

ديوان

ابي الطيب المتنبى

Dīwān

علق حواشيه وفسر كلماته اللغوية

سليم ابراهيم صادر

صاحب المكتبة العمومية في بيروت

وقد وقف عليه ايضاً احد العلماء الاعلام

لزيادة التدقيق

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة نومرو ١٨٤

وتاريخ ٢٩ محرم سنة ١٣١٧ و ٢٧ مايس سنة ١٣١٥

بالمطبعة العلمية ليوسف ابراهيم صادر في بيروت سنة ١٩٠٠

(RECAP)

2272

695

1900

مقدمة

نحمدك اللهم على ما اسبغت علينا من هواطل النعم . ونعوذ بك من
 عثة اللسان وذلة القلم . اما بعد فلما كان للمتني مقام رفيع في عالم العلم
 والادب . وكان لديوانه اسمي المراتب بين دواوين العرب . لما حواه من
 الحكم الباهرة . والامثال السائرة . عمد الائمة الى شرح غوامضه ومكنوناته .
 وبنوا قصارى الوسع لاماطة الثام عن بدائع آياته . ومعجزات بيناته . فبرزت
 شروهم تختال بجلل الفصاحة والبيان . وقد كشفت النقاب عن تلك
 المعاني العويصة وظهرت فضل صاحب الديوان . لكنها انت سامية العبارة
 ترفع عن فهم الطالب وذكائه . وتضطره الى اعنائ الفكرة دون الحصول
 على اميته ورجائه . فضلاً عن انها نادرة الوجود مع كثرة الطلب . لا ترى
 الا في خزائن بعض اهل العلم والادب . ولم يقيض الله من خطر له ان يعتني
 باختصار تلك الشروح . ويقرب تلك المعاني العويصة الى اذهان الطلبة
 بطريقة تكون في غاية السهولة والوضوح . فعاني ابي الطيب على التليذ
 صعبة المال لا يجدها علمه القاصر . ولا بدع فقد اشكت على ذوي الفهم
 والعلماء الاكابر .

ولما كنا قد جعلنا النفس وفقاً لخدمة العلم انتدبناها للقيام بهذه المهمة

وحسبنا عن عضد الاقدام والهمة . ولا غاية لنا الا ان نرف الكتاب هدية
الى ابناء الوطن الكرام . وقد اعتمدنا في شرحنا هذا على شروح الابه
الاعلام . ضاربين عن التطويل صفحا غير ذا كرين الا ما يطلبه الاختصار
والمقام . فتوخينا بشرحنا احسن اسلوب واقربه منالا . واثقينا اسهل كلام
واعذبه مقالا . ليصبح التليذ بما من من الالتباس والابهام
وتقدو تلك المعاني العويصة راسخة في الذهن قريبة من
الافهام . قدر الله ان تروق الهدية في اعين
الاساتذة الافاضل والادباء الاماثل . فخدمة
العلم تحلو للمرء ولو بذل دونها ما عزّ وهان
وعلى كلٍ فالى الله المرجع وبالله
المستعان



ترجمة المتنبي

ابو الطيب المتنبي وكفى بهذا الاسم وصفاً وتعريفاً . هو الشاعر الذي لا يشق له
غبار ولا يجرى معه في مضار . سارت قصائده مسير الشمس والقمر . وتغنى بها اهل
البدو والحضر . ولا بدع في ذلك وهو انفاث

وما الدهر الا من رواة قصائدي اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا
فسار بها من لا يسير مشمراً وغنى بها من لا يغني مفردا
ولد ابو الطيب احمد بن عبد الصمد الجعفي المتنبي بالكوفة سنة ثلاث وثلاث مئة
في محلة يقال لها كندة . وكان شاعراً مفلحاً شديد العارضة راجع العقل عظيم الدكاء
قدم الشام في صباه واشتغل في فنون الادب ولقي في رحلته كثيراً من ائمة العلم
فتخرج عنهم واخذ عنهم فخرج نابغة زمانه ووحيد عصره . وكان من المكثرين من نقل
اللفة والطلعين على اوابدها وشواردها حتى انه لم يسأل عن شيء الا استشهد به
بكلام العرب من النظم والنثر

وقد سمي بالمتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة من اعمال الكوفة . فلما ذاع
امره وفشي مره خرج اليه لؤلؤه امير حمص نائب الاخشيد فاسره ولم يحل عقاله حتى
استنابه لم يمض ربح من الزمن على تحلية سبيله حتى لحق بالامير سيف الدولة ابن
حمدان وكان ذلك سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة فمدحه بالقصائد المديدة الزانة فاجبه
وقربه وهازه الجوائز السنية واجرى عليه كل سنة ثلاثة الاف دينار خلا ما كان
يجهه من لافطاعات والخلع والهدايا المفرقة . وكان لسياف الدولة مجلس يحضره العلماء
كل ليلة يتكلمون بمحضته فوقع بين المتنبي وابن خالويه كلام فوثب ابن خالويه
على المتنبي وضرب وجهه بفتاح كان بيده فشججه . وكان سيف الدولة حاضراً فلم يدافع
عن ابني القيب فخرج مضطرباً ودمه يسيل وكان ذلك سبباً لمفادرتة حلب سنة ٣٤٦
فسار الى دمشق والقا فيها عصاه ولم ينظم هناك قصيدة الا غرض بها بمدح سيف
الدولة لكثرة محبته له ثم ذهب الى مصر ومدح كافور الاخشيد وفي نفسه مطامع
ولما لم ينله كافور رغائبه غادر مصر وهجا بمدة قصائد مشهورة

ولما كان في مصر مرض وكان له صديق يعود فلما ابل^١ انقطع عنه فكذب اليه
الرسالة الاتية وهي من بدائع الانشاء : وصلتني وصلك الله معطلا . وقطعتني مبلا . فان
رأيت ان تحب الملة الي . ولا تكدر الصحة علي . فعلت ان شاء الله

وبعد ان غادر مصر ذهب الي بغداد فبلاد فارس ثم مر^٢ بارجان فشيراز ومدح
عند الدولة بن بويه فاجزل عطيته . ثم انصرف من عنده راجعا الي بغداد فالكوفة
وذلك في اوائل شعبان سنة ٢٥٤ ففرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في الطريق
فاقتلوا حتى قتل المتنبي مع ولده وعلامه منفلج علي مقربة من دير العاقول في الجانب
الغربي من سواد بغداد . وكان مقتله في اواخر رمضان من السنة المذكورة

اما سبب قتله فقليل هو تلك القصيدة التي هجا بها ضبة بن يزيد العيني ومطلعها :
ما انصف القوم ضبه واهه الطرطبه (١)

وكانت والدة ضبة شقيقة فاتك المذكور فلما بلغت القصيدة اخذ الغضب منه كل
ما أخذ واضمر السوء لابي الطيب . ولما بلغه مفادرة المتنبي لبلاد فارس وعلم اجتيازه
يجبل دير العاقول تتبع اثره . وكان ابو الطيب قد مر^٣ بابي نصر محمد الحلبي فاطلمه علي
حقيقة الامر وما ينويه فاتك من الشر له ونصحه بان يصحب معه من يستأنس به في
الطريق . فلم يزد الا ائفة وعنادا وابي ان يصحب معه احدا قائلا . انا والجرار في
عنقي فما بي حاجة الي موهنس . ثم قال والله لا ارضى ان يتحدث الناس باني سرت
في خفارة غير سيفي فخذره ابو النصر كثيرا فما كان منه الا ان اجاب : انبجو
الطير تخوفني ومن عبيد العصا تخاف علي . والله لو ان مخصرتي هذه ملقاة علي شاطي
الفرات وبنو اسد معطشون لخمسي وقد نظروا الماء كبطون الحيات ما جسر لهم
خف ولا ظلف ان يرده . معاذ الله ان اشغل نكري بهم لحظة عين فقال له ابو النصر
قل ان شاء الله فقال هي كلمة مقولة لا تدفع مقضيا ولا تستجلب آتيا . ثم ركب وسار
فلقبه فاتك في الطريق وقطعه كما تقدم الكلام

(١) وهي قصيدة كلها سباب وشنيعة فاضربنا عن ذكرها لعدم الفائدة منها

واول شعر نظمته ارتجالاً قوله وهو صبي

بأبي من ودته فافترقنا وقضى الله بعد ذاك اجتماعاً
فافترقنا حولاً فلماً التقينا كان تسليمه علي وداعاً

وقال ايضاً في صباه

أبلى الموى أسفاً يوم النوى بدني وفرق الهجر بين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الحلال اذا أطارت الريح عنه الثوب لم بين
كفى يجسمي فحولاً أنني رجل لولا مخاطبتي إياك لم ترني

وقال ايضاً في صباه بمدح محمد بن عبيد الله العلوي المشطب

أهلاً بدار سباك أغيدها أبعد ما بان عنك خردوها
ظلت بها تنطوي على كيد نصيحة فوق خديها يدها
يا حاديي عيسها وأحسني أوجد ميتاً قبيل أقفدها
قفا قليلاً بها علي فلا أقل من نظرة أزودها

- ١ بابي الباه للتفدية متعلقة بمحذوف خبر مقدم والموصول مبتدا مؤخر ٢ الحول
السنة ٣ ابل غير . اسفاً مفعول مطلق محذوف العامل تقديره آسف والنوى البعد
والوسن النوم ٤ الخلال عود دقيق تحلل به الاسنان ولم بين لم يظهر ٥ يجسمي
مفعول كفى والباها زائدة وانني رجل في تاويل مصدر فاعل كفى . مخاطبتي مبتدا محذوف
الخبر وجوباً لوقوعه بعد لولا وإياك مفعولة ٦ أهلاً منصوب بمضمر تقديره جعل الله
أهلاً وسباك امرك بحبه والاغيد الناعم وبان بعد والخرد جمع الخريدة وهي المرأة
الحية ٧ ظلت اصله ظلت فحذف احدى اللامين تخفيفاً والغلب غشاه الكبد
٨ الحادي الذي يسوق الابل بالنساء . العيس الكرام من الابل ٩ أقل اسم
لا على حذف الموصوف اي فلا شيء أقل والخبر محذوف

ففي فؤادِ العجبِ نارُ جوي
 شاب من العجزِ فزق لَمَّه
 يا عاذل العاشقين دَع فته
 ليس يحبكُ العلامُ في همم
 بئس اللبالي سهدتُ من طرب
 أحييتها والدُموعُ تُجِدني
 لاناقتي ثقبُ الرديف ولا
 شراكها كورها ومشفرها
 أشدَّ عصفِ الرياحِ يسبقه
 في مثلِ ظَهْرِ العَجَنِ متصل
 مرتمياتُ بنا إلى ابنِ عيسى الله غيظانها وفدَّها
 أحر نارِ الجعيمِ أبردها
 فصارَ مثلَ الدِمْقَسِ أسودها
 أضلها الله كيف تُرشدُها
 اقربها منك عنك أبدها
 شوقاً إلى من بيتُ يرقدها
 شوؤنها والظلامُ يُبدها
 بالسوطِ يومَ الرِّهانِ أجدها
 زمامها والشُّوعُ مِقودها
 تحتي من خطوها تأوُّدها
 بمثلِ بطنِ العَجَنِ فرددها
 مرتمياتُ بنا إلى ابنِ عيسى الله غيظانها وفدَّها

١ الجوى الحرقه وشدة الوجد من عشق او حزن ٢ اللمة الشعر يجاوز شحمة
 الاذن والدمقس الحرير الايض ٣ العاذل اللانم والنفة الجماعة ٤ يحبك يؤثر
 ٥ مهدت مهت ٦ احييتها اي مهرتها كلها وتجدني تعينني والشوون مجاري
 الدمع من الراس الى العين ٧ اراد بناقته نعله والرديف الراكب خلف الراكب
 والسوط آلة للضرب والرهان السباق واجهد الدابة حملها في السير فوق طاقتها
 ٨ الشراك سير النعل والكور رحل الناقة والمشفر من الناقة كالشفة من الانسان
 وزمام النعل ما تشد اليه شسوعها وهي السيور التي تكون بين جلال الاصابع والمقود
 حبل تقادبه الدابة ٩ التأوُّد التمايل ١٠ العجن الترس وفرددها ارضها المرتفعة وهو
 فاعل متصل والضمير عائد الى محذوف نقديزه في فلاة مثل ظهر العجن ١١ مرتميات
 منتهيات والفيضان بطون الارض والفدند الارض الغليظة والضمير للفلاة

الى فتى بصدور الرماح وقد
 له اباد الي ساقته
 يعطي فلا مطلة يكدرها
 خير فريش ابا وامجدها
 اطمئنها بالقناة اضربها
 افرسها فارسا واطولها
 تاج لؤي بن غالب وبه
 شمس ضحاها هلال ليلتها
 ياليت بي ضربة اتبع لها
 اثر فيها وفي الحديد وما
 فاغبت اذ رأت ترينها
 وابقن الناس ان زارعها
 اصبح حساده وانفسهم
 تبكي على الانصل النمود اذا
 انهلها في القلوب مودها
 اعد منها ولا اعددها
 بها ولا منه يتكدها
 اكثرها نائلا واجودها
 بالسيف ججهاها مسودها
 باعا ومغوارها وسيدها
 مما لما فرعها ومحمدها
 در نقاصيرها زبرجدها
 كما اثبت له محمدها
 اثر في وجهه مهندها
 بميله والجراح قمدها
 بالسكر في قلبه سيخدها
 يحدرها خوفه ويصدها
 انذرها انه يجردها

١ انهلها سقاها نهلا وهو اول الشرب ٢ الايادي النعم ٣ اي انه لا يمل
 قبل العطاء ولا يمن بعده ٤ النائل المطاء ٥ القناة الرمح ٦ والججهاها السيد
 الشريف ٧ والمسود الذي جملة قومه سيدا ٨ المفوار الكثير الفارات ٩ المخذ
 الاصل ٨ النقاصير القلائد ٩ والزرجد حجر كريم ٩ اتبع قدر ومحمدنا نائب فاعله
 ١٠ المهند السيف المطبوع من حديد الهند ١١ اغتبطت اي وجدت نفسها
 على حسن حال ومسر ١٢ حساده فاعل اصبح لانها تامة ١٣ الانصل جمع نصل
 وهو حديدة السيف والنمود جمع غمد وهو غلاف السيف وانذرنا اعلمها

لَعَلِمَهَا أَنَّهَا تَصِيرُ دَمًا وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُعْمِدُهَا
أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جَزَعٍ يَذُمُّهَا وَالصَّدِيقُ يَحْمَدُهَا
تَتَقَدِّحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا وَصَبَّ مَاءُ الرِّقَابِ بِحَمْدِهَا
إِذَا أَضَلَّ الْمُهَاطِمُ مُجَهَّتَهُ يَوْمًا فَأَطْرَافُهُنَّ تَنْشُدُهَا
قَدْ أَجْمَعَتْ هَذِهِ الْخَلِيقَةُ لِي أَنَّكَ يَا أَبْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا
وَأَنَّكَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَلِمًا شَبَّخَ مَعْدِي وَأَنْتَ أَمْرُدُهَا
وَكَمْ وَكَمْ نِعْمَةٌ مُجَلَّلَةٌ رَيْتِنَا كَانَ مِنْكَ مَوْلِدُهَا
وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٌ سَحَّتَ بِهَا أَقْرَبُ مِنِّي إِلَيَّ مَوْعِدُهَا
وَمَكْرُمَاتٍ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ آلٍ بِرٍّ إِلَى مَنْزِلِي تُرَدِّدُهَا
أَقْرَ جُلْدِي بِهَا عَلَيَّ فَلَا أَقْدِرُ حَتَّى الْمَمَاتِ أَجْمَدُهَا
فَعَدُّ بِهَا لَا عَدَمَتُهَا أَبَدًا خَيْرُ صَلَاتِ الْكَرِيمِ أَعْوَدُهَا

وقيل له وهو في المكث ما احسن هذه الوفرة فقال

لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تُرَى مَنَشُورَةَ الضَّفَرَيْنِ يَوْمَ الْقِتَالِ
عَلَى فَنَى مُعْتَقِلٍ صَعْدَةٍ يَعْطُلُهَا مِنْ كُلِّ وَافِي السَّبَالِ

١. الجزع ذهاب الصبر من شدة الخوف ٢. المضارب جمع مضرب وهو حد السيف
والضمير للانصل واخمد النار سكن لمبيها ٣. المهام السيد الشجاع السخي والملك العظيم
الهمة ونشد الضالة طلبها ليعرف مكانها ٤. أنك مخففة من أنك المنعم الفلام بلغ مبالغ
الرجال ونصبه على الحال وشيخ معدة خبر كان ٥. المجلة العامة وجملة ريتها خبر كم
٦. اقر جلدتي بها: اعترف واجمدها انكرها ٧. الصلات العطايا واعودها اكثرها
عودًا ٨. الوفرة الشعر المتجمع على الرأس والضفر الخصلة المضمورة من الشعر ٩. اعتقل
الزنج حمله والصعدة الرمح القصير ويعطلها يسقيها مرة بعد اخرى والسبال الشوارب

وقال في صباه

وَشَادِنِ رُوحٌ مَن يَهْوَاهُ فِي يَدِهِ سَيْفُ الصَّدُودِ عَلَى أَعْلَى مَقْلَدِهِ^١
 مَا أَهْتَزَّ مِنْهُ عَلَى غُضُو لِيَبْتَرَهُ إِلَّا أَنْقَاهُ بِرُفْسٍ مِّنْ قَهْلَدِهِ^٢
 ذَمَّ الزَّمَانُ إِلَيْهِ مَن أَحْبَبْتِهِ مَا ذَمَّ مَن بَدَرِهِ فِي حَمْدِ أَحْمَدِهِ^٣
 شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى فَرْسٍ تَرَدَّدَ التُّورُ فِيهَا مَن تَرَدَّدِهِ^٤
 إِنْ يَقْبَحُ الْحُسْنُ إِلَّا عِنْدَ طَلْعَتِهِ وَالْعَبْدُ يَقْبَحُ إِلَّا عِنْدَ سَيِّدِهِ^٥
 قَالَتْ عَنِ الرِّفْدِ طِبْ نَفْسًا قُلْتُ لَهَا لَا يَصْدُرُ الْحَرْثُ إِلَّا بَعْدَ مَوْرَدِهِ^٦
 لَمْ أَعْرِفِ الْخَبِيرَ الْأَمْدُ عَرَفْتُ فَنَى لَمْ يُولَدْ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلَدِهِ^٧
 نَفْسٌ تُصَغِّرُ نَفْسَ الدَّهْرِ مَن كَبُرَ لَهَا نَهْيُ كَهْلِهِ فِي سِنِّ أَمْرَدِهِ^٨

ومرّ برجلين قد قتلا جرّذا وبرزاه بعبان الناس من كبره فقال

لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْذُ الْمُسْتَفِيرُ أَسِيرَ الْمَنَابَا صَرِيحَ الْعَطَبِ^٩
 رَمَاهُ الْكِنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ وَتَلَاهُ لِلْوَجْهِ فِعْلَ الْعَرَبِ^{١٠}
 كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَتَلَى قَتْلَهُ فَأَيُّكُمَا فَلَ حَرْثُ السَّلْبِ^{١١}

١ الشادن الطيبي إذا كبر واصطفى عن أمه. والمقلد موضع نجاد السيف من المنكبين
 ٢ البئر القطع والتجملد التصبر والضمير في اهتزّ للسيف وفي منه للشادن ٣ الضمير في
 بدره واحمد الزمان وباقي الضمائر للحب ٤ قوله على فرس متعلق بمحذوف حال من
 الهاء في لاقته ٥ ان نافية والطلعة الرويّة او الوجه ٦ الرشد العطاء وبصدر يرجع
 والحَرْث خلاف العبد والرجل الكريم وهو المراد ٧ نفس مبتدأ محذوف الخبر أي له
 نفس والنهي العقل والكمال مَنْ وَخْطُهُ الشيب ٨ الجرذ ضرب من الفار معروف
 والمستخير الطالب الفارة تلى الاطعمة ٩ تلاه صرعا وفعل العرب منعول مطلق
 ١٠ أتلى تولّى وخلّ خان والحَرْث الجيد والسلب ما يسلب من ثياب ونحوها

وَأَيُّكُمْ كَانَ مِنْ خَلْفِهِ فَإِنَّ بِهِ عَصَةً فِي الذَّنْبِ

وقال أيضاً في صباه يهجو القاضي الذهبي

لَمَّا نُسِبْتَ فَكُنْتَ أَبْنَا لِفَيْرِ أَبٍ ثُمَّ أَخْبِرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبٍ
سُمِّيتَ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ
مَلَقَبٌ بِكَ مَا لَقِبْتَ وَيَكُ بِهِ يَا أَيُّهَا اللَّقَبُ الْمُتَقَى عَلَى اللَّقَبِ

وقال في صباه

مُعَيِّي قِيَامِي مَا لِدَاكُمُ النِّصْلِ بَرِيثًا مَنْ أَلْجَزَحَى سَلَامًا مِنَ الْقَتْلِ
أَرَى مِنْ فِرْنَدِي قِطْعَةً فِي فِرْنَدِهِ وَجُودَةٌ ضَرْبِ الْهَامِ فِي جُودَةِ الْعَقْلِ
وَحُضْرَةٌ ثَوْبِ الْعَيْشِ فِي الْحُضْرَةِ الَّتِي أَرْتِكَ أَحْمَرَارَ الْمَوْتِ فِي مَدْرَجِ التَّلِّ
أَمِطْ عَنْكَ تَشْبِيهِي بِمَا وَكَأَنَّهُ هَا أَحَدٌ قُوْتِي وَلَا أَحَدٌ مِثْلِي
وَذَرْنِي وَإِيَّاهُ وَطِرْنِي وَذَائِلِي نَكُنْ وَاحِدًا يَلْقَى الْوَرَى وَانْظُرْ نَفْعِي

وقال وهو في المكتب يمدح رجلاً واراد ان يستكشفه عن مذهبه

كُنْفِي أَرَانِي وَيَكُ لَوْمَكِ أَلُومًا هَمْ أَقَامَ عَلَى فُؤَادِ أَنْجَمًا

١ وبك أصلاً وبك تحذفت منها اللام لكثرة الاستعمال ٢ محي
قيامي منادى والنصل السيف ٣ الفرند جوهر السيف والهام جمع الهامة وهي الرأس
والصل جلود السيف وكشف صداه ٤ المراد بحضرة ثوب العيش النعمة والخصب
والحضرة الثانية لون النصل واحمرار الموت شدته ومدراج التل مد به وهو مثل في
الغفاء وكفى به عن آثار الفرند ٥ امط ازل قيل والمراد بما وكأنه قوله القائل
ما أشبه بكذا وكأنه فلان ٦ ذرني أي اتركني وإياه ضمير النصل والطرف الفرس
والذابل الرمح ٧ لومك مفعول ثانٍ لاراني والوما مفعول ثالث وهو اسم تفضيل من
اللوم وهم فاعل اراني وانجما بمعنى اقلع وذهب وجملة اقام نعمت هم وجملة انجم نعمت فؤاد

وَحَيَالُ جِسْمٍ لَمْ يَخْلُ لَهُ الْهَوَى
وَحَفُوقُ قَلْبٍ أَوْ رَأَيْتَ لَيْبَهُ
وَإِذَا سَحَابُهُ صَدَّ حَبِّ أَيْرَقَتْ
يَا وَجْهَ دَاهِيَةِ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا
إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُوفُ فَإِنِّي
غُصْنٌ عَلَى تَقْوَى فَلَاةٍ نَابَتْ
لَمْ تَجْمَعْ الْأَضْدَادُ فِي مُشَابِهِ
كَصِفَاتٍ أَوْحَدِنَا أَيْ الْفَضْلِ الَّتِي
يُعْطِيكَ مُبْتَدِرًا فَإِنَّ الْعَجَلَةَ
وَيَرَى الْعَظِيمُ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا
نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى الْمِطَالِ كَأَنَّمَا
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَنِّى جَوْهَرًا
نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَاهُوتُهُ
وَبِهِمْ فِيكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحَةً

لَحْمًا فَيَنْجِلُهُ السَّقَامُ وَلَا دَمًا
يَا جَنَّتِي لَطَنَتْ فِيهِ جَهَنَّمَا
تَرَكْتَ حَلَاوَةَ كُلِّ حَبٍّ عَلَقًا
أَكَلَ الضَّنَى جَسَدِي وَرَضَّ الْأَعْظَمَا
أَمْسَيْتُ مِنْ كَيْدِي وَمِنْهَا مُقَدِّمًا
شَمْسُ النَّهَارِ نُقْلٌ لَيْلًا مُظْلِمًا
إِلَّا لَتَجَمَّانِي إِنْ رُبِّي مَقْنَمًا
بِهَرَّتْ فَأَنْطَقَ وَأَصْفِيهِ وَأَفْحَمًا
أَعْطَاكَ مُقْتَدِرًا كَمَنْ قَدْ أَجْرَمَا
وَيَرَى التَّوَاضُعَ أَنْ يَرَى مُتَعَظِمًا
خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحَرَّمًا
مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا
فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعْلَمَا
مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَا

١ خيال مطوف على م وبخله يهزله ٢ العلم شجر مر ٣ المدمم الفقير
٤ غصن خبر عن محذوف تقديره هي والقنوان مثنى النقا وهو الكثيب من الرمل
والفلاة الأرض الواسعة ونقل بمعنى تحمل ٥ المنعم الغنية وهي ما يناله الإنسان عنوة
٦ بهرت غلبت وانهم اسكت عن النطق ٧ اجرم اذنب ٨ المطال التسويف
يوعده الوفاء مرة بعد الأخرى والنوال العطاء ٩ قوله اسمي من مما اي يا اسمي من
سما فهو منادى او خبر لمحذوف تقديره انت اسمي ١٠ بهم : فاعله ضمير يعود على النور

أَنَا مُبْصِرٌ وَأُظُنُّ أَنِّي نَائِمٌ مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالْإِلَهِ فَاحْلُمَا
كَبُرَ الْعِيَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوَهُماً
يَا مَنْ لَجُودٌ يَدِيهِ فِي أَمْوَالِهِ نَقِمٌ تَعُودُ عَلَى الْبِتَامَى أَنْصَمَا
حَتَّى يَقُولُ النَّاسُ مَاذَا عَاقِلًا وَيَقُولُ يَتُ الْمَالُ مَاذَا مُسْلِمًا
إِذَا كَارُ مِثْلِكَ تَرَكْتَ إِذَا كَارِي لَهُ إِذَا لَا تُرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتَرْجِمًا

وقال ايضا في صباه

إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتَ فِي زِيٍّ مُحْرَمٍ وَحَتَّى مَتَى فِي شِفْوَةٍ وَالى كَمْ
وَلَا تَمُتْ تَحْتَ السُّيُوفِ مُكْرَمًا تَمُتْ وَتُقَامِي الذِّلَّ غَيْرَ مُكْرَمٍ
فَتَبَّ وَاثِقًا بِاللَّهِ وَثَبَّةً مَاجِدٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي الْمُهْجَانِ النَّحْلَ فِي الْقَمِّ

وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي النجفي

أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا وَأَلْيَنُ جَارَ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا
وَالْوَجْدُ يَقْوَى كَمَا تَقْوَى النَّوَى أَبَدًا وَالصَّبْرُ يَنْحَلُ فِي جِسْمِي كَمَا تَنْحَلُ
لَوْلَا مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتَ لَهَا الْمَنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلًا

في البيت قبله ١ قوله فاحلما ٠ اي فاحلم بك يعني انه من يحلم بالاله حتى احلم بك ٢ اي صرت
ما اعينته منك كالنوم الذي لا يدرك بالعيان ٣ ما عاملة عمل ليس وذا الاشارية
اسمها وعاقلا خبرها وكذا في الشطر الثاني ٤ مترجما مفعول تريد ٥ المحرم الطائف
بالحرم وزبه العري لان العرب كانت تطوف عراة بالمازر فقط والشدة الشدة
والسر اي انهض وانرك هذه الحالة ٦ الهيجاء من اسماء الحرب وجنى النحل العسل
٧ احيا اي ااحيا بمحذوف اداة الاستفهام وايسر بمعنى اقل ٨ مبتدا وما قاتلا خبره
٨ الوجد الحزن والشوق ٩ والنوى البعد ٩ المنايا جمع النية وهي الموت

بما يَجْفَنُكَ مِنْ سِجَرٍ صُلِّي دَفْعًا
 إِلَّا يَشِبُّ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كِبْدٌ
 يَحْنُ شَوْقًا فَلَوْلَا أَنَّ رَاحِمَةً
 هَا فَانْظُرِي أَوْ فُظِّنِي بِي تَرَي حُرْقًا
 عَلَى الْأَمِيرِ يَرَى ذُلِّي فَيَسْمَعُ لِي
 أَيْقَنُ أَنَّ سَعِيدًا طَالِبٌ بِدَمِي
 وَأَنْتِي غَيْرُ مُحْصٍ فَضْلُ وَالِدِهِ
 قِيلَ بِمَنْبَجٍ مَثْوَاهُ وَنَائِلُهُ
 يَلُوحُ بَدْرُ الدَّجَى فِي صَحْنِ غُرَّتِهِ
 تَرَابُهُ فِي كِلَابٍ كُلُّ أَعْيُنِهَا
 لِنُورِهِ فِي سَمَاءِ الْفَخْرِ مُحْتَرَقٌ
 هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَمِيمُ بِهِ
 لَمَّا رَأَوْهُ وَخِيلُ النِّصْرِ مُقْبِلَةٌ

يَهْوَى الْحَيَاةَ وَأَمَّا إِنْ صَدَدَتْ فَلَا
 شَيْبًا إِذَا خَضِبَتْهُ سَلَوَةٌ نَصْلًا
 تَزُورُهُ مِنْ رِيَّاحِ الشَّرْقِ مَا عَقَلَا
 مَنْ لَمْ يَذُقْ طَرَفًا مِنْهَا فَقَدْ وَاَلَا
 إِلَى الَّتِي تَرَكَتْنِي فِي الْهَوَى مَثَلَا
 لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرَّحْمِ مُعْتَقَلًا
 وَنَائِلُ دُونَ نَيْلِي وَصَفُهُ زُحَلًا
 فِي الْأَفْقِ يَسْأَلُ عَمَّنْ غَيْرُهُ سَأَلَا
 وَيَحْمِلُ الْمَوْتَ فِي الْأَعْيَاءِ إِنْ حَمَلَا
 وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَذْلَا
 لَوْ سَاعَدَ الْفِكْرَ فِيهِ الدَّهْرُ مَا تَرَلَا
 قَدِمَا وَسَاقَ إِلَيْهَا حِينَهَا الْأَجَلَا
 وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا الْحِلَلَا

١ الباء في قوله بما للقسم والدنف الذي انقله المرض ٢ خضب الشيب لونه
 ونصل ذهب خضابه ٣ ها للتنبيه اي ها اناذا فانظري الى آخره ووال نجاة
 ٤ بصرت به اي ابصرته واعتقل الرمح حمله ٥ النبل بلوغ المقصود ووصفه مفعول
 نيلي وزحلا وهو النجم المعروف مفعول نائل ٦ القيل الرئيس دون الملك الاعلى
 ومنج بلد بالشام والمثوى المقام والافق الناحية ٧ الدجى الظلمة والفرجة الوجه وصحنها
 وسطها ٨ كلاب وجناب قبيلتان الاولى قبيلة الحمدوح والثانية قبيلة العدوة
 ٩ المخترق الممر والمصعد وضاعد فاعله ضمير يعود على النور ١٠ بادت هالكت والحين
 الهلاك والاجل وقت حلول الموت ١١ العوان الحرب التي قوتل فيها مرة بعد

وَصَافَتِ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَتْ هَارِبُهُمْ
فَبَعْدَهُ وَإِلَى ذَا الْيَوْمِ لَوْرَكَفَتْ
فَقَدْ تَرَكَتِ الْأَلَى لَاقِيَتَهُمْ جَزْرًا
كَمْ مَهْمَةٍ قَذَفَ قَلْبُ الدَّبِيلِ بِهِ
عَقَدَتْ بِالنَّجْمِ طَرْفِي فِي مَفَاوِزِهِ
أَوْطَأْتُ صُمَّ حَصَاها خُفٌ يَعْملُهُ
لَوْ كُنْتُ حَشَوُ قَيْصِي فَوْقَ نُمْرِهَا
حَتَّى وَصَلَتْ بِنَفْسِي مَاتَ أَكْثَرُهَا
أَرْجُو نَدَاكَ وَلَا أَخْشَى الْمِطَالَ بِهِ
إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلًا
بِالْحَيْلِ فِي لَهَوَاتِ الطِّفْلِ مَاسِعَلًا
وَقَدْ قَتَلَتِ الْأَلَى لَمْ تَلْقَهُمْ وَجَلًا
قَلْبُ الْمَحَبِّ قَضَانِي بَعْدَ مَا مَطَّلًا
وَحَرُّ وَجْهِي بِحَمْرِ الشَّمْسِ إِذَا أَفْلَأُ
تَعَشَّمَتْ بِي إِلَيْكَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
سَمِعَتْ لِلْجَنِّ فِي غِيظَانِهَا زَجَلًا
وَلَيْتَنِي عِشْتُ مِنْهَا بِالَّذِي فَضَّلَا
يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ بَجَلَا

وقال ايضا في صباه

كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدٍ
وَعَيُونِ الْمَهْيِ وَلَا كَمِ يُونِ
لِبَيَاضِ الطَّلَى وَوَرْدِ الْخُدُودِ
فَتَكَّتْ بِالْمُنْتَمِ الْمَعْمُودِ

اخرى والحلل المنازل ١ الضمير في ركضت لتيم واللهوات جمع اللهاة وهي الحمة
في الخلق عند اصل اللسان ٢ الألى بمعنى الذين والجزر اللحم الذي تأكله السباع
والوجل الخوف ٣ المهمة المفازة البعيدة والقذف التي تنقاد اي تترامى بمن
يسلكها وقوله قلب المحب اي كقلبه وقضاني وفي لي بما عليه والمطل تسويق الوعد
٤ الطرف العين والمفاوز الفلوات البعيدة وحمر الوجه ما بدا منه وافل غاب والضمير
للنجم ٥ اليملة الناقة القوية وتعثمرت اعتسفت ٦ حشو قيصي اسم في مكاني
والنمزي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها والفيضان الوهاد والزجل الضجيج والجلبة
٧ شهيد نعت قتيل والطلى الاعناق ٨ المهى بقر الوحش تشبه عيون النساء
بعيونها حسنهما والمتميم الذي استعبده المحب والمعمود الذي اضناه الحب

دَرَّ دَرَّ الصَّبَاہِ اَیَّامَ تَجْرِیسِ ذُیُولِ بِدَارِ اَثَلَةِ عُوْدِی^١
 عَمَرَكَ اللّٰهُ هَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا طَلَعَتْ فِی بَرَاقِعٍ وَعُقُودِ^٢
 رَامِیَاتٍ بِأَمْنِهِمْ رِیشُهَا الْهَدُ بُتَشُّ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ^٣
 یَتَرَشَّفْنَ مِنْ فِی رَشَفَاتٍ هُنَّ فِیهِ حَلَاوَةُ التَّوْحِیدِ^٤
 کُلُّ خُمَصَانَةٍ أَرْقَ مِنْ الْخُمْسِ بِقَلْبِ أَقْسَى مِنَ الْجُلُودِ^٥
 ذَاتِ فَرْعٍ کَأَنَّمَا ضَرَبَ الْعَصْبُ فِیهِ بِمَاءٍ وَزِدِ وَعُودِ^٦
 حَالِکِ کَالْغُدَافِ جَثَلِ دَجُوجِیْ أَثِثِ جَعْدٍ بِلَا تَجْعِدِ^٧
 تَحْمِلُ الْمِسْکَ عَنْ غَدَائِرِهَا الرِّیْحُ م وَتَقْتَرُ عَنْ شَنِیبِ بَرُودِ^٨
 جَمَعَتْ بَيْنَ جِسْمِ أَحْمَدَ وَالسَّقَمِ وَبَيْنَ الْجُفُونِ وَالتَّسْهِدِ^٩
 هَذِهِ مُهْجَتِي لَدَيْكَ لِحَيْنِي فَأَنْقُصِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْ فَرِّدِي^{١٠}
 أَهْلُ مَا بِي مِنَ الضُّعْفِ بَطْلٌ صَبَدٌ بِتَصْنِيفِ طَرَّةٍ وَبِجِدِ^{١١}
 کُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ شُرْبُهُ مَا خَلَا ابْنَةَ الْعُقُودِ

١ در دره کثر خیره وایام منادی ودار اثله موضع بظاهر الکوفه ٢ قوله
 عَمَرَكَ اللّٰهُ منصوبان بمضمر ای اسأل الله تعمیرك ٣ اراد بالاسهم العیون والهدب
 الشعر الذي على اشفار الاجفان ٤ الترشف الامتصاص ٥ الخمصانة الضامرة
 البطن والجلمود الصخر ٦ الفرع شعر الراس وضرب مزج والعود ضرب من الطيب
 يتخر به ٧ الحالك الشديد السواد والغداف الغراب والجثل الكثير المتلف والدجوجي
 المظلم والاثيث الكثيف ٨ الغدائر جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر في الرأس
 وتقترب تنسم والشنيب العذب وهو صفة للشعر المحذوف ٩ التسهيد الارق
 ١٠ المهجة الروح والحین الهلاك ١١ الضعی المرض الطویل والطرة الناصية
 ای مقدم شعر الراس والجید العنق

فَأَسْقِنِيهَا فِدَيَ لِبَنِيكَ نَفْسِي مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفِي وَتَلِيدِي ١
شَيْبُ رَأْسِي وَذِلَّتِي وَتُحُولِي وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكَ شُهُودِي
أَيَّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوِصَالِي لَمْ تَرْعُنِي ثَلَاثَةَ بَصُودٍ ٢
مَا مُقَامِي بِأَرْضِ فُخْلةٍ إِلَّا كَمُقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ ٣
مَفَرَّتَنِي صَهْوَةُ الْحِمَاةِ وَالْمَكْنِ قِمْبَضِي مَسْرُودَةٌ مِنْ حَرِيدِ ٤
لَأُمَّةٍ فَاضَةٌ أَضَاءُ دِلَاصٍ أَحْكَمْتَ نَسْجَهَا يَدَا دَاوُدَ ٥
أَيَّنَ فَضْلِي إِذَا قَنِعْتُ مِنَ الدَّهْرِ بِعَيْشٍ مُعْجَلٍ التَّكْبِيدِ ٦
ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزِّ فِي قِيَامِي وَقُلٌّ عَنْهُ قُعُودِي
أَبَدًا أَقْطَعُ الْبِلَادَ وَنَجْمِي فِي نَحْوِ وَهْمَتِي فِي سَعُودِ
وَلَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبْلُغُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزِ حَمِيدِ
لِسِرِّي لِبَاسُهُ خَشَنُ الْقُطْنِ وَمَرْوِيٌّ مَرْوُ لِبَسِ الْقُرُودِ ٧
عِشْ عَزِيزًا أَوْ مِتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَقِّقِ الْبُنُودِ ٨
فَرُؤُوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبُ لِلنِّقِيطِ وَأَشْفَى لِفَلِّ صَدْرِ الْحَقُودِ ٩
لَا كَمَا قَدْ حَيَّتْ غَيْرَ حَمِيدِ وَإِذَا مِتُّ مِتُّ غَيْرَ فَقِيدِ ١٠

- ١ الطارف المال المستحدث والتليد المال القديم ٢ لم ترعني اي لم تفرغي
٣ ارض فحلة قرية عند بعلبك ٤ الصهوة مقعد الفارس من الفرس والمسرودة المنسوجة
٥ الأمة الدرع وهي بدل من قوله مسرودة والفاضة الواسعة والأضاء الغدير من الماء
يريد انها صافية والدلاص اللينة الملساء والمراد بدادود داود النبي قيل انه اول من صنع
الدروع ٦ السري الشريف والمروي ثياب رفاق تنسج بمر وهي بلد بفارس
٧ البنود الاعلام الكبيرة وخققها اضطرابها ونجركها ٨ الفل الحقد والفس

فَاطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَطْفِي وَدَعِ الذُّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جَنَابِ الْخُلُودِ^١
يُقْتَلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ يَصْجِرُ عَنْ قَطْعِ بَحْنِ الْمَوْدِ^٢
وَيُوقَى الْفَتَى الْخَشْثُ وَقَدْ خَوَّضَ فِي مَاهِ لَبَّةِ الصَّنِيدِ^٣
لَا يَقُومِي شَرَفْتُ بَلْ شَرُّوَابِي وَبِنَفْسِي فَخَرْتُ لَا يَجِدُودِي^٤
وَبِهِمْ فَخَرْتُ كُلٌّ مَنْ نَطَقَ الضَّأَّ دَ وَعَوَّذُ الْجَانِي وَغَوْتُ الطَّرِيدِ^٥
إِنْ أَكُنْ مُعْجِبًا فَعَجَبٌ عَجِيبٌ لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدِ^٦
أَنَا تَرِبُ النَّدَى وَرَبُّ الْقَوَائِي وَسِمَامُ الْعِدَى وَغَيْظُ الْحَسُودِ^٧
أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودِ^٨
وَقَالَ فِي صَبَاهُ ارْتِجَالًا وَقَدْ أَهْدَى إِلَيْهِ عَيْدَ اللَّهِ بَنَ خَلْكَانَ هَدِيَّةً فِيهَا تَمَكُّ

من سكر ولوز في عسل

قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شَغْلٍ
تَحْتَلُّوْا حَاتِمًا وَلَوْ عَقَلُوا لَكُنْتَ فِي الْجُودِ غَايَةً الْمَثَلِ^٩
أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَا بَعَثَ بِهِ إِلَيْهَا أَبَا قَالِسِمٍ وَبِالْرُّسُلِ
هَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا إِلَّا رَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُلٍ

١ لطفى جهنم ودع اترك ٢ الجحني خرقه يقطع بها الراس وتشد تحت الحنك
٣ الخش الجري واللبة اعلى الصدر والصنديد الشجاع ٤ المراد بن نطق الضاد
العرب والعوذ الاتجاء والغوث النصرة والطريد المطرود ٥ ترب الانسان من ولد معه
والندى والمام جمع سم معروف ٦ قوله تداركها الله اي لحقها برحمته وتوود قبيلة
من العرب الاولى وهم قوم صالح ٧ قيل انه بهذا البيت لقب بالمتنبي ٨ المراد بجاثم
حاتم طي المشهور بالجود تحتلوا به اي ضربوا المثل به والحال انت اولي بذلك

أَقْلُ مَا فِي أَقْلَهَا سَمَكٌ يَسْبُجُ فِي بِرْكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ
كَيْفَ أَكْفَانِي عَلَى أَجَلٍ يَدٍ مَنْ لَا يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قَبْلِي^١

وارسل إليه جامعة فيها حلوى فردّها وكتب فيها بالزعفران

أَفْصِرُ فَلَسْتُ بِزَائِدِي وَدَا بَلَغَ الْمَدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَا^٢
أَرْسَلْتُهَا مَمْلُوءَةً كَرَمًا فَرَدَّتْهَا مَمْلُوءَةً حَمْدًا
جَاءَتْكَ تَطْفَعُ وَهِيَ فَارِغَةٌ مَثْنَى بِهِ وَتَطْنُهَا فَرْدًا^٣
تَأْتِي خِلَافَتُكَ الَّتِي شَرَفَتْ أَلَّا تَحِينَ وَتَذَكُرُ الْعَهْدَا
لَوْ كُنْتَ عَصْرًا مُنْبِتًا زَهْرًا كُنْتَ الرِّيعَ وَكَانَتْ الْوَرْدَا^٤

وقال ايضا بمدحه

أُظْيِيَةِ الْوَحْشِ لَوْلَا ظُبِيَّةُ الْآنَسِ لَمَّا غَدَوْتُ بِمَجْدِي فِي الْهَوَى تَصِي^٥
وَلَا سَقَيْتُ الثَّرَى وَالْمُزْنَ مُخْلِفَةً دَمْعًا يُنْشِفُهُ مِنْ لَوْعَةٍ نَفْسِي^٦
وَلَا وَقَفْتُ بِجِسْمٍ مُسَيِّ ثَالِثَةٍ ذِي أَرْسَمِ دُرُسِي فِي الْأَرْسَمِ الدُّرُسِ
صَرِيحٍ مُقْلَتِهَا سَأَلَ دِمْنَتَهَا قَتِيلَ تَكْسِيرِ ذَاكَ الْجَفْنِ وَاللَّعْسِ^٧

١ يريد بالبركة القصعة التي كان فيها العسل ٢ اليد النعمة وقبلي بمعنى عندي
٣ أفصر عن الشيء أمسك عنه مع القدرة عليه والضمير في بلغ للورد ٤ أرسلتها أي
الجامعة ومراده بالحمد الايات التي كتبها عليها ٥ قوله تطفع أي بالحمد والضمير يرجع
الى الجامعة ٦ اسم كانت ضمير يعود على الخلائق قبله التي هي بمعنى الاخلاق
٧ الظبية الغزالة والآنس جماعة الناس والجد الحظ والنس السبي الحال ٨ المزن
جمع المزة وهي السحابة البيضاء والمخلقة التي تطمع في المطر ولم تطر ٩ قوله مسي
ثالثة أي مساء ليلة ثالثة والارسم الاثار والدروس النخبة ١٠ الصريح المصاب بعله

خَرِيدَةً لَوْرَاتِهَا الشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ
 مَا ضَاقَ قَبْلَكَ خَلْجَالٌ عَلَى رِشَاءٍ
 إِنْ تَزِمْنِي نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْ كُشْبٍ
 يَفْذِي بَنِيكَ عَيْدَ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ
 أَبَا الْفَطَارِفَةِ الْحَامِيْنَ جَارَهُمْ
 مِنْ كُلِّ أَيْبَضٍ وَضَاحٍ عَامَتُهُ
 دَانٍ بَعِيدٍ مُحِبٍّ مُبْغِضٍ بَهْجٍ
 نَدِيٍّ أَبِي غَيْرٍ وَافٍ أَخِي ثِقَةٍ
 لَوْ كَانَ قَبِضُ يَدَيْهِ مَاءً غَادِيَةً
 أَكْرَمَ حَسَدَ الْأَرْضِ السَّمَاءَ بِهِمْ
 وَلَوْ رَأَاهَا قَضِيبُ الْبَلَانِ لَمْ يَمَسِ
 وَلَا سَمِعَتْ بِدِيْبَاجٍ عَلَى كُنْسٍ
 تَزِمُ أَمْرًا غَيْرَ رِعْدٍ يَدِي وَلَا نَكْسٍ
 بِمِجْهَةِ الْعَيْرِ يَفْذِي حَافِرُ الْقُرْسِ
 وَنَارُ كِيِّ اللَّيْثِ كَلْبًا غَيْرَ مُفْتَرِسٍ
 كَأَنَّمَا أَشْتَمَلَتْ نُورًا عَلَى قَبَسٍ
 أَغْرَ حُلُوٍ مُعْرٍِ لَيْثٍ شَرِيسٍ
 جَعَدَ سَرِيٍّ نَهٍ نَذْبٍ رَضٍ نَدْسٍ
 عَزَّ الْقَطَا فِي الْغِيَا فِي مَوْضِعِ الْيَسِ
 وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ طَرَابُلُسٍ

الصرع وهي علة تمتع الاعضاء النفسانية عن افعلها منعاً غير تام والسؤال الكثير
 السؤال والدمنة ما تلبد من آثار الدار واللعس ممرة في الشفة ١ الخريدة المرأة
 الحية وقوله لم يمس اي لم يتأيل ٢ الخلخال حلية من فضة مثل السوار تلبسها نساء
 العرب في ارجلهم والرشاء ولد الظبية والدبباج ضرب من الثياب الحربية والكنس
 جمع الكناس وهو مأوى الظبي في الشجر ٣ الكشب القرب والزعيد الجبان
 والكنس الساقط الدفي الذي لا خير فيه ٤ العير الحمار ٥ الفطارفة السادة
 والليث الاسد ٦ الوضاح المشرق والقبس شعلة النار ٧ الداني القريب والبهج
 الفرح والاغر الكرم الافعال والسيد الشريف والشرس الصعب الاخلاق ٨ الندي
 الجواد والابن العزيز النفس والغري الحسن والحمد الكريم والسري الشريف والنهي
 العاقل والنذب السريع في الامر اذا نذب اليه والندس الذكي الفهم ٩ الغادية
 السحابة المنتشرة صباحاً وعز هنا بمعنى اعياء والقطا طائر يوصف بالهداية والغيا في
 المغاوز لا ماله فيها ١٠ المصر البلد وطرابلس يراد بها طرابلس الشام وهي بلدة المدوح

أَيُّ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَازِرُهُ وَأَيُّ قَرْنٍ وَهُمْ سَيْفِي وَهُمْ تَرْسِي^١

ونام أبو بكر الطائي وهو يشد فقال

إِنَّ الْقَوَائِي لَمْ تَنْمِكَ وَإِنَّمَا مَحَقَّتْكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوجَدُ
فَكَأَنَّ أَذْنَكَ فَوْكَ حِينَ سَمِعْتَهَا وَكَأَنَّهَا مِمَّا سَكِرْتَ الْمَرْقِدُ^٢

وقال

كَتَمْتُ حُبَّكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ ثُمَّ اسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي
كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ عَنِ جَسَدِي فَصَارَ سَقَمِي بِهِ فِي جِسْمِ كِتْمَانِي

وحلف صديق له بالطلاق ان يشرب فقال

وَأَخِ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ أَلِيَّةً لِأَعْلَنَ بِهِذِهِ الْخُرْطُومَ^٣
فَجَعَلَتْ رَدِّي عَرْسَهُ كَكْفَارَةٍ مِنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَثِمٍ^٤

وقال يهجو سواراً الدَّيْلِيَّ

بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَذَنُوا بِبَوَارِ وَأَنْضَاءِ أَسْفَارٍ كَشَرَبِ عَقَارِ^٥
نَزَلْنَا عَلَى حُكْمِ الرِّيَّاحِ بِمَسْجِدِ عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبًا حَصَى وَغُبَارِ
خَلِيلِي مَا هَذَا مَنَاحًا لِمِثْلِنَا فَشَدَّ عَلَيْهَا وَأَزْجَلَ بِنَهَارِ^٦

١ القرن الكفو في الحرب ٢ المرقد دواء من شره غلبه النوم ٣ الالية اليمين
والتعليل التلمية بالشيء والخرطوم الخر السريعة الاسكار ٤ العرس الزوجة
والكفارة ما يفعل من صدقة وصوم ونحوها لانه يستر الذنب ٥ البوار الهلاك
والانضاء جمع نضو وهو المهزول والشرب اعم جمع لشارب والعقار الخمر ٦ المناخ
المنزل والضمير في عليها للرواحل المعالومة بالقرينة

وَلَا تُنْكِرَا عَصْفَ الرِّيحِ فَإِنَّهَا قَرَى كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سَوَارٍ

وقال في صباه

أَحْبَبْتُ بَرَكٌ إِذَا أَرَدْتُ رَحِيلًا فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَلِيلًا
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ صَبَّ إِلَيْهَا بُكْرَةً وَأَصِيلًا
فَجَعَلْتُ مَا تُهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَيْكَ وَظَارَفَهَا التَّأْمِيلًا
بِرٌّ يَخْفُ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ وَيَكُونُ مَحْمِلُهُ عَلَيَّ ثَقِيلًا

وقال ايضا في صباه يمدح ابا المنتصر شجاع بن محمد بن اوس بن معن بن الرضى الأزدى
أَرَقُّ عَلَى أَرَقٍ وَمِثْلِي يَأْرَقُ وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقُّ
جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ نَكُونَ كَمَا أَرَى عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ
مَا لَاحَ بَرَقٌ أَوْ تَرْتَمَ طَائِرٌ إِلَّا أَثْنَيْتُ وَلِي فُؤَادٌ شَيْقُ
جَرَبْتُ مِنْ نَارِ أَلْهَوَى مَا تَنْطَفِي نَارُ الْغَضَى وَتَكَلُّ عَمَّا يَحْرِقُ
وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعَشَقِ حَتَّى ذُقْتُ فَحَبِيتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَشْقُ
وَعَذَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنَّنِي عَيَّرْتُهُمْ فَلَقِيتُ مِنْهُ مَا لَقُوا
أَبْنَى أَيْنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلٍ أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعَقُ

١ القرى ما يقدم للضيف من طعام ونحوه ٢ الصب المشتاق والاصيل ما بين العصر الى غروب الشمس ٣ الارق السهر وهو مبتدا محذوف الخبر اي لي والجوى الحرقه من حزن او عشق والعبرة الدمة وتترق نسيل ٤ الجهد نهاية ما يصل اليه الاجتهاد والصبابة رقة الشوق ٥ اثنت رجعت والشيق المشتاق ٦ الغضى شجر حسن النار ويبقى جمره زمانا طويلا لا ينطفى ٧ قوله ابني ايننا نداه والنميق صوت القراب

نَبِيَّ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعَشَرٍ
 أَيْنَ الْأَكْمِرَةِ الْجَبَابِرَةُ الْأَلَى
 مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَضَاءُ بِمِجْشِهِ
 خُرْسٌ إِذَا نُودُوا كَأَن لَمْ يَعْلَمُوا
 فَالْمَوْتُ آتٍ وَالنُّفُوسُ نَفَائِسُ
 وَالْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْحَيَاءُ شَهِيَّةٌ
 وَلَقَدْ بَكَتْ عَلَى الشَّبَابِ وَلَيْتِي
 حَذَرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ
 أَمَّا ابْنُ أَوْسٍ بِنِ مَعْنِ بْنِ الرِّضَى
 كَبُرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ
 وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضٍ سَحَابٌ أَكْفَيْهِمْ
 وَتَفُوحٌ مِنْ طِيبِ الثَّنَاءِ رَوَائِحُ
 مَسْكِيَّةُ النَّفَحَاتِ إِلَّا أَنَّهَا
 أَمْرِيْدٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا
 لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ

جَمَعَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا
 كَنَزُوا الْكُنُوزَ فَابْقَيْنَ وَلَا بَقُوا
 حَتَّى نَوَسَ فُجُوهُ لَحْدٍ ضَيْقُ
 أَنَّ الْكَلَامَ لَمْ حَلَالٌ مُطْلَقُ
 وَالْمُسْتَعِزُّ بِمَا لَدَيْهِ الْأَحَقُّ
 وَالشَّدْبُ أَوْقَرُ وَالشَّيْبَةُ أَتْرَقُ
 مُسَوَّدَةٌ وَلِمَاءٌ وَجْهِي رَوْنَقُ
 حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرَقُ
 فَأَعَزُّ مَنْ تُحْدِي إِلَيْهِ الْأَيْنُقُ
 مِنْهَا الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ
 مِنْ فَوْقِهَا وَصُغُورُهَا لَا تُورِقُ
 لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَشَقُّ
 وَحَشِيَّةٌ بِسِوَاهُمْ لَا تَصْبَقُ
 لَا تَبْلُنَا بِطِلَابٍ مَا لَا يُلْحَقُ
 أَحَدًا وَظَنِّي أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ

١ الفضاء الارض الواسعة وثوى مات والحد الشق في جانب القبر ٢ اوفر من
 الوقار وهو الزانة وانزق من التزق وهو الطيش ٣ اللمة الثمر يجاوز شجرة الاذن
 والرونق الحسن والطلاوة ٤ حذراً مفعول له وعامله بكيت واشرق اغصى
 ٥ تجدى تساق والابنق النياق ٦ كبرت اي قلت الله اكبر وبدت ظهرت
 ٧ امريد الحمرة للنداء وقوله لا تبلى الى آخره اي لا تنفخا بطلب ما لا يدرك

يَا ذَا الَّذِي يَهَبُ الْكَثِيرَ وَعِنْدَهُ أَنِّي عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَتَصَدَّقُ^١
 أَمْ طَرَزَ عَلَيَّ سَحَابَ جُودِكَ ثَرَةً^٢ وَأَنْظُرُ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ لَا أَغْرَقُ^٣
 كَذَبَ ابْنِ فَاعِلَةٍ يَقُولُ يَجْهَلُهُ مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ يَرْزُقُ^٤

وقال ايضا في صباه يمدح علي بن احمد الطائي

حُشَاشَةُ نَفْسِي وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَعُوا فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ الظَّاعِنِينَ أُشِيعُ^٥
 أَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فَجَعَلْنَا بِنَفْسِي تَسِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ وَالسَّمِّ أَدْمَعُ^٦
 حُشَايَ عَلَى جَمْرِ ذِكْرِي مِنَ الْهَوَى وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْحُسْنِ تَرْتَعُ^٧
 وَلَوْ حُمِلَتْ صُمُّ الْجِبَالِ الَّذِي بِنَا غَدَاةً أَفْتَرَقْنَا أَوْ شَكْتَ تَتَصَدَّعُ^٨
 بَمَا بَيْنَ جَنْبَيَّ الَّتِي خَاضَ طَيْفُهَا إِلَيَّ الدِّبَاجِي وَالْخَلْدِيُونَ هَجْعُ^٩
 أَتَتْ زَائِرًا مَا خَافَ الطَّيْبُ ثَوْبَهَا وَكَأَلَسْتُكَ مِنْ أَرْدَانِهَا يَتَضَوَّعُ^{١٠}
 فَهَجَلَسْتُ حَتَّى أَثْنَتُ تَوْسِعَ الْخَطَى كَفَاطِمَةٍ عَنْ دَرِّهَا قَبْلَ تَرْضَعُ^{١١}

١ قوله وعنده اي في اعتقاده والظرف خبر مقدم وأني مع خبرها مبتدا مؤخر
 ٢ الثرة من السحاب الغزيرة الماء ٣ الحشاشة بقية الروح في المريض والظاعنين
 للمرحلين والتشيع الخروج مع المسافرين للوداع ٤ الأماق جمع المأق وهو طرف
 العين مما يلي الأنف والسّم لغة في الاسم اي ان الدموع التي تسيل من العيون هي
 في الحقيقة ارواحهم ولكن اسمها ادمع ٥ الذكي من ذكت النار اذا اشتد اشتعالها
 وترتع قياسه ترتعان فافرد الضمير لان الصينيين في حكم واحدة ٦ تتصدع تنشق
 ٧ بما الباء للتفدية والمراد بما بين جنبيه قلبه والطيف الخيال يأتي في النوم والدباجي
 للظلمات والخلدون الذين خلا فؤادهم من العشق والهم والجمع النيام ٨ خامر خالط
 والاردان جمع الردن وهو اصل الكم ويتضوع يفوح ٩ الدّر اللبن وقوله قبل ترضع
 اي قبل ان ترضع فغذف ان ورفع الفعل

فَشَرَّدَ إِعْظَامِي لَهَا مَا أَتَى بِهَا مِنْ النُّومِ وَالنَّاعِ الْفَوَادُ الْمُنْجَعُ
فَيَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَطْوَلَ بَيْتًا وَسُمُّ الْأَفَاعِي عَذْبُ مَا أَتَجَرَّعُ
تَذَلَّلْ لَهَا وَاخْضَعْ عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى فَمَا عَاشِقٌ مَنْ لَا يَذِلُّ وَيَخْضَعُ
وَلَا تَوْبُ مُجِدِّ غَيْرِ تَوْبِ ابْنِ أَحْمَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِلُؤْمٍ مُرْقِعُ
وَلَنْ أُنْذِي حَابِي جَدِيلَةَ طَلِيءٍ بِهِ اللَّهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
بِذِي كَرَمٍ مَا مَرَّ يَوْمٌ وَشَمْسُهُ عَلَى رَأْسِ أَوْفَى ذِمَّةٍ مِنْهُ تَطْلُعُ
فَأَرْحَامُ شِعْرِ يَتَّصِلُنَ لَدُنْهُ وَأَرْحَامُ مَالٍ مَا تَنِي تَنْقَطِعُ
فَقَى أَلْفُ جُزْءٍ رَأْيُهُ فِي زَمَانِهِ أَقْلُ جُزْيَةٍ بَعْضُهُ الرَّأْيُ أَجْمَعُ
غَمَامٌ عَلَيْنَا مُطَرٌّ لَيْسَ يَقْشَعُ وَلَا الْبَرْقُ فِيهِ خُلْبًا حِينَ يَلْمَعُ
إِذَا عَرُضَتْ حَاجٌ إِلَيْهِ فَنَفْسُهُ إِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مُشْفَعُ
خَبَتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تَهْجُهَا بَنَانُهُ وَأَسْمَرُ عُرْيَانٍ مِنَ الْقَشْرِ أَصْلَعُ

- ١ شرَّد فرق ونثر والاعظام عظم الشيء عظيمًا والناع احترق والمنجع الموضع
- ٢ أي ما كان أطولها مخدوف الضمير للوزن والتجرع اشرب أي اعذب شيء اشربه
- ٣ حابي فاخر في الحبا، وهو العطاء وجديلة حي من طي وهم قبيلة الحمدوح ٤ قوله بذى كرم بدل من قوله به في البيت السابق وشمسه مبتدا خبره تطلع ٥ ما نني بمعنى ما نزال وننقطع خبر نني ٦ فقى خبر عن مخدوف تقديره هو والف جزء خبر مقدم ورأيه مبتدا مؤخر وفي زمانه متعلق برأيه والجملة نعت فقى وأقل جزئي ٧ مبتدا أول وبعضه مبتدا ثان والرأي خبر المبتدا الثاني والثاني وخبره خبر الأول واجمع توكيد للرأي ٨ اقشع الغمام زال وانكشف والبرق الخلب الذي لا مطر فيه ٩ خبت النار خمدت والبنان الاصابع واسمر معطوف على البنان وهو وما بعده نعت لمخدوف يعني القلم

خَفِيفُ الشَّوَى يَدُو عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ وَيَحْفَى فَيَقْوَى عَدُوَّهُ حِينَ يَقْطَعُ^١
 يَمِجُّ غَلَامًا فِي نَهَارِ لِسَانِهِ وَيُفْهِمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يُسْمَعُ^٢
 ذُبَابُ حُسَامٍ مِنْهُ أَنْجَى ضَرْبَةً وَأَعْصَى لِمَوْلَاهُ وَذَا مِنْهُ أَطْوَعُ^٣
 فَصَبَحَ مَنْ يَنْطِقُ تَجِدُ كُلَّ لَفْظَةٍ أَصُولَ الْبَرَاعَاتِ الَّتِي تَنْفَرَعُ^٤
 بِكَفِّ جَوَادٍ لَوْ حَكَمْتَهَا سَعَابَةً لَمَّا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعُ^٥
 وَلَيْسَ كَبِيرُ الْمَاءِ يَشْتَقُّ قَمَرَهُ إِلَى حَيْثُ يَفْنَى الْمَاءُ حُوتٌ وَضِفْدَعُ^٦
 أَجْمَرُ يَضُرُّ الْمُتَعَفِّينَ وَطَعْمُهُ زُعَاقٌ كَبِيرٌ لَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ^٧
 يَبِيَهُ الدَّقِيقُ الْفِكْرُ فِي بَعْدِ غَوْرِهِ وَيَفْرَقُ فِي تَبَارِهِ وَهُوَ مُصْقَمُ^٨
 أَلَا أَيُّهَا الْقَبِيلُ الْمُقِيمُ يَنْبَجُ وَهَمَّتْهُ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنِ تُوَضَعُ^٩
 أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ وَصَفَكَ مُعْجَزٌ وَأَنْ ظَنُّونِي فِي مَعَالِكَ تَظْلَمُ^{١٠}
 وَأَنْكَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرُكَ فِيكُمَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَمُ^{١١}

- ١ الشوى الاطراف والعدو الركض ويحفي اي يكل وكل ذلك وصف للقلم
- ٢ يمج يقذف والمراد بالظلام الخبر والنهار الورق وبالاسان رأس القلم ٣ الذباب
- حدث السيف والحسام السيف القاطع والضمير في منه عائد الى القلم وانجى خبر عن
- ذباب ٤ البراعات جمع البراعة وهي الفصاحة ٥ قوله بكف جواد اي هو كائن
- بكف وحكمتها شابهتها وهاء الضمير راجعة الى الكف ٦ ضمير ليس يرجع الى الجواد
- في البيت السابق وحوت فاعل يشق بمعنى يشق ٧ المتعفين جمع المتعفي وهو الطالب
- المعروف والزعاق المرء ٨ الغور العمق والتبار موج البحر والمصقم البليغ ٩ القبيل
- الرئيس دون الملك الاعلى وقد مر ومنج بلد بالشام والسمكان فحمان وتوضع اي
- تحت على الاسراع ١٠ عجيبي خبر ليس مقدم وان وخبرها اسمها وتظلم تمشي مشية
- الاعرج ١١ قوله فيكما اي فيك وفي الثوب

وَقَلْبِكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلْتَ بِنَا وَبِالْجَنِّ فِيهِ مَا دَرْتَ كَيْفَ تَرْجِعُ
 أَلَا كُلُّ سَمْعٍ غَيْرَكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضِيعٌ
 وَقَالَ فِي صَبَاحِهِ عَلَى لِسَانِ بَعْضِ التَّنَوُّخِيِّينَ وَقَدْ سَأَلَهُ ذَلِكَ

فُضَاعَةُ تَعْلَمُ أَنِّي أَلْفَتِي السَّيِّئِ أَذْخَرْتَ لِهَرُوفِ الزَّمَانِ
 وَمَجْدِي يَدُلُّ بَنِي خَنْدِفٍ عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمُوتُ
 أَنَا أَبْنُ الْإِقَاءِ أَنَا أَبْنُ السَّخَاءِ أَنَا أَبْنُ الضَّرَابِ أَنَا أَبْنُ الطَّعَانِ
 أَنَا أَبْنُ الْفِيَاثِ أَنَا أَبْنُ الْقَوَافِ أَنَا أَبْنُ السُّرُوجِ أَنَا أَبْنُ الرِّعَافِ
 طَوِيلُ النِّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الْقَنَاطَةِ طَوِيلُ السِّنَانِ
 حَدِيدُ الْحَافِظِ حَدِيدُ الْحِفَافِ حَدِيدُ الْحَسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ
 يُسَابِقُ سَيْفِي مَنَابِيا الْعِبَادِ إِلَيْهِمْ كَأَنَّهُمَا فِي رِهَانٍ
 يَرَى حِدَّةَ فَاِمِضَاتِ الْقُلُوبِ إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي
 سَأَجْعَلُهُ حَكَمًا فِي النُّفُوسِ وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي
 وَقَالَ أَيْضًا فِي صَبَاحِهِ

قِفَا تَرَيَا وَدَقِي فَهَاتَا الْخَائِلُ وَلَا تَخْشَيَا خُلُفًا لِمَا أَنَا قَائِلُ

١ أي لو دخلت الدنيا بنا وبالجن في قلبك لصلت وما عرفت كيف ترجع
 ٢ فُضَاعَةُ قَبِيلَةُ التَّنَوُّخِيِّ وَقَوْلُهُ أَذْخَرْتَ أَيِ أَذْخَرْتَهُ ٣ بَنُو خَنْدِفٍ قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرٍ
 وَقَوْلُهُ يَمُوتُ أَيِ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ ٤ الْفِيَاثِيُّ الْقُلُوبُ وَالرِّعَافُ جَمْعُ الرِّعَافِ وَهُوَ أَنْفٌ
 يَتَقَدَّمُ الْجَبَلُ يَرِيدُ الْجِبَالَ الشَّاهِقَةَ ٥ النِّجَادُ حِمَاةُ السَّيْفِ وَقَالَ فُلَانٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ
 أَيِ مَنْزِلَةٍ مَعْلُومَةٍ لِزَوَائِرِهِ ٦ الْحَافِظُ طَرَفُ الْمِيزَانِ عَمَّا يَلِي الصَّدْعَ وَالْحَسَامُ السَّيْفُ
 الْقَاطِعُ وَالْجَنَانُ الْقَلْبُ ٧ الرِّهَانُ السَّبَاقُ ٨ الْهَبْوَةُ الْفَارُ وَقَوْلُهُ لَا أَرَانِي أَيِ لَا
 أَرَى نَفْسِي ٩ الْوَدَقُ الْمَطَرُ وَهَاتَا أَمَامَ أَشَارَةِ الْخَائِلِ السَّحْبُ الْمُنْذِرَةُ بِالْمَطَرِ وَالْخُلُفُ

رَمَانِي خِسَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ أَسْتِهِ وَأَخْرَقُظْنَ مِنْ يَدَيْهِ الْجَنَادِلُ
 وَمِنْ جَاهِلٍ بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ وَيَجْهَلُ عَلَيَّ أَنَّهُ بِي جَاهِلُ
 وَيَجْهَلُ أَنِّي مَالِكُ الْأَرْضِ مُعْسِرُ وَأَنِّي عَلَى ظَهْرِ السَّمَاءِ كَيْنِ رَاجِلُ
 تُحْقِرُ عِنْدِي هِمَّتِي كُلَّ مَطْلَبٍ وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي أَلَمْدَى الْمُتَطَاوِلُ
 وَمَا زِلْتُ طَوْدًا لَا تَزُولُ مَنَاكِبِي إِلَى أَنْ بَدَتْ لِلضَّمِيرِ فِي زَلَاوِلُ
 فَتَقَلَّقْتُ بِالْمَمِّ الَّذِي قَلَقَلَ الْحَشَا فَلَاقِلَ عَيْسٍ كُلُّهُنَّ فَلَاقِلُ
 إِذَا اللَّيْلُ وَارَانَا أَرْتَنَا خِفَافُهَا بِقَدَحِ الْحَصَى مَا لَا تُرِينَا الْمَشَاعِلُ
 كَأَنِّي مِنَ الْوَجْنَاءِ فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ رَمَتْ بِي بِجَارًا مَا لَهْنُ سَوَاحِلُ
 يَجْئِلُ لِي أَنْ الْبِلَادَ مَسَامِعِي وَأَنِّي فِيهَا مَا نَقُولُ الْعَوَازِلُ
 وَمَنْ يَبْغِ مَا أَبْنِي مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى تَسَاوُ الْحَسَائِي عِنْدَهُ وَالْمُقَاتِلُ
 أَلَا لَيْسَتْ الْحَاجَاتُ إِلَّا نَفُوسُكُمْ وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَسَائِلُ
 فَمَا وَرَدَتْ رُوحَ أَمْرِي رُوحُهُ لَهُ وَلَا صَدَرَتْ عَنْ بَاخِلٍ وَهُوَ بَاخِلُ

الاسم من الاخلاف وهو عدم الوفاء بقول لصاحبيه لا تخشيا ان اقول شيئا ولا افعله
 ١ قوله من صائب استه اي الذي يرمي فيصيب استه والجنادل الصغور اي والصغور
 التي يرمي بها مثل القطن لا أثر لها في ٢ قوله مالك الارض حال وعلى ظهر
 السماكين متعلق بحال ايضا ٣ الطود الجبل العظيم ومناكبه اعاليه ٤ العيس
 الابل وقلائلها خفافها اي سراعها ٥ واراننا سترنا بظلمته والخفاف جمع الخف وهو
 بمنزلة الحافر ٦ الوجناء الناقة الشديدة والمراد بالجوار المفاوز على التشبيه ٧ يجئيل
 لي اي يومني والعوازل من المنزل بمعنى اللوم ٨ المحايي والمقاتل جمع محيا ومقتل
 معنى الحياة والقتل ٩ الوسائل جمع الوسيلة وهي الوساطة بين الطالب والمطلوب

غَثَائِهِ عَشِي أَن تَفْتِ كَرَامَتِي وَلَيْسَ بِفَتْ أَن تَفْتِ الْمَا كُلُّ
وقال ايضا في صباه

ضَيْفُ الْمِ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ	السَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلًا مِنْهُ بِالْمِ
إِمْدَ بَعْدَ يَافَا لَا يَافِرَ لَهُ	لَآتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ
مُجِبُّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبُ تَغْذِيَتِي	هَوَايَ طِفْلًا وَشَيْبِي بِالْبَغِ الْحُلَمِ
فَمَا أَمْرُ بَرَسَمٍ لَا أَسْأَلُهُ	وَلَا بِذَاتِ خِمَارٍ لَا تُرِيْقُ دَمِي
تَنَفَّسْتُ عَنْ وَفَاهٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ	يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِعٍ
قَبْلَتُهَا وَدُمُوعِي مَزْجُ أَدْمُعِهَا	وَقَبْلَتُنِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لِقَمِ
قَدْ ذُقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مَقْبَلِهَا	لَوْ صَابَ تَرْبَا لَا حَيَاةَ سَالِفِ الْأَمِ
تَرْنُو إِلَيَّ بِعَيْنِ الظُّبْيِ مُجْهِشَةٍ	وَتَسْمَعُ الطَّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ
رُؤْيَدَ حَكْمِكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصَفَةٍ	بِالنَّاسِ كَلِمَةٍ أَفْذِيكَ مِنْ حَكْمِ
أَبْدَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتُ مِنْ جَزَعٍ	وَلَمْ تُجِنِّي الَّذِي أَجَنَنْتُ مِنَ الْمِ

١ الغثاءة المزال يقول هزال عشي في نقص كرامتي لا في مطامعي ٢ اراد بالضيف الشيب والم نزل والمحتم المنقبض حياء واللثة الشعر المجاوز شحمة الاذن ٣ بعد بمعنى هلك واسود تفضيل وهو شاذ ٤ قوله مجب قاتلتي متعلق بخبر مقدم وتغذي مبتدا مؤخر وطفلاً وبالغ الحلم حالان وهواي وشيبي بدلان من الحب والشيب ٥ الرمم يراد به هنا ردم الدار اسبى اثارها والتمار ما تغطي به المرأة رأسها ٦ المنصدع المنشق والشعب بمعنى الفرقة والملتئم المجتمع ٧ المقبل التمس وصاب بمعنى اصاب ٨ ترنو تنظر والظبي الغزال والمجبهة المتهيشة للبكاء والطل المطر الضعيف اراد به دموعها وبالورد خدّها وبالعنم اطراف اصابعها وهو شعر احمر الثمر ٩ بالناس متعلق بافدي وحكم مجرور لفظاً منصوب محلاً على التمييز ١٠ ابدت اظهرت

إِذَا لَبَزَكَ ثَوْبَ الْحُسْنِ أَصْفَرَهُ
 لَيْسَ التَّعَلُّ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرْبِي
 وَلَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَرُكُنِي
 لَمْ اللَّيَالِي الَّتِي أَخْنَتْ عَلَى جِدَّتِي
 أَرَى أَنَا وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ
 وَرَبِّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مَرُوثَةٍ
 سَيَصْهَبُ النَّصْلُ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ
 لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَا تَ مُصْطَبِرٌ
 لَا تَرُكُنْ وَجُوهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً
 وَالطَّعْنَ بِحَرْفِهَا وَالزَّجْرُ يُفْلِقُهَا
 قَدْ كَلَّمْتَهَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحَةِ
 وَصِرْتُ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمٍ
 وَلَا الْقَنَاعَةُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَمِيمِي
 حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طَرْفَهَا هَمِيمِي
 بِرِقَّةِ الْحَالِ وَأَعِزَّنِي وَلَا تَلَمُّ
 وَذَكَرَ جُودٍ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلَمِ
 لَمْ يَثْرَ مِنْهَا كَمَا أَثَرِي مِنَ الْعَدَمِ
 وَيَنْجَلِي خَبْرِي عَنْ صِمَّةِ الصِّمَمِ
 فَالآنَ أَفْهَمُ حَتَّى لَا تَ مُفْهَمُ
 وَالْحَرْبُ أَقَوْمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ
 حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّحْمِ
 كَأَنَّمَا الصَّابُ مَذْرُورٌ عَلَى اللَّحْمِ

واجن أخفى ١ بز بمعنى سلب وثوب الحسن مفعول ثانٍ لبز واصفوه فاعله واللام
 في لبزك داخلة في جواب لو الشرطية مقدرة أي لو اجننت ما اجننته من الالم لبزك
 ٢ الاقلال الفقر والشيم جمع الشيمة وهي الطبيعة والعادة ٣ المراد بينات الدهر
 حوادثه ٤ اخنى اهلك والجدة الفنى ورقة الحال كناية عن الفقر ٥ المحصول
 مصدر حصل ٦ وقوله وذكر جود أي وسمع ذكر جود ٦ ورب مال معطوف على
 اناسا في البيت السابق والاثراء الفنى والعدم الفقر ٧ النصل السيف ومضربه
 حده القاطع وينجلي ينكشف والصمة الشجاع ٨ لات من الاحرف المشبهة بليس
 ٩ قوله ساهمة متبصرة والحرب اقوم جملة حالية ١٠ الزجر الصياح ١٠ والضرب من
 الشيء الصنف منه واللم الجنون ١١ كلمتها جرحتها والعوالي صدور الرماح وكالحة
 مكشرة في عبوس والصاب نبات مر ومذرور مرشوش

بِكُلِّ مُنْصَلَةٍ مَا زَالَ مُتَنْظِرِي
 شَيْخٌ يَرَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً
 وَكُلَّمَا نُطِحَتْ نَحْتُ الْعِجَاجِ بِهِ
 تُنْسِي الْبِلَادَ بَرُوقَ الْجَوِّ بَارِقِي
 رِدِي حِيَاضَ الرَّدَى بِأَنْفَسِي وَتَرْكِي
 إِنْ لَمْ أَذْرِكْ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً
 أَيْمَلِكُ الْمُلُوكَ وَالْأَسْيَافُ ظَامِئَةً
 مَنْ لَوْرَانِي مَاءٌ مَاتَ مِنْ ظَمَاءِ
 مِيعَادُ كُلِّ رَفِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ غَدَاً
 فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصْدِي بِهَا لَهْمٌ
 وَعَذْلُهُ أَبُو سَعِيدٍ الْحِجْمَرِيُّ عَلَى تَرْكِهِ لِقَاءَ الْمُلُوكِ فَقَالَ ارْتَحِلْ أَلَا

أَبَا سَعِيدٍ جَنْبِ الْعِتَابَا فَرُبَّ رَأْيٍ أَخْطَأَ الصَّوَابَا^{١١}

١ بكل الباء متعلق بقوله لأن تركن^١ والمنصلت الماضي في الامور. وادلت له نصرته
 ٢ شيخ يجوز فيه الجر على انه بدل من منصلت والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره
 هو والنافلة خلاف الفرض وهي ما يستحب فعله ولا يحرم تركه ٣ العجاجة للبخار
 والكتائب الجيوش ورامته زالت عنه ٤ البارقة البرق والديم جمع الديمة وهي مطر
 بدوم اباما ٥ ردي امر من الورد والردى الهلاك والحياض جمع الحوض وهو
 جمع المياه والثاء الغنم والتم الابل ٦ اذرك اتركك ٧ ظامئة عطشي ولحم
 فاعل يملك والوهم خشبة يقطع الخزار عليها اللحم ٨ من بدل من قوله لحم وهرضت
 ظهرت ٩ ميعاد مبتدأ خبره متعلق الظرف غداً ومن عصى معطوف على رفیق
 ١٠ قوله بها اي بالسيوف ولم اي للملوك ١١ جنب العتابة ابعده الى جانب

فانهم قد أكثرُوا الحِجَابَا وَأَسْتَوْقَفُوا لِرَدِّ نَا الْبَوَابَا
وَلَمَّا حَدَّ الصَّارِمِ الْقِرْضَابَا وَالذَّابِلَاتِ السُّمَرِ وَالْعِرَابَا

تَرْفَعُ فِيمَا بَيْنَنَا الْحِجَابَا

وقال في صباه ارنجالاً على لسان رجل سألَهُ ذلك

شَوْقِي الْبِكَ نَفَى لَذِيذَ هُجُوعِي فَارَقْتَنِي وَأَقَامَ بَيْنَ ضُلُوعِي
أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَا مَلُوحَةً مِمَّا أُرْقِرُ فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي
مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا حَتَّى أَغْتَدِي أَسْفَى عَلَى التَّوْدِيمِ
رَحَلَ الْغَزَا بِرِحْلَتِي فَكَأَنَّمَا أَتَّبَعْتُهُ الْآنَفَاسَ لِلتَّشْيِيمِ

وقال

أَبِي مَحَلٍ أَزْنَعِي أَبِي عَظِيمٍ أَتَّقِي
وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ
مُخَنَّمَرٌ فِي هِمِّي كَشَعْرَةٍ فِي مَفْرِفِي

وقال لَهُ بعضُ اخوانِهِ سَلِّمْ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ السَّلَامَ فَقَالَ مُعْتَذِرًا

أَنَا عَاتِبٌ لِعَيْنِكَ مُتَعَجِّبٌ لِعَجَبِكَ
إِذْ كُنْتُ حِينَ لَقِيتَنِي مُتَوَجِّعًا لِنَفْيِكَ

١ الصارم السيف القاطع والقرضاب كذلك والذابلات الرماح والعرب الخيل
العربية ٢ الهجوع النوم ٣ الصرا نهر بالعراق وورق السمع صبة ٤ الغزاة
القسلي والتشييع الخروج مع المسافرين للتوديع ٥ أرثني أصعد وأثني أخاف ٦ الفرق
وسط للرأس حيث ينفرق الشعر

فَشَفِيتُ عَنْ رَدِّ السَّلا مِ وَكَانَ شَغْلِي عَنْكَ بِكَ

وقال عند وداعه بعض الأمراء

أَنْصُرْ بِجُودِكَ الْفَاطِكَا تَرَكْتُ بِهَا فِي الشَّرْقِ وَالْقَرْبِ مَنْ عَادَاكَ مَكْبُوتَا
فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مَرْفَعِي وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَا شِيتَا

وقال في جعفر بن كيسان لم يشده أياها

حَاشَى الرَّقِيبَ فَمَحَاتَهُ ضَمَائِرُهُ	وغيضَ الدَّمْعِ فَاثَلَّتْ بَوَادِرُهُ
وَكَاتِمُ الْحُبِّ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْهُنَّكَ	وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَمْنَحْنِي سَرَائِرُهُ
لَوْلَا ظِبَاءُ عَدِيِّي مَا شَفِيتُ بِهِمْ	وَلَا بَرَبْرِهِمْ لَوْلَا جَاذِرُهُ
مَنْ كُلِّ أَحْوَرَ فِي أَنْيَابِهِ شَنْبٌ	خَمْرُهُ يُخَامِرُهَا مِسْكٌ فُخَامِرُهُ
نُجْجٌ مَحَاجِرُهُ دُعْجٌ نَوَاطِرُهُ	حُمْرُهُ غَفَائِرُهُ سَوْدٌ غَدَائِرُهُ

١ يريد بقوله الفاطكا القصائد التي نظمها في مدحه والمكبوت الدليل ٢ نظرتك بمعنى انتظرتك وحان ارتجالي أي حضر وقته وقوله فكن أهلاً لما شئت أي من الاعطاء أو عدمه لتنال مني أما المدح أو الذم ٣ الضمير في حاشي عائد إلى مقدر في الذم وهكذا ما بعده وغيض الدمع نقصه وخبسه وانهل أنسكب والبوادر السوابق ٤ البين الفراق وانتهك بمعنى افترج ٥ الظباء الغزلان وعدي اسم قبيلة وقوله شفت بهم أي دخل حميم شفاف قلبي وهو حجابهم والربوب القطيع من بقر الوحش والجاذر أولاد البقر الوحشية والظباء كناية عن نساء القبيلة والجاذر كناية عن الفتيات ممنهن ٦ من متعلقة بمحذوف حال من جاذره في البيت السابق والاحور الشديد سواد الحدقة وبياض ما حولها والشنب صفاء ورقة في الأسنان وخمر مبتدا ومسك فاعل يخامرها أي يخاطبها والجملة نعت خمر وجملة تخامره خبر خمر وجملة خمر وما يليها نعت شنب ٧ النمج البهض وهي خير مقدم عن محاجرة وهي ما حول عينيه وهكذا اعراب ما بعده والدعج السود والغفائر جمع الغفارة وهي خرقه تكون دون المقنعة توقي

أَعَارَنِي سُقْمَ عَيْنَيْهِ وَحَمْلَنِي
يَا مَنْ تَحَمَّكُمَ فِي نَفْسِي فَعَذَّبَنِي
بِعَوْدَةِ الدَّوْلَةِ الْفَرَاءِ ثَانِيَةً
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لِي لِإِصْبَاحِ لَهُ
غَابَ الْأَمِيرُ فَغَابَ الْغَيْرُ عَنْ بَلَدِي
قَدْ أَشْتَكْتُ وَخَشَةَ الْأَحْيَاءِ أَرْبَعَةً
حَتَّى إِذَا عُقِدَتْ فِيهِ الْقِيَامَةُ لَهُ
وَجَدْتُ فَرَحًا لَا أَلْمُ يَطْرُدُهُ
إِذَا خَلَّتْ مِنْكَ حِمْرٌ لَاحَلَتْ أَبَدًا
دَخَلَتْهَا وَشِعَاعُ الشَّمْسِ مُتَقِدَّةٌ
فِي فَيْلَقِي مِنْ حَدِيدٍ لَوْ قَذَفَتْ بِهِ
تَمْضِي الْمَوَاقِبُ وَالْأَبْصَارُ شَاخِصَةً

مَنْ الْهَوَى ثِقَلَ مَا تَحْوِي مَا زَرَّةٌ
وَمَنْ فَوَّادِي عَلَى قَتْلِي يُضَافِرُهُ
سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلُ سَاهِرُهُ
كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمِ الْحَسْرِ آخِرُهُ
كَادَتْ لِفَقْدِ اسْمِهِ تَبْكِي مَنَابِرُهُ
وُخْبِرْتُ عَنْ أُمِّي الْمَوْتَى مَقَابِرُهُ
أَهْلٌ لِلَّهِ بِأَدْيِهِ وَحَاضِرُهُ
وَلَا الصَّبَابَةُ فِي قَلْبِ تَجَاوِرُهُ
فَلَا سَقَاها مِنَ الْوَسْنِيِّ بَاكِرُهُ
وَنُودُ وَجْهِكَ بَيْنَ الْخَلْقِ بَاهِرُهُ
صَرَفَ الزَّمَانَ لِمَادَارَتْ دَوَائِرُهُ
مِنْهَا إِلَى الْمَلِكِ الْمَبْعُوثِ طَائِرُهُ

بها المرأة جوارها من الدهن والفدائر الضفائر من الشعر ١ المآزر جمع المنزر وهو
المحففة تشد على الوسط والمراد بثقل ما تحويه جسمه ٢ يضافره يعاونه ٣ الباء متعلقة
بسلاوت والماء في ساهره عائدة الى الليل ٤ من متعلقة بقوله نام في البيت السابق
والضمير في آخره يعود الى ليلى ٥ الضمير في اربعة وفي مقابره للبلد ٦ القباب الخيام
وعقدت ضربت والاهلال رفع الصوت بالدعاء ٧ الضمير في جدت لعودة الدولة
والصبابة الشوق ٨ الوسمي مطر اول السنة ٩ باهره غالبه والضمير للشماع
١٠ في فيلقي متعلق بدخاتها في البيت السابق والفياني الجبشي وصرف الزمان حدثانه
ودوائره فوائبه والمجون المبارك

قد حزن في بشر في تاجه قمر
 حلو خلايقه شوس حقائقه
 تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت
 اذا تفلل فكر المرء في طرف
 قصى السيوف على أعدائه معه
 اذا انقضاه الحرب لم تدع جسدا
 فقد تيقن أن الحق في يده
 تركن هام بني عوف وثعلبة
 فحاضر بالسيف بجر الموت خلفهم
 حتى انتهى القرم الجاري وما وقعت
 كم من دم رويت منه أسننه
 وحائن لبت شم الرياح به
 من قال لست بخير الناس كلهم
 في درعه أسد تدمي أظافره^١
 تحصى الحصى قبل أن تحصى مآثره^٢
 كصدره لم تب فيها عساكره
 من مجده غرقت فيه خواطره^٣
 كأنهم بنوه أو عشائره^٤
 إلا وباطنه للعين ظاهرة^٥
 وقد وثقن بأن الله ناصره^٦
 على رؤوس بلاناس مخافره^٧
 وكان منه إلى الكعبين زاخره^٨
 في الأرض من جيف القتلى حوافره^٩
 ومهجه ولقت فيها بواتره^{١٠}
 فالتبس هاجره والنسر زائره^{١١}
 فجهله بك عند الناس عاذره^{١٢}

١ التعمير في حزن للأبصار والمراد بالبشر الممدوح وبالقمر وجهه وبالأسد جسمه
 ٢ الشوس جمع الأشوس وهو الناظر بمؤخر عينيه والحقائق ما يحق على الرجل حفظه
 من جاري وولده ٣ تفلل في الشيء دخل فيه ٤ تحصى تقضب والعشائر الأقارب
 الأدنوف ٥ انقضاه استهلكا وتدع تترك ٦ الهام جمع الهامة وهي الرأس وعوف
 وثعلبة قبيلتان والمغافر ما يلبس على الرأس من الحديد ٧ يقال زخر البحر اذا طوى
 وارفع ٨ الاسنة جمع الأسنان وهو نصل الرمح والمهجة دم القلب والبولوغ شرب السباع
 بالسننها والبواتر السيوف ٩ الحائن المالك والشم الطوال

أَوْ شَكَ أَنْكَ فَرَدُّ فِي زَمَانِهِمْ
يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيمَا أَوَمَلَهُ
وَمَنْ تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْبَحْرَ رَاحَتُهُ
لَا يَجْبُرُ النَّاسُ عَظَمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ
بِلا نَظِيرٍ فِي رُوحِي أَخَاطِرُهُ
وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أَحَازِرُهُ
جُودًا وَأَنْ عَطَايَاهَا جَوَاهِرُهُ
وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظَمًا أَنْتَ جَابِرُهُ

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي

عَزِيزُ إِسْمٍ مَن دَاوَهُ الْحَدَقُ النُّجْلُ
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ فَمَنْظَرِي
وَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَةٌ بَعْدَ لَحْظَةٍ
جَرَى حُبًّا مَجْرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي
سَبَتْنِي بَدَلِ ذَاتِ حُسْنٍ بَزِينَهَا
كَأَنَّ لِحَاطَ الْعَيْنِ فِي فَتْكِهِ بَنَا
وَمَنْ جَسَدِي لَمْ يَتْرُكِ السُّمُّ شَعْرَةً
إِذَا عَذَلُوا فِيهَا أَجَبْتُ بِأَنِّي
عِيَالَهُ بِهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قَبْلُ
نَذِيرٌ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلُ
إِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْلُ
فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ
تَكْهَلُ عَيْنِيهَا وَابْسَ لَهَا كَهْلُ
رَقِيبٌ تَعْدِي أَوْعَدُو لَهُ دَخْلُ
فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا وَفِيهَا لَهُ فَعْلُ
حَبِيبَتِي قَلْبِي فُؤَادِي هِيَ جَمْلُ

١ اخاطره اي اراهنه على روعي ٢ الود به اي الجأ اليه وكذا اعوذ. وأحاذره
اخاطره ٣ يهيضون يكسرون ٤ العزيز النادر الوجود والإسماء الدواء والموصول
مبتدأ مؤخر والحدق جمع الحدة وهي سواد العين والتجل جمع التجلاء وهي الواسعة
والعياء الداء الذي لا يبرأ وهو خبر عن محذوف . وبه متعلق بمات ٥ قوله وما
هي الضمير لقصة ولحظة خبره ٦ الضمير في حبها يرجع الى المحبوبة وهي مقررة بالذهن
٧ سبتني اي امرتني والدل التفتيح ٨ اللحاط مؤخر العين والدخل الريبة ٩ العذل
الملام وحببتي خبر عن محذوف اي انت . وهيا حرف نداء وجمل اسم الحبيبة منادى

كَانَ رَقَبًا مِنْكَ سَدَّ مَسَامِعِي
 كَانَ مُهَادَ اللَّيْلِ يَشْقُ مُقْلَتِي
 أَحِبُّ الَّتِي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مِثَابُهُ
 إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا إِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ
 إِلَى الثَّمَرِ الْحُلُوِّ الَّذِي طَبِيءَ لَهُ
 إِلَى سَيِّدٍ لَوْ بَشَّرَ اللَّهُ أُمَّةً
 إِلَى الْقَابِضِ الْأَرْوَاحِ وَالضَّيْفِ الَّذِي
 إِلَى رَبِّ مَالٍ كُلَّمَا شَتَّ شِمْلُهُ
 هُمَامٌ إِذَا مَا فَارَقَ الْقِمْدَ سَيْفُهُ
 رَأَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ
 عَلَى سَابِجِ مَوْجِ الْمَنَابِيَا يَنْحَرُهُ
 وَكَمْ عَيْنٍ قَرْنٍ حَدَقَتْ لِإِزَالِهِ
 إِذَا قِيلَ رِقَقًا قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ
 وَلَوْلَا تَوَلَّى نَفْسِهِ حَمْلَ حِلْمِهِ
 عَنِ الْعَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَذْلُ
 فَيَنْهَاهَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَصْلُ
 وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ
 شُجَاعِ الَّذِي لِلَّهِ تَمُّ لَهُ الْفَضْلُ
 فُرُوعٌ وَقُحْطَانُ بْنُ هُوْدٍ لَهَا أَصْلُ
 بِغَيْرِ نَبِيٍّ بَشَّرْنَا بِهِ الرُّسُلُ
 تَحَدَّثُ عَنْ وَقْفَاتِهِ الْحَبْلِ وَالرَّجُلُ
 تَجَمَّعَ فِي تَشْتِيهِ لِلْعُلَى شِمْلُ
 وَعَايِنْتُهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهَا النَّصْلُ
 فَشَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَا تَقْطَعُ النَّسْلُ
 غَدَاةً كَانَ النَّبْلُ فِي صَدْرِهِ وَبَلُ
 فَلَمْ تَنْفُضِ إِلَّا وَالسِّنَانُ لَهَا أَكْمَلُ
 وَحِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ
 عَنِ الْأَرْضِ لَأَنْهَدْتُ وَنَاءَ بِهَا الْحِمْلُ

١ السهاد الارق والمقلة العين ٢ قوله لا يصاب اي لا يوجد والشكل النظير
 ٣ الضيف الاسد والمراد باخليل الفرسان وبالرجل الرجالة اي المشاة ٤ شت تفرق
 والشمل ما اجتمع من الامر ٥ الهام الملك الرفيع المهمة ٦ البأس الشدة في الحرب
 وفشا شاع ٧ السابج الفرس والتجر اعلی الصدر والنبل السهام والوبل المطر الكثير
 ٨ القرن الكنف في الحرب وحدقت حدقت النظر وقوله لنزاله اي لحربه ولم تنفض
 اي ولم تنفض والسنان نصل الرمح ٩ عن الارض متعلق بحمل وناء بها اثقلها

تَبَادَلَتِ الْأَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ وَنَادَى النَّدَى بِالنَّائِمِينَ عَنِ السَّرَى
وَحَالَتْ عَطَايَا كَفِّهِ دُونَ وَعْدِهِ فَلَيْسَ لَهُ إِعْجَازٌ وَعْدٍ وَلَا مَطْلٌ
فَأَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِهَا رَدُّ فَائِدَةٍ وَأَيُّرُّ مِنْ إِحْصَائِهَا الْقَطَرُ وَالرَّمْلُ
وَمَا تَنْقُمُ الْأَيَّامُ مِنْ وُجُوهِهَا لِأَخْمَصِهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَعْلٌ
وَمَا عَزَّةٌ فِيهَا مُرَادٌ أَرَادَهُ وَإِنْ عَزَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ
كَفَى ثَمَلًا فَخْرًا بِأَنْكَ مِنْهُمْ وَدَهْرٌ لَأَنْ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلٌ
وَوَيْلٌ لِنَفْسٍ حَاوَلَتْ مِنْكَ غِرَّةً وَطُوبَى لِعَيْنٍ سَاعَةً مِنْكَ لَا تَحْلُو
فَهَا بِفَقِيرٍ شَامَ بَرَقَكَ فَاقَّةً وَلَا فِي بِلَادٍ أَنْتَ صَبِيهَا حَلٌ

وقال ايضا يمدحه

أَلْيَوْمَ عَهْدُكُمْ فَأَيْنَ الْمَوْعِدُ هِيَاثَ لَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدُكُمْ غَدُ

١ المقصد مكان القصد والسبل فاعل ضافت ٢ السري مشي الليل وهبوا
استفيقوا ٣ حالت اعترضت ٤ تنقم تعيب والاخمص ما لا يصيب الارض من
باطن القدم والنائبة الحادثة من حوادث الدهر • عزه غلبه واعجزه • وعز
الثانية بمعنى قل حتى لا يكاد يوجد وان وما بعدها استثناء ٦ ثملاً مفعول كفى
وفخراً تمييزاً وانك منهم فاعل كفى والباء زائدة ودهر فاعل لحدوف اي وليفتخر
دهر واهل نعمت دهر اي وليفتخر دهر قد استحق ان تكون من اهله ٧ حاولت
طلبت الشيء بالاحتتيال والفرقة الغفلة ٨ شام البرق نظر اليه يرجو المطر • والفاقة
الفقر والصيب المطر الشديد ٩ يقول اليوم عهدكم بالبراق فمضى يكون موعدنا
بالقاء ثم قال انا لا اطمع في اللقاء لاني لا ارجو العيش بعد هذا اليوم

أَلَوْتُ أَقْرَبُ مَحَلًّا مِنْ بَيْنِكُمْ وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَبْعُدُوا^١
 إِنَّ الَّتِي سَفَكْتُ دَمِي بِمَقْفُونِهَا لَمْ تَدْرِي أَنَّ دَمِي الَّذِي تَقْلُدُ^٢
 قَالَتْ وَقَدَرَاتٍ أَصْفَرَارِي مَنْ بِهِ وَتَهَدَّتْ فَأَجَبْتُهَا الْمُتَهَدُّ^٣
 فَمَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا لَوْ فِي كَمَا صَبَغَ اللَّجَيْنُ الصَّبَدُ^٤
 فَرَأَيْتُ قُرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدُّجَى مُتَأَوِّدًا غُصْنٌ بِهِ يَتَأَوَّدُ^٥
 عَدْوِيَّةً بَدْوِيَّةً مِنْ دُونِهَا سَلَبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تُوقَدُ^٦
 وَهَوَاجِلٌ وَصَوَاهِلٌ وَمَنَاصِلُ^٧ وَذَوَابِلُ وَتَوَعْدُ وَتَهْدُ^٨
 أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقِيدُ^٩
 بَرَّحْتَ يَا مَرَضَ الْجَفُونِ بِمَرَضٍ مَرَضَ الطَّيِّبِ لَهُ وَعِيدُ الْعُودِ^{١٠}
 فَلَهُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرِّضَى وَلِكُلِّ رَكْبٍ عَيْسُهُمْ وَالْفَدْفَدُ^{١١}

١ المطلب للصباع بمنزلة الظفر للانسان والبين الفراق والعيش الحياة يقول ان
 الموت اقرب الي من فراقكم والحياة تكون بعيدة عني اذا بعدتم ٢ تَقْلُدُ اي تلتزمها تبعه
 ٣ من به اي من الذي حصل هذا الاصفرار بسببه وقوله المتهداي انت ٤ اللجين
 الفضة والصبيد الذهب ولوفي مفعول ثان لصبغ ٥ قرن الشمس اول ما يبدو منها
 ومتأودا متابلا جال من قروفي قمر متعلق بمفعول ثان لاري وغصن يصح ان
 يكون فاعل متأودا وان يكون مبتدأ وخبره يتأود ٦ عدوية منسوبة الى بني عدي
 وبدوية منسوبة الى البادية او البدو ومن دونها خبر مقدم عن سلب النفوس
 ٧ الهواجل الفلوات لا اعلام بها والصواهل الخيل والمناصل السيوف والذوابل الزماح
 وكلها معطوفة على سلب النفوس ٨ المقيد الموضوع برجله القيد فتكون وطأته ثقيلة
 ٩ برح به الامر اشتد عليه والمعود جمع العائد وهو الذي يزور المريض ١٠ العيس
 الكرام من الابل والفدند القلابة

مَنْ فِي الْأَنَامِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تَقُلْ
 أَعْطَى فَقُلْتُ لِحُودِهِ مَا يُقْنَى
 وَتَحَيَّرْتُ فِيهِ الصِّفَاتُ لِأَنِّهَا
 فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ كُلِّي مُفْرِيَّةٌ
 تَقِمُّ عَلَى تَقِيمِ الزَّمَانِ بِصَبْهَا
 فِي شَانِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ
 أَسَدٌ دَمُ الْأَسَدِ الْمُزِيرِ خَضَابُهُ
 مَا مَنبِجٌ مَذْغَتٌ إِلَّا مَقْلَةٌ
 فَالْبَلُّ حِينَ قَدِمَتْ فِيهَا أَيْضٌ
 مَا زِلْتَ تَدْنُو وَنَحْيَ تَقْلُو عِزَّةً
 أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا
 أَبَدَى الْعُدَاةُ بِكَ السَّرُورَ كَأَنَّهُمْ
 مِنْ فَبِكَ شَامٌ سُورَى شُجَاعٍ يُقْصَدُ^١
 وَسَطًا فَقُلْتُ لِسَبْفِهِ مَا يُؤْلَدُ
 أَلَقْتُ طَرَائِقَهُ عَلَيْهَا تَبَعْدُ^٢
 يَذْمُنُ مِنْهُ مَا الْأَسِنَّةُ تَحْمَدُ^٣
 نَعَمَ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجْحَدُ^٤
 وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ^٥
 مَوْتُ فَرِيضُ الْمَوْتِ مِنْهُ يُرْعَدُ^٦
 سَهْدَتْ وَوَجْهَهُ نَوْمًا وَالْإِثْمُ^٧
 وَالصَّبْحُ مِنْذُ رَحَلَتْ عَنْهَا أَسْوَدُ
 حَتَّى تَوَارَى فِي ثَرَاهَا الْفَرْقَدُ^٨
 لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يُوجَدُ^٩
 فَرَحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمُقِيمُ الْمُقْصَدُ^{١٠}

١ من استفهام انكاري وشام منادى ٢ الفت وجدت ٣ والطرائق الحالات
 ٤ المتترك موضع الاعتراك في الحرب والمفرية المشقوقة ٥ نعم مبتدا وعلى تقم الزمان
 متعلق بيصبها والجملة نعت تقم ونعم خبر وعلى النعم متعلقة بمحذوف نعت نعم والجحد
 انكار النعمة ٥ الشأن الحال والامر والبنان الاصابع والجنان القلب ٦ المزير الشديد
 والخضاب اللون والفرائض لحمت عند الكنف تضطرب عند الخوف ٧ المقلة العين
 وسهدت سهرت والاثمد الكحل ٨ تدنو تقرب وتواري استتر والفرقد نجم ٩ ارض
 خبر عن محذوف اي هي ارض ولها شرف خبر عن سواها ومثلها نعت شرف والمعنى
 ان غير ارض منبج لها شرف مثلها لو كان يوجد فيها مثلك ١٠ ابدى اظهر وقوله

قَطَعْتُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ
 حَتَّى أَتَشْنَوْا وَلَوْ أَنَّ حَرَ قُلُوبِهِمْ
 نَظَرَ الْعُلُوجُ فَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَوْلِهِمْ
 بَقِيَتْ جُمُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا
 لَهُمَا يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبَ الْوَرَى
 كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرْ إِلَيْكَ رِكَابُنَا
 وَصُنْ الْحُسَامَ وَلَا تَذِلُّهُ فَإِنَّهُ
 يَسِرُّ النَّجِيعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُجَرَّدٌ
 رِيَانٌ لَوْ قَذَفَ الَّذِي أَسْقَيْنَهُ
 مَا شَارَكَتُهُ مَنِيَّةٌ فِي مُهْجَةٍ
 إِنَّ الْعَطَايَا وَالرِّزَايَا وَالْقَنَا
 صَحَّحْ يَا لَجَلْمَةِ تُجَبِّحْ وَإِنَّمَا
 فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسُدُ^١
 فِي قَلْبِهِ هَاجِرَةٌ لَذَابُ الْجَلْمَدُ^٢
 لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ^٣
 وَبَقِيَ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدٌ
 لَوْلَمْ يَنْهَنْكَ الْحَيَى وَالسُّودْدُ^٤
 فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ
 يَشْكُو يَمِينِكَ وَالْجَاهِجِمُ تَشْهَدُ^٥
 مِنْ غَمْدِهِ وَكَأَنَّمَا هُوَ مُنْقَدٌ^٦
 لَجَرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بِحَرِّ مَرْبِدٍ^٧
 إِلَّا وَشَفَرَتُهُ عَلَى يَدَيْهَا يَدُ
 حُلْفَاهُ طَيِّ غُورُوا أَوْ أَنْجَدُوا^٨
 أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَمُهْنَدٌ^٩

وعندهم الى اخره اي وعندهم من الخوف ما يقيمهم ويقعدهم ١ حسدًا مفعول له
 وفاعل اراهم ضمير الحسد ٢ اتشاور جمعوا والهجرة نصف النهار عند اشتداد الحر
 والجلمد العنصر ٣ العلوج جمع العليج وهو الرجل الضخم من العجم والمراد بهم هنا قواد
 الزوم ٤ اللفان المضطر ويريد به هنا الغضوب ويستوي من البواء وهو المرض
 العام والورى الخلق ونهته كف والحجي العقل والسودد السيادة ٥ الحسام السيف
 القاطع والاذالة الاستعمال والجاهج جمع الججممة وهي العظم الذي فيه الدماغ ٦ النجيع
 الدم والغمدة غلاف السيف ٧ الريان المرتوي والمهجات دماء القلوب ومن متعلقة
 باسقيته ٨ المنية الموت والشفرة نصل السيف وحده ٩ الحلفاء الاصدقاء
 وغوروا نزل الغور وهو منخفض من الارض والتجد عكسه ١٠ جلجمة اسم طي

من كُلِّ أَكْبَرٍ من جِبَالِ نِهَامَةٍ
يَلْقَاكَ مُرْتَدِيًا بِأَحْمَرَ من دَمٍ
حَتَّى يُشَارَ إِلَيْكَ ذَا مَوْلَاهُمْ
أَنِّي يَكُونُ أَبَا الْبَرِيَّةِ آدَمُ
يَفْنَى الْكَلَامُ وَلَا يَحِيطُ بِفَضْلِكُمْ
قَلْبًا ومن جَوْدِ الْفَوَادِي أَجُودُ
ذَهَبَتْ بِخُضْرَتِهِ الطَّلَى وَالْأَكْبَدُ
وَهُمُ الْمَوَالِي وَالْخَلِيقَةُ أَعْبُدُ
وَأَبُوكَ وَالثَّقَلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدُ
أَحِيطُ مَا يَفْنَى بِمَا لَا يَنْفَدُ

وعنه أبو عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقي على ما كان قد شاهده من نهوره فقال

أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ مُعَاذُ إِلَهِي
ذَكَرْتُ جَسِمَ مَا طَلَّبِي وَإِنَّا
أَمْثَلِي تَأْخُذُ التَّكَبَّاتُ مِنْهُ
لَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصًا
وَمَا بَلَّفَتْ مَشِيمَتَهَا اللَّيَالِي
إِذَا امْتَلَأَتْ عِيُونُ الْخَيْلِ مِنِّي
خَفِيَ عَنْكَ فِي الْعِيَا مَقَامِي
تَخَاطَرُ فِيهِ بِالْهَجْرِ الْجِسَامُ
وَيَمْجِزُغُ مِنْ مُلَاقَاةِ الْحِمَامِ
لِخَضْبٍ شَعَرَ مَفْرِقِهِ حُسَامِي
وَلَا سَارَتْ فِي يَدِهَا زِمَامِي
فَوَيْلٌ فِي التَّبَقُّظِ وَالْمَنَامِ

واشفاق العين منابت الاهداب ١ نهامة ارض ببلاد العرب شمالي الحجاز والوجود
المطر الغزير والفوادي السحاب المنشرة صباحا واجود خبر عن محذوف اي من كل
رجل هذه صفته وهو اجود من السحاب ٢ احمر صفة لمحذوف ابيه بسيف احمر
والياء متعلقة بيلقاك والطلّى الاعناق ٣ انى بمعنى كيف وابوك مبتدا ومحمد خبره
والثقلان الانس والجن وهو خبر مقدم عن انت والجملة معترضة ٤ لا ينفد لا يفرغ
الجسم العظيم وهو مضاف الى طلبي وما زائدة والمهج الارواح ٥ النكبات
المصائب والحمام الموت ٦ برز ظهر والمفرق وسط الرأس ٨ الزمسم المقود
٩ قوله فويل مبتدا محذوف الخبر نقديره لها

واهدى اليه رجل يعرف بابي دلف ابن كنداج هدية وهو معتقل بمحصن وكان قد بلغه انه ثلثه عند الوالي الذي اعتقله فكتب اليه من السجن

أَهْوَنُ بِطُولِ الثَّوَاءِ وَالتَّلَفِ وَالسَّجْنِ وَالْقَيْدِ يَا أَبَا دَلْفٍ
غَيْرَ اخْتِيَارٍ قَبْلْتُ بَرَكٌ لِي وَالْجُوعُ يَرْضِي الْأَسْوَدَ بِالْجَيْفِ
كُنْ أَيْهَا السَّجْنُ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ وَطَنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفٍ
لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فِيكَ مُنْقَصَةً لَمْ يَكُنِ الدَّرُّ سَاكِنَ الصَّدْفِ

وكتب الى الوالي وهو في الاعتقال

أَيَا خَدَّ اللَّهِ وَرَدَ الْخُدُودِ وَقَدْ قُدُودَ الْحَسَانِ الْقُدُودِ
فَهْنٌ أَسْلَنْ دَمًا مَقْلَتِي وَعَذَّبَن قَلْبِي بِطُولِ الصَّدُودِ
وَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ فَتَى مُدَنَّفٍ وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدٍ
فَوَا حَسْرَتَا مَا أَمَرَ الْفِرَاقَ وَأَعْلَقَ نِيرَانَهُ بِالْكَبُودِ
وَأَغْرَى الصَّبَابَةَ بِالْمَاشِقَاتِ وَأَقْتَلَهَا لِلْحَبِّ الْعَمِيدِ
وَالْهَجْمَ نَفْسِي لِغَيْرِ الْخَنَا بِحُبِّ ذَوَاتِ اللَّيِّ وَالثُّهُودِ
فَكَانَتْ وَكُنْ فِدَاءَ الْأَمِيرِ وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدٍ

١ أهون ضيقة تعجب بلفظ الامر والثواء الإقامة يريد مقامه في المجلس أي ما
أهون هذه الاشياء ٢ البر الاحسان والجيف جمع الجيفة وهي جثة الميتة المنتنة
٣ وطن نفسه مهدا والمعترف المنقاد الصابر على ما يصيبه ٤ الدر الزلزل والصدف
غشاه الدر ٥ خد د شقق وقد قطع طولا والقُدود القمامات ٦ المدنف المريض
والنوى البمد ٧ قوله ما امره تعجب من مرارة الفراق ٨ اغرى عطف على امره
في البيت السابق والعميد الذي اضناه الحب ٩ الخنا الفحش والى سمرة في الشفة
والتهود جمع النهود وهو الثدي ١٠ الضمير في كانت راجع الى النفس في البيت السابق

لَقَدْ حَالَ بِالسِّيفِ دُونَ الْوَعِيدِ وَحَالَ عَطَايَاهُ دُونَ الْوُعُودِ
فَأَنْجَمُ أُمُوالِهِ فِي النُّحُوسِ وَأَنْجَمُ سُوَالِهِ فِي السُّعُودِ
وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ عَلَيْهِ لَبَشَّرْتُهُ بِالْخُلُودِ
رَمَى حَلْبًا بِنَوَاصِي الْخُبُولِ وَتَمَرٍ يَرْقَنَ دَمًا فِي الصَّعِيدِ
وَيَبِضُ مُسَافِرَةً مَا يَقْمِنُ لَافِي الرِّقَابِ وَلَا فِي التُّمُودِ
يَقْدُنُ الْفَنَاءَ غَدَاةَ الْإِقَاءِ إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ
قَوْلِي بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشْنِيَّ كَشَاءِ أَحَسَّ بَزَارِ الْأُسُودِ
يُرُونَ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتَ الرِّيحِ صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ الْبُنُودِ
فَمَنْ كَالْأَمِيرِ ابْنَ بِنْتِ الْأَمِيرِ أَوْ مَنْ كَابَائِهِ وَالْمَجْدُودِ
سَعَوْا لِلْمَعَالِي وَهُمْ صَبِيَّةٌ وَسَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ فِي الْمُودِ
أَمَالِكُ رِيقِي وَمَنْ شَأْنُهُ هِبَاتُ اللَّجَيْنِ وَعَتَقُ الْعِيدِ
دَعَوْتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَا وَالْمَوْتُ مِنِّي كَحَبْلِ الْوَرِيدِ
دَعَوْتُكَ لَمَّا بَرَأَنِي الْبَلَاءُ وَأَوْهَنَ رِجْلِي ثَقُلَ الْحَدِيدِ

وضمير كن^١ الى ذوات اللى ١ حال اعترض والوعيد يستعمل في الشر خاصة ٢ الخلود
البقاء ٣ النواصي جمع الناصية وهي شعر مقدم الرأس والسمر الرماح والصعيد وجه
الارض ٤ البيض السيوف والنعود غلافاتها ٥ اشباع الرجل اتباعه والخرشني نسبة
الى خرشنة من بلاد الروم والنشاء الغنم والزأر صوت الاسد ٦ الذعر الخوف والبنود
الرايات وخفقا اضطرابها وتحركها ٧ الصبية جمع الصبي والمهود جمع المهد وهو مضيغ
الطفل ٨ الرق العبودية والهبات المطايا واللجين الفضة ٩ حبل الوريد عرق في
العنق يضرب مثلاً في شدة القرب ١٠ براني اهزلي واوهن اضعف

وقد كانَ مَشِيهُمَا فِي الزَّمَالِ فَقَدْ صَارَ مَشِيهُمَا فِي الْقِيُودِ
وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفَلٍ فَهَا أَنَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ قُرُودٍ
تُجَلُّ فِي وُجُوبِ الْخُدُودِ وَحَدَي قَيْلٍ وَجُوبِ السُّجُودِ
وَقِيلَ عَدَوْتُ عَلَى الْعَالَمِينَ بَيْنَ وَلَادِي وَبَيْنَ الْقُودِ
فَمَا لَكَ تَقَبُّلُ زُورِ الْكَلَامِ وَقَدْرُ الشَّهَادَةِ قَدْرُ الشُّهُودِ
فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِحِينَ وَلَا تَعْبَأَنَّ بِعَجْلِ الْيُودِ
وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْوٍ بَعِيدٍ
وَفِي جُودِ كَفَيْكَ مَا جَدْتُ لِي بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقَى ثَمُودِ
وَقَالَ ابْصُرْ فِي صَبَاءٍ وَقَدْ بُلُغَ عَنْ قَوْمٍ كَلَامًا

أَنَا عَيْنُ الْمُسَوِّدِ الْجَجَّاحِ هَيَّجَنِي كِلَابُكُمْ بِالنَّبَاحِ
أَيَكُونُ الْهَجَانُ غَيْرَ هَجَانٍ أَمْ يَكُونُ الصَّرَاحُ غَيْرَ صَرَاحٍ
جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلِيلًا نَسَبَتْنِي لَهُمْ رُؤُوسُ الرِّمَاحِ
وَقَالَ ارْتَجِلْ لَا وَقَدْ سَأَلَهُ صَدِيقٌ لَهُ يُعْرِفُ بِأَبِي ضَبِيسَ الشَّرَابِ مَعَهُ فَاذْنَعُ
أَلَذُّ مِنَ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيسِ وَأَحْلَى مِنَ مَعَاظَةِ الْكُؤُوسِ

١ الحدود العقوبات ٢ عدا عليه بنى يعني انهموه بالبغي وهو طفل ٣ الكاشح
الذي يضر المداوة قوله ولا تعبان اي لا تبالي والمراد بعجل اليهود اعني الخرافات
تشبيهاً بالمجل الذي سبكته النار في ايام هرون ٤ الشاؤ المسافة والغاية يقول يلزم
ان تفرق بين دعوى من يقول اردت ودعوى من يقول فعلت لانه ليس كل ما يقوله
الرجل يفعله ٥ الجججاج السيد الكريم ٦ الهجان الرجل الحبيب والصرح الخالص
النسب ٧ المدام الخمر والخندريس القديمة والمعاطاة المناولة

مُعَاطَةُ الصَّفَائِحِ وَالْعَوَالِي وَإِقْحَامِي خَمِيسًا فِي خَمِيسٍ
 فَمَوْنِي فِي الْوَعَى عَيْشِي لِأَنِّي رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرْبِ النُّفُوسِ
 وَلَوْ سَقَيْتُهَا يَدَيَّ نَدِيمٌ أَمْرٌ بِهِ لَكَانَ أَبَا ضَيْسٍ
 وَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْكَلَابِيِّينَ أَشْرَبُ هَذِهِ الْكَأْسَ مَرُورًا بِكَ فَقَالَ لَهُ ارْتَجِلْ
 إِذَا مَا شَرِبْتَ الْحَمْرَ صِرْنَا مُنَا شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ
 أَلَا حَبْدًا قَوْمٌ نَدَامَاهُمْ الْقَنَا يُسْقُونَهَا رِيًّا وَسَاقِيمٌ الْعَزْمُ
 وَقَالَ أَيْضًا ارْتَجِلْ

لِأَحْبَبِي أَنْ يَمْلَأُوا بِالصَّافِيَاتِ الْأَكُوبُ
 وَعَلِيهِمْ أَنْ يَبْذُلُوا وَعَلَى أَنْ لَا أَشْرَبَا
 حَتَّى تَكُونَ الْبَانِرَا تِ السُّمَمَاتِ فَأَطْرَبَا

وَقَالَ لَابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَقَدْ جَلَسَ ابْنُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَصْبَاحِ

أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ كَأَنَّا فِي سَمَاءٍ مَا لَهَا حُبُكُ
 أَلْفَرَقْدُ ابْنُكَ وَالْمَصْبَاحُ صَاحِبُهُ وَأَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى وَالْمَجْلِسُ الْقَلْكُ
 وَقَالَ بِلَدَجٍ مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ الطَّرْسُومِيُّ

هَذِهِ بَرَزَتْ لَنَا فَهَجَتْ رَسِيْسَا ثُمَّ أَتَيْنِي وَمَا شَفَيْتِ نَسِيْسَا

١ معاطاة خبر الذئ في البيت السابق والصفائح السيوف العريضة والعوالي صدور
 الرماح والخميس الجليش ٢ الوغي الحرب والأرب الحاجة ٣ التديم الجلوس المنادم
 على الشرب ٤ الصرف الخالصة وقوله الذي من مثله شرب الكرم الماء ٥ الأكوب
 جمع كوب وهو أناء يشرب فيه ٦ يبدلوا يبدلوا ٧ الباترات القواطع من السيوف
 ٨ طرائق النجوم في السماء ٩ هذه منادى محذوف الاداة وبرزت ظهرت والرئيس

وَجَمَلَتْ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي فِي الْكَرَى وَتَرَكْتَنِي لِلْفَرْقَدَيْنِ جَلِيساً
 قَطَمْتَ ذِيكَ الْخُمَارَ بِسُكْرٍ وَأَدْرَتِ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ كُؤُوساً
 إِنْ كُنْتَ ظَاعِنَةً فَإِنَّ مَدَامِي تَكْفِي مَزَادَ كُمْ وَتُرْوِي الْعِيسَا
 حَاشَى لِحِلِّكَ أَنْ تَكُونَ بِخَيْلَةٍ وَلَيْلٍ وَجْهِكَ أَنْ يَكُونَ عَبُوساً
 وَلَيْلٍ وَصْلِكَ أَنْ يَكُونَ مُنْعَاً وَلَيْلٍ نَيْلِكَ أَنْ يَكُونَ خَسِيساً
 خَوْدُ جَنَّتِ بَنِي وَبَيْنَ عَوَازِلِي حَرْباً وَغَادَرَتِ الْقُوَادِ وَطِيساً
 يَيْضَاءُ يَمْنَعُهَا تَكَلَّمَ دَلْهَا تَيْهَا وَيَمْنَعُهَا الْعِيَاءُ تَمِيساً
 لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا هَاتَتْ عَلَيَّ صِفَاتُ جَالِينُوساً
 أَبْقَى زُرَيْقُ لِلتَّنُورِ مُحَمَّدًا أَبْقَى نَفْسِي لِلنَّفِيسِ نَفِيساً
 إِنْ حَلَّ فَارَقَتِ الْخَزَائِنُ مَالَهُ أَوْ سَارَ فَارَقَتِ الْجُسُومُ الرُّوسَا
 مَلِكُهُ إِذَا عَادَتِ نَفْسُكَ عَادِهِ وَرَضِيَتْ أَوْ حَشَرَا كَرِهَتْ أُنَيْسَا
 الْخَائِضَ الْفُصْرَاتِ غَيْرَ مُدَافِعٍ وَالشَّعْرِيَّ الْمِطْعَنَ الدَّعِيسَا

ابتداء الحب والنسيب بقية الروح ١ الكرى النوم والفرقدان نجان معروفات
 ٢ الخمار بقية السكر ٣ الظاعنة المرتحلة والمزاد القرب والعيس الابل ٤ النيل اسم
 لما نبال والخسيس القليل ٥ الخود المرأة الناعمة وجنت جرت وغادرت بمعنى تركت
 والوطيس التنور ٦ تكلم اي ان تكلم والدل الدلال وقيس قميل ٧ جالينوس
 الطبيب المشهور والمراد بصفاته ما وصفه من الادوية ٨ التنور مواضع الخفاقة من
 فروج البلدان والنفس ما يتنافس فيه ولتغفر ٩ يريد اذا عادت هذا الملك رضية
 او حش المكروهات انيساك ١٠ الفصمات الشدائد والشعري الماضي في الامور
 المحرب والمطعن الكثير الطعن والدعيس مبالغة من الدعس وهو الطعن

كَشَفَتْ جَمْهَرَةَ الْعِبَادِ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا مَسُودًا جَنَبَهُ مَرُؤُوسًا^١
 بَشَرٌ تَصَوَّرَ غَايَةً فِي آيَةٍ تَنَفَّى الظُّنُونُ وَتُفْسِدُ التَّقْيِيسُ^٢
 وَبِهِ يُضَنُّ عَلَى الْبَرِيَّةِ لَا بِهَا وَعَلَيْهِ مِنْهَا لَا عَلَيْهَا يُوسَى^٣
 لَوْ كَانَ ذَوَا الْقَرْنَيْنِ أَعْمَلَ رَأْيَهُ لَمَّا أَتَى الظُّلُمَاتِ صِرْنَ شُمُوسًا^٤
 أَوْ كَانَ صَادَفَ رَأْسَ عَازَرَ سَيْفُهُ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ لَأَعْيَا عِيسَى^٥
 أَوْ كَانَ لَحُجُّ الْبَحْرِ مِثْلَ يَمِينِهِ مَا أَتَشَقَّ حَتَّى جَازَ فِيهِ مُوسَى^٦
 أَوْ كَانَ لِلنِّيرَانِ ضَوْءُ جَبِينِهِ عُبِدَتْ فَكَانَ الْعَالَمُونَ مَجْمُوسًا^٧
 لَمَّا سَمِعَتْ بِهِ سَمِعَتْ بِوَاحِدٍ وَرَأَيْتُهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَمِيسًا^٨
 وَلَحَظْتُ أَنْمَلُهُ فَسَلِنَ مَوَاهِبًا وَلَمَسْتُ مُنْصَلُهُ فَسَالَ نَفُوسًا^٩
 يَا مَنْ نَلُودُ مِنَ الزَّمَانِ بِظِلِّهِ أَبَدًا وَنَطَرْدُ بِأَسْمِهِ إِبْلِيسًا^{١٠}
 صَدَقَ الْمُخْبِرُ عَنْكَ دُونَكَ وَصَفُهُ مَنْ فِي الْعِرَاقِ يَرَاكَ فِي طَرَسُوسًا^{١١}
 بَلَدٌ أَقَمْتُ بِهِ وَذِكْرُكَ سَائِرٌ يَشْنَأُ الْمَقِيلَ وَيَكْرَهُ التَّعْرِيسَ^{١٢}
 فَإِذَا طَلَبْتَ فَرِيَسَةً فَارْقَتَهُ وَإِذَا خَدِرْتَ تَحَذَّنَهُ عَرِيَسًا^{١٣}

١ الجهرة الجمهور والمسود خلاف السيد ٢ غاية الشيء منتهاه والآية العلامة
 والتقبيس القياس ٣ يضمن ييخل ويومي أصله يؤممي أي يحزن يربد ييخل به
 على الخليفة ولا ييخل بها عليه ويحزن عليه منها إذا فقد ولا يحزن عليها ٤ ذوا القرنين
 الاسكندر المكدوني المشهور ٥ أعيا اعجز ٦ خميساً جيشاً ٧ الاثمل روس
 الاصابع والمنصل السيف ٨ دونك خبر مقدم عن وصفه وفي طرسوس منقطع بحال
 محذوفة ٩ يشنأ ييغض والضمير فيه راجع للذكر والمقيل النوم عند الظهيرة والتعريس
 النزول في اواخر الليل للراحة ١٠ الضمير في فارقتة للبلد وخدر الاستتر في

إِنِّي نَزَرْتُ عَلَيْكَ دُرًّا فَأَنْتَقَدْتُ كَثْرَتِ الْمُدْلَسِ فَأَحْذَرِ التَّدْلِيسَ
حَبَبْتُهَا عَنْ أَهْلِ إِنطَاكِيَّةٍ وَجَلَوْتُهَا لَكَ فَأَجْتَلَيْتَ عَرُوسًا
خَيْرُ الطُّبُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا يَاوِي الْغُرَابِ وَيَسْكُنُ النَّاوُوسَا
لَوْ جَادَتِ الدُّنْيَا فَدَتْكَ بِأَهْلِهَا أَوْ جَاهَدَتْ كُتِبَتْ عَلَيْكَ حَيْسَا

وقال بمدحه ايضا

مُحَمَّدَ بْنَ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا إِذَا فَقَدْنَاكَ يُعْطِي قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ
وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالتَّرْحَالَ مُقْتَرِبٌ وَالِدَارُ شَاسِعَةٌ وَالزَّادُ قَدْ نَفِدَا
فَحَلَّ كَفْكَ نَهْمِي وَأَثْنٌ وَإِلَيْهَا إِذَا اكْتَفَيْتُ وَإِلَّا أَغْرَقَ الْبَلَدَا

وقال بمدح عبد الله بن يحيى البُحَيْرِي

بَكَيْتُ يَارَبْعَ حَتَّى كِدْتُ أَبْكِيكَ وَجَدْتُ بِي وَبِدَمْعِي فِي مَغَانِيكَ
فَمِمَّ صَبَاحًا لَقَدْ هَيَّجَتْ لِي طَرَبًا وَأَرَدْتُ تَحْيِينًا إِنَّا صَحْبُوكَا
بِأَيِّ حُكْمٍ زَمَانٍ صِرْتَ مُتَّخِذًا رِثْمَ الْفَلَا بَدَلًا مِنْ رِثْمِ أَهْلِيكََا

اجتمع العريس مأوى الاسد ١ التدليس كتمان عيب السلمة عن المشتري
٢ التهجيب المنع والضمير للقصيدة وجلا العروس عرضها على بطلها بدون نقاب
واجتلاها نظر اليها كذلك شبه قصيدته بالعروس ٣ الداوس المقبرة يريد ان خير
الشعر ما تمدح به الملوك وشتره ما تمدح به العامة ٤ الحبيس الموقوف في سبيل الله
نعالى ٥ الشاسعة البعيدة ونقد فرغ ٦ نهمي تسيل واثن كف والوابل المطر
الغزير ٧ ابكاه جملة يبكي والمخافي المنازل ٨ هم بمعنى انهم والطرب هزة فاخذ
الانسان من حزن اوفرح ٩ الرثم الغزال يريد انه لما اقفر الربيع اوت اليه
غزلان الفلا بدلا من غزلان اهله

أَيَّامَ فَيْكِ شُمُوسٍ مَا أَنْبَعْتَنَ لَنَا
وَالْعَيْشُ أَخْضَرُ وَالْأَطْلَالُ مُشْرِقَةٌ
فَمَا أَمْرُؤُا يَا بَنَ بِحَمِي كُنْتَ بَغِيَّةُ
أَحْيَيْتَ لِلشُّعْرَاءِ الشُّعْرَ فَأَمْدَحُوا
وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدَ وَاقْتَدَرُوا
فَكُنْ كَمَا شِئْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ
شُكْرُ الْعَفَاةِ لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي
وَعَظُمُ قَدْرِكَ فِي الْآفَاقِ أَوْهَمَنِي
كَفَى بِأَنْتَكَ مِنْ فُحْطَانٍ فِي شَرَفٍ
وَلَوْ نَقَصْتُ كَمَا قَدْ زِدْتَ مِنْ كَرَمٍ
لَبَيَّ نَدَاكَ لَقَدْ نَادَيْتُ فَاسْمَعْنِي
مَا زِلْتُ تُتْبِعُ مَا تُؤْتِي بَدَأَ يَدِي

١ انبعتن تعرضن وانبعتن اسلن ٢ يكون يخضرة العيش عن الخصب
والرغد والاطلال رسوم الديار ٣ البغية الحاجة والركب جمع الراكب والركاب
الايمل ويؤثم يقصد ٤ بدانيك بقاربك او يشابهك ٥ العفاة الطالبون المعروف
واوليت بمعنى اعطيت والندى الجود والعرف المعروف ٦ الباء في بانك زائدة
وان وخبرها فاعل كفى ومن فحطان حال وفي شرف متعلق بخبر ان والموالي العبيد
٧ المورى الخلق والشافي المفضى واصله المزم فلينه للقافية ٨ لبني بلفظ المثنى يراد
به التكثير فيقال ليك اي اقيم على اجابتك اقامة مكررة واضافته الى غير ضمير
المخاطب شاذة ونصبه على انه مفعول مطلق محذوف العامل ٩ تولي تعطي وبدا
بدل بعض من الموصول قبله واليد النعمة

فَإِنْ تَقُلْ هَافَعَاتٌ عُرِفَتْ بِهَا أَوْ لَا فَإِنَّكَ لَا تَسْخُو بِلَا فُوكَا^١

وقال بمدحه ايضا

أَرِيْقُكَ أَمْ مَاةُ الْغَمَامَةِ أَمْ خَمْرُ^٢ بِنِي بَرُودٌ وَهُوَ فِي كِبْدِي جَمْرُ^٣
 أَذَا الْفَضْنُ أَمْ ذَا الدِّعْصُ أَمْ أَنْتِ فِتْنَةٌ^٤ وَذِيًّا الَّذِي قَبْلَتْهُ الْبَرْقُ أَمْ ثَقْرُ^٥
 رَأَتْ وَجَهَ مِنْ أَهْوَى بَلِيلٍ عَوَازِلِي^٦ فَقُلْنَ نَرَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ^٧
 رَأَيْنَ النَّبِيَّ لِلْسَّحْرِ فِي لِحْظَاتِهَا^٨ سُبُوفٌ ظُبَاهَا مِنْ دَمِي أَبْدَا حُمْرُ^٩
 تَنَاهَى سَكُونُ الْعُسْنِ مِنْ حَرَكَاتِهَا^{١٠} فَلَيْسَ لِرَأْيِي وَجْهَهَا لَمْ يَمُتْ عَذْرُ^{١١}
 الْبِكَ ابْنِ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ فَجَاوَزَتْ^{١٢} بِي الْبَيْدَ عَيْسَ لَحْمِهَا وَالْدَّمَ الشَّعْرُ^{١٣}
 نَضَحْتُ بِذِكْرَاكُمُ حَرَارَةَ قَلْبِهَا^{١٤} فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَبْرُ^{١٥}
 إِلَى لَيْثٍ حَرْبٍ يُلَحِّمُ اللَّيْثَ سَيْفُهُ^{١٦} وَجَرَّ نَدَى فِي مَوْجِهِ يَفْرَقُ الْهَجْرُ^{١٧}
 وَإِنْ كَانَ يُبْقِي جُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ^{١٨} شَبِيهَا بِمَا يُبْقِي مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرُ^{١٩}
 فَتَى كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَوِي نَفْسَ مَالِهِ^{٢٠} رِمَاحُ الْمُعَالِي لَا الرُّدَيْنِيَّةُ السَّمَرُ^{٢١}

١ ما اسم فعل بمعنى خذ وفوك فك ٢ الغمامة السحابة والبرود البارد ٣ اذا
 المحزنة للاستفهام وذا اسم اشارة والدعص التل من الرمل والثغر مقدم الاسنان
 ٤ العوازل جمع عاذلة وهو فاعل رأت ٥ الظبي جمع الظبة وهي حدة السيف
 ٦ الضمير في حركاتها يرجع للخطات وقوله فليس الى اخره يريد انه لا عذر لمن
 راي وجهها ولم يموت في حبها ٧ تجاوزت سلكت وقطعت والبيد الفلوات والعبس
 الابل ٨ نضحت سكنت ٩ الى لئث بدل من قوله اليك والليث الاسد وقوله
 يلحم الليث سيفه اي يجعل الليث طعنة لسيفه والندي الجود ١٠ التليد المال
 الموروث ١١ الردينية الرماح نسبة الى امرأة اسمها ردينة

تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ فَنَائِلُهَا قَطَرٌ وَنَائِلُهُ غَمْرٌ^١
 وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا نَزْرٌ^٢
 أَرَاهُ صَغِيرًا قَدْرَهَا عَظُمُ قَدْرِهِ فَمَا لِعَظِيمِ قَدْرُهُ عِنْدَهُ قَدْرٌ^٣
 مَتَى مَا يُشْرِ نَحْوَ السَّمَاءِ بَوَاجِهِ تَحَرَّ لَهُ الشَّعْرَى وَبَخَسِفِ الْبَدْرُ^٤
 تَرَى الْقَمَرَ الْأَرْضِيَّ وَالْمَلِكَ الَّذِي لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ وَالذِّكْرُ^٥
 كَثِيرُ سُهَادِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ يُوَزِّقُهُ فِي مَا يُشْرِقُهُ الْفِكْرُ^٦
 لَهُ مِنْ تَفْنِي الثَّنَاءِ كَأَنَّمَا بِهِ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا يُودَى لَهَا شُكْرٌ^٧
 أَبَا أَحَدٍ مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِهِ وَمَا لِأَمْرِي لَمْ يُنْسَ مِنْ مُجْتَرٍ فَخْرٌ^٨
 هُمُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمِ بَغْنِي بِهِمْ حَضَرٌ وَيَحْدُو بِهِمْ سَفَرٌ^٩
 يَمُنْ أَضْرِبُ الْأَمْثَالَ أَمْ مِنْ أَقْبِسُهُ إِلَيْكَ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالْدَّهْرُ

وقال يمدح اخاه أبا عبادة

مَا الشَّوْقُ مُقْتَنِمًا مِنِّي بِذَا الْكَمَدِ حَتَّى أَكُونَ بِلَا قَلْبٍ وَلَا كَيْدٍ
 وَلَا الدِّيَارُ الَّتِي كَانَ الْحَيْبُ بِهَا تَشْكُو إِلَيَّ وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ
 مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمِ الْوَدْقِ يُنْعِلُهَا وَالسُّقْمُ يُنْجِلُنِي حَتَّى حَكَّتْ جَسَدِي

١ النائل المطاء والضم معظم البحر ٢ النزر القليل ٣ أراه فعل ماضى
 والهاء مفعوله الاول وصغيراً الثالث وقدرها الثاني وعظم قدره فاعله وقدره فاعل
 لعظيم ٤ تحرّش تسقط والشعري نجم ٥ المتن جمع المنة وهي الاحسان ٦ مجتر
 قبيلة الممدوح ٧ الحضر الحضار والسفر المسافرون ٨ الودق المطر وهزيمه
 عدم استنساكه

وَكَلَّمَا فَاضَ دَمْعِي غَاضَ مُصْطَبَّرِي
فَأَيْنَ مِنْ زَفَرَاتِي مَنْ كَلَفْتُ بِهِ
لَمَّا وَزَنْتُ بِكَ الدُّنْيَا فَمِلْتُ بِهَا
مَا دَارَ فِي خَلْدِ الْأَيَّامِ لِي فَرَحٌ
مَلِكٌ إِذَا أَمْتَلَّاتُ مَالًا خَزَائِنُهُ
مَاضِي الْجَنَانِ يُرِيهِ الْحَزْمُ قَبْلَ غَدٍ
مَاذَا الْبِهَاءُ وَلَاذَا النُّورُ مِنْ بَشِيرٍ
أَيُّ الْأَكْفِ تُبَارِي الْغَيْثَ مَا اتَّفَقَا
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْمَجْدَ مِنْ مُضَرٍ
قَوْمٌ إِذَا أَمْطَرَتْ مَوْتًا سُبُوفُهُمْ
لَمْ أَجْرِ غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ

كَأَنَّ مَا سَالَ مِنْ جَفْنِي مِنْ جَلْدِي
وَأَيْنَ مِنْكَ أَيْنَ يَحْيَى صَوْلَةُ الْأَسَدِ
وَبِالْوَدَى قَلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ
أَبَا عُبَادَةَ حَتَّى دُرْتُ فِي خَلْدِي
إِذَا قَامَ طَعْمُ تَكْلِ الْأُمِّ لِلْوَلَدِ
بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ غَدٍ
وَلَا السَّمَاحُ الَّذِي فِيهِ سَمَاحُ يَدٍ
حَتَّى إِذَا أَفْتَرَقَا حَادَتْ وَلَمْ يَعُدْ
حَتَّى يَجْتَرَّ فَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ أَدَدٍ
حَسِبْتُهَا مُحِبًّا جَادَتْ عَلَى بَلَدٍ
أَلَا وَجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْأَبَدِ

وقال يمدح مساور بن محمد الرومي

جَلَلًا كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبَرُّجُ
أَغْذَاهُ ذَا الرِّشَاءِ الْأَغْنَى الشَّيْخُ

١ غاض نقص والمصطبر الاصطبار والجلد القوة ٢ الزفرات الانقاس الحادة
وكلف به اولع ٣ الخلد البال ٤ النكل فقد الام ولدها ٥ الماضي النافذ
والجنان القلب والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة ٦ ماذا ما نافية وذا اسم اشارة
والبيهاء الحسن ٧ تباري تعارض والغيث المطر وقوله ما اتفقا ما مصدرية زمانية اي
مدة اتفاقهما وضمير المثني لاي والغيث ٨ مضرب بن نزار بن معد ابو قبيلة من العرب
وتجهر انتسب الى مجنوم حمي من العرب وأدد ابن فحطان ابو عرب اليمن ٩ غاية
الشيء منتهاه ١٠ الجلال الامر العظيم وهو خير يكن مقدم والتبرج الجهد والاذي

لَبِثَ بِمَشِيَّتِهِ الشَّمُولُ وَغَادِرَتْ
مَا بَالُهُ لِحَظَّتُهُ تَضَرَّجَتْ
وَرَمَى وَمَا رَمَتْ يَدَاهُ فَصَابَنِي
قُرْبَ الزَّارِ وَلَا مَزَارَ وَإِنَّمَا
وَقَشَتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفْنَا
لَمَّا تَقَطَّعَتْ الْحُمُولُ تَقَطَّعَتْ
وَجَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْحَيِّبِ مَحَاسِنَا
فَيَدُّ مُسْلَمَةً وَطَرَفٌ شَاخِصٌ
يَجِدُ الْحَمَامُ وَلَوْ كَوَجْدِي لَأَنْبَرَى
وَأَمَقٌ لَوْ خَذَتْ الشِّمَالُ بِرَاكِبِي
صَنَمًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ
وَجَنَاتُهُ وَفُؤَادِيهِ الْمَجْرُوحُ
سَهْمٌ يُعَذِّبُ وَالسِّهَامُ تُرِيحُ
يَغْدُو الْجَنَانُ فَلْتَقِي وَيَرُوحُ
تَعْرِضُنَا قَبْدًا لَكَ التَّصْرِيحُ
نَفْسِي أَسَى وَكَأَنَّهُنَّ ظُلُوحُ
حُسْنُ الْعَزَاءِ وَقَدْ جُلِينَ قَبِيحُ
وَحَشًّا يَذُوبُ وَمَدْمَعٌ مَسْفُوحُ
شَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يَنْوَحُ
فِي عَرْضِهِ لَأَنَاخَ وَفِي طَلِيحُ

والرشاء ولد الطيبة والاغن الذي يخرج صوته من خياشيمه والشج نبات اي ابن غذاء
هذا الرشاء ليس من النبات كغيره من الغزلاف التي توجد في الصحراء ١ الشمول
الغمر وغادرت تركت ٢ تضرجت احمرت وفؤادي المجروح جملة حالبة ٣ ورعى
اي يلحظه لا يديه وصابني لفة في اصابني يريد ان سهم الحظ بعذب ولكن السهام المعروفة
تقتل فيرتاح المرمى بها لانه لا يعود يشعر بعذاب ٤ المزار الاول مكان والثاني مصدر
بمعنى الزيارة والجنان القلب اي نلتقي بالقلوب فقط ٥ فشت شاعت واقتشرت
وشفنا انحلتا والتعريض بالشئ ضد التصريح به ٦ الحمول الموادج او الابل التي عليها
الموادج والامى الحزن والطلوح جمع طلوع وهو شجر عظيم تشبه به الابل
٧ جلا كشف والعزاء التصبر اي لما انكشف محاسن الحبيب حين الوداع تركت
حسن الصبر عنها فبيها ٨ يجدد من الوجد وهو الحزن وقوله لا انبرى اي اندفع
والاواك شجر مشهور اي لو كان الحمام يجدد كوجدي لانبرى الى اخره ٩ الامق
الطويل والواو واوردت وخذت وناقة شمال اي ضربة واناخ تزل والطلح

نازعته قُلُوصَ الرِّكَابِ وَرَكْبَهَا
 لَوَلَا الْأَمِيرُ مُسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 وَمَتَّى وَنَتْ وَأَبُو الْمُظْفَرِ أَمَّهَا
 شِمْنَا وَمَا حُجِبَ السَّمَاءُ بِرُوقَةٍ
 مَرَجَوْ مُنْفَعَةً مَخُوفُ أَذْيَةٍ
 حَنَقٌ عَلَى بَدْرِ اللَّجَيْنِ وَمَا أَتَتْ
 لَوْ فَرَّقَ الْكَرَمُ الْمَفْرَقُ مَالَهُ
 أَلَفَتْ مَسَامِعَهُ الْمَلَامُ وَغَادَرَتْ
 هَذَا الَّذِي خَاتِ الْقُرُونُ وَذِكْرُهُ
 أَلْبَانَا بِجَمَالِهِ مَبْهُورَةٌ
 يَفْشَى الطَّعَانُ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتُهُ
 خَوْفَ الْهَلَاكِ حُدَاهُمْ التَّسْمِيحُ
 مَا جَشِمَتْ خَطَرًا وَرَدَّ نَصِيحُ
 فَاتَّاحَ لِي وَلَهَا الْحِمَامُ مُنْبِجُ
 وَحَرَى بِمُجُودٍ وَمَا مَرَّتْهُ الرِّيحُ
 مَفْبُوقُ كَأْسٍ مَحَامِدٍ مَصْبُوحُ
 بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمُسِيءِ صَفُوحُ
 فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الزَّمَانِ شَحِيحُ
 سِمَةٌ عَلَى أَنْفِ اللَّثَامِ تَلُوحُ
 وَحَدِيثُهُ فِي كُتُبِهَا مَشْرُوحُ
 وَسَحَابُنَا بَنَوَالِهِ مَفْضُوحُ
 مَكْسُورَةٌ وَمَنْ الْكُمَاةِ صَحِيحُ

المعنى ١ نازعته خاضعته والضمير لأنقى والقُلُوص جمع القلوص وهي الناقة الفتية
 والركاب الابل والركب جمع الراكب والحداء الفناء ٢ جَشِمَتْ كَلِفَتْ والضمير
 للابل والنصيح الناصح أي ولا ردونا نصيح من كان بينهما عن السفر ٣ ونت بمعنى نوانت
 والضمير للابل وأبو المظفر كنية الممدوح مبتدا وأما مصدر أم بمعنى قصد خبر المبتدا
 فاتاح قدَّر والحمام الموت ومنبج اسم فاعل لاتاح ٤ شام البرق نظر إليه أين يطر والحرى
 الخلق وهو معطوف على بروقه لأنه نعت لمحذوف تقديره وسحاباً حرى ويمجود يطر
 ومرته الريح استدرته كما تستدر الناقة بسح ضرعها ٥ المصبوق الذي يسقى مساءً
 والمصبوح الذي يسقى صباحاً ٦ البدر جمع البدره وهي عشرة آلاف درهم واللجين
 الفضة وقد مر ٧ الشحيح اللجبل ٨ الفات اهمات والسمة العلامة ٩ خلت
 مضت والقرون جمع القرن وهو اهل الزمن الواحد ١٠ الالباب العقول ومبهورة
 مغلوقة ١١ يشق يأتي والكماة جمع كمي وهو المغطي بالسلاح

وعلى التراب من الدماء مجاسيد^١
 يخطو القتل الى القتل امامه^٢
 فمقبل حُبٍ مَحِيهِ فَرَحٌ بِهِ^٣
 يَجْنِي العداوة وهي غير خفية^٤
 يا ابن الذي ماضَ بَرْدٌ كَابِنِهِ^٥
 نَفْدِكَ من سِيلٍ اِذَا سِئِلَ النَّدَى^٦
 لو كُنْتَ بِحَرٍّ اَلَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ^٧
 وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَاهِلِهَا^٨
 عَجَزٌ بِحَرْبٍ فَاقَةٌ وَوَرَاءَهُ^٩
 اِنْ الْقَرِيضَ شَجَرٍ بِعِطْفِي عَائِدٌ^{١٠}
 وَذِكْرِي رَاحِةَ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا^{١١}
 جَهْدُ الْمَقْلِ فَكَيْفَ بَابِنِ كَرِيْمَةٍ^{١٢}
 وعلى السماء من العجاج مُسَوِّحٌ^{١٣}
 رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْقُهُ الْمَطْوُوحُ^{١٤}
 وَمَقِيلٌ غَبِطٌ عَدُوِّهِ مَقْرُوحٌ^{١٥}
 نَظَرُوا الْعَدُوَّ بِمَا اسَرَ يَوْحٌ^{١٦}
 شَرَفًا وَلَا كَالْجَدِ ضَمٌّ ضَرِيحٌ^{١٧}
 هَوْلٌ اِذَا اخْتَلَطَا دَمٌ وَمَسِجٌ^{١٨}
 اَوْ كُنْتَ غِيَا ضَاقَ عَنْكَ اللُّوحُ^{١٩}
 مَا كَانَ اَنْذَرُ قَوْمٍ نُوحٍ نُوحٌ^{٢٠}
 رِزْقُ الْاِلهِ وَبَابُكَ الْمَفْتُوحُ^{٢١}
 مِنْ اَنْ يَكُونَ سِوَاكَ الْمَدْحُوحُ^{٢٢}
 تَبْنِي الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَا فَتَفُوحُ^{٢٣}
 تُؤْلِيهِ خَيْرًا وَالْإِسَانُ فَصِيحٌ^{٢٤}

١ المجاسد الثياب المصبوغة بالجساد وهو الزعفران والعجاج الغبار ٢ رب الجواد
 فاعل يخطو ٣ المقبل بمعنى المقام والمراد به هنا القلب لحصول الحب والفيظ فيه
 ٤ اسر اخني وكنتم ٥ البرد ثوب والضرير القبر ٦ هول معطوف على سيل
 باسقاط العاطف والسيح العرق ٧ اللوح الجو ٨ المراد بما كان انذر نوح قومه به
 الطوفان ٩ الفاقة الفقر ١٠ القريرض الشعر وشجر حزين والمعطف الجانب
 وعاذ به لجأ ١١ الحيا المطرا اي ان للرياض اذا اودت الثناء على المطر يكون بسطوح
 ورائحتها لانها لا تنطق ١٢ جهد المقل خبر عن محذوف تقديره ذلك والجهد الطاقة
 والمقل الذي قل ما يده اي ان الرياض تنفي على المطر برائحتها فما قولك بي وانا ذو
 لسان فصيح اذا احسنت الي

وقال بمدحه ايضا

أُساوِرُ أُمَ قَرْنِ شَمْسٍ هَذَا ام لَيْثٌ غَابَ يَقدُمُ الأَسْناذُ
شِمِّ ما أَتَضَيَّتْ فَقدَ تَرَكَتْ ذُبَابُهُ قَطْعاً وَقَدْ تَرَكَ العِبادَ جُذاذاً
هَبَكَ ابْنُ يَزْدَاذٍ حَطَمَتْ وَصَحْبُهُ أَتُرَى الوَرى أَضْمَوْا بَنِي يَزْدَاذاً
غادَرَتْ أَوْجُهُمْ بِحَيْثُ لَقَيْتَهُمْ أَقْفاءَهُمْ وَكَبُودَهُمْ أَفْلاذاً
فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الحِمامُ عَليمٍ فِي ضَنْكِهِ وَأَسْتَحْوذُ اسْتَحْواذاً
جَمَدَتْ نَفْسُهُمْ فَلَمَّا جِشَّتْهَا أَجْرَيْتُهَا وَسَقَيْتُهَا القَوْلَاذاً
لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُحَمَّدًا فِي جَوْشَنِ وَأَخَا أَيْكَ مُعاذاً
أَعْجَلَتْ أَلْسِنُهُمْ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ عَنِ قَوْلِهِمْ لا فَارِسَ إِلَّا ذَا
غَرَّ طَلَّتْ عَلَيْهِ طِلْعَةُ عَارِضٍ مَطَرَ المَناسِيا وَابِلًا وَرِذاذاً
سَدَّتْ عَلَيْهِ المَشْرِفِيَّةُ طُرُقَهُ فَأَنْصَاعَ لا حَلَبًا وَلا بَقْذاذاً
طَلَبَ الأِمارةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشْؤُهُ ما بَيْنَ كَرْخايا اِلى كَلْواذاً

١ قرن الشمس اول ما يبدو منها ٢ شم امر من شام السيف اذا اغمدته وانتفضه استلته وذباب السيف حده والجذاذ الخطام ٣ هبك اي احسب نفسك وابن يزداذ مفعول حطمت مقدم وصحبه معطوف على ابن وتري اي انتظن ٤ افلاذا قطعاً ٥ الحمام الموت والضنك الضيق واستحوذ استولى ٦ الفولاذ من الحديد ايسه واجوده وهو مفعول اول لسقي والضمير مفعول ثان ٧ الجوشن الدرع ٨ الفر الغافل والعارض السحاب والابل المطر الغزير والرداذ المطر الخفيف ٩ المشرفية السيوف منسوبة الى مشارف اليمن وانصاع انقلل راجعاً مسرعاً وحلباً وبغذاذا منصوبان بمضمر اي لا يقصد ونحوه ١٠ نشؤه ولادته وتربيته وكرخايا وكلواذا قربتان بسواد العراق

فَكَانَ حَسِبَ الْأُسْنَةَ حُلُوةً او ظَنُّهَا الْبَرِّيَّ وَالْآزَادَا
لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا جَمَلَ الطَّعَانِ مِنَ الطَّعَانِ مَلَاذَا
مَنْ لَا تَوَافِقُهُ الْحَيَاةُ وَطَيْبُهَا حَتَّى يُوَافِقَ غَرَمُهُ الْإِنْفَاذَا
مُتَعَوِّدًا لُبْسَ الدُّرُوعِ بِخَالِهَا فِي الْبَرْدِ خَزَا وَالْمُوَاجِرِ لَازَا
أَعْجِبْ بِأَخْذِكُهُ وَأَعْجِبْ مِنْكُمَا أَنْ لَا تَكُونَ لِيْلِهِ أَخَاذَا

وقال يرثي محمد بن اسحق التنوخي

إِنِّي لَأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَبِيرُ أَنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ حَرَصْتُ غُرُورُ
وَرَأَيْتُ كُلًّا مَا يُطِلُّ نَفْسَهُ بِتَعَلُّهِ إِلَى الْفَنَاءِ يَصِيرُ
أَمْجَاوِرَ الدِّيمَاسِ رَهْنِ قَرَارِهِ فِيهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهِ وَالنُّورُ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي الثَّرَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ فِي التُّرَابِ نَفُورُ
مَا كُنْتُ أَمَلُّ قَبْلَ نَفْسِكَ أَنْ أَرَى رَضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ
خَرَجُوا بِهِ وَلِكُلِّ بَاكِ خَلْفَهُ صَمَقَاتُ مَوْمَى يَوْمَ دُكِّ الطُّورُ
وَالشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَمُورُ

١ البرني والآزاد ضربان من النمر ٢ الملاذ المجأ أي يلجأ من طعن إلى مثله ٣ من بدل من من في البيت قبله ٤ الخز ثوب غليظ والمواجر جمع هاجرة وهي وقت اشتداد الحر واللاذ ثوب رقيق ٥ اعجب صيغة تعجب بلفظ الامر أي ما اعجب اخذك ابن يزداد ٦ اللبيب العاقل ٧ ما بعد كلاً زائدة وبطل يلقي وبصير ينتهي ٨ الديماس مكان عميق لا ينفذ إليه الضوء والقرارة قاع مستدير ٩ الثرى التراب ونفور تفتني ١٠ رضى اسم جبل بالمدينة ١١ الصمقات جمع صمقة وهي الغشية وذهاب العقل ودك هك والطور الجبل ١٢ واجفة مضطربة وتمور تجمي، ونذهب

وَحَفِيفُ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكِ حَوْلَهُ وَعُيُونُ أَهْلِ اللَّادِيقَةِ صُورٌ
 حَتَّى أَتَوْا جَدًّا كَانَ ضَرْبَهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُوحِدٍ مَحْفُورٌ
 بِزُودٍ كَفَنَ الْبَلَى مِنْ مُلْكِهِ مَقْفٍ وَإِثْمُ عَيْنِهِ الْكَافُورُ
 فِيهِ السَّمَاحَةُ وَالْفَصَاحَةُ وَالتَّقَى وَالْبَأْسُ أَجْمَعُ وَالْحِجَى وَالْخَيْرُ
 كَفَلَ النَّهْأَ لَهُ بِرَدِّ حَيَاتِهِ لَمَّا أَنْطَوَى فَكَانَتْهُ مَنشُورُ
 وَكَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ وَكَانَ عَازِرُ شَخْصُهُ الْمَقْبُورُ

واستزاده بنوع الميث قال ارتجالاً

غَاضَتْ أَنْامِلُهُ وَهْنٌ بِجُورٍ وَخَبَتْ مَكَائِدُهُ وَهْنٌ سَعِيرٌ
 يُبْكِي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ فِي اللَّحْدِ حَتَّى صَافَحَتْهُ الْحُورُ
 صَبْرًا بَنِي إِسْمَاقٍ عَنْهُ نَكْرُمًا إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ
 فَلَا كُلَّ مُفْجِعٍ سِوَاكُمْ مُشَبِّهٌ وَلِكُلِّ مَفْقُودٍ سِوَاهُ نَظِيرُ
 أَيَّامٍ قَائِمٍ سَيْفِهِ فِي كَفِّهِ أَلْ يَمْنَى وَبَاعَ الْمَوْتَ عَنْهُ قَصِيرُ
 وَلَطَالَمَا أَنْهَلَتْ بِمَاءِ أَحْمَرٍ فِي شَفَرَتَيْهِ جَمَاهِمُ وَفُحُورُ

١ الحفيف الصوت وصور جمع اصـور وهو المائل ٢ الحدث القبر والضرع
 شق في وسط القبر ٣ الباء متصلة بأنوافي البيت السابق والاثم الكحل والكافور
 طيب يكون من شجر يخال بحر الهند والصين ٤ الحجي العقل والخير بكسر الخاء
 الكرم والشرف ٥ المنشور من نشر الله الميت أي أحياء ٦ غاضت جفت وخبث
 خمدت وسكنت والسمير الذهب ٧ اللحد اللشق في جانب القبر والمصاحفة هي أن
 يأخذ كل واحد بيد صاحبه كما يفعل عند التسليم والخور جوارى الجنة ٨ قائم
 السيف مقبضه ٩ انهملت سالت والجمجم جمع الجمجمة وهي المعظم الذي فيه الدماغ
 والنحور جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر

فَاعْبُدْ إِخْوَتَهُ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ
 أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حُفْرَةٍ
 نَفَرًا إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سَيُوفِهِمْ
 وَإِذَا لَقُوا جَيْشًا نَبَقْنَ أَنَّهُ
 لَمْ يَثْنِ فِي طَلَبِ أَعْنَى خَلِيمٍ
 يَمُتُ شَامِعَ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ
 وَقَفَتْ بِالْقَيْسَا وَأَوَّلِ نَظَرَةٍ
 أَن يَجْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُورٌ
 حَيَّاهُ فِيهَا مُنْكَرٌ وَتَكْبِيرٌ
 عَنْهَا فَأَجَالُ الْبَادِ حُضُورٌ
 مِنْ بَطْنِ طَيْرِ تَوْفَةِ مَحْشُورٌ
 إِلَّا وَغَمْرُ طَرِيدِهَا مَبْنُورٌ
 إِنَّ الْحَبَّ عَلَى الْبَعَادِ يَزُورُ
 إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِيبِ كَثِيرٌ

وَسَأَلُوهُ أَنْ يَنْفِي الشَّمَانَةَ عَنْهُمْ فَقَالَ

إِلَّا لِبَرَاهِمٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 مَا شَكَ خَابِرُ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ
 تُدْمِي خَدُودَهُمُ الدَّمُوعُ وَتَقْضِي
 أَبْنَاءَ عَمِّ كُلِّ ذَنْبٍ لَأَمْرِي
 طَارَ الْوُشَاءُ عَلَى صَفَاهِ وَدَادِهِمْ
 وَلَقَدْ مَنَعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةً
 إِلَّا حَبِيبٌ دَائِمٌ وَزَفِيرٌ
 أَنِ الْعَزَاءُ عَلَيْهِمْ مَحْظُورٌ
 سَاعَاتُ لَيْلٍمٍ وَهُنَّ ذُهُورٌ
 إِلَّا السَّعَابَةُ بَيْنَهُمْ مَفْقُودٌ
 وَكَذَا الذُّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يَطِيرُ
 جُودِي بِهَا إِهْدُوهُ تَبْذِيرٌ

١ رغب به من غيره فضله عليه ومفكر ونكير ما كان القصور ٢ الأجل جمع الأجل وهو وقت الموت ٣ التوفية المفازة والمحشور الذي يدعى يوم القيامة إلى الحشر ٤ ثناء عطفه وردة والاعنة جمع عنان وهو سير اللجام والمبتور المقطوع ٥ يمت فصدت والشامع البعيد والنية الوجه الذي ينوبه للمسافر ٦ الحنين الشوق والزفير استغراق النفس من شدة الغم والحزن ٧ الخاير المختبر والمعزاء السلوان والمحظور المنوع ٨ السعاية الافساد بين الناس ٩ الوشاة الساعون بالقصا ١٠ التبذير الاسراف

مَلِكٌ تَكُونُ كَيْفَ شَاءَ كَأَنَّمَا يَجْرِي بِفَصْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ

وقال وقد سألوه زيادة في نقي الشمانة عنهم

لَأَيِّ صُرُوفِ الدَّهْرِ فِيهِ نُعَاتِبُ وَأَيَّ رَزَايَاهُ يُوْتِرُ نَظَالِبُ
مَضَى مَنْ فَقَدْنَا صَبْرَنَا عِنْدَ فَقْدِهِ وَقَدْ كَانَ يُعْطِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ عَارِزُ
يَزُورُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءِ عَجَاجَةٍ أَسْنَتُهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ
فَنَسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا مَضَارِبُهَا مِمَّا أَتَقَلَّلْنَ ضَرَائِبُ
طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالْعُمُودُ مَشَارِقُ لَمُنَّ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ
مَصَائِبُ شَتَّى جُمِعَتْ فِي مُصِيبَةٍ وَلَمْ يَكْفِهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ
رَفَى أَبْنِ أَيْنَا غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَهُ فَبَاعَدْنَا عَنْهُ وَفَحْنُ الْأَقَارِبُ
وَعَرَضَ أَنَا شَاهِتُونَ بِمَوْتِهِ وَإِلَّا فَزَارَتْ عَارِضِيهِ الْقَوَاصِبُ
أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ بَيْنَ بَنِي أَبِي لِنَجَلٍ يَهُودِيٍّ تَدْبُ الْعَقَارِبُ
أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاةُ مُحَمَّدٍ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبُ

وقال بمدح اخاه الحسين بن اسحق التنوخي

هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْتِي الْخَزَائِقُ وَيَا قَلْبُ حَتَّى أَنْتَ مِمَّنْ أَفَارِقُ

اي وضع الشيء في غير محله ١ الرزايا النكبات والوتر النار ٢ العازب البعيد
٣ العجاجة الفبار والاسنة اطراف الزماح ٤ تسفر تجلي ومضارب السيوف حدودها
وانقلن انزلن اي تكسرت حروفهن والضرائب المضروبون بالسيف ٥ شق جمع
شئت بمعنى متفرق وقفتها تبعثها ٦ الرحم القرابة عرض بالشيء لم يصرح به والثامت
الذي يفرح بمصيبة غيره والمارضان جانباً الوجه والقواضب السيوف ٧ النجل الولد
ودنيب العقارب كناية عن القيمة وامم ان في البيت ضمير الشأن المحذوف وهي وخبرها
في تأويل مصدر اسم ليس وعجيباً الخبر ٨ تأتي اصله تأتي اي تنهل والخزائيق الجماعات

وَقَفْنَا وَمِمَّا زَادَ بَثًّا وَقُوفُنَا
 وَقَدْ صَارَتِ الْأَجْفَانُ قَرْحَى مِنَ الْبُكَاءِ
 عَلَى ذَا مَضَى النَّاسِ أَجْتِمَاعٌ وَفُرْقَةٌ
 نَغْبِرُ حَالِي وَاللَّيَالِي بِجَاهِلِهَا
 سَلِ الْبَيْدَ أَيْنَ الْجَنُّ مِنَّا يَجُوزُهَا
 وَلَيْلٍ دَجُوجِيٍّ كَأَنَّا جَلَّتْ لَنَا
 فَازَالَ لَوْلَا نُورُ وَجْهِكَ جَنَعُهُ
 وَهَزُّ أَطَارِ النَّوْمِ حَتَّى كَأَنَّنِي
 شَدَّوْا بَابِي بِسُخْقِ الْحُسَيْنِ فَصَافَحَتْ
 بَيْنَ تَقْشِيرِ الْأَرْضِ خَوْفًا إِذَا مَشَى
 فَتَى كَالسَّحَابِ الْجَوْنِ يُخَشَى وَيُرْفَى

١ البث الغم والحزن وفريقي هوى حال وقوله من أي فريق منا مشوق أي
 محب وفريق من أي شائق أي حبيب ٢ فرحى بمعنى جرحى جمع فرج وبهار نبات
 أصفر الزهر والشقائق نبات أحمر الزهر ٣ القالي المبعض والوامق المحب ٤ الفرائق
 الشاب الأبيض الجميل ٥ البيد الفلوات وجوزها وسطها والمهاري جمع مهربة وهي الإبل
 المنسوبة إلى مهرة ابن حيدان قبيلة من عرب اليمن والنقائق جمع النقيق وهو
 ذكر النعام ٦ الدجوجي الشديد السواد وجأت كشفت وبجاءك أي وجهك مفعول
 جلت والسائق فاعله وهي الأراضي البعيدة المستوية وفيه متعلق باهتدينا ٧ زال
 بمعنى ذهب وجنع الليل طائفة منه وجاءها قطعها والابانق النياق ٨ وهز معطوف
 على الابانق والفرز ركاب الرجل من جلد والشارق المقطع ٩ الشدو الفناء
 والذفاري ما خلف الأذان والكيران الرجال والنفارق وسائد توضع تحت الركبان
 ١٠ الجون الأسود والحيا المطر

وَاسْكِنَهَا تَمِيزِي وَهَذَا مُخَيَّمٌ
 تَخْلَى مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسَى فَمَا خَلَتْ
 غَذَا الْمِنْدُؤَانِيَّاتِ بِالْهَامِ وَالطَّلَى
 تَشْفَقُ مِنْهُنَّ الْجُبُوبُ إِذَا غَزَا
 يُحِبُّهَا مَنْ حَفَنَهُ عَنْهُ غَافِلٌ
 يُحَاجِّي بِهِ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِتٌ
 نَكِرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَعَجُّبِي
 كَأَنَّكَ فِي الْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ
 أَلَا قَلَمًا تَبَقَى عَلَى مَا بَدَا لَهَا
 خَفَرَ اللَّهُ وَأَسْتُرَ ذَا الْجَمَالِ يَرْفَعُ
 سَجِيئِي بِكَ السَّمَارُ مَا لَاحَ كَوَكَبٌ
 فَمَا تَرْزُقُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ

وَتَكْذِبُ أَحِبَانًا وَذَا الدَّهْرِ صَادِقُ
 مَفَارِيهَا مِنْ ذِكْرِهِ وَالْمَشَارِقُ
 فَهِنَّ مَدَارِيهَا وَهِنَّ الْمَخَانِقُ
 وَتُخَضَّبُ مِنْهُنَّ اللَّحَى وَالْمَفَارِقُ
 وَيَصَلِّي بِهَا مَنْ نَفْسُهُ مِنْهُ طَالِقُ
 يَرَى سَاكِتًا وَالسَّيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقُ
 وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقُ
 وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْمُنِيَّةِ عَاشِقُ
 وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَتْنَا وَالسَّوَابِقُ
 فَلَمَّا لَحَتْ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاقِقُ
 وَيَحْدُو بِكَ السَّفَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ
 وَلَا قَحْرٌ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ

١ المندوانيات السيوف المندبية والهَامُ الرُّؤْسُ والَطَلَى الاعناق وللداري جمع
 يمدري وهو ما يفرق به الشعر والمخانيق القلائد ٢ الجيوب جمع الجيب وهو ما ينفج
 على النحر من اعلى الثوب وتُخَضَّبُ تلوّن بالحناء ونحوه والمفارق اوساط الرؤوس
 ٣ الخلف الموت وقوله يصلّي بها اي يقاسي حرّها ويمتدق بها ٤ الحاجة الانفاذ
 وثمة الشطر الاول حكاية والشطر الثاني تفسير لما اي ان السيف ينطق عن ذكر
 شجاعة الممدوح وكرمه وهذا ساكت ٥ القتنا الرماح والسوابق الخيل ٦ الخدور
 المستور والعواقب الثابات من النساء ٧ يقال احيا الليل اذا سميره كله والسَمَارُ
 الذين يجلسون للحديث ليلاً ويمدو يفيي والسفار المسافرون وذَرَّ طلع والشارق
 الكوكب

وَلَا تَفْتَقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَاتِقٌ وَلَا تَرْتَقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقٌ
لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامٌ مِنْ غَيْرِكَ الْغَنَى وَغَيْرِي بِغَيْرِ اللَّادِقَةِ لَاحِقٌ
هِيَ الْفَرَسُ الْأَقْصَى وَرَوْيَتُكَ الْمُنَى وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ

وقال يمدح الحسين بن اسحق التتوخي وكان قوماً قد هجوه ونخلوا العجا
الى ابي الطيب فكتب اليه يعاتبه فكتب ابو الطيب اليه

أَتَكْرُ يَا أَبَنَ إِسْحَقَ إِخَايَ وَتَحَسُّ مَاءَ غَيْرِي مِنْ لِنَائِي^١
أَنْطَلِقُ فِيكَ هَجْرًا بَعْدَ عَلَمِي بَأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ قَحْتِ السَّمَاءِ^٢
وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السِّيفِ طَمًا وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ^٣
وَمَا أَزْبَتَ عَلَى الْعَشْرِينَ سَنِي فَكَيْفَ مَلَكَتُ مِنْ طُولِ الْبَقَاءِ^٤
وَمَا اسْتَفْرَقْتُ وَصْفَكَ فِي مَدِيحِي فَأَقْصَ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ^٥
وَهَبَنِي قُلْتُ هَذَا الصُّبْحُ لَيْلِ أَيْعَمِي الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ^٦
تُطْعِمُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةً جَعَلْتُ فِدَاءَهُ وَهُمْ فِدَائِي^٧
وَهَاجِي نَفْسِهِ مَنْ لَمْ يَمِيزْ كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَرَاءِ^٨
وَإِنْ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي فَتَعْدِلَ بِي أَقْلَ مِنَ الْهَبَاءِ^٩
وَتُكْرَ مَوْتَهُمْ وَأَنَا سَهِيلٌ طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزِّنَاءِ^{١٠}

١ الرنق اصلاح الفتق اي ضم بعضه الى بعض ٢ رام بمعنى طلب واللاذقية
بلد المدوح ٣ هي اي اللاذقية والافصى الابد اي الذي لا غرض بعده والمنى
جمع منية وهي ما يبتناه الانسان ٤ الاخاء بمعنى الصداقة ٥ وهجراً قبيحاً
٦ ذباب السيف حده وامضي أقطع ٧ اربت زادت وملكت ضجرت ٨ استفرقت
استوفيت ٩ هبني احسني ١٠ الهراء الساقط ١١ عدل به ساواه بغيره والهباء
ما يرى في شعاع الشمس من دِقِّ الغبار ١٢ سهيل اسم نجم تزعم العرب انه منى

وفي الحرب حتى لو أراد تأخراً^١ لآخره الطبع الكريم^٢ الى القدم
 له رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبُهُ^٣ بها فضلة للجرم عن صاحب الجرم
 ورقة وجه لو ختمت بنظرة^٤ على وجنتيه ما انعمى أثر الختم
 اذاق النواني حسنه ما اذقني^٥ وعف فجازاهن عني على الصرم
 فدم من على الفراء اولهم انا^٦ لهذا الابي الماجد الجائد القرم
 لقد حال بين الجن والامن سيفه^٧ فما الظن بعد الجن بالعرب والعجم
 وارهب حتى لو تأمل دره^٨ جرت جزعا من غير نار ولا فحم
 وجاد فلولا جوده غير شارب^٩ لقنا كريم هيمته ابنة الكرم
 اطعناك طوع الدهري ابن يوسف^{١٠} بشهوتنا والحاسدو لك بالرغم
 وثقنا بان تعطي فلولا لم تجد لنا^{١١} لخلناك قد اعطيت من قوة الوهم
 دعيت بتقريظك في كل مجلس^{١٢} فظن الذي يدعو ثنائي عليك اسمي
 واطمعتني في نيل ما لا اناؤه^{١٣} بما نلت حتى صرت اطمع في النجم
 اذا ما ضربت القرن ثم اجزتي^{١٤} فكل ذهباً لي مرة منه بالكلم

١ قوله لآخره اي لآخره الطبع من التأخر ٢ الجرم الذنب اي ان غضبه
 ينفى الجرم ونفى منه فضلة نفى الجرم حتى لا يعود احد يجرم ٣ النواني جمع الغانية
 وهي التي غابت بجمالها عن الحلي والصرم المعجر ٤ الفراء الارض والابنة العزيز
 النفس والماجد الحسن الخلق والقرم السيد ٥ حال اعترض ٦ ارهب خوف
 والجزع ذهاب الصبر من شدة الخوف ٧ ابنة الكرم كتابة عن النجم ٨ الحاسدو
 لك اي الحاسدون لك تخذف النون ٩ خلناك حسبك والوهم التخييل ١٠ التقريظ
 المدح ١١ القرن الكفو في الحرب والكلم الجرح اي اذا اردت ان تجزني اجعل
 جائزتي مل الجرح ذهباً فاعتني نظراً لسعة الجرح

أَبَتْ لَكَ ذِمِّي فُخْوَةٌ يَمْنِيَّةٌ وَنَفْسٌ بِهَا فِي مَأْزِقٍ أَبَدًا تَرْمِي^١
فَكَمْ قَائِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسُهُ لَكَأَذَقَرَاهُ مَكَمَّنَ الْعَسْكَرِ الدِّهْمُ^٢
وَقَائِلَةٌ وَالْأَرْضَ أَعْنِي تَعَجُّبًا عَلَيَّ أَمْرُوهُ يَمْشِي بِوَقْرِي عَنِ الْحِلْمِ^٣
عَظُمَتْ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً تَوَاضَعَتْ وَهُوَ الْعَظْمُ عَظَمًا مِنَ الْعَظْمِ^٤
وَدَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّنُوخِيَّ فَعَرَضَ عَلَيْهِ كَأْسًا يَدُهُ فِيهَا شَرَابٌ اسْوَدَ
فَقَالَ ارْتَجَالًا

إِذَا مَا الْكَأْسُ أَرَعَشَتِ الْبَدَيْنِ صَحَوْتُ فَلَمْ تَحْمِلْ بَيْنِي وَبَيْنِي^٥
هَجَرْتُ الْخَمْرَ كَالذَّهَبِ الْمُصْنَفِي فَخَمَرِي مَا مِنْ مَزْنٍ كَاللَّجِينِ^٦
أَغَارُ مِنَ الزُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ^٧
كَأَنَّ بَيَاضَهَا وَالرَّاحُ فِيهَا بَيَاضٌ مُحْدِقٌ بِسَوَادِ عَيْنِ^٨
أَتَيْنَاهُ نَطَالِبُهُ بِرِفْدٍ فَطَالَبَ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَيْنِ^٩
وَشَرَبَ عَلِيُّ تِلْكَ الْكَأْسَ فَقَالَ لَهُ ارْتَجَالًا

مَرَّتْكَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ صَافِيَةُ الْخَمْرِ وَهَيْئَتَهَا مِنْ شَارِبٍ مُسْكِرِ السُّكْرِ^{١٠}

١ ابَتْ أي لم ترضَ والفُخْوَةُ العظيمة والمرؤة والمأزِقُ المضيقي بكفى به عن
ساحة الحرب ٢ القرى الظهر والمكمن الخبأ والدم الكثير ٣ الأرض منقول أعني
مقدم وعلي خبر مقدم عن امرؤ والجملة مقولة القول والوتر الثقل والحلم الرزانة يعني أن
ثقل حمله يوازن ثقل الأرض ٤ قوله وهو العظم الضمير يرجع على المصدر المفهوم
من قوله تواضعت أي التواضع ٥ أرعشه أي جعله يهتز باضطراب وقوله بيني
وبيني أي بيني وبين حوامي ٦ المزن جمع المزنة وهي السحابة البيضاء واللجين الفضة
٧ الراح الخمر واحدق به احاط من كل جهة ٨ الرند العطاء ٩ مرتك الاصل
امراتك أي ساعدت لك من غير غصص فحذف المحذوفين للضرورة

رَأَيْتُ الْحُمَيَّا فِي الزُّجَاجِ بِكَفِّهِ فَشَبَّهْتُهَا بِالشَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْبَحْرِ
 إِذَا مَا ذَكَرْنَا جُودَهُ كَانَ حَاضِرًا نَأَى أَوْ دَنَا يَسْعَى عَلَى قَدَمِ الْحَضَرِ

وقال يمدحه ايضاً

أَحَادٌ أَمْ سُدُوسٌ فِي أَحَادٍ لِيُسَلِّتُنَا الْمَنُوطَةُ بِالتَّنَادِيبِ
 كَأَنَّ بَنَاتِ نَعَشٍ فِي دُجَاهَا خَرَائِدُ سَافِرَاتٍ فِي حِدَادِ
 أَفْكَرٌ فِي مُعَاقَرَةِ الْمَنَابَا وَقَوْدِ الْخَيْلِ مُشْرِفَةَ الْهَوَادِي
 زَعِيمٌ لِلْقَنَا الْخَطِيءِ عَزِيمِي بِسَفْكِ دَمِ الْخَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي
 أَلِي كَمْ ذَا التَّخَلُّفُ وَالتَّوَانِي وَكَمْ هَذَا التَّمَادِي فِي التَّمَادِي
 وَشَغْلُ النَّفْسِ عَنْ طَلَبِ الْمَعَالِي يَبِيعُ الشَّعْرِ فِي سَوْقِ الْكَسَادِ
 وَمَا مَاضِي الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدٍّ وَلَا يَوْمٌ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادِ
 مَتَى لَحِظْتَ يَإَيُّهَا الشَّيْبِ عَيْنِي فَقَدْ وَجَدْتُهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ
 مَتَى مَا أَرَدَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهِي فَقَدْ وَقَعَ انْقِصَافِي فِي أَرْدِيَادِي

١ الحُمَيَّا الخمر ٢ نأى بعد ودنا قرب والخضر نبي مشهور ٣ أحاد اسم
 أ أحاد حذف همزة الاستفهام للضرورة واللييلة تصغير ليلة والمنوطة المعلقة والتنادي
 كتابة عن القيامة يقول ان هذه الليلة معلقة بيوم القيامة لطولها ٤ بنات نعش
 كواكب معروفة ودجاءها ظلماتها والخرائد النساء والسافرات الكاشفات عن وجوههن
 ٥ المعاقرة الملازمة والمراد بالنابا هنا الحرب لانهم من لوازمها والمشرق العالي المستطيل
 والهوادي الاعناق ٦ الزعيم الكفيل والقنا الرماح والخطي المنسوب الى خط هجر
 وهو موضع بالقيامة والخواضر جمع حاضرة وهو اسم يقع على المدن والقرى والبوادي جمع
 بادية وهي الصحراء والمراد سكانهما ٧ التواني التقصير والتماضي بلوغ المدى وهو
 غاية ما ينتهي اليه الشيء ٨ المراد بالسواد هنا سواد العين اي كأنها رأت يباض

أَرْضِي أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَكْفِي عَلَى مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْإِيَادِي^١
 جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا وَإِنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزَادِ^٢
 فَلَمْ تَلْقَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنِّي وَفِيهَا قُوْتُ يَوْمٍ لِلْقَرَادِ^٣
 أَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا بَلَدٌ بَعِيدٌ فَصَبَرَ طَوْلُهُ عَرْضَ النِّجَادِ^٤
 وَأَبْعَدَ بَعْدَنَا بَعْدَ التَّدَانِي وَقَرَّبَ قُرْبَنَا قُرْبَ الْبِعَادِ^٥
 فَلَمَّا جِئْتُهُ أَعْلَى مَحَلِّي وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ^٦
 تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ وَأَلْقَى مَا لَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ^٧
 نَلُومُكَ يَا عَلِيُّ لِفِعْرِ ذَنْبٍ لِأَنَّكَ قَدْ زَرَبْتَ عَلَى الْعِبَادِ^٨
 وَأَنَّكَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادٍ هَبَاتِكَ أَنْ يُلْقَبَ بِالْجَوَادِ^٩
 كَأَنَّ سَخَاءَكَ الْإِسْلَامُ تَحْشَى إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ ارْتِدَادِ^{١٠}
 كَأَنَّ الْمَأَمَّ فِي الْعِيَا عِيُونُ وَقَدْ طُبِعَتْ سِوْفُكَ مِنْ رُقَادِ^{١١}
 وَقَدْ صُنَّتِ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُومٍ فَمَا يَخْطُرُنِ الْآبِ فِي الْقَوَادِ^{١٢}

الشيب في سوادها فسميت ١ الابادي النعم ٢ المطايا الابل والمزاد جمع المزايدة
 وهي قرية الماء ٣ العنس الناقة الصلبة القويصة والقراد دويبة تتعلق بالبعير ونحوه
 وهي كالقمل للانسان ٤ النجاد حمالة السيف اي ان السير قرّبه الى الممدوح
 غاية القرب ٥ التداني التقارب يعني اننا كما في غاية البعد فصرنا في غاية القرب
 ٦ السبع الشداد السبع السموات والشداد المحكمة الصنعة ٧ الوساد ما يشكأ عليه
 ٨ زربت حقرت ٩ هباتك فاعل تجود اي ان هباتك لا تسمح لكريم ان يسمى
 كريماً بالنسبة اليك ١٠ حلت تغيرت وعاقبة الارتداد القتل ودخول النار بعاقب
 بهما المرتد عن الاسلام ١١ طبع السيوف صوغها وعملها ١٢ الاسنة نصال
 الرماح

ويومَ جَلَبَتَهَا شُعَثَ النَّوَاصِي
 وحامَ بِهَا الْمَلَاكُ عَلَى أَنْاسٍ
 فَكَانَ الْقَرَبُ بِحَرًّا مِنْ مِيَاهِ
 وَقَدْ خَفَّتْ لَكَ الرِّيَاضُ فِيهِ
 لَقُوكَ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْأَبَايَا
 وَقَدْ مَزَقَتْ ثُوبَ النَّفْيِ عَنْهُمْ
 فَمَا تَرَكَوا الْإِمَارَةَ لِاخْتِيَارِ
 وَلَا اسْتَفَلُوا لِزُهْدٍ فِي التَّعَالِي
 وَلَكِنْ هَبَّ خَوْفُكَ فِي حَشَاهُمْ
 وَمَاتُوا قَبْلَ مَوْتِهِمْ فَلَمَّا
 غَمَدَتْ صَوَارِمًا لَوْ لَمْ يَتُوبُوا
 وَمَا الْغَضَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى
 فَلَا تَقَرُّوكَ أَلْسِنَةُ مَوَالِ

مُعَقَّدَةُ السَّبَاسِبِ لِلطَّرَادِ
 لَمْ بِاللَّادِقِيَّةِ بَغْيُ عَادِ
 وَكَانَ الشَّرْقُ بَحْرًا مِنْ جِيَادِ
 فَظَلَّ يَمُوجُ بِالْبَيْضِ الْحِدَادِ
 فَسَقَّتُمْ وَحَدَّ السَّيْفِ حَادِ
 وَقَدْ أَلْبَسْتُمْ ثُوبَ الرَّشَادِ
 وَلَا اتَّخَلُّوا وَدَادَكُمْ مِنْ وَدَادِ
 وَلَا اتَّقَادُوا سُرُورًا بِاتَّقِيَادِ
 هُبُوبِ الرِّيحِ فِي رِجْلِ الْجَرَادِ
 مَنَنْتَ أَعْدَتَهُمْ قَبْلَ الْمَصَادِ
 مَحَوْتَهُمْ بِهَا مَحْوُ الْمِدَادِ
 بِمُتَّصِفٍ مِنَ الْكَرَمِ التَّلَادِ
 نُقْلَيْنِ أَفْدَةُ أَعَادِيهِ

١ الضمير في جلبتها للخيال والشعث المنيرة والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس والسبابس شعر العرف والذنب ٢ حام دار وبغي الظلم وعاد من القبائل البائدة ٣ الجياد الخيل ٤ خففت الرابة تحركت واضطربت والبيض السيوف والحداد الرقاق ٥ الابايا جمع ابيّة وهي المحتمة اي لقوك باكد غليظة كاكبد الابل فدللتهم ٦ النفي الضلال وهو خلاف الرشاد ٧ اتخل الشيء اذعاه ٨ واستفلا انخبطوا ٩ هب ثار والرجل من الجراد القطعة العظيمة منه ١٠ الصوارم السيوف والمداد الحبر ١١ الطريف السخف والتلاد الموروث يعني ان الغضب الحادث لا يقلب على الكرم الموروث ١٢ الموالى الاصدقاء جمع المولى

وَكُنْ كَلَمْتُ لَا يَرْتِي لِبَاكِ
فَإِنَّ الْجَرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ
بَكَى مِنْهُ وَيَرَوَى وَهُوَ صَادٍ
وَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ جَمَادٍ
أَظُنُّ أَنَّ النَّوْمَ رُحْمَكَ فِي كُلِّهِ
وَكَيْفَ يَبْتَئُ مُضْطَجِعًا جَبَانٍ
أَشْرْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ بِمَدْحِ قَوْمٍ
فَرَشْتُ لِحْنِهِ شَوْكَ الْقَتَادِ
وَمِنْ خَشْيَ أَنْ يَرَاهُ فِي السُّهَادِ
وَلَمَّا مَدَحْتُهُمْ قَدِيمًا
تَرَكْتُ بِهِمْ فَفَرَّتْ بِغَيْرِ زَادٍ
وَلَمَّا مَدَحْتُهُمْ مُرَادِي
وَقَلْبِي عَنْ فَنَائِكَ غَيْرُ غَادٍ
وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

وقال بمدحه ايضا

مِلْتُ الْقَطَرُ أَعْطَشَهَا رُبُوعًا
أَسْأَلُهَا عَنِ التَّدِيرِ بِهَا
وَلَا فَاسِقَهَا السَّمَّ النَّقِيعًا
لَحَاها اللَّهُ إِلَّا مَاضِيَهَا
فَلَا تَدْرِي وَلَا تُدْرِي دُمُوعًا
مُنْعَمَةٌ مُنْعَمَةٌ رَدَاخُ
زَمَانَ اللَّهْوِ وَالْخَوْدِ الشَّمُوعًا
يَكْفُ لَفْظُهَا الطَّيْرَ الْوُقُوعًا

١ الصادي العطشان ٢ نفر الجرح هاج وورم والبيت جار مجرى المثل
٣ الجمد الصخر والزناد جمع زند وهو العود الذي تقود به النار ٤ اقتناد شجر له
شوك كالابر ٥ السهاد اليقظة ٦ اشترت فرحت ٧ القادى الذاهب غدوة
والفناء الساحة والمنزل ٨ المثلث الدائم المقيم والقطر المطر وربوعاً تميز ممول عن
المفعول والنقيع المنقع اي الرطب ٩ تدبر بالمكان اتخذه داراً واذرى الدمع صبة
واسقطه ١٠ لحاها فجبها ولعنها والحدود الجارية الناعمة والشموع المزاحة اللعوب
الضحوك ١١ الرذاح الثقيلة الاوراك ووقوع الطير نزولها

كَانَتْ نِقَابَهَا غَيْمٌ رَفِيقٌ بُضِي بِمَنْعِهِ الْبَدْرَ الطُّلُوعُ
 أَقُولُ لَهَا أَكْشِفِي ضُرِّي وَقَوْلِي بَأْ كَثَرٍ مِنْ تَدْلُلِهَا خُضُوعُ
 أَخِيفَ اللَّهَ فِي أَحْيَاءِ نَفْسٍ مَتَى عَصِيَ الْإِلَهُ بِأَنْ أُطِيعَا
 غَدَا بِكَ كُلُّ خَلْوٍ مُسْتَهَامَا وَأَصْبَحَ كُلُّ مَسْنُونٍ خَلِيعَا
 أَحْبَبْتُ أَوْ يَقُولُوا جَرَّ نَمَلٍ ثَبِيرًا أَوْ ابْنَ إِرَاهِيمَ رِيْعَا
 بَعِيدُ الصَّبْتِ مُثَبِّثُ السَّرَايَا يُشِيبُ ذِكْرُهُ الطِّفْلَ الرَضِيعَا
 يَفْضُ الطَّرْفَ مِنْ مَكْرٍ وَدَهِي كَأَنَّ بِهِ وَائِسَرَ بِهِ خُشُوعَا
 إِذَا اسْتَعْطَيْتُهُ مَا فِي يَدَيْهِ فَقَدْكَ سَأَلْتَ عَنْ مِرٍّ مُذِيعَا
 قَبُولُكَ مِنْهُ مَنْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا يَتَدَيَّرُ يَرُهُ فَظِيعَا
 لُحُونُ الْمَالِ أَفْرَشُهُ أَدِيمَا وَلِلتَّفْرِيقِ يَكْرَهُ أَنْ يَضِيعَا

١ النقاب القناع على مارن الانف تستر به المرأة وجهها والبدر مفعول اول
 لمنعه والطلوع ثان ٢ قولي مبتدا والظرف بعده خبره اي وقولي هذا حاصل باكثر
 من تدلها خضوعا ٣ قوله بان اطيعا اطيع ماض مجهول وان والفعل في تأويل
 مصدر اي متى عصي الاله بالطاعة لان احياء النفس طاعة لله لا معصية فلا تخ في
 العقاب ٤ اخلو الخالي من الهوى والمستهام الذي اذهب المشق عقله واخليع
 المتهنك في الهوى ٥ ثبير اسم جبل وربع مجهول راعه بمعنى خوفه وفي البيت
 تعليق مستحيل على مثله ٦ المبتث المنقشر والسرايا جمع السرية وهي القطعة من
 الجيش ٧ الدهمي الكر وجودة الراي وخشوعا اسم كان اي كان به خشوعا وبس
 هو اي الخشوع به ٨ قدك بمعنى حسبك والمذبح المنشي وهو مفعول سالت ٩ والمن
 النعمة والفطيع القبيح المنكر وقوله يره اي يرى عدم الابتداء بالمطاء فظيحا
 ١٠ الحون الحقارة وافرشه بسطه له والاديم الجلاد بقول انه لم يفرش الاديم لكرامة
 المال بل لحقارته لانه لا يريد ان يفرقه على الوند والاشعراء ويخشى ان يضع لوطرحه

اذا ضَرَبَ الأميرُ رِقَابَ قَوْمٍ
 فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيرًا
 وَلَيْسَ مُؤَدِّبًا إِلَّا بِنَصْلِ
 عَلِيٍّ لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ صَحْبِي
 عَلِيٌّ قَاتِلُ الْبَطْلِ الْمُفْدَمِ
 اِذَا أُعْوجَّ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ
 وَنَالَ ثَارَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ
 فَحَدَّ فِي مُتَقَى الْحَبْلَيْنِ عَنْهُ
 إِنْ اسْتَجَبْرَأَتْ تَرْقُمُهُ بَعِيدًا
 وَإِنْ مَارَيْتَنِي فَأَرْكَبْ حِصَانًا
 غَمَامٌ رُبَّمَا مَطَرَ اتِّقَامًا
 فَمَا لِكِرَامَةِ مَدٍّ النُّطُوعَا
 وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيبَا
 كَفَى الصَّمَامَةَ التَّعَبَ الْقَطِيعَا
 مُبَارَزُهُ وَيَمْنَعُهُ الرُّجُوعَا
 وَمُبْدِلُهُ مِنَ الزَّرْدِ النَّجِيمَا
 وَجَازَ إِلَى ضُلُوعِهِمِ الضُّلُوعَا
 فَأُولَتْهُ أُنْدُقَا أَوْ صُدُوعَا
 وَإِنْ كُنْتَ الْخُبْعَثَةَ الشَّجِيمَا
 فَأَنْتَ أَسْطَفَ شَيْئًا مَا اسْتَطِيعَا
 وَمِثْلُهُ تَخَرَّ لَهُ صَرِيمَا
 فَأَقْحَطَ وَدَقَهُ الْبَلَدَ الْمَرِيمَا

بفير ادم ١ الطوع جمع نطم وهو بساط من جلد يوضع تحت من يريد قتله وهذا
 قياس لبيت المتقدم ٢ القرع السيد الشريف ٣ النصل شفرة السيف والصمصامة
 السيف الذي لا يثني والقطيع سوط من جلد منقطع الطرف وهو مفعول اول لكفى
 والتعب مفعول ثان ٤ قوله يمنع الرجوع اي لانه لا يكره الا قتيلًا او اسيرًا
 ٥ المندى لذي يقول له الناس فديك بارواحنًا مثلاً وزرد الدرع ولجميع دم
 الجوف ٦ القنا الرع وقوله جاز الى اخره اي نفذ من ضلع الى ضلع ٧ اولته
 اناثته والاندقاق الانكار والصدوع جمع صدع وهو الشق ٨ الخبعتة الاسد
 ٩ ترقه تنظر اليه والاصل ان ترقه فحذف ان ورفع الفعل ١٠ ماريتني جادلتني
 ومثله اي صورته في نفسك والصريع المطروح على الارض ١١ اقحط من القحط وهو
 الجذب والودق المطر والمريع الغصيب اي جعل البلد الغصيب مجدبًا

رَأَيْتِي بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمَطَايَا تَبَحُّهُ وَقَطَعَتْ الْقُطُوعَا
فَصَبَّرَ سَبْلُهُ بَلَدِي غَدِيرًا وَصَبَّرَ خَيْرُهُ سَنَتِي رَيْبَا
وَجَاوَدَنِي بَأْنَ يُعْطِي وَأُحْوِي فَأَغْرَقَ نَيْلُهُ أَخْذِي سَرِيبَا
أَمْنِي السُّكُونِ وَحَضْرَمُونَا وَوَالِدَتِي وَكِندَةَ وَالسَّبِيحَا
قَدْ اسْتَقْصَيْتَ فِي سَلْبِ الْأَعَادِي فَرُدَّ لَهُمْ مِنَ السَّلْبِ الْهَجُوعَا
إِذَا مَا لَمْ تُسِرْ جَيْشًا إِلَيْهِمْ أَسَرْتَ إِلَى قُلُوبِهِمِ الْهُلُوعَا
رَضُوا بِكَ كَالرَّضَى بِالشَّيْبِ قَسْرًا وَقَدْ وَخَطَ النَّوَاصِي وَالْفُرُوعَا
فَلَا عَزْلَ وَأَنْتَ بِلَا سِلَاحٍ لِحَاطُكَ مَا نَكُونُ بِهِ مَنِيحَا
لَوْ اسْتَبَدَلْتَ ذِهْنَكَ مِنْ حُسَامٍ قَدَدْتَ بِهِ الْمَغَافِرَ وَالْثُرُوعَا
لَوْ اسْتَفْرَغْتَ جَهْدَكَ فِي قِتَالٍ أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيحَا
سَمَوْتَ بِهَيْمَةٍ تَسْمُو فَتَسْمُو فَمَا تُلْفَى بِمَرْبَتِهِ قُنُوعَا
وَهَبَكَ سَمَحَتْ حَتَّى لَا جَوَادُ فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَيْبَا

١ المطايا الابل والتيمم القصد والقطوع جمع قطع وهو طنفسة يحملها الراكب
تحتها وتغطي كنفها البير ٢ الغدير القطعة من السيل بغادورها المطر ٣ جاودني
اي شاركني بالجود اي هو جاد عني بالمطاء وانا جدت عليه بالاخذ ونيله عطاؤه
٤ اسماء اماكن بالكوفة ٥ الساب ينقع اللام الشيء المسلوب والهجوم النوم ٦ الهلوع
اشد الخوف ٧ القسر الرغم ووطط خالط والنواصي جمع الناصية وهي شعر مقدم
الرأس والفروع جمع فرع وهو الشعر النام ٨ العزل اسم من الاعزل لمن لا سلاح
معه وهو مبتدأ مخذوف الظير ولحاظك مبتدأ والموصول بعده خبره ٩ المظافر جمع
مقفر وهو زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس ١٠ اي سموت الى المراتب العالية
بهيمه سامية فلذلك لا تقع بمربته

وقال بمدحه ايضاً

أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهِمَمُ أَحَدْتُ شَيْءَ عَهْدًا بِهَا الْقِدَمُ^١
وَأِنَّمَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا نُفْلِحُ غُرْبُ مُلُوكُهَا عَجَمُ^٢
لَا أَدَبَ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبَ وَلَا عُهُودَ لَهُمْ وَلَا ذِمَمَ^٣
بَكَّرَ أَرْضَ وَطَنُهَا أُمَّةً تُرْعَى بِعَبْدٍ كَأَنَّهَا غَنَمُ^٤
يَسْتَحْشِنُ الْخَزْءَ حِينَ يَلْمُسُهُ وَكَانَ يُبْرَى بِظَفَرِهِ الْقَلَمُ^٥
إِنِّي وَإِنْ لُمْتُ حَامِدِي فَمَا أَنْكَرُ أَنِّي عُقُوبَةُ لَهُمْ^٦
وَكَيْفَ لَا يُجَسِّدُ أَمْرُؤُهُ عِلْمُ لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمُ^٧
يَسَابُهُ أَبْسَا الرِّجَالِ بِهِ وَتَقِي حَدَّ سَيْفِهِ الْبِهِمُ^٨
كَفَالِي الذَّمِّ أَنِّي رَجُلٌ أَكْرَمُ مَالٍ مَلَكَتُهُ الْكَرَمُ^٩
يَجْنِي الْغَنَى لِلثَّامِ لَوْ عَقَلُوا مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ^{١٠}
هُمْ لَأَمْوَالِهِمْ وَلَسَنَ لَهُمْ وَالْعَارُ يَبْقَى وَالْجُرْحُ يَلْتَمُ^{١١}
مَنْ طَلَبَ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِيَّ يَهَبُ الْآلَفَ وَهُوَ يَبْتَسِمُ^{١٢}
وَيَطْمَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِهَا أَلَمُ^{١٣}

١ احق اولى واجدر وهو خبر مقدم عن الهم والعافي الدارس والحدث ضد القدم ٢ تفلح تنوز وتنجح ٣ العلم الجليل يريد انه كالجيل والهامة الرأس ٤ ابسا الرجال آتاهم وتقي تخاف والبهيم جمع بهيمة وهو البطل الذي لا يدري من اين يوفى ٥ يجني بمعنى يجر والغنى فاعله والعدم الفقر ٦ الضمير في لسن للاموال والثام الجرح القم اي ان العار لا يزول عن صاحبه بخلاف الجرح فانه يندمل ويبرأ ٧ قوله كل نافذة اي كل طعنة نافذة والوحاء السرعة اي تقتله حالاً فلا يشعر بألم

وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ فَالَهُ بَعْدَ فِعْلِهِ نَدَمٌ
وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسَّلاهِبُ وَالْأَل بَيْضٌ لَهُ وَالصَّيْدُ وَالْحَشَمُ^١
وَالسَّطَوَاتُ الَّتِي سَمِعَتْ بِهَا تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَنْقَسِمُ^٢
يُرْعِيكَ سَمَاءَ فِيهِ اسْتِغَاةٌ لِي أَل دَاعِي وَفِيهِ عَنِ الْخَفَى حَمَمٌ^٣
يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبُهُ فِي مَجْدِهِ كَيْفَ تَخْلُقُ النَّسَمُ^٤
مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ يَبْنِيكُمْ إِنْ كُنْتُمْ السَّائِلِينَ يَنْقَسِمُ^٥
مَنْ بَعْدَ مَا صَبَغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ لِمَنْ أَحَبُّ الشُّوفُ وَالْمُخْدَمُ^٦
مَا بَذَلْتُ مَا بِهِ يَجُودُ يَدُ وَلَا تَهْدَى لِمَا يَقُولُ قَمٌ^٧
بَنُو الْعَفْرَى مَحْطَةُ الْأَسَدِ أَل أَسَدٌ وَلَكِنْ رِمَاحُهَا الْأَجَمُ^٨
قَوْمٌ بُلُوغُ الْغَلَامِ عِنْدَهُمْ طَمَنُ نُحُورِ الْكُمَاةِ لَا الْحُلْمُ^٩
كَانَ يُولَدُ النَّدَى مَعَهُمْ لَا صِفْرٌ عَاذِرٌ وَلَا هَرَمٌ^{١٠}

١ السلاهب الخيل الطويلة والبيض السيوف والحشم اتباع الرجل ٢ تنقسم
تهدئ ٣ يرعيك سمعاً أي يصفي إليك والخي الحش ٤ بينكما متعلق ينقسم أي
يكاد ينقسم بينكما ٥ من بعد متعلق بملت في البيت الساق والشوف جمع شوف
وهو قرط جلق في أعلى الأذن والمخدم جمع خدمته وهي الخناخال ٦ يد فاعل بذلت
وقم فاعل تهدي بمعنى امتددي ٧ محطة اسم جد الممدوح وهو يدل من العفري
والأسد نفث لمحمة ولأسد خبر عن بنو العفري ولأجم الثاقب أي بنو العفري في أسود
وغاباتهم الرماح لا الشجر ٨ قوله قوم أي هم قوم والنحور مواضع القلائد والكماة
جمع كمي وهو المظلي بالسلاح والحلم بمعنى البلوغ أي أن بلوغ الغلام عندهم يعرف
بجدل السلاح والطمع لا يلوغ سن الحلم ٩ الندي الطيود والهرم الكبر والعجز عن
النصرف

اِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفَوْا
 تَنْظُنُّ مِنْ قَدِّكَ اَعْتِدَادَهُمْ
 اَنْهُمْ اَنْصَمَوْا وَمَا عَلِمُوا
 اَوْ نَطَقُوا فَالْصَوَابُ وَالْحِكْمُ
 فَقَوْلُهُمْ خَابَ سَائِلِي الْقَسَمِ
 فَاِنْ اَتَّخَذَهُمْ لَهَا حَزْمُ
 مِنْ مَهْجِ الدَّارِعِينَ مَا اَحْكَمُوا
 كَانَتْهَا فِي قُفُوسِهِمْ شِيمٌ
 غَوْرُ دَنِيٍّ وَمَاؤُهَا شِيمٌ
 تَهْدِرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطْمٌ
 فُرْسَانٌ بَاقٍ تَخُونُهَا اللَّجْمُ
 جَيْشًا وَغَى هَازِمٌ وَمُنْزِمٌ
 حَفَّ بِهِ مِنْ جَانِبِهَا ظَلْمٌ

١ الصنيفة المعروف ٢ انصموا احموا ٣ يرقوا اي تهددوا والحنوف جمع
 جنف وهو الموت وقوله فالصواب اي فنطقهم الصواب ٤ القفوس الجفجف التي
 تغمس صاحبها في الاثم اذ حث فيها اي اذا لم يبر وقولم مبتدا وخاب سائلي
 حكاية القول والقسم خبره اي ان يمينهم هي خاب سائلي ٥ شهدوا بمعنى حضروا
 والالاق الحرب الشديدة والدارع لابس الدرع ٦ الشيم جمع الشيمة وهي الخلق
 ٧ البحيرة هي بحيرة طبرية والقور المكان المجاور لها والشيم البارد ٨ تهدر من المدير
 وهو صوت القمل من الجمل والقطم هياج القول ٩ حباب الماء طرائقه وما ارتفع منه
 والبلقي جمع ابلقي وهو ما كان فيه سواد وبياض وهي صفة للحنوف اي خيل بلقي
 ١٠ لوغى الحرب ١١ الضمير المتصل بكان يرجع الى البحيرة وحف به احاط

تَنَتَّ الطَّيْرُ فِي جَوَانِبِهَا وَجَادَتِ الْأَرْضُ حَوْلَهَا الدِّيمَ
 فِي كَاوِيَةٍ مُطَوَّقَةٍ جَرَّدَ عَنْهَا غِشَاؤَهَا الْأَدَمَ
 يَشِينُهَا جَرِيئًا عَلَى بَلَدٍ تَشِينُهُ الْأَدْعِيَاءُ وَالْقَزَمُ
 أَبَا الْحُسَيْنِ أَسْتَمِعْ فَمَدْحَكُمْ بِالْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظِمٌ
 وَقَدْ تَوَالَى الْعَهَادُ مِنْهُ لَكُمْ وَجَادَتِ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَسِمُ
 أُعِذُّكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مَتَّعُكُمْ

وقال يمدح المغيث بن علي بن بشر الهلبي

دَمْعُ جَرَى قَفْصِي فِي الرَّبْعِ مَا وَجِبَا لِأَهْلِهِ وَشَفَى أَنِّي وَلَا كَرَبَا
 عَجْنَا فَأَذْهَبَ مَا أَبْقَى الْفِرَاقُ لَنَا مِنْ الْعُقُولِ وَمَارَدَ الَّذِي ذَهَبَا
 سَقِيئُهُ عِبْرَاتٍ ظَنَّا مَطَرًا سَوَائِلًا مِنْ جُفُونٍ ظَنَّا مُصْبَا
 دَارُ الْمَلَمِّ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِدُنِي لَيْلًا فَمَا صَدَقَتْ عَيْنِي وَلَا كَذَبَا
 أَنَايَتُهُ قَدْ نَا أَدْنِيَتُهُ فَنَائِي جَمَشْتُهُ فَنَبَا قَبْلَتُهُ فَنَائِي

والجناب البساتين ١ جادت امطرت والديم جمع ديمة وهي مطر يدم بآما
 ٢ الماوية المرأة والفضاء الفضاء والادم الجلد وهو بيان للفشاء ٣ يشينها يبيها
 والادعياء المتهمون في انسابهم والقزم رذال الناس اي ان عيب هذه البهيرة جرهما
 على ارض اهلها لثام ٤ توالى تتابع والعهاد جمع عهد وهو المطر بعد المطر وقوله منه
 اي من مدحك والمطرة التي تسم هي مطر الربيع لانه يسم الارض بالنبات ٥ اني
 بمعنى كيف اي كيف اقول انه قضى والحال انه لم يقض ولا قارب ان يقضي
 ٦ عجزنا وقفنا والضمير في اذهب يجوز ان يعود الى الربيع او الى المصدر المفهوم من الفعل
 المتقدم عليه ٧ العبرات الدموع ٨ الملم الزائر وطيف فاعله وهو الخيال ٩ أنايته
 ابعده ودنا قرب وجهته داعبته ونبا جفا واني امتنع

هَامَ الْفَوَادُ بِأَعْرَابِيَةٍ سَكَنْتَ يَتَا مِنْ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدُّ لَهُ طُنْيَا
 مَظْلُومَةُ الْقَدْرِ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنَا مَظْلُومَةُ الرِّبِيِّ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرْبَا
 بِيضَاءِ تُطِيعُ فِي مَا تَحْتَ حُلَّتِهَا وَعَزَّ ذَلِكَ مَطْلُوبَا إِذَا طُلِبَا
 كَأَنَّهَا الشَّمْسُ يُعْيِي كَفَّ قَابِضِهِ شُعَاعُهَا وَيَرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِبَا
 مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تَرْبِيئِهَا فَقُلْتُ لَهَا مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنُ الْعَرَبَا
 فَاسْتَضْحَكْتُ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمُفِثِ يَرِي لَيْثَ الشَّرَى وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ إِذَا انْتَسَبَا
 جَاءَتْ بِأَشْجَعٍ مِنْ يُسَى وَأَسْحَرَ مِنْ أَعْطَى وَأَبْلَغَ مِنْ أَمَلَى وَمَنْ كَتَبَا
 لَوْحَلْ خَاطَرُهُ فِي مَقْعَدٍ لَشَى أَوْ جَاهِلٍ لَصَحَا أَوْ آخِرَ مَنْ خَطَبَا
 إِذَا بَدَأَ حَجَبَتْ عَيْنِكَ هَيْئَتُهُ وَلَيْسَ بِحَبْجَبٍ سِتْرٌ إِذَا أَحْتَجَبَا
 يَبَاضُ وَجْهِهِ يُرِيكَ الشَّمْسَ حَالِكَةً وَدُرٌّ لَفْظٍ يُرِيكَ الدَّرَّ مَخْشَلَا
 وَسَيْفٌ عَزِمَ تَرُدُّ السَيْفَ هَبَّةً رَطَبَ الْفِرَارِ مِنَ التَّأْمُورِ مُحْتَضِبَا
 عُمُرُ الْمَدْوِ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَهْجٍ أَقْلٌ مِنْ عُمُرٍ مَا يَجُودِي إِذَا وَهَبَا
 تَوَقَّهَ فَمَتَى مَا شِئْتَ تَبْلُوهُ فَكُنْ مُعَادِيَةً أَوْ كُنْ لَهُ نَشَبَا

١ هام ذهب على وجهه لقلبة الهوى عليه والطنب جبل الخباء ٢ الضرب
 العسل ٣ الحلة الثوب ٤ اعياء اعجزه والطرف النظر ٥ الترب المساوي لغيره
 في الصر والشادن النزال الذي قوي واستغنى عن أمه ٦ قوله كالْمُفِثِ أي انا
 مثله وهو اسم الممدوح والليث الاسد والشري موضع تكثر فيه الاسود وعجل قبيلة
 الممدوح ٧ أي جاءت المحبوبة بذكر رجل هذه صفاته ٨ المقعد المصاب بداء
 القعاد وهو داء يصيب الشخص فيقعده عن المشي ٩ الحال كالثديد السواد والمخشب
 خرخر ايض يشبه اللؤلؤ ١٠ هبة السيف مضادة وغراره حدة والتأمر دم القلب
 ١١ الريح الضار ١٢ قوله تَبْلُوهُ أراد ان تلوه أي تختبره فخذف ان والنشب المال

تَحَلُّوْا مَذَاقَتَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا حَالَتْ فَلَوْ قَطَّرَتْ فِي الْمَاءِ مَا شَرِبَا
وَنَبِطُ الْأَرْضِ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ وَتَحَسَّدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيَّهَا رَكِبَا
وَلَا يَرُدُّ فِيهِ كَفٌّ سَائِلِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّ الْجَحْفَلَ لِلْجِيَا
وَكُلَّمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ فِي مَلِكِهِ أَفْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ يَصْطَبَا
مَا لَ كَانَ غُرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ فَكُلَّمَا قَبِلَ هَذَا مُجْتَدٍ نَبَا
بِمَرِّ عَجَابِهِ لَمْ تَبْقَ فِي سَمَرٍ وَلَا عَجَائِبٍ يَمْرٍ بَعْدَهَا عَجَابَا
لَا يُفْنِعُ ابْنَ عَلِيٍّ نَيْلُ مَنْزِلَةٍ يَشْكُو مُحَاوَلَتَهَا النِّقْصِيرَ وَالْعَبَا
هَزَّ اللِّوَاءَ بَنُو عَجَلٍ بِهِ فَقَدَا رَأْسًا لَهُمْ وَغَدَا كُلُّهُمْ ذَنْبَا
الْتَارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنَهَا وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعَبَا
مَبْرَقِي خَيْلِهِم بِالْبَيْضِ مُتَخَذِيهِ هَلُمَّ الْكُمَاةَ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذَبَا
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ لَا قَتْنَهُمْ وَقَفَّتْ خَرْقَاءُ نَتْنِهِمُ الْإِقْدَامَ وَالْهَرْبَا
مَرَاتِبٌ صَدَّتْ وَالْفِكْرُ يَتَّبِعُهَا فَجَازَ وَهُوَ عَلَى آثَارِهَا الشُّهْبَا
مَحَامِدٌ تَزَفَتْ شِعْرِيهِ لِيَمْلَأَهَا فَالَ مَا أَمْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَضَبَا

١ حالات تغيرت ٢ تبط من الضبطة وهي تمني لوال نعمة من نعمة الغير مع
بقائه عليه بخلاف الحسد فانه تمني زوال نعمة المحسود الى الحاسد ٣ الجحفل الجيش
المظيم والجب المختلط الاصوات ٤ قوله صاحبه اي دينارا مثله ٥ المجتدي الطالب
الجدوى وهي العطية ونعب صاح ٦ السمر حدث الليل وعجبا نفعل نبي ٧ محاولها
طالبها ٨ اللواء الزاية ٩ البيض السيوف والكماة الابطال والمذب جمع عذبة
وهي الريش الملقى في طرف الزرع ١٠ الخرقاء الحفقاء ١١ الشهب الكواكب
١٢ تزفت اي استفرغت وآل بمعنى عاد وقوله ما امتلأت أي وما فالجلة حالبة
ونضب جف والضمير يرجع الى الشعر يعني انه ميعود الى استيفاء محامد الممدوح

مَكَارِمُ لَكَ فَتُ الْعَالَمِينَ بِهَا مَنْ يَسْتَطِيعُ لِأَمْرِ فَائِتٍ طَلَبًا
لَمَّا أَقَمْتَ بِإِنطَاكِهَ اخْتَلَفْتُ إِلَيَّ بِالْخَبَرِ الرُّكْبَانُ فِي حَلَبًا
فَسِرْتُ نَحْوَكَ لَا أَلُوِي عَلَى أَحَدٍ أَحْتُ رَاحِلَتِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا
أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلَوَى شَرَفْتُ بِهَا لَوْ ذَاقَهَا لَبَكَّى مَا عَاشَ وَأَتَجَبَا
وَلِنْ عَمَزْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً وَالسَّمْعَرِيَّ أَخَا وَالْمَشْرِقِيَّ أَبَا
بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا حَتَّى كَأَنَّ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرَبَا
فَقَحَّ يَكَادُ صَهِيلُ الْخَيْلِ بِقَذْفِهِ عَنْ سِرْجِهِ مَرَحًا بِالْعِزِّ أَوْ طَرَبَا
فَالَمُوتُ أَعْذَرُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ لِي وَالْبِرُّ أَوْسَمُ وَالْدُنْيَا لِمَنْ فَلَبَا

وقال يمدحه ايضا

فُوَادُ مَا تُسَلِّيهِ الْمُدَامُ وَعُمَرُ مِثْلُ مَا تَهَبُ اللَّثَامُ
وَدَهْرُ نَاهِي نَاسٍ صِفَارُ وَلِنْ كَانَتْ لَهُمْ جُثٌّ ضَخَامُ
وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدُونُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ

١ اختلفت اي انت جماعة بعد أخرى ٢ الوي اي لا اقف ولا اميل
٣ قوله ما عاش اي مدة حياته والضمير للزمن ٤ السمعري^٥ الرمح والمشرق في السيف
٥ الاشعث الاغبر والارب الحاجة يعني الازم الحرب بكل رجل هذه صفته ٦ القح
الخالص والمراد به هنا العربي^٥ الخالص النسب وهو نعت لاشعث في البيت السابق ويقذفه
يرمي به والمرح النشاط يعني ان صهيل الخيل في الحرب يطرح هذا الرجل عن ظهر
فرسه لما لا تحفه من النشاط والطرب ٧ قوله فواد اي لي فواد او فواداي فواد
والمدام الخمر وعمر حكمة حكم فواد بالتقدير وهمية اللثام كناية عن القلة ٨ ودهر
معطوف على فواد ٩ الرغام التراب يعني انه ولو عاش مع هؤلاء الناس لا يمد
منهم كما ان الذهب لا يمد من التراب ولو كان فيه

أَرَانِبُ غَيْرَ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ مُفْتَحَةٌ عِيُونُهُمْ نِيَامٌ
بَأَجْسَامٍ يَحْرُ الْقَتْلُ فِيهَا وَمَا أَقْرَانُهَا إِلَّا الطَّعَامُ
وَحِيلٌ مَا يَحْرُ لَهَا طَعِينٌ كَأَنَّ قَنَا فَوَارِيهَا ثَمَامٌ
خَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مَنْ قَلْتَ خَلِي وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالْكَلَامُ
وَلَوْ حِينَ الْحِفَاظُ بغيرِ عَقْلِ تَجَنَّبَ عَنْقَ صَيْقَلِهِ الْحُسَامُ
وَشَبَهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ وَأَشْبَهْنَا بِدُنْيَانَا الطَّعَامُ
وَلَوْ لَمْ يَلُ الْأَذَى مَحَلٌّ تَعَالَى الْجَيْشُ وَأَنْحَطَّ الْقِتَامُ
وَلَوْ لَمْ يَرَعْ إِلَّا مُسْتَحَقٌّ لِرُبْنَتِهِ أَسَامُهُمُ الْمُسَامُ
وَمَنْ خَبَرَ الْفَوَائِي فَانْفَوَائِي ضِيَاءٌ فِي بَوَاطِنِهِ ظَلَامٌ
إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرُ وَالشَّيْبُ هَمًّا فَالْحَيَاةُ هِيَ الْحِمَامُ
وَمَا كُلُّ بِمَذُورٍ يَبْغُلُ وَلَا كُلُّ عَلَى بَجُلٍ يَلَامُ
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ جِيرَانِي وَمِثْلِي لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مَقَامُ

١ يحرّ أي يشتدّ والافران جمع القرن وهو الكنف في الحرب ٢ يحرّ يسقط
والثام نبات ضعيف أي أن طمنهم لا يؤثر بالمطعون كأن أراحهم من هذا النبات
٣ يريد أن الإنسان لا يثق إلا بنفسه وإن كان غيره يحمل له الكلام ويظهر له
الصدقة ٤ حيز مجهول حاز بمعنى ملك والحفاظ المحافظة على الحقوق والصيقل الذي
يجلي السيوف أي لو أمكن أن يحافظ على الحقوق ما لا عقل له لكان السيوف لا يقطع
عنق صيقله إذا ضرب به ٥ الطغام الأرذال ٦ القتام القبار ٧ قوله لم يرع
من الرعاية بمعنى السياسة وأسام الرعية أرهاها أي لو كانت الأمانة بالاستحقاق لوجب
أن يكون أولئك الملوك رعية ورعيته ملوكاً ٨ خبر بمعنى اختبر والفوائى النساء
الحسان

بأرضٍ ما أَشْتَهَيْتَ رَأَيْتَ فِيهَا فَلَيْسَ يَفُوتُهَا إِلَّا الْكَرَامُ
 فَهَلَّا كَانَ نَقْصُ الْأَهْلِ فِيهَا وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا التَّامُ
 يَهَا الْجَبَلَانِ مِنْ صَخْرٍ وَفَخْرٍ أَنَاذَا ذَا الْمُغِيثُ وَذَا اللُّكَامُ
 وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَلَكِنْ يَمُرُّ بِهَا كَمَا مَرَّ الْقَصَامُ
 سَقَى اللَّهُ أَبْنَ مُنْجِبَةٍ سَقَانِي يَدْرِي مَا لِرِاضِعِهِ فِطَامُ
 وَمَنْ إِحْدَى فَوَائِدِهِ الْعَطَايَا وَمَنْ إِحْدَى عَطَايَاهُ الذِّمَامُ
 وَقَدْ خَفِيَ الزَّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا كَسَلِكِ الدَّرَجَاتِ بِخَفِيهِ النِّظَامُ
 تَلَدُّ لَهُ الْمَرْوَةُ وَفِي تَوَدُّعِهِ وَمَنْ يَمُشِقُ يَلْدُ لَهُ الْفَرَامُ
 تَعَلَّقَهَا هَوَى قَيْسٍ لِلَّيْلِ وَوَاصَلَهَا فَلَيْسَ بِهِ سَقَامُ
 يَرُوعُ رَكَانَةً وَيَذُوبُ ظَرْفًا فَمَا يُدْرِي أَشَيْخٌ أَمْ غُلَامُ
 وَمَمْلِكَةُ الْمَسَائِلُ فِي نَدَاهُ وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا يُرَامُ
 وَقَبْرُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ وَقَبْضُ نَوَالٍ بَعْضُ الْقَوْمِ ذَامُ

١ اي ان هذه الارض كاملة في صفاتها واهلها ناقصون في اخلافهم فيمتحن ان
 يكون كمالها فيهم ونقصهم فيها لانه اولى وانفع ٢ انافا ارتفعوا والمغيث الممدوح واللكام
 جبل بالشام بسامت حماء وينتهي عند انطاكية ٣ النجبة التي تلد النجباء والمراد بابنها
 الممدوح والدري الابن والمراد به العطايا ٤ الذمام العهد ٥ السلك الخيط والدري
 اللؤلؤ والنظام مصدر نظم اللؤلؤ اذا جمعه في السلك ٦ تعلقها بمعنى هويا والضمير
 للمروءة وهوى نائب مفعول مطلق وقيس هو قيس العامري المعروف بمجنون ليلى
 ٧ يروع يخيف والركانة الرزانة والورار والظرف خفة الروح وذكاه القلب اي انه جمع
 بين رزاة الشيوخ وظرافة الشبان ٨ المسائل المطالب والتدري الجود ولا يرام اي
 لا يطاق ولا يؤخذ ٩ النوال العطاء والذام العيب

أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَيَادٍ
 إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ فَتِلْكَ عَجَلٌ
 نَقِي جِبَاهَتُهُمْ مَا فِي ذَرَاهِمُ
 وَلَوْ يَمْتَنُّهُمْ فِي الْخَشْرِ تَجَدُّو
 فَإِنْ حَلَمُوا فَلَيْتَ الْخَيْلِ فِيهِمْ
 وَعِنْدَهُمُ الْجِفَانُ مَكَلَّلَاتٍ
 نَصَرَعُهُمْ بِأَعْيُنِنَا حِمَاءَ
 قَبِيلٍ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَالِ
 قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ
 لِمَنْ مَالٌ تُنَزِقُهُ الْعَطَايَا
 وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَةً فَتَرْضَى
 هِيَ الْأَطَوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ
 كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تَعُدُّ عَامٌ
 إِذَا بِشِفَارِهَا حَمِي اللَّطَامُ
 لِأَعْطُوكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوا
 خِفَافٌ وَالرِّمَاحَ بِهَا عُرَامٌ
 وَشُرُورُ الطَّعْنِ وَالضَّرْبُ التَّوَامُ
 وَتَنْبُو عَنْ وُجُوهِهِمِ الْمِهَامُ
 كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْحَسَدِ الْعِظَامُ
 وَجَدُّكَ يَشْرُ الْمَلِكُ الْهَمَامُ
 وَيُشْرَكَ فِي رَغَائِيهِ الْأَنَامُ
 لِأَنَّ بَصِيْبَةَ يَجِبُ الذِّمَامُ

١. الأبادي النعم والحمام نوع من الطير معروف ٢. مجل قبيلة الممدوح والآنواء جمع نوء وهو سقوط نجم من منازل القمر في المغرب وطلوع رقبته في المشرق أي أن الكرام مجموعهم بنو عجل كما أن الآنواء مجموعها العام ٣. الدراكل ما استتر به الشخص والشفار حدود الصال والطام المضاربة ٤. يمتنهم قصدتهم والخشر القيامة وتجدو تطلب الجدوى وهي العطية ٥. عرام أي شراسة ٦. الجفان القصاع ومكلاات أي مضطاة بالغم والشزر ما كان عن اليمين والشمال والتوأم جمع التوأم أي مزدوج أي أنهم بلغوا منتهى الكرم والشجاعة ٧. صرعه طرحه ونبا السهم عن الهدف فصر ولم يصبه ٨. القبيل الجماعة وهو خبر عن محذوف يرجع إلى الممدوحين فذكره ٩. قوله قبيل إلى آخره أي م قبيل وانت منهم وانت أنت في علو القدر وقد أخرج حرف العطف في وانت ١٠. والحمام العظيم الهمة ١١. الرغائب جمع رغبة وهي العطية الكثيرة ١٢. قوله لأن

مُحَابِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيَّةٌ تُصَافِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامٌ
 إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرَوُكَ قَالُوا أَفَدَنَا أَيُّهَا الْخَبِيرُ الْإِمَامُ
 إِذَا مَا الْمُطْلَمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا بِهَذَا يَعْلَمُ الْجَيْشُ اللَّهُامُ
 فَقَدْ حَسُنْتَ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى كَأَنَّكَ فِي غَمِّ الزَّمَنِ أَقْسَامُ
 وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ

وقال مجدح ابا القروج احمد بن الحسين القاضي المالكي

لَجَبِيَّةٌ أَمْ فَادِقٌ رُفِعَ السَّجْفُ لَوْحَشِيَّةٌ لَا مَا لَوْحَشِيَّةٌ شَفَّ
 نَفْوٌ عَرَّتْهَا نَفْرَةٌ فَجَاذَبَتْ سَوَالِفَهَا وَالْحَلِيَّ وَالْخَصْرَ وَالرِدْفَ
 وَخَيْلَ مِنْهَا سِرْطَهَا فَكَأَنَّمَا ثَنَى لَنَا خُوطٌ وَلاَحِظْنَا خِشْفَ
 زِيَادَةِ شَيْبٍ وَهِيَ نَقْصُ زِيَادَتِي وَقُوَّةُ عِشْقٍ وَهِيَ مِنْ قُوَّتِي ضَعْفُ
 أَرَأَيْتَ دَمِي مِنْ بِي مِنَ الْوَجْدِ مَا بِهَا مِنَ الْوَجْدِيِّ وَالشَّوْقِي وَلَهَا حِلْفُ

اسم ان ضمير الشان محذوف والذمام الحرمه ١ حايده جانبها والسامري واحد
 السوامرة وهم قوم يشتركون مع اليهود في بعض العقائد ويخالفونهم في بعضها وهم تعدد
 قليل يسكنون في نابلس ويتنحسون من غيرهم والجدام والاشكال به الاعضاء وتنشأ قط
 من شدة التعرق ٢ عروك اي انوك والخبر الرجل العالم ٣ المعلم البطل الذي
 يعمل لنفسه علامة في الحرب والهام الكثير اي انه اذا كان في جيش يكون دليلا على
 قوته ٤ قوله لجبيّة اي الجنبية تحذف الحمزة والقاعدة المرأة الناعمة والسجف الستر
 واراد بالوحشية الظبية والشنف ما يعلق باعلى الاذن ٥ عرتها اصابتها والسوالف
 جمع سالفة وهي ناحية مقدم العنق والرديف الكفل ٦ خيل مثل والمرط كسالمين
 صوف او خز يوتزر به والخطو النقص والخشف ولد الظبية ٧ قوله زيادة شيب
 مبدا والخبر محذوف تقديره بي ٨ ارأيت سمكت وصبت وبني خبر مقدم عن ١٥

أَكِيدًا لَنَا يَا بَيْنُ وَاصِلَتَ وَصَلْنَا فَلَا دَارُنَا تَدْنُو وَلَا عَيْشُنَا يَصْفُو^١
 أَرَدَدُ قَوْلِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً وَأَكْثَرُ لَهْفِي لَوْ شَفَى خَلَّةً لَهْفُ^٢
 ضَنِّي فِي الْهَوَى كَالسُّمِّ فِي الشَّهْدِ كَامِنًا لَذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّذَّةِ الْحَفْ^٣
 فَأَفْنِي وَمَا أَفْتَهُ نَفْسِي كَأَنَّمَا أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي لَهُ دُونَهَا كَهْفُ^٤
 قَلِيلُ الْكَرَى لَوْ كَانَتْ الْبَيْضُ وَالْقَنَا كَأَرَائِهِ مَا أَغْنَتْ الْبَيْضُ وَالزَّغْفُ^٥
 يَقُومُ مَقَامَ الْجَبَشِ نَقْطِيبُ وَجْهِهِ وَيَسْتَفْرِقُ الْأَلْفَاظَ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفُ^٦
 وَإِنْ فَقَدَ الْإِعْطَاءَ حَنْتُ يَمِينَهُ إِلَيْهِ حَيْنَ الْإِلْفِ فَارَقَهُ الْإِلْفُ^٧
 أَدِيبُ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا قُفُ^٨
 جَوَادُ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفُهُ سُمُّوْا أَوْدَ الدَّهْرِ أَنَّ أَسْمَهُ كَفُ^٩
 وَأَضْحَى وَيِّنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي سِيَادَتِهِ خُلْفُ^{١٠}
 يُفْدُونَهُ حَتَّى كَانَ دِمَاءُ هُمْ لِحَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَقْفُو^{١١}

والجملة صلة من وبني الثانية متعلقة بالوجد واصل الكلام بي من الوجد بها ما بها من
 الوجد بي والحلف الصديق المحالف ١ كيداً مفعول له وواصلت بمعنى لازمت
 والدنو القرب ٢ الهف القهر على ما فات والخلّة حرارة الجوف من عطش ونحوه
 ٣ الضنى المرض الملازم والحذف الموت ٤ قوله فافنى اي الضنى والنعلان تنازعا
 نفسي والكهف بمعنى المجاو وهو خبر عن ابو الفرج ٥ انكرى النوم والبيض السيف
 والبيض في الشطر الثاني جمع بيضة وهي المخوذة من الحديد والزغف جمع زغفة وهي
 الدرع اللينة ٦ حنت اشتاقت والالف العشير الموائس ٧ رست ثبتت والقف
 ما ارتفع من الارض لا يبلغ ان يكون جبلاً ٨ الجواد الكريم وسمت علت وأود
 تمنى ٩ واضحى هنا تامة والخالف الاختلاف وهو مبتدا وبين الناس متعلق بخبره
 ١٠ يفدونه يقولون تفديه بانفسنا وتقفو تتبع يعني كان هواه سابقاً لدمائهم فهي

وَقُوفَيْنِ فِي وَقْفَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ فَنَائِلُهُ وَقَفٌ وَشُكْرُهُمْ وَقَفٌ^١
وَلَمَّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشْفُنَا عَلَيْهِ فِدَامُ الْفَقْدِ وَأُنْكَشَفَ الْكَشْفُ^٢
وَمَا حَارَتِ الْأَوْهَامُ فِي عَظَمِ شَأْنِهِ بِأَكْثَرِ مَا حَارَ فِي حُسْنِهِ الطَّرْفُ^٣
وَلَا نَالَ مِنْ حُسَادِهِ الْغَيْظُ وَالْأَذَى بِأَعْظَمِ مَا نَالَ مِنْ وَفَرِهِ الْعُزْفُ^٤
تَفَكَّرَهُ عِلْمٌ وَمَنْطِقُهُ حُكْمٌ وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهِرُهُ ظَرْفُ^٥
أَمَاتَ رِيَّاحُ الْأُورَمِ وَهِيَ عَوَاصِفُ وَمَغْنَى الْعُلَى يُودِي وَرَسْمُ النَّدَى يَفْغُو^٦
فَلَمْ نَرَ قَبْلَ ابْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا إِذَا مَا هَطَلْنَ سَجِيَّتِ الدِّيمِ الْوُطْفُ^٧
وَلَا سَاعِيًا فِي قَلَّةِ الْمَجْدِ مُدْرِكًا بِأَفْعَالِهِ مَا لَيْسَ يَدْرِكُهُ الْوَصْفُ^٨
وَلَمْ نَرَ شَيْئًا يَحْمِلُ الْعَبَّ حَمْلَهُ وَيَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا وَبِحِمْلِهِ طَرْفُ^٩
وَلَا جَلَسَ الْبَحْرُ الْمَحِيطُ لِقَاصِدٍ وَمِنْ تَحْتِهِ فَرْشٌ وَمِنْ فَوْقِهِ سَقْفُ^{١٠}
فَوَا عَجِبًا مِنِّي أُحَاوِلُ نَصْتَهُ وَقَدْ فَنَيْتَ فِيهِ الْقَرَاطِيسُ وَالصُّهْفُ^{١١}

تجزي وراءه ١ الوقف حبس الشيء على جهة مخصوصة والنائل العطاء والمعنى سبغ البيت ان الممدوح يعطي دائماً والناس يشكرونه ابدأ وقوله وقوفين حال من الضمير في يقدونه ٢ كشفنا اي بجثنا وقوله انكشف الكشف اي افتضح بقول لما لم نجد مثله في المجد والكرم بعد البحث افتضح بجثنا وعدنا بالخيبة ٣ الطرف النظر ٤ الوفر المال الكثير والعرف الجود اي ان الحسد لم يؤثر في حساده بمقدار ما اثر الجود بماله من النقص لكثرة العطاء ٥ الظرف الكياسة ٦ اللوم الخسة والعواصف جمع عاصف من عصفت الريح اذا اشتد هبوبها والمعنى المنزل ويودي بهلك والرسم اثر الدار والندى الجود ويفغو ينمحي ٧ هطلن انسكبن اي سال منهن الجود والديم جمع ديمة وهي مطر يدم اياماً والوطف جمع وطفاء وهي المستوخية لكثرة ماؤها ٨ قلة المجد اعلاه ٩ العبء الحمل الثقيل والظرف الفرس الكريم ١٠ القراطيس

وَمِنْ كَثْرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرُمَاتِهِ
وَتَفَرُّتْ مِنْهُ عَنْ خِصَالِ كَانِهَا
قَصْدُكَ وَالرَّاجُونَ قَصْدِي الْيَهُم
وَلَا الْفِضَّةُ الْيَضَاءُ وَالْتِيزُ وَاحِدًا
وَلَسْتُ بِدُونِ يَرْجَى النِّيثُ دُونَهُ
وَلَا وَاحِدًا فِي ذَا الْوَرَى مِنْ جَمَاعَةٍ
وَلَا الضَّعِيفَ حَتَّى يَتِمَّ الضَّعِيفُ ضَعْفُهُ
أَقَاضِينَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
وَذَنِّي تَقْصِيرِي وَمَا جِئْتُ مَادِحًا
بِذَنِّي وَلَكِنْ جِئْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَقْفُو

وقال يمدح علي بن منصور الحاجب

بِأَيِّ الشُّمُوسُ الْجَانِحَاتُ غَوَارِبَا
الْمُنْهَبَاتُ عَقُولَنَا وَقُلُوبُنَا
أَلَلَّاسَاتُ مِنَ الْحَرِيرِ جَلَابِيبَا
وَجَنَاتِهِنَّ النَّاهِبَاتِ النَّاهِبَا

الأوراق والمصنف الكتب ١ تفرقت بتقسم والثنايا الاسنان في مقدم النعم والرشف
الانتمصاص ٢ الراجون مبتدا وقصدي مفعوله وكثير خبر ٣ التبر الذهب
والمكدي القبر الذي لا خبر عنده والصرف الفضل اي ان الفرق بين الممدوح وبين
الراجين قصدي كالفرق بين الفضة والذهب من تفاوت النعم ٤ الدون الخسيس
وهو خبر ليس والباء زائدة والنيث المطر ٥ واحدا معطوف على خبر ليس
٦ الضعف معطوف ايضا على خبر ليس وضعف الشيء ان يزداد عليه مثله
٧ اهله اي نسبه من المدح وقوله ولا الثلثان اي لا الذي انت اهله ولا الثلثان
منه ٨ بالي الباء لتفدية والجائحات المائلات والجلاب اصلها جلابيب جمع جلباب وهو
ما يلتحف به من الثياب ٩ عقولنا مفعول ثانٍ للنهبات ووجناتهن مفعول اول والناهبات

النَّاعِمَاتُ الْقَانِلَاتُ الْحَمِيَا
 حَاوَلْنَ تَقْدِيَّتِي وَخَفْنَ مُرَاقِبَا
 وَبَسَمْنَ عَنْ بَرْدِ خَشْيَةِ أَذِيهِ
 يَا حَبِذَا الْمُحْمِلُونَ وَحَبِذَا
 كَيْفَ الرَّجَاءِ مِنَ الْمُخْطُوبِ مُخْلَصَا
 أَوْ حَدَنِي وَوَجَدَنَ حَزْنًا وَاحِدًا
 وَنَهَبَنِي غَرَضَ الرُّمَاءِ تُصَيِّبُنِي
 أَظْمَتْنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا
 وَحَيْثُ مِنْ غَوْصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدِ
 حَالٍ مَتَى عَلِمَ ابْنُ مَنْصُورٍ بِهَا
 مَلِكٌ سِنَاتُ قَنَاتِهِ وَبَنَاتُهُ

نعت وجنات والنهاب الشجاع الذي ينهب الناس ١ حاولن اردن والتفدية ان تقول
 للرجل امدك بنفسك والثرائب جمع ثرية وهي العظم تحت الترقوة ٢ المراد بالبرود
 اسنانهن واذيه اي ان اذيه غدق ان لضيق المقام ٣ اثمت قبلت والكاعب
 الجلدية التي نهد ثديها اي ارتفع ٤ المخطوب الامور العظام وتخلصا مفعول الرجاء
 وانفبن علقن والمخالب لاسباع بمنزلة الاظفار للناس ٥ لوحدني اي صبرني واحدا
 والضمير للمخطوب والمراد بالحزن المتناهي حزن الفراق ٦ الغرض الهدف يرمى
 بالسهم والمضارب جمع مضرب وهو معد السيف ٧ اظمتني اعطشتني والامستقاء
 طلب السقي ٨ حيث اعطيت والخص جمع اخوص وهو الفائز بينين والركاب
 الابل والدارش بجلد اسود يقول انه اعطي بدل الابل خفا اسود فهو راكب ماش
 ٩ السنان فصل الزرع والبنان اطراف الاصابع وبتباريان بتعارضان اي ان يفعل كل

يَسْتَصِفِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْفِدِهِ
 كَرَمًا فَلَوْ حَدَّثَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ
 سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرَهُ مُسَالِمًا
 فَلَمُوتُ تُعْرِفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ
 إِنْ نَلَقَهُ لَا تَلْقَى إِلَّا جَفَلًا
 أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا
 وَعَجَاجَةٌ تَرَكَّ الْحَدِيدُ سَوَادَهَا
 فَكَأَنَّمَا كُسِيَ النَّهَارُ بِهَا دُحَى
 قَدْ عَسَكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَايَا عَسَكْرًا
 أَسَدٌ فَرَأَيْتُهَا الْأَسُودُ يَقُودُهَا
 وَيَظُنُّ دِجْلَةَ لَيْسَ نَكْفِي شَارِبًا
 بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لَطَنَكَ كَاذِبًا
 وَحَذَارِ ثُمَّ حَذَارِ مِنْهُ مُحَارِبًا
 لَمْ تَلَقْ خَلْقًا ذَاقَ مَوْتًا آثِبًا
 أَوْ قَسْطَلًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبًا
 أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِيًا
 فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاضِيًا
 تَحْتَ الْجِبَالِ قَوَارِسًا وَجَنَابِيًا
 زَنْجِبًا تَبَسُّمُ أَوْ قَذَالًا شَائِبًا
 لَيْلٍ وَأَطْلَمَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبًا
 وَتَكَنَّبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كِتَابِيًا
 أَسَدٌ تَصِيرُ لَهُ الْأَسُودُ ثَعَالِيًا

منها مثل صاحبه والعرف المعروف أي ان سنان رحمه يقطر دما من الاعداء وبثانه
 تقطر جودا على الاولياء ١ الخطر الامر العظيم ولوفده اللام بمعنى عند ودجلة نهر
 بغداد ٢ كرمًا مفعول مطلق عاملة محذوف أي كرم كرمًا ٣ خلقًا أي مخلوقًا
 وآثبًا راجعًا أي ان الموت يعرف بالوصف فقط اذ لم نجد احدا رجع من الموت فيغير
 الناس عن حقيقته ٤ الجحفل الجيش الكثير والقسطل غبار الحرب ٥ العواسل
 الرماح والقواضب السيوف ٦ الجنائب الخيول التي تقاد الى جنب الفوارس
 ٧ العجاجة الغبار والزنج طائفة من السودان وتبسم أي تبسم والقذال مؤخر الرأس
 شبه بريق الاسلحة شبه سواد الغبار بتبسم الزنج وشب القذال ٨ الدجى جمع
 دجبة وهي ظلمة الليل والضمير في بها للعجاجة ٩ الرزايا المصائب والكتائب جمع

فِي رُبَّةٍ حَجَبَ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا وَعَدَّوْهُ مِنْ فَرْطِ السَّخَاءِ مُبْذَرًّا
 وَدَعَّوْهُ مِنْ غَضَبِ النُّفُوسِ الْغَاصِبِ هَذَا الَّذِي أَفْنَى النُّضَارَ مَوَاهِبًا
 وَعَدَّاهُ قَتْلًا وَالزَّمَانَ قَجَارِبًا وَغُيِّبُ الْمَذَالِ مِمَّا أَمْلُوا
 مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَفًّا خَائِبًا هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا
 مِثْلَ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبًا كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ التَّفَتُّ رَأَيْتَهُ
 يُهْدِي إِلَى عَيْنِكَ نُورًا ثَائِبًا كَالْبَحْرِ يَقْدِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا
 جُودًا وَيَبْعَثُ الْبَعِيدَ سَهَابًا كَالشَّمْسِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَضُوْءَهَا
 يَفْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبًا أَمْحَجِينَ الْكُرْمَاءَ وَالْمُزِرِّيَّ بِهِمْ
 وَتَرُوكَ كُلَّ كَرِيمٍ قَوْمَ عَاتِبًا شَادُوا مَنَاقِبَهُمْ وَشَدَّتْ مَنَاقِبًا
 وَوُجِدَتْ مَنَاقِبُهُمْ بَيْنَ مَثَالِبًا لَيْسَ غَيْظُ الْحَاسِدِينَ الرَّابِئًا
 إِنَّا نَتَخَبَّرُ مِنْ يَدِكَ عَجَائِبًا تَدِيرُ ذِي حُنْكَ يَفْكَرُ فِي خَيْرٍ
 وَهَجُومَ غَيْرٍ لَا يَخَافُ عَوَاقِبًا وَعَطَاءَ مَالٍ لَوْ عَدَّاهُ ظَالِبٌ
 أَنْفَقْتَهُ فِي أَنْ تُلَاقِي ظَالِبًا خُذْ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ مَا أَسْطِيعُهُ
 لَا تُلْزِمْنِي فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبًا

كُتِبَتْ وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الْجَيْشِ ١ الْفَرْطُ اسْمٌ مِنَ الْإِنْرَاطِ وَهُوَ مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ وَالْفُصْبُ
 اخَذَ الشَّيْءَ قَهْرًا ٢ النُّضَارُ الذَّهَبُ ٣ الْمَذَالُ الْوَرَامُ ٤ الثَّاقِبُ الْمَضْيَعَةُ ٥ هَجَمَهُ
 قَبَحَهُ وَالْهَمْزَةُ لِلْنَّدَاءِ وَازْرَى بِهِ عَابَهُ وَعَاتِبًا مَقْعُولُ ثَانٍ لَثْرُوكَ ٦ شَادُوا بَنَوْا وَرَفَعُوا
 وَالْمَنَاقِبُ الْمَفَاخِرُ وَالْمَثَالِبُ الْمَغَائِبُ ٧ غَيْظُ الْحَاسِدِينَ مَنَادَى وَالرَّائِبُ الْمَقِيمُ وَنَتَخَبَّرُ أَيِ
 نَشَاهِدُ وَنَعْلَمُ بِالْإِخْتِبَارِ وَالْجَرْبَةِ ٨ الْحُنْكَ جَمْعُ حُنْكَ وَهِيَ الْخُبْرَةُ وَالْجَرْبَةُ وَالْفَرْطُ الْجَاهِلُ
 الَّذِي لَا تَجْرِبَةُ لَهُ ٩ عَدَّاهُ فَاتَهُ ١٠ أَيِ اثْنِي عَلَيْكَ بِقَدْرِ طَائِفَتِي لَا يَقْدِرُ مَا يَجِبُ

فَلَقَدْ دَهَشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَدُونَهُ مَا يُدْهِشُ الْمَلِكَ الْخَفِيفُ الْكَاتِبُ

وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن ابي الاصبح الكاتب

نَرَى عِظَمًا بِالْبَيْنِ وَالْهَدَىٰ أَعْظَمُ	وَتَهْمُ الْوَاشِينَ وَالْدَمْعُ مِنْهُمْ
وَمَنْ لَبُّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ	وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُ
وَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا وَالنَّوَىٰ وَرَقِينَا	غَفُولَانِ عَنَّا ظَلَّتْ أَبْكِي وَتَبْسِمُ
فَلَمْ أَرَبَدْرًا ضَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا	وَلَمْ تَرَ قَبْلِي مِتًّا يَتَكَلَّمُ
ظُلُومٌ كَمَتْنَبِهَا إِصْبَرُ كَخَصْرِهَا	ضَعِيفُ الْقَوَىٰ مِنْ فِعْلِهَا يَتَظَلَّمُ
بِفِرْعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحُ نِيرٌ	وَوَجْهٌ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ
فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيَا	وَلَكِنْ جَيْشُ الشَّوْقِ فِيهِ عَرَمٌ
أَثَافٍ بِهَا مَا بِالْفُؤَادِ مِنَ الصَّلَىٰ	وَرَسْمٌ كَجَسْمِي نَاحِلٌ مُتَهْدِمٌ
بَلَلْتُ بِهَا رُذْنِي وَالْفَيْمُ مُسْعِدِي	وَعَبْرَتُهُ صِرْفٌ وَفِي عِبْرَتِي دَمٌ
وَلَوْ مَا يَكُنْ مَا أَهْلُ فِي الْخَدِّ مِنْ دَمِي	لَمَا كَانَ مُحْرًا يَسِيلُ فَأَسْقَمُ

لك علي ١ دهشت قهبرت والملك الخفيف هو الذي يكتب حسنات الناس
وسبائهم ٢ البين البعد والواشي النمام بقول نمتعظ البعد والصد أي الاغراض والميل
اعظم منه وتهم الوشاة بائشاء الاسرار والدمع واحد منهم فهو اولى بالتهمة ٣ اللب
العقل ٤ النوى البعد وظلمات اصله ظلمت ٥ المتنان ما على جانبي الصلب أي عظم
الظهر ويتظلم بتشكى شبه نفسه بخصرها في الضعف ٦ الفرع شعر الرأس والباء متعلقة
بمخدوف تقديره تبدو ونحوه ٧ العرم الكثير أي ان قلبه فيه من الشوق جيش عظيم
وليس قلبه دارها فانها خالية منها ٨ قوله أثاف أي فيها أثاف وهي حجارة تنصب تحت
القدر والصلبي الحريق والرسم أثر الدبر ٩ الرذن اصل الكرم والعبرة الدمع والصرف
الخالص أي ان دموع الفيت كانت ماء خالصا ودموعي كانت مزوجة بالدم ١٠ اهل

بِنَفْسِي الْخَيْالُ الرَّائِي بِعَدِّ هَجْمَةٍ
 سَلَامٌ فَلَوْلَا الْخَوْفُ وَالْجُلُّ عِنْدَهُ
 حُبُّ النَّدَى الصَّابِي إِلَى بَذْلِ مَالِهِ
 وَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ
 أَنْقَصُهُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ
 يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ لَا الْكَفُّ لَجَّةٌ
 وَلَا جَرْحُهُ يُوَسِّى وَلَا غَوْرُهُ يَرَى
 وَلَا يُرِمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ
 وَلَا يَرْمَحُ الْأَذْيَالُ مِنْ جَبَرِيَّةٍ
 وَلَا يَشْتَمِي بَقِي وَتَفْنَى هِيَاثُهُ
 أَلَّذِي مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالْمَاءِ ذِكْرُهُ
 وَأَغْرَبُ مِنْ عَقَاةٍ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ
 وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الْأَيْدِي أَيْدِيًا

وَقَوْلُهُ لِي بَعْدَنَا النَّمَضُ تَطْعَمُ
 لَقُلْتُ أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ
 صَبْرًا كَمَا يَصْبِرُ الْحُبُّ الْمُتِمُّ
 لَهُ ضَيْغَمًا قُلْنَا لَهُ أَنْتَ ضَيْغَمٌ
 وَنَحْسُهُ وَالْبَخْسُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ
 وَلَا هُوَ ضَرِغَامٌ وَلَا الرَّائِي مُخَذَّمٌ
 وَلَا حَدُّهُ يَنْبُو وَلَا يَتَشَلَّمُ
 وَلَا يُجَلِّلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبْرَمٌ
 وَلَا يَمْتَدُّ الدُّنْيَا وَلِيَاةٌ تَخْدُمُ
 وَلَا تَسْلُمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ
 وَأَحْسَنُ مِنْ يُسْرِ تَلْقَاهُ مُعْدِمٌ
 وَأَعْوَزُ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ يُجْرِمُ
 مِنَ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ وَالْوَبْلِ مُثْجِمٌ

١ المجعة الرقدة وقوله بعدنا أي أبعدنا فحذف المهمزة لضيق المقام
 ٢ سلام من قول الخيال في البيت السابق فهو مبتدأ محذوف الخبر أي عليك سلام
 ٣ الصابي المشتاق والمتيم الذي تعبده الحب ٤ الضيغم الاسد ٥ اللجة
 معظم الماء والضرغام الاسد والمخذم السيف القاطع ٦ يؤمى يداوى والنور العمق
 وينبو بكل عن الضربة ويتشلم ينكسر حرفه ٧ الرخ الرفس بالرجل والجبرية النكير
 ٨ قوله يبقى الاصل ان يبقى فحذف ان للضرورة ولا تسلم معطوف على يبقى
 ٩ الصهباء الخمر والبسر الفنى والمعدم الفقير ١٠ المنقاء طائر معروف الاسم مجهول
 الجسم والشكل المثل والمسترفد الطالب الرفداي المطا ١١ الايادي النعم والوبل المطر

سِنِي الْمَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ
وَلَوْ قَالَ هَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجْذِبْهُ
وَلَوْ ضَرَّ مَرَّةً قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ
يُرْوِي بِكَافِرٍ صَادٍ فِي كُلِّ غَارَةٍ
إِلَى الْيَوْمِ مَا حَطَّ الْفِدَاءُ مُرُوجَهُ
يَشُقُّ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّقْعُ أَبْلَقُ
إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِي فَكَمْ مِنْ كَتِيبَةٍ
وَمِنْ عَاتِقٍ نَصْرَانِيَّةٍ بَرَزَتْ لَهُ
صَفُوفًا لِلْبَيْتِ فِي لُيُوثٍ حُصُونُهَا
تَقِيبُ الصَّنَايَا عَنْهُمْ وَهِيَ غَائِبٌ
مِنْ اللَّوْمِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَوْمُ
عَلَى سَائِلٍ أَعْيَا عَلَى النَّاسِ دِرْهَمُ
لَا تَرُّ فِيهِ بِأَسُهُ وَالْتِكْرَمُ
يَتَامَى مِنَ الْأَغَادِ تَنْضَى فَتَوْتُمْ
مَذُّ الْفَرَزِ سَارٍ مُسْرَجُ الْخَيْلِ مُلْجَمُ
بِأَسِيافِهِ وَالْجَوُّ بِالنَّقْعِ أَدْهَمُ
تُسَايِرُ مِنْهُ حَتْفَهَا وَهِيَ تَقْلَمُ
أَسِيلَةَ خَدٍّ عَنْ قَلِيلٍ سَيْلَطُمُ
مَتُونُ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيجُ الْمُنُومُ
وَتَقْدَمُ فِي سَاحَتِهِمْ حِينَ يَقْدَمُ

الغزير والشجيم الكثير الدائم أي ان نعمه أكثر من قطر المطر الدائم المطلان
١ السني الشريف وإلى قسم والنهوم هز الرأس من التعاس ٢ الفرصاد ثمر
التوت الاحمر والكاف الداخلة عليه اسم بمعنى مثل أي بدم مثل الفرصاد ويتامى
مفعول يروي كني بها عن السيوف وتنفى تسل أي انه يروي سيوفه التي تسل من
اغادها بدم ابناه العدو أي ان اشتغاله بفداء الاسارى من ايدي الروم لم يحط
مروج خيله عن ظهورها بل ظل ساريا وهي مسرجة ملجمة ٣ النقع الغبار والابلق
ما فيه سواد وبياض والادم الاسود ٤ الى الملك متعلق يشق في البيت قبله
والطاعني لقب ملك الروم والكتيبة الفرقة من الجيش وتسايير أي يسير اليها وتسير
اليه والحنف الموت ٥ العاتق البكر ونصرانة أي نصرانية والاسيل من الحدود الناعم
الطويل ٦ صفوفًا حال من الضمير في برزت ولبيت بدل من له في البيت السابق
والتون الظهور والمذاكي الخيل المسنة والوشيج شجر تخذ منه الرماح

أَجِدْكَ مَا تَفَكُّ عَنِ نَفْسِكَ
مُكَافِئِكَ مِنْ أَوَّلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ
عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِمٍ
مَحَلِّكَ مَقْصُودٍ وَشَانِيكَ مُفْهِمٍ
وَزَارَكَ بِي دُونَ الْمَلُوكِ مُخْرَجٍ
فَعِشْ لَوْ قَدَى الْمَمْلُوكِ رَبًّا بِنَفْسِهِ
عُمُ بْنُ سُلَيْبَانَ وَمَالٌ تُقْسِمُ
يَدَا لَا تُؤَدِّي شُكْرَهَا الْبَدُ وَالْقَمُ
لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تُرَحِمُ
وَمِثْلَكَ مَفْقُودٌ وَبِئْسَ خَضِرٌ
إِذَا عَنَّ بِحَرٍّ لَمْ يَمِزْ لِي الْبَيْعُ
مِنْ الْمَوْتِ لَمْ تُقْقِدُوا فِي الْأَرْضِ مُسْلِمُ

وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن أبي الأصبع الكاتب

أَرْكَابُ الْأَحْبَابِ إِنْ الْأَدْمَا
فَاعْرِفْنِ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْهِ النَّوَى
قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَاءِ
حَتَّى كَأَنَّ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَّةً
وَكَفَى بَيْنَ فَضْجِ الْجَدَايَةِ فَاضِحًا
سَفَرَتْ وَبَرَقَهَا الْفِرَاقُ بِصَفْرَةٍ
قَطَسُ الْخُدُودَ كَمَا تَطْسُنُ الْيَزْمَاءُ
وَأَمْسَيْنَ هَوْنًا فِي الْأَزْمَةِ خُضْبَاءُ
فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكَاءُ أَنْ يَمْنَعَا
فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عَرَقٍ مَدْمَعَا
لِحَبِيهِ وَبِمَصْرَعِي ذَا مَصْرَعَا
سَتَرَتْ مَحَاجِرَهَا وَلَمْ تَكُ بِرُقْعَا

١ أجدك أي أجد منك ونصبه على أنه مفعول مطلق محذوف العامل والعاني
الاسير وهو مبتدأ وخبره الجملة بعده وعم نوحم عمر ٢ أوليت أعطيت وقوله يدًا
أي قوة وهي مفعول ثاب ٣ الثاني المبغض والنهم العاجز عن النطق
والنيل المطامع والخضرم الكثير ٤ التهرج تجنب الجرح وهو الائم وعن ظهر والتميم
التوضو بالتراب ٥ الركائب جمع ركاب وهي الابل والوطس الضرب الشديد واليرمع
حجارة رخوة يعني ان الدموع تفرغ الخدود بانصبابها كما تفعل احفاف الابل بالحجارة
التي تطاها ٦ الهون الرفق والتمهل والزمام مانقاد به الدابة ٧ الجدابة الغزال وفاضحا
تميز ٨ سرفت كشفت عن وجهها والمحاجر ما حول العينين

فَكَانَهَا وَالْدَمْعُ يَقَطُرُ فَوْقَهَا
 نَشَرَتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا
 وَأَسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا
 رُدِّي الْوِصَالَ سَقَى طُلُوكَ عَارِضٌ
 زَجَلٌ يُرِيكَ الْجَوَّ نَارًا وَالْمَلَأَ
 كِبَانِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْفَدَقِ الَّذِي
 أَلْفَ الْمُرُوءَةِ مَذْ نَشَأَ فَكَانَهُ
 نُظِمَتْ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ ثَمَانِيًا
 تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقًا
 مُتَسَبِّمًا لِمُفَاتِهِ عَنْ وَاضِحٍ
 مَتَكَشِّفًا لِهَدَايَتِهِ عَنْ سَطْوَةٍ
 الْحَازِمِ الْبَقِظَ الْأَغْرَّ الْعَالِمِ آلَ
 ذَهَبٌ بِسَمِطِي لَوْلُو قَدْ رُصِمَا
 فِي لَيْلَةٍ فَأَرَتْ لِبَالِي أَرْبَعَا
 فَأَرَتَنِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا
 لَوْ كَانَ وَصْلُكَ مِثْلَهُ مَا أَقْسَمَا
 كَالْبَحْرِ وَالتَّلْعَاتِ رَوْضًا مُرِعَا
 أَرَوَى وَأَمَّنْ مِنْ يَشَاءُ وَأَجْزَعَا
 سَقَى اللَّبَانَ بِهَا صَبِيًّا مُرْضَعَا
 فَأَعْتَادَهَا فَإِذَا سَقَطْنَ تَفَرَّعَا
 تِ وَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعَا
 تَقَشَّى لَوَامِعُهُ الْبُرُوقَ اللَّامِعَا
 لَوْ حَكَ مِنْكِبُهَا السَّمَاءُ لَزَعَزَعَا
 فَطِنَ الْأَلَدُ الْأَرْجِيَّ الْأَرْوَعَا

١ السمط خيط القلادة يقول كأن الصفرة والدمع فوقها ذهب رصع بسمطين
 من اللؤلؤ من كل عين سمط ٢ الطلول جمع طلل وهو رضم الدار والعارض
 السحاب المعرض في الأفق وافشع انكشف وزال ٣ الزجل والمصوت الملا الصحراء
 والتلعات التلال والمرع المنصب كل ذلك وصف للعارض ٤ الفدق الكثير الماء
 يشبه هذا العارض بيد الممدوح جودًا ٥ التمام جمع تيمة وهي خرز تعلق على المولود
 لتقيه من العين ٦ ترك بمعنى صبر والصنائع النعم والقواطع السيوف العوالي صدور
 الرماح والشرع جمع شارع بمعنى مقوم ٧ العفاة السؤال والواضح الثغر وتقشى تقطى
 أي بظلم نور ابتسامه على ضوء البرق ٨ التكشف الظهور وحك بمعنى زعم والتكبد
 جمع عظم العضد والكشف ٩ الحازم الضابط للامور والاغر الشريف والالذ الشديد

أَلَكَاتِبِ اللَّبْقِ الْخَطِيبِ الْوَاهِبِ أَلْ
 نَفْسُ لَمَّا خَلَقَ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ
 وَيَدُّ لَهَا كَرَمُ الْقِمَامِ لِأَنَّهُ
 أَبَدًا يُصَدِّعُ شَعْبَ وَفِرٍ وَافِرٍ
 يَهْتَزُّ لِلْجَدْوَى أَهْتَازَ مَهْنِدٍ
 يَا مُغْنِيَا أَمَلِ الْفَقِيرِ لِقَاؤُهُ
 أَقْصِرْ وَلَسْتَ بِمُنْصِرٍ جَزَتْ الْمَدَى
 وَحَلَّتْ مِنْ شَرَفِ الْفَعَالِ مَوَاضِعَا
 وَحَوَيْتَ فَضْلَهُمَا وَمَا طَمِعَ أَمْرُوهُ
 نَفَذَ الْقَضَاءُ بِمَا أَرَدَتْ كَأَنَّهُ
 وَأَطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصِيَّ كَأَنَّهُ
 أَكَلَتْ مَفَاخِرَكَ الْمَفَاخِرَ وَانْتَشَتْ
 وَجَرَ بْنَ جَرِيٍّ الشَّمْسِ فِي أَفْلَاكِهَا

الخسومة والارجمي الواسع الصدر والخلق والاروع الذي يعجبك بجباله او شجاعته
 ١ البقي الحاذق الرفيق بما عمله والندس الفهم والمبرز الجليل الوسيم والمصقع الخطيب
 البالغ ٢ العارة الارض العامرة والبلقع الخالي ٣ يصدع يفرق والشعب الشمل
 والوفر المال الكثير ويلم يحجم ٤ الجدوى العطاء ويوم الرجاء متعلق يهتز والوعى
 جلبة الحرب اي انه يهتز للعطاء يوم الرجاء كما يهتز السيف يوم الحرب ٥ فارما اي
 فاربع بنون التوكيد الخفيفة ابدات الفاء للوقوف اي فتوقف ٦ الثقلان الانس
 والجبن ٧ نفذ القضاء جرى وازعم الشيء عزم عليه ٨ انتشت رجعت والشأؤ
 الغاية والمطي جمع مطية وهي الركوبة وظلمها اي فجمع في مشيها

لَوْ نِطَلَّتِ الدُّنْيَا بِأُخْرَىٰ مِثْلَهَا
فَمَتَىٰ يُكْذِبُ مُدْعٍ لَّكَ فَوْقَ ذَا
وَمَتَىٰ يُؤَدِّي شَرْحَ حَالِكَ نَاطِقٌ
إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْفَتَىٰ إِلَّا كَذَا
إِنْ كَانَ لَا يَسْعَىٰ لِحُودٍ مَّاجِدٍ
فَدَخَلْتَ الْعِبَاسُ عُرْنَكَ أَبْنَهُ

لَعَمَّتْهَا وَخَشِينَا أَنْ لَا تَقْنَعَا
وَأَفْهُ يَشْهَدُ أَنْ حَقًّا مَا أَدْعِي
حَفِظَ الْقَلِيلَ النَّزْرَ مِمَّا ضَيْعًا
رَجُلًا فَسَمَّ النَّاسَ طُرًّا إَصْبَعًا
إِلَّا كَذَا فَأَلْفَيْتُ أَجْلُ مَنْ سَعَى
مَرَأَىٰ لَنَا وَإِلَى الْقِيَامَةِ مَسْمَعًا

واجتاز بمكان يعرف بالفراديس من ارض فَنَسْرِين فسمع زئير الاسد فقال

أَجَارُكَ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمٌ
وَرَائِي وَقُدَّامِي عُدَاةٌ كَثِيرَةٌ
فَهَلْ لَكَ فِي حِلْفِي عَلَى مَا أُرِيدُهُ
إِذَا لَأَنَّاكَ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ

فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَمْ مَهَانٌ قَسْلَمٌ
أَحَازِرُ مِنْ لَيْسٍ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ
فَأَنِّي بِأَسْبَابِ الْمَيْشَةِ أَعْلَمُ
وَأَثْرِيَتِ مِمَّا تَقْتَمِينَ وَأَغْنَمُ

وقال بمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي

صِلَّةُ الْعَجْرِ لِي وَهَجْرُ الْوِصَالِ
نَكْسَالِي فِي السُّقْمِ نَكْسُ الْهِلَالِ
فَقَدْ الْجِسْمُ نَاقِصًا وَالَّذِي يَنْقُصُ مِنْهُ
يَزِيدُ فِي بَلْبَالِي
قِفْ عَلَى الدِّمْتَيْنِ بِالْذَوِّ مِنْ رِيَا كَحَالٍ
فِي وَجْنَةٍ جَنْبَ خَالٍ

١ نيطت عقلت ٢ التزر القليل التافه اي الحقير البسير ٣ غرة الشخص
طلعت وابنة منادى اي يا ابنه ٤ الوجهة الناحية واثرث كثر مالك ٥ النكس
رجوع المرضي الى المرض بعد زواله ونكس الهلال عوده الى المحاق بعد تمامه
٦ الدمنة ما تلبد من آثار الدار والذو الفلاة ورياً اسم الحية والتقدير من دهن رياً

يَطْلُولُ كَأَنَّهُنَّ نَجُومٌ فِي عِرَاصٍ كَأَنَّهُنَّ لَيَالٍ
وَنُجُومٌ كَأَنَّهُنَّ عَلَيْهِنَّ خِدَامٌ خُرْسٌ بِسُوقٍ خِدَالٍ
لَا تَلْمَنِي فَإِنِّي أَعَشَقُ الْعُشَّاقَ فِيهَا يَا أَعْدَلَ الصُّدَالِ
مَا تُرِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَبِيبَةِ الذَّوِّاقِ حَرَّ الْفَلَاوِ بِرَدِ الظِّلَالِ
فَهَوَّ أَمَضَى فِي الرُّوعِ مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ وَأَمْرَى فِي ظُلْمَةٍ مِنْ خِيَالِ
وَلَحْتَفٍ فِي الْعَزِّ يَدْنُو حُبُّ وَلَعْمَرٍ يَطُولُ فِي الذَّلِّ قَالَ
نَحْنُ رُكَبٌ مُلَجِّنُ فِي زِيٍّ نَاسٍ فَوْقَ طَيْرٍ لَهَا شُغُوصُ الْجِمَالِ
مِنْ بَنَاتِ الْجَدِيدِ تَمِشِي بِثَنَائِي أَلْ يَدِ مَشِي الْأَيَّامِ فِي الْأَجَالِ
كُلُّهُ هُوَ جَاءَ لِلدِّيَامِ فِيهَا أَثَرُ النَّارِ فِي سَلِيطِ الذُّبَالِ
عَامِدَاتٍ لِلْبَدْرِ وَالْبَحْرِ وَالضَّرِّ غَامَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ الْمِفْضَالِ

١ الطلول رسوم الدار والعراص ساحاتها ٢ النوى جمع نوى وهو الحفرة
حول الخباء تمنع السيل والخدم الخلاخيل والسوق جمع ساق والخذال الفلاظ شبه
النوى حول آثار الاخبية بالخلاخيل حول السوق ووصف الخلاخيل بالخرس والسوق
بالفظ لان الساق اذا كانت غليظة ملأت الخلل فلم يقره ولم يسمع له صوت
٣ النوى البعد عنى بالحبيبة نفسه والذواق الكثير الذوق يعنى انه متعدد السير في الحر
والبرد كثيراً ٤ امضى انقذ والروع المخافة وامرى تفضيل من السرى وهو مشي الليل
٥ الحنف الموت والقالي المفضى يقول انه يحب للحنف القريب اذا كان في العز
ومبغض للعر الطويل اذا كان في الدل ٦ قوله ملجن اي من الجن فحذف النون
وهزة الوصل والزي الهيئة وقوله فوق طير اي فوق ركائب كالطير ٧ الجدبل قمل
سكرم تنسب اليه الابل والبيد جمع يبداء وهي الفلاة ٨ الموجه النافه التي لا
تستوي في سيرها والدياميم جمع ديمومة وهي المتارة لا ماء بها والسليط الزيت والذبال
جمع ذبالة وهي التمثلة اي ان الفاوثر اثرت فيها اثر النار في زيت القنبلة ٩ عامدات

مَنْ يَزُرُهُ يَزُرْ سُلَيْمَانَ فِي الْمُلْكِ جَلالاً وَيُوسُفًا فِي الْجَمالِ
 وَرَيْعاً بِضاحِكُ الْغَيْثِ فِيهِ زَهْرَ الشُّكْرِ مِنْ رِياضِ الْمَعاليِ
 فَتَحْتَا مِنْهُ الصَّبَا بِنَسَمٍ رَدَّ رُوحاً فِي مَيِّتِ الْأَمالِ
 هُمُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَفْعُ الْمُواليِ وَبَوَارُ الْأَعْداءِ وَالْأَمْوالِ
 أَكْبَرُ الْعَيْبِ عِنْدَهُ الْبُخْلُ وَالطَّمَنُ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ بِالرُّبَّالِ
 وَالْجِرَاحَاتُ عِنْدَهُ نِعَمَاتٌ سَبَقَتْ قَبْلَ سَبِيهِ بِسُؤالِ
 ذَا السِّراجِ الْمُنِيرِ هَذَا التَّقْيُ أَلْ جِيبِ هَذَا بَقِيَّةُ الْأَبْدالِ
 فَخُذْ مَاءَ رِجْلِهِ وَأَنْضِجْ فِي أَلْ مُدْنِ تَأْمَنْ بِوائِقِ الزَّلْزَالِ
 وَأَسْمَحْ ثُوبَهُ الْبَقِيرَ عَلَى دَا نِكْمَا تُشْفِيَا مِنَ الْإِطْلالِ
 مَالِكًا مَنْ نَوَالِهِ الشَّرْقَ وَالغَرْبَ وَمَنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجالِ
 قَابِضًا كَفَّهُ الْيَمِينَ عَلَى الدُّنْيا وَلَوْ شَاءَ حَازَهَا بِالشِّمالِ
 نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْيِيرُهُ النَّصْرُ وَالْحَاظِلُهُ الظُّبَى وَالْعُواليِ
 وَلَهُ فِي جَماعِمِ الْمالِ ضَرْبٌ وَقَعَهُ فِي جَماعِمِ الْأَبْطالِ

قاصدات والفرغامة الاسد ١ الجلال العظيمة ونصب على التمييز ٣ ربيعاً معطوف
 على الماء في يزوره والغيث المطر ٣ نفعت الريح هبت والصاربع الشرق ٤ الموالي
 الاصدقاء والبوار الهلاك ٥ التشبيه خبر عن العطن والربال الاسد ٦ السبب
 المعطاء والسؤال الطلب ٧ يكتنون بنقي الجيب عن الطامر من العيب والابدال
 الاولياء والعباد ٨ النضج الرش والبوائق جمع بائقة وهي الداهية ٩ البقير قميص
 لاكتين له تلبسه النساء ١٠ الظبي جمع ظبية وهي حدة السيف والموالي الرماح
 ١١ الجماع جمع جمجمة وهي القحف او العظام الذي فيه النخاع استمارها هنا للمال

فَهُمْ لِاتِّقَائِهِ الدَّمَارَ فِي يَوْمٍ تَرَالٍ وَلَيْسَ يَوْمُ نِزَالٍ
رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَبْرِ الْوَرْدِ دَوِطِينُ الْعِبَادِ مِنْ صَلْصَالٍ
فَيَقِيَاتُ طِينُهُ لَاقَتِ الْمَاءَ فَصَارَتْ عَذُوبَةً فِي الرُّلَالِ
وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَافَتْ النَّاسَ مِنْ فَصَارَتْ رَكَاةً فِي الْجِبَالِ
لَسْتُ مِنْ يَفْرُهُ حُبَّكَ السَّلِيمَ وَأَنْ لَا تَرَى شُهُودَ الْقِتَالِ
ذَاكَ شَيْءٌ كَمَا كَفَاكَ عَيْشُ شَانِيكَ ذَلِيلًا وَقِلَّةُ الْأَشْكَالِ
وَأَغْنِفَارٌ لَوْ غَيْرَ السُّخْطُ مِنْهُ جُمِلَتْ هَامُهُ نِعَالِ النِّعَالِ
لِجِيَادٍ يَدْخُلُنِي فِي الْحَرْبِ أَعْرَا وَيَخْرُجُنِي مِنْ دَمٍ فِي جِلَالِ
وَأَسْتَعَارَ الْحَدِيدُ لَوْنًا وَأَلْقَى لَوْنُهُ فِي ذَوَائِبِ الْأَطْفَالِ
أَنْتَ طَوْرًا أَمْرٌ مِنْ نَاقِعِ السُّمِّ وَطَوْرًا أَحْلَى مِنَ السَّلْسَالِ
إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّاسُ سُبْنَانِي فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِ

- ١ الاتقاء الحذر والخافة ونزال من نازله في الحرب أي قاتله وخبر ليس محذوف
- ٢ الورد الذي يضرب لونه إلى الحمرة والصلصال الطين الذي يعمل منه الفخار
- ٣ العذوبة بمعنى العذب وهو الطيب المستساغ من الطعام والشراب والزلال الماء الصافي
- ٤ الوقار الحلم والرزانة وعافت كرهت والركانة الرسوخ والسكون ٥ يفره يجذعه
- والسلم ضد الحرب وهي مفعول حبك والشهود بمعنى الحضور ٦ ذاك أي القتال
- والشافي المبيض والأشكال الامثال ٧ الهام الرؤوس وقوله نعال النعال أي نعالاً
- لنعال الخيل ٨ الجياد الخيل والأعراء جمع عري وهو الذي لا يسرج عليه والجلال
- جمع جل وهو ما نلبسه الدابة ٩ الذوائب جمع ذؤابة وهي خصلة الشعر أراد باللون
- الذي يستعار للحديد أي السيوف حمرة الدم وباللون الذي يلقبه بياض الشيب
- ١٠ النافع من السم البالغ الثابت والسلسال الماء العذب

وقال يمدح ابا علي مروان بن عبد العزيز الاوراجي الكاتب وكان يذهب الى التصوف
 مِنْ اَزْدِيَارِكِ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ اذْ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الظُّلَامِ ضِيَاءُ
 قَلْقُ الْمَلِجَةِ وَهِيَ مِسْكٌ هَمَكُهَا وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاةُ
 اَسْفِي عَلَى اَسْفِي الَّذِي دَلَعَنِي عَنْ عِلْمِهِ فِيهِ عَلِيٌّ خَفَاءُ
 وَشَكَيْتِي فَقَدْ اُسْقَامَ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ لَمَّا كَانَ لِي اَعْضَاءُ
 مَثَلُ عَيْنِكَ فِي حَشَايَ جِرَاحَةٌ فَتَشَاهَا كَلْتَاهَا نَجْلَاءُ
 نَفَذْتُ عَلَيَّ السَّابِرِيَّ وَرُبَّمَا تَدَقُّ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمَرَاءُ
 اَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي اِذَا مَا زُوْحِمْتُ وَإِذَا نَطَقْتُ فَأَنْتِي الْجُوزَاءُ
 وَإِذَا خَفَيْتُ عَلَى النَّجْمِيِّ فَمَا ذُرُّ أَنْ لَا تَرَانِي مُقَلَّةٌ عِمَاءُ
 شِمِّمُ اللَّيَالِي أَنْ تُشَكِّكَ نَاقِي صَدْرِي بِهَا أَفْضَى أَمِ الْبَيْدَاءُ
 فَنَيْتُ تُسَدُّ مُسَدًّا فِي نَيْهَا إِسَادَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْصَاءُ

١ الازديار الزبارة والدجى جمع دجبة وهي الظلمة وحيث خبر مقدم عن ضياء
 مضاف الى الجملة بعده وكان تامة ومن الظلام حال والمعنى ان الرقباء امنوا بزيارتك لي
 لانك تضيئين في الظلام فتضيئين بنورك ٢ القلق الاضطراب وهو مبتدا وهتكها
 اي فضيحتها خبره ومسيرها معطوف على قلق وذكاة علم للشمس ٣ دلها اذهب
 عقله اي انه كان يتأسف على زمان وصلها فلما هجرته ذهب عقله فصار يتأسف على
 ذاك الاسف الذي كان له لانه كان حينئذ عاقلاً ٤ مثلت صورت والنجلاء
 الواسعة يقول لما نظرت الى صورت في قلبي جرحاً واسعاً مثل عينك ٥ الضمير في
 نفذت للعين والسابري الدرع وتندق تنكسر والصعدة القناة المستوية من منبتها اي
 نظرتها نفذت الدرع الى قلبه ٦ صخرة الوادي مثل في النبات والجزء من ابراج
 الفلك ٧ الشم الطبايع وقوله صدري اي أصدرى وافضى اوسع والبيداء القلاة
 ٨ تسد تسير الليل كله ومسنداً حال من فاعل تسد والي الشم والمهمه المفازة

يَبْنِي وَيَنْ أَيْ عَلِيٍّ مِثْلُهُ
وَعِقَابُ بُنَانٍ وَكَيْفَ بَقَطْمِهَا
لَبَسَ الثَّلُوجُ بِهَا عَلَيَّ مَسَالِكِي
وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِلَدَةٍ
جَمَدَ الْقِطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى
فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ
وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ
مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي
فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلِقَوَائِي جَوْلَةٌ
وَإِغَارَةٌ فِي مَا أَحْتَوَاهُ كَأَنَّمَا
شُمُ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءٌ
وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شِتَاءٌ
فَكَأَنَّمَا بِيَاضِهَا سَوْدَاءٌ
سَالَ النَّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ
بِهَتْتَ فَلَمْ تُنَجِّسِ الْأَنْوَاءُ
حَتَّى كَانَ مِدَادُهُ الْأَهْوَاءُ
حَتَّى كَانَ مَغْيِبُهُ الْأَفْئَاءُ
فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ
فِي قَلْبِهِ وَلِأُذُنِهِ إِصْفَاءُ
فِي كُلِّ يَتٍ فَيَلْقَى شَهْبَاءُ

والانضاض المزال وهو فاعل مستعداً أي تبيت ناقته تسير والمزال يسير في شحمها
كسبرها في المفازة ١ الاسم المرتفع يقول أن يئنه وبين الممدوح جبال مرتفعة مثله ورجاء
عظيم مثل تلك الجبال ٢ العقاب جمع عقبة وهي المرتقى الصعب من الجبل ٣ لبس
الامر عليه اشتبه واختلط أي أنه ضل في تلك الجبال بواسطة الثلوج كما بضل السالك في
سواد الليل ٤ النضار الذهب وقام الماء جمداً أي يسيل الذهب بالمطايا ٥ القطار
جمع القطرة من المطر وبهتت تجهزت وتنجست تنجرت والانواء جمع نوء وقد مر
وهي فاعل رأته وضميرها فاعل الفعلين على التنازع ٦ المداد الحبر والاهواء جمع هوى
وهو ميلان النفس إلى ما تستلذه من الشهوات ٧ قرّة العين سرورها والافئاء
جمع فدى وهو ما يقع في العين ٨ من اسم موصول نعت للممدوح والشعراء فاعل
تهتدي ٩ القوافي القصائد ١٠ اغارة معطوف على جولة والفيلق الكتيبة من
الجيش والشهباء التي غالب بياضها على سوادها أي ان القوافي تغير على ماله كل يوم
كان في كل بيت منها عسكرياً ينهب

مَنْ يَظْلِمُ اللُّؤْمَاءَ فِي تَكْلِفِهِمْ أَنْ يُصْجِبُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ^١
 وَنَذِيرُهُمْ وَهُمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ وَبُضِدَهَا نَبِينَ الْأَشْيَاءِ^٢
 مَنْ نَفَعُهُ فِي أَنْ يَهَاجَ وَضْرُهُ فِي تَرْكِهِ لَوْ تَقَطَّنُ الْأَعْدَاءُ^٣
 فَالْسَلَمُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ بِنَوَالِهِ مَا تَجَبَّرُ الْعِيَاءُ^٤
 يُعْطِي قُطْعِيَّ مِنْ لُحْيِ يَدِهِ الْهَيَّ وَتَرَى بِرُؤْيَا رَأْيِهِ الْآرَاءُ^٥
 مُتَقَرِّقُ الطَّعْمَيْنِ مُجْتَمِعُ الْقَوَى فَكَانَهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ^٦
 وَكَانَهُ مَا لَا تَشَاءُ عُدَاتُهُ مُثْمَلًا لَوْفُودِهِ مَا شَاءُوا^٧
 يَا أَيُّهَا الْمَجْدُ عَلَى رُوحِهِ إِذْ لَيْسَ بِأَيْتِهِ لَهَا اسْتِجْدَاءُ^٨
 إِيحَمَّدَ عَفَاتِكَ لَا فُجِعَتْ بِفَقْدِهِمْ فَلْتَرَكُ مَا لَمْ يَأْخُذُوا بِإِعْطَاءِ^٩
 لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قِلَّةِ إِلَّا إِذَا شَقِيتُ بِكَ الْأَحْيَاءُ^{١٠}
 وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا تَحْتَهُ حَتَّى تَحِلَّ بِهِ لَكَ الشُّحْنَاءُ^{١١}
 لَمْ تُسَمَّ يَا هَرُونَ إِلَّا بَعْدَ مَا أَفْشَرَعَتْ وَنَازَعَتْ أَسْمَكَ الْأَسْمَاءُ^{١٢}

١ اللؤماء الاخساء والاكفاه الامثال ٢ نذيرهم نعيهم ٣ اي لو تقطن الاعداء
 لذلك لاسالموه لان المسألة تأذيه ٤ النوال العطاء والعجاء من امناء الحرب اي
 انه في السلم يفرق مساغفه في الحرب ٥ الهي جمع لهوة وهي العطية الجزيلة اي
 انه يجزل المطايا للسائلين حتى يمتطوا غيرهم والناس يتعلمون من رأيه سداد الرأي
 ٦ اي حلول على اوليائه ومرث على اعدائه ٧ الوفود جمع وافد من وفد على الامير اي
 قدم اليه كأنه خلق على ما نكره الاعداء وتجب الوفود ٨ المجدي عليه الموهوب
 وروحه نائب فاعله والاستجداء الاستعطاء اي ان روحه موهوبة له من سائليه لانهم
 لم يطلبوها منه فكأنهم اعطوه اياها ٩ الفاء القاصدون المعروف ١٠ الشحناء
 الداوة ١١ اقترعت الفت فرقة والقاء القرعة حيلة بتعين بها نصيب الانسان اي

فَقَدَوْتَ وَأَسْمَكَ فَيْكَ غَيْرُ مُشَارِكٍ
لَعَمْتِ حَتَّى الْمَدْنُ مِنْكَ مِلًّا
وَلَجَدْتَ حَتَّى كِدْتَ تَبْخُلُ حَائِلًا
أَبْدَأْتَ شَيْئًا لَيْسَ يُعْرِفُ بَدْوَهُ
فَالْفَخْرُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَاكِبٌ
فَإِذَا سُبُكْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُخَوِّجٌ
وَإِذَا مَدَحْتَ فَلَا لِتَكْسِبَ رِفْعَةً
وَإِذَا مَطَرْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُجْدِبٌ
لَمْ تَحْكُ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا
لَمْ تَلْقَ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا
فَبِأَيِّمَا قَدَمٍ سَعَيْتَ إِلَى الْعُلَى

وَالنَّاسُ فِي مَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءٌ
وَلَفْتَ حَتَّى ذَا الثَّنَاءِ لَفَاءً
لِلْمُنْتَهَى وَمِنَ السُّرُورِ بَكَاءٌ
وَأَعَدْتَ حَتَّى أَنْكَرَ الْإِبْدَاءُ
وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ يُسْتَزَادَ بِرَاءً
وَإِذَا كُنِمْتَ وَشَتَّ بِكَ الْآلَاءُ
لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ ثَنَاءٌ
يُسْقَى الْخَصِيبُ وَيَمْطَرُ الدَّامَاءُ
حَمَّتْ بِهِ فَصَيَّبَهَا الرُّحَصَاءُ
إِلَّا بِوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ
أَدُمُ الْهَلَالِ لِأَخْمَصِكَ حِذَاءُ

ان كل واحد من الناس كان يريد ان يسمى باسمه افتخاراً ولذلك القوا قرعة فكان هرون
١ ملا، جمع ملائ مؤنث ملآن وفَتْ تجاوزت والفاء القليل المحبس ٢ الحائل
المتغير والمتنهي النهاية وهي آخر الشيء واقصى ما يمكن البلوغ اليه ومن السرور خبر
مقدم عن البكاء يقول قد جدت حتى بلغت غاية البود وكاد يحول جودك الى الجذل كما
يحول السرور الى البكاء ٣ ابدات احدثت واعدت كورت وانكر ضد عرف يعني
احدثت من افعال الكرم ما لم يكن محدثاً من قبل ثم كررته حتى نسي حدوثه
٤ ناكب عادل اي فالنصر عادل عن التقصير بك والمجد يري من ان تستزیده لانه بلغ
بك المنتهى ٥ كتبت اي احتجبت عن الناس ووشت نمت والآله النعم ٦ الدماء
البحر ٧ حكاه شابهه ونعل فعله والنائل العطاء والصيب الماء المصبوب والرحضاء
عرق الحمى اي ان السحاب حمت حسداً لك فالله الذي ينصب منها هو عرق
الحمى ٨ فبأيما الاستفهام للتعجب وما زائدة والادم جمع ادم واللال ما ظهر

وَلَكَ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَايَةٌ وَلَكَ الْحِمَامُ مِنَ الْحِمَامِ فِدَاءٌ^١
لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى اللَّذَمَكَ هُوَ عَقِمْتَ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حَوَا^٢

ودخل عليه يوماً فقال له وودنا يا ابا الطيب لو كنت اليوم معنا فقدركبنا ومعنا
كلب لابن ملك فطردنا به ظبياً ولم يكن لنا صقر فاستحسن صيده . فقال انا قليل
الرغبة في مثل هذا . فقال ابو علي انما اشتهيت ان تراه فتسحسنه فتقول فيه شيئاً
من الشعر . قال انا افعل اتعجب ان يكون الآن . قال ايكن مثل هذا . قال نعم وقد
حكمتك في الوزن والقافية . قال لابل الامر فيهما اليك . فاخذ ابو الطيب درجاً
واخذ ابو علي درجاً آخر يكتب فيه كتاباً فقطع عليه ابو الطيب الكتاب وانشد

وَمَنْزِلٍ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلٍ وَلَا لِنَغِيرِ الْغَادِيَاتِ الْمُهْطِلِ^٣
نَدِي الْخُرَامَى أَذْفَرِ الْقَرَنْفَلِ مُحَلٍّ مِلْوَحْشٍ لَمْ يُحَلِّ^٤
عَنْ لَنَا فِيهِ مُرَاعِي مَنَزِلٍ مُحِبِّ النَّفْسِ بَعِيدِ الْمَوْتِ^٥
أَغْنَاهُ حُسْنُ الْجِيدِ عَنْ لُبْسِ الْحِلِي وَعَادَةُ الرُّمِيِّ عَنِ التَّفْضِلِ^٦
كَأَنَّهُ مُضْمَعٌ بِصَنْدَلٍ مُعْتَرِضاً بِمِثْلِ قَرْنِ الْأَيْلِ^٧
يَحُولُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالتَّأْمَلِ فَحَلَّ كَلَّابِي وَثَاقَ الْأَحْبَلِ^٨

منه والآنمى ما لا يصيب الارض من باطن القدم والحذاء النعل والجملة دعائية
١ الحمام الموت اي ليك الزمان من نكباته ولجت الموت فداء لك ٢ الذلعة في
الذي والعقم عدم الولد ٣ الغاديات السحاب المنتشرة صباحاً والمهطل الكثيرات الماء
٤ الندي الرطب الاذفر الذكي وملوحش اي من الوحش اصيه يحمله الوحش
دون الناس ٥ عن ظهر والمراعي الذي يرعى مع غيره والمغزل النطية لها ولد والمحبين
الذين لم يوفق للرشاد والموتل الجأ ٦ الجيد العنق والتفضل لبس المفضل وهو
ثوب يلبس في المنزل ٧ مضمع ما قطع بالطيب والصندل طيب والأيل الذك من
الاولع ٨ يحول يعترض اي انه مريع المدو لا يمكن الكلب من التأمل فيه

عَنْ أَشْدَقِ مُسَوِّجٍ مُسَلْسَلٍ أَقْبَ سَاطِ شَرِيٍّ شَمْرَدَلٍ^١
 مِنْهَا إِذَا يُثْقَمُ لَهُ لَا يَفْزَلِ مُؤَجَّدِ الْفَقْرَةِ رِخْوِ الْمَفْصَلِ^٢
 لَهُ إِذَا أَدْبَرَ لِحْظُ الْمُقْبِلِ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ سَجْنَجَلٍ^٣
 يَعْدُو إِذَا أَحْزَنَ عَدُوَّ الْمُسَهِّلِ إِذَا تَلَّى جَاءَ الْمَدَى وَقَدْ تَلَّى^٤
 يُقْبِي جُلُوسَ الْبَدْوِيِّ الْمُصْطَلِي بِأَرْبَعٍ مَجْدُولَةٍ لَمْ تُجْدَلِ^٥
 قَتَلَ الْإِبَادِي رِبْذَاتِ الْأَرْجُلِ أَثَارَهَا أَمْثَلَهَا فِي الْجَنْدَلِ^٦
 يَكَادُ فِي الْوُثْبِ مِنَ التَّفَقُّلِ يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنِهِ وَالْكَلَامِ كُلِّ^٧
 وَبَيْنَ أَعْلَاهُ وَبَيْنَ الْأَسْفَلِ شَبِيهُ وَسْمِيٍّ الْحِضَارِ بِالْوَلِيِّ^٨
 كَأَنَّهُ مُضَبَّرٌ مِنْ جَرَوَلٍ مُوَثَّقٌ عَلَى رِمَاحٍ ذُبُلِ^٩
 ذِي ذَنْبٍ أَجْرَدَ غَيْرِ أَعْزَلِ يَخْطُ فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجَمَلِ^{١٠}

والكلاب الذي يسوس الكلاب والاحبل جمع حبل ١ الاشدق الواسع الشدق
 والمسوج الذي يعلق في عنقه الساجور وهو خشبة او طوق من حديد والمسلل
 الذي في عنقه سلسلة والانب الضامر والساطي من سطى عليه بمعنى صال
 ووثب والشرس الصعب الخلق والشمردل النقي السريع ٢ يثقم من الثقاء وهو
 صوت الشاة ونحوها وينزل من غزل الكلب اي قدر وهو ان يطلب الفزال حتي اذا
 ادركه وثقا في وجهه من خوفه منه انصرف عنه والمؤجد الشديد الموثق والفقرة
 الخرزة من خرزات الصلب ٣ السججل المرأة ٤ يعدو يركض واحزن سلك في
 الحزن وهو الورع والمسهل السالك في السهل والمدى الغاية ٥ يقبي اي يجالس على
 اليه والمصطلي المتدفق ٦ قتل نعت اربع في البيت السابق وربذات خفيفات
 والجندل الحجارة يعني ان قوائمه تؤثر في الحجارة لشدة وطأته ٧ المتن جانب
 الظهر والكلكل الصدر ٨ الوضي اول المطر والولي الذي يقع بعده والحضار
 العدو ٩ المضبر الشديد تليز العظام المكتنز اللحم والجرول الحجارة ١٠ الاجرد

كَأَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ بِمَعَزِلٍ لَوْ كَانَ يَلِي السَّوْطَ تَحَرِيكَ بَلِيٍّ^١
 نَبِلُ الْمُنَى وَحُكْمُ نَفْسِ الْمُرْسَلِ وَعُقْلَةُ الظَّيْبِيِّ وَحَيْفُ التَّنْفِلِ^٢
 فَأَنْبَرِيَا فَذَيْنِ تَحْتَ الْقَسْطَلِ قَدْ ضَمِنَ الْآخِرُ قَتْلَ الْأَوَّلِ^٣
 فِي هَبْوَةٍ كِلَاهُمَا لَمْ يَذْهَلِ لَا يَأْتَلِي فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتَلِي^٤
 مُقْتَنِمًا عَلَى الْمَكَانِ الْأَهْوَلِ يَخَالُ طَوْلَ الْبَحْرِ عَرْضَ الْجَدُولِ^٥
 حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ نِلْتَ أَفْعَلِ اقْتَرَّ عَنْ مَذْرُوبَةٍ كَلَّا أَنْصَلِ^٦
 لَا تَعْرِفُ الْمَهْدَ بِصَقْلِ الصِّقْلِ^٧ مَرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُنْزَلِ^٨
 كَأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ كَأَنَّهَا مِنْ ثِقَلٍ فِي يَذْبَلِ^٩
 كَأَنَّهَا مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَاجِلِ كَأَنَّهُ مِنْ عِلْمِهِ بِالْمَقْتَلِ^{١٠}
 عَلَّمَ بُقْرَاطَ فِصَادَ الْأَكْحَلِ فَحَالَ مَا لِلْقَفْزِ لِلتَّجَدُّلِ^{١١}

القليل الشعر والاعزل المائل الذنب عادة لا خلقة ١ الضمير من كأنه للذنب
 والسوط شبه المقرعة من جلد ٢ قوله نبيل المنى أي هو نبيل المنى يعني الكلب
 والعقلة ما يعقل به الشيء كالقيد ونحوه والحنف الموت والتنفل ولد الثعلب ٣ أنبريا
 اعترضوا أي الظبي والكلب وفذَيْن فردين والقسطل الغبار وضمن كفل ٤ الهبوة
 القبرة ولم يذهل أي لم يتفل ولا يأتلي أي لا يقصر أي أن كل واحد منهما لم يقصر
 في فعله لأن الكلب يجدد في الطلب والظبي في الحرب ٥ الأهول المخوف كثيرًا
 ويخال يظن ٦ الجدول النهر الصغير ٧ اقترَّ كثر ومذروبة معددة يعني أنباه
 والانصل جمع نصل وهو حديدة السموم والسيف ونحوها ٨ الصيقل الذي يجلو
 السيوف أي أنها لا تنصل كالسيوف المصنوعة ٩ الضمير في كأنها للآنياب والشمال
 الريح المعروفة ويذبل اسم جبل ٩ الهوجل الفلاة والمقتل الموضع الذي إذا أصيب
 قتل صاحبه ١٠ الأكل عرق في اليد والقفز الوثوب والتجدل السقوط على
 الأرض

وَصَارَ مَا فِي جِلْدِهِ فِي الرَّجُلِ فَلَمْ يَضِرْنَا مَعَهُ فَقَدْ الْأَجْدَلِ
 إِذَا بَقِيَتْ سَالِمًا أَبَا عَلِيٍّ فَالْمَلِكُ اللَّهُ الْعَزِيزُ ثُمَّ لِي
 وقال يمدح أبا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي الطبرستاني وهو يومئذ يتولى
 حرب طبرية من قبل أبي بكر محمد بن رائق سنة ٣٢٨

أَحْلَمًا نَرَى أَمَ زَمَانًا جَدِيدًا أَمَ الْخَلْقُ فِي شَخْصٍ حَيٍّ أَعْبَدًا
 تَجَلَّى لَنَا فَأَضَانَا بِهِ كَأَنَّا نُجُومٌ لَقَيْنَ سَعُودًا
 رَأَيْنَا بِدْرِ وَأَبَاءَهُ لِبَدٍ وَلُودًا وَبَدْرًا وَلِيدًا
 طَلَبْنَا رِضَاهُ بِتَرْكِ الَّذِي رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السُّجُودًا
 أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدَى جَوَادٌ بِخَيْلٍ بَأَنٍ لَا يَجُودًا
 يُحَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مُكْرَهًا كَأَنَّ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودًا
 وَيُقَدِّمُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَفِرَّ وَيَقْدِرُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَزِيدًا
 كَانَ نَوَالِكَ بَعْضُ الْقَضَاءِ فَمَا تُعْطِ مِنْهُ نَحْدَهُ جَدُودًا
 وَرُبَّمَا حَمَلَةٍ فِي الْوَعَى رَدَدَتْ بِهَا الذُّبْلَ السَّمْرُ سُدُودًا
 وَهَوَلٍ كَشَفَتْ وَنَصَلَ قَصَفَتْ وَرُحِمَ تَرَكَتَ مُبَادًا مُبِيدًا

١ المراد بما في جلده لحمه والضمير للظبي والمرجل القدر من نحاس والاجدل الصقر
 ٢ الضمير في تجلَّى للممدوح ٣ الولد الوالد والوليد المولود ٤ أمير الاول خبر
 لمبتدا ممدوح وأمير الثاني خبر مقدم عن الندى وهو الجود ٥ مكرها أي عن غير
 رضى وطيب نفس ٦ الاقدام الجراة أي أنه يقدم على كل شيء عظيم ما عدا
 الفرار ويقدر على كل صعب إلا على أن يزيد على عاق قدره لانه بالغ النهاية أي لا
 مزيد عليه ٧ الجدود المخطوط ٨ الوغى الحرب والذبل السم السم الرماح ٩ هول
 معطوف على حملة في البيت السابق والابادة الاملاك

ومالٍ وهبتَ بلا موعِدٍ وقرنٍ سبقتَ إليه الوعيدُ
 بهجيرٍ سيوفكَ أعمادها تمنى الطلئُ أن تكونَ النمودُ
 إلى الهامِ تصدُرُ عن مثله ترى صدراً عن وُروِدٍ وُروداً
 قتلتَ نفوسَ العِدَمِ بالحديدِ حتى قتلتَ بينَ الحديدِ
 فأنفدتَ من عيشهنَّ البقاءَ وأبقيتَ ممّا ملكتَ النفوداً
 كأنك بالفقرِ تبغي الفنى وبالموتِ في الحربِ تبغي الخلوداً
 خلّاتني تهدي إلى ربّها وآيةٌ مجدي أراها العبيداً
 مهذبةٌ حلوةٌ مرّةٌ حقرنا البحارَ بها والأسوداً
 بعيدٌ على قربها وصفها تقولُ الظنونُ وتنضي القصيدةُ
 فأنتَ وحيدُ بني آدمَ ولستَ لفقدِ نظيرٍ وحيداً
 وقال فيه أيضاً وقد فصدته الطيبُ ففاص المضع فوق حقه فاضربه به ذلك
 أبعدُ نأبي المليحةِ الجَلَّ في البعدِ ما لا تكلفُ الإبلُ
 ملوثةٌ ما يدومُ ليس لها من مللٍ دائمٍ بها مللُ

١ القرن الكفو والنظير والوعيد التهديد ٢ الطلئ الاعناق ٣ الهام الرؤوس
 وتصدر ترجع والورود مصدر ورد خلاف صدر ٤ انفدت افنت ابيه افنت
 بقاء النفوس وابقيت من مالك الفناء لانك افنيته بالمطايا ٥ الخلود البقاء
 ٦ الخلائق الطبايع وهي خبر عن محذوف ٧ مهذبة وما بعدها صفات للخلائق
 في البيت السابق ٨ بعيد خبر مقدم عن وصفها وتقول ثمهلك وتنضي تهزل ٩ اي
 انت توصف بالوحيد لانه لم يوجد في بني آدم نظير لك لا في الماضي ولا في الحال
 ١٠ ابعد تفضيل والنأي البعد اي ابعد ما يكون من بعد المليحة بجلها لان مسانته
 لا تنقطع بالسير وهذا شيء لا تكلف قطعه الا بل ١١ الملل الضمير وما مفعول ملوثة

كَأَنَّمَا قَدْهَا إِذَا أَفْتَلَتْ سَكَرَانُ مِنْ خَمْرِ طَرَفِهَا تَمَلُّ
 بِي حَرٌّ شَوْقِي إِلَى تَرَشُّفِهَا يَنْفَصِلُ الصَّبْرُ حِينَ يَتَّصِلُ
 الثَّغْرُ وَالنَّحْرُ وَالْمُخْلَخَلُ وَالْ مَعْصَمُ دَائِي وَالْفَاحِمُ الرَّجُلُ
 وَمَهْمَ جَبْتُهُ عَلَى قَدَمِي تَهْجِزُ عَنْهُ الْعَرَامِسُ الذُّلُّ
 بِصَارِمِي مُرْتَدٍّ مَجْهَرِي مَجْتَزِي بِالظَّلَامِ مُشْتَمَلُ
 إِذَا صَدِيقٌ نَكَرْتُ جَانِبَهُ لَمْ تَعْنِي فِي فِرَاقِهِ الْحِيلُ
 فِي سَعَةِ الْخَافِقِينَ مُضْطَرَبُّ وَفِي بِلَادٍ مِنْ أُخْتِهَا بَدَلُ
 وَفِي أَعْيَارِ الْأَمِيرِ بَدْرَيْنِ عَمَّارٍ عَنِ الشُّغْلِ بِالْوَدَى شُغْلُ
 أَصْبَحَ مَالٌ كَمَالِهِ لَذْوِي آلٍ حَاجَةٌ لَا يَبْتَدَأُ وَلَا يُسَلُّ
 هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا بَيْنَ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَدَلُ

فن ملل متعلق بملل اي انها تمل ما يدوم الا الملل فانها لا تمل مع انه دائم عندها
 ١ الطرف اللحظ والتمل الذي اخذ منه الشراب ٢ الترشف الانتصاف من الغم
 ٣ الثغر مقدم الاسنان والنحر اعلى الصدر والمخلخل مكان الخلل من الساق والمعصم
 مكان السوار من اليد والفاحم الشديد السواد من الشعر والرجل من الشعر ما بين
 السبط والجمد ٤ المهمه القلاة وجبته قطعته والعرامس النوق الصلاب والذل
 جمع ذلول وهو السهل الاقبياد ٥ الصادم السيف وقوله مرتد خبر عن محذوف
 تقديره انا ومعتاه متقلد والمجترى المكثفي والاشتال هو ان يتلف بالثوب ويديره على
 جسده كله حتى لا يخرج يده ٦ الخافقين الشرقي والغربي والمضطرب موضع الاضطراب
 وهو الذهاب والمجيء ٧ الاهتمام الزبارة والجار متعلق بمجتر مقدم وقوله شغل في اخر
 البيت مبتدا مؤخر وعن الشغل متعلق به ٨ قوله يسل اصله يسأل والاصل يسأل
 سهل وحذف للضرورة ٩ هان سهل وما بين اي ما يظهر ولا يتضح والجدل

السرور

يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْحِمَامِ لَهُ يَقْتُلُ مَنْ مَا دَنَا لَهُ الْأَجَلَ
يَكَادُ مِنْ صَهَةِ الزَّيْمَةِ مَا يَفْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعِلُ
تُصَرَّفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقُهُ كَانَهُ بِالذِّكَاةِ مُكْتَحِلُ
أَشْفَقُ عِنْدَ اتِّقَادِ فِكْرَتِهِ عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ يَشْتَعِلُ
أَغْرُ أَعْدَاؤُهُ إِذَا سَلِمُوا بِالْهَرَبِ اسْتَكْبَرُوا الَّذِي فَعَلُوا
يُقْبِلُهُمْ وَجْهَ كُلِّ سَابِجَةٍ أَرْبَعُهَا قَبْلَ طَرْفِهَا تَصِلُ
جَرْدَاءٌ مِلْءُ الْحِزَامِ مُجْفِرَةٌ تَكُونُ مِثْلِي عَسِيْبِهَا الْخُصْلُ
إِنْ أَدْبَرْتَ قُلْتَ لَا تَلِيلَ لَهَا أَوْ أَقْبَلْتَ قُلْتَ مَا لَهَا كَفْلُ
وَالطَّنُّ شَرَزَتْهُ الْأَرْضُ وَاجِفَةٌ كَأَنَّمَا فِي فُؤَادِهَا وَهْلُ
قَدْ صَبَغَتْ خَدَّهَا الدِّمَاءُ كَمَا يَصْبُغُ خَدَّ الْخَرِيْدَةِ الْخَجَلُ
وَالْخَيْلُ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَقًا بِأَدْمَعٍ مَا تَسْمَعُهَا مَقْلُ
سَارٍ وَلَا قَفَرٌ مِنْ مَوَاكِهِ كَأَنَّمَا كُلُّ سَبَسَبٍ جَبَلُ

١ الحمام الموت ومن بمعنى الذي وما دنا اي ما قُرب والاجل منتهى الحياة
٢ الزئمة عقد الضمير على الفعل من دون تردّد فيه ٣ الذكاء حدة الفؤاد وضربة
الفتنة ٤ شفق اخاف واخاف الثاني بدل منه ٥ الاغر السيد الشريف ٥ يقبلهم الشيء اي
يجمعه قبل انهم والسابجة الفرس واربعها قوائمها والطرف البصر ٦ الجرداء القليلة
الشعر والمجفرة الواسعة الجنين والسبب عظم الذنب والخصل جميع الخصلة من الشعر
يريد انها قصيرة السبب طويلة شعره ٧ التليل العنق اي انها عريضة الصدر مرتفعة
الكفل ٨ الشزر ما كان عن اليمين والشمال وواجفة مضطربة والوهل الفزع
٩ الخريدة المرأة الحبيبة ١٠ السخ السكب والمقل جمع مقلة وهي شحمة العين التي
تجمع السواد والبياض ١١ المواكب الجيوش والسبب الفلاة الواسعة

يَنْمَحُهَا أَنْ يُصِيبَهَا مَطَرٌ شِدَّةٌ مَا قَدْ نَضَائِقَ الْأَسَلُ
 يَا بَدْرُ يَا بَحْرُ يَا غَمَامَةٌ يَا لَيْثَ الشَّرَى يَا حِمَامُ يَا رَجُلُ
 إِنَّ الْبَنَانَ الَّذِي ثَقُلَتْ عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَثَلُ
 إِنَّكَ مِنْ مَعْشَرٍ إِذَا وَهَبُوا مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ مَجَلُوا
 قُلُوبِهِمْ فِي مَضَاءٍ مَا أُمْتَشَقُوا قَامَاتُهُمْ فِي ثَمَامٍ مَا أَعْتَقَلُوا
 أَنْ تَقْبِضُ أَسْمِهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ قَوَاصِبُ الْهِنْدِ وَالْقَنَا الذُّبُلُ
 أَنْتَ لَعَمْرِي الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَلَكِنَّكَ فِي حَوْمَةِ الْوَغَى زُحَلُ
 كَثِيبَةٌ لَسْتَ رَجَبًا نَقْلُ وَبَلَدَةٌ لَسْتَ حَلِيبًا عَطْلُ
 قُصِدَتْ مِنْ شَرْفِهَا وَمَغْرِبِهَا حَتَّى أَشْتَكَّكَ الرِّكَابُ وَالسَّبْلُ
 لَمْ تَبْقُ إِلَّا قَلِيلَ عَافِيَةٍ قَدْ وَفَدَتْ تَجْتَدِيكُمَا الْعِلْلُ
 عَذْرُ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ أَنَّهُمَا أَسَى جَبَانَ وَمَبْضَعُ بَطْلُ
 مَدَدَتْ فِي رَاحَةِ الطَّبِيبِ يَدًا فَمَا دَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْأَمْلُ
 إِنْ يَكُنِ الْبَضْعُ ضَرًّا بَاطِنَهَا فَرُبَّمَا ضَرٌّ ظَهَرَهَا الْقَبْلُ

١ الأسل الرماح أي ان رماحهم اشتبكت ببعضها حتى انه لو اصابهم مطر لم يصل اليهم لشدة اتصالها ٢ الشرى مكان يوصف بكثرة الاسود والحمام الموت ٣ البنان اطراف الاصابع وثل خبران وفي كل موضع صلة له ٤ امتشق السيف استله واعتقل الرمح جملة بين ركابه وساقه ٥ القواضب السيوف والقنا الرماح والذبل الدقاق ٦ حومة الشيء معظمه والوغى جلبة الحرب وزحل اسم نجم من انجم القوس ٧ الكثيبة التفرقة من الجيش والنقل الضئيلة والعطل التي لا حلي عليها ٨ تجتديكما اي تطلعا منك ٩ الأسى الطبيب والمبضع حديدة الفاصد ١٠ يقول ان يدك في اهل العباد والطبيب تعود قطع العروق لا قطع الامل ١١ البضع النقص

يَشُقُّ فِي عَرَفِهَا الْفِصَادُ وَلَا يَشُقُّ فِي عَرَفِي جُودَهَا الْعَذَلُ
خَامَرُهُ إِذْ مَدَدْتَهَا جَزَعُ كَأَنَّهُ مِنْ حَذَاقَةِ عَجَلُ
جَازَ حُدُودَ اجْتِهَادِهِ فَأَتَى غَيْرَ اجْتِهَادٍ لِأَمِّهِ الْمَبَلُ
أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النِّجَاحُ بِهِ أَلْ طَبْعُ وَعِنْدَ التَّعَقُّبِ الزَّلَلُ
إِرْثٌ لَهَا إِنَّهَا بِمَا مَلَكَتْ وَبِالَّذِي قَدْ أَسَلَتْ تَهَمَلُ
مِثْلُكَ يَا بَدْرُ لَا يَكُونُ وَلَا تَصْلَحُ إِلَّا لِمِثْلِكَ الدُّوْلُ

وقال يمدحه ايضاً

بِقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ أَرْحِمَالاً وَحَسَنَ الصَّبْرِ زَمْوَالَا الْجَمَالِ
تَوَلَّوْا بَقِيَّةً فَكَأَنَّ بَيْنَا تَهَيَّيْنِي فَفَاجَأَنِي اغْتِيَالاً
فَكَأَنَّ مَسِيرُ عَيْسِهِمْ ذَمِيلًا وَسِيرُ الدَّمْعِ إِثْرُهُمْ إِنْهَالاً
كَأَنَّ الْعَيْسَ كَانَتْ فَوْقَ جَفَنِي مُنَاخَاتٍ فَلَمَّا ثُرُنٌ سَالَا
وَحَجَبَتِ النَّوَى الظُّلْيَاتُ عَنِّي فَسَاعَدَتِ الْبَرَاقِعُ وَالْحِجَالَا
لَيْسَ الْوُثْيَ لَا مُعْجَمَلَاتٍ وَلَكِنْ كَيْ يَصْنَ بِهِ الْجَمَالَا

١ العذل الملام ٢ خامره خالطه والجزع فقد الصبر من خوف وبخوه
٣ جاز تصدق والمبل الشغل والبارة دعاء ٤ الزلل الخطأ ٥ تهمل تسيل
٦ زم البعير خطمه بالزمان يقول بقائي شاء الارتحال لام وزوا حسن الصبر لا
الجمال ٧ تولوا ادبروا والبين الفراق والاغتيال الاخذ على غفلة ٨ العيس الابل
والذميل السير اللين والانهمال الانسكاب ٩ المناخات من اناخ البعير اي ابركه
وثرن نهض للسير ١٠ البراقع جمع برقع وهو ما تلبسه النساء لسر الوجه والحجالات
جمع حجلة وهي موضع يزين للمروس بالثياب والستور ١١ الوشي الثياب المنقوشة

وضفَرَنَ الغَدَائِرَ لَا لِحُسْنٍ
 بِجِسْمِي مِنْ بَرَّتْهُ فَلَوْ أَصَارَتْ
 وَلَوْلَا أَنَّنِي فِي غَيْرِ نَوْمٍ
 بَدَتْ قَمْرًا وَمَلَتْ خُوطَ بَانٍ
 وَجَارَتْ فِي الْحُكُومَةِ ثُمَّ أَهْدَتْ
 كَأَنَّ الْحُزْنَ مَشْفُوفٌ بِقَلْبِي
 كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي
 أَشَدُّ الْقَمْرِ عِنْدِي فِي سُرُورٍ
 أَلْفَتْ تَرَحُّلِي وَجَعَلَتْ أَرْضِي
 فَمَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مُقَامًا
 عَلَى قَلْقٍ كَأَنَّ الرِّيحَ قَحْطِي
 إِلَى الْبَدْرِ بْنِ عِمَارٍ الَّذِي لَمْ
 وَلَمْ يَعْظُمُ لِنَقْصِي كَأَنَّ فِيهِ
 وَلَكِنْ خَفِنَ فِي الشَّعْرِ الضَّلَالَا
 وَشَاحِي ثَقَبَ لَوْلُؤُهُ لَجَالَا
 لَكُنْتُ أَظُنُّنِي مِنِّي خَبَالَا
 وَفَاحَتْ عَنَبَرًا وَرَنْتَ غَزَالَا
 لَنَا مِنْ حُسْنٍ قَامَتْهَا أَعْدَالَا
 فَسَاعَةَ هَجْرِهَا يَجِدُ الْوَصَالَا
 صُرُوفٌ لَمْ يَدِمْنَ عَلَيْهِ حَالَا
 تَيَقَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالَا
 قَتُودِي وَالْقَرَبْرِي الْجَلَالَا
 وَلَا أَزَمَمْتُ عَنْ أَرْضٍ زَوَالَا
 أَوْجِهَا جَنُوبًا أَوْ شَمَالَا
 يَكُنْ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ الْهَلَالَا
 وَلَمْ يَزَلِ الْأَمِيرَ وَلَنْ يَزَالَا

١ الغدائر الخصل من الشعر وضره نسجه على بعضه ٢ برته الخلة والوشاح
 شبه فلادة تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها أي لوجعلت وشاحي ثقب لؤلؤة
 لجال جسمي فيه فلهو ٣ بدت ظهرت والخطو الفصن التام والبان فجر سبط
 القوام أين يشبه به القدر لطلوه ورننت نظرت ٤ جارت بمعنى ظلمت والجور ضد العدل
 ٥ القنود جمع قند وهو خشب الرجل والقربري منسوب إلى قريبر وهو نخل كريم
 والجلال العظيم ٦ حاولت طلبت والمقام الإقامة وأزمع الأمر عزم عليه والزوال
 الرحيل ٧ فوله على قلقي متعلق بمحذوف حال من التاء في ألفت ٨ الحوف متعلق
 بأوجهها وغرة الشهر أوله

بلا مثل وإن أبصرت فيه
 حسام لأبن رائق المرجى
 سنان في قناة بني معد
 أعز مغالب كفا وسيفا
 وأشر فاجر نفسا وقوما
 يكون أخف إثناء عليه
 ويبقى ضعف ما قد قيل فيه
 فيا ابن الطاعنين بكل لدي
 ويا ابن الضارين بكل غضب
 أرى المشاعرين غروا بذمي
 ومن يك ذا قم مر مريض
 وقالوا هل يهلك الثريا
 لكل منقب حسن مثالا
 حسام المتقي أيام صالا
 بني أسد إذا دعوا الزلا
 ومقدرة ومحمية وآلا
 وأكرم منتم عما وخالا
 على الدنيا وأهلها محالا
 إذا لم يترك أحد مقالا
 مواضع يشتكي البطل السالا
 من العرب الأسافل والقلالا
 ومن ذا يحمد الداء الفضالا
 يجد مرأ به الماء الزلالا
 فقلت نعم إذا شئت أستفالا

١ قوله بلا مثل اي لا نظيره وان رأيت فيه كل ما غاب عنك من الصفات
 الحسنة ٢ الحسام السيف القاطع وحسام الثاني بدل من ابن رائق والمتقي هو احد
 الخلفاء العباسيين وصال سطا ٣ القناة عود الرمح وبني اسد بدل من قناة
 ٤ المحمية الحماية وهي الدفاع عن الجار ونحوه والآل الاهل ٥ المتقي المنتسب
 ٦ الإثناء المدح اي ابن الناس كلهم لا يستحقون اقل ما يستحقه من الثناء
 ٧ اي اذا مدحه الناس ما استطاعوا بقي من صفاته ضعف ما قالوه ٨ اللدن اللين
 وهو صفة للرمح والمواضع كناية عن الصدور ٩ الغضب السيف القاطع والقلال جمع
 قلة وهي اعلى الشيء ويراد بذلك الاشرف ١٠ المتشاعر الذي يدعي الشعر وغروا
 اولعوا والداء العصال الذي لا طمع في برئه ١١ الزلال الماء العذب ١٢ الاستفال

هُوَ الْمُنْفِي الْمَذَاكِي وَالْأَعَادِي
 وَقَائِدُهَا مُسَوِّمَةٌ خِفَافًا
 جَوَائِلَ بِالْقُنْيَةِ مُتَقَفَاتٍ
 إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صُخُورًا
 جَوَابُ مَسَائِلِي أَلَهُ نَظِيرٌ
 لَقَدْ أَمِنْتُ بِكَ الْإِعْدَامَ نَفْسُ
 وَقَدْ وَجَلَّتْ قُلُوبٌ مِنْكَ حَتَّى
 مُرُورُكَ أَنَّ تَسْرَّ النَّاسِ طُرًّا
 إِذَا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ
 وَأَسْعَدُ مَنْ رَأَيْنَا مُسْتَبِجٌ
 يُفَارِقُ سَهْمُكَ الرَّجُلَ الْمَلَأَقَى
 فَمَا تَقِفُ السِّهَامُ عَلَى قَرَارٍ
 وَبَيْضَ الْمِنْدِ وَالسَّمَرِ الطِّوَالِ
 عَلَى حَيٍّ تُصْبِحُهُ نِقَالًا
 كَأَنَّ عَلَى عَوَامِلِهَا ذُبَالًا
 يَقِفْنَ لَوَطْءَ أَرْجُلِهَا رِمَالًا
 وَلَا لَكَ فِي سُؤَالِكَ إِلَّا لَا
 تَعُدُّ رَجَاءَهَا إِلَّا بِكَ مَالًا
 فَدَتْ أَوْجَالُهَا فِيهَا وَجَالًا
 تُعَلِّمُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَا
 وَإِنْ سَكَنُوا سَأَلَتْهُمْ السُّؤَالَا
 يُنِيلُ الْمُسْتَمَاعَ بِأَنْ يُنَالَا
 فِرَاقُ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرِّجَالَا
 كَانَ الرِّيشُ يَطْلُبُ النِّصَالَا

الانحطاط أي أنه أعلى من الثريا ١ المذاكي الخيل والببيض والسمر السيوف والرماح
 ٢ قائدها معطوف على المنفي والمسومة المعلة ٣ الجوائل المترددات والتي جمع فنا
 ومتقفات مقومات والموامل ما يلي الاسنة من الرماح والذبال جمع ذبالة وهي النيلة
 ٤ يقفن يرجعن ويصرن ٥ مسألي أي الذي يسألني وقوله أله نظير في محل نصب
 حكاية السؤال ولا الواقعة بعد سؤالك خبر المبتدا الذي هو جواب فيكون التقدير
 جواب الذي يسألني أله نظير لا ولا لك نظير في هذا السؤال وقوله إلا لا تكرر
 للتأكيد ٦ الإعدام الفقر ٧ وجلت خافت والوجال جمع وجل وهو الخائف يقول
 خافتك القلوب حتى صار خوفها خائفًا منك ٨ هذا المنفى صار مكرراً كثيراً
 ٩ الاستراحة طلب العطاء ١٠ الريش كسوة الطائر وقد بلصق على السهم ليحمله

سَبَقَ السَّابِقِينَ فَمَا تُجَارِي وَجَاوَزْتَ الْعُلُوَّ فَمَا تُعَالِي
وَأُنْقِصِمُ لَوْ صَلَحْتَ بَيْنَ شَيْءٍ لَمَّا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ شَيْئاً
أَقْلَبُ مِنْكَ طَرَفِي فِي سَمَاءٍ وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالاً
وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَنْشَأَ وَقَدْ أُعْطِيتَ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالَ

وقال فيه ارتجالاً وهو على الشراب وقد صفت الفاكهة والنجس

إِنَّمَا بَدَرُ بَنٍ عَمَّارٍ سَحَابٌ هَطِلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ
إِنَّمَا بَدَرُ رَزَايَا وَعَطَايَا وَمَنَايَا وَطَعْمَانٌ وَضِرَابٌ
مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إِلَّا حَمْدَتُهُ جُهْدَهَا الْأَيْدِي وَذَمَّتُهُ الرِّقَابُ
مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَأَكْبَنُ يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الذَّنَابُ
فَلَهُ هَيْبَةٌ مَنْ لَا يَتَرَجَّى وَلَهُ جُودٌ مُرَجَّى لَا يَهَابُ
طَاعِنُ الْفُرْسَانِ فِي الْأَحْدَاقِ شَزْرًا وَعَجَاجُ الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ نِقَابُ
بَاعِثُ النَّفْسِ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي لَيْسَ لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ إِيَابُ
بِأَبِي رِيحِكَ لَا نَرْجِسُنَا ذَا وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ

في الهواء كما يحمل الطائر والنصل حديدة السهم ١ فما تجاري أي لا يجرى معك
٢ الطرف العين والمخال جمع خصلة وهي الفضيلة شبهه في الرفعة بالسماء وخصاله
بالكواكب ٣ المهد مضجع الطفل ٤ الطرف الفرس الكريم والجهد الطاقة
٥ يتقي يحذر أي أن قتل أعدائه لا يهمه وإنما يقتلهم حذراً من أن يخلف رجاء
الذئاب لأنه لم ينعوّد أن يخيب راجياً ٦ الأحداق جمع حدقة وهي سواد العين
الاعظم والشزر ما كان عن اليمين والشمال والعجاج الغبار والنقاب ما تستر به المرأة
وجها ٧ الهول شدة الخوف والإياب الرجوع ٨ بابي الباء للتنفذية والنجس
نبت معروف

ليس بالمتكر إن برزت سبقا غير مدفوع عن السبق العراب

وخرج بدر بن همار الى اسد فهرب الاسد منه وكان قد خرج قبله الى اسد آخر
فهاجه عن بقرته اقرسها بعد ان شبع ونقل فوثب الى كفل فرسه فاعجله عن استلال
سيفه فضربه بالسوط ودار به الجيش فقال ابو الطيب

في الحد أن عزم الخليط رجلا	مطر تريد به الحدود محولا
يا نظرة نفث الرقاد وغادرت	في حد قلبي ما حيت فلولاً
كانت من الكعلاء سؤلي إنما	أجلى تمل في فؤادي سولاً
أجد الجفاء على سواك مروة	والصبر إلا في نواك جملاً
وأرى تدلك الكثير محباً	وأرعى قليل تدل مملولاً
حدق الحسان من الفواني هجن لي	يوم الفراق صباة وغبلاً
حدق يذم من القوايل غيرها	بدر بن عمار بن إسمايلاً
الفارج الكرب العظيم يملها	والتارك الملك العزيز ذليلاً

١ برز سبق والعراب الخيل العربية ٢ في الحد خبر مقدم عن مطر والخليط
الشمر والمحول الجذب والمراد بجمل الحدود ذهاب نصرتها من الحزن على فراق الاحبة
٣ غادرت تركت والفلول من فل السيف اذا كسر حرفه اي ان هذه النظرة
للحبيبة تركت قلبه كالسيف المكسر لا يقوى على مقاومة الثواب ٤ الكعلاء السوداء
الجفون والسؤل ما يتقناه الانسان ويسأله والاجل منتهى الحياة ٥ الجفاء الاعراض
والتوى البعد ٦ الفواني اللواتي غنين بحسنهن عن الزينة والصبابة رقة الشوق
والقليل حرارة العطش يراد بها حرارة الوجد ٧ يذم يحير اي ينقذ وغيرها منصوب
على الاستثناء وبدر فاعل يذم اي انه ينقذ من كل ما يقتل ما عدا احداق الحسان
٨ فرج عنه النعم كشفه واذهبه والكرب جمع كربة وهي حزن يأخذ بالنفس

مَحَكَّ إِذَا مَطَّلَ الْفَرِيمُ بِدَيْنِهِ جَعَلَ الْحُسَامَ بِمَا أَرَادَ كَفِيلًا
 نَطَقَ إِذَا حَطَّ الْكَلَامُ لِثَامِهِ أَعْطَى بِمَنْطِقِهِ الْقُلُوبَ عُقُولًا
 أَعْدَى الزَّمَانَ سَخَاؤُهُ فَسَخَا بِهِ وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَحِيلًا
 وَكَأَنَّ بَرَقًا فِي مَتُونِ غَمَامِهِ هِنْدِيَّةُ فِي كَفِّهِ مَسْلُولًا
 وَمَحَلُّ قَائِمِهِ يَسِيلُ مَوَاهِبًا لَوْ كُنَّ سِيلًا مَا وَجَدَنَ مَسِيلًا
 رَقَّتْ مَضَارِبُهُ فَهِنْ كَأَنَّمَا يُبْدِينَ مِنْ عِشْقِ الرِّقَابِ فُحُولًا
 أَمُفَّرَ اللَّيْثِ الْهَزْبِرِ بِسَوَاطِيهِ لَمَنْ أَدْخَرَتْ الصَّارِمَ الْمَصْقُولًا
 وَقَعَتْ عَلَى الْأُرْدُنِّ مِنْهُ بَلِيَّةٌ نُضِدَتْ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ ثُلُولًا
 وَرَدُّ إِذَا وَرَدَ الْجَبْهَةُ شَارِبًا وَرَدَ الْفُرَاتُ وَثِيرُهُ وَالنَّيْلُ
 مُتَخَضِّبٌ بِدَمِ الْفَوَارِسِ لَابَسٌ فِي غِيلِهِ مِنْ لِبْدَتَيْهِ غِيلًا
 مَا قُوِلَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا ظُنْتُ تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْفَرِيقِ حُلُولًا

١ المحك اللجوج والمطل التسويف بوعد الوفاء مرة بعد أخرى ٢ النطق اللسن
 البالغ ٣ المتون جمع متن وهو الظهر والهندي السيف المصنوع من حديد الهند
 ٤ قائم السيف مقبضه والمراد بمحله راحة الممدوح والضمير في كن يعود الى المواهب
 ٥ المضارب جمع مضرب وهو حد السيف ويبدن يظهرن والتحول الهزال ٦ عقره
 مرغه على التراب والليث الاسد والهزير الفخم الشديد وأدخرت خبأت يقول اذا
 كنت تصرع الاسد بالسوط فلن خبأت سيفك المصقول ٧ نضدت جمعت فوق
 بعضها والهام الرؤوس والرفاق الجماعات في السفر والتلول جمع نل (معروف)
 ٨ الورد الذي يضرب لونه الى الحمرة والبحيرة بحيرة طبرية والزئير صوت الاسد
 ٩ الفيل الغابة واللبدة الشعر المجتمع على كفف الاسد اي ان هذا الشعر كأنه غابة
 أخرى له ١٠ الدجى جمع دجبة وهي الظلة والفريق الجماعة وحلولاً جمع حال وهو

فِي وَحْدَةِ الرُّهْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَ
 بَطْأُ الثَّرَى مُدْرَقًا مِنْ نَبِيهِ حَتَّى تَصِيرَ لِرَأْسِهِ إَكْلِيلًا
 وَيَرُدُّ عُفْرَتَهُ إِلَى يَأْفُوحِهِ عَنْهَا لَشِدَّةُ غَيْظِهِ مَشْغُولًا
 وَتَظَنُّهُ مِمَّا يُزَجِّجُ نَفْسَهُ رَكِبَ الْكَيْبِ جَوَادُهُ مَشْكُولًا
 فَصَرَتْ مَخَافَتُهُ الْخَطِيءَ فَكَأَنَّمَا أَتَى فَرَيْسَتَهُ وَبَرَبَرَ دُونَهَا
 فَتَشَابَهَ الْخُلُقَانِ فِي إِقْدَامِهِ وَتَخَالَفَا فِي بَذَلِكِ الْمَأْكُولِ
 أَسَدٌ يَرَى عُضْوِيهِ فِيكَ كَلَيْهَا مَتَنًا أَزَلَّ وَسَاعِدًا مُفْتُولًا
 فِي سَرَجٍ ظَامِئَةِ الْفُصُوصِ طِمْرَةٍ يَأْبَى تَفَرُّدُهَا لَهَا التَّمَثِيلُ
 نِيَالَةَ الطَّلِبَاتِ لَوْلَا أَنَّهَا تُعْطِي مَكَانَ لِحَامِهَا مَانِيلاً

النازل بالمكان ونصبه على الحال من الفريق ١ التيه الكبرياء والآسي الطبيب
 ٢ العفرة شعر القفا واليافوخ ملتقى عظم مقدم الرأس ٣ زججر الاسد ردّ زئبره
 ونفسه فاعل تظن ٤ الخطى جمع خطوة وهي مسافة ما بين القدمين والكي لا بس
 السلاح والجواد الفرس الكريم والمشكول المقيد بالشكال اي ان خوف هذا الاسد
 تمكن من القلوب حتى ان الخيل صارت تمشي كأنها مقيدة ٥ يريد بفريسته البقرة
 التي هاجه عنها وبربر زججر والتطفيل الدخول على الآكلين من غير دعوة اي انه لما
 رآك مقبلاً إليه التي فريسته وبربر لانه ظنك نتطفل عليه ٦ بقول تشابهتما في
 الاقدام وتخالفتما في البذل لانه حريص وانت كرم ٧ يريد بالعضوين ما ذكره فيما
 بعد وهما المتن والساعد اي انك تشبه فيما ٨ ظامئة الفصوص اي دقيقة المفاصل
 والطمرة الوثابة بصف فرسه بذلك ٩ نِيَالَةَ من النيل وهو اصابة المطلوب وما نيلا
 نفي جواب لولا اي انها لو لم تحط رأسها للحام لم ينله فارصها لارتفاعه

تَنَدَّى سَوَالِفُهَا إِذَا اسْتَحْضَرْتَهَا
مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسُهُ فِي زَوْرِهِ
وَيَدُقُّ بِالصَّدْرِ الْحَجَارَ كَأَنَّهُ
وَكَأَنَّهُ غَرَّتْهُ عَيْنٌ فَأَدْنَى
أَنفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدَّيْثَةِ نَارِكُ
وَالْعَارُ مَضَاضٌ وَلَيْسَ بِخَائِفٍ
سَبَقَ النِّقَاءَ كَهْ بَوْبَةٍ هَاجِمٍ
خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَاغَتْهُ
قَبِضَتْ مَنِئَتُهُ يَدَيْهِ وَعُنُقُهُ
سَمِعَ أَمْرَ عَمَّتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ
وَأَمْرُهُ مِمَّا فَرَّ مِنْهُ فِرَارُهُ
تَلَفُ الَّذِي اتَّخَذَ الْجِرَاءَةَ خُلَّةً
وَيُظَنُّ عَقْدُ عِنَانِهَا مَحْلُولًا
حَتَّى حَسِبْتَ الْعَرْضَ مِنْهُ الطُّولًا
يَبْغِي إِلَى مَا فِي الْحَضِيضِ سَبِيلًا
لَا يُبْصِرُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَ جَلِيلًا
فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا
مِنْ حَتْفِهِ مَنْ خَافَ مِمَّا قِيلًا
لَوْ لَمْ تُصَادِمَهُ لَجَازَكَ مِيلًا
فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلًا
فَكَيْفَ نَأْمَا صَادَقَتْهُ مَغْلُولًا
فَجَاءَ يَهْرُولُ أَمْسٍ مِنْكَ مَهُولًا
وَكَقْتَلَهُ أَنَّ لَا يَمُوتَ قَتِيلًا
وَعَظَّ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلًا

١ تندى تبلى والسوالف جمع سالفه وهي جانب العنق واستحضرتها ركضتها
والضان سير الحمام اي انها تنشق سرباً ٢ الزور وسط الصدر حيث نلتني العظام
٣ يبغي يطلب والحضيض القرار في الارض عند اسفل الجبل ٤ غرته اطعمته
بالباطل وادنى اقرب والخطب الامر والجليل العظيم ٥ الأنف الاستكبار والديثة
النقيصة ٦ مضاض اي مؤلم والحشف الموت ٧ اي سبقك بالالقاء ولولم تصادمه
لفانك ميلاً من شدة الوتية ٨ خذلته خائنه وكاغته استقبلته بوجهه واستنصر طلب
النصرة والتجديل الطرح على الارض ٩ يهرول يسرع كمن مشيه ومهولاً مذعوراً
١٠ وكقتله خبر مقدم عن المصدر المأول بعده اي ان فراره من الهلاك امر من
الهلاك لما فيه من الدل وعدم موته قتيلاً مثل قتله لانه سلم من الحرب ١١ تلف مبتدا

لو كَانَ عِلْمُكَ بِالْإِلَهِ مُقْسَمًا فِي النَّاسِ مَا بَثَّ إِلَهُ رَسُولًا
 لو كَانَ لَمَظْطَكَ فِيهِمْ مَا أَنْزَلَ آلَ فَرْقَانٍ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَا
 لو كَانَ مَا تُعْطِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُعْطِيَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا التَّأْمِيلَا
 فَلَقَدْ عَرِفْتَ وَمَا عَرِفْتَ حَقِيقَةً وَلَقَدْ جَهِلْتَ وَمَا جَهِلْتَ خُمُولًا
 نَطَقْتَ بِسُودُودِكَ الْحَمَامُ تَقْنِيًا وَبِمَا تَجَشَّعُهَا الْجِيَادُ صَهِيلًا
 مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَالِي نَافِذًا فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولًا

وورد كتاب من ابن رائق على بدر باضافة الساحل الى عمله فقال ابو الطيب

تَهْنَأُ بِصُورِ أَمِّ نَهْنَهْنَا بِسُكَا وَقَلَّ الَّذِي صُورَ وَأَنْتَ لَهُ أَكْبَا
 وَمَا صَفَرُ الْأُرْدُنِّ وَالسَّاحِلِ الَّذِي حَيْثَ بِهِ إِلَّا إِلَى جَنْبِ قَدْرِكََا
 تَحَاسَدَتِ الْبُلْدَانُ حَتَّى لَوَافَتْهَا نَفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقِ وَالْقَرْبُ نَحْوَكَا
 وَاصْبَحَ مِصْرٌ لَا تَكُونُ أَمِيرُهُ وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مُقْلَةٍ وَفَمَّ بَكِي

ونظر الى جانبه ثيابا مطوية فسأل عنها فقيل هي خلع الولاية وكان ابو الطيب
 عند وصولها عليلا فقال

أَرَى حُلًّا مَطْوَاةً حِسَانًا عِدَانِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا أَعْتِلَالِي

خبره جملة وعظ واخلة الخليفة اي صاحبة اي ان هلاك هذا كان موعظة لذلك
 ١ حقيقة الشيء ما ثبت من امره والخيول سقوط الشهرة بقول ان الناس عرفوك بما
 ظهر من كرمك ولكنهم لم يعرفوا حقيقة ما انت عليه لقصورهم عن ادراك ذلك لا
 لكونك خامل الذكر ٢ السودد السيادة وتجشعها تكلفها والجياد الخيل ٣ قوله
 تهنأ انها تحذف همزة الاستفهام ولين المحزة التي هي لام الفعل وصور في الشطر
 الثاني ميندا وانت مطوف عليها وله منعلق بمحذوف هو الظهور ولك منعلق بقل
 ٤ حيث به اي اعطيته ٥ مصر المدينة الجامعة ٦ عِدَانِي مِنِّي

وَهَبَكَ طَوَيْتَهَا وَخَرَجْتَ عَنْهَا
لَقَدْ ظَلَمْتُ أَوَاخِرُهَا الْأَعَالِي
تُلاحِظُكَ الْعُيُونُ وَأَنْتَ فِيهَا
مَتَى أَحْصَيْتُ فَضْلَكَ فِي كَلَامٍ
وَلَوْ بِهَا وَإِنْ بِهِ لَنَقَصَا
أَتَطَوَّي مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَالِ
مَعَ الْأَوَّلَى بِجِسْمِكَ فِي قِتَالٍ
كَأَنَّ عَلَيْكَ أَفْئِدَةَ الرِّجَالِ
فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَابَ الرِّمَالِ
وَأَنْتَ لَهَا النِّهَايَةُ فِي الْكَمَالِ

وسار بدر إلى الساحل ولم يسر أبو الطيب معه ثم بلغه أن ابن كرويس الأحمري كتب
إلى بدر يقول له أن أبا الطيب إنما تخلف عنك رغبة بنفسه عن المسير معك . ولما
عاد بدر إلى طبرية ضربت له قباب عليها أمثلة من تصاوير فقال أبو الطيب

الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا
لَيْتَ الْحَبِيبَ الْمَاجِرِي هَجَرَ الْكَرَى
بِتْنَا وَلَوْ حَلَيْنَا لَمْ تَدْرِ مَا
وَتَوَقَّدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْ
أَفْدِي الْمَوْدِعَةَ الَّتِي أَتْبَعْتُهَا
وَأَلْذُّ شُكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا
مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَاصِلِي صِلَةَ الضَّنَى
أَلْوَانُنَا مِمَّا اسْتَفْعِنَ تَلَوْنَا
أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ بَيْنَنَا
نَظَرًا فَرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتٍ ثُنَا

١ هبك أي احسب نفسك ٢ الأعلالي الظاهرة للبيان أي إن الثياب الظاهرة
استمرت في قتال مع التي تمس جسمك حسداً منها ٣ قوله وانت فيها أي في هذه
الحال ٤ الضمير في بها للخلع وفي به للكلام ٥ ما خبر عن الحب والكلام مفعول
ثانٍ لمنع والالسن الاول وما في الشطر الثاني خبر عن الذ ٦ الكرى النوم والجرم
الذنب وواصل خبر ليت والضمير المرض الملازم ٧ حلاء وصف حليته وهي هيئة
الشخص وما يهيز به واستفنع لونه تغير من حزن ونحوه ٨ الاشتاق الخوف ٩ فرادى
اسم جمع للفرد والزفرات جمع زفرة وهي النفس الحارث وثنا معدول عن اثنين اثنين
والاصل ثناء قصرها للقافية

أَنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً
 وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَاحَ وَرَكَائِي
 فَوَقَفْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدَى
 لِأَيِّ الْحُسَيْنِ جَدًّا يَضِيقُ وَعَاؤُهُ
 وَشَجَاعَةُ أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا
 نَيْطَتْ حَمَائِلُهُ بِعَاقِبِ مَحْرَبٍ
 فَكَانَتْهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَامِهِ
 نَفَتْ التَّوْمُ عَنْهُ حِدَّةُ ذِهْنِهِ
 يَنْفَرُ الْجَبَّارُ مِنْ بَقَائِهِ
 أَمْضَى إِرَادَتُهُ فَسُوفَ لَهُ قَدْ
 يَحْدُ الْحَدِيدُ عَلَى بَضَاضَةِ جِلْدِهِ
 وَأَمْرٌ مِنْ فَقْدِ الْأَحِبَّةِ عِنْدَهُ
 لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ
 ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَنَا
 فِيهَا وَوَقَّتِي الضُّمَى وَالْمُوَهِنَا
 وَبَلَّغْتُ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَّارٍ الْمُنَى
 عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوَعَاءُ الْأَزْمُنَا
 وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجِينَا
 مَا كَرَّ قَطُّ وَهَلْ يَكُرُّ وَمَا أَثْنَى
 مُتَخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يُطْعَنَا
 فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَقْنَا
 فَيَظُلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُتَكِنَا
 وَأَسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَنَمَّ لَهُ هُنَا
 ثَوْبًا أَخَفَّ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْأَيْنَا
 فَقَدْ السُّيُوفِ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفُنَا
 يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانَ أَنْ لَا يُحْسِنَا

١ الدبدن العامة ٢ الموهن نحو نصف الليل ٣ الندى الجود والمنى جمع
 منية وفي ما ينمناه الانسان ٤ الجدا المطاء ٥ قوله وشجاعة معطوف على جدا
 قبله ٦ نيطت علقمت والحمائل علائق السيف والماثق ما بين المنكب والعتق والمحراب
 الشجاع الشديد الحرب وكر عليه في الحرب عطف واثنى رجع ٧ التوهم خلاف
 التيقن وقضى اي حكم ٨ امضى انفذ وسوف مبتدا وخبره قد وكذا ثم وهنا
 والاقصى الابد اي انه نافذ الارادة فما يقال عنه سوف يكون يقول عنه قد كان
 يوما يشار اليه بثم اي بهنالك يشير اليه بهنا ٩ المراد بالحديد الدرع والبضاضة رقة
 الجلد ونعمته ١٠ لا يستكن لا يستتر والرعب الخوف والاحسان مصدر احسن

مُسْتَبْطٌ مِنْ عِلْمِهِ مَا فِي غَدٍ فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُونًا
 تَقْصُرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إدْرَاكِه مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالذَّنَى
 مِنْ لَيْسَ مِنْ قِتْلَاهُ مِنْ طَلْقَائِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَانٍ مِنْ حِينًا
 لَمَّا قَفَلَتْ مِنَ السَّوَاهِلِ نَحْوَنَا قَفَلَتْ إِلَيْهَا وَحْشَةٌ مِنْ عِنْدِنَا
 أَرْجَ الطَّرِيقُ فَا مَرَرْتُ بِمَوْضِعٍ إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوْطِنًا
 لَوْ تَعَقَّلُ الشَّجَرُ الَّتِي قَابَلَتْهَا مَدَّتْ صُحْبَةً إِلَيْكَ الْأَغْصَانُ
 سَلَكَتُ تَمَائِيلَ الْقِيَابِ الْجَنُّ مِنْ شَوْقٍ بِهَا فَادْرَنْ فَيْكَ الْأَعْيُنُ
 طَرَبَتْ مَرَاكِبُنَا فَحِلْنَا أَنَّهَا لَوْلَا حَيَاةُ عَاقِبَا رَقَصَتْ بِنَا
 أَقْبَلَتْ تَبَسُّمُ وَالْجِيَادُ عَوَاسُ يَخْبِيَنَّ بِالْحَلَقِ الْمُضَاعَفِ وَالْقَنَا
 عَقَدَتْ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا لَوْ تَبَنَيْ عِنَقًا عَلَيْهِ لَأَمَكْنَا
 وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافُ فِي مَوْقِفٍ يَأْتِ الْمَنِيَّةُ وَالْمُنَى

الشيء إذا عرفه يقول أنه لا يحسن ترك الإحسان ١ مستبطن مستخرج ودون كُتب
 ٢ الطلقاء جمع طليق وهو الأسير خلى سبيله ودان خضع وحين أهلك يقول
 من نجا من سيفه فهو من طلقائه ومن لا يخضع له يكون من المالكين ٣ قتل رجع
 أي لما رجعت من السواحل إلينا رجعت إليها الوحشة التي كانت عندنا ٤ أرج الطيب
 نباح والشدا ذكاء الرائحة ٥ القباب جمع قبة وهي الخيمة أي إن الجن من كثرة
 شوقها إليك دخلت في الصور المنقوشة على القباب التي فوقك لترك ٦ المراد
 بالمرآك هنا الخيول ٧ الخبب ضرب من المشي والمراد بالخلق المضاعف الدروع
 والتقا الرياح ٨ السنايك جمع سنك وهو طرف مقدم الحافر والثبير الفبار والضيق
 ضرب من السير ٩ خوافى مضطربة والمنية الموت والتي جمع منية وهو ما يتحلم
 الإنسان من خير

فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظُّبَى
 لِي أَرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا
 فَطَنَ الْفُؤَادُ لِمَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى
 أَضْحَى فِرَاقَكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ
 فَأَغْفِرْ فِدَىكَ وَأَحْبِنِي مِنْ بَعْدِهَا
 وَأَنَّهُ الْمُشِيرَ عَلَيْكَ فِي بِضْلَةٍ
 وَإِذَا اللَّفْقَى طَرَحَ الْكَلَامَ مُعْرِضًا
 وَمَكَايِدُ السُّفْهَاءِ وَاقِعَةٌ بِهِمْ
 لَمَنْتُ مُقَارَنَةُ النَّيِّمِ فَإِنَّهَا
 غَضَبُ الْحَسُودِ إِذَا لَقِيَتْكَ رَاضِيًا
 أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا
 وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَى
 فِي عَسْكَرٍ وَمِنْ الْمَعَالِي مَعْدِنًا
 وَلَمَّا تَرَكْتُ حَفَافَةً أَنْ تَقْطُنَا
 لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هِنًا
 لِنُخْصِنِي بِمَطْبَعٍ مِنْهَا أَنَا
 فَالْحُرُّ مُتَمَحِّنٌ بِأَوْلَادِ الزُّنَى
 فِي مَجْلِسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ اللَّذَعْنَ
 وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِشْرِ الْمُتَقَنَّى
 ضَيْفٌ يَجْرُ مِنْ النَّدَامَةِ ضَيْفَانَا
 رُزْءٌ أَخْفَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُوزَنَا
 مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنَا

١ الظُّبَى جمعُ ظُبَّةٍ وهي حدة السيف والسنى النور بقول عجب من كثرة
 السيوف حتى عجزت عن ادراك العجب ورأيت من كثرة تألق الحديد ما خطف
 بصري حتى كلَّ عن الرؤية ٢ اي ابي اراك عسكراً في عسكر من المكارم ٣ اي
 ان فؤادي لم يقبل عما فعلته من التقصير في خدمتك وهدم مسيري معك لاني كنت
 خائفاً ان تقطن له وتعاتبي عليه ٤ فدى خبر عن محذوف تقديره انا وجاه انعم
 عليه ومنها خبر مقدم عن الضمير والجملة نعت عطية ٥ للضلة بمعنى الضلال واراد
 بالحر نفسه وبأولاد الزنى الذين وشوا به ٦ اي الذي عناه يريد انه عرض في
 البيت السابق بذكر اولاد الزنى وقد فهم هذا التعريض من يعنيه به اي بقصده فهو
 يأخذ لنفسه ٧ الضيفن الذي يتبع الضيف ٨ راضياً حال من الكاف في لقينك
 والرزء المصيبة ٩ كافراً خبر امسى الثانية ومن غيرنا حال من مرفوع امسى ومعنا

خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْفَزَالَةِ لَيْلَهَا فَأَعَاضُهَاكَ اللَّهُ كِي لَا تَحْزَنَا
 ودخل على بدر يوماً فوجده خالياً وقد أمر الفلان أن يحجبوا الناس عنه ليخلو للشرب
 فقال ارتجالاً

أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِلْخُلُوءِ هِيَاتِ لَسْتَ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرٍ
 مَنْ كَانَتْ ضَوْؤُهُ جِوَانِحِهِ وَنَوَالُهُ لَمْ يُحْجَبَا لَمْ يَحْتَجِبْ عَنْ نَاطِرٍ
 فَإِذَا أُحْجِبْتَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحْجَبٍ وَإِذَا بَطُنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ
 وسقاه بدرٌ ولم يكن له رغبة في الشراب فقال

لَمْ تَرَ مَنْ نَادَمْتُ إِلَّا كَا لَا إِسْوَاءَ وَدُرِّكَ لِي ذَاكَ
 وَلَا لِحِيَّتَهَا وَاعْنَتْنِي أَمْسَيْتُ أَرْجُوكَ وَاخْشَاكَ
 وقال أيضاً

عَذَلْتُ مُنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَازِلِي فِي شَرِبِهَا وَكَفْتُ جَوَابَ السَّائِلِ
 مَطَرْتُ سَحَابُ يَدَيْكَ رِيَّ جَوَانِحِي وَحَمَلْتُ شُكْرَكَ وَاصْطِنَاعُكَ حَامِلِي
 مَتَى أَقُومُ بِشُكْرِ مَا أَوْلَيْتَنِي وَالْقَوْلُ فَيْكَ عَلُوُّ قَدْرِ الْقَائِلِ
 وكان بدرٌ قد تاب من الشراب مرةً بعد أخرى ثم رآه أبو الطيب يشرب
 فقال ارتجالاً

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الذِي نَدَمَاؤُهُ شُرَكَاءُؤُهُ فِي مِلْكِهِ لَا مِلْكِهِ

متعلق بمؤمن وهو خير أمسي الأولى أي أن الذي أمسي من غيرنا كافراً ببرك أمسي
 مؤمناً معنا بفصلك ١ الفزالة الشمس وأعاضهاك أي جعلتك لها عوضاً من الشمس
 ٢ نادمت حادثت على الشراب وقوله لسوى متعلق بخبر مقدم عن ذاك ٣ العذل
 الملام وقوله كفت أي كفتني بمعنى اغتنتني عنه ٤ الجوانح الضلوع والاصطناع
 الاحسان • الملك الأول بمعنى ما يملك والثاني السلطان

فِي كُلِّ يَوْمٍ يَتَنَا دَمٌ كَرَمَةٍ لَكَ تَوْبَةٌ مِنْ تَوْبَةٍ مِنْ سَفَكِهِ
وَالصِّدْقُ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ قُلْنَا أَمِنْ الشَّرَابِ تُتَوَّبُ أَمْ مِنْ تَرْكِهِ

فَقَالَ بَدْرُ بِلْ مِنْ تَرْكِهِ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

بَدْرُ فَقَى لَوْ كَانَ مِنْ سُؤَالِهِ يَوْمًا تَوَفَّرَ حَفْظُهُ مِنْ مَالِهِ
تَحْبِيرُ الْأَفْعَالِ فِي أَفْعَالِهِ وَيَقُلُ مَا يَأْتِيهِ فِي إِقْبَالِهِ
قَمْرًا نَرَى وَمُحَابَبَيْنِ يَمُوضِعُ مِنْ وَجْهِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
سَفَكَ الدِّمَاءَ بِمُجُودِهِ لَا بَأْسَهُ كَرَمًا لِأَنَّ الطَّيْرَ بَعْضُ عِيَالِهِ
إِنْ يَفْنَ مَا يَمْحُوي فَقَدْ أَبْقَى لَهُ ذِكْرًا يَزُولُ الدَّهْرُ قَبْلَ زَوَالِهِ

وَسَأَلَهُ أَبُو الطَّيِّبِ حَاجَةً فَقَضَاهَا فَهَضَى وَقَالَ

قَدْ أَتَيْتُ بِالْحَاجَةِ مَقْضِيَّةً وَعَفَيْتُ فِي الْجَلْسَةِ تَطْوِيلَهَا
أَنْتَ الَّذِي طَوَّلَ بَقَاءَهُ لَهُ خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ بَقَائِي لَهَا

فَسَأَلَهُ بَدْرُ الْجُلُوسِ فَقَالَ

يَا بَدْرُ إِنَّكَ وَالْحَدِيثُ شَجُونُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمَالِهِ تَكْوِينُ
لَعَظُمَتْ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً مَا كَانَ مُؤَمَّنًا بِهَا جَبْرِينُ
بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّ فَوْقِ دُونِ

١ اراد بدم الكرمه الخمر وكفي بسفكه عن شربها ٢ اي لو كان واحدا من
صائليه لبقى له نصيب من ماله نظير واحد منهم ٣ اي انه سفك الدماء ليرزق الطير
من لحم القنبل لانها صارت بعض عياله لما عودها من ذلك ٤ آب رجع وعاف الشيء
كرمه ٥ قوله الحديث شجون مثل اي ذو فنون وطرائق ٦ البرية الخليفة وقوله
خاليا اي حال كونك خاليا عنهم

وقال فيه ايضاً مرتجلاً

فَدَنَكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتُ وَيَضُّ الْمِنْدِ وَهِيَ مُجْرَدَاتُ
وَصَفَتُكَ فِي قَوَافٍ سَائِرَاتٍ وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ
أَفَاعِلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ دَهْمٍ وَفِعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ شِبَاتُ

وقام منصرفاً في الليل فقال

مَضَوِ اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمِضِي وَرُؤْيَاكَ أَحَلَّى فِي الصُّبُورِ مِنَ النَّمِضِ
عَلَى أَنِّي طَوَّقْتُ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ شَهِدْتُ بِهَا بَعْضِي لِبَعْضِي عَلَى بَعْضِي
سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرْشُهُ تَخَصُّ بِهِ يَا خَيْرَ مَا شِىءَ عَلَى الْأَرْضِ

وجلس بدر يلعب بالشطرنج وقد كثر المطر فقال ابو الطيب

أَلَمْ تَرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْجِي عَجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنْ السَّحَابِ
تَشْكِي الْأَرْضُ هَيْبَتَهُ الْبَسِ وَتَرْشُفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ
وَأَوْهَمُ أَنَّ فِي الشَّطْرَنْجِ هَمِّي وَفِيكَ نَأْمِي وَلَكَ أَنْتِصَابِي
سَآمِضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَغِيبِي لِبَلَّتِي وَغَدَا لِيَابِي^٦

وسقاه بدر ليلة فاخذ الشراب منه ثم اراد الانصراف فلم يقدر على الكلام فقال
هذين البيتين وهو لا يدري فانشده اياهما ابن اخراساني وما قوله

نَالَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهُ مِنِّي اللَّهُ مَا تَصْنَعُ الْخُمُورُ^٧

١ المسوّمات المملات بعلامات تعرف بها ٢ القوافي القصائد وصفات فاعل بقيت

٣ الدم السود والشبّات جمع شبة وهي لون يخالف بقية لون الجلد ٤ قوله

طَوَّقْتُ بنعمتي اي جمعت في هفتي كالطوق ٥ ترشف تمتحن والرضاب الرقي

٦ قوله وفيك نأمي خبر ومبتدا والجملة حال ٧ اياي رجوعي ٨ اي نال

وَبِأَنصِرَافِي إِلَى مَحَلِّي أَاذِنَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ

وعرض عليه الصُّبْحَةُ فِي غَدِيرٍ فَقَالَ

وَجَدْتُ الْمُدَامَةَ غَلَابَةً تُهَيِّجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ
تُذِي مِنْ الْمَرْءِ تَأْدِيبَهُ وَلَكِنْ تُحَسِّنُ اخْلَاقَهُ
وَأَنْفَسُ مَا لِلْفَتَى لَهُ وَذَوِ اللَّبِّ يَكْرَهُ إِنْفَاقَهُ
وَقَدْ مَثُ أَمْسٍ بِهَا مَوْتَهُ وَلَا يَشْتَهِي الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَهُ

وكان لبدر بن عمار جليصٌ أعور يعرف بابن كروّس وكان يحسد إياها الطبيب لما كان يشاهده من مرعة خاطره لانه لم يكن يجري في المجلس شيء إلا أن تجل فيه شعراً فقال لبدر اعطني يحمل هذا قبل حضوره ويعدّه . فقال له بدر مثل هذا لا يجوز ان يكون وأنا امتعنه بشيء احضره للوقت . فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس اخرج لربة قد اعدّها لها شعراً في طولها تدور على لولبه واحدى رجلها مرفوعة وفي يدها باقة ريحان وهي تدار على الجلاس فاذا وقفت حذاء الانسان تقرأها فدارت . فقال ابو الطيب فيها مرتجلاً

وَجَارِيَةٍ شَعْرُهَا شَطْرُهَا مُحْكَمَةٌ نَافِذُ أَمْرُهَا
تَدُورُ وَفِي كَفِّهَا طَافَةٌ تَضُمُّهَا مُكْرَهًا شَبْرُهَا
فَإِنْ أَسْكَرْتَنَا فِي جَهْلِهَا بِمَا فَعَلْتَهُ بِنَا عُدْرُهَا
وَأَدِيرْتُ فَوَقَفْتُ حَذَاءَ أَبِي الطَّيِّبِ فَقَالَ

جَارِيَةُ مَا لِحِصْمِهَا رُوحٌ بِالْقَلْبِ مِنْ حَبِهَا تَبَارِجٌ

الشراب مفي نظير الذي نلته منه اي اخذ حصّة من عظمي كما اخذت منه
١ المدامة الخمر ٢ انفس اي اشرف وانثى واللب العقل ٣ شطرها نصفها
٤ تبارج جمع تبرج وهو الشدة

فِي كَفِّهَا طَافَةٌ تُدِيرُ بِهَا لِكُلِّ طَيْبٍ مِنْ طَيْبِهَا رِيحٌ
سَأَشْرَبُ الْكَأْسَ عَنْ إِشَارَتِهَا وَدَمْعُ عَيْنِي فِي الْخَدِّ مَسْفُوحٌ

وشرب وادارها فوقفت حذاء بدر فقال

يَا ذَا الْمَعَالِي وَمَعْدِنَ الْأَدَبِ سَيِّدَنَا وَأَبْنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ
أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجِزَةٍ وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِبْ
أَهْذِهِ قَابِلَتَكَ رَاقِصَةً أَمْ رَفَعْتَ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ

وقال فيه ايضا

إِنَّ الْأَمِيرَ أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ لَفَاخِرٌ كُسِبَتْ فَخْرًا بِهِ مُضَرُّ
فِي الشَّرْبِ جَارِيَةٌ مِنْ تَحْتِهَا خَشَبٌ مَا كَانَ وَالِدَهَا جِنْ وَلَا بَشَرٌ
قَامَتْ عَلَى فَرْدٍ رِجْلٍ مِنْ مَهَابَتِهِ وَلَيْسَ تَعْقِلُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ

وأديرت فسقطت فقال

مَا نَقَلْتُ عِنْدَ مَشْيِي قَدَمًا وَلَا أَشْتَكْتُ مِنْ دُورِهَا أَلَمًا
لَمْ أَرْ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمَا
فَلَا تَلُمْنِي عَنْ تَوَاقُعِيهَا أَطْرَبَهَا أَنْ رَأَيْتُكَ مُبْتَسِمَا

ووصفها بشعر كثير وهجاءا بمثله لكنه لم يحفظ فنجعل ابن كرويس

واصر بدر يرفعها فرفعت فقال

وَذَاتِ غَدَائِرٍ لَا عَيْبَ فِيهَا سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَاقِ

١ مسفوح مسكوب ٢ الشرب جمع شارب ٣ قوله ما تأتي وما تذر أي ما تفعله وما تتركه ٤ الدوار شبه الدوران يأخذ في الرأس فيتخيل لصاحبه ان المنظورات تدور عليه ويعرف عند العامة بالدوخة ٥ الغدائر جمع غديرة وهي الخصلة

اِذَا هَجَرْتَ فَعَنِّ غَيْرِ اخْتِيَارٍ وَانْ زَارَتْ فَعَنِّ غَيْرِ اسْتِثْبَاقٍ
أَمَرْتُ بِأَنْ تُشَالَ فَمَارَقَتْنَا وَمَا أَلِمْتُ لِحَادِثَةِ الْفِرَاقِ

ثم التفت الى بدر وقال ماحلك ايها الامير على ما فعلت فقال اردت نفي الظنة
عن ادبك فقال

زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنْفِي الظَّنَّ عَنْ أَدْبِي وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِقْدَارًا
إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ الْمَعْرُوفُ مَخْبَرُهُ يَزِيدُ فِي السَّبَكِ لِلدِّينَارِ دِينَارًا
فقال بدر بل للدینار قنطارًا فقال

بِرَجَاءِ جُودِكَ يُطْرَدُ الْفَقْرُ وَبِأَنْ تُعَادَى يَنْقُدُ الْعُمُرُ
فَفَرَّ الزُّجَاجُ بِأَنْ شَرِبَ بِهِ وَزَرَتْ عَلَى مَنْ عَافَاهَا الْخَمْرُ
وَسَلِمَتْ مِنْهَا وَهِيَ تُسَكِّرُنَا حَتَّى كَأَنَّكَ هَابَكَ السُّكْرُ
مَا يُرْفَعِي أَحَدٌ لِمَكْرَمَةٍ إِلَّا إِلَاسُهُ وَأَنْتَ يَا بَدْرُ

وخرج ابو الطيب الى جبل جرس فنزل بابي الحسين علي ابن احمد المزي الخرساني
وكان بينهما مودة بطيبة فقال بمدحه

لَا أَفْتِخَارُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ مُدْرِكٌ أَوْ مُحَارِبٌ لَا يَنَامُ
لَيْسَ عَزَمًا مَا مَرَضَ الْمَرْءُ فِيهِ لَيْسَ هَمًّا مَا عَاقَ عَنْهُ الظَّلَامُ
وَأَحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَا جَانِبِهِ غِذَاءُ تَضَوَّى بِهِ الْأَجْسَامُ

من الشعر ١ بان تشال اي بان ترفع ٢ المعروف نعت الذهب ومخبره مبتدا وما
بعده خبره ٣ بنقد بفرغ ٤ زرت عابت وعانها كرها ٥ من نكرة تامة ومدرك
نعت ثان لها ٦ مرض بمعنى قصر والمهم ما هممت به في نفسك ٧ تضي
تهزل

ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ يَبِيشِ
 كُلُّ حِلْمٍ أَنِّي بَغِيرِ أَقْدَارِ
 مَنْ يَنْ يَسْجُلُ الْمَوَاتُ عَلَيْهِ
 ضَاقَ ذَرْعًا بِأَنْ أَضِيقَ بِهِ ذُرَّ
 وَاقِفًا مِمَّنْ أَخْمَصِي قَدْرَ نَفْسِي
 أَقْرَارًا أَلَدُّ فَوْقَ شَرَارِ
 دُونَ أَنْ يَشْرُقَ الْمَجَازُ وَنَجْدُ
 شَرْقَ الْجَوْرِ بِالْفُبَارِ إِذَا سَا
 الْأَدِيبُ الْمُهَذَّبُ الْأَصِيدُ الضَّرَّ
 وَالَّذِي رَبُّ دَهْرِهِ مِنْ أَسَارَا
 يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِالْإِفْلَاحِ جُودًا كَأَنَّ مَالًا سَقَامُ

١ غبطه تمنى مثل حاله والحمام الموت وهو مبتدأ واخف خبره ٢ أي الذي
 اعتاد على الهوان يسجل عليه فهو كالبيت الذي لا يتألم بالجراحة ٣ زماني فاعل ضاق
 وذرعاً تميزوهم بكونهم بذلك عن قصر اليد ٤ واقفاً الأول حال عن ضمير المتكلم
 في البيت السابق والثاني حال عن ضميره والآخر بطن القدم والآنم الخلق
 ٥ قراراً مفعول به لألد والاستفهام للانكار ويرام بمعنى يراد ٦ يشرق يفسد
 والفتا الرياح ٧ شرق مفعول مطلق ليشرق في البيت السابق والقمقام السيد
 ٨ الاصيد الرزين والضرب الماضي في الأمور والجعد الكريم والسري الشريف
 والحمام العظيم المهمة ٩ رب الدهر حدثاته ونوابه وإساره جمع أسير ١٠ الإفلال
 فلة المال والجود الكرم يقول كأنه يجب المال سقماً يتداوى ببذله ليقل عنده

فبشفي

حَسَنٌ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ أَفْجَحَ مِنْ ضَيْفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ
 لَوْ حَمَى سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ لَحْمَاهُ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ
 وَعَوَارٍ لَوَامِعٌ دِينُهَا الْحِلُّ وَلَكِنْ زِيَّهَا الْإِحْرَامُ
 كُتِبَتْ فِي صَهَائِفِ الْمَجْدِ بِسْمٌ ثُمَّ فَيْسٌ وَبَعْدَ فَيْسٍ السَّلَامُ
 إِنَّمَا مَرْءٌ بَنُ عَوْفٍ بَنِ سَعْدٍ جَمَرَاتٌ لَا تَشْتَبِهَا النَّعَامُ
 لَيْلُهَا صُجْبُهَا مِنَ النَّارِ وَالْأَصْبَاحُ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ تِمَامٌ
 هَمٌّ بَلَقْتُمْكُمْ رُبَاتٍ قَصُرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْإِوْهَامُ
 وَنُفُوسٌ إِذَا أَنْبَرَتْ لِقَتَالٍ نَفِدَتْ قَبْلَ أَنْ يَنْفَدَ الْإِقْدَامُ
 وَقُلُوبٌ مَوْطِنَاتٌ عَلَى الرَّوِّ عَ كَأَنَّ أَقْحَامَهَا أَسْتَسْلَامُ
 قَائِدُو كُلِّ شَطْبَةٍ وَحِصَانٍ قَدْ بَرَّاهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ
 يَتَعَثَّرْنَ بِالرُّؤُوسِ كَمَا مَرَّ بِتَأَاتٍ نُطْقِهِ التَّحْتَامُ

١ حسن خبز المحذوف تقديره هو واقبح خبر ثانٍ والسوام الماشية يقول حسن لكنه
 في عيون أعدائه أقبح من ضيفه في عيون مواشيه لعلمها أنها ستخفق له ٢ قوله وعوار
 أي سيوف مجردة من أعمادها وهي معطوفة على الإجلال ومراده بالحل أنها تسفل
 الدماء وبالأحرام أنها عربة كالبحر في الحج ٣ بسم بالرفع نائب فاعل كتبت وفيس
 قبيلة الممدوح ٤ الجرة كل قبيل انضموا فصاروا بدءاً واحدة ولم يحالفوا غيرهم
 والنعام حيوان مشهور لا يضره الجمر والمراد هنا أنها اذكي من جمر النار فلا تقدم عليها
 النعام • ليل التام أطول ليالي الشتاء أي أنهم يوقدون النار للقرى ليلاً ونهاراً
 فيصير ليهم صيحاً بضوئها ونهارهم ظلمة بدخانها ٦ أنبرت تعرضت ونفدت فنت
 ٧ وطن نفسه على الأمر مهدداً لنفله والروع الخوف ٨ الشطبة الفرس الطويلة
 وبراهم أهلها ٩ التتنام الذي يتردد لسانه بالتاء أي أن خيلهم تثر برؤوس القتلى
 كما يثر لسان التتنام بالتاءات

طَالَ غِشْيَانُكَ الْكَرِيمَةَ حَتَّى قَالَ فَيْكَ الذِّبِ أَقُولُ الْحُسَامُ^١
 وَكَفَتْكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَتَّى قَدْ كَفَتْكَ الصَّفَائِحُ الْأَقْلَامُ^٢
 وَكَفَتْكَ التَّجَارِبُ الْفِكَرَ حَتَّى قَدْ كَفَاكَ التَّجَارِبُ الْإِلْهَامُ^٣
 فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرِازِكَ لِلْفَخْرِ بِقَتْلٍ مُجَلٍّ لَا يُلَامُ^٤
 نَائِلٌ مِنْكَ نَظَرَةً سَاقَهُ الْفَقْرُ عَلَيْهِ إِنْقَرَهُ إِنْصَامُ^٥
 خَيْرُ أَعْضَائِنَا الرُّؤُوسُ وَلَكِنْ فَضَلَّتْهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ^٦
 قَدْ لَمَرَّ بِهَا أَلْهَصَتْ عَنْكَ وَلِلْوَفْدِ أَرْحَامٌ وَلِلْمُعْطَايَا أَرْحَامُ^٧
 خِفْتُ إِنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْ خَذْنِي فِي هَيْبَتِكَ الْأَقْوَامُ^٨
 وَمِنْ الرُّشْدِ لَمْ أَرْزُكَ عَلَى الْقُرْبِ بِي عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِلْهَامُ^٩
 وَمَنْ الْخَيْرِ بَطْنُهُ سَيْبِكَ عَنِّي أَسْرَعُ السَّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ^{١٠}
 قُلْ فَكَمْ مِنْ جَوَاهِرٍ بِنِظَامٍ وَدَّهَا أَنَّهَا بِفَيْكَ كَلَامُ^{١١}
 هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَوْ تَسَاهَا لَمْ تَجْزُ بِكَ الْآيَامُ^{١٢}

١ للفشيان بمعنى الاتيان والكرمة من اسماء الحرب والحسام فاعل قال
 ٢ الصفائح السيوف العريضة اي ان سيوفك اغتكتك من الجيش ثم اغتكتك الاقلام
 عنها لشدة هيبتك ٣ اي ان كثرة تجاربك للامور قد اغتكتك عن التفكير فيها
 وصرت لا تلهم الا الصواب ٤ البراز الخروج الى القرن للحرب ٥ انصر عن الشيء
 تركه مع القدرة عليه والوفد القوم الوافدون اي القادمون على الامير ونحوه ٦ الالام
 الزيادة اي ان حق الزيارة يعرف اذا كان من موضع بعيد ٧ السيب العطاء والجهام
 السحاب الذي لا ماء فيه بقول تأخر عطائك عني لكثرتي لان اسرع السحب سبوا اقلها
 ماء ٨ قل اي تكلم بطلب منه ان يتكلم فان كلامه انقس من الجواهر المخطومة
 حتى انها تفتي ان تكون كلاما في فيه ٩ تعجز اي تمر

حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَهْتَدِيهِ الْبُكَ أَثَامٌ
لَمْ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْرِ الدُّنْيَا أَمَا عَلَيْكَ حَرَامٌ
كَمْ حَبِيبٍ لَا حُذْرَ لِلْوَمِّ فِيهِ لَكَ فِيهِ مِنَ الثَّقَى لَوَامٌ
رَفَعْتَ قَدْرَكَ النَّزَاهَةَ عَنْهُ وَفَنَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ
إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيبِ هَذَا لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامٌ
مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبَرَاءَةُ وَالْفَضْلُ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبُرْسَامُ

وقال فيه ايضا وقد اراد الارتمال عنه

لَا تُكِرَنَّ رَحِيلِي عَنْكَ فِي عَجَلٍ فَأَنْتَ لِرَحِيلِي غَيْرُ مُخْتَارٍ
وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُجْتَهَةً يَوْمَ الْوَعْيِ غَيْرَ قَالَ خَشْيَةَ الْعَارِ
وَقَدْ مَنَيْتُ بِجَسَادٍ أُحَارِبُهُمْ فَأَجْعَلَ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ أَنْصَارِي
وَقَالَ يَصِفُ مَسِيرَهُ فِي الْبَوَادِي وَمَا لِي فِي أَصْفَارِهِ وَيَذَمُّ الْأَعْوَرِ بْنِ كَرْوَسَ
عَذِيرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ

١ الأثام الآثم ٢ الدنيا النقاها ٣ النزاهة البعد عن كل مكروه والجسام
العظام ٤ القريبى الشعر والمهذاه اسم من هذى الرجل اذا تكلم بغير معقول واحكام
حكم ٥ قوله منه اي من الشعر وهو متعلق بمحذوف خبر عن محذوف تقديره منه
قسم او فريق وما موصولة مبتدا ويحلب صلتها والمائد محذوف اي يحلبه والبراعة خبر
عن ما والجملة نعت فريق وكذا اعراب الشطر الثاني والبرسام مرض في الصدر
٦ المهجة الروح والقالى المبعض وخشية مفعول لاجله وعامله فاروق ٧ منبت بليت
والندى الجود وانصاري بمعنى اعوانى ٨ عذيري مبتدا محذوف الخبر تقديره من
عذيري اي من يعذرفيه ومن الاول متعلقة به والثانية نعت عذارى والجوانح الضلوع
والخدور جمع خدر وهو ما وارك من يستر ونحوه والمراد بالعذارى من الامور

وَمُبَسَّاتٍ هَيْجَاوَاتٍ عَصْرِ
رَكِبْتُ مُشِيرًا قَدَمِي إِلَيْهَا
أَوَانًا فِي يُوْتِ الْبَدْوِ رَحْلِي
أَعْرِضْ لِلرِّمَاحِ الصُّمِّ نَحْرِي
وَأَسْرِي فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَحْدِي
فَقُلْ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا
وَنَفْسٍ لَا تَجِيبُ إِلَى خَسْبِي
وَكَفٍّ لَا تَنَازِعُ مِنْ أَتَانِي
وَقِلَّةٍ نَاصِرٍ جُوزِيَتْ عَنِّي
عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فَبِكَ حَتَّى
فَلَوْ أَنِّي حُسِدْتُ عَلَى نَفْسِي
وَلَكِنِّي حُسِدْتُ عَلَى حَيَاتِي

عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ
وَكُلُّ عَذَافِرٍ فَلَنِي الضُّفُورِ
وَأَوْنَةً عَلَى قَدِّ الْبَعِيرِ
وَأَنْصَبُ حُرٍّ وَجْهِي لِلْهَجِيرِ
كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَرْ مَنِيرِ
عَلَى شَفَقِي بِهَا شَرَوِي تَقِيرِ
وَعَيْنٌ لَا تُدَارُ عَلَى نَظِيرِ
يُنَازِعُنِي سَوَى شَرَفِي وَخَيْرِي
بَشَرٍ مِنْكَ يَا شَرَّ الدَّهْورِ
لَخَلْتُ الْأَكْمَ مَوْغَرَةَ الصُّدُورِ
لَجَدْتُ بِهِ لِذِي الْجَدِّ الْعُورِ
وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ إِلَّا سُورِ

الخطوب العظيمة التي لم يسبق لها نظير ١ الهيجاوات الحروب والثغور جمع ثغر وهو
مقدم الاستان أي حروب عصر تنسم عن يريق الأسياف لا عن الثغور ٢ مشيرًا
مجدًا وقدمي مفعول ركبت والمذافر العظيم الشديد من الابل والضفور جمع
ضفر وهو نسم تشد به الرحال أي قصدها راجلاً وراكباً ٣ الرحل كل ما يستحبه
الراجل من أثاث وفهوه والقتد خشب الرحل ٤ القهر اعلى الصدر وحر الوجه ما ظهر
منه والهجير حر منتصف النهار ٥ قوله فقل أي فقل ما شئت حذفه لضيق المقام
وشروى بمعنى مثل وهي مفعول اقض والنقير نكته في ظهر النواة وهو مثل للشيء
الحقير ٦ سوى مفعول تنازع والخير الكرم ٧ عدوي خير مقدم عما بعده والأكم
التلال وموغرة متوقدة من اللفظ ٨ الجد الحظ والعثور التيس

فَيَا ابْنَ كَرْوَسٍ يَا نِصْفَ أَعْمَى وَإِنْ تَغَرَّ فَيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ
تُعَادِينَا لِأَنَّا غَيْرُ لُكْنٍ وَتُبْغِضُنَا لِأَنَّا غَيْرُ عُورٍ
فَلَوْ كُنْتُ أَمْرًا يُهْجَى هَجُونَا وَلَكِنْ ضَاقَ قَتْرٌ عَنْ مَسِيرِ

وقال يمدح ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الحصبى

وهو يومئذ يتقلد القضاء بانطاكية

أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لَدَى الزَّمَنِ يَخْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلَامٌ مِنَ الْفَطَنِ
وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي جَبَلٍ سَوَاسِيَةٍ شَرٌّ عَلَى الْحَرِّ مِنْ سَقَمٍ عَلَى بَدَنِ
حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلْقٌ فَخُطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهَا بَيْنَ
لَا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ وَلَا أَمْرٌ يَجْلِي غَيْرَ مُضْطَعِنٍ
وَلَا أَعَاشِرُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ مَلِكًا إِلَّا أَحَقُّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثَنِ
إِنِّي لَأَعْذِرُهُمْ مِمَّا أُعْنِفُهُمْ حَتَّى أُعْنِفُ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنِّي
فَقَرُّ الْجَهُولِ بِلَا قَلْبٍ إِلَى آدَبٍ فَقَرُّ الْحِمَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ

١ اراد انه باعتبار العين الذاهبة نصف اعمي وباعتبار الباقية نصف بصير
٢ لكن جمع أَلْكَن وهو الثقيل اللسان ٣ قوله ضاق قتر عن مسير اي ان مسافة
الفر وهي ما بين طرف الابهام وطرف السبابة اذا تقنعا تضيق عن السير فيها
٤ الاغراض جمع غرض وهو ما يؤى بالسهم واخلام فاعل يخلو ٥ المراد بالجبل اهل
الزمان وسواسية مساوون والحر هنا الكريم ٦ الخلق جمع خلقة وهي الصورة التي
يخلق عليها الشيء اراد بها الاشباح يقول حولي جماعة من اهل هذا الزمان لانهم لا تعقل
فاذا اردت ان تستفهم عن احدهما لا يجوز ان تقول من هذا لان من تخنص بالعقلاء
٧ اقترى اتبع والفر من غرر بنفسه اذا عرضها للهلكة والمضطعن الحاقط
٨ التعنيف الملام وإني مضارع وفي معنى قتر وترك يقول اني الوهم على ما بهم من

وَمُبْتَسِمَاتٍ هَيْمَاجَاتٍ عَصِيرٍ
 وَكَبِيتٍ مُشْمَرًا قَدَمِي إِلَيْهَا
 وَأَوَانًا فِي يُوثِ الْبَدْوِ رَحْلِي
 أُعْرِضُ لِلرِّمَاحِ الصُّمِّ فَخْرِي
 وَأَسْرِي فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَحْدِي
 فَقُلْ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا
 وَنَفْسٍ لَا تَجِيبُ إِلَى خَسِيسٍ
 وَكَلِّ لَا تُتَارِخُ مِنْ أَتَانِي
 وَقِلَّةِ نَاصِرٍ جَوَزَيْتَ عَنِّي
 عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فِيكَ حَتَّى
 فَلَوْ أَنِّي حُسِدْتُ عَلَى نَفِيسٍ
 وَلَكِنِّي حُسِدْتُ عَلَى حَيَاتِي
 عَنْ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ
 وَكُلُّ عُدَاوِيٍّ فَلِقِي الضُّفُورِ
 وَأَوْنَةً عَلَى قَتْدِ الْبَعِيرِ
 وَأَنْصِبُ حَرًّا وَجْهِي لِلْمَجِيرِ
 كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَمَرٍ مُنِيرٍ
 عَلَى شَفَقِي بِهَا شَرَوَى تَقِيرٍ
 وَعَيْنٌ لَا تُدَارُ عَلَى تَغْلِيرِ
 يُنَازِعُنِي سَوَى شَرَفِي وَخَيْرِي
 بِشَرِّ مَنْكَ يَا شَرَّ الدُّهُورِ
 لَخَلَّتْ الْأَنْكَمُ مَوْغَرَةَ الصُّدُورِ
 لَجَدْتُ بِهِ لِذِي الْجَدِّ الثُّغُورِ
 وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ بِمَا سُرُورِ

الخطوب العظيمة التي لم يسبق لها نظير ١ الميجاجات الحروب والثغور جمع ثغر وهو
 مقدم الاسنان اي حروب عصر تبسم عن بريق الاسياف لا عن الثغور ٢ مشمرا
 مجدا وقدمي مفعول ركبت والعداير العظيم الشديد من الابل والضفور جمع
 ضفر وهو نسع تشد به الرحال اي قصدها راجلا وراكبا ٣ الرجل كل ما يستصعبه
 الراحل من اثاث وفخوه والقند خشب الرجل ٤ الثغر اعلى الصدر وحر الوجه ما ظهر
 منه والمجير حر منتصف النهار ٥ قوله فقل اي فقل ما شئت حذفه لضيق المقام
 وشروى بمعنى مثل وهي مفعول اقض والتقير نكته في ظهر النواة وهو مثل الشيء
 الخفي ٦ سوى مفعول تنازع والخير الكرم ٧ عدوي خبر مقدم هما بعده والاكم
 التلال وموغرة متوقدة من الفبط ٨ الجدة الحظ والعثور التيس

فَيَا بْنَ كَرْوَسٍ يَا نِصْفَ أَعْمَى وَإِنْ تَغَرَّ فَيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ
تُعَادِينَا لِأَنَّا غَيْرُ لَكُنٍ وَتُبْغِضُنَا لِأَنَّا غَيْرُ عَوْرٍ
فَلَوْ كُنْتَ أَمْرًا يُهْجَى هَجُونَا وَلَكِنْ ضَاقَ قَتْرٌ عَنْ مَسِيرِ

وقال يمدح أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الحصبى

وهو يومئذ يتقلد القضاء بانطاكية

أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لَدَى الزَّمَنِ يَجْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلَامٌ مِنَ الْفَطَنِ
وَأِنَّمَا نَحْنُ فِي جَيْلٍ سَوَاسِيَةٍ شَرٌّ عَلَى الْحَرِّ مِنْ سَقَمٍ عَلَى بَدَنِ
حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلَقٌ فَمُخْطِئِي إِذَا جِئْتُ فِي اسْتِفْهَامِهَا بَيْنِ
لَا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ وَلَا أَمُرُّ بِمَخْلُقٍ غَيْرِ مُضْطَفِّنِ
وَلَا أَعَاشِرُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ مَلِكًا إِلَّا أَحَقُّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنِ
إِنِّي لَأَعْذِرُهُمْ مِمَّا أَعْنَتْهُمْ حَتَّى أَعْنِفُ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنِّي^١
فَقَرُّ الْجَهُولِ بِلَا قَلْبٍ إِلَى آدَبٍ فَقَرُّ الْخِيَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ

- ١ اراد انه باعتبار العين الذاهية نصف اعشى وباعتبار الباقية نصف بصير
- ٢ لكن جمع أَلَكَنَ وهو الثقل اللسان ٣ قوله ضاق قتر عن مسير أي ان مسافة
- الفتر وهي ما بين طرف الابهام وطرف السبابة اذا تقتهما تضيق عن السير فيها
- ٤ الاغراض جمع غرض وهو ما يرى بالسهم واخلام فاعل يجلو ٥ المراد بالجيل اهل
- الزمان وسواسية مساوون والحر هنا الكريم ٦ الخلق جمع خالقة وهي الصورة التي
- يخلق عليها الشيء اراد بها الاشباح يقول حولي جماعة من اهل هذا الزمان لانقل
- فاذا اردت ان تستفهم عن احدهما لا يجوز ان تقول من هذا لان من تختص بالبقاء
- ٧ اقترى اتبع والفتر من غرر بنفسه اذا عرضها للهلكة والمضطفن الخافد
- ٨ التصنيف الملام وأنني مضارع وفي معنى قتر وترك يقول اني الوهم على ما بهم من

ومُدْفَعِينَ بِسُبُوتٍ صَحْبَتَهُمْ
 خُرَابٍ بَادِيَةٍ غَرَّتْ بِطُوتِهِمْ
 يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي
 وَخَلَّةٍ فِي جَلِيسِ التَّقِيهِ بِهَا
 وَكَلِمَةٍ فِي طَرِيقِ خِفَتِ أُعْرِبُهَا
 فَدَهْوَنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ
 كَمْ مَخْلَصٍ وَعَلَى فِي خَوْضٍ مَهْلِكَةٍ
 لَا يُعْجِبُنِي مَضِيًّا حُسْنُ بَزَّتِهِ
 اللَّهُ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتُخْلِفُنِي
 مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ عَشْنَا نَظَمْتُ لَهُمْ
 عَارِينَ مِنْ حُلِيِّ كَاسِينَ مِنْ دَرَنِ
 مَكْنُ الضَّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِلاَ ثَمَنِ
 وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ
 كَيْمَا يَرَى أَنَا مَثَلَانِ فِي الْوَهَنِ
 فَيَهْتَدِي لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحْنِ
 وَأَيْنَ الْعَرْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْحَشَنِ
 وَقَتْلَةٍ قُرْنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْجَبَنِ
 وَهَلْ تَرَوْقُ دَفِينًا جُودَةَ الْكَفَنِ
 وَأَقْتَضِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيَمُطِّلُنِي
 قَصَائِدًا مِنْ إِنْثَاثِ الْحَيْلِ وَالْحُصَنِ

الخسنة ثم اعذرهم لما اجد بهم من الجهل واعود على نفسي باللوم واتركهم ١ المدفع
 اللاصق بالارض ذلاً والسبوت القفر لا نبات فيه والدرن الرشح ٢ الخراب جمع
 خارب وهو الذي يسرق الابل خاصة والبادية الصحراء وغرني ضامرة من الجوع
 والضباب جمع الضب وهو دويبة معروفة ومكها بيضا ٣ طاش السهم انصرف عن
 الرمية ٤ الخلّة الخلصة والوهن الضعف اي انني التي جاليسي بما فيه ليظن ٥ افي
 مماثل له في ضعف الراي ٥ اللحن الخطأ في الاعراب ٦ النازلة المصيبة والمراد
 بالركب ما يركبه من الامور الشاقة ٧ العلى جمع عليا والمراد بها هنا الرفعة والشرف
 ٨ المضم المظالم والبرّة لباس ورافه يمتدح اعجبه اي انه لا ينبغي للانسان ان يفرج
 بحسن ملبسه ورخاء عيشه على ما هو فيه من الدل فانه كليلت الذي عليه كفن
 حسن ٩ لله تعجب والاختلاف ضد الوفاء واقضي اطالب وكونها مفعول ثانٍ
 لاقتضي ودهري مفعول اول والمطل تسوية الوعد مرة بعد اخرى

قَحَّتَ الْحَاجَّ قَوَافِيسَ مُضْمَرَةٍ
 فَلَا أَحَارِبُ مَدْفُوعًا إِلَى جَدْرِ
 مَحْمِيٍّ الْجَمْعُ بِالْبَيْدَاءِ بَصِيرُهُ
 الْقَى الْكَرَامُ الْأَلَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ
 فَهَنْ فِي الْحَجَرِ مِنْهُ كَلَّمَا عَرَضَتْ
 قَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهُ
 غَضُّ الشَّبَابِ بَعِيدٌ فَجْرٌ لَيْلَتِهِ
 شَرَابُهُ النَّشْجُ لَا لِلرَّيِّ يَطْلُبُهُ
 أَقَاتِلُ الصِّدْقَ فِيهِ مَا يُضِرُّ بِهِ
 إِذَا تُوشِدَنْ لَمْ يَدْخُلَنْ فِي أُذُنٍ ١
 وَلَا أَصَالِحُ مَفْرُورًا عَلَى دَخْنٍ ٢
 حَرُّ الْمَوَاجِرِ فِي صَمٍّ مِنَ الْفَتَنِ ٣
 عَلَى الْخَصْبِيِّ عِنْدَ الْقَرَضِ وَالسَّنَنِ ٤
 لَهُ الْيَتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمَنْ ٥
 رَأَيْتُ يُخْلَصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ ٦
 مَجَانِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ ٧
 وَطَعْمُهُ لِقَوَامِ الْجِسْمِ لَا السِّمَنِ ٨
 وَالوَاحِدُ الْخَالَتَيْنِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ ٩

١ الحاج الفجار والغيل المضمرة المدّة للسياق وتضميرها يكون بربطها وتكثير
 عليها ومائها حتى تسمن ثم يقل ذلك مدّة وتركض في الميدان حتى تهول ومدّة التضمير
 عند العرب اربعون يوما ٢ مدفوعا حال من الضمير في احارب والجدر جمع جدار
 وهو الحائط والدخن الفساد يقول لا احارب معتمدا بالابنية ولا اصالح على فساد اذا
 غرني الاعداء ٣ محمى الجمع خبر عن محذوف تقديره انا والبيداء الصحراء وصنهره
 الحر اذابه والمواجر جمع هاجرة وهي منتصف النهار والصم جمع صماء وهي الشديدة
 ٤ مكارمهم مفعول القى اي ان الكرام الذين هلكوا القوا مكارمهم على هذا الممدوح
 فضارت هذه بجانب فروض الدين والسنن ٥ فهن اي المكارم وفي الحجر اي في
 منحه وحفظه وعرضت ظهرت والمن النعم ٦ عن بمعنى ظهر ٧ النفس الناعم
 والفحشاء ما لا يحل فعله والوسن النوم قيل كفى ببعد فجر ليلته عن كونه يسهر الليل
 في درس العلوم والعبادات فبرى ليله طويلا ٨ النشج الشرب القليل والطعم الطعام
 والقوام ما بعاش به ٩ الضمير من قوله فيه للصدق اعني انه لا ينطق الا
 بالصدق ولو كان فيه ما بضره ولا يتظاهر بغير ما في ضميره فسرّه وعلمه سواء

الْفَاصِلُ الْحُكْمَ عِيَّ الْأَوَّلُونَ بِهِ وَالْمُظْهِرُ الْحَقَّ لِّلْسَاهِي عَلَى الذَّهْنِ^١
 أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْلَمْ يَقُلْ مَعَهَا جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالنُّصْنِ
 الْعَارِضُ الْمُتَنِّ ابْنُ الْعَارِضِ الْمُتَنِّ ابْنُ الْعَارِضِ الْمُتَنِّ ابْنُ الْعَارِضِ الْمُتَنِّ^٢
 قَدْ صَبَرَتْ أَوَّلَ الدُّنْيَا وَآخِرَهَا أَبَاؤُهُ مِنْ مُغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنٍ^٣
 كَانَتْهُمْ وَلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وَلِدُوا أَوْ كَانَتْ فَهَمُّهُمُ أَيَّامٌ لَمْ يَكُنْ
 الْخَاطِرِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا مِنْ الْحَمَامِدِ فِي أَوْقَى مِنَ الْجُنُنِ^٤
 لِلنَّاطِرِينَ إِلَى إِقْبَالِهِ فَرَحٌ يَزِيلُ مَا يَجِبُ الْقَوْمِ مِنْ غَضَنِ^٥
 كَأَنَّ مَالَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُتَعَرِّفٌ مِنْ رَاحَتِهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ
 لَمْ تَفْقِدْ بِكَ مِنْ مَزْنٍ سِوَى لَثْقِي وَلَا مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا فُجَّ مَنْظَرُهُ^٦
 وَلَا مِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ وَلَا مِنَ الْبَحْرِ غَيْرَ الرِّجِّعِ وَالسُّفْنِ^٧
 مِنْذُ أُحْشِيَتْ بِإِنطَاكِيَّةٍ أَعْتَدَلَتْ حَتَّى كَأَنَّ ذَوِي الْأَوْتَارِ فِي هُدْنٍ^٨

١ عِيَّ بالامر عجز عنه والساهي الغافل والذهن الفطن الذكي اي انه يظهر حق
 الخضم النبي على خصمه الذكي ٢ العارض السحاب المتعرض في الافق والمتن من المتن
 وهو كثرة الانصباب والمعنى انه جواد ابن اجواد ٣ المغار الجبل المحكم القتل والقرن
 جبل يجمع به البعيران اي ان آباءه قد احاطوا علماً بحوادث الدنيا حتى كانهم وصلوا
 اولها باخرها ٤ خطر الرجل مشي متيقظاً وهو ان يرفع يديه في المشي ويضعها واولق
 بمعنى احفظ والجنز جمع جنة وهي كل ما استنرت به من سلاح ونحوه وقوله من
 الحماد اي وهم ٥ الفضن التجمد والثني ٦ المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء
 او ذات المطر والثني الندى يعلق بالارض فتصير وحلاً يريد انه سحاب ويحمر ولكن
 منفته خالصة من التعب والعناء ٧ احتبي الرجل جمع ظهره وساقه بهامة ونحوها
 والاولتار جمع وتر وهو النار والمذن جمع هدنة وهي المصالحة والدعة والسكون

وَمُدَّ مَرَّتَ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعَتْ
 أَخَلَّتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَنَعٍ
 مِنْ السُّجُودِ فَلَا نَبْتَ عَلَى الْقَنْنِ
 أَغْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمَهَنِ
 وَزُهْدُ مَنْ لَيْسَ مِنْ دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ
 وَذَا اقْتِدَارُ لِسَانٍ لَيْسَ فِي الْمُنَنِ
 تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَضَنِ
 قُرْ وَأَوْحِي نَظْعٌ قُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ

وورد على أبي الطيب كتاب من جدته لأمه تشكو شوقها إليه وطول غيبته عنها
 فتوجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة على حالته تلك فانحدر الى بغداد وكانت
 جدته قد يشت منه فكتب اليها كتاباً يسألها المسير اليه فقبلت كتابه وحثت لوقتها
 مروراً به وغلب الفرح على قلبها فقلنا فقال يرثيها

أَلَا لَأَرِي الْأَحْدَاثَ مَدْحًا وَلَا ذَمًّا
 فَمَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفَّهَا حِلْمًا
 إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى مَرَجُّ الْفَتَى
 يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيَكْرِي كَمَا أَرَمَى
 لَكَ اللَّهُ مِنْ مَجْمُوعَةٍ بِجَبِيهَا
 قَبِيلَةُ شَوْقٍ غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَصَمَّا
 أَحْنُ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبْتَ بِهَا
 وَأَهْوَى لِيَتَوَاهَا التُّرَابُ وَمَا ضَمَّا
 بَكَيْتُ عَلَيْهَا خِيفَةً فِي حَيَاتِهَا
 وَذَاقَ كِلَانَا ثُكْلَ صَاحِبِهِ قَدَمًا

١ الاطواد جمع طود وهو الجبل وقرعت من فرع الرأس وهو ذهاب شعره
 والقنن جمع قننة وهي اعلى موضع في الجبل اي انه لما مر في هذه الجبال صجدت له
 حتى ذهب ما عليها من النبات فصارت قراء ٢ الصنع الصانع الحاذق والمهن جمع
 مهنة وهي الخدمة والعمل ٣ المنن جمع منة وهي القوة ٤ حضن جبل عظيم باعلى
 نجد ٥ الاحداث نوائب الدهر ٦ ابدي خلق واكرى نقص وارمي زاد
 ٧ الوهم العيب وهو مفعول ثانٍ للملحها والاول الضمير المضاف اليه وعنى بجيبها نفسه
 ٨ احن اشتاق وعنى بالكأس كاس الموت والثوى المقام اراد به القبر ٩ الثكل الفقد

ولو قتلَ الهجرُ المحبينَ كلَّهم
 عرفتُ اللياليَ قبلَ ما صنعتُ بنا
 منافعها ما ضرَّ في نفعٍ غيرها
 أتاها كيتابي بعدَ يأسٍ وترحةٍ
 حرامٌ على قلبي السرورُ فإتني
 فحُبُّ من لفظي وخطي كنما
 وتلحمه حتى أصارَ مدادهُ
 رقا دمعها الجاري وجفتَ جفونها
 ولم يسلمها إلا المنايا وإنما
 طلبتُ لها حظاً ففانت وفاتني
 فأصبحتُ أسبقي النمامَ لقبرها
 وكنتُ قبيلَ الموتِ أسمةَ عظمِ النوى
 مضى بلدٌ باقيٌ أجدتُ له صرماً
 فلما دهنتني لم تزدني بها علماً
 تغذى وتروى أن تجوع وأن تظلماً
 فماتتُ سروراً بي فتبها غماً
 أعد الذي ماتت به بعدها سماً
 ترى مجروحَ السطرِ أغربةَ عصماً
 محاجرَ عينها وأنيابها سحماً
 وفارقَ حيي قلبها بعدَ ما آدمى
 أشدَّ من السمِّ الذي أذهب السقماً
 وقد رصيتُ بي لورصيتُ بها قسماً
 وقد كنتُ أسبقي الوغا والقنا الضماً
 فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى

١ اجدت بمعنى جدت والصرم القطيعة يقول لو كان الهجر يقتل كل محب
 لقتل بلدها ايضاً لانه كان من المحبين لها ٢ منافعها اي منافع المريئة وقوله ما ضرَّ
 اي ما ضرَّها والظلم العطش ٣ الترحه الحزن والمم ٤ الاغربة جمع غراب والعصم
 جمع اعصم وهو الذي في جناحه بياض وهو مثل في الغرابه لعزّة وجوده ٥ تلحمه
 ثقله والضمير للكتاب والمداد الخبر والمهاجر ما حول العينين والسم السود ٦ رقا
 الدمع انقطع وقوله ادمى اي ادماه ٧ المنايا جمع المنية وهي الموت والسقم المرض
 ٨ الحظ النصيب يقول فارقتها لاطلب لها نصيباً من الرزق ففانتني وفاتني
 ٩ اسبقي اطاب السبق والوغي الحرب والقنا الرماح ١٠ قوله الموت اي موتها والنوى
 البعد وقوله فقد صارت الصغرى اي صارت النوى التي كان يستعظمها قبل موتها

هَبْنِي أَخَذْتُ الثَّارَ فَيْكَ مِنَ الْعَدَى
وَمَا أُنْصَدْتُ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضَيْقِهَا
فَوَا أَسْفَا أَلَّا أَكْبَّ مُقْبِلًا
وَأَلَّا الْإِقْبَى رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي بَنَاتِ أَكْرَمِ وَالِدِ
إِنَّ لَذَى يَوْمِ الشَّامِتِينَ يَوْمِهَا
تَقَرَّبَ لَا مُسْتَعْظَمًا غَيْرَ نَفْسِهِ
وَلَا سَالِكًا إِلَّا فَوَادَ عَجَاجَةٍ
يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
كَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَالَمُونَ بِأَنْتِي
وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدَي
وَلَكِنِّي مُسْتَنْصِرٌ بِذُبَابِهِ

فَكَيْفَ بِأَخْذِ الثَّارِ فَيْكَ مِنَ الْحَمَى
وَلَكِنْ طَرَفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى
لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِي مِلْنَا حَزْمًا
كَأَنَّ ذِكْرِي الْمِسْكَ كَانَ لَهُ جِسْمًا
لَكَانَ أَبَاكَ الضَّخْمَ كَوْنُكَ لِي أُمًّا
لَقَدْ وَلَدَتْ مِنِّي لِأَنْفِهِمْ رَغْمًا
وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَلْقِهِ حُكْمًا
وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرُمَةِ طَعْمًا
وَمَا تَبْتَنِي مَا أَبْتَنِي جَلَّ أَنْ يُسَمَّى
جُلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْبُتْمًا
بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمًا
وَمُرْتُكَ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْفَشْمًا

صغيرة بالنسبة لموتها ١ الطرف النظر ٢ اكب انحنى وقوله الذي اي اللذين
غذف النون على لغة لبعض العرب ٣ في تجريد بدعي ورغم انه الصقه بالرغام وهو
التراب وهو كتابة عن الاذلال والقهر ٤ قوله تقرب يعني بذلك نفسه ٥ العجاجة
القبصار واراد بها هنا غبار الحرب ٦ قوله ما انت اي ما انت صانع وتبني تطلب
وقوله ما ابتني اي ما اطلب الى اخره ٧ اليم فقد الآباه وهو مفعول جلوب اي
جلوب اليم اليم من معادنه ٨ الجد الحظ يريد ان الحظ من الدنيا لا يجتمع مع
الفهم فما كالنار والماء ٩ قوله بذبابه اي بذباب السيف وهو حده والشم بمعنى
المشم وهو الذي لا يثنيه شيء عن مراده

وجاعلُهُ يومَ اللقاءِ نَجِّيتِي
 إِذَا قُلَّ عَزْمِي عَنْ مَدَى خَوْفٍ بَعِيدٍ
 وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَانَتْ نُفُوسُهُمْ
 كَذَا أَنَا يَادُنِيَا إِذَا شِئْتَ فَأَذْهَبِي
 فَلَا عَبْرَتَ بِي سَاعَةً لَا تُعْزِنِي
 وَإِلَّا فَلَسْتُ السِّدَّ الْبَطْلَ الْقَرْمَا
 فَأَبْدُ شَيْءَ مُمَكِّنٍ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا
 يَهَا أَنفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا
 وَيَا نَفْسَ زِيْدِي فِي كَرَائِهَا قَدَمًا
 وَلَا صَحْبَتِي مُهْجَةً تَقْبَلُ الظُّلْمَا

وجعل قوم يستعظمون ما قاله في آخر هذه القصيدة فقال

يَسْتَعْظِمُونَ أَيَّامًا نَامَتْ بِهَا
 لَا تَحْسُدُنَّ عَلَى أَنْ يَنَامَ الْأَسَدَا
 لَوْ أَنَّ ثَمَّ قُلُوبًا يَغْلُوبُ بِهَا
 أَنْسَاهُمُ الذُّعْرُ مِمَّا تَحْتَهَا الْحَسَدَا
 وَقَالَ يَمْدَحُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْطَاكِيَّ

لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ
 أَقْفَرْتَ أَنْتِ وَهَنْ مِنْكِ أَوَاهِلُ
 يَعْلَمَنَّ ذَاكَ وَمَا عَلِمَتْ وَإِنَّمَا
 أَوْلَاكُمَا بُكْيٌ عَلَيْهِ الْمَاقِلُ
 وَأَنَا الَّذِي أَجْتَلَبَ الْمَنِيَّةَ طَرَفُهُ
 فَمَنْ الْمُطَالِبُ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ

١ قوله نَجِّيتِي أَيِ احْبَبْتِي اْعِدَانِي بِهِ يَوْمَ الْفَقَاءِ أَيِ الْحَرْبِ وَالْقَرْمُ بِمَعْنَى السِّدِّ
 ٢ فَلْ تَلَمْ وَالْمَدَى الْغَايَةُ وَخَوْفُ فَاعِلٍ فَلْ وَمُمْكِنُ خَبَرٌ عَنْ أَجَدٍ ٣ الْأَنْفُ
 الْأَسْتِكْبَارُ ٤ الْكِرَائَةُ جَمْعُ كَرِيهَةٍ وَهِيَ النَّازِلَةُ أَوْ مَا يَكْرَهُ وَالْقَدَمُ التَّقْدِمُ ٥ نَسَامُ
 صَوْتُ وَالْأَسَدُ مَفْعُولُ تَحْسُدُنَّ ٦ ثَمَّ بِمَعْنَى هُنَاكَ وَالذُّعْرُ الْخَوْفُ وَالْحَسَدُ مَفْعُولُ
 ثَانٍ لِأَنْسَى ٧ الْمَرَادُ بِالْمَنَازِلِ الْأَوَّلَى مَنَازِلُ الْأَحِبَّةِ وَأَوَاهِلُ ذَوَاتُ أَهْلِ يَقُولُ
 لِمَنَازِلِ الْأَحِبَّةِ أَنْتِ أَقْفَرْتَ أَيِ خَلَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ وَالْقُلُوبُ أَهْلَةٌ بِهِ لِأَنَّ مِثَالَهُ لَمْ يَبْرَحْ
 مِنْهَا ٨ الضَّمِيرُ مَنْ يَعْلَمَنَّ يَرْجِعُ إِلَى الْقُلُوبِ وَمَنْ عَلِمَتْ إِلَى الْمَنَازِلِ وَأَوَّلَى بِمَعْنَى أَحَقُّ
 هُوَ مُبْتَدَأُ وَالْمَاقِلُ خَبَرُهُ وَقَوْلُهُ يَبْكِي أَيِ بَانَ يَبْكِي ٩ الْمَنِيَّةُ الْمَوْتُ وَالطَّرْفُ النَّظَرُ

مَخْلُو الدِّيارِ مِنَ الظُّبَاءِ وَعِنْدَهُ
 أَلَاءٌ أَفْتَكُهَا الْجَبَانُ بِمُجْهَتِي
 الرِّمَياتِ لَنَا وَهَنْ نَوَافِرُ
 كَفَأْنَا عَنْ شِبْهِنَّ مِنَ الْمَهَى
 مِنْ طَاعِنِي ثَمَرِ الرِّجَالِ جَاذِرُ
 وَلِذَا أَسْمُ أُغْطِيَةِ الْعُيُونِ جُفُونُهَا
 كَمْ وَقَفَتْ سِجْرَتُكَ شَوْقًا بَعْدَ مَا
 دُونَ التَّعَاتِقِ نَاحِلِينَ كَشَكَلَتْنِي
 لِنَعْمٍ وَلِذَلِكَ فَلِلْأُمُورِ أَوَاخِرُ
 مَا دُمْتَ مِنْ أَرْبِ الْحَسَانِ فَإِنَّمَا
 مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ خِيَالُ خَاذِلُ^١
 وَأَحِبُّهَا قُرْبًا إِلَيَّ الْبَاخِلُ^٢
 وَالْخَاتِلَاتُ لَنَا وَهَنْ غَوَافِلُ^٣
 فَلَهْنُ فِي غَيْرِ التُّرَابِ حَبَائِلُ^٤
 وَمِنْ الرِّمَاحِ دَمَاجُ وَخَلَاخِلُ^٥
 مِنْ أَنَّهَا عَمَلُ السُّيُوفِ عَوَامِلُ^٦
 غُرَيِّ الرَّقِيبِ بِنَا وَلَجُ الْعَاذِلُ^٧
 نَصَبِ أَدَقُّهَا وَضَمُّ الشَّاكِلِ^٨
 أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَهْنُ أَوَائِلُ^٩
 رَوْقُ الشَّبَابِ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلُ

١ الظباء الغزلان يريد بها الجباب والتابعة الظبية الصغيرة التي تتبع أمها والخاذل
 الذي يتخلف عن أصحابه فلم يلحق ٢ الاء بمعنى اللواتي نعت للظباء وبمجهتي
 متعلق بانتمكها المراد بالجبان الذي ينفر من الرجال حياء وبالباخل الخيل بالوصل
 ٣ الخاتلات من الختل وهو اخذ الصيد من حيث لا يدري اي يرميننا بسهام لحاظهن
 وهن نوافرات وبصد فداهن غير قاصدات ٤ المهى بقر الوحش تشبه عيون النساء الحسان
 بعيونهن والجبابل جمع حباله وهي الشرك ينصب للصيد اي لن حباتهن التي يصدن بها
 منصوبة في غير التراب وهي العيون ٥ الثغر جمع ثغرة وهي ثغرة الفهر والجاذر الصغار
 من بقر الوحش وهي مبتدأ مؤخر عن المجرور ٦ بقول سمو اغطية العيون جفوناً
 لانها اي العيون تعمل عمل السيوف فسمي غطاؤها باسم غمد السيوف ٧ سجرتك
 ملائكت وغري به اولع ولج غمادي في الماحكة ٨ دون متعلق بوقفه والشاكل
 الذي يرسم شكل الكتاب اي كأننا فنحن قد دققى الكاتب رسمهما وضم بينهما فقرَّب
 احدهما من الاخرى ٩ ما دمت ما مصدرية زمانية والظرف المتناول منها متعلق

لِلْهَوِ آوَنَةٌ تَمُرُّ كَأَنَّمَا
 جَمَعَ الزَّمَانُ فَلَا لَذِيذَ خَالِصٍ
 حَتَّى أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رُوِّ
 مَمْطُورَةٍ طُرُقِي إِلَيْهَا دُونَهَا
 مَحْجُوبَةٌ بِسُرَادِقِي مِنْ هَيْبَةٍ
 لِلشَّمْسِ فِيهِ وَلِلشَّحَابِ وَلِلجَا
 وَلَدَيْهِ مِلْعَقَانِ وَالْأَدَبِ الْمَفَا
 لُولَمْ يَهَبْ لِحَبِّ الْوُفُودِ حَوَالَهُ
 يَدْرِي بِمَا بَكَ قَبْلَ تَطَهُّرِهِ لَهُ
 وَتَرَاهُ مُعْتَرِضًا لَهَا وَمُؤَلِّيًا
 كَلِمَاتُهُ قَضَبٌ وَهَنٌْ فَوَاصِلُ

قُبْلَ يَزُودُهَا حَبِيبٌ رَاحِلُ
 مِمَّا يَشُوبُ وَلَا سُورُورٌ كَامِلُ
 يَتُهُ الْمُنَى وَهِيَ الْمَقَامُ الْمَسَائِلُ
 مِنْ جُودِهِ فِي كُلِّ فَجٍّ وَابِلُ
 ثَنِي الْأَزْمَةِ وَالْمِطْيِ ذَوَامِلُ
 رِ وَاللَّسُودِ وَلِلرِّيَّاحِ شَمَائِلُ
 دِ وَمِلْحِيَاةٍ وَمِلْمَحَاتٍ مَنَاهِلُ
 لَسَرَى إِلَيْهِ قَطَا الْفَلَاةِ النَّاهِلُ
 مِنْ ذِهْنِهِ وَيُجِيبُ قَبْلَ تَسَائِلُ
 أَحْدَاقُنَا وَتَحَارُ حَبِيبٌ يُقَابِلُ
 كُلُّ الضَّرَائِبِ تَحْتَنُّ مَفَاصِلُ

بانعم والارب الحاجة وروق الشباب اوله وافضله ١ جمع ركب هواه فلا يردّه شيء
 ويشوب يخالط ٢ التي جمع منية وهي ما يتمناه الانسان يقول ان رؤيته ما يتمناها
 الانسان ولكن مهابته ما ينقص عليه هذه المنية ٣ الفج الطريق الواسع بين جبلين
 والوايل المطر الغزير يقول طرفي الى رؤيته ممطورة بكرمه وبني وبينها وابل من
 جوده قد ملا كل فج ٤ الضمير في محجوبة يرجع الى الرؤية والسرادق الخباء
 والازمة جمع زمام وهو ما تقاد به الدابة والمطي جمع مطية وهي الركوبة والذوامل
 المسرعات ٥ الشمائل جمع شمال وهو الخلق والطبيعة ٦ قوله ملعقان اي من
 المعيان لحذف النون وهكذا ما يليه والمقبان الذهب والمناهل الموارد ٧ الحب
 الضميج والوفود الطالبون العطاء وحواله اي حوله والقطا نوع من الطير والناهل
 الوارد على الماء يقول ان الممدوح منهل اكل عطشان فلم تخف القطا نجيح السؤال
 ببابه لسرت اليه لتنع غلتها منه ٨ احداقنا فاعل ترى ٩ القضب السيوف

هَزَمَتْ مَكَارِمُهُ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا حَتَّى كَانَتْ الْمَكْرُمَاتِ قَنَابِلُ
 وَقَتْلَنْ دَفَرًا وَالدُّهْمَ فَمَا تَرَى أُمُّ الدُّهْمِ وَأُمُّ دَفَرٍ ثَاكِلُ
 عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللُّجُ الْأَذْيَ لَا يَنْتَبِهِي وَلِكُلِّ لُجٍّ سَاكِلُ
 لَوْ طَابَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلُهُ وَلَدَ النِّسَاءِ وَمَا لَهُنَّ قَوَائِلُ
 لَوْ بَانَ بِالكَرَمِ الْجَنِينُ بَيَانُهُ لَدَرْتُ بِهِ ذِكْرًا أَمْ أَنْثَى الْحَامِلُ
 لِيَزِدَ بَنُو الْحَسَنِ الشَّرَافُ قَوَاصِمَا هِيَهَاتِ تَكْتُمُ فِي الظَّلَامِ مَشَاعِلُ
 جَفَنَتْ وَهُمْ لَا يَجْفَخُونَ بِهَا بِيَمٍ شَيْمٌ عَلَى الْحَسَبِ الْأَغْرَ دَلَائِلُ
 مُتَشَابِهٍ وَزَعِ النَّفُوسِ كَبِيرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ عَفَ الْإِزَارِ حُلَاكِلُ
 يَا أَفْخَرُ فَإِنَّ النَّاسَ فِيكَ ثَلَاثَةٌ مُسْتَغْظَمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلُ
 وَلَقَدْ عَلِمْتَ فَمَا تُبَالِي بَعْدَ مَا عَرَفُوا أَيْحَمْدُ أَمْ يَذُمُّ الْقَاتِلُ

والفواصل القواطع والفرائب المضروبون بالسيوف . والفواصل جمع مفصل وهو ملتقى
 العظمين أي ان كلماته تفصل بين الحق والباطل كما يفصل السيف اذا وقع على المفصل
 ١ القنابل جمع قنبلة وهي الطائفة من الخيل من الثلاثين الى الاربعين ٢ أم الدهم
 وام دفر كنبنا الداهية ومعنى الدفر التنن والثاكل الفاقدة ولدها أي ابن مكارم
 الممدوح التي ذكرها في البيت السابق قتلت ولدي الداهية فجعلتها ثاكلاً ٣ اللج
 معظم الماء ٤ الجنين الولد في بطن امه وهو فاعل بان وببانه مفعول مطلق والحامل
 فاعل درت ٥ جفنت فخرت وتكبرت وبهم متعلق بجفنت وشيم فاعله وهي جمع
 شيمة وهي الخلق والطبيعة والحسب ما بعده من مفاخر الاباء والاغر الشريف ودلائل
 نفت شيم يقول ان شيمهم تتفخر بهم وهم لا يتفخرون بها لتواضعهم وورعهم ٦ الورع
 التقوى وقوله عفا الازار أي منزعه عن الفحشاء والحلال السيد الركن أي ان
 صغيرهم وكبيرهم سواء في التقوى والفة ٧ يا افخر بالندا والمنادى محذوف
 أي باهذا

أُثْنِي عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءَ لَقُلْتَ لِي
لَا تَجْمُرُ الْفُضَّاءَ تُنْشِدُ هُنَا
مَا نَالَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ
وَلِذَا أَتَيْتَكَ مَذْمُوعِي مِنْ نَاقِصِي
مَنْ لِي بِهِمْ أَهْلِي عَصِرِي يَدْعِي
وَأَمَّا وَحَقِّكَ وَهُوَ غَايَةُ مُقْسِمِ
الطَّيِّبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيْبُهُ
مَا دَارَ فِي الْحَنَكِ الْإِسْكَانُ وَقَلْبَتْ

قَصَّرْتَ فَلَا مِسَاكَ عَنِّي نَائِلُ
يَتَا وَلَكِنِّي الْهَزْبُ الْبَاسِلُ
شِعْرِي وَلَا مِمَّتَ بِسْعَرِي بَابِلُ
فِيهِ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلُ
أَنْ يَحْسَبَ الْهِنْدِيُّ فِيهِمْ بِاقِلُ
لَلْحَقِّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ
وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْفَاسِلُ
فَلَمَّا بِأَحْسَنَ مِنْ ثَنَاكَ أَنَامِلُ

وقال يمدح اخاه أبا سهل سعيد بن عبيد الله بن الحسن الانطاكي

قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مِنْ الْبَيْنِ أَجْفَانَا تَدْمِي وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا
أَمَلْتُ سَاعَةً سَارُوا كَشَفَ مَعْصِمَهَا لَيْلَتْ الْحَيُّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانَا

١ النائل المطاء اي فقدم قولك لي قصرت هو عطاء اي جائزة ٢ الهزبر الاسد
والباسل الشجاع يريد ان الشعراء لا يجمروا على الانشاد بين يديك لهيتك واما انا فقد
اقدمت على الانشاد لجرا في واقناري ٣ قوله بابل اي اهل بابل وهي المدينة المشهورة بقولون
انه كان بها ملكان يعلمان السحر ٤ قوله من لي بفهم اي من يكفل لي به ونحو
ذلك وياقل رجل يضرب به المثل في البلاهة وهو فاعل يدعي ٥ الطيب مبتدا وانت
مبتدا ثان وطيبه خبر الثاني وما خبر الطيب وكذا اعراب الشطر الثاني يعني انه اطيبي
من الطيب واطهر من الماء ٦ البين البعد ومنا حال من الاجفاف مقدمة عليها
والبين مفعول ثان لعلم واجفانا اول وجملة تدمي نعت للاجفان اي ان البعد قد
علم اجفانا الدامية من طول البكا ان تبعد عن بعضها اي ان تداوم السهر وكان
ذلك باعثا لجمع الاحزان في القلب ٧ المعصم موضع السوار من اليد ولبث اقام

ولو بدت لآفاتهم فحببها صون عقولهم من لحظها صانا
 بالواخداث وحاديها وبني قمر يظل من وخدها في الخدر خشبانا
 أما الثياب فتعري من محاسنه إذا نضاهها ويكسي الحسن عريانا
 يضمه المسك ضم المستهام به حتى يصير على الأعكان أعكانا
 قد كنت أشفق من دمعي على بصري فاليوم كل عزيز بهدكم هانا
 تهدي البوارق أخلاف المياه لكم وللحب من التذكار نيرانا
 إذا قدمت على الأهوال شيعني قلب إذا شئت أن أسلاكم خاننا
 أبدو فيسجد من بالسوء يذكرني فلا أعاتبه صفحا وإهوانا
 وهكذا كنت في أهلي وفي وطني إن النفيس غريب حيثما كانا
 محسد الفضل مكذوب على أثري ألقى الكمي ويلقاني إذا حانا
 لا أشرب إلى ما لم يفت طمعا ولا أيت على ما فات حمرانا

١ بدت ظهرت وآفاتهم أضلتهم وحيرتهم وعقولهم مفعول صان أي صان عقولهم
 من لحظها ٢ الباء للتفدية والواخداث السرعات أي النياق والحادى الذي يسوق
 الأبل بالنساء والخدر السر ٣ نضاهها ألقاها عنه يقول إذا خلعت ثيابه عريت من محاسنه
 وإذا عري منها بقي مكشيا بالحسن ٤ المستهام الشديد العشق والأعكان مطاوي
 البطن وهي جمع عكن جمع عكنة يقول كان المسك يحبه فهو يضمه ضم المستهام
 به إلى آخره ٥ أشفق أخاف ٦ البوارق السحاب ذات البرق والأخلاف
 الضروع استعاره للمياه لأنها تفتدو النبات وقوله وللحب أي لي ٧ شيعني تبغي وبجمله
 خان صفة قلب ٨ أبدو أظهر والصفح الاعراض عن الشيء والاهوان الإهانة
 ٩ النفيس الفادر الوجود ١٠ الكمي البطل المفضى بالسلاح وحان بمعنى قرب
 وقت موته أو هلك ١١ اشرب إلى الشيء تطلع نحوه متطاولا

ولا أَسْرُ بِمَا غَيْرِي الْحَمِيدُ بِهِ وَلَوْ حَمَلَتْ إِلَيَّ الدَّهْرَ مَلَانًا
 لَا يَجْذِبُنِي رِكَابِي فَخَوْهُ أَحَدٌ مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلَقُنِي كِبَرَانَا
 لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِمِرَانَا
 فَالْعَبَسُ أَعْقَلَ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْنَاهُمْ عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عُمِيَانَا
 ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَلَّ الْجَوَادُ لَهُ ذَاكَ الشَّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا
 ذَاكَ الْمَعْدُ الَّذِي تَقْنُوِيْدَاهُ لَنَا فَلَوْ أَصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَانَا
 خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أُنْمَلِهِ حَتَّى تُؤْهِمِنَ لِلْأَزْمَانِ أَزْمَانَا
 يَلْقَى الْوَعْيَ وَالْقَنَاءَ وَالنَّازِلَاتِ بِهِ وَالسِّيفَ وَالضَّبَفَ رَحْبَ الْبَالِ جَذَلَانَا
 تَحَالُهُ مِنْ ذِكَاةِ الْقَلْبِ مُحْتَمِيًا وَمِنْ تَكْرَمِهِ وَالْبُشْرِ نَشْوَانَا
 وَتَسَهَّبُ الْحَبْرُ الْقَيْنَاتُ رَافِلَةً مِنْ جُودِهِ وَتَجْرُ الْخَيْلُ أَرْسَانَا

١ لا أَسْرُ أَي لا افرح بما اتَّاه من غيري لأن الحمد يكون له وأنا لا أَرْضَى
 بذلك ولو اتَّبت إليَّ بالدَّهْر مَلَان عَطَايَا ٢ الرِّكَابُ الْإِبِلُ وَقَلَقُنِي حَرَكُنَ الْكِبَرَانِ
 جَمْعُ كُورٍ وَهُوَ الرَّحْلُ أَي لا أَقْصِدُ أَحَدًا مَا حَبِيتُ ٣ الْبِرَّانُ جَمْعُ بَعِيرٍ ٤ الْعَبَسُ
 الْإِبِلُ وَعَمَّا مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ عُمِيَانَا أَي رَأَيْتُهُمْ عُمِيَانَا عَمَّا يَرَاهُ الْخ ٥ الْجَوَادُ السَّخِيُّ وَالْأَقْرَانُ
 جَمْعُ قُرُونٍ وَهُوَ الْكَفْوُ وَالنَّظِيرُ يَقُولُ نَصْفُهُ بِلَفْظِ الْجَوَادِ وَالشَّجَاعُ وَإِنْ قَلَّ ذَاكَ عَلَيْهِ
 فَهُوَ فَوْقَ كُلِّ جَوَادٍ وَكُلِّ شَجَاعٍ ٦ الْمَعْدُ الْمَهْيَةُ الشَّيْءُ وَأَمَّا مُتَعَلِّقٌ بِالْمَعْدِ وَتَقْنُوِيْدُهُ بِمَعْنَى
 تَقْتَنِي ٧ الْإِنْمَلُ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ أَي إِنْ أَتَاهُ لَهْ نَقْلُ الزَّمَانِ عَلَى أَطْرَافِهَا كَيْفَمَا
 شَاءَتْ كَمَا يَقْلِبُ الزَّمَانُ أَحْوَالَ النَّاسِ ٨ رَحْبُ الْبَالِ أَي وَاسِعُ الصَّدْرِ وَجَذَلَانُ
 فَرَحَانُ وَهِيَ حَالَانُ ٩ مُحْتَمِيًا مُتَوَقِّدًا وَالْبُشْرُ طَلَاقَةُ الْوَجْهِ وَالنَّشْوَانُ السَّكْرَانُ
 ١٠ الْحَبْرُ الْحُلُلُ الْبَيَاضَةُ وَالْقَيْنَاتُ الْجَوَارِي وَرَافِلَةٌ مُتَجَنِّدَةٌ وَهِيَ حَالٌ يَعْنِي إِنْ مَلَاسَ
 الْجَوَارِي حَتَّى أَرْسَانَ الْخَيْلِ مِنْ نَعْمِهِ

يُعْطِي الْمُبَشِّرَ بِالْقُصَادِ قَبْلَهُمْ كَمَنْ يُبَشِّرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانًا
 جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحُسْنَى فَاثْمَهُمْ فِي قَوْمِهِمْ مِثْلَهُمْ فِي الْفَرِّ عَدَنَانًا
 مَا شَيْدَ اللَّهُ مِنْ مَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ إِلَّا وَنَحْنُ نَرَاهُ فِيهِمْ الْآثَانَ
 إِنْ كُتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا أَوْ جِدُوا فِي الْخَطِّ وَاللَفْظِ وَالْهَيْمَاءِ فُرْسَانًا
 كَأَنَّ السَّنَهْمَ فِي النُّطْقِ قَدْ جَعَلَتْ عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّمَنِ خِرْصَانًا
 كَأَنَّهُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظِلِّهِ أَوْ يَنْشَقُونَ مِنَ الْخَطِي رِيحَانًا
 الْكَائِنِينَ لِمَنْ أَنْبِي عِدَاوَتُهُ أَعْدَى الْعِدَى وَلِمَنْ آخَيْتُ إِخْوَانًا
 خَلَائِقُ لَوْ حَوَاها الزَّيْجُ لَا تَقْلَبُوا ظَمِي الشِّفَاءِ جِعَادَ الشَّعْرِ غُرَانًا
 وَانْفُسُ يَلْمَعِيَّاتٍ قُبُحُهُمْ لَهَا أَضْطِرَارًا وَلَوْ أَقْصَوْكَ شَنَانًا
 الْوَاضِحِينَ أَبْوَابٍ وَأَجْنِبَةَ وَوَالِدَاتٍ وَأَلْبَابًا وَأَذْهَانًا

١ عطشانًا حال ٢ الفرّ الاشراف وعدنان بدل من الفرّ او عطف بيان يعني
 انهم في قومهم مثل قومهم في بني عدنان ٣ الشطر الثاني مرتب على الاول على طريقة
 الطي والنشر ٤ الخرصان جمع خرص وهو حاقة السنان والمراد هنا الاسنة نفسها
 يقول ان خرصانهم ماضية في الطعن كضياء السنتهم في النطق فكأن السنتهم قد
 جعلت خرصانًا على رماحهم ٥ الظأ المعش وبشقوق وبشقوق والخطي الزرع والريحان
 كل نبت طيب الريح ٦ الكائنين منصوب بمضمر اي امدح ونحوه واعدى العدى
 خبره وما بعده معطوف ٧ الخلائق الاخلاق وهي خبر عن معذوف والزنج جيل
 من السودان والظمي من الشفاء الذابلة في سمرة والغران البيض يقول هذه الخلائق
 لا تعرف الا في كرام الناس فلو حواها الزنج لصبرتهم كرامًا يرض الجلود حسان
 الصور ٨ يلمعات ذكية وافصوك ابعذك والشنان البفضة ٩ الواضحين منصوب
 بمضمر تقديره امدح ونحوه والابوة مصدر ابا الرجل اي صار ابا والاجنبه جمع جبين
 والالباب العقول

يا صائِدَ الْجَحْفَلِ الرَّهْوبِ جَانِبُهُ إِنَّ اللَّيْلِيَّاتِ تَصِيدُ النَّاسَ أَحَدَانَا
وَوَاهِبًا كُلُّ وَقْتٍ وَقْتٍ نَائِلُهُ وَإِنَّمَا يَهَبُ الْوُهَابُ أَحْيَانًا
أَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الْأُمُورَ مَكْرُمَةً ثُمَّ اتَّخَذْتَ لَهَا السُّؤَالَ خَزَانًا
عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أُخْلِيَتْ مَرْتَقِبٌ لَمْ تَأْتِ فِي السِّرِّ مَا لَمْ تَأْتِ إِعْلَانًا
لَا اسْتَزِيدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ أَنَا الَّذِي نَأَمُ إِنَّ نَبِيَّ يَقْظَانًا
فَأَيُّ مِثْلِكَ بَاهِيَتُ الْكِرَامَ بِهِ وَرَدَّ سَخَطًا عَلَى الْأَيَّامِ رِضْوَانًا
وَأَنْتَ أَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا وَأَكْبَرُهُمْ قَدْرًا وَأَرْفَعُهُمْ فِي الْمَجْدِ بُنْيَانًا
قَدْ شَرَفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا وَشَرَفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّكَ لِنَسَانَا

وقال يمدح ابا ايوب احمد بن عمران

مَرْبُ مَحَاسِنُهُ حُرِمْتُ ذَوَاتِهَا دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا
أَوْفَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمَقْلَتِي بِشَرًّا رَأَيْتُ أَرْقَ مِنْ عِبْرَاتِهَا

١ الجحفل الجيش الكثير والليوث الاسود واحدان جمع واحد اصله وحدان
يقول انت تصيد الجيش برومته والاسد يصيد النمل واحدًا واحدًا فانت اشد بطشًا
منه ٢ كل وقت مبتدا ووقت نائله خبر والجملة نعت واهب ٣ اخليت وجدت خاليًا
من الناس ومرتقب مبتدا مؤخر عن منك وعليك متعلق به ٤ يعني ان استزدتك
على ما فيك من الكرم كنت كمن ينه البقظان ومن نه البقظان فهو النائم ٥ باهيت
فاخرت اي مثلك من افاخر به الكرام وانت الذي رد من سخط على الاسبام
راضياً بسبب انعامه عليه ٦ السرب القطيع من الظباء والنساء وغيرها وهو خبر عن
محدوف اي الذي اصفه ونحو ذلك ومحاسنه مبتدا وجملة حرمت خبره وذوات جمع
ذات وهي مؤنث ذي الصاحبة والداني القريب . يقول هذا السرب حرمت صاحبات
محاسنه لما يني وبينهن من البعد فصفاهن قربة مني لانها مرسومة في تخليقي واما
الموصوفات بها فبعيدة مني ٧ اوفى اشرف اي علا وارتفع والضمير للسرب والبشر

يَسْتَأْذِنُ عَنْهُمْ أَنِّي خَلَفَهَا تَتَوَهَّمُ الزَّفَرَاتِ زَجَرَ حَدَاتِهَا
وَكَانَهَا شَجَرَةً بَدَتْ لِكُنْهَا شَجَرَةٌ جَنَيْتُ الْمَوْتَ مِنْ ثَمَرَاتِهَا
لَا سِرِّتٍ مِنْ إِبْلِ لَوَ أَنِّي فَوْقَهَا لَمَحْتُ حَرَارَةً مَدْمَعِي سِمَاتِهَا
وَحَمَلْتُ مَا حَمَلْتُ مِنْ هَذِي الْمَهَى وَحَمَلْتُ مَا حَمَلْتُ مِنْ حَسَرَاتِهَا
إِنِّي عَلَى شَفَنِي بِمَا فِي خَمْرِهَا لَأَعِثُّ عَمَّا فِي سَرَائِلَاتِهَا
وَتَرَمُ الْمُرُوءَةَ وَالْفَتَوَةَ وَالْأُبُوَّةَ فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ ضَرَاتِهَا
هُنَّ الثَّلَاثُ الْمَانِعَاتِي لَذَنِي فِي خَلَوَتِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبَاعَاتِهَا
وَمَطَالِبٍ فِيهَا الْمَلَكَ أَتَيْتَهَا ثَبَّتَ الْجَنَانُ كَأَنِّي لَمْ آتَيْتَهَا

جمع بشرة وهي ظاهر الجلد والعبرات الدموع والضمير يرجع للقلعة بقول ان هذا السرب اشرف على مكان عالٍ فصرت اذا وقع نظري على بشرته رأيت منها شيئاً ارق من الدمع ١ العيس الابل والزفرات جمع زفرة وهي اخراج النفس بعد مدّه والزجر الانتهار والحدأة جمع حاد وهو الذي يسوق الابل مع الضأ ٢ كانها اي الابل شبيهها بالشجر ثم قال جنى من ثمراتها الموت فقط ٣ قوله لا سرتٍ دعاء عليها وقوله لمحت اللام داخلة في جواب لو ومحت ازاله والسمات جمع سمّة وهي اثر الكي على الجلد ٤ المهى بقر الوحش تشبه بها النساء الحسان والبيت دعاء فانه يدعو لنفسه ان يكون حاملاً ما حملته هذه الابل من الجباب وبه يدعو على الابل ان تحمل ما حمل من حشرات الفراق ٥ الشغف بلوغ الحب شغاف القلب وهو غطاؤه واخر جمع خمار وهو ما تغطي به المرأة رأسها والسراييلات القمصان يعني انه يجب وجوهن ويغف عن الابدان ٦ الفتوة بمعنى الكرم والابوة عزة النفس وكل مليحة فاعل ترى والضررات جمع ضرة المرأة وهي امرأة زوجها اي ان هذه الخصال تمنعه عن الخلوة بالمرأة فكان لها كالفرائر ٧ الخوف معطوف على هن والتبغات العواقب والضمير للذة ٨ ومطالب الواو واو رب وثبت بمعنى ثابت والجنان القلب

وَمَقَابٍ بِمَقَابٍ غَادَرْتُهَا أَقْوَاتَ وَحْشٍ كُنَّ مِنْ أَقْوَانِهَا
 أَقْبَلْتُهَا غُرَّرَ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا أَيْدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي جَبَاهِهَا
 الثَّابِتِينَ فُرُوسَةً كَجُلُودِهَا فِي ظَهْرِهَا وَالطَّمَنُ فِي لَبَائِهَا
 الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتُهُمْ وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ أُمَاتِهَا
 فَكَأَنَّمَا تُنَجَّتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ وَلِدُوا عَلَى صَهَوَانِهَا
 إِنَّ الْكِرَامَ بِلَا كِرَامٍ مِنْهُمْ مِثْلُ الْقُلُوبِ بِلَا سُودَاوَانِهَا
 تِلْكَ النُّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعُلَى وَالْمَجْدُ يَغْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا
 سَقِيَتْ مَنَابِتُهَا الَّتِي سَقَتْ الْوَرَى بِنَدَى أَبِي أَيُّوبَ خَيْرَ نَبَاتِهَا
 لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا
 عَجَبًا لَهُ حَفِظَ الْعِنَانَ بِأَنْمَلٍ مَا حَفِظَهَا الْأَشْيَاءُ مِنْ عَادَاتِهَا
 لَوْ مَرَّ بِرَكْضٍ فِي سَطُورِ كِتَابِيَةِ أَحْصَى بِمَجَافِرٍ مُهْرِهِ مِيَاتِهَا
 يَضَعُ السِّنَانَ بِمِثْ شَاءَ مَجَاوِلًا حَتَّى مِنْ الْأَذَانِ فِي أَخْرَاتِهَا

١ المقاب جمع مقنب وهو الطائفة من الخيل وغادرها تركها يقول رب
 جيش من الفرسان لقيته بمثله فتركته قوتاً للوحوش التي كانت قوتاً له ٢ اقبلتها
 اي جمعتها قبالتها والضمير للقاب الاولى والفر جمع غرة وهي بياض في وجه الفرس
 والابدي بمعنى النعم ٣ الفروسة الخدق في ركوب الخيل واللبات جمع لبة وهي الفهر
 ٤ جدودهم فاعل الراكبين على لغة بتماعبون ٥ نجت ولدت وقياماً حال اي وهي
 قائمة والصهوة مقعد الفارس من السرج ٦ سوداوات جمع سوداء وهي حبة القلب
 ٧ الوري الخلقى والندی الجود ٨ العنان سبز اللجام والانمل رؤوس الاصابع
 ٩ مجاولاً اي مدافعاً ومطارداً والاخرات جمع خوت وهو الثقب في الاذن
 ونحوها

تَكْبُو وَرَأَىكَ يَا أَبْنَى أَحْمَدَ قُرْحٌ
 رِعْدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا
 لَا خَلْقَ أَسْمَحُ مِنْكَ إِلَّا عَارِفٌ
 غَلَتِ الَّذِي حَسَبَ الشُّوْرَ بَايَةً
 كَرَّمَ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَائِلًا
 أَعْيَا زَوَالِكَ عَنْ مَحَلِّ نِلْتَهُ
 لَا نَعْدُلُ الْمَرَضَ الَّذِي بِكَ شَائِقٌ
 فَإِذَا نَوَتْ سَفَرًا إِلَيْكَ سَبَقْنَاهَا
 وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْجُسُومُ فَقُلْ لَنَا
 أَعْجَبْتُهَا شَرَفًا فَطَالَ وَقُوفُهَا
 وَبَذَلَتْ مَا عَشَقْتَهُ نَفْسُكَ كُلَّهُ
 حَقُّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَعُودَكَ مِنْ عَلٍ
 لَيْسَتْ قَوَائِمُنَّ مِنْ آلَاتِهَا
 أَجْرَى مِنَ الصَّلَاتِ فِي قَوَائِمِهَا
 بِكَ رَأَى نَفْسُكَ لَمْ يَقُلْ لَأَ هَاتِهَا
 تَرْنِيمُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا
 وَبَيْنَ عِنَقِ الْخَيْلِ فِي أَصَوَاتِهَا
 لَا تَخْرُجُ الْأَقَارُ عَنْ هَالَاتِهَا
 أَنْتَ الرِّجَالُ وَشَائِقٌ عِلَاتِهَا
 فَأَضَفْتَ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالَاتِهَا
 مَا عُدُّهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا
 لِنَاقِلِ الْأَعْضَاءِ لَا لِأَذَاتِهَا
 حَتَّى بَذَلَتْ لِهَذِهِ صِحَّاتِهَا
 وَتَعُودَكَ الْأَسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا

- ١ تكبو أنسقط والقرح جمع القارح من الخيل وهو الذي بلغ خمس سنين
- ٢ الرعد جمع رعدة وهي الاضطراب واجرى افعال تفضيل والصلوات الاهتزاز
- ٣ رآه لغة في رأى ٤ غلت بمعنى غلط يقال في الحساب خاصة
- ٥ العشور جمع عشر طائفة معينة من القرآن تقرأ بمرة واحدة وبآية متعلق بفلان
- ٦ أعيا اعجز والزوال البراح والهالات جمع هالة وهي دائرة حول القمر ٧ لا تعذل لاتلم وشائن خبر عن الضمير بعده والرجال مفعوله اي انت شوقت الرجال اليك وشوقت علائها ايضا ٨ الضمير في نوت للرجال وضمير الرفع في سبقنها للعلايات والحالات الطلل
- ٩ خيراتها بمعنى افضلها ١٠ بذلت جدت والاشارة بهذه للحمى والضمير المتصل بصحاتها للنفس ١١ تعودك تزورك وهو خاص بالمرضى وعلى بمعنى فوق

والجن من ستراتها والوحش من
 ذكر الأنام لنا فكان قصيدة
 في الناس أمثلة تدور حياتها
 فاليوم صرت إلى الذي لو أنه
 مسترخى نظرت إليه بما به
 فلواتها والطير من وكناتها
 كنت البدع الفرد من أياتها
 كماتها وماتها كمياتها
 ملك البرية لاستقل حياتها
 نظرت وعثرة رجله بدياتها

وقال يمدح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي

أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر
 وأشجع مني كل يوم سلامتي
 وما ثبت إلا وفي نفسها أمر
 تقول أمات الموت أم دعر الذعر
 وأقدمت إقدام الأتي كأن لي
 سوى مهبتي أو كان لي عندها وتر
 ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها
 ففترق جاراني دارها العمر
 ولا تحسبن المجد زقا وقينة
 فما المجد إلا السيف والفتكة البكر

١ السترة ما يستر به ووكة الطير عشه ٢ الانام الخلق والبدع صفة لمحذوف أي
 البيت البديع وهو المخترع لا على مثال ٣ امثلة جمع مثال بمعنى صورة وحياتها مبتدا
 وخبره كماتها ٤ مسترخى خبر مقدم عن نظروها متعلق بنعت نظر محذوف وبه
 متعلق بنظرت والعثرة السقطة والديات جمع دبة وهي ثمن الدم ٥ ما قولي استفهام
 وكذا مفعول قولي واراد بالخليل حوادث الدهر ٦ تمرس به تفهكك والزعز
 الخوف ونقول في محل المفعول الثاني لترك ٧ الاقي السيل يأتي من بعده والوتر الثار
 ٨ ذر بمعنى أترك والبين الفراق والمراد بالجارين الروح والجسد ومدة اجتماعها اهر
 فاذا فرغ افتراقا ٩ الزق وعاء يحمل فيه الخمر والقينة الجارية والفتكة من الفتك وهو
 البطش والاعتبال والبكر التي لم يتقدمها مثلها

وَتَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْمُلُوكِ وَإِنْ تَرَى
 وَتَرْكُكَ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا
 لَكَ الْمَبُوتُ السُّودُ وَالْعَسْكَرُ الْمَجْرُ^١
 تَدَاوَلَ سَمْعُ الْمَرْءِ أَثْمَلُهُ الشُّرُ^٢
 إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعَكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ
 عَلَى هَبَةٍ فَالْفَضْلُ فِيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ
 وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ
 مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ
 عَلَيَّ لِأَهْلِ الْجَوْرِ كُلِّ طِمْرَةٍ
 عَلَيْهَا غُلَامٌ مِلٌّ حَبَزُوهُ غَيْرُ^٣
 يُدِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ
 كُؤُوسَ الْمَنَابِيحِ لَا تُشْتَبَى الْخَمْرُ
 بِكُمْ مِنْ جِبَالٍ جَبَتْ تُشْهَدُ أَنَّي آلَ
 جِبَالٍ وَبَحْرِ شَاهِدٍ أَنَّي الْبَحْرُ^٤
 وَخَرَقِي مَكَانَ الْعَيْسِ مِنْهُ مَكَانًا
 مِنْ الْعَيْسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظَّهْرُ^٥
 يَخْدُنُ بِنَا فِي جَوْرِهِ وَكَأَنَّمَا
 عَلَى كُرَّةٍ أَوْ أَرْضُهُ مَضَا سَفَرُ^٦
 وَيَوْمَ وَصَلْنَاهُ بِبَلِيلٍ كَأَنَّمَا
 عَلَى أَفْقِهِ مِنْ بَرَقِهِ حُلٌّ حُمْرُ^٧
 وَبَلِيلٍ وَصَلْنَاهُ يَوْمَ كَأَنَّمَا
 عَلَى مَتْنِهِ مِنْ دَجْنِهِ حُلٌّ خَضَرُ^٨
 وَغَيْثٌ ظَنَنَّا نَحْتَهُ أَنْ عَامِرًا
 عَلَا لَمْ يَمُتْ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرُ^٩

١ المَبُوتُ القَبْرُ والمَجْرُ الكثير ٢ الدَوِيَّةُ صوت الريح ونحوه والاثْمَلُ
 رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ ٣ الْجَوْرُ الظُّلْمُ وَالطِمْرَةُ الْفَرْسُ الْوَثَابَةُ وَالْحَبَزُومُ الصَّدْرُ وَالْخَمْرُ
 الْحَقْدُ ٤ جَبَتْ قَطَعَتْ ٥ الْخَرَقُ الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ وَالْعَيْسُ الْأَبْلُ وَوَاسِطُ الْكُورِ مُقَدِّمُ
 الرَّحْلِ وَهُوَ يَبَانُ لِمَكَانَتَا إِي كَمَا أَنَا كَمَا لَا نَتَنَقَّلُ عَنْ ظُهُورِ أَيْلَانٍ كَأَنَّمَا
 لَا نَتَنَقَّلُ عَنْ ظَهْرِ هَذِهِ الْفَلَاةِ لَطُولُ مَسَافَتِهَا فَلَا تَزَالُ مَتَوَسِّطُهَا ٦ يَخْدُنُ يُسْرِعُنِ
 وَجُورَهُ وَسَطَهُ وَسَفَرُ إِي مَسَافَرَةُ وَالضَّمِيرُ فِي أَرْضِهِ لَلْفَرْقِ إِي كَأَنَّمَا نَسِيرُ عَلَى هَذَا
 الْخَرَقِ وَهُوَ يُسِيرُ مَعْنَى ٧ الْإِنْفِقِ النَّاحِيَةِ مِنَ السَّمَاءِ ٨ الْمَتْنُ الظُّهْرُ وَالْدَجْنُ إِبَاسُ
 الْفَيْمِ السَّمَاءِ وَالْخَضَرُ السُّودُ وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ الْأَخْضَرَ عَلَى الْأَسْوَدِ وَبِالْعَكْسِ ٩ الْغَيْثُ
 الْمَطَرُ وَعَامِرٌ جَدُّ الْمَهْدُوحِ وَنَحْتُهُ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي ظَنَّنَا

أَوْ ابْنَ أَبِيهِ الْبَاقِي عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ
 وَلَمْ يَصْغَرُ جَوْدُهُ مِثْلُ جَوْدِهِ
 فَقَدْ لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ هَبَاتِ قَلْبِهِ
 وَلَا يَنْفَعُ الْإِمْكَانُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ
 قِرَانٌ تَلَاقَى الصَّلَاتُ فِيهِ وَعَامِرٌ
 فَجَاءَ بِهِ صَلَاتُ الْجِبِينِ مُعْظَمًا
 مُفْدًى بِآبَاءِ الرِّجَالِ سَمِذَعًا
 وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشُّوقُ نَحْوَهُ
 وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ
 إِلَيْكَ طَعْنًا فِي مَدَى كُلِّ صَفْصَفٍ
 إِذَا وَرِمَتْ مِنْ لَسَعَةٍ مَرَحَتْ لَهَا
 يَجُودُ بِهِ لَوْلَمْ أَجْزُ وَيَدِي صِفْرًا
 مَحَلَّتْ عَلَى كُلِّ الصَّحَابِ لَهُ فُخْرًا
 وَلَوْ ضَمَّتْهَا قَلْبٌ لِمَا ضَمَّتْهُ صَدْرًا
 وَهَلْ نَافِعٌ لَوْلَا الْأَكْثُ الْقَنَا السُّمْرُ
 كَمَا يَتَلَقَّى الْمُنْدُوَانِي وَالنَّصْرُ
 تَرَى النَّاسَ فَلَا حَوْلَهُ وَهُمْ كُنُزٌ
 هُوَ الْكَرَمُ الْمَدُّ الَّذِي مَالُهُ جَزْرٌ
 يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرٌ
 فَلَمَّا اتَّقَيْنَا صَفْرَ الْخَبَرِ الْخَبْرُ
 بِكُلِّ وَاقٍ كُلِّ مَا لَقِيتُ فُحْرًا
 كَأَنَّ نَوَالًا صَرَّ فِي جِلْدِهَا النَّبْرُ

١ الهاء من به ترجع الى الفيث قبلًا واجز اعبر وصفه فارغة ٢ الجود بالفتح
 المطر ٣ الهبات جمع همة وهي المزم القوي ٤ يريد بالامكان اليسر والقنا الرماح
 ٥ القرآن اجتماع كوكبين استعاره لاجتماع جديده في نسبه لان الصلوات جده لانه
 وعظم جده لاييه ٦ صلت الجبين واضحه والقل والكثير بمعنى القلة والكثرة ٧ مفدى
 اي يقول له الرجال فديتك باباؤنا والسميدع الكرم والمد ارتفاع ماء البحر وامتداده
 الى البر وهو خلاف الجزر استعاره هنا ٨ الخبر بالضم الاختبار ٩ المدى القايمة
 والصفصف الارض المستوية والواة النافذة السريعة الشديدة والفر اعلى الصدر
 ١٠ مرحت نشطت والنوال العطاء والنبردوبة تلسع الابل فيرم موضع لسعها
 يقول اذا ورمت هذه النافذة من لسع النبر نشطت في سيرها فكأنه صرَّ سيفه
 جلدها نوالًا

فَجِئْنَاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ
كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ وَلَوْ كُنْتَ بَرْدُ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعَيْشُ
دَعَايَ إِلَيْكَ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحَبِى وَهَذَا الْكَلَامُ النِّغْمُ وَالنَّائِلُ النَّثْرُ
وَمَا قُلْتُ مِنْ شِعْرِ تَكَادُ يُبَوِّهُ إِذَا كَتَبْتَ بَيْضٌ مِنْ نُورِهَا الْحَبْرُ
كَأَنَّ الْمُعَانِي فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا نَجُومُ الثَّرَيَا أَوْ خَلَائِقُكَ الزُّهْرُ
وَجَنَّبَنِي قُرْبَ السَّلَاطِينِ مَقْنَهَا وَمَا يَفْتَضِينِي مِنْ جَمَاجِمِهَا النَّسْرُ
وَوَائِي رَأَيْتُ الضَّرَّ أَحْسَنَ مَنَظَرًا وَاهْوَنَ مِنْ مَرَأَى صَفِيرٍ بِهِ كِبَرُ
إِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفُؤَادُ وَهَمِّي أَوْدُ اللَّوَاتِي ذَا أَسْمَاسُهَا مِنْكَ وَالشُّطْرُ
وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشِّعْرِ كُلَّهُ وَلَكِنْ لَشِعْرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِهِ شِعْرُ
وَمَا ذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ رَوْنَقًا وَلَكِنْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ تَحْوُكُ الْبِشْرُ
وَوَائِي وَلَوْ نِلْتَ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ بِأَنَّكَ مَا نِلْتَ الَّذِي يُوجِبُ الْقَدْرُ

١ دون الشمس حال من المخاطب والنوى البعد بقول جئناك وانت دون الشمس والبدر في البعد وهما دونك في سائر أحوالك ٢ العشر ان نورد الابل كل عشرة ايام اي لو كنت كذا لم تمنح الابل الى الورد ٣ الحبي العقل والنائل المعطاء ٤ الخلائق الاخلاق والزمر جمع ازهر وهو المضيء المشرق ٥ المقت البفض الشديد وبقتضيني يطالبني اي ابعدني عنهم كراحتهم وما في نفسي من قتلهم واطعام لحومهم للنور التي تطالبني بذلك لتعودها ٦ الضر الفقر وسوء الحال ٧ اؤد جمع ود بمعنى ودود وقوله اللواتي ذَا اسمها منك اي التي تسمي منك بهذه الاسماء اي باسم اللسان وما يليه يعني ان هذه المذكورات هي نودها قالها منك ٨ رونق الوجه اضهره والبشر طلاقة الوجه اي ان شعري اكتسب الرنق من لائقك ٩ يوجب يستحق اي الذي يستحقه قدرك

أَزَالَتْ بِكَ الْآيَامُ عَنِّي كَأَنَّمَا بَنُوها لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُدُوٌّ

وقال يلدح علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي وكان يحب الرمي بالشباب ويشعاطاه وكان له وكيل يتمرّض للشعر فأنفذه الى ابي الطيب بناشده فتلّقه واجلسه في مجلسه

ثم كتب الى علي يقول

ضُرُوبُ النَّاسِ عِشَاقٌ ضُرُوبًا	فَاعْذَرُهُمْ أَشْفَهُ حَيَا
وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي	فَهَلْ مِنْ زُورَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا
تَقُلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ	تَرُدُّ بِهِ الصَّرَاصِرَ وَالنَّعِيْبَا
وَقَدْ لَبَسَتْ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِم	حِدَادًا لَمْ تَشُقْ لَهُ جُوبَا
أَدَمْنَا طَعْنَهُمُ وَالْقَتْلَ حَتَّى	خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُؤُوبَا
كَأَنَّ خِيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا	تُسْقَى فِي قُحُوفِهِمُ الْحَلِيبَا
فَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِم	تَدُوسُ بِنَا الْجَمَاجِمَ وَالتَّرِبَا
يُقَدِّمُهَا وَقَدْ خُضِبَتْ شَوَاهَا	فَتَى تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا
شَدِيدُ الْخَنْزَوَانَةِ لَا يُبَالِي	أَصَابَ إِذَا تَمَرَّ أَمُ أَصِيْبَا

١ الضرب الصنف والنوع واشفهم افضلهم وضروباً مفعول عشاق وحبياً تمييزاً اي ان كل صنف من الناس يشق صنفاً مما يحب فاحقهم بالمدر من كان محبوبه افضل
٢ السكن ما تحبه وترتاح اليه النفس اي الذي احبه وترتاح اليه نفسي هو
٣ ضمير منها للزيارة وترد بمعنى تردّد والصرار جمع صرصر وهي صوت الشقراق ونحوه والنعيب صوت الفراب ٤ الضمير في لبست للطير وعالهم صلة حداداً ٥ الكؤوب جمع كعب وهو ما بين الانبيتين من الرغ ٦ القحوف جمع قحف وهو العظم الذي فوق الدماغ ٧ التريب عظم الصدر ٨ الشوى الاطراف والمراد بالنفى نفسه ٩ الخنزوانة الكبر وتمر صار كالتمر غضباً

أَعْزَمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ أَمِنْكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يَأْوِبَا
 كَأَنَّ الْفَجَرَ حَبٌّ مُسْتَزَارٌ يَرَاعِي مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيبًا
 كَأَنَّ نُجُومَهُ حَلِيٌّ عَلَيْهِ وَقَدْ حُذِيتَ قَوَائِمُهُ الْجُبُوبَا
 كَأَنَّ الْجَوْفَاسِي مَا أَفَاسِي فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبَا
 كَأَنَّ دُجَاهُ يَجْذِبُهَا مُسَاهِدِي فَلَيْسَ تَقِيبُ إِلَّا أَنْ يَغِيْبَا
 أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي أَعْدُهُ عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا
 وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ يَظَلُّ بِلِحْظِ حُسَادِي مَشُوبَا
 وَمَا مَوْتُ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةٍ أَرَمَ لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَهْيَا
 عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْخُدَّائِ حَتَّى لَوْ أَنْتَسَبْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيْبَا
 وَمَا قَلْتُ إِلَّا بِلُ أَمْتَطِينَا إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخُطُوبَا
 مَطَايَا لَا تَذِلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا وَلَا يَبْنِي لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا
 وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا فَمَا فَارَقْتَهَا إِلَّا جَدِيْبَا

١ أعزمني المحنة للنداء ويفرق يخاف ويأوب يعود ٢ الحب الحبيب والمستزار
 من تراءد زيارته ويراعي ينتظر والدجنة الظلة والضمير لليل والرقيب الحارس
 ٣ الضمير في البيت يعود الى الليل والجوب وجه الارض وحذيته اي جعل هذا
 لها ٤ الضمير من سواده ليل ومن فيه للجو والشعوب تغير اللون من هزال ونحوه
 ٥ دجاء ظلماته والسهاد السهر ٦ مشوبا مغلوطا والجار قبله متعلق به ٧ الضمير
 من لم للعساد ٨ النوائب المصائب والخدثان صرف الدهر والنقيب الخبير باحوال
 القوم وانسابهم ٩ امتطينا ركبنا والخطوب الامور الشديدة ١٠ نزع توعى
 وجديبا حال من ضمير المتكلم اي ما فارقتها الا وانا جديب كالارض التي اكل
 نباتها فافترت

الى ذي شِيعَةٍ شَفَقَتْ فَوَادِي
تُزَارِعُنِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ
عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ
وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا
قَسَا فَلَأَسَدٌ تَفَزَعُ مِنْ يَدَيْهِ
أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْمَوْجِ بَطْشًا
وَقَالُوا ذَاكَ أَرَمَى مِنْ رَأَيْنَا
وَهَلْ يَخْطِي بِأَسْجِهِ الرَّمَايَا
إِذَا نَكَبَتْ كَنَانُهُ أَسْتَبْنَا
فَلَوْلَاهُ لَقُلْتُ بِهِمَا النَّسِيبَا
وَلَا نَ لَمْ تُشَبِّهِ الرَّشَاءَ الرَّيْبَا
أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارٍ عَجِيبَا
يُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ الْمَشِيبَا
وَرَقٌّ فَتَحْنُ نَفَزَعُ أَنْ يَذُوبَا
وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبَا
فَقُلْتُ رَأَيْتُمْ الْفَرَضَ الْقَرِيبَا
وَمَا يَخْطِي بِمَا ظَنُّ الصُّوبَا
بِأَنْصِلُهَا لِأَنْصِلُهَا نُدُوبَا

١ الشِّيعَةُ الْخَلْقُ وَشَفَقَتْ فَوَادِي أَي دَخَلَ حَيْثُ شَفَّاهُ أَي غَلَّافَهُ وَالنَّسِيبُ
التَّشْيِيبُ بِالنِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ أَي وَصَفَ مُحَاسِنَهُنَّ وَالتَّعْرِضُ يَجْهِنُ ٢ الضَّمِيرُ مِنْ هَوَاهَا
لِلشِّيعَةِ وَالرَّشَاءُ وَلَدُ الْغَزَالِ وَالرَّيْبُ الْمُرْبَى ٣ عَجِيبٌ خَبِرَ عَنْ مَحْذُوفٍ يَرْجِعُ إِلَى
الْمَحْذُوفِ وَعَجِيبًا خَبِرَ مَا وَهِيَ الْعَامِلَةُ عَمَلُ لَيْسَ يَقُولُ أَنَّ الْعَجِيبَ الَّذِي يَأْتِي مِنْ آلِ
سَيَّارٍ لَيْسَ بِعَجِيبٍ لَمَّا هُوَ مَعْرُوفٌ عَنْهُمْ مِنْ طَوْلِ الْحَمَّةِ وَالتَّنَاقُ فِي النِّجَابَةِ وَالْكَرَمِ
٤ شَيْخًا مَفْعُولٌ ثَانٍ لِيُسَمَّى مُقَدَّمٌ وَكُلُّ ٥ اسْمٍ لَيْسَ وَجْهَةً يُسَمَّى خَبَرَهَا أَي وَلَيْسَ كُلُّ
مَنْ بَلَغَ الْمَشِيبَ يُسَمَّى شَيْخًا ٥ قَوْلُهُ قَسَا أَي فِي الْحَرْبِ وَرَقٌّ أَي فِي الْخَاضِرَةِ
٦ الرِّيحُ الْمَوْجُ الشَّدِيدَةُ الْعَصْفُ وَالْبَطْشُ الْإِخْذُ بِالْعَنْفِ وَالسَّطَوَةُ وَالنَّدَى الْجُودُ
٧ أَرَمَى تَفْضِيلٌ مِنَ الرَّمَى بِالسَّهْمِ وَالْفَرَضُ الْمَدْفُ يَرْمِي بِالسَّهْمِ أَي رَأَيْتُهُ يَرْمِي
الْفَرَضَ الْقَرِيبَ فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتُهُ يَرْمِي الْبَعِيدَ ٨ الرَّمَايَا جَمْعُ رَمِيَّةٍ وَهِيَ مَا يَرْمِي
بِاسْمِهِ مِنَ الصَّيْدِ وَالْفُيُوبُ جَمْعُ غَيْبٍ وَهُوَ مَا غَابَ عَنْكَ ٩ الْكَثَاثَةُ جَمْعَةُ السَّهْمِ
وَنَكَبَتْ قُلِبَتْ لِيُتَرَمَّ بِهَا وَاسْتَبْنَا رَأَيْنَا وَالنَّدُوبُ جَمْعُ نَدَبٍ وَهُوَ أَثَرُ الْجَرَحِ أَي إِذَا
الْفَرَقْتُ سَهَامَهُ رَأَيْنَا أَثَرَ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ لِسُرْعَةِ رَمِيهِ وَارْسَالِهَا مُتَابَعَةً عَلَى طَرِيقِ وَاحِدَةٍ

يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ فَلَوْلَا الْكَسْرُ لَانْتَصَلَ قَضِييَا
بِكُلِّ مَقُومٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا لَهُ حَتَّى ظَنَّنَاهُ لَيْبِيَا
يُرِيكَ النَّزْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ وَبَيْنَ رَمِيهِ الْمَدَفِ اللَّهْيَا
أَلَسْتَ ابْنَ الْأَلَى سَعِدُوا وَسَادُوا وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا إِلَّا نَجِيَا
وَنَالُوا مَا أَشْهَرُوا بِالْحَزْمِ هَوْنًا وَصَادَ الْوَحْشَ نَمْلُهُمْ دِييَا
وَمَارِيجُ الرِّيَاضِ لَهَا وَاسْكُن كَسَاهَا دَفْنُهُ فِي التُّرْبِ طَيِّبَا
أَيَا مَنْ عَادَ رُوحُ الْمَجْدِ فِيهِ وَصَارَ زَمَانُهُ الْبَالِي قَشِييَا
تَيْمَنِي وَكَيْلُكَ مَا دَحَا لِي وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشِّعْرِ الْغَرِييَا
فَأَجْرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عَلِيلٍ بَعَثَ إِلَى الْمَسْمُوعِ بِهِ طَيِّبَا
وَأَسْتُ بِمَنْكِرٍ مِنْكَ الْمَدَايَا وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أُدِييَا
فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ وَلَا دَائِيَتْ يَأْشُمُسُ الْفُرُوبَا

حتى يدرك بعضها بعضاً ١ الافواق جمع فوق بالضم وهو موضع الوزر من السهم وقوله قضيباً اي لانصلت ببعضها وصارت كالقضيب ٢ مقوم نعت لمخدوف اي بكل سهم مقوم والليب العاقل اي ان سهمه بطبعه كأنه عاقل ٣ النزع جذب الوزر للرمي وضمير منه للسهم والرمي المرمي والمدف بدل منه وهو الغرض اي يريك فاراً بين القوس والمدف من شدة نزعه وصرعة السهم ٤ الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة والهنون الرفق والسكينة والديب المشي على هين وقصه على الحال واراد بالبصيرة انهم نالوا مقاصدهم بأهون المساعي ٥ ضمير لما يعود الى الرياض يعني ان ما في الرياض من الربح الطيبة ليس لما بل اكتسبته من دفن ابائه في التوب ٦ ضمير زمانه للمجد والقشيب الجديد ٧ تيمني قصدني ٨ دايئت قاربت واشرفت والفروبا مفعول على التوسع بمخد الجار

لأصبح آمناً فيك الرزايا كما أنا آمن فيك العيوباً

وقال يمدحه ايضاً

أَقْلُ فَعَالِي بَلَهْ أَكْثَرُهُ مَجْدُ وَذَا الْجَدُّ فِيهِ نَلَتْ أُمُّ لَمْ أَلْ جَدُّ^١
سَاطِلُبُ حَقِّي بِالْقَنَا وَمَشَايِجِ كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا أَلْتَمَّوْا مُرْدُ^٢
ثِقَالٍ إِذَا لَاقَوْا خِفَافٍ إِذَا دُعُوا كَثِيرٍ إِذَا أَشْتَدُّوا قَلِيلٍ إِذَا عُدُّوا^٣
وَطْنٍ كَأَنَّ الطَّعْنَ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ وَضَرَبٍ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدُ^٤
إِذَا شِئْتُ حَفَّتْ بِي عَلَى كُلِّ سَابِجٍ رَجَالٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي فِهَا شَهْدُ^٥
أَذُمُّ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهِيلَهُ فَأَعْلَمَهُمْ قَدَمٌ وَأَحْزَمَهُمْ وَغَدُ^٦
وَأَكْرَمُهُمْ كَلْبٌ وَأَبْصَرُهُمْ عَمَ وَاسْهَدَهُمْ فَهَدٌ وَأَشْجَعَهُمْ قَرْدُ^٧
وَمِنْ نَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بَدُ^٨
بِقَلْبِي وَإِنْ لَمْ أَرَوْ مِنْهَا مَلَالَةً وَبِي عَنْ غَوَائِبِهَا وَإِنْ وَصَلَتْ صَدُ^٩

١ بَلَهْ اسم فعل بمعنى دع واكثره مفعوله ومجده خبر عن اقل واسم الاشارة مبتدا والجد بالكسر الاجتهاد بدل وفيه متعلق به ومفعول نلت محذوف تقديره مطلوبه ونحوه وجد خبر وهو الحظ ٢ التتموا وضموا اللثام على وجوههم وعادة العرب انهم يلتتموا في الحرب لئلا تسقط عماثهم وحينئذ لا تظهر لحامهم في تلك الحالة فكأنهم مرد ٣ يقال وما يليه نعمت لمشايج ٤ طعن معطوف على القنا وعنده حال من اسم كأن اي كأن باقي الطعن بالنسبة اليه لا شيء وضرب حار كان حر النار بالنسبة اليه ايضاً برد ٥ احفت بي احاطت والسابع الفرس السريع الجريء والشهد العسل ٦ القدم العبي عن الكلام في ثقل وقلة فهم والوعد الاحق الخسيس ٧ اسهدهم اسهرهم والفهد حيوان من السباع مثل في كثرة النوم والقرود مثل في شدة الخوف ٨ النكد قلة الخير ٩ ضمير منها للدنيا والملااة الضجر والغواني جمع غانية وهي المرأة التي غنيت يحمالها عن الزينة

خَلِيلَايَ دُونَ النَّاسِ حُزْنٌ وَعَبْرَةٌ
 قَلْبٌ دُمُوعِي بِالْجُفُونِ كَأَنَّمَا
 وَلَانِي لَتُفِينِي مِنَ الْمَاءِ نُفْبَةٌ
 وَأَمِضِي كَمَا يَمْضِي السِّنَانُ لِطَبِئِي
 وَأَكْبِرْ نَفْسِي عَنْ جَزَاءٍ بِغِيْبَةٍ
 وَأَرْحَمْ أَقْوَامًا مِنَ الْعِيِّ وَالْفَقِي
 وَيَمْنَعْنِي مِمَّنْ سِوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ
 تَوَالِي بِلَا وَعْدٍ وَأَكُنَّ قَبْلَهَا
 سَرَى السِّيفِ مَا تَطْبَعُ الْمِندُ صَاحِبِي
 فَلَمَّا رَأَيْتِي مُقْبِلًا هَزَّ نَفْسُهُ
 فَلَمْ أَرَقْلِي مِنْ مَشَى الْبَحْرِ نَحْوَهُ
 كَانَ الْقِسِيِّ الْعَاصِبَاتِ نَطِيعُهُ
 عَلَى قَعْدٍ مِنْ أَحَبِّتْ مَا أَهْمَا قَعْدٌ
 جَفُونِي لِعَيْنِي كُلِّ بَاكِئَةٍ خَدٌ
 وَأَصْبِرْ عَنْهُ مِثْلًا تَصْبِرُ الرُّبْدُ
 وَأَطْوَى كَمَا تَطْوَى الْمُجْلَحَةُ الْعُقْدُ
 وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جَهْدٌ مِنْ مَالِهِ جَهْدُ
 وَأَعِذُّ فِي بُضْيٍ لَأَنَّهُمْ ضِدُّ
 أَيَادِي لَهُ عِنْدِي قَضِيقُ بِيهَا عِنْدُ
 شَمَائِلُهُ مِنْ غَيْرِ وَعَدٍ بِهَا وَعَدُ
 إِلَى السِّيفِ مَا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْمِندُ
 إِلَيَّ حُسَامٌ كُلُّ صَفْحٍ لَهُ حَدٌّ
 وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تَعَاتِقُهُ الْأَسَدُ
 هَوَى أَوْ بِهَا فِي غَيْرِ أَمَلِهِ زُهْدٌ

١ دون الناس حال مقدمة عن وصف وحزن وعبرة خير خليلاي ٢ لُح به الشيء لازمه
 ٣ النفبة الجرصة والربد النعام وهي مثل في الصبر على العطش ٤ السنان فصل الرمح والطية
 المكان الذي ينوي القصد اليه واطوى اجوع والمجلحة نعت لمخدوف يريد به الذئاب والعقد جمع
 اعقد وهو المتلوي الذنب ٥ الغيبة الوقوع في عرض الغائب والجهد الطاقة ٦ العي العجز في
 المنطق والغبي بمعنى الضيافة ٧ الايادي النعم ٨ توالي اي تنوالي والضمير للايادي وشمائله
 اخلاقه وهي اسم لكن وخبرها وعد ٩ طبع السيف عمله وصاحبي بدل من السيف والسيف
 الثاني اراد به الحمد وحق يقول سربت اليه ومعي سبني الذي هو من طبع المند وهو من طبع الله
 ١٠ الحسام السيف القاطع وقوله كل صفح له حد اي كل واحد من صفيحه حد يقطع في
 الاعداء والصفح جانب السيف يعني يقطع من جانبه كما يقطع من حذو ١١ القسي

يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمْيِهِ
وَيُنْفِذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضِيقٌ
بِنَفْسِي الَّذِي لَا يَزِدُّهُ بِمَجْدِيعةٍ
وَمَنْ بَعْدَهُ فَقَرُّ وَمَنْ قُرْبُهُ غِنَى
وَيَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفَ مُبْتَدِئًا بِهِ
وَيَحْتَقِرُ الْحُسَادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَمْ
وَتَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ
فَإِنْ يَكُ سَيَّارُ بْنُ مَكْرَمٍ انْقَضَى
مَضَى وَبَنُوهُ وَأَنْفَرَدَتْ بِفَضْلِهِمْ
لَهُمْ أَوْجُهُ غُرٌّ وَأَيْدٍ كَرِيمَةٌ
وَأَرْدِيَّةٌ خُضْرٌ وَمُلْكٌ مُطَاعَةٌ

وَيُمْكِنُهُ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسَلِ الرَّدُّ^١
مِنَ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ وَاللَّيْلِ مُسَوِّدٌ^٢
وَأِنْ كَثُرَتْ فِيهَا الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ^٣
وَمَنْ عَرَضَهُ حَرٌّ وَمَنْ مَالَهُ عَبْدُ
وَيَمْنَعُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ ذَمُّهُ حَمْدٌ^٤
كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ
وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْحَقْدُ^٥
فَإِنَّكَ مَا الْوَرْدُ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ^٦
وَأَلْفٌ إِذَا مَا جُمِعَتْ وَاحِدٌ فَرْدٌ^٧
وَمَعْرِفَةٌ عِدَّةٌ وَالسَّنَةُ لُدَّةٌ^٨
وَمَرْكُوزَةٌ سُمْرٌ وَمُقَرَّبَةٌ جُرْدٌ^٩

جمع قوس معروفة والاخل زووس الاصابع ١ المرسل المطلق من اليد يعني انه يكاد
يصيب الغرض قبل الرمي وانه لو ارسل السهم على ان يرجع اليه لامكنه ٢ العقد
العقدة والجملة بعده حال ومن الشعرة السوداء في الليل المظلم ٣ ازدهاء استخفه الذرائع الوسائل
٤ ضمير النصب من يمنعه يرجع الى المعروف اي ويمنع معروفه من الذين اذا ذموا
احداً كان ذمهم حمداً لحسنتهم ٥ الحقد الضغينة يعني ان اعداءه لا يستحقون
حقده لحقارتهم فلا خوف عليهم منه ٦ سيار جد الممدوح وانقضى في ٧ بنوه
معطوف على الضمير المستتر في مضى اي مضى جدك وبنوه وانفردت بالفضل وحده
فككت كالالف مفرداً باللفظ جمعاً في المعنى ٨ الفر جمع اغر وهو الابيض المشرق
والعد الماء الجاري الذي لا تنقطع مادته ولد جمع الد وهو الشديد الخصومة ٩ الاردية

وما عشت ما ماتوا ولا أبواهم
فبعض الذي يبدو الذي أنا ذاكر
نعم بن مر وأبن طابخة أدا
وبعض الذي يخفى علي الذي يبدو
ألوم به من لامني في وداده
وحق لحبر الخلق من خيره الود
بني اللوم حتى يعبر الملك الجعد
ولا في طباع التربة المسك والند
فما في سجاياكم منازعة العلى

واراد سفرًا وودعه صديق له فقال ارتجالاً

أما الفراق فإنه ما أعهد
ولقد علحنا أننا سنطيمه
هو توأمي لو أن بيننا يولد
لما علحنا أننا لا نخلد
واذا الجياد أبا البهي نقلتنا
من خص بالدم الفراق فأنني
عنكم فأردأ ما ركب الأجود
من لا يرى في الدهر شيئاً يحمد

وقال بدمشق يمدح أبا بكر علي بن صالح الروذباري الكاتب

كفرندي فرند سيفي الجراز
لذة العيب عده للبراز

جمع رداء وهو المخفة يشتمل بها والملك السلطان يذكرو بونث والمركوزة نعت للرماح
والمقربة الخيل تربط قريبة من البيوت والجرد القصار الشعر ١ ما من قوله ما عشت
شرطية زمانية اي ما عشت لم يمض احد من ابائك لبقاء فضائلهم فيك ٢ بعض في
السطرين خبر مقدم عن الموصول الثاني يعني ان الذي اذكره من فضائلك هو بعض
ما يظهر لي والذي يظهر لي هو ما كان خافياً علي ٣ الود نائب فاعل حتى اي حتى
الود لهذا الحمد دوح هي لانه خبر الخلق وانا كذلك ٤ كذا خبر عن تحذوف وبني
اللوم منادى والجعد الكريم ٥ السجايا الطبايع ٦ التوأم الذي يكون مع غيره في
بطن واحد ٧ ابا البهي منادى يقول اذا نقلتنا اغيل عنكم فاجودها يكون اردأها
لسرعته في ابعادنا عنكم ٨ الفرند جوهر السيف والجراز القاطع والبراز منازل الاقوان

تَحْسَبُ الْمَاءَ خَطًّا فِي لَهَبِ النَّارِ أَدَقَّ الْخُطُوطِ فِي الْأَحْزَازِ
 كُلَّمَا دُمْتَ لَوْنُهُ مَنَعَ النَّارَ ظَرَّ مَوْجٌ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَازِي
 وَدَقِيقُ قَذَى الْمَاءِ أُنِيقُ مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوِي هَزَازِ
 وَرَدَّ الْمَاءَ فَالْجَوَائِبُ قَدَرًا شَرِبَتْ وَالَّتِي تَلِيهَا جَوَازِي
 حَمَلَتْهُ حَمَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى هِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى خَرَازِ
 وَهُوَ لَا تَلْحَقُ الدِّمَاءَ غِرَارِيهِ وَلَا عَرِضَ مُتَضَيِّهِ الْخَازِي
 يَا مَزِيلَ الظَّلَامِ عَنِّي وَرَوْضِي يَوْمَ شُرْبِي وَمَعْقِلِي فِي الْبَرَّازِ
 وَالْيَمَانِي الَّذِي لَوْ أَسْطَغْتُ كَانَتْ مُقْلَتِي غِمْدُهُ مِنَ الْإِعْزَازِ
 إِنِّ بَرَقْتِي إِذَا بَرَقَتْ فَعَالِي وَصَلِيلِي إِذَا صَلَّتْ أَرْتَجَازِي
 لَمْ أَحْمَلْكَ مُعْلَمًا هَكَذَا إِلَّا لَضَرْبِ الرِّقَابِ وَالْأَجَوَازِ

في الحرب ١ الاحراز جمع حرز وهو العوذة يكتب فيها الرقي ٢ الضمير من لونه
 راجع الى الفرند ٣ القذى ما يقع في العين وهو فاعل دقيق والهاء ما نراه في البيت
 من ضوء الشمس اذا دخل من كوة ونحوها والانيق الحسن العجب والمتوالي المتتابع
 ومستوي نعت لمحدوف اي صفح مستوي ٥ وهزهاز مضطرب ٤ الضمير في ورد للسيف
 وقدرًا مفعول شربت والجواري التي لم تشرب بل تقنع بالخضرة عن الماء ٥ الحمل
 جمع حمالة وهي علائق السيف التي يحمل بها والخراز الذي يخرز الجلد بالسيور
 ٦ غرار السيف حده والعرض جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه من ان
 ينتقص او يثلب وينتضيه مسئله والخازي الفضائح وهي معطوفة على الدماء ٧ المراد
 بمزيل الظلام السيف والمقل الحصن والبراز الفضاء الواسع لا ستره به ٨ اعزّه
 احبه ٩ الصليل صوت الحديد والارتجاز انشاد الرجز ١٠ العلم الذي يجعل لنفسه
 علامة في الحرب والاجواز الاوساط يريد اوساط الرجال

وَلِقَطْمِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا فَكَلَانَا لِحَنَسِهِ الْيَوْمَ غَازٍ^١
 سَلَهُ الرَّاكِضُ بَعْدَ وَهْنٍ بِنَجْدٍ فَتَصَدَّى لِلْفَيْثِ أَهْلُ الْحِجَازِ^٢
 وَتَمَنَيْتُ مِثْلَهُ فَكَمَا تَنِي طَالِبٌ لِابْنِ صَالِحٍ مَن يُوَازِي^٣
 لَيْسَ كُلُّ السَّرَاةِ بِالرُّوْذَبَارِيِّ وَلَا كُلُّ مَا يَطِيرُ بِبَازٍ^٤
 فَارِسِيٌّ لَهُ مِنَ الْمَجْدِ تَاجٌ كَانَتْ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَبْرَازٍ^٥
 نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلٍ شَرِيفٍ وَلَوْ أَنِّي لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَازٍ^٦
 شَقَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي عَنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْيَازِ^٧
 وَكَأَنَّ الْفَرِيدَ وَالذَّرَّ وَالْبَا قُوَّتَ مِنْ لَفْظِهِ وَسَامَ الرِّكَازِ^٨
 تَقْضَمُ الْجَمْرَ وَالْحَدِيدَ الْأَعَادِي دُونَهُ قَضَمَ سُكَّرِ الْأَهْوَازِ^٩
 بَلَقَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجَهْدَ بِالْمَفْسُورِ وَقَالَ الْإِسْهَابُ بِالْإِيْجَازِ^{١٠}
 حَامِلُ الْحَرْبِ وَالذِّيَاتِ عَنِ الْقَوَى مِثْلُ ثِقَلِ الذِّيْنِ وَالْإِعْوَازِ^{١١}
 كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُو وَبِهِ لَا يَمُنْ شَكَاها الْمَرَاذِي^{١٢}

١ غلز من الغزو أي أنا اغزو جنسي من الناس وانت تغزو جنسك من الحديد
 ٢ الوهن نحو من نصف الليل وتصدى نهض والغيث المطر يريد أن سيفه أنسل
 من الرَّاكِض وهو في نجد بعد نصف الليل فظن أهل الحجاز لمعانه برقاً فنهياوا لنزول
 المطر ٣ يوازي بمعنى يساوي ٤ السراة الاشراف والروذباري نسبة الى روذبار
 بلدة بالبحيم ٥ ابرواز المراد به ابرويز احد ملوك القرس ٦ عاز اسم فاعل من عزاه
 اليه أي نسبته ٧ الاعجاز جمع عجز وهو مؤخر كل شيء ٨ الفريد كبار اللؤلؤ
 والدام عروقي الذهب والركاز الذهب في معدنه ٩ القضم أكل الشيء اليابس
 والاهواز كور بين البصرة وفارس ١٠ الجهد المشقة والاسهاب اطالة الكلام والايجاز
 خلافة ١١ الذببات جمع دبة وهي ثمن الدم والاعواز الفقر ١٢ المرادي بمعنى

أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْفَنَاءُ وَمَا فِيهِ مَيْتٌ لِمَلِكِ الْمُجْتَازِ^١
 بِكَ أَضْحَى شَبَا الْأَسِنَّةِ عِنْدِي كَشَبَا أَسْوَاقِ الْجَرَادِ الْنَوَازِي^٢
 وَأَتْنَى عَنِّي الرُّدْبِي حَتَّى دَارَ دَوْرَ الْحُرُوفِ فِي هَوَازِ^٣
 وَبَابَاتِكَ الْكِرَامِ النَّاسِي وَالتَّسْلِي عَمَّنْ مَضَى وَالتَّعَازِي^٤
 تَرَكُوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلُّوْهَا وَمَشَتْ قَتْمُهُمْ بِلَا مِهَازِ^٥
 وَأَطَاعَتْهُمْ الْجِيُوشُ وَهَبُوا فَكَلَامُ الْوَرَى لَمْ كَالْمُجْتَازِ^٦
 وَهَجَانِي عَلَى هِجَانِ تَأْتِيكَ عَدِيدَ الْخُبُوبِ فِي الْأَقْوَازِ^٧
 صَفْهَا السَّيْرُ فِي الرَّمَاءِ فَكَانَتْ فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَاءِ مِثْلَ الطَّرَازِ^٨
 وَحَكِّي فِي اللَّحُومِ فَعَلَّكَ فِي الْوَفْرِ فَأَوْدَى بِالْمَنْتَرِيسِ الْكِتَازِ^٩
 كُلَّمَا جَادَتْ الظُّنُونُ بِوَعْدٍ عَنْكَ جَادَتْ يَدَاكَ بِالْإِنْجَازِ^{١٠}

الرزايا اي المصائب وهي مبتدا مؤخر عن المجرور قبلها ١ الفناء الساحة امام الدار
 ٢ الشبا جمع شباة وهي الحدت والاسنة جمع سنان وهو نصل الرمح واسواق جمع ساق
 والنوازي الوثابة ٣ الرديني الرمح وهو از هو از من الابدية يقول استدار الرمح عني
 كاستدارة احرف هذه اللفظة في الرسم ٤ التامني اقتداء المحزون بغيره عند المصيبة
 والذهزي جمع تزية وهي التصبر ٥ يقول اذا فقد لنا عزيز وذكرا من مضى من ابائك
 تمزينا عنه ٥ المعاز حديدة تكبر عند عقب الراكب يخس بها بطن الدابة ٦ النجاز
 ٧ ياخذ الابل في صدورها فتسمل سملا شديدا ٧ الهجان الكرام من الناس
 والابل والواو قبلها واو رب وتأيتك فصدتك والاقواز جمع قوز وهو التل من الرمل
 ٨ الرماء الفضاء لا سرة به والملاء جمع ملاة وهي المحفة والطراز نقش الثوب
 ٩ حكي شابة وفاعله ضمير يرجع الى السير والوفر المال الكثير واودى اهلك والمنترييس
 الناقة الفليضة الشديدة والكتاز الكثرة اللحم اي ان السير شابه فملك في المال
 فاهلك الناقة الموصوفة بما ذكر ١٠ الانجاز الوفاء بالوعد

مَلِكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ يَضَعُ الثَّوْبَ فِي يَدَيْهِ بَرَّازٍ
 وَلَنَا الْقَوْلُ وَهُوَ أَدْرَى بِقَحْوَا هُ وَأَهْدَى فِيهِ إِلَى الْإِعْجَازِ
 وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ شُرَاةٌ كَأَنَّهَا الْخَازِبَازُ
 وَيَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا وَهُوَ فِي الْعَمِيِّ ضَائِعُ الْعَكَازِ
 كُلُّ شِعْرِ نَظِيرٍ قَائِلِهِ فَبِكَ وَعَقْلُ الْمَجِيزِ عَقْلُ الْمَجَازِ
 وقال يعجوز قوما

أَمَاتَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ وَجَرَّكُمْ مِنْ خِفَةِ بَيْكُمُ النَّمْلُ
 وَلَيْدَ أَبِي الطَّيِّبِ الْكَلْبِ مَا لَكُمْ فَطَنْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَمَا لَكُمْ عَقْلُ
 وَلَوْ ضَرَبْتُمْ مَنَاجِيحِي وَأَصْلُكُمْ قَوِيٌّ لَهَدَّتْكُمْ فَكَيْفَ وَلَا أَصْلُ
 وَلَوْ كُنْتُمْ مِمَّنْ يُدِيرُ أَمْرَهُ لَمَا صِرْتُمْ نَسْلَ الَّذِي مَالَهُ نَسْلُ
 وقال يمدح الحسين بن عليّ الحمدانيّ

لَقَدْ حَازَنِي وَجَدٌ مِمَّنْ حَازَهُ بَعْدُ فَيَا لَيْتَنِي بَعْدُ وَيَا لَيْتَهُ وَجَدُ
 أَسْرٌ يُجْعِدُ الْهَوَى ذِكْرَ مَا مَضَى وَإِنْ كَانَ لَا يَبْقَى لَهُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ

١ القرية الشعر والبزاز تاجر الثياب أي أنه يعرف بالشعر معرفة البزاز بالثوب
 ٢ غوى القول معناه والاعجاز في الكلام تادية المعنى بطريق ابلغ من جميع ما عداه
 من الطرق ٣ يجوز بمعنى يروج من راجت السلعة اذا نفقت والخازباز حكاية صوت
 الذباب ثم سمي به الذباب نفسه ٤ العكاز عصا الاعمي أي كالاعشى الذي
 ضاعت عصاه ٥ المجيز المعطي الجائزة والمجاز الآخذ ٦ وليد تصغير ولد وهو
 يستعمل للواحد والجمع منادى والدعوى الادعاء في النسب وهو ان ينسب الرجل
 الى غير ابيه ٧ التجنيق آلة ترمى بها الحجارة واراد بها هنا الهجاء ٨ حازه
 الشيء ضمه الى نفسه والوجد الحب وقوله بن اي بحبيب ٩ ذكر مفعول تجدد

سُهادٌ أَتَانَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا
مُثْلَةٌ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ تُفَارِقِي
وَحَتَّى تَكَادِي تَسْحَبُ مَدَامِي
إِذَا غَدَرْتَ حَسَنَاءَ وَقْتُ بَعْدِهَا
وَلِإِنْ عَشِقْتَ كَانَتْ أَشَدَّ صَبَابَةً
وَلِإِنْ حَقَدْتَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضَى
كَذَلِكَ أَخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا
وَلَكِنْ حَبًّا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبِيِّ
سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مُزْنٍ سَقْتَكُمْ
لِتَرْوَى كَمَا تَرْوَى بِلَادًا سَكَنَتْهَا
بَيْنَ تَشْخِصُ الْأَبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ
رُقَادٌ وَقَلَامٌ رَعَى سَرَبَكُمْ وَرَدُّ
وَحَتَّى كَأَنَّ الْيَأْسَ مِنْ وَصْلِكَ الْوَعْدِ
وَيَبْقَى فِي ثَوْبِي مِنْ رِيحِكَ النَّدَى
فَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدٌ
وَلِإِنْ فَرَكْتَ فَأَذْهَبَ فَاغْرُكُهَا قَصْدٌ
وَلِإِنْ رَضِيتَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدٌ
يَضِلُّ بِهَا الْهَادِي وَيَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ
يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ
مُكَافَاةً يَفْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَقْدُو
وَيَنْبُتُ فِيهَا فَوْقَكَ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ
وَيُخْرِقُ مِنْ زَحْمٍ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ

وقوله له اي للذكر والصلد الشديد الصلابة ١ السهاد السهر وهو مبتدا والجملة بعده
صفة له وفي العين وما بعده من صلة رقاد الذي هو خبر ٢ والقلام نبت نزعاه الابل
والسرب القطيع والورد خبر عن قلام يعني ان السهاد الذي يكون بسببك تلذ
به اعيننا كالرقاد والقلام الذي نزعاه اهلكم كالورد ٣ مثله خبر عن محذوف تقديره
انت اي مصورة والياس قطع الرجاء ٤ الندى العود يتجز به ٥ اي ان غدر
الحسنة بالوعد هو الوفاء منها لانه من عهدهما ان لا تدوم على العهد ٥ الصبابة رقة
الشوق وفركت ابفضت ٦ الحقد امساك العداوة في القلب ٧ الهادي الذي
يهدي غيره والرشد ضد الضلال ٨ خامر خالط ٩ الزن السحاب وقوله مكافاة
اي لما عنهم فيفدوا اليها بالسقيا كما تفدو هي اليهم ١٠ بين متعلق بغوى في البيت
السابق وتشخص ترتفع والبرد الثوب والزحم الزحام اي من كثرة ازدحام الناس
حوله تخرق ثيابهم

وَتَلْقِي وَمَا تَدْرِي الْبَنَانُ سِلَاحَهَا
 ضَرْبُ لَهَامِ الضَّارِبِ فِي الْوَعَى
 بَصِيرٌ بِأَخْذِ الْحَمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ
 بِتَأْمِيلِهِ يَفْقَى الْفَتَى قَبْلَ نَيْلِهِ
 وَسَيَفِي لِأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسْلُهُ
 وَرُحْمِي لِأَنْتَ الرُّمْحُ لَا مَا تَبْلُهُ
 مِنَ الْقَاسِمِينَ الشُّكْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
 فَشُكْرِي لَمْ شُكْرَانِ شُكْرٌ عَلَى النَّدَى
 صَيَامٌ بِأَبْوَابِ الْقِيَابِ جِيَادُهُمْ
 وَأَنْفُسُهُمْ مَبْذُولَةٌ لَوْفُودِهِمْ
 كَأَنَّ عَطِيَّاتِ الْحُسَيْنِ عَسَاكِرُ
 أَرَى الْقَمَرَ ابْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَبَسَ الْعُلَى
 وَغَالِ فَضُولَ الدِّرْعِ مِنْ جَنَابَتِهَا
 لِكثْرَةِ إِيْمَاءِهِ إِلَيْهِ إِذَا يَدُورُ
 خَفِيفٌ إِذَا مَا أَنْقَلَ الْفَرَسَ الْبِدُورُ
 وَلَوْ خَبَّاتُهُ بَيْنَ أُنْيَابِهَا الْأَسَدُ
 وَبِالذُّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمُهَنْدِ يَنْقُدُ
 لَضَرْبٍ وَمِمَّا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغَمْدُ
 فَجِيْعًا وَلَوْلَا الْقَدْحُ لَمْ يُثْقِبِ الزَّنْدُ
 لِأَنَّهُمْ يُسْدِي إِلَيْهِمْ بِأَنْ يُسْدُوا
 وَشُكْرٌ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بَعْدُ
 وَأَشْتِخَاصُهَا فِي قَلْبِ خَائِفِهِمْ تَعْدُو
 وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَارٍ مِنْ لَمْ يَفِدْ وَفَدُ
 فَفِيهَا الْعَبْدِيُّ وَالْمُطَهَّمَةُ الْجُرْدُ
 رُوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْحَدُّ
 عَلَى بَدَنِ قَدْ الْقَنَاءَ لَهُ قَدْ

١ البنان اطراف الاصابع وهي فاعل تلقى ويبدو يظهر ٢ الهام الرؤوس والوعى الحرب
 والبدد ماتحت السرج ٣ التأميل رجاء الخير والنيل العطية والذعر الخوف والمهند السيف
 الهندي ٤ وسفي الواو للقسمة وما السيف منه خبر مقدم عن الغمد يقول اذا سللت سيفك
 للضرب فانت السيف لانك اقطع منه وغمدك من الحديد الذي هو السيف منه وهو الدرع
 ٥ التجميع الدم واثقب الزند اي اورى نارا والزند عود تفتح به النار ٦ الجار متعلق
 بمحذوف خبر عن محذوف يعود الى الممدوح واسدى احسن ٧ صيام واقفة والجياد الخيل
 وتعدو تركض ٨ الوفود الزائرون ٩ العبدى جمع عبد والمطهمة الخيل الثامة الخلق
 والجرد القصار الشعر ١٠ اغاله ذهب به وفضول الدرع ما يفضل منها عن البدن اذا كانت

وباشراً بكار المكارم أرمداً
مدحت أباه قبله فشفي يديه
حباني بأثمان السوابق دونها
وشهوة عود إن جود يمينه
فلأزلت ألقى الحاسدين بمثلها
وعندي قباطي الهام وماله
يرومون شأوي في الكلام وإنما
فهم في جموع لا يراها ابن داية
ومني استفاد الناس كل غريبة
وجدت علياً وأبنة خير قومه
وأصبح شعري منها في مكانه
وكان كذا آباؤه وهم مرد
من العدم من تشفى به العين الرمد
مخافة سيري إنها للنوي جند
نساء نساء والجواد بها فرد
وفي يدهم غيض وفي يدي الرمد
وعندهم ما ظفرت به الجحد
يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القرد
وهم في ضجيج لا يحس به الخلد
فجازوا بترك الذم إن لم يكن حمد
وهم خير قوم وأستوى الحر والصد
وفي عنق الحسناء يستحسن العقد

واسعة وجنبتها جوانبها والقناة عود الرخ وقد الرجل قامته واعتداله ١ العدم الفقر
٢ حباني اعطاني والسوابق الخيل والنوى البعد . يقول اعطاني اثمان الخيل ولم يعطني
الخيل لانه خاف ان اسير عليها وافارقه ٣ شهوة عطف على مخافة اي وشهوة عود
منه الى اعطائي مرة أخرى لان جوده مثني وهو فرد لا ثاني له ٤ الضمير من
مثلها يرجع الى الاثنان والفيض النقص والرند العطاء ٥ القباطي ثياب تعمل
بمصر واحداً قبطي والجد انكار الشيء مع العلم به ٦ الشا والغاية ويحاكي يشابه
والقرد فاعله والفتى مفعوله اي ان القرد يشابه الانسان فيما عدا النطق ٧ ابن داية
الغراب وهو يوصف بجد البصر والخلد دوية معروفة بضرب به المثل في قوة السمع
يريد انهم في منتهى الحقايرة والحمول حتى انهم لا ينظرون ولا يحس بهم ٨ جازوا
امر من المجازاة بمعنى المكافاة يقول انكم استفدت مني غرائب الشعر فان لم تجازوني
بالحمد جازوني بترك الذم ٩ اي ان شعري وقع منعاً في محله ولذلك استحسن كما

وقال يمدح الامير ابا محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج بالرملة

أَنَا لَا يَنِي إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللَّوَائِمِ عَلِمْتُ بِمَا يَبِي يَبَن تِلْكَ الْمَعَالِمِ^١
وَأَكُنِّي مَا شَدَتْ مِنْهُ كَسَالٍ وَقَلْبِي بِأَمْحٍ مِثْلُ كَاتِمِ^٢
وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجَدٍ قُلُوبِنَا نَمَكْنُ مِنْ أَذْوَادِنَا فِي الْقَوَائِمِ^٣
وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تَرَابِهَا فَهَازِلْتُ أَسْتَشْفِي بِلَثْمِ الْمَنَامِ^٤
دِيَارُ اللَّوَاتِي دَارُهُنَّ عَزِيزَةٌ بِطُولِي الْقَنَا يُحْفَظُنْ لَا بِالتَّائِمِ^٥
حِسَانُ الثَّنِي يَنْقُشُ الْوُشْيُ مِثْلَهُ إِذَا مَسَّنَ فِي أَجْسَامِهِنَّ النَّوَامِ^٦
وَيَسِمْنَ عَنْ دُرٍّ تَقْلَدَنَّ مِثْلَهُ كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَّتْ بِالْمَبَامِ^٧
فَمَا لِي وَلِلدُّنْيَا طِلَافِي نُجُومُهَا وَمَسْعَايَ مِنْهَا فِي شُدُوقِ الْأَرَاقِمِ^٨

يستحسن العقد في عنق المرأة الحسنة ١ قوله لا يني اي لائم نفسي وقوله وقت اللوائيم اي وقت لوم اللوائيم والمعالم جمع معلم وهو الاثر يستدل به على الطريق. يقول ان كنت حين لامني اللوائيم قد علمت بما عراني بين تلك الآثار من الوجد ونحوه فانا لائم نفسي على ذلك ٢ شدته دهمت وتحييت والتميم الذبيبة تبيده الهوى والسالي اسم فاعل من سلاه اذا نسيه وطابت نفسه عنه وباح بالسر انشاء ضد كتمه ٣ الاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة من الابل اي اننا اطلنا وقوفنا بين تلك المعالم وكان ما في قلوبنا من الوجد قد حل في قوائيم ابلنا حتى انما لم تعد تبرز ٤ الاخفاف جمع خف وهو من البعير بمنزلة الحافر من الدابة والمطي الركائب وضمير ترابها للمعالم والمنام جمع منسم وهو خف البعير او باطنه ٥ التائم جمع تيمة وهي عودته تعلق على المولود تحفظه من العين ٦ الوشي نقش الثوب ومسن تمايلن وفي اجسامهن متعلق ينقش ٧ التراقي جمع ترقوة وهي اعلى الصدر والمبام جمع مبسم وهو الثغر اي الفم والاسنان يعني ان ثغورهن مثل الزؤل الذي في فلاندهن فكان اعالي صدورهن قد حليت بثغورهن ٨ الاراقم ذكور الحيات يقول كيف ابلغ ما انا ساع في طلبه من العلى وطريقي اليه مخوفة بالمكاره كافي اصمى في افواه الاراقم

مِنْ الْحِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمَلَ الْجَهْلَ دُونَهُ
 وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطَرُهُ دَمٌ
 وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا
 فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفَرُوا بِهِ
 إِذَا صَلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لِفَاتِكَ
 وَالْأَفْحَاتِنِي الْقَوَابِ فِي وَعَاقِنِي
 عَنْ الْمُقْتَنِي بَذَلِ التِّلَادِ تِلَادَهُ
 تَمْنَى أَعَادِيهِ مَحَلَّ عَفَاتِهِ
 وَلَا يَتَلَقَى الْحَرْبَ إِلَّا بِمُهْجَةٍ
 وَذِي لَجَبٍ لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ
 تَمَرُّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ
 إِذَا ضَوْوُهَا لَاقَى مِنَ الطَّيْرِ فُرْجَةً
 إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْحِلْمِ طُرُقُ الْمَظَالِمِ
 فَتُسْقَى إِذَا لَمْ يُسَقَ مَنْ لَمْ يُزَاحِمِ
 وَبِالنَّاسِ رَوَى رُحْمُهُ غَيْرَ رَاحِمِ
 وَلَا فِي الرَّدَى الْجَارِي عَلَيْهِمْ بِأَثْمِ
 وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالًا لِعَالِمِ
 عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ ضَعْفُ الْعَزَائِمِ
 وَمُجْتَنِبِ الْبُخْلِ اجْتِنَابُ الْحَارِمِ
 وَتَحْسُدُ كَفَيْهِ ثِقَالُ الْغَنَائِمِ
 مُعْظَمَةُ مَذْخُورَةٍ لِلْعِظَائِمِ
 بِنَاجٍ وَلَا الْوَحْشُ الْمُثَارُ بِسَالِمِ
 تَطَالُمُهُ مِنْ بَيْنِ رِيَشِ الْقَشَاعِمِ
 تَدَوَّرَ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ

١ يقول اذا كان حلك داعياً الى ظلم الناس لك فمن الحلم ان تستعمل الجهل
 معهم لتقابلهم بالمثل ٢ شطره نصفه ٣ الردى الموت والاثم المجرم ٤ صلت
 سطوت ٥ والأي اي وان لم افعل ما قلت ٦ التلاد المال الموروث وهو خلاف
 الطريف ٧ تمنى اي تمنى والعفاة الطالبون المعروف والغنم السحب ٨ المهجة
 النفس والمظالم الامور العظيمة ٩ ذي نعت لمخذوف اي وبجيش ذي لجب اي
 مختلط الاصوات والمثار الذي نفثه الخوف من مكنته ١٠ تطالعه بمعنى تطاع عليه
 والقشاعم النور يقول ان الشمس اذا مرت على هذا الجيش يضعف ضوؤها من شدة
 القبار ومن كثرة ما يحجم عليه من النور فلا ينفذ اليه ضوؤها الا من بين ريشها
 ١١ الفرجة الخلل والبيض جمع بيضة وهي الخوذة من الحديد من آلات الحرب

وَيَحْفُو عَلَيْكَ الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ فَوْقَهُ
أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَبَرْقَهُ
وَطَعَنَ غَطَارِيفٍ كَأَنَّهُ أَكْصَحُهُمْ
حَمَتَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
هُمْ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَغَى
وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْفَعْوَعْنَ كُلِّ مُذْنِبٍ
حَيَّوْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي تَرَاهِيمٍ
وَلَوْلَا أَحْنَقَارُ الْأَسَدِ شَبَهَتْهُمْ بِهَا
سَرَى النُّومُ عَنِّي فِي سَرَايِ إِلَى الَّذِي
إِلَى مُطَلِقِ الْأَسْرِ وَمَحْتَرِمِ الْعَدَى
كَرِيمٍ لَفَظْتُ النَّاسَ لَمَّا بَلَغَتْهُ
وَكَادَ سُورِي لِي لَا بَنِي بِنْدَامَتِي
وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً

مِنَ اللَّعَمِ فِي حَافَاتِهِ وَالْمَاهِمِ^١
ضَرَابًا يُمِشِي الْخَيْلَ فَوْقَ الْجَاهِمِ^٢
عَرَفَنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِمِ^٣
سُيُوفُ بَنِي طُفَيْجٍ بَنِ جُفَّ الْقَمَائِمِ^٤
وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرُهُمْ فِي الْمَكَارِمِ^٥
وَيَحْتَمِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ^٦
أَقْلُ حَيَاءٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ^٧
وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبِهَائِمِ^٨
صَنَائِعُهُ تَسْرِي إِلَى كُلِّ نَائِمٍ^٩
وَمُشْكِي ذَوِي الشَّكْوَى وَرَغَمِ الْمُرَاغِمِ^{١٠}
كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادٍ قَادِمٍ^{١١}
عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمْرِي الْمُتَقَادِمِ^{١٢}
بِهَا عَلَوِي جَدُّهُ غَيْرُ هَاشِمٍ^{١٣}

تستعمل لوقاية الرأس ١ الحافات الجوانب والمهام الاصوات ٢ الفرات النهر المعروف وبرقة قريبة بالعراق ٣ الغطاريف السادة والردينيّات الرياح والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار من اليد ٤ ضمير النصب من حمته يرجع الى ما بين الفرات وبرقة وطنج بن جف جد الممدوح والقائم السادات وهو نعت بني طنج ٥ الكر الرجوع على العدو بعد الفرّ وحومة الشيء معظمه والوغي الحرب ٦ الغرم ما يلزم الانسان اذاؤه من دية ونحوها ٧ شفار جمع شفرة وهي حد السيف والصوارم السيوف القاطعة ٨ الصنائع جمع صنعة وهي المعروف ٩ الاخترام الهلاك والاستئصال والرمم القهر والمرام المغاضب ١٠ لفظت طرحت

بَلَا اللَّهُ حُسَادَ الْأَمِيرِ بِجِلْمِهِ ۱
فَإِنْ لَمْ فِي مُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً ۲
كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مَنْ بَانَ جُودُهُ ۳
وَأَجَلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَامِ ۴

وسأله ابو محمد ان يشرب فامتنع فقال له يجي عليك إلا شربت فقال

سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلُكَ لِي بِحَقِّي ۵
يَمِينًا لَوْ حَلَفْتَ وَأَنْتَ تَأْتِي ۶
عَلَى قَتْلِي بِهَا لَضَرَبْتُ عَنْفِي ۷
وَوُدُّ لَمْ تَشْبُهُ لِي بِمَذْقِي ۸

ثم اخذ الكأس منه وقال

حَبِيبَتٍ مِنْ قَسَمٍ وَأَفْدِي مُقْسِمًا ۹
وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمًا ۱۰
أَمْسَى الْأَنَامُ لَهُ مُجَلًّا مُعْطِمًا ۱۱
وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَى الْأَمِيرِ بِشُرْبِهَا ۱۲

وغنى المخني فقال

مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يُغْنِي ۱۳
يَا خَيْرَ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّمَاءِ ۱۴
شَفَلْتَ قَلْبِي بِلَحْظِ عَيْنِي ۱۵
إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْفَنَاءِ ۱۶

وعرض عليه سيفًا فاشار به الى بعض من حضر وقال

أَرَى مُرْهَفًا مُدْهِشَ الصِّبْغَيْنِ ۱۷
وَبَابَةَ كُلِّ ظُلَامٍ عَتَا ۱۸
أَتَأْذَنُ لِي وَلَكَ السَّابِقَاتُ ۱۹
أُجْرَبُهُ لَكَ فِي ذَا الْفَتَى ۲۰

- ١ مكان العام الرؤوس ٢ الفلاصم جمع غلصمة وهي اللحم الناشئة عند رأس
الحلقوم ٣ جاودت اي غالت في الجود ٤ تشبه تمزجه والمذوق غير الاخلاص
٥ يقول ان شربها حرام وعصيان الامير احرم فاذا شربها يكون ترك الاحرم
٦ المرفق المرفق والصيقلين الذين يحملون السيوف وبابة الرجل ما يصلح له اي هذا
السيف يصلح لكل عات ٧ السابقات اي النعم السابقة

ثم اراد الانصراف فقال

يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جِدًّا وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السِّلَاحِ
لَأَتِي كَلِمًا فَارَقْتَ طَرْفِي بَعِيدَ بَيْنُ جَفْنِي وَالصَّبَاحِ

وسايره وهو لا بدري ابن يريد به فلما دخل كفرديس قال

وَزِيَارَةٌ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ كَالْمُضِيِّ فِي الْجَفْنِ الْمُسَهَّدِ
مَجَّتْ بِنَا فِيهَا الْحَيَا دُمَعَ الْأَمِيرُ أَبِي مُحَمَّدٍ
حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً لَوْ أَنَّ سَاكِهَا مَخْلَدٌ
خَضْرَاءَ حَمْرَاءَ الثَّرَا بِ كَانَهَا فِي خَدِّ أَغْدٍ
أَحْيَتْ تَشْبِيهَا لَهَا فَوَجَدْتُهُ مَا لَيْسَ يُوجَدُ
وَإِذَا رَجَمْتَ إِلَى الْحَقَا ثِقِي فَنِي وَاحِدَةً لِأَوْحَدٍ

وقال فيه ايضا

وَوَقْتُ وَفَى بِالْدَّهْرِ لِي عِنْدَ سَيِّدٍ وَفَى لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا
شَرِبْتُ عَلَى أَسْمَحَانِ ضَوْءِ جَيْنِهِ وَزَهَرَ تَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَرِيرًا
غَدَا النَّاسُ مِثْلِيهِمْ بِهِ لَا مَدِمَتُهُ وَأَصْبَحَ دَهْرِي فِي ذَرَاهُ دُهورًا

١ اي انصرافي عنك هو افضل سلاح ليل ٢ بقول كلما فارقت طرفي لم ينم
شوقا للقائك فيبعد ما بين جفني والصباح ٣ وزياره الواو واو رب والمراد بها زيارة
هذه القرية والمسهد الذي منع النوم لم ونحوه ٤ مجت بنا اي مرت بنا بسرعة
وسهولة ٥ الاغيد المائل المنق ٦ بقول ان وفقي عنده قد عادل الدهر كله كما
عادل هو اهل الدهر وزاد كثيرا ٧ الترا فناء الدار ونواحيها يقال انا في ذرا
فلان اي في كنفه وسنره

وقال يصف مجلسين له قد انزوى احدهما عن الآخر ليُرَى من كل واحد
منهما ما لا يُرَى من صاحبه

الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَ الْأَدْبَا
إِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا وَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا
فَلِمَ يَهَابُكَ مَا لَا حِسَّ يَرُدُّهُ إِنِّي لِأَبْصُرُ مِنْ فِعْلَيْهَا عَجَبًا

واقبل الليل وهما في بستانٍ فقال

زَالَ النَّهَارُ وَنُورٌ مِنْكَ يُوهِمُنَا أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلِجَنحِ اللَّيْلِ إِجْنَانُ
فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ بِمُسْكِنَا فَرُخٌ فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ

ولما استقلَّ في القبة نظر الى السحاب فقال

تَمَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنْ مَعِيَ السَّحَابَا
فَشِمَّ فِي الْقَبَةِ الْمَلِكُ الْمُرْجَى فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَنْسِكَابَا

وقال وقد ذكره الشرب وكثر الخمر وارتفعت رائحة الندِّ يجلسه

أَنْشَرُ الْكِبَاءَ وَوَجْهُ الْأَمِيرِ وَحُسْنُ الْفَنَاءِ وَصَافِي الْخُمُورِ
فَدَاوِ خُمَارِي بِشُرْبِي لَهَا فَإِنِّي سَكِرْتُ بِشُرْبِ السُّرُورِ

واشار اليه طاهر العلوي بمسكٍ وابو محمد حاضرٌ فقال

الطَّيْبُ مِمَّا غَنِيَتْ عَنْهُ كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَيِّبَا

١ جنح الليل ما اقبل من ظلمته واجنان مصدر اجنَّ اي ستره واخفاه ٢ قفلنا
رجعنا واليك بمعنى تنح واكفف ٣ شم امر من شام البرق اذا نظر اليه وضمير
امسك يرجع الى السحاب وعزم بمعنى اراد ٤ النشر الرائحة والكباء عود الخمر
والواو من قوله وصافي للمصاحبة سدَّ المطف بها مسدَّ الخبر ٥ الخمار اذى الخمر

بَيْنِي بِهِ رَبُّنَا الْمَالِي كَمَا بِكُمْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا

وجعل الامير يضرب الخنجر بكمه ويقول سوقا الى ابي الطيب فقال

يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ وَأَفْصَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ

إِنْ قُلْتَ فِي ذَا الْخَنُورِ سَوْقَا فَمُكِّدَا قُلْتَ فِي النَّوَالِ

وحدث ابو محمد عن مسيرم بالليل لكبس بادية وان المطر اصابهم فقال ابو الطيب

غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ لَكَ الْإِقْدَامُ فَلَمَنْ ذَا الْحَدِيثُ وَالْإِعْلَامُ

قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّكَ مِنْ لَا يَنْمَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالنَّهَامُ

وقال فيه ايضا وهو عند طاهر العلوي

قَدْ بَلَّغْتَ الَّذِي أَرَدْتَ مِنَ الْبِرِّ وَمِنْ حَقِّ ذَا الشَّرِيفِ عَلَيْكَ

وَإِذَا لَمْ تَسِرْ إِلَى الدَّارِ فِي وَقْتِكَ ذَا خِفْتُ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكَ

ومم بالتهوض فاعده ابو محمد فقال

يَا مَنْ رَأَيْتُ الْحَلِيمَ وَغَدَا بِهِ وَحُرُّ الْمُلُوكِ عَبْدَا

مَالَ عَلَيَّ الشَّرَابُ جِدَا وَأَنْتَ لِلْمَكْرُمَاتِ أَهْدَى

فَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِأَنْصِرَافِي حَدَدْتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رِفْدَا

وحدث ابو محمد ان اياه استغنى مرة فعرفه رجل يهودي فقال ابو الطيب

لَا تَلُومَنَّ الْيَهُودِيَّ عَلَى أَنْ يَرَى الشَّمْسَ فَلَا يُنْكِرُهَا

إِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى حَاسِبِهَا ظُلْمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا يُبْصَرُهَا

وبقية السكر وضمير لها للخمور ١ سوقا مفعول مطلق لمخذوف اي ليسق والنوال العطاء

٢ همة اي عزمه وقصده ٣ وغدا رذلا ٤ رفا انعاما

وسئل عما ارتجلة فيه من الشعر فاعاده فتعجب قوم من حفظه اياه فقال
 إِنَّمَا أَحْفَظُ الْمَدِيحَ بِعَيْنِي لَا بِقَلْبِي لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ
 مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظَّمْتُ لِي غَرَائِبَ الْمَثُورِ
 وجرى حديث وقعة ابي الساج مع ابي طاهر صاحب الأحساء فذكر ابو الطيب ما
 كان فيه امن القتل فمال بعض الجساء ذلك وجزع منه فقال ابو الطيب لابي محمد ارتجالاً
 أَبَاعْتُ كُلَّ مَكْرُمَةٍ ظُمُوحٍ وَفَارِسَ كُلِّ سَلْمَةِ سَبُوحٍ
 وَطَاعِنَ كُلِّ نَجْلَاءٍ غُمُوسٍ وَعَاصِيَّ كُلِّ عَذَالٍ نَصِيعٍ
 سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا دَمَ الْأَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ

واطلق الباشق على مساناة فاخذها فقال

أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا وَفِي كُلِّ شَأٍ شَأَوَتَ الْعِبَادَا
 فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا
 كَأَنَّ السَّمَاءَ إِذَا مَا رَأَتْكَ تَصِيدُهَا تَشْتَبِي أَنَّ تُصَادَا
 واجتاز ابو محمد ببعض الجبال فاثارت الضلان خشفاً فتلقفته الكلاب فقال ابو الطيب
 مرتجلاً

وَشَاخِخَ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدَ فَرَدَّ كِبَافُوحَ الْبَعِيرِ الْأَصِيدِ
 يُسَارُّ مِنْ مَضْبِقِهِ وَالْجَلَمَدِ فِي مِثْلِ مَثْنِ الْمَسْدِ الْمُعْقَدِ

١ الباعث المحيي والظموح المتمتعة والسلبة الفرس الطويلة والسبوح التي تسبح
 في جريها ٢ النجلاء الواسعة وهي صفة للطعنة والغموس التي تضمخ المطعون في
 الدم ٣ الشأو الغاية وشأوت سبقت ٤ وشاخخ الواو واو رب والشامخ العالي
 اي وارب جبل شامخ والاقود الطويل والاصيد الملتوي العنق لداه يريد ان هذا الجبل
 مرتفع في اعوجاج ٥ الجلمد الصخر وقوله في مثل اي في طريق مثل والمثن الظاهر

زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدْ لِلصَيْدِ وَالنُّزْهَةِ وَالتَّحَرُّدِ
 بِكُلِّ مَسْقِيٍّ الدِّمَاءِ أَسْوَدَ مُعَاوِدٍ مُقَوِّدٍ مُقْلَدٍ
 بِكُلِّ نَابٍ ذَرَبٍ مُحَدِّدٍ عَلَى حِفَافِي حَنَكٍ كَالْمُبَرِّدِ
 كَطَالِبِ الثَّأْرِ وَإِنْ لَمْ يَجْعِدِ يَقْتُلُ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدْبِي
 يَنْشُدُ مِنْ ذَا الْخِشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدِ فَتَارَ مِنْ أَخْضَرَ مَمْطُورٍ نَدِ
 كَأَنَّهُ بَدَهُ عِذَارِ الْأَمْرَدِ فَلَمْ يَكْذِبْ إِلَّا لِحَفِيفِ يَهْتَدِي
 وَلَمْ يَقْعِ إِلَّا عَلَى بَطْنِ يَدٍ فَلَمْ يَدْعِ لِلشَّاعِرِ الْمَجُودِ
 وَصَفًا لَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَعْجَدِ الْمَلِكِ الْقَرَمِ أَبِي مُحَمَّدٍ
 الْقَائِمِ الْأَبْطَالِ بِالْمُهَنْدِ ذِي النِّعَمِ الْفَرِّ الْبَوَادِي الْعُودِ
 إِذَا أَرَدْتُ عَدَاهَا لَمْ تُعَدِّ وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْفَدِ

وقال وقد استحسن عين باز في مجلسه

أَيَا مَا أَحْيَسْنَاهَا مُقْلَةً وَلَوْلَا الْمَلَاةُ لَمْ أَعْجَبْ
 خُلُوقِيَّةً فِي خُلُوقِهَا سُوَيْدًا مِنْ عِنَبِ الثَّلَبِ

والمسد الجبل من ليف اي ان السائر في هذا الجبل يسير في طريق مقصد ضيق ١ بكل متعلق بزرناه ومسقي نعت لمحذوف اي بكل كلب هذه صفته ٢ بكل ناب متعلق بمحذوف تقديره بسطو والذرب الماضي والحفاف الجانب ٣ وقوله ولا يدي اي لا يعطي الدبة وهي ثمن دم القتيل ٤ ينشد من نشد الضالة اذا طلبها وتعرف مكانها والخشف ولد الفزال واخضر نعت لمحذوف اي مكان اخضر ٥ العذار شعر العارضين والحشف الموت ٦ قوله بطن يد اي بطن بد النكب ٧ القرم السيد ٨ المهند السيف المهندي والفر البيضن والبوادي الظواهر والعود التي تعود ٩ ينفذ يفرغ ١٠ الخلوقية نسبة الى الخلق وهو ضرب من الطيب اصفر اللون وخلوقها لونها

إِذَا نَظَرَ الْبَازُ فِي عِطْفِهِ كَسَنَهُ شُعَاعًا عَلَى الْمَنَكِبِ^١

وعاتبه على تركه مدحجه فقال

تَرَكْ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي وَقَلِيلَ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ
غَيْرَ أَنِّي تَرَكْتُ مُتَضَبَّ الشُّعْرِ لِأَمْرِ مِثْلِي بِهِ مَعْذُورٌ^٢
وَسَجَايَاكَ مَا دَحَاتِكَ لَا لَفْظِي وَجُودٌ عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ^٣
فَسَقَى اللَّهُ مَنْ أَحَبُّ بِكَفِّكَ وَأَسْقَاكَ أَهْذَا الْأَمِيرُ^٤
وقال يودعه

مَاذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِقِ الْكَمِيدِ هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ^٥
إِذَا السَّحَابُ زَفَتَهُ الرِّيحُ مَرْفَعًا فَلَا عَدَا الرَّمْلَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ بَلَدٍ^٦
وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنْزِلُهُ إِنْ أَنْتَ فَارَقْتَنَا يَوْمًا فَلَا تَعُدْ^٧
وقال يمدح أبا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي

أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ وَرُدُّوا رُقَادِي فَهُوَ لِحَظِّ الْحَبَائِبِ^٨
فَإِنَّ نَهَارِي لَيْلَةٌ مُدْلَهَمَةٌ عَلَى مُقْلَةٍ مِنْ بَعْدِكُمْ فِي غِيَاهِبِ^٩
بَعِيدَةٍ مَا بَيْنَ الْجَفُونِ كَأَنَّمَا عَقَدْتُمْ أَعَالِي كُلِّ هُدْبٍ بِحَاجِبِ^{١٠}

وسوداء نعت لمحدوف أي حبة سوداء يقول هي صفراء بلون الخلق وفي وسطها حدة سوداء كأنها الحبة الصغيرة من عنب الثعلب ١ العطف الجانب ٢ اقتضاب الشعر ارتجاله ٣ سجاياك أخلاقك ٤ الوامق المحب ٥ زفته ساقته والرملة بلدة الممدوح ٦ الرحب الواسع ومنزله فاعل الرحب ٧ الكواعب جمع كاعب وهي التي بدا ثديها للنهود واللفظ بمعنى الرؤية أي ردوهم علي حتى يروند صباحي وورقادي ٨ المدلهممة الشديدة السواد والغياب الظلمات ٩ الهدب الشعر النابت على شفاة العين والمراد بأعاليه ما نبت منه على الجفن الأعلى والحاجب هو العظم الذي

وَأَحْسَبُ أَنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ
 فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَبَّتِي
 أُرَاكَ ظَنَنْتِ السِّلْكَ جِسْمِي فَقَطَّعْتِهِ
 وَلَوْ قَلَمٌ أَلْقَيْتُ فِي شَقِّ رَأْسِهِ
 تَخَوَّفَنِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ
 وَلَا بَدَمَ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ مُجْعَلٍ
 يَهَوُّ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً
 كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا
 إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا اتَّقَى
 أَنَا نِي وَعَيْدُ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنَّهُمْ
 لَفَارَقَتْهُ وَالْدَّهْرُ أَخْبَثُ صَاحِبٍ
 مِنَ الْبُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَائِبِ
 عَلَيْكَ بِدْرٌ عَنِ لِقَاءِ التَّرَائِبِ
 مِنَ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبٍ
 وَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الْعَارِثَ الْعَوَاقِبِ
 يَطُولُ اسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لِلنَّوَادِبِ
 وَقُوعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاضِي
 يَزُولُ وَبَاقِي عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبٍ
 عِضَاضُ الْأَفَاعِي نَامَ فَوْقَ الْمَقَارِبِ
 أَعْدُوا لِي السُّودَانَ فِي كَفَرٍ عَاقِبِ

فوق العين بلحمه وشعره أي كأن أعالي أهداب جفونه عقدت بالخاجبين فما عادي يمكن
 انطباقها ١ أراك بمعنى اظنك والسلك الخيط الذي ينظم فيه الدر والترايب عظام
 اطل الصدر وعليك متعلق بمحذوف حال مقدم عن وصف أي بدرك عليك بقول
 اظنك توهمت أن السلك الذي في فلاتك هو جسمي لمشابهته إياه في الدقة فجعلت
 الدر الذي نظم فيه بينه وبين ترائبك لئلا يمس صدرك ٢ قلم فاعل لفعل محذوف
 يفسره لازم الفعل الذي بعده أي ولو ضممتي ونحوه ٣ أي تخوفني من شيء هو
 أحسن عليّ مما أمرتني به ٤ الأغر الذي في وجهه بياض والحجل ما كان في قوائمه
 بياض وهامن صفة أخيل استعارها لليوم يريد به يوماً يتميز عن غيره من الأيام بكثرة
 القتلى من أعباده وبطول بعده صباح النوادب ٥ العوالي الرياح والقواضب السيوف
 القاطعة ٦ اليك اسم فعل بمعنى كفي أي كفي لومك عني فإني لست بمن إذا خاف
 من الملاك صبر على النزل ٧ الوعيد التهديد والأدعياء جمع دعي وهو المنتسب
 إلى غير أبيه والسودان قوم معروفون وكفر عاقب اسم قرية بالشام

ولو صدقوا في جدِّهم لحدَّزْنهم
 إليَّ لعمري بصدِّ كلِّ عجيبةٍ
 بأبي بلادي لم أجزْ ذؤابتي
 كأنَّ رحلي كان من كفِّ ظاهري
 فلم يبقَ خلقٌ لم يردنْ فناءهُ
 فتى علَّته نفسه وجدوده
 فقد غيبَ الشَّهادَ عن كلِّ موطنٍ
 كذا الفاطميونَ الندي في بنانهم
 أناسٌ إذا لا قوا عدى فكأنما
 رموا بنواصيها القسي فحشَّنها
 أولئك أحلى من حياةٍ معادةٍ
 فهل في وحدي قولٌ غيرُ كاذبٍ
 كأنني عجبٌ في عيونِ العجائبِ
 وأيُّ مكانٍ لم تطأهُ ركبتي
 فأثبت كوري في ظهورِ المواهبِ
 وهنَّ له شربٌ ورودُ المشاربِ
 قراعُ العوالي وأبْذالُ الرغائبِ
 وردَ إلى أوطانه كلِّ غائبٍ
 أعزُّ أحماءٍ من خطوطِ الرواجِبِ
 سلاحُ الذي لا قوا غبارُ السلاهِبِ
 دواعي الهوادي سلماتِ الجوابِ
 وأكثرُ ذكرٍ من دهورِ الشبايبِ

١ الي خبر مقدم عن قصد ولعمري مبتدا محذوف الخبر ٢ الذؤابة من النمل
 ما اصاب الارض من المزل على القدم ٣ الكور الرجل يقول كأنني رحلت من كف
 هذا الممدوح راكباً ظهور مواهبه فلم يترك مكاناً من الارض الا وردت بي عليه
 ٤ الفناء الساحة والمنزى يقول لم يبق احد الا وردت مواهب الممدوح منزله كما ترد
 الناس المشارب ٥ القراع المضاربة والعوالي صدور الرماح والرغائب الاشياء المرغوبة
 ٦ الشهاد جمع شاهد بمعنى حاضر يقول غيب الناس عن اوطانهم بالحضور اليه وردم
 مغمورين بنعمته ٧ الندي الجود وهو مبتدا واعز خبره والرواجب مفاصل الاصابع
 اي ان الجود راسخ في اكفهم حتى انه يمكن ان تمحي هذه الخطوط منها وهو لا يمحي
 ٨ السلاهب جمع سلب وهو الفرس الطويل اي ان سلاح اعدائهم عندهم مثل غبار
 خيلهم ٩ النواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس والضمير للسلاهب والهوادي الاعناق
 ١٠ الشبايب جمع شبيبة

نَصَرْتُ عَلِيًّا يَا أَبَنُ بَوَانِرٍ
 وَأَبْهَرُ آيَاتِ التَّهَامِي أَنَّهُ
 إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسَبِ كَأَصْلِهِ
 وَمَا قَرُبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدِ
 إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ
 يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى
 حَلَا كَتَدَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ
 وَحَقُّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا
 وَيُحْذَرُ عِرَانِينَ الْمُلُوكِ وَلِئِنَّهَا
 يَدُّ لِلزَّمَانِ الْجَمْعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنُ وَصِيهِ
 يَرَى أَنَّ مَا بَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ

مِنَ الْفِعْلِ لَا فَلَ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ
 أَبُوكَ وَأَجْدَى مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ
 فَمَاذَا الَّذِي تُعْنِي كِرَامُ الْمَنَاصِبِ
 وَلَا بَعُدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبِ
 فَمَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ
 فَمَا بِاللَّهِ تَأْثِيرُهُ فِي الْكَوَاكِبِ
 تَسِيرُ بِهِ سَيْرَ الذَّلُولِ بِرَاكِبٍ
 وَيُدْرِكُ مَا لَمْ يَدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبِ
 لَمَنْ قَدَمِيهِ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ
 لِنَفَرِيهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ
 وَشَبَهَهَا شَبِهَتْ بَعْدَ التَّجَارِبِ
 بِأَقْتَلِ مَا بَانَ مِنْكَ لِهَائِبِ

١ قوله علياً أراد به علي بن أبي طالب لأن الممدوح علوي والبواتر القواطع من
 السيوف والفلج الثلم والمضارب جمع مضرب وهو حد السيف ٢ المراد بالتهامي
 النبي (صلم) واجدي اتفق والمناقب المفاخر ٣ النسب الشريف وتغني بمعنى تنفع
 والمناصب الأصول ٤ النواصب الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلي بن أبي طالب
 ٥ الكتد ما بين الكاهل إلى الظهر وضمير تسير للدنيا والذلولة الدابة المذللة للركوب
 ٦ يُحْذَرُ من حذاه النعل أي ألبسه إياها والعرانين الانوف ٧ اليد النعمة وهي
 خبر مقدم عن الجمع والضمير من تفرقه للزمان والنوائب المصائب ٨ المراد بوصيه
 علي بن أبي طالب والضمير للرسول وشبههما عطف على ابن وقوله شبهت بعد التجارب
 أي شبهته بهما بعد التجربة ٩ ما الأولى نافية عاملة عمل ليس والثانية موصولة واسم

أَلَا أَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ تَعَزَّ فَهَذَا فِعْلُهُ بِالْكَتَائِبِ
 لَمَلَّكَ فِي وَقْتٍ شَغَلَتْ فُؤَادَهُ عَنْ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشُ مُحَارِبٍ
 حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيثَةً سَقَاهَا الْحَجِيُّ سَقَى الرِّيَاضِ السَّحَابِ
 فَحَبَّيْتَ خَيْرَ ابْنٍ لَخَيْرِ أَبِي بِهَا لِأَشْرَفِ يَتِّ فِي لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ
 وَكَانَ لِأَبِي الطَّبَبِ حَجْرَةٌ تَسْمَى الْجَهَامَةَ وَلَهَا مَهْرٌ يَسْمَى الطُّغْرُورَ فَاقَامَ الثَّلَجُ عَلَى الْأَرْضِ
 بِأَنْطَاكِيَّةٍ وَتَعَذَّرَ الْمَرْعَى عَلَى الْمَهْرِ فَقَالَ

مَا لِلْمَرْوُجِ الْخُضِرِ وَالْحَدَائِقِ يَشْكُو خَلَاهَا كَثْرَةَ الْعَوَائِقِ
 أَقَامَ فِيهَا الثَّلَجُ كَالْمُرَافِقِ يَعْقِدُ فَوْقَ السِّنِّ رِبْقَ الْبَاصِقِ
 ثُمَّ مَضَى لِأَمَادٍ مِنْ مُفَارِقِ بِقَائِدٍ مِنْ ذَوْبِهِ وَسَائِقِ
 كَأَنَّمَا الطُّغْرُورُ بَاغِي آبِقِ يَأْكُلُ مِنْ نَبْتٍ قَصِيرٍ لَا صِقِ
 كَقَشْرِكَ الْخَبَرِ عَنِ الْمَهَارِقِ أُرُودُهُ مِنْهُ بِكَالشُّوَذَاتِقِ
 يَمْطَلِقُ الْيُمْنَى طَوِيلِ الْفَائِقِ عَبَلِ الشَّوَى مُقَارِبِ الْمَرِافِقِ

أَنْ ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحذُوفٌ بِأَقْتُلْ خَبَرَ مَا عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ أَيُّ أَنَّهُ يَرَى الْعَيْبَ أَشَدَّ مِنْ
 الْقَتْلِ ١ الْكَتَائِبُ فِرْقُ الْجَيْشِ ٢ الْحَدِيقَةُ الْبُسْتَانُ عَنِ بِهَا الْقَصِيدَةُ وَالْحَجِيُّ
 الْعَقْلُ وَقَوْلُهُ سَقَى الرِّيَاضِ السَّحَابِ أَيُّ سَقَى السَّحَابَ الرِّيَاضَ ٣ خَيْرُ ابْنِ حَالٍ أَوْ
 مَنَادَى وَضَمِيرُهَا يَرْجِعُ إِلَى الرِّيَاضِ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ أَنْ يَجِيئُوا بِالْأَزْهَارِ وَالرِّيحَانِ
 ٤ الْمَرْوُجُ جَمْعُ مَرْجٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ تَرْعَى فِيهِ الدُّوَابُّ وَالْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ ٥ الطُّغْرُورُ
 اسْمُ الْمَهْرِ وَبَاغِي بِمَعْنَى طَالِبٍ وَالْآبِقُ الْمَهَارِبُ خَاصَّةً بِالْعَبِيدِ ٦ الْمَهَارِقُ الصُّحُفُ
 وَأُرُودُهُ أَطْلَبُهُ وَالضَّمِيرُ لِلنَّبْتِ وَمِنْهُ الضَّمِيرُ لِلْمَهْرِ وَالشُّوَذَاتِقُ الصَّقَرُ ٧ الْفَائِقُ مُوَصَّلُ
 الْعَنْقِ فِي الرَّأْسِ كَيْ بِهِ عَنْ طَوْلِ الْعَنْقِ وَالْعَبَلُ الضَّمُّ وَالشَّوَى الْقَوَائِمُ وَالْمَرِافِقُ
 جَمْعُ مَرْفِقٍ وَهُوَ مُوَصَّلُ الذَّرَاعِ فِي الْعَضْدِ

رَحْبُ اللَّبَانِ نَائِهِ الطَّرَائِقِ
 مُجَلِّ نَهْدٍ كُمَيْتٍ زَاهِقِ
 كَأَنَّهَا مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقِ
 وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَجِيرِ الْمَاحِقِ
 خَوْفُ الْجَبَانِ فِي فُؤَادِ الْعَاشِقِ
 يَشْأَى إِلَى الْمِسْمَعِ صَوْتَ الْمَنَاطِقِ
 جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ مَجِيءُ السَّابِقِ
 آثَارَ قَلْعِ الْحَلِيِّ فِي الْمَنَاطِقِ
 لَوْ أُورِدَتْ غِبٌّ مَتَحَابٍ صَادِقِ
 ذِي مَخْرِجٍ رَحْبٍ وَأُطْلٍ لَاحِقِ
 شَادِخَةٍ غُرْنُهُ كَالشَّارِقِ
 بَاقٍ عَلَى الْبُوغَاةِ وَالشَّقَائِقِ
 لِلْفَارِسِ الرَّائِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ
 كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقِ
 لَوْ سَابَقَ الشَّمْسَ مِنَ الْمَشَارِقِ
 يَتْرُكُ فِي حِجَارَةِ الْآبَارِقِ
 مَشْيًا وَإِنْ يَعْدُ فَكَأَنَّ الْخَنَادِقِ
 لَأَحْسَبَتْ خَوَامِسَ الْآيَاتِقِ

١ رحب اللبن أي واسع الصدر ونائه من النوه وهو الارتفاع والطرائق يعني بها
 طرائق اللحم والاطل الخاصرة واللاحق الضامر ٢ النهد الجسم والكميت الأحمر إلى
 السواد والزاهق السمين المحمض والغرة البياض في وجه الفرس وشذخت غرة الفرس
 أي انتشرت وسالت سفلًا والشارق الشمس عند شروقها ٣ البارق السحاب ذو
 البرق وباق خبر عن محذوف يعود إلى المهر والكلام مستأنف والبوغاة التربة الرخوة
 والشقائق جمع شقيقة وهي أرض صلبة بين رملتين ٤ الأبردان الغداة والمشي
 والهجير حرٌّ منتصف النهار ولل فارس خبر مقدم عن الخوف في الشطر الثاني
 ٥ الضمير من كأنه للفارس والريد الحرف الناقض من الجبل والطود الجبل العظيم والشاهق
 العالي ٦ يشأى يسبق والمسمع الاذن ٧ الأبارق جمع أبرق وهو المكان الغليظ
 فيه حجارة ورمل وطين مخنطة ٨ آثار مفصول يترك والمناطق جمع منطقة وهي ما
 يشد في الوسط والخنادق الحفائر حول أسوار المدن أي أنه لشدة وطئه إذا مشى
 ترك آثارًا في الحجارة كآثار فصوص الحلي إذا قلعت من المناطق وإذا عدا ترك فيها
 آثارًا كخنادق ٩ ضمير أوردت للآثار المشبهة بالخنادق واحسبت كفت

اذا اللجامُ جاءَهُ لِطَارِقٍ
 كأنَّما الجِلْدُ لِعُرْيٍ النَاهِقِ
 بَزَّ المَذَاكِي وَهُوَ فِي العَقَائِقِ
 وَزَادَ فِي الوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ
 وَزَادَ فِي الحِذْرِ عَلَى العَقَائِقِ
 وَيُنْذِرُ الرِّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ
 يَحْكُ أَنَّى شَاءَ حَكَّ البَاشِقِ
 بَيْنَ عِتَاقِ الخَيْلِ والعَنَائِقِ
 وَحَقَّقَهُ يَمْكِنُ قِتْرَ الخَائِقِ
 وَالضَّرْبَ فِي الْأَوْجِهِ وَالْمَفَارِقِ
 وَالسَّيْرَ فِي ظِلِّ اللِّوَاءِ الخَائِقِ
 شَحَّالَهُ شَمُوَ الغُرَابِ النَّاعِقِ
 مُنْهَدِرٌ عَنْ سَيْتِي جَلَاهِقِ
 وَزَادَ فِي السَّاقِ عَلَى النَّفَائِقِ
 وَزَادَ فِي الْأُذُنِ عَلَى الْخَرَائِقِ
 يُمَيِّزُ الْمَزْلَ مِنَ الْخَفَائِقِ
 يَرْيِكُ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ
 قُوبِلَ مِنْ آفِقَةٍ وَأَفِقِ
 فَصَقَّهُ يَرْيِي عَلَى الْبَوَاسِقِ
 أُعِدُّهُ لِلطَّمَنِ فِي الْفَيَاقِ
 وَالسَّيْرَ فِي ظِلِّ اللِّوَاءِ الخَائِقِ

والخواص من الابل هي التي ترمى ثلاثة ايام وتردي الرابع والاربعون النفاق ١ الطارق
 الامر يحدث ليلاً وشما فتح فاه ٢ الناهق عظم ناتي ٣ في مجرى الدمع من الدابة
 والسية ما عطف من طرف القوس والجلماق البندق الذي يرمى به ٤ بز غلب
 وفاق ٥ المذاكي الخيل التي كملت قوتها والعقائيق جمع عقيقة وهي الشعر الذي يولد
 المولود وهو عليه والنفاق جمع تقنق وهو ذكر النعام يقول سبق الخيل القوية وهو فلول
 وزادت ساقه في الطول على سوق النعام ٦ الخرائق جمع خرق وهو ولد الارنب
 اي زادت اذنه في الانتصاب على اذان الارانب ٧ المعاقق الغريبان وهي مثل
 في الحذر ٨ انى بمعنى كيف وقوبل اي كرم من قبل الابوين والافق من الخيل
 انكرم الطرفين اي الابل والام ٩ الصاق الكرام والعنائق الاماث ويربي يزيد
 والبواسق الطوال من النخل ١٠ اي حلق دقيق جداً فانك اذا اردت ان تطوقه
 بفترك امكن والفياق الجيوش ١١ المفارق جمع مفرق وهو حيث يفترق الشعر
 في الرأس واللواء الراية والنفائق المضطرب

يَحْمِلُنِي وَالنَّصْلُ ذُو السَّفَاسِقِ يَقَطُرُ فِي كَيْمِي إِلَى الْبَنَاقِ^١
 لَا أَلْخُطُ الدُّنْيَا بِعَيْنِي وَامِي وَلَا أَبَالِي قِلَّةَ الْمُوَافِقِ^٢
 أَيْ كَبَتْ كُلَّ حَاسِدٍ مُنَافِقٍ أَنْتَ لَنَا وَكُلُّنَا لِلْغَالِقِ^٣
 وَكَيْسَتْ انطاكية وهو فيها فُتِّل الطُخْرُورُ وأُمَّه فُتِّل

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرْفٍ مَرُومٍ فَلَا تَقْنَعْ بِمَادُونِ النُّجُومِ^٤
 فَطَمَّ الْمَوْتَ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ كَطَمَ الْمَوْتَ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ^٥
 سَتَبِكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمُهْرِي صَفَاحُ دَمْعِهَا مَاءُ الْجُسُومِ^٦
 قُرَيْنَ النَّارِ ثُمَّ نَشَأَتْ فِيهَا كَمَا نَشَأَ الْمَذَارِي فِي النِّعَمِ^٧
 وَفَارَقْنَ الصِّيَافِلَ مَخْلَصَاتٍ وَأَيَّدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكَلُومِ^٨
 يَرَى الْجُبْنَاءُ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ وَتِلْكَ خَدِيحَةُ الطَّبَعِ النَّعِيمِ^٩
 وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرَّةِ تُغْنِي وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ^{١٠}

١ النصل حديدة السيف والسفاسق الطرائق التي فيها الفروند ٢ الوافي المحب
 ٣ أي حرف نداء والخطاب للمهر والكبت من كبت عدوه إذا اذله ٤ غامرت
 دخلت في الغمرات وهي المهالك ومروم مطلوب يقول إذا خاطرت بنفسك في طلب
 الشرف فلا تقنع باليسير منه ٥ الشجو الحزن وهو مصدر وضع موضع الحال أي مشجوة
 شجوها وفرضي مفعول تبكي والصفائح فاعله وهي السيوف العريضة وماء الجسوم
 كناية عن الدم ٦ قرين من القرى والقمير راجع إلى الصفائح والنار مفعول ثانٍ
 ٧ الصياقل جمع صيقل وهو ضائع السيوف ومخلصات أي خالصات من الفس والكلوم
 الجراح أي أن الصياقل تركت هذه السيوف وأيديها ممتحنة بالجراح لشدة مضائها
 ٨ يقول ابن الشجاعة في الإنسان تغني عن العار ونحوه ولكنهما إذا اقترنت بالحكمة
 تكون الفضل

وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم^١
 وأكن تأخذ الأذان منه على قدر القرائح والعلوم^٢

وبلفه وهو بدمشق ان اسحق ابن كيفلغ يتوعد في بلاد الروم فقال

أتاني كلام الجاهل ابن كيفلغ^٣ محبوب حزونا يئنا وسهولا^٤
 ولولم يكن بين ابن صفراء حائل^٥ وبيني سوى رومي لكان طويلا^٦
 وإنحق مأمون على من أهانه^٧ ولكن تسلى بالبكاء قليلا^٨
 وليس جميلا عرضه فيصونه^٩ وليس جميلا اذ يكون جميلا^{١٠}
 ويكذب ما أذلت بهجائه^{١١} لقد كان من قبل الهجاء ذليلا^{١٢}

وورد الخبر بان غمان بن كيفلغ قتلوه فقال

قالوا لنا مات إنحق فقلت لهم^{١٣} هذا الدواء الذي يشفي من الحمق^{١٤}
 إن مات مات بلا فقد ولا أسف^{١٥} أو عاش عاش بلا خلق ولا خلق^{١٦}
 منه تعلم عبد شق هامته^{١٧} خون الصديق ودس الغدر في الملق^{١٨}
 وحلف ألف يمين غير صادقة^{١٩} مطرودة ككعوب الرمح في نسق^{٢٠}

١ الآفة العامة والضمير للقول ٢ القرائح الطبايع اي كل انسان يأخذ من
 معاني الكلام على قدر طبعه وعلمه ٣ محبوب يقطع والحزون جمع حزن وهو الغليظ من
 الارض اي اتاني كلامه من مسافة بعيدة ٤ صفراء اسم امه والحائل الحاجز اي
 ولولم يكن بيني وبينه سوى مقدار طول رومي لكان بعيدا عليه ان يصل الي لجنبه
 ٥ يقول اذا أهانه احد لا يعمل معه شيئا لجنبه بل يسلى عن الاهانة بالبكاء
 ٦ يقول ان عرضه ليس جميلا حتى يسحق الصيانة وكذلك لا يحسن ان يكون
 عرض مثله جميلا ٧ الدس الاخفاء والملق التوؤد واطهار الحب ٨ حلف معطوف

مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قِرْدًا بِلَا ذَنْبٍ خَلَوْا مِنَ الْبَاسِ مَمْلُوءًا مِنَ النَّزَقِ ١
 كَرِيشَةٍ فِي مَهَبِ الرِّيحِ سَاقِطَةٍ لَا تَسْتَفِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَلَقِ
 تَسْتَفِرُّ الْكَفُّ فَوْدِيهِ وَمَنْكِبُهُ فَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيحَ الْجَوْزِبِ الْعَرَقِ ٢
 فَسَائِلُوا قَاتِلِيهِ كَيْفَ مَاتَ لَمْ مَوْتًا مِنَ الضَّرْبِ أَمْ مَوْتًا مِنَ الْفَرَقِ ٣
 وَأَيْنَ مَوْفِعُ حَدِّ السِّيفِ مِنْ شَبَعٍ بَغَيْرِ جِسْمٍ وَلَا رَأْسٍ وَلَا عُنُقٍ ٤
 لَوْلَا اللَّثَامُ وَشَيْءٌ مِنْ مُشَابِهَةٍ لَكَانَ الْأَمُّ طِفْلٌ لَفَّ فِي خَرْقٍ ٥
 كَلَامٌ أَكْثَرُ مَنْ تَلَقَّى وَمَنْظَرُهُ مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْأَذَانِ وَالْحَدَقِ

ونزل على علي بن عسكر يطلبك فخلع عليه وحمله وسأله ان يقيم عنده وكان يريد
 السفر الى انطاكية فقال يستأذنه

رَوَيْنَا يَا أَبْنَ عَسْكَرٍ أَلْهَمَا وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ لَنَا هِيَامًا
 وَصَارَ أَحَبُّ مَا تُهْدِي إِلَيْنَا لِغَيْرِ قَلْبِي وَدَاعِكَ وَالسَّلَامَا ١
 وَلَمْ نَمَلِّ تَفَقُّدَكَ الْمَوَالِي وَلَمْ نَذْمُ أَيَادِيكَ الْجِسَامَا ٢
 وَلَكِنَّ الْغُيُوثَ إِذَا تَوَالَتْ بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرَّةَ الْغَمَامَا ٣

على خون ومطرودة اراد بها متابعة والكعب من الرمح المقدة بين الانبوبيين ١ الخلو
 الخالي والنزق الخفة والطيش ٢ استغفره اخذه بجملته والفودان جانباً الرأس
 والمنكب جمع العضد والكعب والجوارب ما تلف به الرجل من صوف ونحوه والعرق الذي
 بله العرق يعني انه صغير الرأس قصير العنق فاذا صفع احاطت الكعب بهذه المواضع من
 بدنه فاكتست نكتاً من خبث ريحه ٣ الفرق الخوف ٤ الشبح الشخص
 ٥ اراد باللثام آباءه بقول لولم يكن أبؤه لثاماً قبله ويجي ٥ مشابهاً لم يكن الأم
 طفل ٦ الهيام العطش ٧ القلي البفض ٨ الموالي العبيد والايادي النعم ٩ الغيوث
 الامطار والغمام السحاب

وقال يمدح ابا العشائر الحسن بن علي بن الحسن بن الحسين بن حمدان العدوي
 أترها ~~اكثرة~~ العشاق تحسب الدمع خلفة في المآقي
 كيف ترثي التي ترى كل جفن رآها غير جفنها غير راق
 أنت منّا فنتت نفسك لكنك عوفيت من ضني واشتياق
 حلت دون المزار فاليوم لو رزت لجال التحول دون العناق
 إن لحظاً آدمته وأدمننا كان عمداً لنا وحنف اتفاق
 لو عدا عنك غير هجر ك بعد لآرار الرسيم مخ المناقي
 ولمرنا ولو وصلنا عليها مثل أنفاسنا على الأرماق
 ما بنا من هوى العيون اللواتي لون أشفاهن لون الحداق
 قصرت مدة اللبالي المواضي فأطالت بها اللبالي البواقي
 كثرت نائل الأمير من الما ل بما تولت من الإيراق

١ أترها بمعنى تظنها والمآقي جمع مآقي وهو طرف العين مما يلي الأنف يقول انها
 لكثرة العشاق الذين لا تراهم إلا باكين تحسب انهم خلقوا هكذا فلا نرحمهم
 ٢ رآها مقلوب رآها وغير الاولى استثناء والثانية حال وراقى منقطع الدمع واصله
 الحمز يقول كيف ترثي التي ترى كل جفن ما عدا جفنها سائل الدمع لهجرها
 ٣ يقول انت من معشر الماشقين لك اي انك عاشقة لنفسك لكنك سلمت مما بنا
 من السقم لانك واصلت نفسك دوننا ٤ حلت اعترضت والمزار الزيارة والتحول
 السقم ٥ الممد القصد والحنف الموت والاتفاق حدوث الشيء صدفة ٦ عداا منعه
 وبعد فاعل عدا وغير استثناء ٧ قدم وارار اذاب والرسم ضرب من سير الابل والمخ
 الذي يكون ضمن المظم والمذاقي النوق السمان ٨ الارماق جمع رفق وهو بقية الروح
 ٨ الاشفار منابت الاهداب والحداق جمع تحفة وهي سواد المقلة ٩ كثرت غالبت
 في الكثرة والنائل العطاء والايراق مصدر اورق الطالب اذا لم ينل اي انها بالف

لَيْسَ إِلَّا أَبَا الْعَاشِرِ خَلَقَ سَادَ هَذَا الْإِنَامَ بِاسْتِحْقَاقِ
 طَاعِنُ الطَّعْنَةِ الَّتِي تَطْمَنُ الْفَيْسَاقَ بِالذُّعْرِ وَالدِّمِ الْمُهْرَاقِ^١
 ذَاتُ فَرْغٍ كَأَنَّهَا فِي حَشَا الْخُسْبَرِ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِطْرَاقِ^٢
 ضَارِبُ الْمَامِ فِي الْغُبَارِ وَمَا يَرِ هَبْ أَنْ يَشْرَبَ الَّذِي هُوَ سَاقِ^٣
 فَوْقَ شَقَاءَ لِلْأَشَقِّ بِجَالٍ بَيْنَ أَرْسَاعِهَا وَبَيْنَ الصِّفَاقِ^٤
 مَا رَأَاهَا مُكَذِّبُ الرُّسُلِ إِلَّا صَدَقَ الْقَوْلُ فِي صِفَاتِ الْبُرَاقِ^٥
 هُمُ فِي ذَوِي الْأَسِنَّةِ لَا فِيهَا وَأَطْرَافُهَا لَهُ كَالنِّطَاقِ^٦
 ثَابِتُ الرَّأْيِ ثَابِتُ الْحِلْمِ لَا يَقْدِرُ أَمْرٌ لَهُ عَلَى إِفْلَاقِ^٧
 يَا بَنِي الْحَرْثِ بَنِي نُفَّانٍ لَا تَقْدَمُكُمْ فِي الْوَعْيِ مُتَوْنُ الْعِتَاقِ^٨
 بَعَثُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِيَّةِ فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ^٩

في حرمان محببها كما بالغ الأمير في عطاء قصاده ١ الفيلق الجيش والذعر الخوف
 والمهراق المصوب ٢ الفراغ غفرج الماء من الدلو والاطراق النظر الى الارض بصف
 طعنته بالسعة حتى كأن دما يجري من فرغ دلو واذا جرى حديثها اطرق السامع
 خوفاً ٣ المام الرؤوس اي انه يسقي اقارنه كوثوس الموت ولا يخاف ان يشرب ما
 يسقيهم ٤ فوق متعلق بجبال من الضمير في ضارب والشقاء الفرس الطويلة القوام
 الرحبة الفروج والاشق الحصان الطويل والارساخ جمع رسخ وهو مستدق ما بين
 الحافر ومفصل الوظيف والصفاق جلد البطن اي فوق فرس هذه صفتها حتى ان
 الحصان الطويل بقدر ان يحول بين قوائها وبطنها ٥ البراق الدابة التي ركب عليها
 النبي (صلى الله عليه وسلم) ليلة المعراج يقولون انه كان يضع يديه عند منتهى بصره ٦ فيها
 الضمير للاسنة والنطاق ما يلبس على الوسط اي اطرافها محيطة به كما يحيط النطاق
 بلاسيه ٧ ثاب الرأى نأذه ٨ الحرث جد الممدوح والوعى الحرب والمتون
 الظهور والعقاق الخليل الكريمة ٩ الرعب الخوف اي ارسلوا الخوف الى قلوب الاعادي

وَتَكَادُ الظُّبَى لِمَا عَوَّدُوهَا تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ ١
 وَإِذَا أَشْفَقَ الْفَوَارِسُ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا أَشْفَقُوا مِنْ الْإِشْفَاقِ ٢
 كُلُّ ذِمِيرٍ يَزِدَادُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا كَبُودٍ تَمَامُهَا فِي الْحَقِ ٣
 جَاعِلٍ دِرْعَهُ مَنِيتَهُ لِبَنٍ لَمْ يَكُنْ دُونَهَا مِنَ الْعَارِ وَاقٍ ٤
 كَرَّمَ خَشَنَ الْجَوَانِبِ مِنْهُمْ فَهُوَ كَالْمَاءِ فِي الشِّفَارِ الرِّقَاقِ ٥
 وَمَعَالٍ إِذَا أَدْعَاهَا سِوَاهُمْ لَزِمَتْهُ جَنَابَةُ السُّرَّاقِ ٦
 يَا أَبْنَ مَنْ كَلَّمَا بَدَوْتَ بِدَالِي غَائِبَ الشَّخْصِ حَاضِرًا لِأَخْلَاقِ ٧
 لَوْ تَنَكَّرْتَ فِي الْمَكْرِ لِقَوْمٍ حَلَفُوا أَنَّكَ أَبْنُهُ بِالطَّلَاقِ ٨
 كَيْفَ يَقْوَى بِكَمِّكَ الزُّنْدُ وَالْآ فَاقُ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْآفَاقِ ٩
 قُلْ نَفْعُ الْحَدِيدِ فِيكَ فَمَا يَلْقَاكَ إِلَّا مَنْ سِيفُهُ مِنْ نِفَاقٍ ١٠
 أَلِفُ هَذَا الْمَوَاءِ أَوْقَعَ فِي الْأَنْفُسِ أَنَّ الْحِمَامَ مَرُّ الْمَذَاقِ ١١

فَضَعَتْ قُلُوبُهُمْ فَكَأَنَّهُمْ قَاتِلُوهُمْ قَبْلَ الْإِقَاءِ ١ الظُّبَى حُدُودُ السُّيُوفِ وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا
 السُّيُوفُ نَفْسَهَا وَتَنْتَضِي أَسْتَلُّ ٢ أَشْفَقَ خَافَ ٣ الدَّمَرُ الشُّجَاعُ وَالْحَقَاقُ آخِرُ لِيَالِي
 الْقَمَرِ أَيْ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ فِي طَلَبِ الْمَجْدِ فَيَزِدَادُونَ بِذَلِكَ حُسْنًا ٤ جَاعِلٌ نَعْتِ ذِمِيرٍ وَالْمَنِيتَةُ
 الْمَوْتُ ٥ الشِّفَارُ جَمْعُ شَفْرَةٍ وَهِيَ حَدُّ السُّيُوفِ شَبَّهَ كَرَمَهُ بِالْمَاءِ فَأَنَّهُ إِذَا سَقِيَهُ السُّيُوفُ
 احْتَدَتْ شَفَرَتَاهُ وَاسْتَفَادَ صَلَابَتَهُ وَمَضَاهُ ٦ بَدَوْتَ أَيْ أَنَّهُ شَدِيدُ الشُّبْهِ بِأَبِيهِ
 وَغَائِبَ وَحَاضِرًا حَالَانِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي بَدَا الْعَائِدِ إِلَى الْآبِ ٧ تَنَكَّرَ غَيْرُ زَيْهِ وَالْمَكْرُ
 مَكَانُ الْكُرَّةِ فِي الْحَرْبِ ٨ الْآفَاقُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ يَقُولُ كَيْفَ يَقْوَى زُنْدُكَ
 عَلَى حَمْلِ كَفِّكَ الَّتِي اسْتَوَتْ عَلَى آفَاقِ الْأَرْضِ حَتَّى صَارَتْ الْآفَاقُ صَغِيرَةً بِالنِّسْبَةِ
 إِلَيْهَا كَالْكَفِّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْآفَاقِ ٩ النِّفَاقُ الْخُدَاعُ ١٠ الْحِمَامُ الْمَوْتُ أَيْ أَنَّ
 الْفَتْنَةَ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ صَوَّرَتْ فِي أَنْفُسِنَا أَنَّ الْمَوْتَ مَرُّ الْمَذَاقِ ١١

وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجَزَ وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ
 كَمْ تَرَاهُ فَرَّجَتْ بِالرُّمَحِ عَنْهُ كَانَ مِنْ مَجْلٍ أَهْلِهِ فِي وَثَاقٍ
 وَالْفَنَى فِي يَدِ الْهَيْمِ قَبِجٌ قَدَرُ قُبْحِ الْكَرِيمِ فِي الْإِمْلَاقِ
 لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعِلِكَ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ كَالشَّمْسِ فِي الْإِشْرَاقِ
 شَاعِرُ الْمَجْدِ خَدْنُهُ شَاعِرُ الْفَلْظِ كَلَانَا رَبُّ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ
 لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنْ صَهِيلَ الْجِيَادِ غَيْرُ النُّهَاقِ
 لَيْتَ لِي مِثْلَ جَدِّ ذَا الدَّهْرِ فِي الْأَدِّ هَرُّ أَوْ رِزْقِهِ مِنَ الْأَرْزَاقِ
 أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ يَشْتَبِي بَعْضُ ذَا عَلَى الْخَلَاقِ

ودخل عليه يوماً فوجده على الشراب وفي يده بطيخة من الندى في غشاء من خبزان عليها قلادة لؤلؤ وعلى رأسها عنبر قد أديز حولها نخيلاء بها وقال أي شيء تشبه هذه فقال ارتجالاً

وَبَيْتُهُ مِنْ خَبْزَانٍ ضُمِنَتْ بِطَيِّخَةٍ نَبَتَ بِنَارٍ فِي يَدِهِ
 نَظَمَ الْأَمِيرُ لَهَا قِلَادَةَ لَوْلُؤٍ كَفَعَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْمَشْهَدِ
 كَالْكَاغِي بِأَشْرَهِ الْمِزَاجِ فَأَبْرَزَتْ زَبْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابٍ أَسْوَدِ

١ الامسى الحزن ٢ الثراء المال الكثير يقول ان كثيراً من المال كان موثقاً عند اربابه فقتلهم وفترجت عنه وجعلته مباحاً ٣ الاملاق الفقر اراد قدر قبض الاملاق في الكرم فقلب ضرورة ٤ اسبه ليس كالشمس بالجرم بل بالاشراق لانه اوسع من الجرم ٥ اخذن الصديق والصاحب اي انت شاعر المجد وانا شاعر اللفظ ٦ المراد بصهيل الجياد شعره وبالنهاق اي صوت الحمير شعر غيره ٧ الجدة الخط والسعد ٨ يريد بالبئية وعاء الخبز ان الموضوعه البطيخة فيه ٩ المزاج الماء الذي يخرج به والزبد ما يطفو على وجه الكأس

وقال فيها ايضاً

وسوداء منظوم عليها لآلئها
لما صورة البطيخ وهي من الندى
كان بقايا عنبر فوق رأسها
طلوع رواعي الشيب في الشعر الجمّد^١
وعرض عليه الشراب فابى وقال

ما أنا والخمر ويطيخة
سوداء في قشير من الخيزران
يشغلني عنها وعن غيرها
توطيني النفس ليوم الطعان^٢
وكل فجلاء لما صائك
يخضب ما بين يدي والسنان^٣

وقال يمدحه ويذكر ابقاعه باصحاب باقيس ومسيره من دمشق

ميتي من دمشق على فراش
حشاه لي بجر حشاي حاش^٤
لتي ليل كمين الظبي لونا
وهم كالحميا في المشاش^٥
وشوق كالتوقد في فؤاد
كجر في جوانح كالحماش^٦
سقي الدم كل نصل غير ناب
ورو بـ كل رمح غير راش^٧
فإن الفارس المنعوت خفت
لمنصله الفوارس كالرياش^٨

١ رواعي الشيب جمع راعية وهي اول شعرة تشيب ٢ توطين النفس للفعل تمهيداً
له واقرارها عليه ٣ كل مطوف على يوم الطعان والتجلاء الواسعة والصائك اللازق
اي ولكل طعنة واسعة يسيل منها دم يلمص بالمطعون ويخضب الفناء من يدي
الى السنان ٤ حشاه الضمير راجع الى الفراش وحاش فاعله حشى ٥ التي الشيء
المتقى والحمياً سورة الخمر والمشاش رؤوس العظام الرخوة اي ملقى في ليل شديد السواد وهم
مري فيه مري الخمر في العظام ٦ الجوانح الضلوع والحماش ما احرقته النار
٧ ناب من نبا السيف اذا كل عن الضربة ورمح غير راش اي غير خوالر ولا
ضعيف ٨ المنصل السيف والرياش الريش

فَقَدْ أَضْحَىٰ أَبَا الْفُجَرَاتِ بِكَفَى
 وَقَدْ نُسِيَ الْحُسَيْنُ بِمَا يُسَمَّى
 لِقُوهُ حَاسِرًا فِي دِرْعٍ ضَرَبَ
 كَانَ عَلَى الْجَا حِمٍ مِنْهُ نَارًا
 كَانَ جَوَارِي الْمُهْجَاتِ مَاءً
 فَوَلَّوْا بَيْنَ ذِي رُوحٍ مَفَاتٍ
 وَمُنْفِرٍ لِنَصْلِ السِّيفِ فِيهِ
 يَدْمِي بَعْضُ أَيْدِي الْخَيْلِ بَعْضًا
 وَرَائِهَا وَحِيدٌ لَمْ يَرْعُهُ
 كَانَ تَلَوِّي النَّشَابِ فِيهِ
 كَانَ أَبَا الْعَشَائِرِ غَيْرُ فَاشٍ^١
 رَدَى الْأَبْطَالَ وَأَغِيثَ الْعِطَاشِ^٢
 دَقِيقِ النَّجْمِ مُلْتَهَبِ الْخَوَاشِي^٣
 وَأَيْدِي الْقَوْمِ أَجْنَحَةُ الْفَرَاشِ^٤
 يُعَاوِدُهَا الْمُهَنْدُ مِنْ عِطَاشٍ^٥
 وَذِي رَمَقٍ وَذِي عَقْلٍ مُطَاشٍ^٦
 تَوَارِي الضَّبِّ خَافَ مِنْ أَحْتِرَاشٍ^٧
 وَمَا بِعُجَابَةٍ أَثْرُ أُرْتِهَاشٍ^٨
 تَبَاعَدُ جَيْشِهِ وَالْمُسْتَجَاشِ^٩
 تَلَوِّي الْخَوْصِ فِي سَفَفِ الْعِشَاشِ^{١٠}

١ الفجرات الشدائد وقوله غير فاش اي غير منتشر ولا ذائع اي صار يعرف بالي
 الفجرات ٢ الردى الهلاك وقوله بما يسمى اي بتسميته ردى الابطال ٣ الحامر
 الذي لا درع عليه والمراد بدرع الضرب السيف وهو حال ٤ ضمير منه يعود الى
 السيف ٥ المهجات دماء القلوب ويعاودها يرجع اليها مرة بعد أخرى والمهند السيف
 ٦ قوله ذي روح مفات اي أكره صاحبه على فوته والروم بقية الروح والطيش
 ذهاب العقل ٧ المنفر التفرغ في التراب والثواري الاختفاء والضرب معروف
 والاحتراش صيد الضب اي قد غاب السيف فيه كما يغيب الضب في حجره خوف
 الصيد ٨ العجابه عصبه في اليد فوق الحافر والارتهاش ان تصك الدابة احدى يديها
 بحافر الأخرى حتى تدمى رواهشها وهي عصب الذراع بقول ان الخيل نفوس في دم
 القتلى فيلطح بعض ايديها بعضا بالدم كأن بها ارتهاشاً ولا ارتهاش بها ٩ رائها
 غفوها والمستجاش الذي يطلب منه الجيش اي القائد ١٠ النشاب النبل والخص
 ورق النخل والسعف اغصانه والعشاش جمع عشة وهي النخلة الدقيقة القليلة السعف

وَنَهَبُ نَفُوسِ أَهْلِ النَّهَبِ أَوْلَى
 تُشَارِكُ فِي النِّدَامِ إِذَا تَرْتَلْنَا
 وَمِنْ قَبْلِ النِّطَاحِ وَقَبْلَ يَأْنِي
 فَيَا بَحْرَ الْبُحُورِ وَلَا أَوْزِي
 كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ
 أَصْبِرْ عَنْكَ لَمْ تَجْعَلْ بِشَيْءٍ
 وَكَيْفَ وَأَنْتَ فِي الرُّؤْسَاءِ عِنْدِي
 فَمَا خَاشِيكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجٍ
 تُطْلَعُ كُلُّ خَيْلٍ كُنْتَ فِيهَا
 أَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَأَنْتَ نُورٌ
 بُلِيتُ بِهِمْ بَلَاءَ الْوَرْدِ يَلْقَى
 عَلَيْكَ إِذَا هَزَلَتْ مَعَ اللَّيَالِي
 بِأَهْلِ الْمَجْدِ مِنْ نَهَبِ الْقُتَّاشِ
 بَطَانٌ لَا تُشَارِكُ فِي الْجِحَاشِ
 تَبَيَّنْ لَكَ النِّعَاجُ مِنَ الْبِكَاشِ
 وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَلَا أُحَاشِي
 فَمَا يَجْنِي عَلَيْكَ مَحَلُّ غَاشٍ
 وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَيَّ كَلَامَ وَاشٍ
 عَتِيقُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الْخِشَاشِ
 وَلَا رَاجِيكَ لِلتَّخْيِيبِ خَاشٍ
 وَلَوْ كَانُوا النَّيْطُ عَلَى الْجِحَاشِ
 وَإِنِّي مِنْهُمْ لِإِلَيْكَ عَاشٍ
 أَنْوَقَاهُنَّ أَوْلَى بِالْخِشَاشِ
 وَحَوْلَكَ حِينَ تَسْمَنُ فِي هِرَاشٍ

١ الندام المجاسة على الشراب وبتان جمع بطين وهو العظيم البطن والجحاش المدافعة
 ٢ يأنى يحين أي من قبل وقوع القتال يعرف الشجاع من الجبان ٣ ورى الحديث
 اخفاء واظهر غيره واحاشي بمعنى استثنى ٤ غاش أي زائر ٥ الواشي التمام
 ٦ العتيق من الطير البازي والخشاش صغار الطير ٧ الخشي الخائف اسم
 من خافك لا تكذب خوفه ومن رجا احسانك لا تخيب رجاءه ٨ النبط قوم
 بسواد العراق حراثون والجحاش الحمير أي كل قوم كنت فيهم بطاعنون الاعداء ولو
 كانوا من الانباط ٩ العاشي الاتي النار ليلاً ومنهم حال من ضمير المخاطب
 ١٠ الخشاش عود يدخل في انف البعير يشبه فيه الزمام يشبه نفسه بالورد ومن عرفهم
 بانوف الابل ١١ عليك خبر عن محذوف أي م عليك ومع الليالي حال من ضمير

أَنِّي خَبَرُ الْأَمِيرِ فَقِيلَ كَرُّوا
 يَقُودُهُمْ إِلَى الْعِيَا لَجُوجِ
 وَأَسْرَجَتِ الْكُمَيْتَ فَنَالَتْ بِي
 مِنَ الْمُتَمَرِّدَاتِ تَذَبُّ عَنْهَا
 وَلَوْ عَقَرْتُ لَبَلَّغْتَنِي إِلَيْهِ
 إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ
 تُزِيلُ مَخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ
 وَمَا وَجَدَ أَشْتِيَاقُ كَأَشْتِيَاقِي
 فَيَسِرْتُ إِلَيْكَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي
 فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشٍ
 يُسِنُ قِتَالَهُ وَالْكَرُّ نَاشِي
 عَلَى إِعْقَابِهَا وَعَلَى غِشَاشِي
 بِرُعْمِي كُلِّ طَائِرَةٍ الرِّشَاشِ
 حَدِيثٌ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلُّ مَا شِ
 وَشَيْكَ فَمَا يَنْكَسِرُ لِاتِّقَاشِ
 وَتُلْهِي ذَا الْفِيَّاشِ عَنِ الْفِيَّاشِ
 وَلَا عَرِفَ أَنْكَاشُ كَأَنْكَاشِي
 وَسَارَ سِوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ

وارسل ابو المشائر بازياً على جملة فاخذها فقال ابو الطيب

وَطَائِرَةٌ تَتَّبِعُهَا الْمَنَآيَا عَلَى آثَارِهَا رَجُلُ الْجَنَاحِ

الخبر اي يجتمعين مع اللبالي وهكذا في الشطر الثاني والهراس الخصاص مستعار من
 مharشة الكلاب واراد بالهزال والسمن الفقر والغنى يقول اذا انقصر الرجل كانوا عليه
 مع الدهر يدا واحدة واذا كثر ماله اجتمعوا حوله وتهاشوا على ما ينالونه منه كالكلاب
 ١ كروا رجعوا بعد الفرار وشاش بلد بما وراء النهر ٢ الميجاء من امماء الحرب
 ويسن بطول عمره وناشي حديث السن ٣ الكميت الفرس بين الاشقر والادم
 والمناقلة امراع نقل القوائم ولاعقاق الحبل والنشاش العجلة اي اسرعت بي على ثقلها
 وعجلتي ٤ التمرد العتو وتذب تدفع وطائرة نمت لمحدوف اي طعنة طائرة والرشاش
 ما ينثرش من الدم ٥ عقرت قطعت قوائمها ٦ شيك دخلت الشوكة في جسده
 وينكس بطايطي رأسه والانتقاش اخراج الشوكة ٧ المصبور المحبوس على القتل
 والفيش المفاخرة ٨ الانكاش الاسراع ٩ الزجل ذو الصوت وهو نمت للبازي

كَأَنَّ الرِّيشَ مِنْهُ فِي مِهَامٍ عَلَى جَسَدٍ فَجَسَمٌ مِنْ دِيَّاحٍ
كَأَنَّ رُؤُوسَ أَفْلَامٍ غِلَاطٍ مُهَزَّزٍ بِرِيشٍ جَوْجُورٍ وَاصْهَاحٍ
فَأَقْصَصَهَا بِجُجْنٍ قَحْتٍ صَفِيرٍ لَمَّا فَعِلَ الْأَسِنَّةُ وَالصِّفَاحُ
فَقُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمٌ سُوهُ وَإِنْ حَرَّصَ النَّفُوسُ عَلَى الْفَلَاحِ

نَقَالَ أَوْ فِي وَفَتْكَ ثَلَاثُ هَذَا نَقَالَ

أَتُنَكِّرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِدِيهَا وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ سَبَقُ الْجَوَادِ
أَرَاكِضُ مَعْوَصَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا فَأَقْتُلُهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ
وَدَخَلَ عَلَى أَبِي الْعِشَائِرِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ بَشْدُهُ شَعْرًا فِي بَرَكَةٍ فِي دَارِهِ نَقَالَ
لَئِنْ كَانَ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا لَقَدْ فَاتَهُ الْحُسْنُ فِي الْوَصْفِ لَكَ
لَإِنَّكَ بَجَرٌّ وَإِنْ الْبَحَارَ لَتَأْتِي مِنْ حَالِ هَذِي الْبِرَكِ
كَأَنَّكَ سَيْفُكَ لَا مَا مَلَكَتْ بَقِي لَدَيْكَ وَلَا مَا مَلَكَ
فَأَكْثَرُ مِنْ جَرِيهَا مَا وَهَبَتْ وَأَكْثَرُ مِنْ مَا فِيهَا مَا سَفَكَ
أَسَاتَ وَأَحْسَنَتْ عَنْ قُدْرَةٍ وَدُرَّتْ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَكَ

وَقَالَ بِمَدْحِهِ أَيْضًا

لَا تَحْسَبُوا رَبَّنَا كُمْ وَلَا طَلَّةَ أَوَّلَ حَيٍّ فِرَاقِكُمْ قَتَلَةً

يُرِيدُ صَوْتَ جَنَاحِهِ فِي الطَّيْرَانِ ١ الْجَوْجُورُ الصَّدر ٢ أَقْصَصَهَا قَتَلَهَا فِي مَكَانِهَا
وَالْحُجْنُ جَمْعُ الْحُجْنِ وَهُوَ الْمَوْجُثُ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ غَالِبُهُ وَالْأَسِنَّةُ نَصَالُ الرِّمَاحِ وَالصِّفَاحُ السِّيُوفُ
٣ الْفَلَاحُ الْفُوزُ وَالْبَقَاءُ ٤ أَرَاكِضُ أَطَارِدُ وَالْمَعْوَصُ مِنَ الشَّعْرِ عَوِيضُهُ وَهُوَ الْمَشْكَلُ
الَّذِي يَصْعَبُ اسْتِخْرَاجُ مَعْنَاهُ وَالتَّسْرُ الْإِكْرَاهُ عَلَى الشَّيْءِ ٥ مَا مَوْصُولَةٌ وَضَمِيرُ مَلِكٍ لِلْسَّيْفِ
٦ الطَّلَلُ مَا تَلْبَدُ مِنْ أَثَارِ الدَّارِ

قَدْ تَلَفَتْ قَبْلَهُ النَّفْسُ بِكُمْ وَكَثُرَتْ فِي هَوَاكُمُ الْعَذَلَةُ^١
 خَلَا فِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشَنَا فِيهِ صِرْمٌ مُرَوِّحٌ لِإِبِلَةٍ^٢
 لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ فَلَكَ مَا رَضِيَ الشَّمْسُ بِرُجْهِ بَدَلَةً^٣
 أَحْبَبُهُ وَالْمَوْتِ وَأَدْوَرُهُ وَكُلُّ حَبٍّ صَبَابَةٌ وَوَلَّةٌ^٤
 يَنْصَرُّهَا الْغَيْثُ وَهِيَ ظَامِئَةٌ إِلَى سِوَاهُ وَتُحِبُّهَا هَطَلَةٌ^٥
 وَاحْرَبَا- مِنْكَ يَا جَدَائِثُهَا مُقِيمَةً فَأَعْلَمِي وَمُرْتَحِلَةً^٦
 لَوْ خُلِطَ الْمِسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا وَلَسْتَ فِيهَا لَخَلَّتْهَا ثِقَلَةٌ^٧
 أَنَا أَبْنُ مَنْ بَعْضُهُ يُفُوقُ أَبَا أَل بَاحِثٌ وَالتَّجَلُّ بِمَضٍّ مِنْ فِجَلَةٍ^٨
 وَإِنَّمَا يَذْكُرُ الْجُدُودَ لَهُمْ مَنْ نَقَرُوهُ وَأَنْقَدُوا حِيلَةً^٩
 فَنَحْرًا لِعَضْبٍ أَرْوَحُ مُشْتَمَلَةً وَسَمِيرَ بَيْتٍ أَرْوَحُ مُعْتَمَلَةً^{١٠}
 وَلَيَفْخَرِ الْفَخْرُ إِذْ غَدَوْتُ بِهِ مُرْتَدِيًا خَيْرَهُ وَمُتَعَلَةً^{١١}

١ ضمير قبله للربيع والعذلة جمع عاذل وهو اللائم ٢ الصرم الجماعة من
 البيوت وترويح الابل ردها الى المراح وهو مأوى الابل ونحوها ٣ الضمير من برجه
 للحيب ٤ الموى معطوف على الضمير المنصوب قبله والصبابة رقة الشوق والوله ذهاب
 العقل من حزن او شدة وجع ٥ ضمير ينصرها للأدور والغيث المطر والظامئة
 العطشى ٦ واحربا كلمة تستعمل في مقام الحزن والتأشف والجداية الظبية الصغيرة
 ٧ العبير اخلاط من الطيب وضمير بها للأدور وخالتها حسبتها وثقلة منتنة الريح
 ٨ التجل الولد ونجلته ولده يقول انا ابن الذي ولده يفوق ابا الباحث عن نسبي
 ٩ نقروه اي غلبوه بالفخر واتقدوا فرغوا اي انه يفخر بمجدوده من لا فخر له بنفسه
 ١٠ فخرًا مفعول مطلق نائب عن عامله العضب السيف القاطع ومشتمله جاعله تحت
 يديه والسمر يي الرمح ومعتقله واضعه بين ساقه وركابه ١١ خيره افضله اي لبست الفخر

أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْإِلَهِ بِهِ أَلْ
جَوْهَرَةٌ تَقْرَحُ الشَّرَافُ بِهَا
إِنَّ الْكَذَابَ الَّذِي كَادُ بِهِ
فَلَا مُبَالَ وَلَا مُدَاجٍ وَلَا
وَدَارِعٍ سِفْنُهُ فَحَرٌّ لَقَى
وَسَامِعٍ رُعْنُهُ بِقَافِيَةٍ
وَرُبَّمَا أَشْهَدُ الطَّعَامَ مَعِيَ
وَيُظْهِرُ الْجَهْلَ بِي وَأَعْرِفُهُ
مُسْتَحْيِيًّا مِنْ أَبِي الْعَاشِرِ أَنْ
أَنْجَحِيهَا عِنْدَهُ لَدَى مَلِكٍ
وَيَبِضُ غِلْمَانِهِ كَنَائِلِهِ
مَالِي لَا أَمْدَحُ الْحُسَيْنَ وَلَا
أَقْدَارَ وَالْمَرَّةَ حَيْثُمَا جَمَلَتْ
وَعُصَّةٌ لَا تُسَبِّحُهَا السِّفْلَةُ
أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي نَقَلَهُ
وَأِنْ وَلَا طَاجِرٌ وَلَا نَكَلَهُ
فِي الْمُنْتَقَى وَالْعَجَاجِ وَالْعَجَلَةِ
يَحَارُ فِيهَا الْمُنْقَعُ الْقَوْلُ
مَنْ لَا يَسَاوِي الْخُبْزَ الَّذِي أَكَلَهُ
وَالدُّرُّ دُرٌّ بِرَغْمٍ مِنْ جِهَلَةٍ
أَسْحَبَ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ حُلَّةٌ
ثِيَابُهُ مِنْ جَلِيسِهِ وَجَلَةٌ
أَوَّلُ مَحْمُولٍ سَبَبِهِ الْحَمَلَةُ
أَبْذُلُ مِثْلَ الْوُدِّ الَّذِي بَذَلَهُ

رداه على منكبي ونهلاً فحقت قدسي ١ الاقدار جمع قدر وهو الشأن يقول ان الله
بين اقدر الناس بي لانني اصف كل انسان بما فيه ٢ جوهرة خبر عن محذوف ضمير
المتكلم وساخ الشراب سمل دخوله في الخلق والسفلة الادنياء ٣ مبال خبر عن
محذوف تقديره انا والمداجي المناق والمسانر بالعداوة والواني المقصر والتكلة الذبي
يشكل على غيره ٤ الدارع ذو الدرع وهو مجرور برَبِّ مقدرة وسفنه ضربته بالسيف
ولقي مطروحاً والعجاج الفبار والعجلة الطين او السرعة ٥ رعته اعجبته او افزعته
والمُنْقَعُ الذي يهذب كلامه والقولة الحسن الجيد القول ٦ اشهد احضر والطعام
مفعول ثان ومن مفعول اول ٧ حلته ثيابه ٨ وجلة خاتمة ٩ السبب العطاء اي
يهب غلmannه كما يهب امواله فيكون الحامل للعطية اول العطايا

أَخْضَبَ الْعَيْنَ عِنْدَهُ أَثَرًا
 أَمْ لَيْسَ ضَرَابَ كُلِّ جُمُحَةٍ
 وَصَاحِبِ الْجُودِ مَا يُفَارِقُهُ
 وَدَاكِبِ الْمَوَلِ لَا يُفْتَرُهُ
 وَفَارِسِ الْأَحْمَرِ الْمَكْلَلِ فِي
 لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ خِيُولُهُمْ
 فَأَكْبَرُوا فِعْلَهُ وَأَصْفَرُهُ
 الْقَاطِعُ الْوَاصِلُ الْكَمِيلُ فَلَا
 فَوَاهِبٌ وَالرِّمَاحُ تُشْبِهُهُ
 وَكُلَّمَا أَمِنَ الْبِلَادَ سَرَّهَ
 وَكُلَّمَا جَاوَرَ الْعَدُوَّ ضَحَّى
 يَحْتَفِرُ الْبَيْضَ وَاللِّدَانَ إِذَا
 أَمْ بَلَغَ الْكَذِبُكَ مَا أَمَلَهُ
 مَخْوَفَةٌ سَاعَةِ الْوَعَى زَعَلَهُ
 لَوْ كَانَ لِلْجُودِ مَنَطِقٌ هَذَلَهُ
 لَوْ كَانَ لِلْهَوْلِ حَزْمٌ هَزَلَهُ
 طَلَبِي الْمَشْرِعَ الْقَنَافِيكَ
 أَفَسَمَ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ كَفَلَهُ
 أَكْبَرُ مَنْ فِعْلِهِ الَّذِي فَتَلَهُ
 بَعْضُ جَمِيلٍ عَنْ بَعْضِهِ شَفَلَهُ
 وَطَاعِنٌ وَالْهَيَاتُ مُتَّصِلَةٌ
 وَكُلَّمَا خِيفَ مَنَزَلٌ نَزَلَهُ
 أَمْ مَكْنٌ حَتَّى كَانَهُ خَتَلَهُ
 سَنَ عَلَيْهِ الدِّلَاصَ أَوْ ثَلَثَهُ

١ الكذب الكاذب ٢ المخوفة ذات الخوفة وهي العظمة والكبر والزحلة
 الشبيطة ٣ صاحب معطوف على ضرباً وعذله لامة ٤ الهول الخفاة والمحرم موضع
 الحزام من الدابة وهزله صبره مهزولاً ٥ المكمل المجدد الذي لا ينقضي والمشرع المسدد
 الرمح الى المطعون وقبله نحوه ٦ اكبروا بمعنى استكبروا واصفروه اي استصغروه هو
 واكبر مبتدأ والذي خبره والجملة مستأنفة ٧ الكيل بمعنى الكامل ٨ تشبوه تطلعه اي
 لا تنمعه الحرب عن الجود ولا الجود عن الحرب ٩ قوله سرى اي في طلب الغزو
 ١٠ ضمير امكن للعدو اي امكنه من نفسه والختل الخداع ١١ البيض السيوف
 واللذان الرماح اللينة والدلاص الدرع اللينة النساء وسن الدرع عليه صنها وتلها
 القلعا حه وذكر الضمير على لغة من يذكر الدرع

فَدَ هَذَّبَتْ فَهْمَهُ الْفَقَاهَةُ لِي وَهَذَّبَتْ شِعْرِي الْفَصَاحَةُ لَهُ^١
فَصَرْتُ كَالسِّيفِ حَامِدًا يَدَهُ لَا يَحْمَدُ السِّيفُ كُلَّ مَنْ حَمَلَهُ

واراد ابو الطيب الانصراف من عنده في بعض الليالي فقال له اجلس فجلس فامر له بجمارية ثم نهض فقال له اجلس فجلس فامر له بهر فقال له الخصى تمدح الليلة يا ابا الطيب فقال

أَعَنْ إِذْنِي تَمُرُّ الرِّيحُ رَهْوًا وَيَسْرِى كَلَّمَا شِئْتُ الْغَمَامُ^٢
وَأَكِنُّ الْغَمَامَ لَهُ طِبَاعٌ تَبِئْسَ بِهَا وَكَذَا الْكِرَامُ^٣

واراد ابو العشائر سفرًا فقال يودعه

الْأَناسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ وَالْدَهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ^٤
وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاطِرُهَا وَالْبَاسُ بَاعٌ وَأَنْتَ يَمْنَاهُ^٥
أَفْدِي الَّذِي كُلُّ مَازِقٍ حَرَجَ أَغْبَرَ فُرْسَانُهُ تَحَامَاهُ^٦
أَعْلَى قَنَاةِ الْحُسَيْنِ أَوْسَطُهَا فِيهِ وَأَعْلَى الْكَمِيِّ رِجْلَاهُ^٧
تُشَدُّ أَثْوَابُنَا مَدَامَحَهُ بِالسِّنِّ مَا لَمْ نَأْفُواهُ^٨

١ الفقهة العلم والفتنة اي ان فطنة الممدوح هذبت فهمه لمخفى شعري وفصاحتي
هذبت له شعري فلم يرفه ما بهاب ٢ الاستفهام انكاري والرهو السبر السهل اي ان الريح
لا تهب باذني والغمام اي السحاب لا يسري بمشيئتي والمراد بها الممدوح ٣ تبئسه انقبازه
٤ ما مصدرية زمانية واشباه امثال ٥ ناظر العين انسانها اي المثال الذي يرى
في سوادها والبأس الشجاعة ٦ كل مبتدا خبره الجملة في صدر البيت الثاني والمازق
المضيق اراد به ساحة الحرب والخرج الضيق والاغبر ذو القبار وتحماه اي نتحماه
والجملة كلها نعت مازق ٧ الضمير من فيه للمازق والكمي المخطئ بالسلاح اي انه
يصرع الشجاع في حره فينقلب اسفله اعلاه ٨ اثوابنا اي الخلع التي خلعها علينا

إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا أَغْنَتْهُ عَنْ مِسْمِيهِ عَيْنَاهُ
 سُبْحَانَ مَنْ خَازَ لِلْكَوَاكِبِ بِأَلْ بَعْدَ وَلَوْ تُلْنُ كُنَّ جَدَوَاهُ^١
 لَوْ كَانَ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي يَدِهِ لَصَاعَهُ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ^٢
 يَا رَاحِلًا كُلَّ مَنْ يُودَعُهُ مُودَعٌ دِينُهُ وَدُنْيَاهُ
 إِنْ كَانَ فِيمَا نَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ فَيْكَ مَزِيدٌ فَزَادَكَ اللَّهُ^٣

وقال قومٌ لم يكنك يا أبا العشائر فقال

قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ لَهُ قُلْتُ لَهُمْ ذَلِكَ عِمِّي إِذَا وَصَفْنَاهُ^٤
 لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَائِرِ مِنْ لَبْسٍ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ^٥
 أَفْرَسُ مَنْ تَسْبَحُ الْجِيَادُ بِهِ وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدُ أَمْوَاهُ^٦
 وَأَخْرَجَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَشَائِرِ جَوْشَنًا حَسَنًا أَرَادَ إِيَّاهُ فِي مَيَّافَارْقِينَ فَقَالَ مَرْتَجَلًا
 بِهِ وَيُمِثِّلُهُ شَقُّ الصُّفُوفِ وَزَلَّتْ عَنْ مُبَاشِرِهَا الْخُتُوفُ^٧
 فَدَعَاهُ لَقِيَ فَإِنَّكَ مِنْ كِرَامٍ جَوَاشِنُهَا الْأَسِنَّةُ وَالسُّيُوفُ^٨

١ خار الله له في الامر اي جعل له الخير فيه وتلن مجهول نال اي احرزن
 والجدوى العطية بقول سبحان الذي جعل الخير للكواكب في بعدها عنه لانه لو احرزها
 لفرقها في جملة عطاياه ٢ صاعه فرقته ٣ فيك متعلق بنراه ومزيد اسم كان اي ان
 كان مزيد فيما نراه فيك من الكرم فزادك الله ٤ لم تكن اي الم تذكر كنيته
 والعي العجز في المنطق ٥ لا يتوقى لا يخاف واللبس الالتباس ٦ افرس اي هو
 افرس وقوله وليس اي وليس هناك وهو خبرها وا امواه اسمها والحديد اي الاسلحة
 مستثنى ٧ ضمير به ويمثله للجوشن اي الدرع استغنى عن تقدم ذكره بحضوره
 والختوف جمع ختف وهو النية واراد بالختوف السلاح اي اذا باشر لابسه سلاح
 العدو بنفسه زل عنه السلاح ولم يفعل في لابسه شيئاً ٨ اللقي المطروح على الارض

وضرب ابو العشائر مضربه على الطريق وكثرت سؤا له فقال ابو الطيب

لَا مَ أَتَانَسَ أَبَا الْعَشَائِرِ فِي جُودِ يَدَيْهِ بِالْعَيْنِ وَالْوَرَقِ
وَلَمَّا قِيلَ لِمَ خُلِقْتَ كَذَا وَخَالِقُ الْخَلْقِ خَالِقُ الْخَلْقِ
قَالُوا أَلَمْ تَكْفِهِ سَمَاتُهُ حَتَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الطَّرْقِ
فَقُلْتُ إِنَّ الْفَتَى شَجَاعَتُهُ تُرِيهِ فِي الشَّخْصِ صُورَةَ الْفَرَقِ
الشَّمْسُ قَدْ حَلَّتْ السَّمَاءَ وَمَا يَجِبُهَا بَعْدَهَا عَنِ الْحَدَقِ
بِضَرْبِ هَامِ الْكِمَاءِ تَمَّ لَهُ كَسْبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ
كُنْ لُجَّةً أَيُّهَا السَّمَاحُ فَقَدْ أَمَنَهُ سَيْفُهُ مِنَ الْفَرَقِ

وكان ابو العشائر قد غضب على ابي الطيب فارسل غلاما له ليوقموا به فتحقه بظاهر

حاب ليلاً فرماه اعدام بهم وقال خذه وانا غلام ابي العشائر فقال ابو الطيب

وَمُنْتَسِبٌ عِنْدِي إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ وَلِلنَّبْلِ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ حَفِيفٌ
فَهَيْجٌ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَةٍ حَنَنْتُ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ أُلُوفٌ
وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى دَوَامٌ وَدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفٌ
فَإِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا فَأَفْعَالُهُ الْإِلَهِ سَرَزَنْ أُلُوفٌ
وَنَفْسِي لَهُ تَقْصِي الْفِدَاءَ لِنَفْسِهِ وَلَكِنْ بَعْضَ الْمَالِكِينَ عَنِيفٌ

١ العين الذهب والورق الفضة ٢ اي كان الذي يلومه بقول له لماذا خلقت

كريمًا ٣ الشخ الخيل والفرق الخوف ٤ الخلق جمع حدة وهي سواد العين الاعظم

٥ الهام الرؤوس والكماة الابطال والملق التودد والطف ٦ الحفيف صوت جناح

الطائر ونحوه ٧ حن اليه اشتاق اي ما كان شوقي في تلك الحال الا لانني مطبوع

على الالفة وحفظ الزمام ٨ كل وداد مبتدا وضعيف خبره ٩ واحداً خبر يكن

١٠ قوله نفسي له اي ملكة لانه ملكها باحسانه وجملة نفسي الفداء لنفسه دقاء

فَإِنْ كَانَ يَبْغِي قَتْلَهَا بِكَ قَاتِلًا بِكَفِّهِ فَالْقَتْلُ الشَّرِيفُ شَرِيفٌ

وقال يمدح سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان المدوي عند منصرفه من الظفر يحسن بَرَزُوبِهِ وَعُودَتِهِ إِلَى انطاكية وقد جلس في فازة من الديباج عليها صورة ملك الروم وصُور وحش وحيوان وكان ذلك في شهر جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة

وَفَاؤُكُمْ كَمَا كَالَرَبْعِ أَشْجَاهُ طَاسِمُهُ	بِأَنْ تُسْعِدُوا الدَّمْعُ أَشْفَاهُ سَاحِمُهُ ^١
وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقٌ كُلُّ عَاشِقٍ	أَعْقَى خَلِيلِيهِ الصَّفِيفِ لَائِمُهُ ^٢
وَقَدْ يَتَزَيَّأُ بِالْمَوَى غَيْرُ أَهْلِهِ	وَيَسْتَصِيبُ الْإِنْسَانُ مِنْ لَا يَلَامُهُ ^٣
بَلَيْتُ بَلَى الْأَطْلَالِ إِنْ لَمْ أَقِفْ بِهَا	وَقُوفُ شَجِيحِ ضَاعَ فِي التُّرْبِ خَائِمُهُ ^٤
كَيْثِبًا تَوَقَّافِي الْعَوَازِلِ فِي الْمَوَى	كَمَا يَتَوَقَّى رَيْضَ الْخَيْلِ حَازِمُهُ ^٥
فَقِي تَقَرَّمِ الْأَوَّلَى مِنَ اللَّعْظِ مُهْجَتِي	بِثَانِيَةِ وَالْمُتْلِفِ الشَّيْءِ غَارِمُهُ ^٦

١ اشجاء تفضيل من شجاء الامر اذا احزنه وطامحه دارسه وتسعدا بمعنى تساعدا واشفاه اي اكثر شفاه وساجه ساكبه واعرابه وفاؤ كما مبتدا خبره كالربع وجملة الشجاء طامحه حال من الربع والمجاهد متعلقة بوفاء والدمع مبتدا اول واشفاه ثان وساجه خبر الثاني والجملة خبر الاول بقول لصاحبيه وفاؤ كما بمساعدتي كهذا الربع فانه كلما درس كان ادعى للجزن وكذلك كلما قلت مساعدتك لي بالبكاء كلما اشدت حزني ٢ كل عاشق مبتدا واعق ضد ابر مبتدا ثان والصفى الصادق الاخاء ولائمه خبر المبتدا الثاني والجملة خبر الاول ٣ تزيا بالشئ اتخذها زيا وهو اللباس والهيئة ٤ الاطلال آثار الهار والاشميج الخيل ٥ الكثيب الحزين وهو حال من ضمير اقف في البيت السابق وتوقافي اي تتوقافي بمعنى تحذرفني وتخاف مني والريض من الخيل الصعب الاعتبار اول ما يراض وحازمه الذي يشد له الحزام ٦ قوله تفرم اي يلزمها اداهما

سَقَاكِ وَحَيَاتَنَا بِكَ اللَّهُ إِنَّمَا
وَمَا حَاجَةُ الْأَظْمَانِ حَوْلَكَ فِي الدَّجَى
إِذَا ظَفَرَتْ مِنْكَ الْعُيُونُ بِنَظَرَةٍ
حَيِّبٌ كَانَ الْحُسْنُ كَانَ يُجِبُهُ
تَحُولُ رِمَاحُ الْخَطِّ دُونَ سِبَآئِهِ
وَيُضْهِى غُبَارُ الْخَيْلِ أَدْنَى سَنُورِهِ
وَمَا اسْتَفْرَبَتْ عَيْنِي فِرَاقًا رَأَيْتُهُ
فَلَا يَتَّهَمُنِي السَّكَاشِمُونَ فَإِنِّي
مُشَبُّ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مُشَبِّهُ

عَلَى الْعَيْسِ نَوْرٌ وَالْخُدُورُ كَمَاثِمَةٌ
إِلَى قَمَرٍ مَا وَاجِدٌ لَكَ عَادِمَةٌ
أَثَابَ بِهَا مُعْيِي الْمَطْيِ وَرَازِمَةٌ
فَاقْرَهُ أَوْجَارَ فِي الْحُسْنِ قَاسِمَةٌ
وَتُسَبِّحُ لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَامَةٌ
وَأَخْرُهَا نَشْرُ الْكِبَاءِ الْمَلَاظِمَةٌ
وَلَا عَلِمْتَنِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمَةٌ
رَعِبَتِ الرَّدَى حَتَّى حَلَّتْ لِي عِلَاقَةٌ
فَكَيْفَ تَوَقَّيْهِ وَبَابِيهِ هَادِمَةٌ

انلفته وهو مجزوم جواب الامر والأولى فاعله ومجهني مفعوله ومن اللحظ بيان للاولى
يقول قني لأنظارك نظرة ثانية ترد مجهني التي اتلفتها النظرة الاولى لان الذي يتلف
شبهًا نلزمه غوامته ١ العيس الابل والنور الزهر والكائم جمع كامة وهي خلاف الزهر
والخدور جمع خدر وهو خمشات تنصب فوق قتب البعير مستورة بثوب ٢ الاظمان
النساء في الهواجذ وقوله ما واجد لك عادمه استثناف يقول ما حاجة النساء للمسافرات
معك الى القمر بالليل فان من وجدك لم بعدم القمر لانك مثله ٣ اثاب رجع اليه جسمه
بعد الهزال والمعبي الكليل والمطي جمع مطية وهي الركوبة والرازم الذي سقط من
الاعياء يقول ان رؤيتك تحيي الناظرين حتى ان الابل الراحة اذا نظرت اليك عاد
اليها نشاطها ٤ آثره فضله وجار ضد عدل وقاسمه فاعل جار والضمير للحسن ٥ تحول
تعرض والخط موضع بالقامة تقوم به الرماح ٦ ادنى اقرب والنشر الريح الطيبة
والكباء عود الجنور يقول ان اقرب سنوره من جهة الطالب غبار الخيل وأخرها ربح
الجنور ٧ السكاشم الذي يضمم العداوة والردى الهلاك شبهه بالنبات الذي يرمى
والعلاق جمع علق وهو الحنظل ٨ مشب مبتدا ومشبيه خبر اي ان الذي اشاب الذي

وَتَكْمِلَةُ الْعَيْشِ الصَّبِيِّ وَعَقِيْبُهُ
 وَمَا خَضَبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ
 وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ كُلِّهِ
 عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تَمُكَّنْهَا مَحَابَّةٌ
 وَفَوْقَ حَوَاشِي كُلِّ ثَوْبٍ مُوجُهُ
 تَرَى حَيَوَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِحًا بِهِ
 إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَا جَ كَانَهُ
 وَفِي صُورَةِ الرُّومِيِّ ذِي النَّجَاحِ ذِلَّةٌ
 تُقْبِلُ أَفْوَاهُ الْمُلُوكِ بِسَاطِهِ

وَعَايِبُ لَوْنِ الْعَارِضِينَ وَقَادِمُهُ
 فَيَسَّحُ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاحِمُهُ
 حَيَا بَارِقٍ فِي فَازَةٍ أَنَا شَائِمُهُ
 وَأَغْصَانُ دَوْحٍ لَمْ تُقَنَّ حَمَائِمُهُ
 مِنَ الدَّرِّ سَمِطٌ لَمْ يُشَقِّبْهُ نَاطِلُمُهُ
 يُجَارِبُ ضِدَّ ضِدِّهِ وَيُسَالِمُهُ
 تَجُولُ مَذَاكِيهِ وَتَدَايِ ضَرَاغِمُهُ
 لَا بَلَجٌ لَا تَيْجَانٌ إِلَّا عَمَائِمُهُ
 وَيَكْبُرُ عَنْهَا كُتْمُهُ وَبَرَاغِمُهُ

يبكي الشباب هو الذي اشبه فلا سبيل له اذا الى توفي الشيب لان امره في يد غيره
 ١ تكلمة العيش مبتدا والصبي خبر وما بعده عطف والعارضان جانباً الوجه وعقبيه
 قاليه والمراد بالغائب من لون العارضين سواد شعرها ابام الشباب وبالقادِم بياض المشيب
 ٢ الخضاب تغيير اللون وفاحه اسوده ٣ ماء الشيبية نضارتها وروثها والحيا المطر
 والبارق السحاب ذو البرق والفازة المظلة بصمودين والشائم الناظر الى البرق يرجو
 المطر وغنى بالبارق الممدوح اي ان ما يرجوه من كرم الممدوح هو احسن من ماء
 الشيبية ٤ ضمير عليها للفازة والدوح الشجر العظيم يريد بالرياض والشجر صوراً
 منقوشة على الفازة ٥ الموجه ذو الوجهين والسمط خيط النظم ٦ المراد بحيوان
 البر صور حيوانات عليها ٧ المذاكي الخيل المسنة وتداي تختل وتراوع
 الضراغم الاسود ٨ الابلج المشرق النقي ما بين الحاجبين والمراد به سيف
 الدولة ووصفه بانه لا تاج له لانه هربي ونيجان العرب عائمها وكان سيف الدولة
 قد صور على الفازة اي الخيمة صورة ملك الروم ساجداً له ٩ البراجم مفاصل
 الاصابع

قِيَامًا لِمَنْ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كِبَهُ
 قَبَائِصُا قَحَّتِ الْمَرَاقِي هَيْبَةً
 لَهُ عَسْكَرًا خَبِيلٌ وَطَيْرٌ إِذَا رَمَى
 أَجْلَتْهَا مِنْ كُلِّ طَاغٍ ثِيَابُهُ
 فَقَدْ مَلَّ ضَوْؤُهُ الصُّبْحَ مِمَّا تُقِيرُهُ
 وَمَلَّ الْقَنَا مِمَّا تَدُقُّ صُدُورُهُ
 مَحَابُّ مِنَ الْعُقَبَانِ يَزْحَفُ قَحْتَهَا
 سَلَكْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقَيْتُهُ
 مَهَالِكًا لَمْ تَصْهَبْ بِهَا الذِّئْبُ نَفْسَهُ
 فَأَبْصَرْتُ بَدْرًا لَا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ
 غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ
 وَمَنْ بَيْنَ أُذُنِي كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمُهُ
 وَأَنْفَذُ مَا فِي الْجَنُونِ عَزَائِمُهُ
 بِهَا عَسْكَرًا لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَاهِلِيَّةُ
 وَمَوْطِئُهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاغِمُهُ
 وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تُزَاحِمُهُ
 وَمَلَّ حُلُودُ الْهِنْدِ مِمَّا تَلَاطِمُهُ
 مَحَابُّ إِذَا اسْتَسْقَتْ سَقْفَهَا صَوَارِمُهُ
 عَلَى ظَهْرِ عَزَمٍ مُؤَيَّدَاتٍ قَوَائِمُهُ
 وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْفَرَابَ قَوَادِمُهُ
 وَخَاطَبَتْ بُحْرًا لَا يَرَى الْعَبْرَ طَائِمُهُ
 بِلاَ وَاصِفٍ وَالشَّعْرُ تَهْذِي طَلَامِطُهُ

١ قياماً حال من الملوك والقرم السيد والمواسم جمع ميسم وهو المكواة ٢ القبايع جمع قبعة وهي ما على طرف مقبض السيف من فضة أو حديد والضمير للملوك والمرافق مواصل الاذرع في الاعضاء والجنون القمود يعني قاموا بين يديه متكئين على قبائع سيوفهم من هيبته وعزائمه امضى من النصال التي في اغمار السيوف ٣ الجاهم العظام ٤ الاجلة جمع جلال وهو ما يجعل على ظهر الدابة والضمير للخيال في البيت السابق والملاغم ما حول الفم ٥ استسقت طلبت السقيا والضمير للسحاب الاول وضمير صوارمه والثاني وذكر على اللفظ واث الاول على معنى الجمعية ٦ صرور الدهر حدثانه ونوابه والمؤيد القوي ٧ المهالك المقارن وقوادم الفراب صدور جناحيه اراد ان المسافات الموهلة التي قطعها لو سلكها الذئب او الفراب لهلكا ٨ المراد بالبدر والبحر الممدوح ٩ تهذي نتكلم بغير معقول والطامم جمع طمطم وهو الذي في لسانه عجيبة

وَكُنْتُ إِذَا يَمْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً سَرَيْتُ فَكُنْتُ السِّرَّ وَاللَّيْلُ كَأَيْمَةٍ^١
 لَقَدْ سَلَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مُعَلِّمًا فَلَا الْمَجْدُ مُخْفِيهِ وَلَا الضَّرْبُ ثَائِلَةً^٢
 عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَغْرَ نَجَادُهُ وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَاوَاتِ قَائِمَةً^٣
 تَحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عَيْدُهُ وَتَدْخُرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهُ^٤
 وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالْدَّهْرُ دُونُهُ وَيَسْتَظْمِرُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ^٥
 وَإِنَّ الَّذِي سَمِيَ عَلِيًّا لَمَنْصِفٌ وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفًا لَطَائِلُهُ^٦
 وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَذُّهُ وَتَقْطَعُ لَزَبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ^٧

وقال يمدحه^٨ وقد عزم على الرحيل عن انطاكية

أَيَّنَ أَرَمْتَ أَيُّ هَذَا الْهَامُ نَحْنُ نَبْتُ الرُّبِيِّ وَأَنْتَ الْغَنَامُ^٩
 نَحْنُ مَنْ ضَائِقَ الزَّمَانُ لَهُ فِيكَ وَخَاتَمُهُ قُرْبَكَ الْأَيَّامُ^{١٠}
 فِي سَبِيلِ الْعُلَى قِتَالُكَ وَالسِّلْمُ وَهَذَا الْمَقَامُ وَالْإِجْدَامُ^{١١}
 لَيْتَ أَنَا إِذَا أَرَمَحْتُ لَكَ الْخَيْسِلُ وَأَنَا إِذَا نَزَلْتُ الْخِيَامُ^{١٢}
 كُلَّ يَوْمٍ لَكَ أَحْتِمَالٌ جَدِيدٌ وَمَسِيرٌ لِلْمَجْدِ فِيهِ مُقَامُ^{١٣}

١ يمت قصدت وصريت مشبت ليلاً ٢ المجد فاعل سل والمعلم الذي يميز نفسه بعلامة في الحرب وثلم السيف كسر حرفه ٣ العاتق موضع نجاد السيف من الكتف والاجر الشريف والنجاد حملة السيف والقائم المقبض ٤ الهام الرؤوس ولزبات الزمان شدائده اي ان هذا المهدوح افضل من السيف لانه يقطع رؤوس الابطال بجد عزمه وشدائد الزمان بمكارمه فمن سماه بالسيف لم ينصفه ٥ ازعت بمعنى عزمت والربي التلال ٦ قوله ضايق الزمان له اي ضايقه فزاد اللام ضرورة وقربك مفعول ثانٍ لخان ٧ الاجدام الافقلاع عن الشيء اي الكف ٨ الاحتمال التحمل للمسير والمقام الاقامة

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسامُ
 وكذا تطلعُ البُدُورُ علينا وكذا تفلقُ البحُورُ العظامُ
 ولنا عادةُ الجميل من الصبر لو أننا سوى نواك نسامُ
 كلُّ عيشٍ ما لم تُطبه حِمامُ كلُّ شمسٍ ما لم تَكُنْها ظلامُ
 أزيل الوحشة التي عندنا يا من به يَأْسُ الخميسُ اللُهامُ
 والذي يشهد الوغى ساكن القلب كأن القتال فيها ذِمامُ
 والذي يضربُ الكتائبَ حتى تتلاقى الفِهاقُ والأقدامُ
 وإذا حلَّ ساعةً بمكانٍ فأذاه على الزمانِ حرامُ
 والذي تبتُّ البلادُ سرورُ والذي تَطَرُّ السحابُ مدامُ
 كلما قيلَ قد تنهى أرانا كرمًا ما أهدتْ إليه الكرامُ
 وكيفًا تكفُّ عنه الأحادي وأرتياحًا تحارِفُه الأنامُ
 إنما هيبةُ المؤملِ سيفُ آل دولةُ المملِكِ في القلوبِ حُسامُ

١ قوله كذا تشبيه سيف الدولة في الحل والترحال والاضطراب ٢ النوى
 البعد ونسام نكف ٣ الحمام الموت ٤ الخميس الجيش واللهم الكثير الذي يلثم
 كل شيء ٥ الذي عطف على من في البيت السابق ويشهد بمعنى يحضر والوغى
 الحرب والذمام العهد ٦ الكتائب فرق الجيوش والفهاق جمع فهة وهي عظم عند
 موصل الرأس والعنق ٧ الضمير من اذاه للمكان أي ان المكان الذي يحل فيه
 لا يؤذيه الزمان يجذب ونحوه ٨ الذي مبتدا والعائد عليه محذوف أي تنبته ومرور
 خبره وكذا اعراب الشطر الثاني ٩ تنهى أي بلغ النهاية يريد انه كلما قبل بلغ النهاية
 في الكرم ارانا كرمًا جديدًا لم يمتد إليه احد قبله ١٠ كفاحًا معطوف على كرمًا في
 البيت السابق ونكع تجبن وتضعف والارتياح النشاط والرحمة ١١ الحسام السيف

فَكَثِيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ التَّوْفِيِّ وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَلِيغِ السَّلَامِ^١

وقال عند رحيله من انطاكية وقد كثر المطر

رُؤْيَدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ تَأَنٌ وَعُدَّةٌ مِمَّا تُنِيلُ^٢

وَجُودَكَ بِالْمُقَامِ وَلَوْ قَلِيلاً فَمَا فِيمَا تَجُودُ بِهِ قَلِيلُ^٣

لَا كُتِبَ حَاسِداً وَأَرَى عَدُوّاً كَأَنَّهُمَا وَدَاعُكَ وَالرَّحِيلُ^٤

وَيَهْدَاً ذَا السَّحَابِ فَقَدْ شَكَّكُمَا أَتَقَلَّبُ أَمْ حَيَاةٌ لَكُمْ قَبِيلُ^٥

وَكُنْتُ أَعِيبُ عَذْلًا فِي سَمَاحٍ فَهَا أَنَا فِي السَّمَاحِ لَهُ عَذُولُ^٦

وَمَا أَخَشَى نُبُوكَ عَنْ طَرِيقٍ وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَاضِي الصَّقِيلُ^٧

وَكُلُّ شَوَاةٍ غَطْرِيفٍ تَمْنَى لِسَبْرِكَ أَنَّ مَفْرِقَهَا السَّبِيلُ^٨

وَمِثْلُ الْعَمَقِ مَمْلُوءٌ دِمَاءً جَرَتْ بِكَ فِي مَجَارِيهِ الْخِيُولُ^٩

القاطع اي ان هيبته تنفي عن السيف القاطع ١ التوفي الحفظ يعني ان الشجاع اذا حفظ نفسه منه فكثير عليه والبلغ اذا قدر ان يسلم عليه فذلك غاية في البلاغة ٢ تَأَنٌ بمعنى تمهل وضمير النصب في عُدَّةٍ للمصدر المفهوم من تَأَنٌ وتنيل تعطي اي تمهل وعدة هذا التمهل من جملة عطايك ٣ جودك مفعول مطلق محذوف العامل اي جُدَّ جودك وقليلاً خبر كان محذوفاً بعد لو واسمها ضمير المقام ٤ لَا كُتِبَ اي اغيظ وأذلّ وأرى مضارع رآه اذا اصاب ريشته يريد ان العدو والحاسد مكروهان عنده مثل وداعه والرحيل ٥ تغلب قبيلة الممدوح والحيا المطر وضميره للسحاب ٦ الضمير من له للسحاب بقول كنت اعيب الذي يلوم على السماح واما الان فقد صرت الوم السحاب لا فراطه في المطر خوفاً من ان يكدر عليك الطريق ٧ النبوة انكلال ٨ الشواة جلدة الرأس والفطريف السيد وتمنى اصله تمنى ولصبرك من صلة السبيل والمفروق وسط الرأس ٩ الواو واو ربّ والعمق المكان العميق يقول كثير من الاماكن العميقة التي اشتد القتال فيها حتى امثلت من ماء القتلى قد جرت

اِذَا اَعْتَادَ الْقَتَى خَوْضَ الْمَنَابِا فَاهْوَنُ مَا يَرُّ بِهِ الْوُحُولُ
 وَمَنْ اَمَرَ الْحُصُونَ فَمَا عَصَتْهُ اطَاعَتْهُ الْحَزُونَةُ وَالسُّهُولُ
 اَتَخَفِرُ كُلَّ مَنْ رَمَتْ الْيَالِي وَتُنْشِرُ كُلَّ مَنْ دَفَنَ الْخُمُولُ
 وَتَدْعُوكَ الْحُسَامَ وَهَلْ حُسَامٌ يَعِيشُ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ الْقَتِيلُ
 وَمَا لِلسَّيْفِ اِلَّا الْقَطْعُ فَعِلْ وَاَنْتَ الْقَاطِعُ الْبَرُّ الْوَصُولُ
 وَاَنْتَ الْفَارِسُ الْقَوَالُ صَبْرًا وَقَدْ فَنِيَ التَّكَلُّمُ وَالصَّهِيلُ
 يَحِيدُ الرِّيحُ عَنْكَ وَفِيهِ قَصْدٌ وَيَقْصُرُ اَنْ يَنَالَ وَفِيهِ طَوْلُ
 فَلَوْ قَدَّرَ السِّنَانُ عَلَى لِسَانٍ لَقَالَ لَكَ السِّنَانُ كَمَا اَقُولُ
 وَلَوْ جَازَ الْخُلُودُ خَلَدَتْ فَرْدًا وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلُ
 وَقَالَ يَرْنِي وَالِدَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَبَعِزُّهُ بِهَا فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ
 نَعْدُ الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِي وَتَقْتُلُنَا الْمُنُونُ بِلَا قِتَالٍ
 وَتَرْتَبِطُ السَّوَابِقُ مَقْرَبَاتٍ وَمَا يُبْجِئُ مِنْ حُبِّ الْيَالِي

خيلك فيها ولم تبال بقطعها ١ الحصون جمع حصن وهو المكان المنيع والحزونة
 جمع حزن وهو ضد السهل ٢ تخفر تخجير ونشر تخجي والخلول سقوط الذكر يعني انك
 تخجير كل من اصابته اليبالي بمكرهه ونحيي كل من امانه الخمول ٣ اي انت مخالف
 الحسام فان الحسام يقتل واما انت ففحي من قتله الفقر واما انه الذل ٤ البر الحسن
 والوصول الذي يميز الناس بالمطابا اي انت تقطع الاعداء وتصل الاولياء خلافا
 للسيف فانه مقصور على القطع ٥ صبرا مفعول مطلق محذوف العامل اي انت الذي
 يقول للجيش اصبروا صبرا عند اشتداد الخطب وقد انقطع صوت الابطال وصهيل
 الخيل ٦ القصد الاستقامة اي ان الرمح يهابه فلا يصل اليه مع استقامته وطوله
 ٧ السنان الرمح ٨ الخلود البقاء ٩ المشرفة السيوف والعوالي الرماح والمنون الموت
 ١٠ السوابق الخيل والمقربات المحبوسات قرب البيوت المدة للركوب والغلب ضرب

(وَمَنْ لَمْ يَشَقِّ الدُّنْيَا قَدِيمًا ١
 نَصِيبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَيِّبٍ
 رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى
 فَصَرْتُ إِذَا أَصَابَنِي سِهَامٌ
 وَهَانَ فَمَا أَبَالِي بِالرَّزَايَا
 وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِبِينَ طَرًّا
 كَأَنَّ الْمَوْتَ لَمْ يَفْجِعْ بِنَفْسِي
 صَلَاةُ اللَّهِ خَالِقِنَا حَنُوطٌ
 عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْنًا
 فَإِنَّ لَهُ يَبْطِنُ الْأَرْضِ شَخْصًا
 أَطَابَ النَّفْسَ أَنْتَ مَتَّ مَوْتًا
 وَزَلَّتْ وَلَمْ تَرَيَّ يَوْمًا كَرِيهًا
 رِوَاقُ الْعِزِّ فَوْقَكَ مُسَبِّطٌ
 وَأَمَّا كَيْفَ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوَصَالِ ٢
 نَصِيبُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالٍ
 فَوَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نِبَالٍ
 تَكْثُرُ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ ٣
 لِأَنِّي مَا أَتَنَفَّعْتُ بِأَنْ أَبَالِي
 لِأَوَّلِ مَبْتَلَةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ ٤
 وَلَمْ يَخْطُرْ لِلْخُلُوقِ بِبَالٍ ٥
 عَلَى الْوَجْهِ الْمَكْفُونِ بِالْجَمَالِ ٦
 وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْخِلَالِ
 جَدِيدًا ذِكْرُنَاهُ وَهُوَ بِالٍ ٧
 تَمَنَّتُهُ الْبَوَاقِي وَالْخَوَالِي ٨
 تُسَرُّ النَّفْسُ فِيهِ بِالزَّوَالِ
 وَمُلْكُ عَلِيِّ ابْنِكَ فِي كَمَالٍ ٩

من المشي ١ من استفهام انكارى ٢ نصيبك الاول مبتدا خبره نصيبك الثاني
 ٣ الارزاء المصائب والفناء الغلاف ٤ النصال جمع نصل وهو حديدة السهم
 ٥ ضمير هان للدهر او لرميه وما ابالي اي ما اكثرت ولا اهتم ٦ الناعي المخبر بالموت
 يقول ان الذي اخبر بموتها هو اول من اخبر بميتة امرأة ماتت في مثل هذا
 الجلال الذي هي فيه وكان خبرها قد ورد الى انطاكية ٧ يفجع من الفجع وهو ان
 يوجع الانسان بشيء بكرم عليه فيعدهم يريد ان الناس قد استعظموا موتها كأنه لم
 يمت احد قبلها ٨ الحنوط طيب يخلط لليت تحشى به جثته بعد تجويفه فيحفظه من البلى
 زمانًا طويلاً ٩ ذكرناه فاعل جديد اي ذكرناه له ١٠ الخوالي المواضي ١١ المسبط

سَقَى مَثْوَاكَ غَادٍ فِي الْعَوَادِي نَظِيرُ نَوَالٍ كَفَيْكَ فِي النَوَالِ^١
لِسَاحِيهِ عَلَى الْأَجْدَاثِ حَفَشٌ كَأَيْدِي الْحَبْلِ أَبْصَرْتَ الْخَالِي^٢
أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ تَجْدٍ وَمَا عَهْدِي تَجْدٍ عَنْكَ خَالٍ
يَمُرُّ بِقَبْرِكَ الْعَافِي فَيَبْكِي وَيَسْغَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّوَالِ^٣
وَمَا أَهْدَاكَ لِلْجَدْوَى عَلَيْهِ لَوْ أَنَّكَ تَقْدِيرِينَ عَلَى فَعَالٍ^٤
بِعَيْشِكَ هَلْ سَلَوْتَ فَإِنَّ قَلْبِي وَإِنْ جَانَبْتُ أَرْضَكَ غَيْرُ سَالٍ
تَزَلْتُ عَلَى الْكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ بَعُدْتُ عَنِ النُّعَامِي وَالشَّهَالِ^٥
فَحَجَّبُ عَنْكَ رَأِيَّةُ الْخُزَامِي وَتَمْنَعُ مِنْكَ أُنْدَاءُ الطَّلَالِ^٦
بِدَارِ كُلِّ سَاكِنِهَا غَرِيبٌ بَعِيدُ الدَّارِ مُنْبَتُّ الْحَبَالِ^٧
حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَرْنِ فِيهِ كَتَمْتُ السِّرَّ صَادِقَةَ الْمَقَالِ^٨
يُعَلِّهَا نِظَامِي الشَّكَايَا وَوَاحِدُهَا نِظَامِي الْعَالِي^٩

المحمّد ١ المَثْوَى المنزل اراد به قبرها والغادي السحاب الذي يطر غدوة والنوال المطاء
يقول سقى الله قبرها ماء سحاب يزيد فيضاً كما كان نوال كنفها يزيد على كل نوال
٢ الساحي الذي يقشر الارض والاجداث جمع جدث وهو القبر والحفش شدة الوقع
يقول ان هذا السيل يقشر بسيلانه القبور كما تفعل الخيل بايديها اذا رأت الخلي
٣ العافي قاصد المعروف ٤ ما اهداك ما نعيبة واهداك من الهداية والجدوى العطية
٥ الدعامى ريح الجنوب اي تزلت في مكان لا يصيك فيه نسيم الرياح ٦ الخزامى
نبت طيب الريح والطلال جمع طل وهو المطر الخفيف ٧ بدار نعت مكان يريد
بها المقبرة ومنبت منقطع والمراد بالحبال الشمل ٨ الحصان بالفتح المصونة والمزن
السحاب شهبها بمائه في الطهارة ونقاء العرض ٩ يعللها يعالجها من علتها والنظامي
الطبيب الخائز والشكاي الامراض وواحداه اي ابنها

إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءً بِشَفْرِ
 وَلَيْسَتْ كَالْإِنَاثِ وَلَا اللَّوَاتِي
 وَلَا مَنْ فِي جَنَازَتِهَا تَجَارٌ
 مَشَى الْأُمَرَاءُ حَوْلَيْهَا حِفَاءً
 وَأَبْرَزَتِ الْخُدُورُ مَحْبَبَاتِ
 أَتَتْهُنَّ الْمُصِيبَةُ غَافِلَاتِ
 وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا
 وَمَا التَّائِبُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ
 وَأَنْجَعُ مَنْ فَقَدْنَا مَنْ وَجَدْنَا
 يُدْفِنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَتَمِشِي
 وَكَمْ عَيْنٌ مُقْبِلَةٌ النَّوَاحِي
 سَفَاهُ أَسِنَّةُ الْأَسَلِ الطَّوَالِ
 تُعْذِلُهَا الْقُبُورُ مِنَ الْحِجَالِ
 يَكُونُ وَدَاعُهَا نَفْضَ النِّعَالِ
 كَانَ الْمَرَّةُ مِنْ زِفِّ الرِّثَالِ
 يَضَعْنَ النِّقْسَ أَمَكِنَّةَ الْغَوَالِي
 فَدَمَعُ الْحُزْنِ فِي دَمْعِ الدَّلَالِ
 لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ
 وَلَا التَّذْكِيرُ فَخْرٌ لِلْمِهْلَالِ
 قَبِيلَ الْفَقْدِ مَقْشُودَ الْمِثَالِ
 أَوَاخِرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِي
 كَحِيلٍ بِالْجَنَادِلِ وَالرِّمَالِ

١ الثفر موضع الخفاة من فروج البلدان والأسنة نصال الرماح والاسل عبدان
 الرماح ٢ الحجال جمع حجلة وهي السرة ٣ التجار جمع تجر جمع تاجر يعني انها لم
 تكن من نساء السوق يمشي وراء جنازتها تجار ونحوهم بنفوض الغبار عن نعالم متى
 قبروها وانصرفوا ٤ المرو نوع من الحجارة ابيض دقيق براق يوري النار او اصلب
 الحجارة والزف صفار الزيش والرثال جمع رأل وهو ولد النعام اي كانت الحجارة
 تحت ارجلهم مثل ريش النعام فلا يبالون بوخزها لشدة حزنهم عليها ٥ محبات
 مفعل ابرزت والنقس الخبر والغوالي اخلاط من الطيب يتضمخ بها ٦ اي فدمع
 الحزن مزج بدمع الدلال لانهم كن تبكين دلالة فأتتهن المصيبة بفتة ٧ الهام
 الرؤوس والاولي بمعنى الاولل وهو مقلوب عنه ٨ النواحي الجوانب وكحيل مكحولة
 خبركم والجنادل الحجارة اي كم عين كانت تقبل اكراما فصار تحت الارض مكحولة

شَفَنَ لِحَمْسٍ إِلَى مِنْ طَلَبَنَ قِيلَ الشُّفُونِ إِلَى نَازِلٍ^١
 فَدَانَتْ مَرَاقِفُهُنَّ^٢ التَّرَمُّ عَلَى ثِقَةٍ بِالْذَمِّ الْفَاسِلِ^٣
 وَمَا بَيْنَ كَاذَتِي الْمُسْتَغِيرِ كَمَا بَيْنَ كَاذَتِي الْبَائِلِ^٤
 فَلَقِبَنَ كُلَّ رُدِّيَّةٍ وَمَصْبُوحَةٍ لَبَنَ الشَّائِلِ^٥
 وَجَيْشَ إِمَامٍ عَلَى نَاقَةٍ صَحِيحِ الْإِمَامَةِ فِي الْبَاطِلِ^٦
 فَأَقْبَلَنَ يَخْزَنَ قَدَامَهُ نَوَافِرَ كَالْتَحْلِ وَالْعَاسِلِ^٧
 فَلَمَّا بَدَوَتْ لِأَصْحَابِهِ رَأَتْ أَسْذَاهَا آكِلَ الْآكِلِ^٨
 بِضَرْبٍ يَعْصِمُهُمْ جَائِرٍ لَهُ فِيهِمْ قِسْمَةُ الْعَادِلِ^٩
 وَطَعَنَ يَجْمَعُ شَذَائِهِمْ كَمَا أَجْتَمَعَتْ دِرَّةُ الْحَافِلِ^{١٠}
 إِذَا مَا نَظَرْتَ إِلَى فَارِسٍ تَحْيَرٌ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ

١ شَفَنَ نظرون قوله خمس أي بعد خمس ليال والموصول راجع إلى أبي وائل لانه
 كان استشهد بسيف الدولة يقول أن الخليل نظرت إلى أبي وائل التي كانت جادة في
 طلبه قبل النظر إلى الفرسان نازلين عنها ٢ دانت قاربت والمرافق مواصل الأذرع
 في الأعضاد والثرى التراب يعني أن الخليل غاصت بالتراب لمرافقتها بأنها تستفسلها
 بدم القتلى ٣ الكاذبة لم الفخذ والمستغير الطالب الغارة أي أن المستغير من هذه
 الخليل كان يفرج بين وجهه لشدة العدو كما يفرج البائل ثلاثاً بصيه البول ٤ لقبين
 استقبلن والردنية القناة والمصبوحة التي سقيت لبن الصباح أي وفوس مصبوحة
 والشائل الناقة التي قل لبنا ٥ يريد بالامام الخارجي الذي امر أبا وائل ٦ يخزن
 بمعنى يجمعن والعاسل الذي يعني العسل يقول أن خيل المدوح تجمعت أمام هذا
 الجيش ونفرت منه لكثرة كما ينفو النحل من العسل ٧ بدوت ظهرت وأسدها
 ابطلها ٨ الجائر خلاف العادل وله خبر مقدم عن قسمة ٩ الشذائ المتفرقون
 والدرة اللبن والحافل المحتللة الضرع

فَطَّلَ يُخِضُّبُ مِنْهَا اللَّحْيَ فَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ^١
وَلَا يَسْتَفِثُ إِلَى نَاصِرٍ وَلَا يَتَضَمَّعُ مِنْ خَاذِلٍ^٢
وَلَا يَزْعُ الْطَرَفَ عَنْ مُقَدِّمٍ وَلَا يَرْجِعُ الْطَرَفَ عَنْ هَائِلٍ^٣
إِذَا طَلَبَ التَّبَلَّ لَمْ يَشَأْهُ وَإِنْ كَانَ دَيْنًا عَلَى مَا طَلَّ^٤
خَذُوا مَا أَنَاكُمْ بِهِ وَأَعِذُوا فَإِنَّ الْقَنِيعَةَ فِي الْعَاجِلِ^٥
وَلَنْ كَانَ أَعْجَبَكُمْ عَامُكُمْ فَعُودُوا إِلَى حِمَصٍ فِي الْقَابِلِ^٦
فَإِنَّ الْحُسَامَ الْحَضِيبَ الَّذِي قَتَلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ الْقَاتِلِ^٧
يَجُودُ بِمِثْلِ الذِّبِ رُمْتُ فَلَمْ تُدْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ^٨
أَمَامَ الْكُتَيْبَةِ تَزْهِي بِهِ مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَامِلِ^٩
وَلَمَّا لَاعَجَبُ مِنْ أَمَلٍ قِتَالًا بِكُمْ عَلَى بَازِلٍ^{١٠}
أَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَا تَلْقَهُمْ عِمَاضُ عَلَى فَرَسٍ حَائِلٍ^{١١}
إِذَا مَا ضَرَبَتْ بِهِ هَامَةٌ بَرَاهَا وَغَنَّاكَ فِي الْكَاهِلِ^{١٢}

١ أراد بالفتي سيف الدولة والناصل الذي ذهب لونه ٢ يتضضع بذل ويتضع
والخاذل ضد الناصر ٣ يزع يكف والطرف بالكسر الفرس الكريم والطرف النظر
والهائل الخفيف ٤ التبل الثار ويشأه يسبقه ٥ أي خذوا ما أناكم به من ضمان أبي
وائل وذلك من باب التهكم ٦ الحسام السيف القاطع والحضيب الملوّن بدم ونحوه
٧ الكتيبة الفرقة من الجيش وتزهي تتفخر والعامل من الرمح ما يلي السنان ٨ البازل
من الابل الذي شق نابه للذكر والانثى وكان الخارجي قد ركب ناقة وهو يشير
بكمه ويحث أصحابه ٩ الماضي القاطع من السيوف والحائل من الخيل التي لم تحمل
وقوله أقال الله له تهكم عليه أيضاً لأن الخارجي كان يدعي النبوة ١٠ الهامة الرأس
وبراهها قطعها والكاهل ما بين الكتفين من أعلى الظهر

وَلَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ دَعَتْهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ^١
يُسْتَمَرُّ لِلْحَجِّ عَنْ سَاقِهِ وَيَغْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ^٢
أَمَّا لِلْخِلَافَةِ مِنْ مُشْفِقٍ عَلَى سَيْفِ دَوْلَتِهَا الْفَاصِلِ
يَقْدُ عِدَاَهَا بِلا ضَارِبٍ وَيَسْرِى إِلَيْهِمْ بِلا حَامِلِ
تَرَكَتْ جَمَاهِمُ فِي النِّقَا وَمَا يَحْصُلُنَ لِلنَّاحِلِ^٣
وَأَنْبَتَ مِنْهُمْ رَيْعَ السِّبَاعِ فَأَنْتَ بِإِحْسَانِكَ الشَّامِلِ
وَعُدْتَ إِلَى حَلَبٍ ظَافِرًا كَمَوْدِ الْحُلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ^٤
وَمِثْلُ الَّذِي دُسَّتْهُ حَافِيَا يُؤَثِّرُ فِي قَدَمِ النَّاعِلِ^٥
وَكَمْ لَكَ مِنْ خَبَرٍ شَائِعٍ لَهُ شَيْءُ الْأَبْلَقِ الْجَائِلِ^٦
وَيَوْمَ شَرَابُ بَنِيهِ الرَّدَى بَغِيضِ الْحُضُورِ إِلَى الْوَاعِلِ^٧
تَفَكُّ الْعُنَاةَ وَتُقْنِي الْعَفَاةَ وَلَمْ تُغْرِ لِلْمُذْنِبِ الْجَاهِلِ^٨
فَهَنَّاكَ النَّصْرَ مُطِيقَهُ وَأَرْضَاهُ تَعْبُكَ فِي الْآجِلِ

١ النائل ما ينال يعني ان هذا الخارجي دعه همنه الى ما لا يقدر عليه لانه كان
يطمع بولاية البلاد ٢ الحج معظم الماء ٣ الجاهم الرؤوس والنقا الكتيب من الرمل
يقول تركت رؤوسهم مطحونة بموافر خيلك وقد اختلطت بالرمل حتى لو نخل لم
يحصّل منها شيء ٤ الحلي جمع حلي وهو ما يتزين به والعاطل التي لا زينة عليها
٥ الناعل غير الخافي ٦ الشية لون يخالف بقية لون الجلد والابلق الذي فيه سواد
وبياض والجائل الذي يحول بين الخيل يقول ان خبر انتصارك شاع بين الناس
وظهر مثل هذه الشية في الفرس الابق الجائل بين الخيل ٧ الردى الهلاك
والواغل الذي يدخل على الشاربين من غير دعوة ٨ العناة الامرى والعناة الطالبون
المعروف

فَذِي الدَّارِ أَخُونُ مِنْ مُوسَى وَأَخَذَعُ مِنْ كِفَّةِ الْحَابِلِ^١
تَفَانِي الرِّجَالُ عَلَى حُبِّهَا وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى ظَائِلِ^٢

وقال ايضاً عند مسيره لنصرة اخيه ناصر الدولة لما قصدته معز الدولة بن الحسين
الدبلي الى الموصل . وذلك سنة سبع . وثلاثين وثلاث مئة

أَعْلَى الْمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ^٣ وَالطَّعَنُ عِنْدَ مُحِبِّينَ كَالْقَبْلِ^٤
وَمَا تَقَرُّ سَيْوفٌ فِي مَالِكِهَا حَتَّى تُثْقَلَ دَهْرًا قَبْلَ فِي الْقَلْلِ^٥
مِثْلُ الْأَمِيرِ بَنَى أَمْرًا فَقَرَّبَهُ طُولُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ^٦
وَعَزَمَةً بَشَتْهَا هِمَّةٌ زَحَلٌ مِنْ تَحْتِهَا بِمَكَانِ التُّرْبِ مِنْ زَحَلِ^٧
عَلَى الْفُرَاتِ أَعَاصِيرُ^٨ وَفِي حَلَبِ تَوَحُّشٌ لِمَلَقَى النَّصْرِ مُقْتَبِلِ^٩
تَلَوْ أَسْنَتَهُ الْكُتُبَ الَّتِي نَفَذَتْ وَبِجَعْلِ الْحَيْلِ أَبْدَالًا مِنَ الرُّسُلِ^{١٠}
يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلَا يَلْقَى سِوَى جَزَرٍ^{١١} وَمَا أَعْدَوْا فَلَا يَلْقَى سِوَى نَقْلِ^{١٢}

١ المومس المرأة الفاجرة واليكفة الشراك والحابل الصائد ٢ تفانى الرجال اي انفي
بعضهم بعضاً وظائل اي فائدة او نفع ٣ الاسل الرماح والقبل جمع قبلة وهي الائمة
يقول ان اعلى الممالك شاناً التي تؤخذ فها ٤ ثقل ثقل تحرك والقل الرؤوس يعني
ان الملك لا يتوصد الا بعد قطع رؤوس المقاومين ٥ يقول ان الامير اذا طلب
امراً بعيداً قربته عليه الرماح وما بعدها ٦ عزمة معطوف على طول الرماح وزحل
مبتدا خبره بمكان التراب والجملة نعت همة ٧ الفرات نهر معروف والاعاصير جمع اعصار
وهو الريح ذات الغبار الشديد وتعرف بالزوبعة والتوحش الوحشة وملقى مستقبل وهو
نعت لمحدوف تقديره رجل والمقتبل الذي لم يظهر فيه اثر الكبر يقول على الفرات رياح
ثبير الغبار من جيوش اخيك وفي حلب وحشة لك لفيابك عنها ٨ تلو تتبع ونفذت
بمعنى ارسلت وبلغت بمعنى اذا لم تعد الكتب ارسل الجيوش ٩ الجزر اللحم الذي

صَانَهُ الْحَلِيفَةُ بِالْأَبْطَالِ مُهْجَتُهُ
 الْقَاعِلُ الْفِصْلُ لَمْ يُفْعَلْ لِسِدَّتِهِ
 وَالبَاعِثُ الْجَيْشَ قَدْ غَالَتْ عَجَاجَتُهُ
 أَلْجَوْا أَضْبَقُوا مَا لَقَاهُ سَاطِعُهُ
 يَنَالُ أَبْعَدَ مِنْهَا وَهِيَ نَاطِرَةٌ
 قَدْ عَرَضَ السِّيفُ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ
 وَوَكَّلَ الظَّنُّ بِالْأَسْرَارِ فَأَنْكَشَفَتْ
 هُوَ الشُّجَاعُ يَعُدُّ الْبُخْلُ مِنْ جِبِّ
 يَعُودُ مِنْ كُلِّ فَتْحٍ غَيْرِ مُفْتَحِرٍ
 وَلَا يُجِيرُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ بُغْيَتَهُ
 إِذَا خَلَّتْ عَلَى عَرَضٍ لَهُ حُلَلًا
 صِيَانَهُ الذِّكْرُ الْهِنْدِيُّ بِالْحِلَالِ^١
 وَالْقَائِلُ الْقَوْلُ لَمْ يَتْرَكَ وَلَمْ يُقَلْ
 ضَوْءُ النَّهَارِ فَصَارَ الظُّهْرُ كَالطُّفْلِ^٢
 وَمُقَلَّةُ الشَّمْسِ فِيهَا أَحْيَرُ الْمُقَلِّ^٣
 فَمَا تُقَابِلُهُ إِلَّا عَلَى وَجَلٍ^٤
 وَظَاهَرُ الْحَزْمِ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْفِيلِ^٥
 لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
 وَهُوَ الْجَوَادُ يَعُدُّ الْجُبْنَ مِنْ بَخْلٍ
 وَقَدْ أَغْذَى إِلَيْهِ غَيْرَ مُحْتَفِلٍ^٦
 وَلَا تُحْصَنُ دِرْعُ مُهْجَةِ الْبَطْلِ^٧
 وَجَدَتْهَا مِنْهُ فِي أَبِي مِنَ الْحُلِّ^٨

ناكه السباع وما اعدوا معطوف على الملوك والنفل الفتيحة اي اذا اتى الملوك جعلهم
 ما كلاً للسباع واخذ ما اعدوه غنيمة ١ الضمير من مهجته لسيف الدولة والذكر
 صفة للسيف والخلل اغشية الاغمد ٢ غالته ذهبت به والعجاجة الغبرة والطفل آخر
 النهار ٣ الساطع المنتشر والضمير للعجاجة والمقلة العين ٤ ينال منها اي يبلغ
 مقصوده وضمير منها وما بعدها للشمس والوجل الخوف ٥ عرضه جعله معرضاً
 والنازلات المصائب وظاهر بين الثوبين اذا لبس احدهما فوق الآخر والفيصل جمع الفيلة
 وهي اخذ الانسان من حيث لا يدري يقول جعل سيفه معرضاً بينه وبين نواب
 الدهر فلا تصل اليه ولبس الحزم فوق درعه فجعله حاجزاً بين نفسه والقوائل ٦ اغذى
 امرع وغير محتفل اي غير مهم ولا مبالي ٧ يحير بمعنى يمنع والبقيّة المطلوب ٨ العرض
 موضع المدح والقدم من الانسان وابي احسن والحال الثوب واراد بالحلل المدائح

بِذِي الْغَبَاوَةِ مِنْ إِنْشَادِهَا ضَرَّرَ
لَقَدْ رَأَتْ كُلَّ عَيْنٍ مِنْكَ مَالِهَا
فَمَا تَكْشِفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلِكٍ
وَكَمْ رِجَالٍ بِلَا أَرْضٍ لِكَثْرَتِهِمْ
مَا زَالَ طَرَفُكَ يَجْرِي فِي دِمَائِهِمْ
يَا مَنْ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ
إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ
جَرِ الْجِيَادَ عَلَى مَا كُنْتَ جَعَلَهَا
يَنْظُرُونَ مِنْ مَقِلٍ أَدْمَى أَجْجَتَهَا
فَلَا هَجَمَتْ بِهَا إِلَّا عَلَى ظَفَرٍ
وَقَالَ بِمَذْحِهِ وَقَدْ سَأَلَهُ الْمَسِيرُ مَعَهُ
لَمَّا سَارَ لِنَصْرَةِ أَخِيهِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ
سِرٌّ حَلَّ حَيْثُ تَحْمِلُهُ النُّوَارُ
وَأَرَادَ فِيكَ مُرَادَكَ الْمِقْدَارُ
وَإِذَا أَرْتَحَلْتَ فَشَيْعَتُكَ سَلَامَةٌ
حَيْثُ انْتَجَمَتْ وَدِيمَةٌ مِدْرَارُ

١ الجمل ضرب من الخنافس تضر به ريح الورد ٢ تكتشفك عن ملل أي
تكركك على اظهاره أي ان اعدائك لا تحملك على الملل من الحرب واراؤك لا تقضي
بك الى الزلل لانها سديدة ٣ يقول ان كثيرين من اعدائك كانت ارضهم تضيق
عليهم فاهلكتهم حتى صارت ارضهم بلا رجال ٤ الطرف الفرس الكريم والشمل
السكران ٥ الناطرين العينين وله خبر حكم والجدل المخصومة أي له حكم عينيه فيما
يراه وله حكم قلبه في المخصومة ٦ الاجمة جمع حجاج وهو العظم فوق العين والمسألة
المضطربة صفة للرماح ٧ النوار الزهر والمقدار قدر الله يقول سرسقي الله الموضع
الذي نعله حتى يثبت فيه الزهر ووافقتك الاقدار على ما تريد ٨ التشيع الخروج مع

وَصَدَرَتْ أَغْنَمَ صَادِرٍ عَنْ مَوْرِدٍ
 وَأَرَاكَ دَهْرُكَ مَا تَحَاوَلُ فِي الْعَدَى
 أَنْتَ الَّذِي يَبْجَحُ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ
 وَإِذَا تَنَكَّرَ فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ
 وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ
 لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا تَخَافُ مِنَ الرَّدَى
 وَتَحِيدُ عَنْ طَبِيعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ
 يَا مَنْ يَعْزُّ عَلَى الْأَعْزَةِ جَارُهُ
 كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تَحْوِلُ تَوَفُّهُ
 وَيَذُونُ مَا أَنَا مِنْ وَدَادِكَ مُضْمِرُ
 إِنَّ الَّذِي خَلَقْتَ خَلْفِي ضَائِعُ
 وَإِذَا صَحِبْتَ فَكُلُّ مَاءٍ مَشْرَبُ
 مَرْفُوعَةٌ لِقُدُومِكَ الْأَبْصَارُ^١
 حَتَّى كَانَ صُرُوفُهُ أَنْصَارُ^٢
 وَتَزَيَّنَتْ بِمَجْدِيشِهِ الْأَسْمَارُ^٣
 وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ^٤
 دَرُّ الْمُلُوكِ لِدَرِّهَا أَغْبَارُ^٥
 وَتَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَارُ
 وَتَحِيدُ عَنْكَ الْجَحْفَلُ الْجَرَّارُ^٦
 وَيَذِلُّ مِنْ سَطْوَاتِهِ الْجَبَّارُ
 دُونَ اللَّقَاءِ وَلَا يَشِطُّ مَزَارُ^٧
 يُنْضَى الْمَطْيُ وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ^٨
 مَا لِي عَلَى قَلْقَى إِلَيْهِ خِيَارُ^٩
 لَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ^{١٠}

المسافر والديمة مطر يدوم اباماً والمدار الكثيرة السيلان ١ صدرت وجمعت
 ٢ نحاول تريد وصروف الدهر حوادثه والانصار الاعوان ٣ يجمع فرح والاسمار
 احاديث الليل ٤ تنكر تغير عن حاله يريد عن حال الرضى ٥ الدر اللبن
 والاغبار جمع غبر وهو بقية اللبن في الضرع اي ان عطايا الملوك بالنسبة الى عطائه كبقية
 اللبن في الضرع ٦ الطبيع الدنس والخلائق الاخلاق والجحفل الجيش الكثير
 والجرار الثقيل السير لكثرت ٧ تحول تغرض والتنوفة القفلة لا ماء بها ولا انيس
 ويشط يبعد ٨ ينضى يهزل والمطي جمع مطية وهي الركبة والمستار بمعنى السير
 ٩ المراد بمن خلفه خلفه اهله والقلقى هنا بمعنى الشوق واخييار بمعنى الاختيار ١٠ قوله
 اذا صحبت اي اذا كنت في صحبتك

إِذْنُ الْأَمِيرِ بِأَنْ أَعُودَ إِلَيْهِمْ. صَلَّةٌ تَسِيرُ بِذِكْرِهَا الْأَشْعَارُ^١
وقال يرثي أبا العيلاء عبد الله بن سيف الدولة بحلب وقد توفى بيمًا فاروقين في صفر
سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة

بِتَأْمِنِكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَا بَكَ فِي الرَّمْلِ	وَهَذَا الَّذِي بُضِنِي كَذَاكَ الَّذِي بُلِي ^١
كَأَنَّكَ أَبْصَرْتَ الَّذِي بِي وَخَفِنْتُهُ	أِذَا عِشْتَ فَأَخْتَرْتَ الْحِمَامَ عَلَى الثَّكْلِ ^٢
تَرَكْتَ خُدُودَ الْفَانِيَاتِ وَفَوْقَهَا	دُمُوعٌ تُذِيبُ الْحُسْنَ فِي الْأَعْيُنِ النُّجْلِ ^٣
تَبْلُ الثَّرَى سُودًا مِنْ الْمِسْكِ وَحْدَهُ	وَقَدْ قَطَرْتَ حُمْرًا عَلَى الشَّعْرِ الْجُثْلِ ^٤
فَإِنْ تَكُ فِي قَبْرِ فَإِنَّكَ فِي الْحَشَا	وَأَنْ تَكُ طِفْلًا فَلَا أَسَى لَيْسَ بِالطِّفْلِ ^٥
وَمِثْلُكَ لَا يُكَيِّ عَلَى قَدَرِ سِنِهِ	وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الْخَيْلَةِ وَالْأَصْلِ ^٦
أَلَسْتَ مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى مِنْ رِمَاحِهِمْ	نَدَامُ وَمِنْ قَتْلَامُ مَهْجَةُ الْبُخْلِ ^٧
بِمَوْلُودِهِمْ صَمْتُ اللِّسَانِ كَثِيرِهِ	وَلَكِنْ فِي أَعْطَافِهِ مَنَاطِقُ الْفَضْلِ ^٨
تُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ عَنْ مُصَابِيهِمْ	وَيَسْغُلُهُمْ كَسْبُ النِّسَاءِ عَنِ الشُّغْلِ ^٩
أَقَلُّ بَلَاءٍ بِالرَّزَايَا مِنَ الْقَنَاءِ	وَأَقْدَمُ بَيْنَ الْجَحِيفَلِينَ مِنَ النَّبْلِ ^{١٠}

١ الصلة العطية وقوله تسير الى اخره اي اذكر بشعري ٢ يقول ان حزننا عليك مثل الموت لان الحزن الذي يضني صاحبه مثل الموت الذي يبلي ٣ الحمام الموت والثكل فقدان الحبيب ٤ الفانيات النساء الحسان والنجمل الواسعة ٥ الثرى التراب والجلل الكثيف يقول ان دموعهن الممزوجة بالدم سقطت على شعرهن المفضح بالمسك الذي نشره للحزن ثم سقطت معه على التراب وهي سود لطلبه لون المسك عليها واحترس بقوله من المسك وحده من لون الكحل لانهم غنيات عنه بسواد جفونهن خلقة ٦ الامسى الحزن ٧ الخيلة ما تنفرسه في الشخص من الخير ٨ الألى بمعنى الذين والندى الجود اي من القوم الذين افنوا الجلل يجودهم ٩ الاعطاف الجواب ١٠ البلاء بمعنى

عَزَاكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمُقْتَدَى بِهِ
 مُقِيمٌ مِنَ الْعِيَاءِ فِي كُلِّ مَتَزِلٍ
 وَلَمْ أَرَأْ أَصْحَى مِنْكَ لِلْحُزْنِ عِبْرَةً
 تَخُونُ الْمَنَابِإَ عَهْدَهُ فِي سَلِيلِهِ
 وَبَقِيَ عَلَى مَرِّ الْحَوَادِثِ صَبْرُهُ
 وَمَنْ كَانَ ذَا نَفْسٍ كَفَسِكَ حُرَّةً
 وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ
 يَرُدُّ أَبَوَ الشَّيْلِ الْحَمِيسَ عَنْ أَبْنِهِ
 بِنَفْسِي وَلَيْدٌ عَادَ مِنْ بَعْدِ حَمَلِهِ
 بَدَأَ وَلَهُ وَعَدُ السَّحَابَةِ بِالرَّوْمِ
 وَقَدِمَتِ الْخَيْلُ الْعِتَاقُ عِيُونَهَا
 وَرَبَعَ لَهُ جَيْشُ الْعُدُوِّ وَمَا مَشَى
 فَإِنَّكَ نَصْلٌ وَالشَّدَائِدُ لِلنَّصْلِ
 كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ الصَّوَارِمِ فِي أَهْلِ
 وَأَثْبَتَ عَقْلًا وَالْقُلُوبُ بِلَا عَقْلٍ
 وَتَصَرُّهُ بَيْنَ الْفَوَارِسِ وَالرَّجُلِ
 وَبَدُوكَ يَدُ الْفَرِّ نَدْعَى الصَّقْلِ
 فَفِيهِ لَهَا مُغْنٍ وَفِيهَا لَهُ مُسَلٍّ
 يَصُولُ بِلَا كَفٍّ وَيَسْعَى بِلَا رَجُلٍ
 وَيُسَلِّمُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلنَّمْلِ
 إِلَى بَطْنٍ أَمْ لَا تُطْرَقُ بِالْحَمَلِ
 وَصَدَّ وَفِينَا غُلَّةُ الْبَلَدِ الْمَحَلِ
 إِلَى وَقْتٍ تَبْدِيلِ الرِّكَابِ مِنَ النَّعْلِ
 وَجَاشَتْ لَهُ الْحَرْبُ الضَّرُوسُ وَمَا تَغْلِي

المبالاة والزبانيا المصائب والجحفل الجيش الكثير ١ عزاءك مفعول مطلق اي تمز
 فانك سيف والسيف بشدة الوقائع ٢ المعبرة الدفعة وحيلة والقلوب بلا عقل حالبة
 ٣ السليل الولد والرجل المشاة ٤ يبدو بظهر والضمير للصبر والفرند جوهر السيف
 والصقل جلاء السيف وكشف صده ٥ يصول يسطو ودق خفي ٦ الشبل ولد
 الاسد والخميس الجيش وقوله ويسلمه الى اخره يقال ان النمل اذا اجتمع على ولد الاسد
 حين ولادته ياكله ويهلكه ٧ الوليد المولود والتطريق عسر الولادة واراد بالأم
 الارض ٨ بدا ظهر وصد ذهب والفلة العطش ٩ العتاق انكرا والركاب ما
 توضع فيه الرجل من السرج ١٠ ربغ أخيف وجاشت غلت والضروس الشديدة
 المهلكة وما تغلي اي قبل ان يغليها

أَيْفِظُهُ التَّوْرَابُ قَبْلَ فِظَامِهِ وَيَأْكُلُهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْأَكْلِ^١
 وَقَبْلَ يَرَى مِنْ جُودِهِ مَا رَأَيْتَهُ وَيَسْمَعُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ مِنَ الْعَذْلِ^٢
 وَيَلْقَى كَمَا تَلْقَى مِنَ السَّلَامِ وَالْوَعَى وَيُمِصِّي كَمَا تُمِصِّي مَلِيكًا بِلَا مِثْلٍ^٣
 تَوْبِهِ أَوْسَاطَ الْبِلَادِ رِمَاحُهُ وَتَمْنَعُهُ أَطْرَافُهُنَّ مِنَ الْغَزْلِ^٤
 أَنْبَكِي لِمَوْتَانَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ تَقُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْهَبٍ جَزَلٍ^٥
 إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ تَبَيَّنَتْ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرَبَ مِنَ الْقَتْلِ^٦
 وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤْمَلَ عِنْدَهُ حَيَاةٌ وَإِنْ يُشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النَّصْلِ^٧

وسأله سيف الدولة عن صفة فرس يرسله إليه فقال ارتجالاً

مَوْعِ الْخَيْلِ مِنْ نَدَاكَ طَفِيفُ وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أُلُوفُ^٨
 وَمِنْ اللَّفْظِ لَفْظَةٌ تَجْمَعُ الْوَصْفَ وَذَاكَ الْمُطَهَّمُ الْمَعْرُوفُ^٩
 مَا لَنَا فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارُ كُلُّ مَا يَمْنَعُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ
 وقال وقد خيره في حجرتين أحدهما دهماً والآخرى كميّة
 اخْتَرْتُ دِهْمَاءَ تَيْنٍ يَا مَطَرُ وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ^{١٠}
 وَرُبَّمَا فَالَتْ الْعُيُونُ وَقَدْ يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ^{١١}

١ التوراب لغة في التراب ٢ وقبل يرى أي قبل أن يرى والعذل الملام
 وضمير رأيت للاب ٣ الوعى الحرب وبلقى عطف على يرى ٤ الموهب العطية
 والجزل الوافر ٥ صرف الزمان حدثانه ٦ الطفيف القليل الحقيق والجياذ الخيل
 الكريمة ٧ المطهّم التام الجمال أي أن لفظة مطهّم تجمع كل أوصاف الخيل الحسنة
 ٨ الدهماء السوداء وتبين إشارة المثني المؤنث وقوله يامطر أي ياغزير الجود كالطر
 والخير جمع خيرة بمعنى الاختيار ٩ قالت أخطأت بقول قد استحسنيت هذه وربما

أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَابُ فِي مَلَأَهُ مَا عِيبَ إِلَّا بِأَنَّهُ بَشَرٌ^١
وَأَنْ إِعْطَاهُ الصَّوَارِمُ وَالْ خَيْلُ وَسُمْرُ الرِّمَاحِ وَالْمَكْرُ^٢
فَاضِحُ أَعْدَائِهِ كَأَنَّهُمْ لَهُ يَقْلُوبُ كُلَّمَا كَثُرُوا
أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سِهَامِهِمْ وَمُخْطِئِهِ مِنْ رَمِيهِ الْقَمَرِ^٣

وَأَتَفَذَ إِلَيْهِ خَلْعًا فَقَالَ

فَعَلَتْ بِنَا فِعْلَ السَّمَاءِ بِأَرْضِهِ خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّهُ لَمْ تَقْضِهِ^٤
فَكَأَنَّ صِحَّةً نَسَجَهَا مِنْ لَفِظِهِ وَكَأَنَّ حُسْنَ تَقَائِمِهَا مِنْ عَرْضِهِ
وَإِذَا وَكَلَّتْ إِلَى كَرِيمِ رَأْيِهِ فِي الْجُودِ بَانَ مَذْيِقُهُ مِنْ مَحْضِهِ^٥

وَقَالَ يَمْدَحُهُ أَيْضًا

لَا الْحُلْمُ جَادَ بِهِ وَلَا بَمِثَالِهِ لَوْلَا أَذْكَارُ وَدَاعِهِ وَزِيَالِهِ^٦
إِنَّ الْمُبْعِدَ لَنَا الْمَنَامُ خَيَالُهُ كَانَتْ إِعَادَتُهُ خَيَالِ خَيَالِهِ
بِتَنَا يُنَاوِلُنَا الْمُدَامَ بِكَفِهِ مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ أَنْ نَرَاهُ بِبَالِهِ
فَنَجْنِي الْكَوَاكِبَ مِنْ فَلَانِدٍ جِيدِهِ وَنَنَالُ عَيْنَ الشَّمْسِ مِنْ خَلْخَالِهِ^٧

كُتِبَ مَخْطُومًا بِذَلِكَ فَإِنَّ النَّظَرَ قَدْ يَصْدُقُ وَقَدْ يَكْذِبُ ١ المَلَأَ الْجَمَاعَةَ ٢ المَكْرُ
الْأَبْلُ مِنْ خَمْسَمِائَةٍ فَمَا فَوْقَ ٣ الرَّمِيَ الْمَرْمِيَّ أَيِ الَّذِي يَرْمِي الْقَمَرَ بِسَهْمٍ مَخْطُومٍ
بِلَا شَكٍّ ٤ الضَّمِيرُ مِنْ أَرْضِهِ لِلْمَدُوحِ وَالسَّمَاءِ الْمَطَرُ أَوْ الْجِيدُ مِنْهُ ٥ وَكَلَّتْ
فَوَضَتْ وَالْمَذْبُقُ الْمَرْجُوحُ وَالْحَضْضُ الْخَالِصُ ٦ ضَمِيرُهُ وَمَا بَعْدَهُ لِلْحَبِيبِ الْمَهْوودِ وَالْخَالِ
الصُّورَةِ وَالزِّيَالِ الْمَفَارِقَةُ يَقُولُ لَوْلَا اسْتِدَامَةُ تَذَكُّرِي لِهَذَا الْحَبِيبِ مَا جَادَ عَلَيَّ الْحُلْمُ
بِمَرَأَى خَيَالِهِ وَلَا خَيَالِ صُورَتِهِ ٧ الْجِيدُ الْعُنُقُ وَالْخَلْخَالُ حُلِيَّةٌ تَلْبَسُ فِي الرَّجُلِ
يَقُولُ كَمَا نَرَاهُ بِنِجَالٍ لَنَا حَتَّى نَمْسُ فَلَانِدُهُ وَنَنَالُ خَلْخَالَهُ مَعَ أَنَّهُمَا كَالْكَوَاكِبِ وَالشَّمْسِ

بَنِمُ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةِ فِيكُمْ
 فَدَنُونُمُ وَدُنُونُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ
 إِلَيَّ لِأَبْنِضُ طَيْفَ مَنْ أَحَبَّتُهُ
 مِثْلُ الصَّبَابَةِ وَالْكَاتِبَةِ وَالْأَمْسَى
 وَقَدْ اسْتَقَدْتُ مِنَ الْهَوَى وَادْفَعْتُ
 وَلَقَدْ ذَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً
 تَلْقَى الْوُجُوهَ بِهَا الْوُجُوهَ وَبَيْنَهَا
 وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلَامِ سُلَافَةً
 وَإِذَا تَعَثَّرَتِ الْجِيَادُ بِسَهْلِهِ
 وَحَكَمْتُ فِي الْبَلَدِ الْعَرَاءِ بِنَاعِجٍ
 وَسَكَنْتُمُ طَيِّ الْفَوَادِ الْوَالِهَ ١
 وَسَمَحْتُمُ وَمَسَاحَكُمُ مِنْ مَالِهِ ٢
 إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانٌ وَصَالِهِ ٣
 فَارْقَتُهُ فَعَدَّتْ مِنْ تَرْحَالِهِ ٤
 مِنْ عَفْيِي مَا دُفْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ ٥
 فَتَسَجَّلُ الضَّرْغَامَ عَنْ أَشْبَالِهِ ٦
 ضَرَبَ بِمِجْمُولِ الْمَوْتِ فِي أَجْوَالِهِ ٧
 وَسَقَيْتُ مَنْ نَادَمْتُ مِنْ جِرْيَالِهِ ٨
 بَرَزْتُ غَيْرَ مَعْتَرٍ بِمِجَالِهِ ٩
 مُعْتَادِهِ مُجْتَابِهِ مُقْتَالِهِ ١٠

في البعد ١ بنم بعدتم والقريحة المجرحة من كثرة البكاء والواله المتخبر ٢ دنونتم وضمير عنده يعود الى الفؤاد ٣ الطيف الخيال في النوم ٤ مثل خير محذوف وهو ضمير الطيف والصبابة رقة الشوق والامسى الحزن وضمير النصب من فارقتة المحبوب يقول ان الطيف مثل هذه المذكورات فانها لم تحدث الا بسبب فراق الحبيب وكذلك الطيف لا يزور الا عند هجره • استقدت اقتصصت والاستفادة طلب قتل القاتل بالقتيل والبلبال شدة المم والهواجس ٦ ذكر الشيء خبأه واعده لوقت الحاجة اليه وتسجفل تحمل على الجفل وهو الثوران والحرب فزعوا الضرغام الاسد واشباله اولاده ٧ اراد بالضرب المضاربة بالسيف ويمجول يدور والاجوال النواحي والضمير من بها للساعة ومن بينها للوجوه ٨ السلاف اجود النحر والجربال دونه في الجودة يقول انه قد خبا اجود كلامه لسيف الدولة ٩ الجياد الخيل الكريمة وبرزت سبقت يقول اذا عجزت الفحول عن الاتيان بالسهل منه اتيت انا بالعوص الممتنع ١٠ المراء النضاء لا ستره فيه والتاعج الايضى الكريم من الابل

بِمِشْيٍ كَمَا عَدَّتْ الْمِطْيُ وَرَاءَهُ ۝ وَيَزِيدُ وَقْتَ جَمَاهَا وَكَلَالِهِ ۝
 وَتَرَاغُ غَيْرَ مُعْقَلَاتٍ حَوْلَهُ ۝ فَيَفُوتُهَا مُتَجَفِّلًا بِعِقَالِهِ ۝
 فَغَدَا النَّجَاحُ وَرَاحٌ فِي أَخْفَافِهِ ۝ وَغَدَا الْمِرَاحُ وَرَاحٌ فِي إِرْقَالِهِ ۝
 وَشَرِكْتُ دَوْلَةَ هَانِئٍ فِي سَيْفِهَا ۝ وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمَلِكِ عَنْ رِثْبَالِهِ ۝
 عَنْ ذَا الَّذِي حَرَّمَ اللَّيْثُ كَالَهُ ۝ يُنْسِي الْقَرْبَسَةَ خَوْفَهُ بِجِمَالِهِ ۝
 وَتَوَاضَعَ الْأَمْرَاءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ ۝ وَتُرِي الْحَبَّةَ وَهِيَ مِنْ آكَالِهِ ۝
 وَبِئْتُ قَبْلَ قِتَالِهِ ۝ وَيَبِشُّ قَبْلَ نَوَالِهِ وَيُنِيلُ قَبْلَ سُؤَالِهِ ۝
 إِنَّ الرِّيحَ إِذَا عَمَدَنَ لِنَظِيرِ ۝ أَغْنَاهُ مُقْبِلُهَا عَنْ اسْتِعْجَالِهِ ۝
 أَعْطَى وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بِعَفْوِهِ ۝ حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي إِفْضَالِهِ ۝
 وَإِذَا غَنُوا بِعَطَائِهِ عَنْ هَزِهِ ۝ وَآلَى فَأَغْنَى أَنْ يَقُولُوا وَالِهِ ۝
 وَكَأَنَّمَا جَدَّوَاهُ مِنْ إِكْثَارِهِ ۝ حَسَدٌ لِسَائِلِهِ عَلَى إِقْلَالِهِ ۝

ومجتابه من الاجتباب وهو القطع والاعتقال الهلاك والضمير المجرور في هذه الصفات
 للبلد العراء ١ عدت ركعت والمطي ٢ الابل والجمام الراحة والكلال التصب يقول
 هذا الناعج بمشي فيسبق المطي الراكضة وراؤه ويزيد عليها بالمشي اذا كان كالا وهي
 مستريحة ٢ ترع تخوف ومعقالات مشدودات بالعقال ومجفلا ثائرا ومسرعا اي
 يسبقها وهو في المقال ٣ الاخفاف جمع خف للبعير بمنزلة الحافر لغيره والمراح النشاط
 والارفال الاسراع ٤ الرثبال الاسد والخيس اجتمه ٥ الليوث الاسود وعن ذا
 الذي بدل من عن رثباله ٦ تواضع اصله لتواضع والآكال الارزاق ٧ البشاشة
 طلاقة الوجه والفرح والنوال العطاء ٨ عمدن قصدن والناظر المنتظر ٩ اعطى
 اي من م اهل اللطايا ومن ١٠ همزه فخر بكمه وواله امر من الموالاة وهي
 المتابعة في العمل والضمير للمطاء ١١ الجدوى العطية والافلال الفقر يقول كأنه
 يحسد السائل على الفقر فهو يعطيه كثيرا ليصير فقيرا مثله

غَرَبَ النُّجُومُ فُغْرَنَ دُونَ هُمُومِهِ ۱
 وَاللَّهُ يُسَعِّدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ ۲
 لَوْلَمْ تَكُنْ قَمَجَرِي عَلَى أَسْبَابِهِ ۳
 لَمْ يَتْرُكُوا أَثْرًا عَلَيْهِ مِنَ الْوَغَى ۴
 فَلَيْلِيهِ جَمَعَ الرَّمْرَمُ نَفْسَهُ ۵
 يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُبَاهِي وَجْهَهُ ۶
 وَإِذَا طَمَى الْبَحْرُ الْحَبِيطُ فَقُلْ لَهُ ۷
 وَهَبِ الَّذِي وَرِثَ الْجُدُودَ وَمَارَى ۸
 حَتَّى إِذَا فَنِيَ التَّرَاثُ سِوَى الْعُلَى ۹
 وَبَارِعَنِ لَبَسَ الْعَبَاجِ إِلَيْهِمْ ۱۰
 فَكَأَنَّمَا قَذِيءَ النَّهَارِ بَنَقُهُ ۱۱
 الْجَيْشُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جَيْشُهُ ۱۲
 وَطَلَعْنَ حِينَ طَلَعْنَ دُونَ مَنَالِهِ ۱
 وَيَزِيدُنَّ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ ۲
 مُهْجَاتُهُمْ لَجَرَتْ عَلَى إِقْبَالِهِ ۳
 إِلَّا دِمَاءَهُمْ عَلَى سِرْبَالِهِ ۴
 وَيُمِثِّلُهُ أَنْفَصَمَتْ عَرِي أَقْتَالِهِ ۵
 لَا تُكَذِّبُنَّ فَلَسْتَ مِنْ أَشْكَالِهِ ۶
 دَعُ ذَا فَإِنَّكَ عَاجِزٌ عَنْ حَالِهِ ۷
 أَفْعَالُهُمْ لِلْأَبْنِ بِلَا أَفْعَالِهِ ۸
 قَصَدَ الْمَدَاةَ مِنَ الْقَنَا بَطْوَالِهِ ۹
 فَوْقَ الْحَدِيدِ وَجَرَّ مِنْ أَذْيَالِهِ ۱۰
 أَوْغَضَ عَنْهُ الطَّرْفَ مِنْ إِجْلَالِهِ ۱۱
 فِي قَلْبِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ۱۲

١ غرن بمعنى غبن والمحموم جمع ميم بمعنى همة يريد ان همة تبلغ الى ما وراء
 النجوم وبنال ما هو ابعد منها ٢ الجدة الحظ والة اهله واتباعه ٣ المهجة دم القلب
 ٤ الوغى الحرب والسربال الثوب ٥ الرمرم الجيش الكثير وانقصمت انقطعت
 والعري كناية عن القوى والاقبال جمع قتل بالكسر وهو المقاتل ٦ المباهي المفاخر
 ٧ طمى زخر وارتفع ٨ قوله ورث الجدود اي الذي ورثه من الجدود والضمير من
 افعاله للابن اي وهب ما ورثه من جدوده من المال ولم يتفخر بافعاله بل شفعها هو
 بافعال مثلها ٩ بطواله اي بطوال القنايقول لما في ماورثه من الاموال لا من المعالي قصد
 المداة واخذ غنائمهم ١٠ الارعن الجيش العظيم المضطرب والعباج الفبار ١١ قذى وقع في
 عينيه القذى وهو الفبار ونحوه والنقع غبار الخوافر وغض الطرف خفضه ١٢ قلب الجيش

تَرِدُ الطَّعَانُ الْمُرَّ عَنْ فُرْسَانِهِ وَتُنْزِلُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْطَالِهِ^١
 كُلُّ يُرِيدُ رِجَالَهُ لِحَيَاتِهِ يَا مَنْ يُرِيدُ حَيَاتَهُ لِرِجَالِهِ
 دُونَ الْحَلَاوَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةً لَا تُنْتَطَى إِلَّا عَلَى أَهْوَالِهِ^٢
 فَلِذَاكَ جَاوَزَهَا عَلَيَّ وَحْدَهُ وَسَعَى بِمُنْصِلِهِ إِلَى آمَالِهِ^٣

وقال يمدحه ايضا

أَنَا مِنْكَ بَيْنَ فَضَائِلٍ وَمَكَارِمٍ وَمِنْ أَرْبَابِكَ كُلِّ مَا تَحْبُو بِهِ^٤
 إِنَّا الْخَلِيفَةُ لَمْ يُسَمِّكَ سَيْفَهَا فَمَا الْأَحِظَةُ بَيْنِي حَالِمٍ^٥
 فَذَا تَنْتَوِجُ كُنْتَ دُرَّةَ تَاجِهِ حَتَّى بَلَكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّارِمِ^٦
 وَإِذَا تَقْتَمُّ كُنْتَ فَصَّ الْخَاتِمِ^٧ هَاكُمَا وَضَاقَتْ كَهْمُهُ بِالْقَائِمِ^٨
 وَإِذَا اتَّضَاكَ عَلَى الْعِدَى فِي مَعْرَكٍ فِي وَصْفِهِ وَأَضَاقَ ذَرَعَ الْكَاتِمِ^٩
 أَبْدَى سَخَاؤَكَ عَجَزَ كُلِّ مُشِيرٍ

وقال يمدحه وقد امر له بفرس وجارية

أَيَدْرِى الرَّبْعُ أَيَّ دَمٍ أَرَا قَا وَأَيَّ قُلُوبٍ هَذَا الرِّكْبُ شَاقَا^{١٠}

وسطه ١ ترد من ورود الماء ٢ شبه الطعان بالمتهل واثبت له الورد وضمير فرسانه للجيش
 ٣ تنطى لتجاوز اي لا يتجاوز هذه المارة الأبركوب الاحوال ٣ المتصل السيف
 ٤ الارباح الامتزاز للمطاء ٥ تحبو تعطي اي كأنني ابصر ما تعطيه في الحلم
 ٦ ضمير سيفها للدولة وبلاك بمعنى اختبرك والصارم القاطع من السيوف ٧ فص الخاتم
 ما يركب فيه من الحجارة الكريمة كالياقوت ونحوه ويسرف بقلبه ٨ اتضاك استنك وقائم
 السيف مقبضه ٩ ابدى اظهر والشمر المجتهد وضاق ذرعه بكذا اي عجز عنه والكامم
 الخفي ١٠ اراق سفك والركب جماعة الركبان

لَنَا وَلِأَهْلِهِ أَبَدًا قُلُوبٌ
وَمَا عَفَّتْ الرِّيحُ لَهُ مَحَلًّا
فَلَيْتَ هَوَى الْأَجْبَةِ كَانَ عَدَلًا
نَظَرْتُ إِلَيْهِمِ وَالْعَيْنُ شُكْرِي
وَقَدْ أَخَذَ النَّعَامَ الْبَدْرُ فِيهِمْ
وَبَيْنَ الْفَرْعِ وَالْقَدَمَيْنِ نُورٌ
وَطَرَفٌ إِنْ سَقَى الْعُشَّاقُ كَأْسًا
وَحَصَرَ ثَبُتُ الْأَبْصَارُ فِيهِ
سَلِيٌّ عَنْ سِيرَتِي فَرَسِي وَرُحْمِي
تَرَكَنَا مِنْ وَرَاءِ الْعَيْسِ نَجْدًا
فَمَا زَالَتْ تَرَى وَاللَّيْلُ دَاجِرٌ
أَدِلَّتْهَا رِيَّاحُ الْمِسْكِ مِنْهُ
تَلَاقَى فِي جُسُومٍ مَا تَلَاقَى
عَفَاهُ مَنْ حَدَّاهُمْ وَسَاقَا
فَحَمَلَ كُلُّ قَلْبٍ مَا أَطَافَا
فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلدَّمْعِ مَاقَا
وَأَعْطَانِي مِنَ السَّحْمِ الْحَاقَا
يَقُودُ بِلَا أَرْزَمِهَا النِّبَاقَا
يَهَا نَقَصُ سَقَائِهَا دِهَاقَا
كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقٍ نِطَاقَا
وَسَيْفِي وَالْهَمْلَةُ الدِّفَاقَا
وَنَكَبْنَا السَّمَاءَ وَالْعِرَاقَا
لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ أُمْتِلَاقَا
إِذَا فَتَحْتَ مَنَاخِرَهَا أَنْتِشَاقَا

١ تلاقى اي تلتاقي نخذف احدى التاءين اي تلتاقي القلوب ولا تلتاقي الاجسام ٢ عفت الريح الاثر درسته وحدا الابل وبالا بل ساقها بالقاء ٣ ما اطافا اي ما قدر على حمله ٤ شكري اي ملاي من الدمع والمآق طرف العين تمايلي الانف ٥ الحاق نقصان القمر في آخر الشهر ٦ الفرع الشعر وقوله نور اي وجه بضيء ٧ كالنور والازمة جمع زمام وهو ما نقاد به الدابة ٨ الدهاق الممتلئة ٩ الحدق جمع حدقة وهي سواد العين الاعظم واراد بها هنا العين والنطاق ما يشده به الوسط ٩ الضمير من سلي للحيبة والهملة الناقة السريمة والدفاق المتدفقة في السير ١٠ العيس الابل ونكبه عدل عنه والسماء مفازة مشهورة بين العراق والشام ١١ ضمير ترى العيس والداجي المظلم والائتلاف الائتاع ١٢ الانتشاق الاشتام

أَبَاكَ أَيُّهَا الْوَحْشُ الْأَعَادِي فَلَمْ تَعْرِضِي لَهُ الرِّفَاقَ^١
ولو تَبَعْتَ مَا طَرَحْتَ قَنَاهُ لَكُفَّكَ عَن رَذَائِيَانَا وَعَاقَا^٢
ولو سِرْنَا إِلَيْهِ فِي طَرِيقِ إِمَامٍ لِلْأَمَّةِ مِنْ فَرِيشٍ
يَكُونُ لَمْ إِذَا غَضِبُوا حُسَامًا وَلِلْهَيْمَاءِ حِينَ تَقُومُ سَاقَا^٣
فَلَا تَعْتَكِرَنَّ لَهُ أَنْبَسَامَا إِذَا فَهَقَ الْمَكْرُ دَمًا وَضَاقَا^٤
فَقَدْ ضَمِنْتَ لَهُ الْمُهْجَ الْعَوَالِي وَحَمَلَ هَمَّهُ الْخَيْلَ الْعِتَاقَا^٥
إِذَا أُعْلِنَ فِي آثَارِ قَوْمٍ وَإِنْ بَدُّوا جَعَلْنَهُمْ طَرِاقَا^٦
وَإِنْ تَقَعَ الصَّرِيخُ إِلَى مَكَانٍ نَصَبْتَ لَهُ مُؤَلَّلَةً دِقَاقَا^٧
فَكَانَ الطَّمَنُ بَيْنَهُمَا جَوَابَا وَكَانَ اللَّبْتُ بَيْنَهُمَا فُوقَا^٨
مَلَاقِيَةً نَوَاصِيهَا الْمَنَايَا مُعَاوِدَةً فَوَارِسُهَا الصِّنَاقَا^٩
تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ فَوْقَ الْهُوَادِي وَقَدْ ضَرَبَ الْعِجَاجُ لَهَا رِوَاقَا^{١٠}

١ تعرض له تصدى له وطلبه ٢ تبعت بمعنى تبتت والذابا جمع رذبة وهي
النافقة المهزولة من السير ٣ يتقون يحذرون والشقاق الخلاف والعصيان ٤ الحسام
السيف والهيماء الحرب ٥ فهق امتلا والمكر مكان الحرب ٦ المهج الارواح
والعوالي صدور الرماح وهي فاعل ضمنت ٧ الطراق نعل تحت نعل بقول اذا انطلت
خيله لقصد قوم ادركهم وداستهم بجوافرها حتى تصير اجسادهم نعالا تحت نعالهم
٨ تقع رفع صوته والصريخ المستفيت والمؤللة المحدثه يريد بها اذان الخيل ٩ ضمير
بينهما للصريخ والخيل والفواق المده ما بين الحلبتين وهو مثل في السرعة ١٠ النواصي
جمع الناصية وهي مقدم شعر الرأس والعناق تمناقى الابطال في الحرب ١١ الهوادي
الاعتناق وضرب بمعنى مد والعجاج الضلار

تَمِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ خَمْرًا عَلَّنَ بِهَا أَصْطَبَاحًا وَأَغْتَبَاقًا^١
 تَقَعَبَتِ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاها فَلَمْ يَسْكُرْ وَجَادَ فَمَا أَفَاقًا^٢
 أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا فَلَمَّا فَاقَتِ الْأَمْطَارَ فَاقًا^٣
 وَرَنًا فِيمَا الدِّهْمَاءُ مِنْهُ وَوَفَيْنَا الْقِيَانَ بِهِ الصَّدَاقًا^٤
 وَحَاشَى لِأَرْتِيَا حِكَ أَنْ يُبَارَى وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاقَى^٥
 وَلَكِنَّا نُدَاعِبُ مِنْكَ قَرَمًا تَرَاجَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حَقَاقًا^٦
 فَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ وَيَسْلُبُ عَفْوَهُ الْأَسْرَى الْوِثَاقَا^٧
 وَلَمْ تَأْتِ الْجَمِيلَ إِلَيَّ سَهْوًا وَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ مِنْكَ اسْتِرَاقًا^٨
 فَأَبْلَغَ حَاسِدِيَّ عَلَيْكَ أَنِّي كَبَا بَرَقٌ يُجَاوِلُ بِي لِحَاقًا^٩
 وَهَلْ تُعْنِي الرِّسَائِلُ فِي عَدْوٍ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظُبِي رِقَاقًا^{١٠}
 إِذَا مَا النَّاسَ جَرَبَهُمْ لِيَبِّ فَأَنِّي قَدْ أَكَلْتَهُمْ وَذَاقًا^{١١}

١. علن سقن مرة بعد أخرى والاصطباح والاغتباق الشرب صباحاً ومساءً
 ٢. المدام الخمر وحساها شربها شيئاً بعد شيء والضمير لسيف الدولة وقوله فما افاق اي لم يبق من سكر الجود ٣ ضمير فاقت للمطايا وضمير فاق للشعر اي لما فاقت عطاياها الامطار فاق شعره الامطار ايضاً ٤ الدهماء السوداء يريد الفرس والقيان الجوارى والصداق المهر والضمير من منه للشعر ٥ الارتياح المشاشة لبذل العطايا وباراه فعل مثل فعله وبقاى يقال في البقاء ٦ المداعبة المازحة والقرم الفحل من الجمال والحقائق جمع حق وهو من الابل الداخل في الرابعة من سنه للذكر والانثى ٧ الوثاق القيد ٨ تأت بمعنى تفعل ٩ كبا عثر وسقط ويحاول بطلب ١٠ الظبي جمع ظبية وهي حدة السيف ١١ يقول اذا كان غيوري ذاق الناس فاني قد كورت ذوقهم حتى صرت آكلآ اي انه هو اخبر باحوال الناس من غيوره

فلم أَرِ وَدَّهْمُ إِلَّا خِدَاعًا ولم أَرِ دِينَهُمْ إِلَّا نِفَاقًا
يُنَصِّرُ عَنْ بَيْنِكَ كُلُّ بَحْرٍ وعمّا لم تُلْقَهُ مَا أَلْفَا^١
وَلَوْ لَا قُدْرَةُ الْخَلَاقِ قُلْنَا أَعْمَدًا كَانَ خَلْقُكَ أَمْ وَفَاقًا
فَلَا حِظَّتْ لَكَ الْعِيَاءُ سَرَجًا وَلَا ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقًا

وقال بمدحه ايضا ويرثي ابا وائل تغلب بن داود بن حمدان وقد نوّفي في حمص
سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة

ما سَدِكَتْ عَلَّةٌ بِمُورُودٍ أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بْنِ دَاوُدٍ^٢
يَأْتَفُ مِنْ مِيتَةِ الْفِرَاشِ وَقَدْ حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ^٣
وَمِثْلُهُ أَنْكَرَ الْمَاتِ عَلَى غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَابِجِ الْقُودِ^٤
بَسَدَ عِثَارِ الْقَنَا بِلَيْتِهِ وَضَرِبَهُ أَرْوُوسَ الصَّنَادِيدِ^٥
وَحَوْضِهِ غَمَرَتْ كُلُّ مَهْلَكَةٍ لِلذِّمْرِ فِيهَا فُؤَادٌ وَعَدِيدٌ^٦
فَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا صَبْرٌ وَإِنْ بَكَيْنَا فَقَعِيرٌ مَرْدُودٌ^٧
وَإِنْ جَزَعْنَا لَهُ فَلَا عَجَبٌ ذَا الْجَزْرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَعُودٍ^٨
أَبْنِ الْهَبَاتِ الَّتِي يُفْرِقُهَا عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالْمَوَاحِيدِ^٩

١ أَلْفَةُ امسكه اي ما امسكه البحر من الماء اقل ما بذلته من المال ٢ سَدِكَتْ
به لزمته والعلة المرض والمورود المحموم ٣ يَأْتَفُ يَسْتَكْفُفُ واراد باصدق المواعيد
الموت اي انه كان يفضل الموت قتلاً على ظهر فرسه من ان يموت على فراشه لشجاعته
٤ السوابج الخيل والقود جمع اقود وهو الطويل الظهر والعنق ٥ اللَّبَّةُ وسط الصدر
والصناديد الابطال ٦ القمر الماء الكثير والذمر الشجاع والعديد الجبان ٧ الجزع
تقيض الصبر والجزر النقص شبهه بالبحر وشبه موته بالجزر ثم قال ان هذا الجزر غير
معهود في البحر لان البحر اذا جزر لا يحف ٨ الزرافات الجماعات

سَلِّمُ أَهْلَ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ
 فَمَا تَرْجَى النَّفْسُ مِنْ زَمَنِ
 إِنَّ نِيُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي
 وَفِي مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا
 مَا كُنْتَ عَنْهُ إِذِ اسْتَفَاثَكَ يَا
 يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ آلِ
 قَدْ مَاتَ مِنْ قَبْلِهَا فَأَنْشَرَهُ
 وَرَمَيْكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ
 فَصَبَّتْهُمْ رِعَالُهَا شُرْبًا
 تَحْمِلُ أَغَادُهَا الْفِدَاءَ لَمْ
 يَسَلِّمُ لِلْحُزَنِ لَا لِتَحْلِيدِ
 أَحْمَدُ حَالِهِ غَيْرُ مَحْمُودِ
 أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْمُهَا عَوْدِي
 أَنْسَى بِالْمَصَائِبِ السُّودِ
 سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَحْمُودِ
 أَمْلَاكِ طَرًّا يَا أَصِيدَ الصِّيدِ
 وَقَعُ قَنَا الْخَطِّ فِي الْفَنَادِيدِ
 رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْهِيدِ
 بَيْنَ ثُبَاتٍ إِلَى عِبَادِيدِ
 فَأَتَقَدُّوا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ

١ يقول ان الذي يسلم بعد اصحابه يبقى ليحزن عليهم لا ليخلد ٢ ترجى اي
 ترجى واراد بحال به الموت والحياة وان هذه غير محمودة فما ظنك بتلك ٣ عجم العود
 عضة ليمرف أصلب هو ام رخو ٤ استفائك طلب مهونتك اي لما طلب مهونتك
 وهو في اسر بني كلاب لم يخلده ٥ الاصيد الملك العظيم والصيد جمعه ٦ قوله
 من قبلها اي من قبل هذه الميتة والخط موضع باليامة تنسب اليه الرماح والنفاديد
 اللحام بين الحنك وصفحة العنق يقول قد انقذته من اسر الخارجي الذي هو كالموت
 بطعن الرماح في لهوات العدو ٧ رميك معطوف على وقع القنا والتسديد
 الاسهار ٨ الرعال جمع رعلة وهي القطعة من الخيل والشرب الضواصر والثبات
 الجماعات والعباديد الفرق ولا واحد لها من لفظها ٩ اغادها اي اغاد سيوفها وانقذ
 الدرام قبضها والاخاديد جمع اخدود وهو الحفرة المستطيلة في الارض اي جعلوا
 سيوفهم فداها لابي وائل وجعلوا الضرب بها كالاموال التي تدفع عادة في الفداء

مَوْقِعُهُ فِي فَرَاشِ هَامِهِمُ وَرِيحُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيِّدِ^١
 أَفْنَى الْحَيَاةِ الَّتِي وَهَبَتْ لَهُ فِي شَرْفٍ شَاكِرًا وَتَسْوِيدِ^٢
 سَقِيمٍ جِسْمٍ صَحِيحٍ مَكْرُمَةٍ مَنجُودٍ كَرْبٍ غِيَاثٍ مَنجُودِ^٣
 ثُمَّ فَذَا قَبْدُهُ الْحِمَامِ وَمَا فَمَخْلُصٌ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودِ^٤
 لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ حَدِّ مِنْهُ عَلَيَّ مُضَيِّقُ الْبَيْدِ^٥
 تَبُّ فِي ظَهْرِهَا كُتَاتِبُهُ هُبُوبٌ أَرْوَاحِهَا الْمَرَاوِدِ^٦
 أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَسْمِهِ كَتَبَتْ سَنَابِكَ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ^٧
 مَهَا يُعَزِّزُ الْفَتَى الْأَمِيرَ بِهِ فَلَا بِأَقْدَامِهِ وَلَا الْجُودِ^٨
 وَمِنْ مُنَانَا بِقَاؤُهُ أَبَدًا حَتَّى يُعْزَمَ بِكُلِّ مَوْلُودِ

وقال وهو يسأله إلى الرقة وقد اشتدَّ المطر بموضع يُعرف بالثديين
 لِيَمِينِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَفْظٌ قَحْبَرُ مِنْهُ فِي أَمْرِ عَجَابِ

١ ضمير موقعه للضرب والفرش من الرأس عظام رفاق تلي التحف والمهام الرؤوس
 والسيد الذئب يقول هذا الضرب يقع سيف عظام رؤسهم فتشتم الذئاب منه ريحاً
 تدلها على القتلى ٢ ضمير أفنى لأبي وائل وشاكراً حال منه والتسويد مصدر سوده
 أي جعله سيئاً ٣ سقيم حال من ضمير أفنى أيضاً لأنه كان قد أصابته جراحة في
 الحرب فبقي فيها إلى أن مات والمنجود المضموم والغيث العون ٤ الحمام الموت
 والمصفود المقيد ٥ البید الفلوات ٦ ضمير ظهرها للبيد والكتائب فرق الجيوش
 والأرواح الرياح والضمير للبيد أيضاً والمراد بالرياح التي تعجى وتذهب ٧ السنبك
 طرف الحافر والجلاميد الصخور أراد بأول حرف من اسمه العين لأن اسمه علي أي
 أن حوافر خيله لشدة وطئها على الصخور كانت تطبع فيها أثراً يشبه حرف العين
 ٨ الأقدام الشجاعة أي فلا يعزبه بشجاعته وجوده والجملة دعاء

حِمَالَةُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ ۖ وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابٍ ۚ

وزاد المطر فقال

تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرَّبَابِ ۖ وَمَخْلُقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابٍ ۚ
وَمَا يَنْفَكُ مِنْكَ الدَّهْرُ رَطْبًا ۖ وَلَا يَنْفَكُ غَيْثُكَ فِي أَنْسِكَابٍ ۚ
تُسَايِرُكَ السَّوَارِي وَالْفَوَادِي ۖ مُسَايِرَةَ الْأَحْبَاءِ الطَّرَابِ ۚ
تُقِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتَحْتَذِيهِ ۖ وَتَعْجِزُ عَنْ خَلَاثِكَ الْعَذَابِ ۚ

واجمل سيف الدولة ذكره وهو يسايره فقال

أَنَا بِالْوُشَاةِ إِذَا ذَكَرْتِكَ أَشْبَهُ ۖ تَأْتِي النَّدَى وَيُذَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ ۚ
وَلِذَا رَأَيْتُكَ دُونَ عَرِضٍ عَارِضًا ۖ أَتَقِنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَنْفِي نَصْرَهُ ۚ

وزاد سيف الدولة في وصفه فقال

رُبَّ فَجِيعٍ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنْسَفَكَ ۖ وَرُبَّ قَافِيَةٍ غَاظَتْ بِهِ مَلِكًا ۚ
مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَمْ يُنَكِرْ مَطَالِمَهَا ۖ وَيُبْصِرُ الْحَيْلَ لَا يَسْتَكْرِمُ الرَّمَا ۚ
تَسْرُ بِالْمَالِ بَعْضَ الْمَالِ تَمْلِكُهُ ۖ إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَكَا ۚ

١ الحِمَالَةُ علامة السيف ٢ الرباب السحاب الأبيض ومخلوق يرث وفاعل كساها
ضمير الرباب ٣ تساييرك اي تسير معك والسواري السحاب المنتشرة مساء والفوادي
المنتشرة صباحا ٤ تحتذيه تقندي به وتقل مثله والخلائق الاخلاق ٥ الوشاة
النمامون والندى الجود وبذاع يظهر وينادي به في الناس ٦ العرض موضع المدح
والذم من الانسان والعارض بمعنى المعرض وضمير نصره للعرض ٧ التجمع الدم وانسك
انصب والمراد بالقافية هنا القصيدة اي ورب قصيدة مدحه بها ففاظت احد الملوك
حسدا عليها ٨ الرمك جمع رمكة وهي البرذونة نتخذ للنسل اي من رآك لا
يستعظم غيرك من الناس ٩ يقول ان البلاد وما فيها لك فاذا وهبت احدا

وتوسط سيف الدولة في الطريق فرأى جبلاً فقال

يَوْمٌ ذَا السِّيفِ آمَالُهُ وَلَا يَفْعَلُ السِّيفُ أَفْعَالُهُ^١

إِذَا سَارَ فِي مَهْمِهِ عَمَّهُ وَإِنْ سَارَ فِي جَبَلٍ طَالَهُ^٢

وَأَنْتَ بِمَا نَلْتَنَا مَالِكٌ يُشِيرُ مِنْ مَالِهِ مَا لَهُ^٣

كَأَنَّكَ مَا بَيْنَنَا ضَيْغٌ يَرْشِخُ لِلْفَرَسِ أَشْبَالَهُ^٤

وعاب قومٌ عليه علو الخيام فقال

لَقَدْ نَسَبُوا الْخِيَامَ إِلَى عَلَاءٍ أَيْتُ قَبُولُهُ كُلُّ الْإِبَاءِ^٥

وَمَا سَكَمْتُ فَوْقَكَ لِلثَّرْيَا وَلَا سَكَمْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ^٦

وَقَدْ أَحْشَتُ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى سَلَبْتُ رُبُوعَهَا ثَوْبَ الْبَهَاءِ

تَنْفَسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرُ فَتَعْرِفُ طَيْبَ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ^٧

وقال وقد ركب سيف الدولة في تشييع عبده بماك لما انفذه في المقدمة الى الرقة

وهاجت ريحٌ شديدة

لَا عَدِمَ الْمُشَيِّعَ الْمُشَيِّعُ لَيْتَ الرِّيحَ صَنَعَ مَا تَصْنَعُ^٨

شيثاً فقد صررت مالك بماك ١ يومٌ يقصد وقوله ذا إشارة الى سيف الدولة

٢ المهمة القلاة الواسعة وطاله اي غلبه بالطول اي كان ارفع منه ٣ نلتنا اي

اعطينا ويشتريني ويكثر اي يكثر ماله من ماله ٤ الضيغ الاسد ويرشخ يوهل

والفرس الاقتراس واشباله اولاده ٥ العلاء الرفعة في الشرف وضمير قبوله عائد الى

ما نسبوه من العلو الى الخيام عين الشرف يقول ان ما نسبوه من العلو الى الخيام لا

اقبله ابداً لاني اردت انها اعلى منك في المكان لا في الشرف ٦ اي اني لا اسلم

بان الثريا والسما هما اعلى منك في الشرف مع ما ما عليه من علو المكان ٧ تنفس

اي تلتفت والعواصم بلاد قصبتها انطاكية يقول لو تنفست والعواصم بعيدة عنك عشر

ليالٍ لعرف اهلها طيب نفسك في الهواء ٨ التشييع الخروج مع المسافرين للدواع

بَكَرْنَ ضَرًّا وَبَكَرَتْ تَنْفَعُ وَتَجَسَّجُ أَنْتَ وَهَنْ زَعَزَعُ
وَوَاحِدَاتُ أَنْتَ وَهَنْ أَرْبَعُ وَأَنْتَ تَبْعُ وَالْمُلُوكُ خِرْوَعُ

وذكر سيف الدولة لابي العنبر اباه وجداه فقال ابو الطيب

أَغْلَبُ الْمُحِيزِينَ مَا كُنْتُ فِيهِ وَوَلِيُّ الْفَاءِ مَنْ تَنَمِيهِ
ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّ وَأَبُوهُ دِينَةُ دُونِ جَدِّهِ وَأَبِيهِ

وامره سيف الدولة باجازه هذا البيت

خَرَجْتُ غَدَاةَ الْفَرِّ اعْتَرَضْتُ الدَّمِي فَلَمْ أَرَ أَحْلَى مِنْكَ فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ

فقال

فَدَيْنَاكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهًّا إِلَى قَلْبِي وَأَقْتَلَمُ لِلدَّارِعِيِّينَ بِلَا حَرْبٍ
تَقَرَّدَنِي الْأَحْكَامُ فِي أَهْلِ الْهَوَى فَأَنْتَ جَمِيلُ الْخُلْفِ مُسْتَحْسَنُ الْكِذْبِ
وَلِيَّيْ لِمَنْعُوعُ الْمُقَاتِلِ فِي الْوَعَى وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولَ الْمُقَاتِلِ فِي الْحُبِّ

وصمير تصنع المخاطب ١ التمسج الريح اللينة والززع الريح الشديدة المبوب التي
تزعزع ما تمز به ٢ التبع شجر صلب نتخذ منه القسي والسهام والخروج فبت ضيف
٣ الحيز المكان الذي فيه الشيء والمراد هنا حيز النسب والولي صاحب والناء النسب
يقول ابن النسب الذي انت منه هو الطالب في الشرف والذي ينتسب اليك هو صاحب
القبس الاعلى ٤ ذا اشارة الى ابي العنبر وتقول هو ابن عمي دينة اي لحاء لاصق
نسبه بنسبي يقول هذا الذي انت جدُّ وابوه الاذنيان لا اللذان ولده ٥ النفر
التفوق يريد تفرق الجميع واعترض استقبال والدمي التماثيل المنقشة تشبه بها النساء
الحسان ٦ اهذى تفضيل من الهداية منصوب بحذف حرف النداء وكذا اقتل والدارعيين
اصحاب الدروع ٧ الهوى فاعل تفرَّد والخلف الاسم من الاخلاف وهو عدم الوفاء
بالوعد يقول ان الهوى تفرَّد باحكامه فلن الخلف غير جميل والكذب غير مستحسن الا
ما كان منهما بسببه ٨ المقاتل جمع قتل وهو الموضع الذي اذا اصيب قتل صاحبه

وَمَنْ خُلِقَتْ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُفُونِهِ ۝^١ أَصَابَ الْحُدُورَ السَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ

وقال وقد أذن المؤذن فوضع سيف الدولة النكأس من يده

أَلَا أَرَى فَمَا أَذْكَرْتَ نَاسِي ۝ وَلَا لَبَّيْتَ قَلْبًا وَهَوَا قَاسِي^٢

وَلَا شَفَلَ الْأَمِيرُ عَنِ الْمَعَالِي ۝ وَلَا عَنِ حَقِّ خَالِقِهِ بِكَاسِي

وامر سيف الدولة غلثانه^٣ أن يلبسوا وقصد ميا فارقين في خمسة الاف من الجند والفتين من غلثانه ليزور قبر والدته وذلك في شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة فقال

إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ الْمُقَدَّمُ ۝ أَكُلْتُ فَصَحِيحٌ قَالَ شِعْرًا مَتِينًا^٤

لَحَبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوَّلَى فَإِنَّهُ ۝ بِهِ يُدْأَى الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُجْتَمَعُ^٥

أَطْلَعْتُ الْفَوَائِي قَبْلَ مَطْمَعٍ نَاطِرِي ۝ إِلَى مَنْظَرٍ يَصْنُرُنْ عَنْهُ وَيَعْظُمُ^٦

تَعَرَّضْتُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدَّهْرَ كُلَّهُ ۝ يُطَبَّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيُصَيِّمُ^٧

فَجَازَ لَهُ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ ۝ وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ مِيسَمُ^٨

كَأَنَّ الْعِدَى فِي أَرْضِهِمْ خُلَفَاؤُهُ ۝ فَإِنْ شَاءَ حَازُوهَا وَإِنْ شَاءَ سَلَمُوهَا^٩

وَلَا كُتِبَ إِلَّا الْمَشْرِفَةُ عِنْدَهُ ۝ وَلَا رُسُلٌ إِلَّا الْخَمِيسُ الْعَرَمَرَمُ^{١٠}

والوفى الحرب ١ اصاب بمعنى وجد والحدور المكان المنحدر والمرتقى موضع الارتقاء اي الصعود يقول من كان مثلك نال بالسهولة ما لا يناله غيره الا بالمشقة ٢ وقف على ناسي بالاسكان ضرورة او على لغة لبعض العرب ٣ النسب البشيب في النساء والمقيم الذي استعبده الهوى ٤ اللام للإبداء واولى خبر عن حب ٥ الفواني الحسان ومطمع الناظر ارتقاه يقول انه كان مغرمًا بالحسان قبل ان يقصد سيف الدولة وينظره ٦ تعرض بمعنى تصدى والدهر مفعوله وبطبق بصيب المفصل ويصمم يمضي في العظم ويقطعه يعني انه اذل الدهر واخضمه للملكة ٧ الميسم اثر الحسن ٨ قوله سلموا اي سلموا اليه ٩ المشرفة السيوف والخميس الجيش والعرمم الكثير

فلم يَحْمِلْ مَنْ نَصَرَ لَهُ مَنْ لَهُ يَدٌ
 ولم يَحْمِلْ مَنْ أَسْمَأَتْهُ عُودُ مِنْبَرٍ
 ضَرْوَبٌ وَمَا بَيْنَ الْحُسَامَيْنِ ضَيْقٌ
 تُبَارِي نُجُومَ الْقَذَفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
 بَطَّانٌ مِنَ الْأَبْطَالِ مَنْ لَا حَمْلَتُهُ
 فَهْنٌ مَعَ السِّدَانِ فِي الْبَرِّ عُسْلٌ
 وَهْنٌ مَعَ الْغِزْلَانِ فِي الْوَادِ كَمْنٌ
 إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوَشِيحَ فَإِنَّهُ
 بَغْرَتُهُ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْحِجَى
 يُقِرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لَا يُوَدُّهُ

ولم يَحْمِلْ مَنْ شَكَرَ لَهُ مَنْ لَهُ فَمٌ
 ولم يَحْمِلْ دِينَارٌ ولم يَحْمِلْ دِرْهَمٌ
 بَصِيرٌ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعَيْنِ مُظْلَمٌ
 نُجُومٌ لَهُ مِنْهُنَّ وَزْدٌ وَأَدَمٌ
 وَمِنْ قِصْدِ الْمُرَّانِ مَا لَا يُقَوْمُ
 وَهْنٌ مَعَ الْبَيْنَانِ فِي الْمَاءِ عَوْمٌ
 وَهْنٌ مَعَ الْعِقْبَانِ فِي النَّبْقِ حَوْمٌ
 يَهِنٌ وَفِي لَبَاتَيْنِ بِحْظَمٌ
 وَبَذَلِ اللَّهِ وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ مُعْلَمٌ
 وَيَقْضِي لَهُ بِالسَّعْدِ مَنْ لَا يَنْجِمُ

١ اي انه خطب له على المنابر وضرب الدينار والدرم باسمه ٢ ما بين في
 الشطرين موضع الحال يقول يضرب الخصم مع شدة ضيق الحال ولا يخطئ مقتله
 حال كون الجو مظلماً من شدة الغبار ٣ تباريها تعارضها وتقل مثل فعلها ونجوم
 القذف قيل هي التي ترمي بها الشياطين واراد بنجوم الممدوح خيله والورد من الخيل
 بين الكمين (اي الذي خالط حمرة سواد) والاشقر والادهم الاسود ٤ القصد
 القطع والمران الرماح الليثة اي ان خيله تقاتل ابطال العدو الذين لم تحملهم وتدوس
 قطع الرماح التي لا يمكن تقويمها لتكسرها ٥ السيدان الذئاب والعسل التي تضطرب
 في عدوها والبنان جمع نون وهو الحوت يعني ان خيله ملأت البر والبحر ٦ الواد اي
 الوادي والنيق اعلى موضع في الجبل ٧ الوشيج شجر الرماح والبات اعالي الصدور
 اي ان الرماح لتكسر تارة بايدي فرسان خيله وتارة في صدورهم من طعن الاعداء
 ٨ بغرته اي بوجهه والحجى العقل والهي العطايا والمعلم الذي جعل لنفسه علامة
 يعرف بها

أَجَارَ عَلَى الْآيَامِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ ۱
ضَلَالًا لَهْذِي الرِّيحِ مَاذَا تُرِيدُهُ ۲
أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَيْلُ الَّذِي رَامَ ثَمِينًا ۳
وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بِصَوْبِهِ ۴
فَبَاشَرَ وَجْهًا طَالِمًا بِأَشْرَ الْقَنَا ۵
تَلَكَ وَبَعْضُ الْمَغِيثِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ ۶
فَزَارَ الَّتِي زَارَتْ بِكَ الْخَيْلُ قَبْرَهَا ۷
وَلَمَّا هَرَضَتْ الْجَيْشَ كُلَّ بَهَائِهِ ۸
حَوَالِيهِ بِحَرٍّ لِلتَّجْلِيفِ مَائِجٌ ۹
تَسْلَوْتُ بِهِ الْأَقْطَارُ حَتَّى كَانَهُ ۱۰
وَكُلُّ فِتْنٍ لِلْحَرْبِ فَوْقَ حِينِهِ ۱۱

١ عَادَ وَجُوهُهُمْ مِنَ التَّبَائِلِ الْبَائِدَةِ ٢ ضَلَالًا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَحذُوفٌ الْعَامِلُ وَمِثْلُهُ هَدْيًا وَهَذَا دَعَاؤُهُ وَيُقَوِّمُ يَقْصِدُ أَيُّ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَى الرِّيحِ بِالضَّلَالِ لِأَنَّهُمَا أَذْنَهُمْ فِي الْمَسِيرِ وَعَلَى السَّبِيلِ بِالْهَدْيِ ٣ الْوَيْلُ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ وَثَنِي فَلَانًا صَرْفَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَثَلَّمَ السِّيفَ كَسَرَهُ ٤ الصُّوبُ الْإِنْسَكَابُ وَالْكَهْبُ الشَّرَفُ وَالْمَجْدُ ٥ تَلَكَ تَبَعَكَ أَيُّ تَبَعَكَ لِيَتَعَلَّمَ مِنْكَ الْجُودَ ٦ جَشْمُهُ الشَّيْءُ كُلُّهُ آيَاهُ ٧ الْبَهَاءُ الْحُسْنُ وَالذَّوَابَةُ مَا أَرْسَلَ مِنْ طَرَفِ الْعَامَةِ بَعْدَ تَكْوِيرِهَا وَأَرَادَ بِالْفَارَسِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ أَيُّ أَنَّهُ كَانَ بَهَاءُ الْجَيْشِ ٨ التَّجْلِيفُ جَمْعُ تَجْلَافٍ وَهُوَ شَيْءٌ يَلْبَسُهُ الْفَرَسُ كَالدَّرْعِ وَالطُّودُ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ وَالْأَيُّهُمُ الَّذِي لَا يُهْتَدَى فِيهِ ٩ الْأَشْثَاتُ الْبَتْرُوقَةُ جَمْعُ شَتٍّ ١٠ يَقُولُ أَنَّهُ حُلٌّ بَيْنَ الْجِبَالِ فَلَا جَيْشَ مَا بَيْنَهُمَا فَتَسَاوَتْ أَقْطَارُ الْأَرْضِ فَكَانَهُ جَمْعُ جِبَالِهَا وَنَظَّمَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ١١ كُلُّ فِتْنٍ عَطْفٌ عَلَى يَمْرٍ وَالْإِعْجَامُ تَقْيِيطُ الْحَرْفِ يَقُولُ

يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْمَفَاضَةِ ضَيْغَمٌ
كَأَجْناسِهَا رَايَاتُهَا وَشِعَارُهَا
وَأَذْيَا طُولُ الْقِتَالِ فَطَرَفُهُ
تَجَاوِبُهُ فِعْلًا وَمَا تَسْمَعُ الْوَحْيَ
تَجَانَفُ عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ كَأَنَّهَا
وَلَوْ زَحَمَتْهَا بِالْمَنَاكِبِ زَحْمَةً
عَلَى كُلِّ طَاوٍ تَحْتَ طَاوٍ كَأَنَّهُ
لَهَا فِي الْوَحْيِ زِيُّ الْفَوَارِسِ فَوْقَهَا
وَمَا ذَاكَ بَجَلًّا بِالنَّفُوسِ عَلَى الْقَنَا
أَتَحْسَبُ بَيْضُ الْمُنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا
إِذَا نَحْنُ سَمِينَاكَ خِلْنَا سَيُوفَنَا
وَعَيْنِهِ مِنْ قَمَحِ التَّرِيكَةِ أَرْقَمٌ
وَمَا لَيْسَتْهُ وَالسِّلَاحُ الْمُسْتَمٌ
يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَيْدٍ فَتَفْهَمُ
وَيُسَمِّمُهَا لِحْظًا وَمَا يَتَكَلَّمُ
تَرْقُ لِعِبَا فَارَقِينَ وَتَرْحَمُ
دَرَّتْ أَيُّ سُوْرِيهَا الضَّعِيفُ الْمُهْدَمُ
مِنْ الدَّمِ يُسْقَى أَوْ مِنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ
فَكُلُّ حِصَانٍ دَارِعٌ مُتَلَقِّمٌ
وَلَكِنْ صَدَمَ الشَّرِّ بِالشَّرِّ أَحْزَمُ
وَأَنْتَ مِنْهَا سَاءٌ مَا تُتَوَهَّمُ
مَنْ إِلَيْهِ فِي أَغَاذِهَا تُبَسِّمُ

حوله كل فتي من رجال الحرب على وجهه آثار الضرب والطمع ١ المفاضة
الدرع الواسعة والضيغم الاسد وهو فاعل يمدُّ والتريكة البيضة من الحديد والارقم
الحية الذكر ٢ ضمير اجناسها للخيال المذكورة قبل والشعار العلامة في الحرب اي
الخيال عربية وكل ما معها عربي مثلها ٣ الوحي الصوت اي تجاوبه بفعلها من غير
ان تسمع صوته ويفهمها مراده باللحظ من غير ان يتكلم ٤ تجانف اي تتجانف بمعنى
تميل ٥ ضمير الرفع من زحمتها للخيال والنصب ليمافارقين والمناكب جمع منكب وهو
يجتمع رأس الكتف والعضد ٦ على كل طاوٍ من حلة قوله وكل فتي والطاري
الضامر البطن من الجوع اي وكل فتي على فرس ضامر تحت فارس ضامر ٧ لما اي
لهذه الخيل والدارع ذو الدرع ٨ القنا الرماح والحزم سداد الراي ٩ خلنا حسبنا
والتيه الكبر

وَلَمْ نَرَمَّاكَ قَطُّ يُدْعَى بِدُونِهِ
 أَخَذَتْ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلِّ ثَنِيَّةٍ
 فَيَرْضَى وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحَلُّمُ
 مِنَ الْعَيْشِ تُعْطَى مِنْ تَشَاءُ وَتَحَرِّمُ
 وَلَا رِزْقَ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ يُقَسِّمُ
 فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ سِنَانِكَ يَتَّقَى

١ الثنية العقبة والعيش الحياة



انتهى الجزء الاول وطلبه الجزء الثاني
 ان شاء الله

الجزء الثاني من شرح ديوان المتنبي

•••••

وَضُرِبَتْ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ خِيْمَةٌ عَظِيمَةٌ فَهَبَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَسَقَطَتْ فَقَالَ
 أَ يَقْدَحُ فِي الْخِيْمَةِ الْعَذْلُ وَتَشْمَلُ مِنْ دَهْرَهَا يَشْمَلُ^١
 وَتَعْلُو الذِّبْيَ زُحْلٌ قَحْنُهُ مُحَالٌ لَعَمْرُكَ مَا تُسَالُ^٢
 فَلَمْ لَا تَلُومُ الَّذِي لَامَهَا وَمَا فَصْ خَاتِمِهِ يَذْبُلُ^٣
 تَضِيقُ بِشَخْصِكَ أَرْجَاؤُهَا وَيَرْكُضُ فِي الْوَاحِدِ الْجَحْفَلُ^٤
 وَتَقْصُرُ مَا كُنْتَ فِي جَوْفِهَا وَيُرْكُزُ فِيهَا الْقَنَا الذُّبْلُ^٥
 وَكَيْفَ تَقُومُ عَلَى رَاحَةٍ كَمَا أَنَّ الْجَارَ لَهَا أَثْمَلُ^٦
 فَلَيْتَ وَقَارَكَ فَرَقَهُ وَحَمَلْتَ أَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ^٧
 فَصَارَ الْأَنَامُ بِهِ سَادَةً وَسُدَّتْهُمْ بِالذِّبْيِ يَفْضُلُ^٨
 رَأَتْ لَوْ أَنَّ نُورَكَ فِي لَوْنِهَا كَلَوْنِ الْفَزَالَةِ لَا يُغْسَلُ^٩
 وَأَنَّ لَهَا شَرْفًا بَاذِخًا وَأَنَّ الْخِيَامَ بِهَا تَنْجَلُ^{١٠}

١ يقْدَحُ يعيب والمذل اللوام ٢ محال خبر مقدم عن الموصول بعده

٣ فص الخائم المعروف بقلبه وبذبل اسم جبل ٤ الارجاه النواحي والجحفل الجبلش
 العظيم ٥ الذبل الرماح اللينة ٦ الانمل رؤوس الاصابع ٧ الوقار الزانة والحلم
 والعظمة ٨ الفزالة الشمس عند طلوعها ولا يغسل اي لا يزول ٩ الباذخ العالي

فَلَا تُكْرِنْ لَهَا صَرْعَةً فَمِنْ فَرَحِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ^١
وَلَوْ بُلِّغَ النَّاسُ مَا بُلِّغَتْ لَخَاتَمَهُمْ حَوْلَكَ الْأَرْجُلُ^٢
وَلَمَّا أَمَرْتَ بِتَطْنِيبِهَا أَشِيعَ بِأَنَّكَ لَا تَرَحُلُ^٣
فَمَا اعْتَمَدَ اللَّهُ تَقْوِيضَهَا وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَفْعَلُ^٤
وَعَرَفَ أَنَّكَ مِنْ هَمِّهِ وَأَنَّكَ فِي نَصْرِهِ تَرْفُلُ^٥
فَمَا الْعَانِدُونَ وَمَا أَثْلُوا وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَوْلُوا^٦
هُمْ يُطْلَبُونَ فَمَا أَدْرَكُوا وَهُمْ يَكْذِبُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ^٧
وَهُمْ يَتَمَنُّونَ مَا يَشْتَهُونَ وَمِنْ دُونِهِ جَذَكِ الْمُقْبِلُ^٨
وَمَلْهُومَةٌ زَرَدٌ ثَوْبُهَا وَأَكْنَهُ بِالْقَنَا مُخْمَلُ^٩
يُفَاجِي جَيْشًا بِهَا حِينَهُ وَيُنْذِرُ جَيْشًا بِهَا الْقَسْطَلُ^{١٠}
جَمَلْتُكَ فِي الْقَلْبِ لِي عُدَّةٌ لِأَنَّكَ فِي الْيَدِ لَا تُجْمَلُ^{١١}
لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةٍ لَهَا مِنْكَ يَا سَيْفَهَا مُنْصَلُ^{١٢}
فَإِنْ طُبِعَتْ قَبْلَكَ الْمُرْهَفَاتُ فَإِنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا الْمُقْصَلُ^{١٣}

١ أنكر الشيء استغربه والصرعة السقطة ٢ التطبيب شد الاطئاب واشاع
الامر وبه اظهره واذاعه ٣ اعتمد قصد والتقويض الهدم واشار بمعنى امر ٤ رفل
في الثوب ينفثر وجر اذباله تكبرا ٥ ما الاولى استفامية والثانية موصولة في
الشرطين واثلوا بمعنى اصلا اي جعلوه اصلا ٦ ما استفامية للانكار ٧ الجدة
الحظ والشفادة ٨ الملومة يريد الفرقة من الجيش والزرد الدروع ٩ الحين الهلاك
والقسطل غبار الحرب يقول ان هذه الفرقة من الجيش تسير ليلاً ونهاراً برفقة
سيف الدولة فما يشعر العدو الا بالهلاك ليلاً وبالفار نهـ اراً ١٠ المنصل السيف
١١ طبعت عملت والمرهفات السيوف المرفقة والمقصل القاطع

وإِنْ جَادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَضَوْا
وَكَيْفَ تُقْصِرُ عَنْ غَايَةٍ
وَقَدْ وَلَدَتْكَ فَقَالَ الْوَرَى
فَتَبًّا لِلدِّينِ عَيْدِ النُّجُومِ
وَقَدْ عَرَفْتُكَ فَمَا بِالْمَا
وَلَوْ بَيِّنًا عِنْدَ قَدَرِيكُمَا
أَنْتَ عِبَادَكَ مَا أَمَلْتُ
فَأَنْتَ فِي الْكَرَمِ الْأَوَّلِ
وَأَمْتُكَ مِنْ لَيْثِهَا مُشْبِلٌ
أَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَا تُجْبَلُ
وَمَنْ يَدَّعِي أَنَّهَا تَعْقِلُ
تَرَكَ تَرَاهَا وَلَا تَنْزِلُ
لَبْتُ وَأَعْلَاكُمَا الْأَسْفَلُ
أَنْتَ رَبُّكَ مَا تَأْمَلُ

وقال وقد صف سيف الدولة الجيش في منزل يعرف بالسنبوس

لِهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ خَيْدِ أَرْمِجٍ
وَنَارٍ فِي الْعَدُوِّ لَهَا أَجْمِجٌ
تَمِيتُ بِهَا الْحَوَاضِنُ أَمْنَاتٍ
وَتَسَلَّمُ فِي مَسَالِكِهَا الْحَجِجِ
فَلَا زَالَتْ عُدَاتُكَ حَيْثُ كَانَتْ
فَرَأَيْتُ أَيْهَا الْأَسَدِ الْمُهَيِّجِ
عَرَفْتُكَ وَالصُّفُوفُ مَعْبَاتٌ
وَأَنْتَ بِغَيْرِ سَيْفِكَ لَا تَعِيجُ
وَوَجْهَ الْبَحْرِ يُعْرِفُ مِنْ بَعِيدٍ
إِذَا يَسْجُو فَكَيْفَ إِذَا يَمْوجُ

١ الغاية المتعقبة واللبث الاسد ومشبِل ذات شبل وهو ولد الاسد ٢ لا تنجل
لا تولد ٣ تبًا خسرانًا وهلاكًا ٤ قوله عرفتك اي النجوم وقوله ولا تنزل اي
لخدمتك ٥ قوله لبنت الخ اي لبنت انت موضع النجوم وبانت في موضعك لانك
اعلى منها شرقًا ٦ الاربع الراحة الطيبة والاجيج الاشتغال اي ان هذا اليوم سيكون
له بعد غير اخبار طيبة تسر نفوس الاولياء ونار حرب تشتعل في العدو ٧ الحواضن
المربات والحجيج جماعة الحجاج ٨ معبات مجهزة ولا تعيج اي لا تنبالي
٩ يسجو يسكن

بَارِضٍ تَهْلِكُ الْأَشْوَاطُ فِيهَا إِذَا مُلِتْ مِنَ الرِّكْضِ الْفُرُوجُ^١
 تُحَاوِلُ نَفْسَ مَلِكِ الرُّومِ فِيهَا فَتَقْدِبُهُ رَعِيَّتُهُ الْعُلُوجُ^٢
 أَبَاطِغِرَاتِ تُوعِدُنَا النَّصَارَى وَفَحْنُ نُجُومِهَا وَهِيَ الْبُرُوجُ^٣
 وَفِينَا السِّيفُ حَمَلَتْهُ صَدُوقٌ إِذَا لَاقَى وَغَارَتْهُ لُجُوجُ^٤
 نَعُوذُهُ مِنَ الْأَعْيَانِ بِأَسَا وَيَكْثُرُ بِالْأَمَاءِ لَهُ الضَّمِيجُ^٥
 رَضِينَا وَالْأَدْمُسْتُقُ غَيْرُ رَاضٍ بِمَا حَكَمَ الْقَوَاضِبُ وَالْوَشِيجُ^٦
 فَإِنْ يُقَدِّمُ فَقَدْ زُرْنَا مَمْدُونُ وَإِنْ يَجْعَمُ فَمُوعِدُنَا الْخَلِيجُ^٧

وقال وقد ظفر بسيف الدولة في هذه الفزوة

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَنْخَدِعُ إِنْ قَاتَلُوا جَبَنُوا وَاحْدَثُوا شَجَعُوا^٨
 أَهْلُ الْخَفِيطَةِ إِلَّا أَنْ تُجَرَّبَهُمْ وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ النَّفْيِ مَا يَزْعُ^٩
 وَمَا الْحَيَاةُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمْتُ أَنَّ الْحَيَاةَ كَمَا لَا أَتَشَبَّهِ طَبَعُ^{١٠}
 لَيْسَ الْجَمَالُ لَوَجْهِ صَحَّ مَارِنُهُ أَنْفُ الْعَزِيزِ يَقْطَعُ الْعَزِيزُ يَجْتَدِعُ^{١١}

١ بارضي متعلق بعرفتك قبل والاشواط جمع شوط وهو الطلق من الركض
 والفروج ما بين قوائم الفرس ٢ العلوج جمع علج وهو الجاني من رجال المعجم
 ٣ النمرات الشدائد ٤ لج في الامر لازمه والبي ان ينصرف عنه • عوذه بالله
 من كذا عصمه به منه والبأس الشدة اي نعوذه بالله من اصابة العين له عند رؤية
 بأسه ٥ الدمستق صاحب جيش الروم والقواضب السيوف والوشيج عيدان الرماح
 ٦ ممدو قلعة ببلاد الروم ويقال تعرف اليوم بيلغراد ويجمع بتأخر والمراد بالخليج
 خليج القسطنطينية ٨ الخفيطة الحية والفي خلاف الرشد ويزع بكف ويردع
 يقول ان هؤلاء الناس اهل حمية ما لم تجربهم فاذا جربتهم لا تجدهم كذلك
 ٩ الطبع الدنس والعيب ١٠ المارن الانف واجندع الانف قطعه يعني ان العزيز

١ أَطْرَحُ الْمَجْدَ عَنْ كِتْفِي وَأَطْلُبُهُ
 ٢ وَالْمُشْرِفِيَّةُ لَا زَالَتْ مُشْرِفَةً
 ٣ وَفَارِسُ الْخَيْلِ مِنْ خَفَّتْ فَوْقَهَا
 ٤ فَأَوْحَدَتْهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلْبٌ
 ٥ بِالْجَيْشِ تَمْتَنِعُ السَّادَاتُ كُلُّهُمْ
 ٦ قَادَ الْمَقَانِبِ أَقْصَى شُرْبِهَا نَهْلٌ
 ٧ لَا يَعْتَقِي بَلَدٌ مَسْرَاهُ عَنْ بَلَدٍ
 ٨ حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَرَشَنَةٍ
 ٩ مَحَلٍّ لَهُ الْمَرْجُ مَنْصُوبًا بِصَارِخَةٍ
 ١٠ يُطْعِمُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طُولَ الْكَلِمِ

١ وَأَتْرُكُ الْغَيْثَ فِي عَمْدِي وَاتَّجِعُ
 ٢ دَوَاءَ كُلِّ كَرِيمٍ أَوْهَى الْوَجْعُ
 ٣ فِي الدَّرْبِ وَالْدَمُّ فِي أَعْطَافِهِ دُفْعٌ
 ٤ وَأَغْضَبَتْهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَذَعٌ
 ٥ وَالْجَيْشُ بِأَبْنِ أَبِي الْهَيْمَاءِ يَتَمَتَّعُ
 ٦ عَلَى الشَّكِيمِ وَأَدْنَى سَبَرِهَا سَرَعٌ
 ٧ كَلَمَاتٍ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبْعٌ
 ٨ تَشْقَى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ
 ٩ لَهُ الْمَنَاسِيرُ مَشْهُودًا بِهَا الْجُمُعُ
 ١٠ حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْيَاءِهِمْ قَعَمُ

متى انقطع المزعنه ذل وصار كالقطوع ١ الانجماع طلب مواقع الغيث وكفى بالمجد
 والغيث عن السيف لانهما بدر كان به ٢ المشرفية السيوف ٣ خفت امرعت
 في الهزيمة ووقرها ثبثها وسكنها والدرب المضيق وكل مدخل الى بلاد الروم واعطافه
 جوانبه والدفع جمع دفعة وهي ما انصب من الشيء بمرقة والمراد بفارس الخيل هنا
 سيف الدولة ٤ او حدثه اي تركته وحيداً والقذع سوء القول والفحش يعني ان
 خيله قد تركته وحيداً ولم يلق ولا تكلم بسوء ٥ تمتع لتحصن وابن ابي الهيثم
 سيف الدولة ٦ المقانب جماعات الخيل والنهل الشرب اول مرة والشكيم جمع شكيمة
 وهي الحديد المعنزة سيف فم الفرس والسرع الامراع ٧ يعني بمعنى عتاق وهو
 مقلوب عنه ٨ الارباض النواحي وخرشنة بلد بالروم ٩ المرج مكان وصارخة
 بلد والمناير مرفوع بمنصوباً ومشهوداً محضوراً وضربها يعود الى صارخة ١٠ الاحياء
 خلاف الاموات وتقع تنزل

وَلَوْ رَأَاهُ حَوَارِيُّوهُمْ لَبَنَوْا
 لَامَ الدُّمُسْتَقِ عَيْنِيهِ وَقَدْ طَلَمَتْ
 فِيهَا الْكِمَاةُ الَّتِي مَفْطُومُهَا رَجُلٌ
 يَذْرِي اللَّقَانَ غُبَارًا فِي مَنَاخِرِهَا
 كَأَنَّهُا تُلْقِيَانَهُمْ تَلْسَلِكُهُمْ
 تَهْدِي نَوَاطِرَها وَالْحَرْبُ مُظْلِمَةٌ
 دُونَ السَّهَامِ وَدُونَ الْقَرْطَاطِحَةِ
 إِذَا دَعَا الْعُلُجُ عَلِيًّا حَالَ بَيْنَهُمَا
 أَجَلٌ مِّنْ وَلَدِ الْفُقَاسِ مُنْكَتِفٌ
 وَمَا نَجَا مِنْ شِفَارِ الْبَيْضِ مُنْفَلِتٌ
 عَلَى مَحَبَّةِ الشَّرْعِ الَّذِي شَرَعُوا^١
 سُودُ الْغَنَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَرَعُ^٢
 عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوْلَيْهَا جَذَعُ^٣
 وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ أَلْسِ جُرْعُ^٤
 فَالطَّنُ يَفْتَحُ فِي الْأَجَوافِ مَا يَسْمَعُ^٥
 مِنَ الْأَسِنَّةِ نَارٌ وَالْقَنَا شَمَمُ^٦
 عَلَى نُفُوسِهِمِ الْمُقَوَّرَةُ الْمَرْعُ^٧
 أَظْمَى تَفَارِقُ مِنْهُ أُخْتَهَا الضَّلَمُ^٨
 إِذْ فَاتَهُنَّ وَأَمْضَى مِنْهُ مُنْصَرِعُ^٩
 نَجَا وَمِنْهُمْ فِي أَحْشَائِهِ قَرَعُ^{١٠}

١ الحواريون اصحاب عيسى اي رسله ٢ القرع القطع من السحاب يقول ان الدمستق
 ظن ان عساكر سيف الدولة شراذم قليلة ولكن لما طلعت وجدها كالفهام الاسود
 لكثرتها لام عينيه لانها راتا غير الواقع ٣ الكماة المتسلحون والحوالي الذي انت عليه
 سنة والمذع الذي انت عليه سنن ان الصفي في جيشه كبير ٤ اللقان امم
 موضع ولس نهر على مسافة منه وجرع جمع جرعة وهي الحسوة من الماء يقول انه لسرعة
 جري خيله تشرب وتستنم البلع في اللقان ٥ يقول ان الطعن تفتح جراحات واسعة
 في اجواف الروم حتى تسع الفرس ان يدخل منها ٦ نار فاعل تهدي ومن الاسنة
 حال مقدمة من وصف ٧ السهام وهج الصيف والقر البرد وطاخة مرتفعة والمقورة
 الضامرة يعني الخيل والمزع المسرعة يقول ان سيف الدولة يفرزهم مرتين في السنة
 الواحدة قبل حر الصيف والثانية قبل برد الشتاء ٨ العلي الرجل الجاني من العجم
 والاظمى من صفات الرمح ٩ الفقاس جد الدمستق والمتكثف المتشدد الكثاف
 والمنصرع المنطرح ١٠ الشفار جمع شفرة وهي حد السيف والبيض السيوف ونجما

يُبَاشِرُ الْأَمْنَ دَهْرًا وَهُوَ مُخْتَبِلٌ
كَمْ مِنْ حُشَاشَةٍ بِطُوبِيقٍ تَضَمَّنَهَا
يُقَاتِلُ الْخَطْوَ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ
تَعْدُو الْمَنَآيَا فَلَا تَنْفَكُ وَاقِفَةً
قُلْ لِلدُّسْتُقِ إِنَّ السُّلَحِينَ لَكُمْ
وَجَدْتُمُوهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمْ
ضَعَفَى تَفْهُؤُ الْيَادِي عَنِ مِثَالِهِمْ
لَا تَحْسَبُوا مِنْ أَسْرَتِهِمْ كَانَ ذَا رَمَقٍ
هَلَّا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ طَلَعَتْ
تَشَقُّكُمْ بِفَتَاهَا كُلُّ سَلْهِيَةٍ
وَأِنَّمَا عَرَضَ اللَّهُ الْجُنُودَ بِكُمْ
فَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَا فَلَهُ
تَمْشِي الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ
وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ حَوْلًا وَهُوَ مُتَمَتِّعٌ^١
لِلْبَاتِرَاتِ أَمِينٌ مَا لَهُ وَرَعٌ^٢
وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجُّ^٣
حَتَّى يَقُولَ لَهَا عُودِي فَتَنْدَفِعُ^٤
خَانُوا الْأَمِيرَ فَجَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا^٥
كَأَنَّ قَتْلَكُمْ إِيَّاهُمْ فَجَعُوا
مِنَ الْأَعَادِي وَإِنْ هُمَا بِهِمْ نَزَعُوا^٦
فَلَيْسَ يَا كُلُّ إِلَّا الْمَيْتَةُ الضَّعِيمُ^٧
أَسَدٌ تَمُرُّ فُرَادَى لَيْسَ تَجْتَمِعُ^٨
وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ^٩
لِكَيْ يَكُونُوا بِلَافْسَلٍ إِذَا رَجَعُوا^{١٠}
وَكُلُّ غَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ النَّبْعُ
وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ

نمت منفلت اي ان الذي نجا من شفار السيوف وبقي خائفا منها لم ينج من الموت لان
الخوف يقتله ولو بعد حين ١ الخليل الذي اصابه فساد في عقله والمنفع المتخير اللون
٢ الحشاشه بقية الروح وتضمنها كفلها والباترات السيوف والمراد بالامين القيد والورع
التقوى يريد ان القيد يضمن للسيوف انه يسلمها الاسرى متى طلبت منه ٣ اي ان
القيد يمنع الاسير من المشي ويطرد النوم عنه ٤ ضمير بقول لسيف الدولة
٥ المسلمين يفتح اللام ٦ نزعوا مالوا واهرضوا ٧ الرق بقية الحياة ٨ هلا حرف
نويخ وبتحق على مخدوف اي هلا فانتم ونحوه ٩ السلهية الطويلة من الخيل وقوله
فوق ما يدع اي اكثر ما يترك ١٠ الفصل الرذل الذي لا مروءة له

وهل يشينك وقت كنت فارسه
 من كان فوق محل الشمس موضعه
 لم يسلم الكثر في الأعقاب مهجته
 ليت الملوك على الأقدار معطيه
 رضيت منهم بأن زرت الوغى فراوا
 لقد أباحك غشاً في معامله
 الدهر مقتدر والسيف منظر
 وما الجبال لنصران مجاميه
 وما حمدتك في هول ثبت به
 فقد يظن شجاعاً من به خرق
 إن السلاح جميع الناس محمله
 وكان غيرك فيه العاجز الضرع^١
 فليس يرفعه شيء ولا يضع^٢
 إن كان أسلمها الأصحاب والشيع^٣
 فلم يكن لدي في عندها طمع^٤
 وأن قرعت حبيك البيض فاقموا^٥
 من كنت منه بغير الصديق تتفع^٦
 وأرضهم لك مصطاف ومرتب^٧
 ولو تهر فيها الأعصم الصدع^٨
 حتى بلوتك والأبطال تمصع^٩
 وقد يظن جباناً من به زمع^{١٠}
 وليس كل ذوات الخلب السبع^{١١}

١ يشينك بعيبك والضرع الضعيف ٢ اي ولا يضعه شيء ٣ يسلم يخذل
 والكره الرجوع الى الحرب والاعقاب الاواخر واراد اواخر الخيل هنا والشيع الاتباع
 ٤ اي ليت الملوك يعطون الشعراء على قدر فضلهم في الشعر حتى لا يطع بعتائهم
 الخسب ٥ الوغى الحرب وحبيك جمع حبيكة وهي البيضة من حديد تلبس على الرأس
 اي رضيت من الشعراء بالنظر الى حربك فقط من غير ان يباشرها مثلي ٦ المصطاف
 والرتب المتزل في الصيف والربيع ٧ الاعصم الوعل الذي في احدى يديه يياض
 والصدع الفتي ٨ بلوتك اختبرتكم وتمصع نذهب هاربة في الارض ٩ الخرق
 الخفة والطيش والزعم الارتعاد ١٠ الخلب للطير والسباع بمنزلة الظفر للانسان والسبع
 الحيوان المفترس

وعزم سيف الدولة على لقاء الروم في السنبوس سنة اربعين وثلاث مئة وبلغه
ان العدو في اربعين الفا فتبشروهم اصحابه فانشد ابو الطيب

نَزُّورُ دِيَارًا مَا نَحِبُّ لَهَا مَغْنًى
نَقُودُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَمُ
وَنُصْفِي الَّذِي يُكْنَى أبا الْحَسَنِ الْهُوَي
وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيُونَ أَنَّنَا
وَأَنَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ صَرَّحَ فِي الْوَعَى
قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ
وَحَبْلٍ حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةَ بَعْدَ مَا
ضُرِبَ إِلَيْنَا بِالسَّيَاطِ جِهَالَةٌ
تَعْدُ الْقُرَى وَالْمُسُ بِنَا الْجَيْشِ لَمَسَةٌ
فَقَدْ بَرَدَتْ فَوْقَ اللَّقَانِ دِمَاؤُهُمْ
وَأَنْ كُنْتَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعُضْبَ فِيهِمْ
فَفَحْنُ الْأُتَى لَا نَأْتِي لَكَ نُصْرَةٌ
وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ مَا كُنِيَ الْإِذْنَا^١
عَلَيْهَا الْكَمَاءُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا ظَنًّا^٢
وَنُرْضِي الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهَ وَلَا يُكْنَى^٣
إِذَا مَا تَرَكْنَا أَرْضَهُمْ خَلَفْنَا عِدْنَا^٤
لَبَسْنَا إِلَى حَاجَاتِنَا الضَّرْبَ وَالطَّعْنَ^٥
إِلَيْنَا وَقَلْنَا لِلسُّيُوفِ هَلْمِنَا^٦
تَكْدَسُنْ مِنْ هُنَا عَلَيْنَا وَمِنْ هُنَا^٧
فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُرِبَتْ بِهَا عُنَا^٨
نُبَارِ إِلَى مَا تَشْتَهِي يَدُكَ الْيُمْنَى^٩
وَمَنْ أَنْاسَ نُبَعِ الْبَارِدِ السُّخْنَى^{١٠}
فَدَعَانَا كُنْ قَبْلَ الضَّرْبِ الْفَنَّا لِلدَّنَا^{١١}
وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ أَغْنَى^{١٢}

١ المغنى المنزل ٢ اراد بالآخذات الخيل والمدى الغاية والكماة الابطال المسلحة

٣ نصفي اي نصفك له الود و ابا الحسن كنية سيف الدولة واسمه علي ٤ قوله عدنا

اي عدنا اليها ٥ صرح ظهر وانكشف والوغي الحرب ٦ لقاءه مرفوع نجيب

٧ تكدسن اي تجمعن وركب بضمين بعضا والضمير للخيل وهنا بمعنى هنا

٨ السياط المقارع وضمير بها للسياط ٩ تعد تجاوز ونبار نساقي ١٠ اللقان موضع

بالروم وقد مر ١١ العضب القاطع والضراب المضاربة بالسيف واللدن اللين

١٢ لا نأتي اي لا نقصر

يَبِيكَ الرَّدَى مِنْ يَتَنِي عِنْدَكَ الْعَلَى
فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِ الدِّمَاءُ وَلَا اللَّهَى
وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى
وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى
وَلَمْ يَكْ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى
وَمَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَاهُ الْفَتَى أَمْنَا

وقال وقد اراد سيف الدولة قصد خرشنة فعاقه الثلج عن ذلك

عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدُ
بِرْدُ يَدَا عَنْ ثَوْبِهَا وَهُوَ قَادِرُ
مَنْ يَشْتَنِي مِنْ لَاحِجِ الشَّوْقِ فِي الْحَشَا
إِذَا كُنْتَ تَخْشَى الْعَارَ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ
أَلَحَّ عَلَيَّ السُّقْمُ حَتَّى أَلْفَنُهُ
مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَمَحَمْتُ
وَمَا تُكْرِ الدِّمَاءُ مِنْ رَسْمِ مَنَزِلِ
أَهْمُ بِشَيْءٍ وَالْيَالِي كَانَهَا
وَلَمْ يَجْمَعْ الْخَوْدُ مِنِّي لِمَاجِدُ
وَيَمِصُّ الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدُ
مُحِبُّ لَهَا فِي قُرْبِهِ مُتَبَاعِدُ
فَلِمَ تُنْصَبُكَ الْحِسَانُ الْخَرَّائِدُ
وَمَلَّ طَيْبِي جَانِبِي وَالْعَوَائِدُ
جَوَادِي وَهَلْ تُشْجِي الْجِيَادَ الْمَاهِدُ
سَقَتَهَا ضَرْبَ الشَّوْلِ فِيهِ الْوَلَائِدُ
تُطَارِدُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأُطَارِدُ

١ الهى المطايا ٢ في متعلق بعوازل والحد المرأة الناعمة ومعنى تجريد والمآجد الحسن الخلق السمع أي أن اللواتي يلتنى في حب هذه المرأة هن حاسدات لها علي لصفاتي الحسنة ٣ ضمير يرده للضميع والطيف الخيال في النوم يقول انه يعف عنها مع المقدرة ويعف عن طيفها ايضا اذا زاره وهو راقد ٤ اللاعج المحرق • تنصباك تشوفك وتدعوك الى الصبوة فتنها اليها والخرائد جمع خريدة وهي الحمية من النساء ٦ الح عليه لازمه والعوائد جمع عائدة وهي التي تزور في المرض ٧ محممت رددت صوتها في صدرها وجوادي فرسي ونشجي فخرن والمآجد المنازل ٨ ما استفهام انكاري والدماء السوداء يعني فرسه والضرب اللبن الذي يجلب من عدة نجا في اناه واحد والشول النياق التي جف لبنها والولائد الجواري ٩ قوله عن كونه

وَحِيدٌ مِنَ الْخُلَائِنِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
وَتُسْعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ
ثَنَنِي عَلَى قَدْرِ الطَّعَانِ كَأَنَّمَا
وَأُورِدُ نَفْسِي وَالْمُهَنْدُ فِي يَدَيْهِ
وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَحْمِلِ الْقَلْبُ كَفَهُ
خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ
فَلَا تَعَجَّبَا إِنَّ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ
لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبَعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَضٍ
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ
أَحْقَمُهُمُ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطَّلِيَّ
وَأَشْقَى بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا
شَنَنْتُ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكَتَهَا

إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ
سُبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ
مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّمَاحِ مَرَاوِدُ
مَوَارِدُ لَا يُصْدِرْنَ مَنْ لَا يُجَالِدُ
عَلَى حَالِهِ لَمْ يَحْمِلِ الْكَفَّ سَاعِدُ
فَلَمْ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمِنِّي الْقَصَائِدُ
وَلَكِنْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدُ
وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّبْحِ غَامِدُ
تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدُ
وَبِالْأَمْنِ مِنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ
بِهَذَا وَمَا فِيهَا لِمَجْدِكَ جَاحِدُ
وَجَفَنُ الَّذِي خَلَفَ الْفَرَنْجَةَ سَاهِدُ

اي عن الوصول اليه ١ تسعدني بمعنى تساعدني والغمرة الشدة والسبح الفرس
السريعة الغير المضطربة في جريها ولها خبر مقدم عن شواهد اي لها شواهد عليها منها
٢ المارود جمع مرود وهو حديدة تدور في اللجام ٣ المجالدة المضاربة بالسيف يقول
ان الموارد التي يورد نفسه اليها لا يمكن الرجوع عنها الا بالمدافعة بمجد السيف
٤ يقول ان قوة الضرب تكون بالقلب لا بالكف ٥ اراد بالشاعر نفسه ومنهم
الضمير للشعراء ٦ يقول انه في الشعراء مثل سيف الدولة في السيوف كل واحد
منفرد بوصفه ٧ انتفض السيف جرده من غمده اي انه ينتفض ويفمد من تلقاء
نفسه لا كالسيوف الحديدية ٨ الطلي الاعناق ٩ شن الغارة صبها من كل جهة
والفرنجة قرية بأقصى الروم وساهد بمعنى ساهر

مَحْضَبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرَخَى كَأَنَّهُا
تُكْسِمُهُمُ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ
وَقَضَرِيْمُهُمْ هَبْرًا وَقَدَسَكُوا الْكُدَى
وَتَضَعِي الْحَصُونُ الْمُشْمَخِرَاتُ فِي الذَّرَى
عَصَفْنَ بِهِمْ يَوْمَ اللَّقَانِ وَسُقْنَهُمْ
وَأَلْحَنَ بِالْصَفَافِ سَابُورًا نَهْوَى
وَضَلَّيَ فِي الْوَادِي بِهَيْتٍ مُشِيمٍ
فَتَى يَشْتَهِي طُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتَهُ
أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تَبَّ سَيُوفُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّلَى
تَبَكَّى عَلَيْهِنَّ الْبَطَارِيقُ فِي الدُّحَى

وَأِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ
وَتَطْعَنُ فِيهِمُ وَالرِّمَاحُ الْمَكَائِدُ
كَأَسَكَّتْ بَطْنَ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ
وَحَيْلَكَ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَلَا تُدُ
بِهَنْزِ بَطْنٍ حَتَّى أَيْضُ بِالسَّيِّ أَمْدُ
وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهَا وَالْجَلَامِدُ
مُبَارَكُ مَا تَحْتَ الثَّامِينَ عَابِدُ
تَضِيقُ بِهِ أَوْفَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ
رِقَائِهِمْ إِلَّا وَسِيمَانُ جَامِدُ
لَمَى شَفَتَيْهَا وَالثَّدْيِيَّةُ النَّوَاهِدُ
وَهُنَّ لَدَيْنَا مُلْقِيَاتُ كَوَاسِدُ

١ محضبة ملطخة بالدماء وصرعى جمع صرعى أي طريق ومساجد خبر كأنها
والضمير لبلاد الروم ٢ نكسه قلبه والسابقات الخيول ٣ المهر النقطيع والكدى
الأراضي الصلبة والأسود جمع أسود وهو الحية العظيمة ٤ المشمخرات المرتفعات
والندى جمع ذروة وهي أعلى الجبل ٥ عصفت بهم الحرب أهلكتهم واللجان وهنرط
وآمد أماكن ٦ الصفاف وسابور حصنان وانهوى سقط والردى الملاك ٧ غلس
سار في آخر الليل والمشيح الشجاع وما فتحت الثامين وجهه وأراد بأحد الثامين
ما يفضي به الوجه من ثوب ونحوه وبالأخر ما يرسله على وجهه من حلق المغفر ٨ اغب
القوم جاءهم يومًا وترك يومًا وسيمان نهر ٩ الظبي حدود السيوف واللى سمرة
مستحسنة في الشفة والنواهد المرتفعات الشدي يريد أنه لم يبق منهم إلا النساء الحسنان
١٠ تبكى بمعنى تبكى وشدده للبالغة والبطاريق قواد الروم والدجى الظلمات يعني
أسيرات هندنا ولم نرغب فيهن

بِذَا قَضَيْتِ الْيَوْمَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا
 وَمِنْ شَرَفِ الْإِقْدَامِ أَنْكَ فِيهِمْ
 وَأَنْ دَمًا أَجْرِيتهُ بِكَ فَاخِرُ
 وَكُلُّ بَرَى طُرُقِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى
 نَهَيْتَ مِنَ الْأَعَارِمِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ
 فَأَنْتَ حُسَامُ الْمُلْكِ وَاللَّهُ ضَارِبُ
 وَأَنْتَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ يَا أَبْنَهُ
 وَحَمْدَانُ حَمْدُونَ وَحَمْدُونَ حَارِثُ
 أَلَيْكَ أَنْيَابُ الْخِلَافَةِ كُلِّهَا
 أَجَبِكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ
 وَذَاكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بَاهِرُ
 فَإِنَّ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحُ

وقال يمزّيه ببذره يماك وقد توفّي في شهر رمضان سنة اربعين وثلاث مئة

لا يُحْزَنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي لَأَخْذُ مِنْ حَالَتِهِ بِنَصِيبٍ

- ١ موموق محبوب والشاكك المنعم ٢ رعته خفته ٣ الندى الجود
- ٤ الحسام السيف القاطع واللواء الراية وقوله عاقده اي شاذّه ومعكمه ٥ ابو الهيجاء
- كنية والد سيف الدولة واسمه عبد الله بن حمدان ٦ هولاء اباء سيف الدولة
- ٧ الانياب الاسنان خلف الرباعيات وسائر بمعنى باقي والزوائد من الاسنان التي تنبت
- خلف الاضراس ٨ السهى نجم صغير والفراقد جمع فرقد وهو نجم قريب من القطب
- وفي السماء فرقدان فقط ٩ الباهر البارع والعيش البارد الهنيء لا تعب فيه
- ١٠ البيت داخل عليه اغرم وهو حذف اول الوند المجموع من فعولن الواقع اول

وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى
 وَإِنِّي وَإِنْ كَانَ الدَّفِينُ حَبِيبَهُ
 وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا
 سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْعَاثُنْ أَهْلُهَا
 تَمَاسَّكَهَا الْآتِي تَمَلُّكَ سَالِبٍ
 وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَمِ
 وَأَوْفَى حَيَاةِ الْغَابِرِينَ لِصَاحِبٍ
 لَا بَقِي بِمَاكَ فِي حَشَايَ صَبَابَةٍ
 وَمَا كُلُّ وَجْهِ أَيْضٍ بِمُبَارَكٍ
 لَثَمٍ ظَهَرَتْ فِينَا عَلَيْهِ كَاتِبَةٌ
 وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلُّ يَوْمٍ تَنَاضُلٍ
 يَمُزُّ عَلَيْهِ أَنْ يَخْلُ بِعَادَةٍ
 وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا
 فَإِنْ يَكُنِ الْعُلُقُ النَّفِيسَ فَقَدْتُهُ
 بَكَى بَعِيُونِ سَرَّهَا وَقُلُوبِ
 حَبِيبٍ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِي
 وَأَعْيَا دَوَاءَ الْمَوْتِ كُلُّ طَلِيبٍ
 مُنْضَا بِهَا مِنْ جَبْنَةٍ وَذُحُوبٍ
 وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقِ سَلِيبٍ
 وَصَبِرَ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شَعُوبٍ
 حَيَاةُ أَمْرِي خَانَتْهُ بَعْدَ مَشِيبٍ
 إِلَى كُلِّ تَرْجِي النِّجَارِ جَلِيبٍ
 وَلَا كُلُّ جَفْنٍ ضَيْقِي بِغَيْبٍ
 لَقَدْ ظَهَرْتُ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيبٍ
 وَفِي كُلِّ طَرَفٍ كُلُّ يَوْمٍ رُكُوبٍ
 وَتَدَعُو لِأَمْرٍ وَهُوَ غَيْرُ مُجِيبٍ
 نَظَرْتُ إِلَى ذِي لِبْدَتَيْنِ أَدِيبٍ
 فَمَنْ كَفَّ مِتْلَافٍ أَغْرَّ وَهُوبٍ

البيت ١ الدفين المدفون ٢ الذهب ٣ السليب المسلوب ٤ الندى
 الجود وشعوب علم للنية اي الموت ٥ الغابرين الزاهين ٦ لا بقی اي لقد ابقي وهو
 جواب قسم محذوف والنجار الاصل والجليب المجلوب ٧ بغيب بكميم ٨ الكاتبة
 الحزن والقضيب السيف القاطع ٩ التناضل الترامي بالسهم والطرف الفرس الكريم
 ١٠ ذي اللبتين الاسد واللبدة الشعر المتراكب على كفه ١١ العلق هو النفيس
 من كل شيء والمتلاف الذي يتلف امواله جوداً والاغر الشريف

١ كَأَنَّ الرَّدَى عَادٍ عَلَى كُلِّ مَاجِدٍ
 وَلَوْلَا أَبَادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ يَفْنَا
 وَلَلْتَرُكُ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ لِلْحَسَنِ
 وَإِنَّ الَّذِي أَمَسْتَ تَرَارُ عَيْنُهُ
 كَفَى بِصَفَاءِ الْوَدِّ رِقًا لِمِثْلِهِ
 فَمَوْضِعُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَجْرُ إِنَّهُ
 فَتَى الْخَيْلِ قَدْبَلُ النَجِيمِ نُحُورَهَا
 يِعَافُ خِيَامَ الرِّبِطِ فِي غَزَوَاتِهِ
 عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا
 فَرُبَّ كَيْتِبٍ لَيْسَ تَدَى جُفُونُهُ
 تَسْلُ بِمَكْرِ فِي أَيْتِكَ فَانْمَا
 إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا
 وَلِلْوَاجِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ

إِذَا لَمْ يُعَوِّذْ مَجْدَهُ بِمُيُوبٍ
 غَفَلْنَا فَلَمْ تَشْمُرْ لَهُ بِذُنُوبٍ
 إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانَ غَيْرَ رَيْبٍ
 غَنِيٌّ عَنِ اسْتِعَاذِهِ لِقَرِيبٍ
 وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَغْفَرًا لِلْيَبِ
 أَجَلُ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِ مُثِيبٍ
 يُطَاعِنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبٍ
 فَمَا خِيَمَهُ إِلَّا غُبَارُ حُرُوبٍ
 بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبٍ
 وَرُبَّ نَدَى الْجَفْنِ غَيْرُ كَيْتِبٍ
 بَكَتْ فَكَانَ الْفَضْلُكَ بَعْدَ قَرِيبٍ
 مَجْنُبٌ ثَنَتْ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بِطِيبٍ
 سَكُونُ عَزَاهُ أَوْ سَكُونُ لُغُوبٍ

١ عَادٍ فاعل من عدا بمعنى اعتدى وعوّذه علق عليه العودَة وهي الرقبة ينقي بها السوء
 ٢ أبادي نغم ٣ للترك اللام للابتداء والربيب النام ٤ الرق الصودية واللييب
 العاقل ٥ المثاب المجازي والمثيب المجازي ٦ النجم الدم والضنك الضيق والعصيب
 الشديد ٧ يعاف بكرة والربط جمع ربطة وهي الملازمة من نسج واحد أي قطعة
 واحدة ٨ الاسعاد الاعانة وجيب القميص ما اتفق منه على الثمر ٩ كتيب حزين
 وتدى قبل أي رب حزين لا يبكي وبالك ليس بحزين ١٠ أيتك يريد به أبوك
 ١١ المصاب بمعنى المصيبة واخشب الكره وثنت بمعنى اثنت أي رجعت واستدبرته ضد
 استقبلته ١٢ الواجد الحزين والزفرة تصعيد النفس بعد مدته واللغوب الاعياء

وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجَهَهُ
فَدَتْكَ نَفْسُ الْحَاسِدِينَ فَأَنَّى
فَلَمْ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بِغُرُوبٍ
مُعَذِّبَةً فِي حَضْرَةِ وَمَغِيبٍ
وَفِي قَبِّ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسُ نُورَهَا
وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرِيبٍ

وقال يمدحه وبذكر بناءه مرعش في الحرم سنة ٣٤١

فَدَيْنَاكَ مِنْ رَبِّهِ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرْبًا
وَكَيْفَ عَوَفْنَا رَمَمَ مَنْ لَمْ يَدْعَ لَنَا
فَأَنْتَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالغَرْبَا
فَوَادًّا لِعِرْفَانِ الرُّسُومِ وَلَا لُبًّا
لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلَمَّ بِهِ رَكْبًا
وَنُعْرِضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَتَبًا
عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كَذْبًا
إِذَا لَمْ يَمُدَّ ذَاكَ النَّسِيمَ الَّذِي هَبَّا
وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثَبَا
إِذَا نَفَحَتْ شَيْخًا رَوَائِحُهَا شَبَا
وَلَمْ أَرَبْدَرًا قَبْلَهَا قُلْدَ الشُّبَا
وَبَادِمُ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبُ مَا أَصْبَى
فَيَا شَوْقُ مَا أَبْقَى وَيَا لِي مِنَ النَّوَى

١ غروب جمع غرب وهو الدمع ٢ الضرب التظير أي أنه شبهه بالشمس
وشبه حساده بمن يريد أن يأتي لها بتظير فانه يطلب الحال ٣ الكرب الحزن والخطاب
لربع الحبيب الذي جعله كالشمس وجعل الربع له كالشرق والغرب فانه يخرج منه
ويعود اليه ٤ اللب العقل ٥ الاكوار رحال الجمال وضمير عنه للربع ونلم ننزل
٦ الفر البيض ونعرض فنحول وجهنا ٧ الاصائل جمع اصيل وهو ما بين العصر الى
المغرب ٨ نفحت الريح هبت وتحركت اوائلها ٩ البشر جمع بشرة وهي ظاهرة الجلد
والشهب الدراري من النجوم ١٠ ما اتى اي ما ابقاك وكذا ما بعده في الشطر الثاني

لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْنُ الْمُشْتُ بِهَاوِي
وَمَنْ تَكُنْ الْأَسَدُ الضَّوَارِي جُدُودُهُ
وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ إِدْرَاكِ الْمُلَى
قَرُبٌ غُلَامٍ عَلَّمَ الْجِدَ نَفْسَهُ
إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِ فِي مُلِمَةٍ
تُهَابُ سَيُوفُ الْهِنْدِ وَهِيَ حَدَائِدُ
وَيُزْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ
وَيُخَشَى عُبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ
عَلِمَ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَالْفَنَى
فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَأَنَّ جُلُودَنَا
وَمِنْ وَاهِبٍ جَزَلًا وَمِنْ زَاجِرٍ هَلَا
هَبِثًا لِأَهْلِ الثُّغْرِ رَأْيُكَ فِيهِمْ

وَزَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الضَّبَّ^١
يَكُنْ لَيْلُهُ صَبْحًا وَمَطْعَمُهُ غَصْبًا
أَكَانَ تَرَاثًا مَا تَنَاولْتُ أَمْ كَسْبًا^٢
كَتَعْلِمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّمَنَ وَالضَّرْبَا^٣
كَفَمَا فَكَانَ السَّيْفُ وَالْكَفُ وَالْقَلْبَا^٤
فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ تَرَارِيَّةً عُرْبَا^٥
فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ صَهْبَا^٦
فَكَيْفَ بَيْنَ يَفْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَبَا^٧
لَهُ خَطَرَاتٌ تَفْضَحُ النَّاسَ وَالْكَتْبَا^٨
بِهِ تُنَبِّتُ الدِّيْبَاجَ وَالْوَشْيَ وَالْعَصْبَا^٩
وَمِنْ هَاتِكٍ دِرْعًا وَمِنْ نَائِرٍ قُصْبَا^{١٠}
وَأَنَّكَ حَزْبُ اللَّهِ صِرْتَ لَمْ حَزْبَا^{١١}

١ المشت المفرق والضب دويبة معروفة وهو مثل في الخبرة ٢ التراث الارث
٣ يعني بالغللام نفسه ٤ المنة النازلة من نوازل الدهر ٥ تزارية نسبة الى تزار
القبيلة المشهورة ٦ الرهبة الخوف واليئ الاسد ٧ عباب البحر مظلمه ويخشى
ينطى وعب زخروكثر موجه اي ان البحر مخوف وهو في مكانه فكيف بين اذا
زخرم البلاد ٨ الفى جمع لفة ٩ الديباج الثياب الحريرية والوشى نقش الثوب
والعصب ضرب من برود اليمن اي يخلع علينا هذه فكأنه غيث يطرنا بمجوده فتنبت
جلودنا هذه الاشياء ١٠ من واهب عطف على قوله من غيث والجؤل الكثير وهلا
اسم صوت تزعج به الخيل والقصب المعى ١١ حزب الله اي يا حزب الله

وَأَنْتَ رُعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرَبَّهُ
فِيَوْمًا بِجَنبِ تَطَرُّدِ الرُّومِ عَنْهُمْ
سَرَايَاكَ تَنْزِي وَالْدُمُتْقُ هَارِبٌ
أَتَى مَرَعشًا يَسْتَقَرِّبُ الْبُعْدَ مُقْبِلًا
كَذَا يَتْرُكُ الْأَعْدَاءَ مَنْ يَكْرَهُ الْقَنَا
وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِالْأَقَانِ وَقُوفُهُ
مَضَى بَعْدَمَا أَلْتَفَّ الرِّمَاحُ سَاعَةً
وَالْكِنَةُ وَلَّى وَلِلطَّنِ سَوْرَةٌ
وَحَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَطَارِيقَ وَالْقُرَى
أَرَمَ كُلُّنَا بِنِجْيِ الْحَيَاةِ لِنَفْسِهِ
فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْبَقَا
وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ
فَإِنْ شَكَ فَلْيُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خَطْبًا
وَيَوْمًا بِمَجُودٍ تَطَرُّدُ الْفَقْرِ وَالْجَدْبَا
وَأَصْحَابُهُ قَتَلَى وَأَمْوَالُهُ نَهْيَى
وَأَدْبَرَ إِذَا أَقْبَلَتْ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا
وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيْمَتُهُ رُعبًا
صُدُورَ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةِ الْقُبَا
كَمَا يَتَلَقَّى الْمُدْبُ فِي الرِّقْدَةِ الْمُدْبَا
إِذَا ذَكَرَتْهَا نَفْسُهُ لَمَسَ الْجَنْبَا
وَشُعْثَ النَّصَارَى وَالْقَرَايِنَ وَالصُّلْبَا
حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَا
وَحُبُّ الشُّجَاعِ الْحَرْبَ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا
إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِذَا ذَنْبَا

- ١ رعت افترعت وضمير فيها للارض ورب الدهر صرفه ٢ الجذب المحل
٣ المرايا فرق الجيوش وتترى متتابعة ونهى اسم بمعنى النهب ٤ مرعش مدينة بناها
سيف الدولة يقول انه اتى هذا البلد نشيطاً يجد البعيد قريباً ولما اقبلت عليه ولى
مدبراً وهو يجد القريب بعيداً ٥ يقفل يرجع والربع الخوف ٦ وقوفه فاعل رد
وصدور العوالي اي الرماح مفعول به والمطهمة من الخيل التامة الخلق والقب الضامرة
٧ المذهب شعر الجفن ٨ السورة الحدة وقوله لمس الجنبا اي يعرف اذا كانت
الطمنة اصابته ام لا ٩ الشعث جمع اشعث وهو المنفر الراس يريد بهم الرهبان
١٠ المستهام الذي غلب عليه العشق فذهب على وجهه والصب العاشق

فَأَضْحَتْ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ
 تَصْدُ الرِّيحُ الْمَوْجُ عَنْهَا مَخَافَةً
 وَتَرْدِي الْجِيَادُ الْجُرْدُ فَوْقَ جِبَالِهَا
 كَفَى عَجَبًا أَنْ يَعْجَبَ النَّاسُ أَنَّهُ
 وَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ
 لِأَمْرِ أَعْدَتِهِ الْخِلَافَةُ لِلْعَدَى
 وَلَمْ تَفْتَرِقْ عَنْهُ الْأَسِنَّةُ رَحْمَةً
 وَلَكِنْ نَفَاها عَنْهُ غَيْرَ كَرِيمَةٍ
 وَجَيْشٌ يُشْنِي كُلَّ طَوْدٍ كَأَنَّهُ
 كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ خَافَتْ مُقَارَهُ
 فَمَنْ كَانَ يُرْضِي اللُّؤْمَ وَالْكَفْرَ مُلْكُهُ
 إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكَوَاكِبَ وَالتُّرْبَا
 وَتَفَرَّغَ فِيهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقُطَ الْحَبَا
 وَقَدْ نَدَفَ الصَّنْبَرُ فِي طَرْفِهَا الْعُطْبَا
 بَنَى مَرَعَشًا تَبًّا لِأَرَايِمِهِمْ تَبًّا
 إِذَا حَذَرَ الْمَحْذُورَ وَاسْتَصْعَبَ الصَّعْبَا
 وَسَمَّتُهُ دُونَ الْعَالَمِ الصَّارِمِ الْعَضْبَا
 وَلَمْ تَتْرُكْ الشَّامَ الْأَعَادِي لَهُ حَبَا
 كَرِيمُ الثَّنَا مَا سُبَّ قَطُّ وَلَا سَبًّا
 خَرَبُوقُ رِيَّاحٍ وَاجَهَتْ غُصْنًا رَطْبَا
 فَمَدَّتْ عَلَيْهَا مِنْ عَجَاجَتِهِ حُجْبَا
 فَهَذَا الَّذِي يُرْضِي الْمَكَارِمَ وَالرَّبَّأَا

١ ضمير اضحت لمرعش المذكورة اي كان سور هذا البلدة من اعلاه قد شق
 الكواكب ومن اسفله قد شق الارض ٢ الموج من الرياح التي تطلع البيوت
 ٣ ردى الترس رجم الارض بجوافره او هو بين العدو والمشى والجياد الخيل والجرد
 القصار الشعر والصنبر الريح الباردة والعطب القطن اراد به الثلج ٤ عجباً تميز وان
 يعجب فاعل كفى وتباً خسرًا ٥ الصارم السيف والعضب القاطع ٦ الطود الجبل
 العظيم والخرق من الرياح الشديدة المهبوب ٧ المغار الفارة والعجاجة الفيار ٨ يقول
 ان كان غيره من الملوك يرضي اللؤم والكفر فهذا يرضي المكارم والاله بسجائمه
 وجهاده

وقال وقد اهدى اليه ثياب ديباج وريحاً وفرساً معها وكان المهر احسن

ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ حِسَانَهَا	اِذَا تُشِرَتْ كَانَ الْمِهَابُ صَوَانَهَا
تُرِينَا صِنَاعُ الرُّومِ فِيهَا مَلُوكَهَا	وَقَجَلُو عَلَيْنَا نَفْسَهَا وَقِيَانَهَا
وَلَمْ يَكْفِهَا تَصَوِيرُهَا الْخَيْلَ وَحَدَهَا	فَصَوَّرَتِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا
وَمَا أَذْخَرَتْهَا قُدْرَةٌ فِي مُصَوِّرٍ	سِوَى أَنَّهَا مَا أَنْطَقَتْ حَيَوَانَهَا
وَسَمَرَاءُ يَسْتَفْوِي الْفَوَارِسَ قَدَهَا	وَيَذْكُرُهَا كَرَامَتُهَا وَطِعَانَهَا
رُدَيْنِيَّةٌ تَمَتْ وَكَادَ نَبَاتُهَا	يُرْكَبُ فِيهَا زُجْجًا وَسِنَانَهَا
وَأُمُّ عَتِيقٍ خَالَهُ دُونَ عَمِّهِ	رَأَى خَلْقَهَا مِنْ أَعْجَبَتِهِ فَمَانَهَا
إِذَا سَايَرَتْهُ بَابِنْتُهُ وَبَانُهَا	وَشَانَتُهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ وَزَانَهَا
فَأَيْنَ الَّتِي لَا تَأْمَنُ الْخَيْلُ شَرَّهَا	وَشَرِّي لَا تُعْطِي سِوَايَ أَمَانَهَا
وَأَيْنَ الَّتِي لَا تَرْجِعُ الرِّمْحَ خَائِبًا	اِذَا خَفَضَتْ يُسْرَى يَدَيَّ عِنَانَهَا

١ الصوان ما يسان فيه الشيء ٢ الصنّاع المرأة الحاذقة بالعمل والقيام
الجواري اي فاسحة هذه الثياب من نساء الروم نقشت عليها صور ملوكها وصورتها
وصورة جواربها ٣ يقول ان هذه المرأة لم تترك مما يقدر عليه المصور ربما سوى
انها لم تنطق الحيوان المصور فيها ٤ صمراء عطف على ثياب في البيت الاول
ويستفوي بضل ٥ ردينية نسبة الى ردينة امرأة كانت تقوم الرماح والرج حديدية
تجمل في اسفل الرمح ٦ ام عتيق عطف آخر على ثياب والعتيق الكريم من الخيل
وعانها اصحابها بعينه وقوله خاله دون عمه اي ان ابوه اكرم من امه ٧ سايته سارت
معه وبابنته تميزت عنه وبانها فضل عليها وشانته عابته وزان ضده ٨ قوله فابن التي
اي فابن الفرس التي ٩ الصنان سبر اللجام

وَمَالِي ثَنَاءٌ لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ فَمَلَّ لَكَ نَعْمَى لَا تَرَانِي مَكَانَهَا

وقال وقد جرى له خطاب مع قوم مبشاعين وظن الحيف عليه والتهامل

وَأَحْرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شِمٌ	وَمَنْ يَجْسِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ
مَالِي أَكْتَمْتُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي	وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمَمُ
إِنْ كُنْتَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِفِرْتِهِ	فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ تَقْسِمُ
قَدْ زُرْتُهُ وَسُيُوفُ الْهِنْدِ مُغْمَدَةٌ	وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دَمٌ
فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمَ	وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشِّيمُ
فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَمْتَهُ ظَفَرٌ	فِي طَيْهِ أَسْفٌ فِي طَيْهِ نَعْمٌ
قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَاصْطَنَعَتْ	لَكَ الْمُهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبِهِمُ
أَلَزَمْتَ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزِمُهَا	أَنْ لَا يُوَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ
أَكَلِمًا رُمْتَ جَيْشًا فَأَتْنِي هَرَبًا	تَصَرَّفْتَ بِكَ فِي آثَارِهِ الْهِمَمُ

١ مكانه مفعول ثانٍ لأرى وكذا مكانها والنعمى بمعنى النعمة ٢ وأحر قلباه
الآلاف للندبة والهمز للسكت والشيم البارد ٣ أكتمت أخفى وبرى الجسم انحله وأهزله
يقول مالي أخفى حبه الذي انحله جسدي والناس بدعون حبه وهم على خلاف
ما يظهرون ٤ غرته طلعتنه وإن وصلتها مددت مسد معمو لي ٥ الشيم
الاخلاق ٦ يمتته قصده يعني أن فرار العدو الذي قصده يحد ظفراً لك وضمن
هذا الظفر أسف لأنك لم تدركه وفي هذا الأسف نعم لرجالك لحقن دماهم
٧ الهم جمع بهمة أراد بها هنا الجيش ٨ يوارىهم يسهرهم والعلم الجبل يقول ألزمت
نفسك إن تبعهم أينما تواروا وهذا أمر لا يلزمك ٩ رمت طلبت واتنى ارتد
والاستفهام للتعجب

عَلَيْكَ هَزَمُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا أَنْهَزُمُوا
 أَمَا تَرَى ظَفَرًا حُلُوا سِوَى ظَفَرِ تَصَافَحَتْ فِيهِ يَبْضُ الْهِنْدِ وَاللِّمَمُ^١
 يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي فَيْكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكَمُ^٢
 أُعْبِذُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً أَنْ تَحْسَبَ الشَّعْمَ فَيَمِينَ شَحْمَهُ وَرَمَ^٣
 وَمَا أُنْتَفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظَرِهِ إِذَا أَسْنَوْتَ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ
 سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ مِنْ مَنْ ضَمَّ مَجْلِسُنَا بِأَنْتَ خَيْرُ مَنْ تَسَى بِهِ قَدَمُ
 أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدَبِي وَأَسَمَعْتَ كَلِمَاتِي مِنْ بِهِ صَمَمُ^٤
 أَنَامُ مِلَّ جَفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَمُخْتَصِمُ^٥
 وَجَاهِلٍ مَدَّهُ فِي جَهْلِهِ صَهْكِي حَتَّى أَتَسَّهُ يَدُ فَرَّاسَةٍ وَقَمُ^٦
 إِذَا رَأَيْتَ نِيُوبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً فَلَا تَقْنَنَّ أَنَّ اللَّيْثَ يَنْتَسِمُ^٧
 وَمُهْجَةٍ مُهْجَتِي مِنْ هَمِّ صَاحِبِهَا أَدْرَكْتُهَا بِجَوَادٍ ظَهَرَهُ حَرَمُ^٨

١ يبض الهند السيوف واللم الشعر المجاوز شحمة الاذن ٢ الخضم المخاض اي المنازع والحكم الحاكم ٣ نظرات تميز للضمير قبلها والشحم والورم مثل لما يتشابه ظاهره وتختلف حقيقته ٤ الصمم انسداد الاذن بقول قد شاع ادبي بين الناس حتى رأى ادبي من لا يميز الادب وسمع شعري من لا يفهم الشعر ٥ جرهاها بمعنى اجعلها يقول ادرك شوارد الشعر بدون غناء وغيري من الشعراء يسهرون تعصيلها ويتنازعون على ما يظفرون به منها لندرة وجوده عندهم ٦ مداه امهله وطول له المدّة اي اغترّ بهكي حتى بطشت به ٧ المهجة الروح وهي مجرورة بربّ مقدرة ومهجي مبتدأ ومن متعلقة بالخبر المحذوف والجملة نعت مهجة وادركتها جواب ربّ والجواد الفرس الكريم وجملة ظهره حرم مبتدأ وخبر وهي نعت جواد

رَجَلَاهُ فِي الرَّكَرِ رَجُلٌ وَالْيَدَانِ يَدٌ
 وَمُرْهَفٌ سِرْتُ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ بِهِ
 الْخَيْلُ وَالْإِيلُ وَالْيِدَاءُ تَعْرِفُنِي
 صَحَبْتُ فِي الْفَلَوَاتِ الْوَحْشَ مُنْفِرِدًا
 يَا مَنْ يَمِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ
 مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ
 إِنْ كَانَ سَرَكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا
 وَبَيْنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَلِكَ مَعْرِفَةً
 كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِيَا فَيُعْجِزُكُمْ
 مَا أَبَدَ الْعَيْبَ وَالنُّقْصَانَ مِنْ شَرِّهِ
 لَيْتَ النَّهَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُ

وَفَعَلُهُ مَا تُرِيدُ الْكَفُّ وَالْقَدَمُ
 حَتَّى ضَرَبْتُ وَمَوْجُ الْمَوْتِ يَنْتَطِمُ^١
 وَالسِّفُّ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ^٢
 حَتَّى فَجَبَ مِنِّي الْقَوُورُ وَالْأَكَمُ^٣
 وَجَدَانَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ
 لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمُّ^٤
 فَمَا لِيُجْرَحَ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمُ^٥
 إِنْ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمُّ^٦
 وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ^٧
 أَنَا الثَّرِيَا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمُ^٨
 يُزِيلُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ^٩

١ المرهف السيف الرقيق الحد مطوف على ما قبله والجحفل الجيش الكثير
 ٢ البيداء الفلاة والقرطاس الورق الذي يكتب عليه ٣ الفلوات القفار والقور جمع
 خارة وهي الأرض التي سحارها سوداء والأكم جمع أكمة وهي الجبل الصغير ٤ ما كان
 اخلقنا ما تعجبه وكان زائدة بينها وبين فعل التعجب واخلقنا بمعنى اجددنا واولانا وام
 قريب اي لو كان امركم قريبا من امرنا ٥ يقول ان كان ما قاله فينا الحاسدون
 يرضيكم فنحن راضون به لان الجرح الذي يسركم لا يؤلمنا ٦ النهي العقول والذم
 الصعود ٧ اي وكرمكم يكره ذلك ٨ يقول ان العيب والنقصان بعيدان عني
 كبعد الشيب والهرم عن الثريا ٩ الديم الامطار اراد بالنهام سيف الدولة وبالصواعق
 منظره وبالامطار بره يقول يا ليت الاذي الذي فاني من سيف الدولة والبرز الذي
 نال غيري منه يقولان من احدهما الى الاخر فينتصف الفريقان

أَرَى النَّوَى يَقْتَضِينِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ لَا تَسْقِلُ بِهَا الْوَحَادَةُ الرَّسْمُ^١
 لَيْتَنِي تَرَكْنِي ضَمِيرًا عَنْ مِيَامِنَا لِيُحَدِّثَنَّ لِمَنْ وَدَعْتَهُمْ نَدَمٌ^٢
 إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَنْ لَا تُفَارِقَهُمُ فَالْرَاحِلُونَ هُمْ^٣
 شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمُ^٤
 وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصٌ شُبُّ الْبُزَاةِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالرَّخْمُ^٥
 بِأَيِّ لَفْظٍ نَقُولُ الشَّعْرَ زِعْنَفَةً تَجُوزُ عِنْدَكَ لَا عَرَبٌ وَلَا عَجَمٌ^٦
 هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةٌ قَدْ ضَمِنَ الدَّرُّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ^٧

ولما انشد هذه القصيدة وانصرف اضطرب المجلس وكان تبطي من كبراء كتابه يقال له ابو الفرج السامري فقال له دعني اسمي في ذمه فرخص له في ذلك وفيه يقول ابو الطيب

أَسَامِرِي ضَحْكَةٌ كُلُّ رَأَى فَطِنْتَ وَكُنْتَ أَغْنَى الْأَغْيَاءِ^٨
 صَفَرْتُ عَنِ الْمَدِيحِ فَقُلْتُ أَهْجِي كَأَنَّكَ مَا صَفَرْتُ عَنِ الْهَجَاءِ^٩
 وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ وَلَا جَرَّبْتُ سَيْفِي فِي هَبَاءِ^{١٠}

١ النوى البعد ويقضيني بمعنى بكلفني والمرحلة المسافة التي يقطعها المسافر في نحو يوم والوحادة النافذة السريعة السير والرسم جمع رسوم وهي التي تؤثر في الارض باخفافها ٢ ضمير جبل عن يمين الراحل من الشام الى مصر ٣ يصم يصيب ٤ الشهب جمع اشهب وهو ما فيه بياض يخالطه سواد والبزاة جمع باز من جوارح الطير والرخم طائر ضعيف ٥ الزعنفه الجماعة من الاوباش وتجاوز من جواز الدرهم وهو رواجه ٦ المقة المحبة والضمير من انه كلم يعود الى الدر ٧ سامري نسبة الى سامري وهو امم بلد قرب بغداد والضحكة بضم فسكون الذي يفضحك منه وقوله فطنت اي فطنت لحفي الشعر الذي انشدته وانت هذه صفتك ٨ المحال الباطل

وقال ايضا فإنا كان يجري بينهما من ممانعة مستعينة من القصيدة الجمية

أَلَا مَا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِبَا ۖ فَذَاهُ الْوَرَى أَضَى السُّيُوفِ مَضَارِبَا^١
 وَمَالِي إِذَا مَا أَشْتَقْتُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ ۖ تَنَائِفَ لَا أَشْتَقُّهَا وَسَبَابَا^٢
 وَقَدْ كَانَ يُدْنِي مَجْلِسِي مِنْ مَمَاتِهِ ۖ أَحَادِثُ فِيهَا بَدَرَهَا وَالْكَوَاكِبَا^٣
 حَنَانِيكَ مَسْئُولًا وَلَيْيَكَ دَاعِيَا ۖ وَحَسْبِي مَوْهُوبًا وَحَسْبُكَ وَاهِبَا^٤
 أَهَذَا جِزَاءُ الصِّدْقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا ۖ أَهَذَا جِزَاءُ الْكَذِبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبَا^٥
 وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ ۖ مَحَا الذَّنْبَ كُلُّهُ مَحَا مَن جَاءَ تَائِبَا^٦

وقال يمدحه لما رضي عنه

أَجَابَ دَمْعِي وَمَا الدَّاعِي سِوَى طَلَلٍ ۖ دَعَا فَلَبَّاهُ قَبْلَ الرِّكْبِ وَالْإِبِلِ^١
 ظَلَلْتُ بَيْنَ أَصْحَابِي أَكْفَكْفُهُ ۖ وَظَلَّ يَسْفَعُ بَيْنَ الْمَذْرِ وَالْعَذْلِ^٢
 أَشْكُو النَّوَى وَلَهُمْ مِنْ عِبْرَتِي عَجَبٌ ۖ كَذَلِكَ كُنْتُ وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكِلَالِ^٣

والهباء الغبار ١ امضى افطم وهو منصوب على المدح ومضارب السيوف حدودها وهو تمهيز ٢ التنايف جمع تنوفة وهي المفازة الواسعة والسباب الفلوات ٣ يدني يقرب واراد بسمائه محله وبالبدردانه وبالكواكب ندماءه ٤ حنانيك كلمة استعطاف بمعنى تحنن بلفظ التثنية ويراد بها التكثير وكذا لييك وهما منصوبان بعامل محذوف وجوباً وحسبي خبر مبتداه محذوف وكذا حسبك اي انت حسبي وانا حسبك والمنصوبات احوال ٥ الطلل ما تلبد من اثار الدار والركب جماعة الراكبين يقول ان اثار دار الاحبة استدعت بكاءه فابى بالدمع قبل سائر اصحابها وقبل الابل ٦ اكفكفه ادفمه وامنعه ويسفع بسبل والعذل اللوم اي بين عذرهم ولومهم ٧ النوى البعد والعبرة الدمع والكلل جمع كلة وهي ستر رقيق يعرف بالناموسية يقول اني كنت كذلك حين كانت المحبوبة يقرني لا يهيجها عني سوى السترف كيف الان وقد حججها عني البعد

وَمَا صَبَابَةٌ مُشْتَقِي عَلَى أَمَلٍ
مَتَى نَزَرُ قَوْمَ مَنْ تَهْوَى زِيَارَتَهَا
وَالهَجْرُ أَقْتُلَ لِي جَمًّا أُرَاقِبُهُ
مَا بَالُ كُلِّ فَوَادٍ فِي عَشِيرَتِهَا
مُطَاعَةُ اللَّحْظِ فِي الْأَحَاطِ مَالِكَةٌ
تَشْبَهُ الْخَفَرَاتُ الْإِنْسَانُ بِهَا
قَدْ ذُقْتُ شِدَّةَ آيَامِي وَلَذَّتْهَا
وَقَدْ أَرَانِي الشَّبَابُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي
وَقَدْ طَرَقَتْ فَتَاةَ الْحَيِّ مُرْتَدِيًا
فَبَلَّتْ بَيْنَ تَرَاقِينَا نُدْفَعُهُ
ثُمَّ اغْتَدَى بِهِ مِنْ دِرْعِهَا أَمْرٌ
مِنْ اللَّقَاءِ كُشْتَقِي بِلَا أَمَلٍ
لَا يُجْحِفُوكَ بَغِيرِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ
أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَالِ
بِهِ الَّذِي يَوْمًا بِي غَيْرُ مُتَقَلِّ
لِمَقْلَتِهَا عَظِيمُ الْمُلْكِ فِي الْمُقَلِّ
فِي مَشْيِهَا فَيَنْتَلِنُ الْحُسْنَ بِالْحَبْلِ
فَمَا حَصَلَتْ عَلَى صَاحِبٍ وَلَا عَسَلٍ
وَقَدْ أَرَانِي الْمَشِيبُ الرُّوحَ فِي بَدَلِي
بِصَاحِبٍ غَيْرِ عَزَاهٍ وَلَا غَزَلٍ
وَلَيْسَ يَعْلَمُ بِالشَّكْوَى وَلَا الْقَبْلِ
عَلَى ذَوَابَتِهِ وَالْجَفْنِ وَالْخَلَلِ

١ الصبابة رقة للشوق وقوله كشتاق أي كصبابة مشتاق ٢ البيض السيوف
والأسل الرماح والخطاب لنفسه يعني أن المحبوبة بمنعة بأسلحة قومها فالوصول إليها
متعذر لانه إذا زار قومها لا يزال منهم إلا السيوف والرماح ٣ يراقبه أي ينتظره من
باس قومها والغريق إلى آخره مثل ٤ لمقالتها خبر مقدم عن عظيم الملك ٥ الخفرات
الحبيبات والانسات الطيبات النفوس ٦ الصاب شجر مرث يقول حلاوة الدهر
ومرارته ثم انقضت الخالتان فكافي لم اذق منهما شيئاً ٧ البذل الخلف ٨ طرقة
اتاه ليلاً ومرتدياً أي لابساً الرداء والمراد بالصاحب السيف والعزامة الذي لا يرغب
في النساء والغزل الذي يحب محادثتهن ٩ التراقي اعلى عظام الصدر والضمير جف
البيت للسيوف ١٠ اغتدى بمعنى غدا أي ذهب غداة والدرع الذي تلبسه المرأة
والمراد بذوابة السيف حمائله والجفن التمدد والخلل جمع خلة وهي ما يفتش به النمد

لَا أَكْسِبُ الذِّكْرُ إِلَّا مِنْ مَضَارِبِهِ
 جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ لِي فِي مَوَاهِبِهِ
 وَمِنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي
 مُعْطَى الْكَوَاعِبِ وَالْجُرْدِ السَّالِهِ
 ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجْهُ الْأَرْضِ عَنْ مَلِكِي
 فَتَنَحْنُ فِي جَذَلٍ وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ
 مِنْ تَغْلِبِ الْفَالِيبِينَ النَّاسَ مَنْصِبُهُ
 وَالْمَدْحُ لِابْنِ أَبِي الْعِيَاءِ تَنْجِدُهُ
 لَيْتَ الْمَدَائِحَ تَسْتَوْفِي مَنَاقِبَهُ
 خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ
 وَقَدْ وَجَدْتَ مَكَانَ الْقَوْلِ ذَا سَعَةٍ

١ المضارب جمع مضرب وهو حبة السيف والسنان نصل الرمح والاصم الصلب والكعب
 العقدة بين الانبياء ٢ الحلال الثياب ٣ الكواعب الجوارى الشابات والجرد
 الخليل القصار الشعر والسهاب الطويلة على وجه الارض والبيض السيوف والقواضب
 القواطع والمالة الرماح والذبل جمع ذابل وصف للرمح ٤ الجذل الفرح والوجل
 الخوف قوله والجر في خجل اي من جود يديه ٥ المنصب الاصل وتغلب قبيلة الممدوح
 وعدى رهطه ٦ ابن ابي العيياء سيف الدولة وتنجده تعينه والهي العجز عن الكلام
 والخطل فساد المنطق ٧ المناقب الفضائل ٨ زحل نجم بعيد خفي يقول امده
 بما تراه منه واترك ما سمعت به من شرف اجداده ٩ يقول انك وجدت من ما اثر
 الممدوح مكاناً واسماً للقول فان كنت قادراً على وصف تلك الماثر فافعل

إِنَّ الْهَمَامَ الَّذِي فَخِرُ الْأَنَامِ بِهِ
 تَمَسِّي الْأَمَانِي صَرَغِي دُونَ مَبْلَغِهِ
 أَنْظُرْ إِذَا اجْتَمَعَ السِّيفَانِ فِي رَدْمِ
 هَذَا الْمُعْدِّ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصَلَّتَا
 فَالْعُرْبُ مِنْهُ مَعَ الْكُذْرِيِّ طَائِرَةٌ
 وَمَا الْفِرَارُ إِلَى الْأَجْبَالِ مِنْ أَسَدٍ
 جَازَ الدُّرُوبَ إِلَى مَا خَلْفَ خَرَشْنَةِ
 فَكَلَّمَا حَلَمَتْ عَذْرَاءٌ عَنْدهُمْ
 إِنَّ كُتَّ تَرَضَى بِأَنْ يُعْطُوا الْجِزْيَ بَدَلُوا
 خَيْرُ السُّبُوفِ بِكَمِّي خَيْرَةُ الدُّوَلِ
 فَمَا يَقُولُ لِشَيْءٍ لَيْتَ ذَلِكَ لِي
 إِلَى اخْتِلَافِهَا فِي الْخُلُقِ وَالْعَمَلِ
 أَعَدَّ هَذَا لِرَأْسِ الْفَارِسِ الْبَطْلِ
 وَالرُّومُ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْحَجَلِ
 تَمَسِّي النَّعَامُ بِهِ فِي مَعْقِلِ الْوَعْلِ
 وَزَالَ عَنْهَا وَذَلِكَ الرُّوعُ لَمْ يَزَلِ
 فَأَتَمَّتْ حَلَمَتِ بِالسَّيِّ وَالْجَمَلِ
 مِنْهَا رِضَاكَ وَمَنْ لِلْعُورِ بِالْحَوْلِ

١ الهام الملك العظيم المهمة وخيرة مؤنث خير بمعنى افضل والمراد بخيرة الدول دولة
 الخليفة ٢ الاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان والصريح جمع صريع وهو المطروح
 على الارض ٣ الرمح الفبار واراد بالسيفين سيف الدولة وسيف الحديد ٤ ريب
 الدهر حدثانه ومنصلتا مجردا والاشارة بالاول لسيف الدولة وبالثاني لسيف الحديد
 ٥ الكذري ضرب من القطا يوجد في السهول والتجبل من طيور الجبل والعرب
 بلادها السهول والروم بلادها الجبال اي ان كل فريق يفر منه مع طائر ارضه
 ٦ ما استفهام للتنبه على الباطل والمراد بالاسد سيف الدولة وبالنعام خيله والوعل
 نيس الجبل ومقله الموضع الذي يمتنع فيه في رؤوس الجبال اي ان فرار الروم الى
 الجبال لا ينفعهم ووراءهم هذا الاسد ٧ خرشنة بلد والروع الخوف اي انه فارق
 الروم وخوفه لم يفارق قلوبهم ٨ حلت اي رأت في نومها انها مسبية محمولة على جبل
 اي ان خوفه لا يفارقهم حتى في النوم ٩ الجزى جمع جزية وهي ما يعطيه المهاد ليدفع
 عن رقبته وبذلوا اعطوا والعور والحوّل مثل البليتين تخنار الصغرى منهما على الكبرى

نَادَيْتُ مَجْدَكَ فِي شِعْرِي وَقَدْ صَدَّرَا
 بِالْشَرْقِ وَالْغَرْبِ أَقْوَامٌ تُحِبُّهُمْ
 وَعَرَفَاهُمْ بِسَاتِي فِي مَكَارِمِهِ
 يَا أَيُّهَا الْمُحْسِنُ الْمَشْكُورُ مِنْ جِهَتِي
 مَا كَانَ نَوْمِي إِلَّا فَوْقَ مَعْرِفَتِي
 أَقْلًا نَلَّ أَنْ يَطْعِمَ أَحْمِلَ عَلَى سَلٍّ أَعِدَّ
 لَمَلِّ عَتَبِكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ
 وَمَا سَمِعْتُ وَلَا غَيْرِي بِمُقْتَدِرٍ
 لِأَنْ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تَكْلِفُهُ
 وَمَا ثَنَّاكَ كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ
 بِأَغْيَرٍ مُتَحَلٍّ فِي غَيْرٍ مُتَحَلٍّ^١
 فَطَالَ مَا هُمْ وَكُنَّا أَلْبَغَ الرُّسُلِ^٢
 أَقْلِبُ الطَّرْفَ بَيْنَ الْخَيْلِ وَالْخَوَلِ^٣
 وَالشُّكْرُ مِنْ قَبْلِ الْإِحْسَانِ لَا قَبْلِي^٤
 بِأَنْ رَأَيْكَ لَا يُؤْتِي مِنَ الزَّلَالِ
 زِدْهُمْ شَرَّ بَشَرٍ تَفْضُلُ أَدْنَى مُرْصِلٍ^٥
 فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْهَلِيلِ
 أَذَبٌ مِنْكَ لِنُزُورِ الْقَوْلِ عَنْ رَجُلٍ^٦
 لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكُحْلِ^٧
 وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْمَطْلِ^٨

١ المتحل المدعى عليه باطلا وقوله وقد صدرا اي المجد والشعر عنك وعني واراد ان المجد
 غير متحل موصوفا بشعر غير متحل ٢ طالمة بالامر عرضه عليه بقول لشعره ومجد
 الممدوح انما سائران في الارض شرقا ولنا فيهما ناس تحبهم فطالعاهم في امرنا وبلغاهم رسالتنا
 وهي ما ذكره في البيت الثاني ٣ الطرف النظر والخول الخدم ٤ اي والشكر من
 قبل احسانك لي فلا فضل لي به ٥ اقاله عثرته اي سقطته رفعه منها وانل اعطى واقطعه
 ارض كذا اذا جعل له غائتها رزقا واحمل اي على فرس ونحوها وعل ارفع منزلي
 وسل اي اذهب عني غمي واعطني الى ما كنت عليه من حسن رأيك وزدني
 من احسانك وهش لي وبش لي والمشاشة التسم والبشاشة طلاقة الوجه وأدب
 فرب ومسر من السرور وصل من الصلة وهي العطية ٦ اذب تفضيل من الذب وهو
 الدفع عن الشيء ٧ التكحل جعل الكحل في العين للزينة والكحل سواد الجفون خلقة
 ٨ ثناك ردك والعارض السحاب المعترض في نواحي الانقي والمطل المطر المتتابع

أَنْتَ الْجَوَادُ بِلَا مَنْ وَلَا مَكْدَرٍ وَلَا مِطَالٍ وَلَا وَعْدٍ وَلَا مَذَلٍ^١
 أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا مَا لَمْ يَطَأْ فَرَسٌ غَيْرَ السُّنُورِ وَالْأَشْلَاءِ وَالْقَلَلِ^٢
 وَرَدَّ بَعْضُ الْقَنَا بَعْضًا مَقَارَعَةً كَأَنَّهَا مِنْ نَفُوسِ الْقَوْمِ فِي جَدَلٍ^٣
 لَا زِلَّ تَقْرِبُ مَنْ عَادَكَ عَنْ عَرُوضٍ بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ^٤

وقال وقد استحثت هذه القصيدة

إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ فِي الشَّعْرِ مَلَكٌ سَارَ فُهِوُ الشَّمْسِ وَالْدُّنْيَا فَلَكٌ^٥
 عَدَلَ الرَّحْمَنُ فِيهِ يَنِينَا فَقَضَى بِاللَّفْظِ لِي وَالْحَمْدُ لَكَ
 فَإِذَا مَرَّ بِأُذُنِي حَاسِدٍ صَارَ مِنِّي كَأَنِّي حَبَا فُهْلَكَ
 وقال وقد سُئِلَ بَيْتًا يَتَضَمَّنُ أَكْثَرَ مَا يُمْكِنُ مِنَ الْحُرُوفِ *

عِشْ أَبْقِ اسْمُ سُدْجُدْ قَدْ مَرَّ أَنَّهُ اسْرُفُهُ تَسْلُ
 غِظَا زَمِ صَبِ أَحْمِ أَغْزُ اسْبِ رُغْ زَغِ دِلِ اثْنِ نَلِ^٦
 وَهَذَا دُعَاءٌ لَوْ سَكَتُ كُفِينَهُ
 لِأَنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فَيْكَ وَقَدْ فَعَلُ^٧

١ المنّ تَكْدِيرُ الصَّنِيعَةِ بِتَعْدَادِهَا كَانَ يَقُولُ اعْطَيْتُكَ كَذَا وَفَعَلْتُ لَكَ كَذَا وَالْمِطَالُ
 التَّسْوِيفُ بِالْوَعْدِ وَالْمَذَلُ الضَّعْفُ ٢ السُّنُورُ لِبَاسُ مِنْ جِلْدِ كَالدَّرْعِ وَالْأَشْلَاءُ الْأَجْسَادُ
 وَالْقَلَلُ الرُّؤُوسُ ٣ الْجِدَلُ شِدَّةُ الْخُصُومَةِ ٤ عَنْ عَرَضِ أَيِّ كَيْفَمَا اتَّفَقَ ٥ فِي
 الشَّعْرِ أَيِّ بَيْنَهُ وَالْمَلِكُ وَاحِدُ الْمَلَائِكَةِ ٦ اسْمٌ مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ الِارْتِفَاعُ وَصَدٌّ مِنْ
 السِّيَادَةِ وَقَدْ مَرَّ قَوْدُ الْجَيْشِ وَاسْرُ مِنْ السَّرْوِ وَهُوَ الْمَرْوَةُ فِي مَخَاطَرِهِ وَفِي تَكْلِمٍ وَقَسْلُ
 مِنَ السُّؤَالِ وَغِظٌ مِنَ الْغَيْظِ وَصَبٌّ مِنَ صَابِ السَّهْمِ لَفَةً فِي أَصَابِ وَاحِدٍ مِنَ الْحَمَاةِ
 وَرِعٌ بِمَعْنَى انْفِرَاجٍ وَزَعٌ بِمَعْنَى كَفٍّ وَدٌ مِنَ الدِّيَةِ أَيِّ تَحْمِلُ الدِّيَةَ عَنْ مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ وَهِيَ
 ثَمَنُ الدَّمِ وَلِ مِنَ الْوَلَايَةِ وَاثْنٌ بِمَعْنَى رَدٍّ وَنَلٌ مِنَ النَّيْلِ أَيِّ نَلٌ مَا تَبْتَغِيهِ ٧ كُفِينَهُ

وقال وقد عرض على الامير سيف فيها واحد غير مذموب فامر باذمابه
 أَحْسَنُ مَا يَخْضِبُ الْحَدِيدُ بِهِ وَخَاضِيهِ التَّجْمِعُ وَالْقَضْبُ^١
 فَلَا تَشِينُهُ بِالنُّضَارِ فَا يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ^٢
 ودخل عليه ليلاً وهو يصف سلاحاً كان بين يديه فرفع فقال

وَصَفَتْ لَنَا وَلَمْ نَرَهُ سِلَاحًا كَأَنَّكَ وَاصِفْ وَقْتَ النَّزَالِ^٣
 وَأَنَّ الْبَيْضَ صَفٌّ عَلَى دُرُوعٍ فَشَوْقٌ مَنِ رَأَاهُ إِلَى الْقِتَالِ^٤
 وَلَوْ أَطْلَمَاتِ نَارُكَ نَا لَدَيْهِ قَرَأْتَ الْخَطَّ فِي سُودِ اللَّيَالِي^٥
 وَلَوْ لَحَظَ الدُّمْتُقُ حَافِيَهُ لَقَلْبَ رَأْيِهِ حَالًا لِحَالِ^٦
 إِنْ اسْتَحْسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بَسَاطِ فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ^٧

وحضر مجلس سيف الدولة وبين يديه أنترج^٨ وطلع وهو يجمع الفرسان وعنده
 ابن حبش شيخ المصيبة فقال له لا تقوم هذا للشرب فقال ابو الطيب

شَدِيدُ الْبُعْدِ مِنْ شُرْبِ الشَّمُولِ تُرْفِجُ الْمِنْدِ أَوْ طَلَعُ النَّخِيلِ^٩
 وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ طِيبٌ لَدَيْكَ مِنَ الدَّقِيقِ إِلَى الْجَلِيلِ^{١٠}

اي اغناك الله عنه ١ يخضب بلون وخاضيه عطف على ما والتجميع الدم ٢ شانه
 عابه وللنضار الذهب ٣ سلاحاً مفعول وصف والنزال القتال ٤ البيض ما يلبس
 على الراس من حديد ٥ تا اسم اشارة بمعنى هذه وضمير لديه للسلاح ٦ المستق
 قائد الروم والحافة الجانب ٧ يقول ان استحسن هذا السلاح وهو على البساطة فاعماله
 في الحرب وهو على الرجال احسن من ذلك ٨ الشمول الخمر واراد شربك الشمول
 فحذف الضمير والترنج لغة في الانترج ثم شهر بستانى من جنس الليمون والطلع شيء
 يخرج في النخل كانه نملان مطبقان والحل بينهما منضود والطرف معدد ٩ جملة
 فيه طيب نفت شيء ولديك خبر كل

وَمِيدَانُ الْفَصَاحَةِ وَالْقَوَايِفِ وَمُتَحَنُّ الْفَوَارِسِ وَالْخَيُْولِ^١

فلم يبقين معنى البيت الاول تقوم فقال

أَتَيْتُ بِمَنْطِقِي الْعَرَبِ الْأَصِيلِ وَكَانَ بِقَدْرِ مَا عَايَنْتُ قِيلِي^٢
فَعَارِضُهُ كَلَامٌ كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْبُعُولِ
وَهَذَا الدُّرُّ مَأْمُونُ التَّشْطِي وَأَنْتَ السَّيْفُ مَأْمُونُ الْفُلُولِ^٣
وَلَيْسَ بِهِمْ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ إِذَا أَحْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَائِلِ

ودخل عليه في ذي القعدة سنة احدى واربعين وثلاث مئة وقد جلس لرسول ملك الروم

وهو قد ورد يلتمس الفداء وركب الفلان بالتحجاف واحضروا أبوة مقتولة

ومعها ثلاثة اشبال احياء والقوما بين يديه فقال ابو الطيب ارتجالاً

لَقِيتَ الْعُفَاةَ بِأَمَالِهَا وَزُرْتَ الْعُدَاةَ بِأَجَالِهَا^٤

وَأَقْبَلَتِ الرُّومُ تَمْشِي إِلَى الْيُسُوفِ وَاشْبَالِهَا^٥

إِذَا رَأَتْ الْأَسَدَ مَسْبِيَةً فَأَيْنَ تَفَرُّ بِأَطْفَالِهَا

وقال بعد ذلك انشاداً

إِعْيَنِيكَ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا أَتَى وَلِلْحُبِّ مَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي وَمَا بَقِيَ^٦

وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ وَلَكِنْ مَنْ يُبْصِرُ جُفُونَكَ يَعْشَقُ^٧

١ ميدان معطوف على كل ٢ القيل بمعنى القول ٣ التشطى التفرق والفلول

جمع فل وهو الثلة في حد السيف ٤ العفاة جمع عاف وهو الطالب المعروف والاجال

جمع اجل وهو غاية الوقت في الموت ٥ الليوث الاسود واشبالها اولادها ٦ لعينيك

اي لاجل عينيك ٧ قوله لكن اراد لكنه فحذف الضمير وجزم بصر على جمل من

اسم شرط

وَبَيْنَ الرِّضَى وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالنَّوَى
 وَأَحْلَى الْمَوَى مَا شَكَ فِي الْوَصْلِ رَبَّهُ
 وَغَضَبِي مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبَى
 وَأَشْنَبَ مَسْوُولِ الثَّنِيَّاتِ وَاضِحٍ
 وَأَجْيَادٍ غَزْلَانِ كَجِيدِكَ زُرْنِي
 وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوِي بِعَفٍّ إِذَا خَلَا
 سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبَى مَا يَسْرُهَا
 إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتَعًا بِهِ
 وَلَمْ أَرْ كَالْأَلْحَاطِ يَوْمَ رَحِيلِهِ
 أَذْرَنَ عِيُونًا حَائِرَاتٍ كَأَنَّهُمَا
 مَجَالٌ لِدَمْعِ الْمُقَلَّةِ الْمُتَرَفِّقِ^١
 وَفِي الْعَجْرِ فَهُوَ الدَّهْرُ يَرْجُو وَيَتَّقِي^٢
 شَفَعْتَ لَهَا مِنْ شَبَابِي بَرِّقِي^٣
 سَتَرْتُ فِي عَيْنِهِ قَبْلَ مَفْرِقِي^٤
 فَلَمْ أَتَبَيَّنْ عَاطِلًا مِنْ مُطَوَّقِي^٥
 عَفَافِي وَيُرْضِي الْحُبَّ وَالْخَيْلُ تَلْتَفِي^٦
 وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْبَابِلِيِّ الْمُعْتَقِ^٧
 تَخَوَّقَتْ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَخَفَرِقِي^٨
 بَعَثَنِي بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مُشْفِقِي^٩
 مَرْكَبَةً أَحْدَقُهَا فَوْقَ زُبُقِي^{١٠}

١ النوى البعد والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض والمتفرق الدمع
 المتروك في الجفن ٢ ربه صاحبه والعجز ضد الوصل وبني يخاف اي متروك بين
 رجاء الوصل وخوف العجز ٣ غضبي الواو واو رب وشفعت من الشفاعة وبرق الشباب
 اوله ٤ اشنب معطوف على غضبي وهو البارد الاسنان والمعسول الذي جعل فيه
 الصل والثنيات الاسنان التي في مقدم الفم والواضح المشرق والمفرق موضع افتراق
 الشعر من الرأس ٥ الاجياد جمع جيد وهو العنق والعاطل الذي لا حلي عليه والمطوق
 من في عنقه طوق ٦ عفا في مفعول مطلق لعف ٧ البابلي المنسوب الى بابل
 يريد به الخمر والمعتق نعت له ٨ يعني انك اذا استمتعت بالدهر اي لبسته كالتلاع
 افتاك وبقي على جدته ٩ انكاف من كالا لحاظ اسم بمعنى مثل يقول كانوا يلحظونا
 يوم الرحيل لحظاً بوجع القلوب من شدة الاسف على فراقنا وكان لحظهم هذا يبعث
 علينا بالقتل حال كونهم لا يريدون قتلنا ١٠ الاحداق سواد العيون والزبقي
 سيال معدني كثير الاضطراب

عَشِيَّةً يَبْدُونَا عَنْ النَّظَرِ الْبُكَاءِ
نَوَدَّعَهُمْ وَالْبَيْنُ فِينَا كَأَنَّهُ
قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسَجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا
هَوَادٍ لِأَمْلَاقِ الْجِيُوشِ كَأَنَّنَا
نَقْدُ عَلَيْهِمْ كُلَّ دِرْعٍ وَجَوْشَنِ
يُغِيرُ بِهَا يَنْ اللَّقَانِ وَوَاسِطِ
وَيَرْجِمُهَا حُمْرًا كَأَنَّ صَحْبِهَا
فَلَا تُبْلِغَاهُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ
ضُرُوبٌ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ بَنَانُهُ
كَسَائِلِهِ مَنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ قَطْرَةً
لَقَدْ جُدَّتْ حَتَّى جُدَّتْ فِي كُلِّ مَلَّةٍ
وَعَنْ لَذَّةِ التَّوَدِيْعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ^١
قَنَا ابْنَ أَبِي الْهَيْمَاءِ فِي قَلْبٍ فَيَلْقَى^٢
إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَسَجِ الْخَدْرَنْقِ^٣
تُخَيِّرُ أَرْوَاحَ الْعُكْمَاءِ وَتَتَقَيَّ^٤
وَتَقْرِي إِلَيْهِمْ كُلَّ سُورٍ وَخَنْدَقِ^٥
وَيَرْكُزُهَا يَنْ الْفُرَاتِ وَجَلْقَى^٦
يُبْكِي دَمًا مِنْ رَحْمَةِ الْمُتَدَقِّقِ^٧
شُجَاعٍ مَتَى يُذَكِّرْ لَهُ الطَّمَنُ يَشْتَقِ
لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُشَقِّقِ^٨
كَهَازِلِهِ مَنْ قَالَ لِلْفَلَكَ أَرْفُقِ
وَحَتَّى أَتَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنْطِقِ

١ يبدونا بمنعنا ٢ البين البعد واللقنا الرماح والفيالق الجيش ٣ قواض قواطل والضمير للقنا ومواض نوافذ والمراد بنسج داود الدروع والخدرنق العنكبوت أي إذا وقعت في درع الإبطال خرقها كما تخرق نسج العنكبوت ٤ هودا جمع هادية من هداة أي ارشده وتخبر أي تختبر والكلمة لابسا السلاح والاملاك الملوك ٥ الجوشن الدرع وتقرى تقطع والخندق الخندق الحفر حول أسوار المدن ٦ اللقان بلد الروم وواسط بلد بالعراق والفرات نهر بفسداد وجلق اسم دمشق الشام ٧ المتدقيق المتكسر أي كان الصحيح من الرماح يبكي على المتكسر منها في صدور الفرسان ٨ ضروب أي هو والضمير للدوح والبنان أطراف الأصابع والكلام المشقق المخرج أحسن مخرج أي أنه شجاع فصيح

رَأَى مَلِكُ الرُّومِ أَرْقِيَا حَكَ لِلنَّدَى
 وَخَلَى الرِّمَاحَ السَّمَرِيَّةَ صَاغِرًا
 وَكَاتَبَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدٍ مَرَامَهَا
 وَقَدْ سَارَ فِي مَسْرَاكِ مَنَهَا رَسُولُهُ
 فَلَمَّا دَنَا أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ
 وَاقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَمَا دَرَى
 وَلَمْ يَشْكُ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُهْجَاتِهِمْ
 وَكُنْتُ إِذَا كَاتَبْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ
 فَإِنْ تُعْطِيهِ مِنْكَ الْأَمَانُ فَسَائِلُ
 وَهَلْ تَرَكُ الْبَيْضُ الصَّوَارِمَ مِنْهُمْ
 لَقَدْ وَرَدُوا وَرَدَ الْقَطَا شَفَرَاتِهَا
 فَقَامَ مَقَامَ الْمُجْتَدِيَةِ الْمُتَحَلِّقِ^١
 لِأَدْرَبَ مِنْهُ بِالطَّمَانِ وَأَحْذَقِ^٢
 قَرِيبٍ عَلَى خَيْلٍ حَوَالِكَ سَبْقِ^٣
 فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ هَامٍ مُفْلَقِ^٤
 شُعَاعُ الْحَدِيدِ الْبَارِقِ الْمُتَأَلِّقِ^٥
 إِلَى الْبَحْرِ يَسْعَى أَم إِلَى الْبَدْرِ يَرْقِي
 بِمِثْلِ خُضُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنْقِ^٦
 كَتَبْتَ إِلَيْهِ فِي قَذَالِ الدُّمُسْتَقِ^٧
 وَإِنْ تُعْطِيهِ حَدَّ الْحُسَامِ فَأَخْلِقِ^٨
 حَيْسًا لِفَادٍ أَوْ رَقِيقًا لِمُقْتِقِ^٩
 وَمَرُّوا عَلَيْهَا رَزْدَقًا بَعْدَ رَزْدَقِ^{١٠}

١ الارتياح النشاط والندي الجود والمجتهدي الطالب الجدوى أي العطية والمتلق
 المتودد ٢ السميرية المنسوبة إلى سمير وهو رجل كان يقوم الرماح والصاغر الدليل
 وأدرب تفضيل من الدربة وهي العادة والجرأة على الأمر وأحذق من الحذافة وهي
 المهارة في العمل ٣ مرامها مطلبها ٤ مسراك اسم مكان والهام الرؤوس والمفلق
 المشقق ٥ دنا قُوبَ والمتألق اللامع ٦ بشك بصرفك والمهجات الأرواح والنمق
 المزين ٧ القذال مؤخر الرأس والدُمستق القائد من قواد الروم ٨ قوله فأخلق صفة
 نجب أي فهو أولى بذلك ٩ البيض السيوف والصوارم القواطع والجيس المحبوس
 والريق البد ١٠ الورد الذهاب إلى الماء والقطا طائر والشفرات الحدود والضمير
 للسيوف والرزدق الصف أي مرّوا على شفر السيوف صفًا بعد صفٍ

بَلَّغْتُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ النُّورِ وَتَبَةً
 إِذَا شَاءَ أَنْ يَلْهُوْا بِلُجَّةِ أَحْمَقٍ
 وَمَا كَمَدُ الْحُسَّادِ شَيْءٌ قَصَدَتْهُ
 وَيَحْتَمِلُ النَّاسُ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ
 وَإِطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
 فَيَا أَيُّهَا الْمَطْلُوبُ جَلِيزُهُ تَمْتَنُّ
 وَيَا أَجْبَنَ الْفُرْسَانِ صَاحِبَهُ تَهْتَرِي
 إِذَا سَمَتْ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ
 وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمُبِينُ عَلَى الْحِدَى
 أَنْزَلْتُ بِهَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ^١
 أَرَاهُ غُبَارِي ثُمَّ قَالَ لَهُ الْحَقُّ^٢
 وَأَسْكَنُهُ مِنْ يَزْحَمِ الْبَحْرُ بَفَوْقٍ
 وَيُبْغِضِي عَلَى حِلْمٍ بِكُلِّ مُخْرِقٍ^٣
 إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِقٍ^٤
 وَيَا أَيُّهَا الْمَحْرُومُ يَمَّةُ تُرْزَقُ^٥
 وَيَا أَشْجَعَ الشَّجَاعِينَ فَارِقُهُ تَفْرِقُ^٦
 سَعَى جَدُّهُ فِي كَيْدِهِمْ سَعَى مُحَقِّقٍ^٧
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّيِّدِ الْمُتَوَقِّعِ^٨

وجرى ذكر ما بين العرب والاكرد من الفضل فقال سيف الدولة ما تقول
 في هذا يا ابا الطيب فقال

إِنْ كُنْتَ عَنْ خَيْرِ الْأَنَامِ سَائِلًا فَخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ فَضَائِلًا
 مَنْ كُنْتَ مِنْهُمْ يَا هَامَ وَائِلًا أَطَاعِينَ فِي الْوَعْيِ أَوْائِلًا

١ النور نمت لسيف الدولة ٢ يلهو يلعب ويشتغل ٣ يبغضي من الاغضاء وهو
 السكون والامساك عن الشيء عنواً والمخروق المجرى والكاذب ٤ الاطراق الزمي
 بالبحر الى الارض والطرف النظر ٥ تمتنع اي تصر في منعة والمحرور التبي
 لا رزق في يده ويمنه اقصده ٦ تهترى تشجع وتفرق تفرغ ٧ الجد السعد
 والمحقق المغضب ٨ المبين الواضح واسم يكن ضمير الفضل الاول ٩ من مبتدا
 خبره قد فضلوا في البيت التالي ووائل ابو قبيلة الحمدوح ومنع صرفه لانه جعله أمماً
 للقبيلة والطاعين نعم له والوعى الحرب

والعاذِلِينَ فِي النَّدَى الْعَوَازِلَا قَدْ فَضَّلُوا بِفَضْلِكَ الْقَبَائِلَا^١
 وارسل شاعرًا إلى الأمير أياتًا يذكر فيها فقره ويزعم أنه رآها في النوم
 فقال أبو الطيب

قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ وَأَتْلَنَّاكَ بِدَرَّةٍ فِي الْمَنَامِ^٢
 وَانْتَبَهْنَا كَمَا أَنْتَبَهْتَ بِلَا شَيْءٍ فَكَانَ النَّوَالُ قَدَرًا لِلْكَلامِ^٣
 كُنْتُ فِيهَا كَنَجَّتَهُ نَائِمٌ الْعَيْنِ فَهَلْ كُنْتُ نَائِمٌ الْأَقْلَامِ^٤
 أَيُّهَا الْمُسْتَكِي إِذَا رَقَدَ الْإِعْدَامُ هَلْ رَقَدَتْ مَعَ الْإِعْدَامِ^٥
 إِفْنَحُ الْجَفْنَ وَاتْرُكِ الْقَوْلَ فِي النَّوْمِ وَمَيِّزْ خِطَابَ سَيْفِ الْأَنَامِ^٦
 الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مَغْنَبٌ وَلَا مَنِيَّةٌ بِدِيلٍ وَلَا لِمَا رَامَ حَامِ^٧
 كُلُّ آبَائِهِ كِرَامٌ بَنِي الدُّنْيَا وَأَكْمَنُهُ كَرِيمُ الْكِرَامِ^٨
 واسره باجازه ايليت فقال

أَلْقَبُ أَعْلَمُ يَا عَذُولُ بِدَائِيهِ وَأَحَقُّ مِنْكَ بِجَفْنِيهِ وَبِمَائِيهِ^٩
 فَوَيْلٌ مِنْ أَحِبِّ لَأَعَصِيَّتِكَ فِي الْمَوَى قَسَمَائِيهِ وَبِحُسْنِيهِ وَبِهَائِيهِ^{١٠}
 أَحِبُّهُ وَأَحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِيهِ^{١١}
 عَجِبَ الْوُشَاةُ مِنَ اللَّحَاةِ وَقَوْلِهِمْ دَعِ مَانَرَاكَ ضَعُفْتَ عَنْ إِخْفَائِيهِ^{١٢}

١ العاذِلِينَ اللاتمين والندى الجود ٢ البدره عشرة الاف درهم ٣ الثوال العطية
 ٤ الاعدام الفقر وهو مفعول المستكي اي اها المستكي الاعدام اذا رقد هل الخ ٥ رام
 طلب وحلم مانع ٦ العذول اللاتم وضمير دائه للقلب وضمير مائه للجفن ٧ الاستفهام
 للانكار ٨ الوشاة الساعون بالفساد والحاة اللوام وقولهم عطف على الحاة وما
 كناية عن الحب

ما الحِلُّ إِلَّا مَنْ أَوْدُ بَقْلِهِ
 إِنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى
 مَهْلًا فَإِنَّ الْعَدْلَ مَنْ أَسْقَامِهِ
 وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَاذَةِ كَالْكُرَى
 لَا تَعْدِلِ الْمُشْتَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ
 إِنَّ الْقَتِيلَ مُضْرَجًا بِدُمُوعِهِ
 وَالْعَشِقُ كَالْمَشُوقِ يَعْذِبُ قُرْبُهُ
 لَوْ قُلْتَ لِلدَّنْفِ الْحَزِينَ فَدَيْتُهُ
 وَقِي الْأَمِيرُ هَوَى الْعِيُونِ فَإِنَّهُ
 يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ بِنَظَرَةٍ
 إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً
 وَأَرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسَوَائِهِ
 أَوَّلَ بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَإِخَائِهِ
 وَتَرْقُفًا فَالَسَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ
 مَطْرُودَةٌ بِسَهَادِهِ وَبُكَائِهِ
 حَتَّى يَكُونُ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ
 مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضْرَجًا بِدِمَائِهِ
 لِلْمُبْتَلَى وَيَنَالُ مِنْ حَوَائِهِ
 مَا بِهِ لَا غَرَّتَهُ بِفِدَائِهِ
 مَا لَا يَزُولُ بِبَاسِهِ وَسَخَائِهِ
 وَيَحُولُ بَيْنَ فُؤَادِهِ وَعَزَائِهِ
 لَمْ يَدْعُ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ

١ اغل الصديق والطرف العين ٢ المعين المساعد والصباية رقة الشوق والامسى
 الحزن وربها صاحبها والضمير للصباية ٣ العدل اللوم وضمير اسقامه واعفائه للحب
 والترقى التلطف وعدم التعنيف ٤ هب بمعنى احسب والسهاد السهر ٥ مضرجاً
 ملطخاً ٦ الحواء الروح ٧ الدنف ذو المرض الثقيل الملازم واغرته حملته على الغيرة
 اي لو قلت له يا ليت ما بك من السقم يي لاختذه الغيرة من هذا القول لانه
 لا يحب مفارقة العشق ولو اسقمه ٨ وفي بمعنى حفظ وهو دعاء للممدوح بالسلامة من
 الهوى لانه غالب لا يرد ومالك لا يدفع ٩ ضمير يستأسر للهوى والكي المدجج
 بالسلاح ويحول يعترض قوله وعزائه اسى انه لا يترك لتعزية الفؤاد سبيلاً
 ١٠ النوائب شدائد الدهر والاكفاء الاقران والنظراء

فَأَتَيْتَ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتِهِ مُتَصَلِّصًا وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ^١
 مِنَ السُّيُوفِ بَأَن يَكُونُ سِمِيهَا فِي أَصْلِهِ وَفِرْنِدِهِ وَوَفَائِهِ^٢
 طَبْعُ الْحَدِيدِ فَكَانَ مِنْ أَجْنَاسِهِ وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ^٣

واستزاده سيف الدولة فقال ايضا

حَذَلُ الْعَوَازِلِ حَوْلَ قَلْبِي التَّائِيهِ وَهُوَ الْأَحْيَةُ مِنْهُ فِي سَوْدَائِهِ^٤
 يَشْكُو الْمَلَامُ إِلَى الْوَاثِمِ حَرَّةً وَيَصُدُّ حِينَ يَلْمُنَ عَنْ بُرْحَانِهِ^٥
 وَبِمُجْتَنِي يَا عَازِلِي الْمَلِكُ الذِّبِي اسْتَخَطْتُ أَعْذَلَ مِنْكَ فِي إِرْضَائِهِ^٦
 إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَإِنَّهُ مَلِكُ الزَّمَانِ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ^٧
 أَشْمَسُ مِنْ حُسَادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ قُرْنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَمْسَائِهِ^٨
 أَيْنَ الثَّلَاثَةُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَائِهِ وَمَضَائِهِ^٩
 مَضَى الدُّهُورُ وَمَا أَتَيْتُ بِمِثْلِهِ وَلَقَدْ أَتَى فَعَجَزَ عَنْ نُظْرَائِهِ^{١٠}
 وجاء رسول سيف الدولة مستجلاً ومعه رقعة فيها يتان يسأله اجازتها فقال
 رِضَاكَ رِضَايَ الذِّبِي أَوْثَرُ وَسِرُّكَ سِرِّي فَمَا أَظْهَرُ^{١١}

١ متصلصاً مصوتاً ٢ يقال من لي بكذا اي من يكفل لي به ونحوه. والفرند جوهر
 السيف ٣ طبع السيف ضربه يعني ليت كل شيء ينزع الى اصله ٤ التائه المتخبر
 وسوداء القلب الطلقة السوداء في جوفه ٥ البرحاء شدة الاذى يقال اخذته برحاء
 الحمى وغيرها اي شدة اذاها ٦ المهجة الروح والباء للتنفذية ٧ القراء جمع قرين
 وهو المقارن والمصاحب للرجل ٨ يريد بالثلاثة الشمس والنصر والسيف المذكورات
 في البيت السابق واغلال الخصال والاباء الامتناع ٩ نظرائه امثاله ١٠ اوثر
 اختار والمفعول محذوف اي اوثره

كَفَيْتَكَ الْمُرُوءَةَ مَا نَتَّبِعِي وَآمَنَكَ الْوُدَّ مَا تَحْذَرُ^١
 وَسِرُّكُمْ فِي الْحِشَاءِ مَيِّتٌ إِذَا أَتَشَّرَ السِّرُّ لَا يُبْشَرُ^٢
 كَأَنِّي عَصَتُ مُقْلَتِي فَبِكُمْ وَكَانَتِ الْقَلْبَ مَا تُبْصِرُ^٣
 وَإِنْشَاءَ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعٌ مِنْ الْغَدْرِ وَالْحَرْفِ لَا يَغْدُرُ^٤
 إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَطِيقَةٍ فَأَنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ^٥
 أَصْرَفُ نَفْسِي كَمَا أَشْتَهِي وَأَمْلِكُهَا وَالْقَنَا أَجْمَرُ^٦
 دَوَالِيكَ يَا سَيْفَهَا دَوْلَةً وَأَمْرَكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَأْمُرُ^٧
 أَنَا نِي رَسُولُكَ مُسْتَعْجِلًا فَلَبَّاءُ شِعْرِي الذِّبِّي أَذْخِرُ^٨
 وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَى قَاتِمًا لِلْبَاءِ سَيْفِي وَالْأَشْقَرُ^٩
 فَلَا غَفَلَ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ فَإِنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ^{١٠}

وقال ايضا بمدحه

لِيَالِي بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شَكُولُ طَوَالٍ وَلَيْلُ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ^{١٠}

١ المرؤة كرم الاخلاق وعلو الهمة وتنتفي بمعنى تحذر ٢ انشر من النشور وهو
 بعث الاموات يوم القيامة ٣ كانت اخفت ٤ انشاء مبتدا ومن الغدر خيره والحر
 بمعنى الكرم ٥ النطقة المرة من النطق يقول انه على كتمان السر اقدر منه على
 الانشاء ٦ القنا الزماح يقول انه قادر على امتلاك نفسه في اي وقت كان حتى
 في مواقع الحرب ٧ دواليك مفعول مطلق نائب عن عامله اي دُل دولة بعد دولة
 ودولة تميز وامرك مفعول مطلق ايضا اي مر امرك ٨ اسم كائن ضمير يعود
 الى الرسول وخبرها محذوف اي ولو كان رسولك اتاني والقائم المخبر وهو نعت يوم
 اراد بالاشقر مره ٩ اي انت عين الدهر التي ينظر بها الى الناس فاذا فقدت
 غفل الدهر عنهم ١٠ الظاعنين الراحلين وشكول جمع شكل بمعنى شبيه يقول ان
 لياليه متشكلة بالطول لانه يحجبها دائما بالسهر كما هو شأن العاشقين

يُبْتَ لِي الْبَدْرُ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ
وَمَا عِشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَحِبَّةِ سَلَوَةً
وَأَنْ رَحِيلًا وَاحِدًا حَالِ بَيْنَنَا
إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمْ
وَمَا شَرَفِي بِالمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا
بِجُرْمِهِ لَمَعُ الْأَسِنَّةِ فَوْقَهُ
أَمَا فِي النُّجُومِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا
أَلَمْ يَرِ هَذَا اللَّيْلُ عَيْنِيكَ رُؤْيِي
لَقِيتُ بِدَرْبِ الثَّقَلَةِ الْفَجَرَ لَقِيتُ
وَيَوْمًا كَانَ الْحُسْنَ فِيهِ عَلَامَةٌ
وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَثَارَ عَاشِقٍ
وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَوِيْبَةٍ
وَيُخَفِّينَ بَدْرًا مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ^١
وَاصْنَعِي لِلنَّائِبَاتِ حُمُولُ^٢
وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلُ^٣
فَلَا بَرَحَتْنِي رَوْضَةٌ وَقَبُولُ^٤
لِمَا بِهِ أَهْلُ الْحَيِيبِ تَرْوُلُ^٥
فَلَيْسَ لِفَطَمَانَ إِلَيْهِ وَصُولُ^٦
لِعَيْنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ دَلِيلُ^٧
فَتَظَهَّرَ فِيهِ رِفَّةٌ وَنُحُولُ^٨
شَفَّتْ كِبْدِي وَاللَّيْلُ فِيهِ قَبِيلُ^٩
بَشَّتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولُ^{١٠}
وَلَا طَلَبْتُ عِنْدَ الظَّلَامِ دُحُولُ^{١١}
تَرْوُقُ عَلَى اسْتِغْرَابِهَا وَتَهُولُ^{١٢}

١ اراد بالبدر الاول القمر والثاني الحبيب ٢ النائبات مضائب الدهر ٣ حال
اعترض ٤ الزوج نسيم الريح وادنى بمعنى أكثر ادناه أي تقريباً وبرحنتي فارقتني
والروضة بمعنى الحديقة والقبول ربح الصبا ٥ الشرق الفصص ٦ الاسنة نصال
الرماح والظلمان العطشان ٧ يقول البس في هذه النجوم وغيرها ما يدلني على
الصباح فاهتدي اليه واتخلص من هذا الليل الطويل ٨ روئي مفعول مطلق ٩ درب
الثقلة موضع وواد الفرات ١٠ إثار اذكرك ثارته والدحول جمع ذحل بمعنى الثار
١١ الغربة الامر الغريب وتروق تعجب وتهول تعجب

رَمَى الدَّرَبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَى
 شَوَائِلَ تَشْوَالِ الْعَقَارِبِ بِالْقَنَا
 وَمَا هِيَ إِلَّا خَطَرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ
 هَامٌ إِذَا مَا هَمٌّ أَمْضَى هُمُومَهُ
 وَخَيْلٌ بَرَاهَا الرِّكْضُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
 فَلَمَّا تَجَلَّى مِنْ دَلُوكِ وَصَنْجَةٍ
 عَلَى طَرُقٍ فِيهَا عَلَى الطَّرُقِ رِفْعَةٌ
 فَمَا شَعَرُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُفِيدَةً
 مَحَابِّ يَمْطُرُنَ الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ
 وَأَمْسَى السَّبَايَا يَتَجَبَّنَ بِعِرْقَةٍ
 وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السِّهَامَ خَيُْولُ
 لَهَا مَرَحٌ مِنْ تَحْتِهِ وَصَهِيلُ
 بِحَرَانٍ لَبَنَهَا قَنًا وَنُصُولُ
 بَارِعَنَ وَطَنَ الْمَوْتِ فِيهِ ثَقِيلُ
 إِذَا عَرَسَتْ فِيهَا فَلَيْسَ ثَقِيلُ
 عَلَتْ كُلُّ طَوْدٍ رَايَةً وَرَعِيلُ
 وَفِي ذِكْرِهَا عِنْدَ الْإِنْسِ خُمُولُ
 قُبَاحًا وَأَمَّا خَلْقُهَا فَجَمِيلُ
 فَكُلُّ مَكَانٍ بِالسُّيُوفِ غَسِيلُ
 كَانَ جُيُوبَ الثَّاكِلَاتِ ذُيُولُ

١ الجرد القصار الشعر والجياد الخيل ٢ شوائل أي رافعة اذناها كالعقارب
 والمرح النشاط ٣ حران اسم موضع ولبتها اجابتها مطيعة والقنا الرماح والنصول
 السيوف ٤ أمضى انقضى والارعن الجيش المضطرب لكثرة ٥ خيل معطوف على
 ارعن وبراها هزلا وعرست تزات ليلاً وثقيل أي تنزل نهاراً ٦ دلوك موضع وراء
 الفرات وصنجة نهر والطود الجبل العظيم والرعييل القطعة من الخيل ٧ على طرق من
 صلة علت في البيت السابق والحمول خفاء الذكر أي طرق خاملة الذكر عند الناس
 لانها لم تسلك قبل ٨ ضمير شعروا للاعداء وراوها للخيول وقوله قباحاً أي بالنسبة
 لفعليها بهم ٩ محائب خبر عن ضمير الخيل والحديد يراد به السيوف وغسيل بمعنى
 مفسول أي ان السيوف كانت تفصل الارض من العدو كما يفصل المطر الغبار ونحوه
 ١٠ عرقه بلد بالشام والجيب ما انتفخ من القميص على النحر والثاكيل الفاقعات
 أي كن يشققن جيوبهن فتندلى الى الارض حتى تصير كالذيول

وَعَادَتْ فَظَنُّوْهَا بِمَوْزَارٍ قَفْلًا
فَخَاضَتْ فَمَجَّعَ الْقَوْمِ خَوْضًا كَأَنَّهُ
تَسَايَرُهَا النِّدَارُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
وَكُرَّتْ فَمَرَّتْ فِي دِمَاءِ مَلْطِيَّةٍ
وَأَضْعَفْنَ مَا كَلَّفَتْهُ مِنْ قُبَابٍ
وَرُعْنٍ بِنَا قَلْبِ الْقَرَاتِ كَأَنَّمَا
يُطَارِدُ فِيهِ مَوْجَةٌ كُلُّ سَابِجٍ
تَرَاهُ كَأَنَّ الْمَاءَ مَرَّ بِجِسْمِهِ
وَفِي بَطْنِ هَنْرِيْطٍ وَسَمْنِيْنٍ لِلظُّبَى
طَلَمْنَ عَلَيْهِمْ طَلْعَةً يَبْعُرُفُونَهَا
تَعْلُ الْحُصُونُ الشَّمُّ طُولَ نِزَالِنَا
وَبِتْنِ بَحْصَنِ الرَّانِ رَزْحَى مِنَ الْوَجَى

وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الدُّخُولَ قُفُولُ^١
بِكُلِّ فَجِيعٍ لَمْ تَخْضُهُ كَفِيلُ^٢
بِهِ الْقَوْمُ صَرْعَى وَالْدِيَادُ طُلُولُ^٣
مَلْطِيَّةُ أُمُّ لِلْبَيْنِ تَكُولُ^٤
فَأَضْعَى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ عِلِيلُ^٥
فَحَرَّ عَلَيْهِ بِالرِّجَالِ سِيُولُ^٦
سَوَاءً عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيلُ^٧
وَأَقْبَلَ رَأْسُ وَحْدَهُ وَتَلِيلُ^٨
وَحْمٍ الْقَنَامِيْنِ أَبَدْنَ بَدِيلُ^٩
لَهَا غُرَّرٌ مَا تَنْقُضِي وَحْجُولُ^{١٠}
فَتَلْقِي إِلَيْنَا أَهْلَهَا وَتَرُولُ^{١١}
وَكُلُّ عَزِيْزٍ لِلْأَمِيرِ ذَلِيلُ^{١٢}

١ ضمير عادت للغيل وموازى حصن ببلاد الروم وقتل راجعات أي ان رجوعها
الذي ظنوه رجوعا كان دخولا عليهم ٢ التجميع الدم ٣ سايرو سار معه وصريحى
قتلى والطاول ما تلبد من اثار الديار ٤ كرت عطف وحملت وملطية بلد بالروم
٥ قباب نهر ٦ رعن افزعن ونخر تهبط ٧ الساج الفرس والغرة معظم الماء
والمسيل مجرى النهر ٨ التليل الضيق أي اذا سمع لم يظهر لك منه الا رأسه وعنقه
٩ هنريط وسمنين موضعان والظبي حدود السيف وصم جمع اصم وهو الصلب
١٠ الفر جمع غرة وهي بياض في وجه الفرس والتجمل بياض في قوائمه ١١ الشم
البازخة الارتفاع ١٢ الزان موضع ورزحى ساقطة من شدة التعب والوجى الحفى

وَفِي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاهُ مَلَاةٌ وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاهُ فُلُولُ^١
 وَدُونَ سُمُيَاسَاطِ الْمَطَامِيرِ وَالْمَلَا وَأَوْدِيَةٌ مَجْهُولَةٌ وَهَجُولُ^٢
 لَبَسَنِ الدُّجَى فِيهَا إِلَى أَرْضٍ مَرَعَشٍ وَلِلرُّومِ خَطْبٌ فِي الْبِلَادِ جَلِيلُ^٣
 فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحْدَهُ قَبْلَ جَبَشِهِ دَرَوْا أَنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ فُضُولُ^٤
 وَأَنَّ رِمَاحَ الْخَطِّ عَنْهُ قَصِيرَةٌ وَأَنَّ حَدِيدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَلِيلُ^٥
 فَأَوْرَدَهُمْ صَدْرَ الْحِصَانِ وَسَيْفَهُ فَتَى بِأَسُهُ مِثْلُ الْمَطَاءِ جَزِيلُ^٦
 جَوَادٌ عَلَى الْعِلَالِ بِالْمَالِ كُلِّهِ وَلَكِنَّهُ بِالْدَارِعِينَ بَخِيلُ^٧
 فَوَدَّعَ قَتْلَاهُمْ وَشَبَّعَ فَلَهُمْ بِضَرْبِ حُرُوفِ الْبَيْضِ فِيهِ مَسْهُولُ^٨
 عَلَى قَلْبٍ قُسْطَنْطِينٍ مِنْهُ تَعْجُبُ وَإِنْ كَانَ فِي سَاقِيهِ مِنْهُ كُبُولُ^٩
 أَمَلَكَ يَوْمًا يَا دُمُسْتُقُ عَائِدُ فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يَأُولُ^{١٠}
 فُجُوتَ بِأَحَدِي مُهْجَتِكَ جَرِيحَةً وَخَلَفْتَ إِحْدَى مُهْجَتِكَ تَسِيلُ^{١١}

١ الفلول واحده فل وهو كسر حرف السيف ٢ سمبساط بلد والمطامير حفر
 تحت الارض والملا جمع ملاء وهي فلاة ذات حر وحراب والهول الاراضي المظلمة
 ٣ الدجى جمع دجبة وهي ظلمة الليل ومرعش بلد قرب انطاكية والخطب الامر
 العظيم ٤ الخط موضع باليامة تنسب اليه الرماح والكيل غير القاطع ٥ اوردم اي
 جبل صدر حصانه وسيفه مورداً لهم كناية عن استقباله اياهم ٦ على العلات اي
 على كل حال والدارعين الذين عليهم الدروع والمراد رجاله ٧ شيع الراحل خرج
 معه ليودعه والفل المنهزمون والحزون جمع حزن وهو ما ارتفع عن الارض والبيض
 ما يلبس على الراس من حديد اي انه تبع المنهزمين بضرب يقطع الخود على رؤوسهم
 فيصبح مكانها مستوياً بعد ان كانت ناثمة فوقه ٨ الكبول القيود الضخمة ٩ ياول
 يعود ١٠ يقول لملك تعود الينا بعد ما هربت منا يتهدده ١١ المهجة الروح اراد بالاولى

أَسْلِمُ لِلْخَطِيْبَةِ ابْنَكَ هَارِبًا
 يَوْجِهَكَ مَا أَنْسَاكَ مِنْ مُرْشَةٍ
 أَغْرَكُمُ طُولُ الْجَبُوشِ وَعَرْضُهَا
 إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْبَيْتِ إِلَّا فَرِيْسَةً
 إِذَا الطَّعْنُ لَمْ تُدْخِلْكَ فِيهِ شَجَاعَةً
 وَإِنْ تَكُنِ الْآيَامُ أَبْصَرْنَ صَوْلَهُ
 فَدَتِكَ مَلُوكٌ لَمْ تُسَمِّ مَوَاضِيًا
 إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِلدَّوْلَةِ
 أَنَا السَّابِقُ الْهَادِي إِلَى مَا أَقُولُهُ
 وَمَا لِكَلَامِ النَّاسِ فِيمَا يُرِيْبُنِي
 وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلُ^١
 نَصِيرُكَ مِنْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلُ^٢
 عَلَيَّ شُرُوبٌ لِلْجَبُوشِ أَكُولُ^٣
 غَدَاهُ وَلَمْ يَنْفَعَكَ أَنَّكَ فِيلُ^٤
 هِيَ الطَّعْنُ لَمْ يُدْخِلْكَ فِيهِ عَذُولُ^٥
 فَقَدْ عَلِمَ الْآيَامُ كَيْفَ تَهْوُلُ^٦
 فَإِنَّكَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيلُ^٧
 فَنِي النَّاسِ بُوقَاتٌ لَهَا وَطَبُولُ^٨
 إِذَا الْقَوْلُ قَبْلَ الْقَائِلِينَ مَقُولُ^٩
 أَصُولٌ وَلَا لِلْقَائِلِيهِ أَصُولُ^{١٠}

نفسه وبالثانية ابنه لان الولد بمنزلة الزوج لان سيف الدولة كان امر ابنه وهو فرّ
 هاربًا ١ الخطيبة الزمّاح ويسكن بمعنى يطعن ويكن والخليل الصديق
 ٢ المرشة الجراحة ترش الدم والرنة الصباح والعويل رفع الصوت بالبكاء والصباح
 ٣ عليّ اسم سيف الدولة والاستفهام للانكار اي لا تفرّكم كثيرتم ٤ الفيل الاسد
 وانك فيل فاعل ينفع والمعنى ان كبر جثتك لا تفيدك شيئًا والعبارة مثل • بقول
 ان الطعن لا يباشر الاّ بالشجاعة فاذا لم توجد الشجاعة فيه كان التحريض عليه والعذل
 على تركه كالمدم ٦ الصول السطوة والقهر ٧ المواضي السيوف يقول فدتك
 الملوكة التي لم تسمّ سيوفًا لانها لا تستحق هذه التسمية بخلافك فانك كذا ٨ البوقات
 جمع بوق اي ان غيرك من الملوكة للدولة بمنزلة الابواق والطبول لانهم لا ينفعون
 الاّ يجمع الجيوش ٩ الهادي بمعنى المهتدي اي انا المهتدي الى ما اقول بنفسني
 وغيري بقول ما سبق اليه ١٠ الربة الشك والتهمة وارابه اوقعه فيها

أُعَادَى عَلَى مَا يُوجِبُ الْحُبَّ لِلْفَتَى
سَوَى وَجَعِ الْحُسَادِ دَاوٍ فَإِنَّهُ
وَلَا تَقْطَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ
وَلِنَا لَنَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَنْفُسٍ
يَهْوُونَ عَلَيْنَا أَنَّ نُصَابَ جُسُومِنَا
فَتِيمًا وَفَخْرًا تَقْلِبُ بَنَةً وَائِلٍ
يَعْمُ عَلَيَّا أَنَّ يَمُوتَ عَدُوُّهُ
شَرِيكَ الْمَنَابَا وَالتُّفُوسُ غَنِيمَةٌ
فَإِنْ تَكُنِ الدُّوَلَاتُ قِسْمًا فَإِنَّهَا
لِمَنْ هَوَّنَ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً
وَأَهْدًا وَالْأَنْكَارُ فِي مَجُولٍ
إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ بِمَجُولٍ
وَلِنْ كُنْتَ بُدِيهَا لَهُ وَتَنِيلٍ
كَثِيرُ الرِّزَايَا عِنْدَهُمْ قَلِيلُ
وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ
فَأَنْتِ لِحَبِيرِ الْفَاخِرِينَ قَبِيلُ
إِذَا لَمْ تَقْلَهُ بِالْأَسِنَّةِ غُولُ
فَكُلُّ مَاتٍ لَمْ يَمِتْهُ غُلُولُ
لِمَنْ وَرَدَ الْمَوْتُ الزُّوَامُ تَدُولُ
وَلِلْبَيْضِ فِي هَامِ الْكِمَاةِ صَلِيلُ

وقال وقد تأخر مدحه عنه فظن أنه عاتب عليه

بِأَدْنَى أَبْتِسَامٍ مِنْكَ تَحِيَّا الْقَرَامِخِ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي حَقُّوْكَ كُلَّهَا
وَتَقْوَى مِنَ الْجِمْرِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحِ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْضَى سَوَى مَنْ تُسَامِحُ

١ بقول يعاونني على فضلي وأنا لا انمرض لهم وانكارهم نبعث في امري لكي تجهد لي
هفوة يرموني بها ٢ سوى مفعول داء مقدم يقول ان داء الحسد لا دواء له فاذا
حل في قلب لا مطمع في نواله ٣ التبه الكبر والفخر المباهاة بالثنا والشرف وما
منصوبان على المصدر ٤ غاله اهلكه والقول التهلكة ٥ القلول الخيانة في الضيعة
٦ الزوام الكربة او السريع ٧ البيضي السيوف والهام الرووس والكماة حاملو السلاح
والصليل صوت وقع الحديد ٨ القوامح الطباع والجوارح الاعضاء ٩ يقضي بمعنى يفي

وَقَدْ تَقَبَّلَ الْعَذْرَ الْخَفِيَّ تَكْرِمًا فَمَا بَالُ عَذْرِي وَاقِفًا وَهَوَّ وَاضِحًا^١
 وَإِنْ مُحَالًا إِذْ بِكَ الْمَبْشُرُ أَنْ أَرَى وَجِسْمَكَ مُعْتَلٍّ وَجِسْمِي صَالِحًا^٢
 وَمَا كَانَ تَرَكُ الشَّعْرِ إِلَّا لِأَنَّهُ تُقْصِرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحِ^٣

وقال فيه بعوده من مرض

إِذَا أَعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَعْتَلَّتِ الْأَرْضُ وَمَنْ فَوْقَهَا وَالْبَاسُ وَالْكَرَمُ الْخُمْضُ^٤
 وَكَيْفَ أَنْتِفَاعِي بِالرَّقَادِ وَإِنَّمَا بَعْلَتُهُ يَعْتَلُّ فِي الْأَعْيُنِ الْغُمْضُ^٥
 شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ فَإِنَّكَ بَحْرٌ كُلُّ بَحْرٍ لَهُ بَعْضُ^٦

وقال فيه بعوده من ذملي كان به

أَيَدْرِي مَا أَرَاكَ مِنْ يُرَيْبُ وَهَلْ تَرْقَى إِلَى الْقَلَكِ الْخُطُوبُ^٧
 وَجِسْمَكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ فَقَرُبُ أَقْلِبَا مِنْهُ عَجِيبُ^٨
 يُجْمَشُّكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحَبًّا وَقَدْ يُؤْذَى مِنَ الْمَقَّةِ الْحَبِيبُ^٩
 وَكَيْفَ تُعْلِكُ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ وَأَنْتَ لِعِلَّةِ الدُّنْيَا طَلِيبُ^{١٠}
 وَكَيْفَ تَنْوِبُكَ الشَّكْوَى بَدَاءٍ وَأَنْتَ الْمُسْتَغَاثُ لِمَا يَنْوِبُ^{١١}
 مَلِكْتَ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ طِعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَيِّبُ^{١٢}

١ يقول انك لكرمك تقبل العذر الخفي فما بالك لا تقبل عذري وهو ظاهر ٢
 يقول اذا كان عشنا بك فمن المحال ان تقتل ولا تشاركك في الملة ٣ البأس
 الشجاعة والمحض الغالى ٤ اراهه شككه وجعل عنده ربة وترقى تصعد والخطوب
 الحوادث ٥ جمسه غازه ولاعبه والمقة المحبة ٦ تنوبك نصيبك وبداء متعلق به
 والمستغاث المطلوب منه المعونة ٧ صيب اي مصوب

وَأَنْتَ الْمَرَّةَ تُرْمِضُهُ الْحَشَايَا
وَمَا بِكَ غَيْرُ حَبِّكَ أَنْ تَرَاهَا
مُجْلِحَةً لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِيَةِ
فَقَرَّطُهَا الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتٍ
إِذَا دَاءٌ هَفَا بِقِرَاطٍ عَنْهُ
بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْوُضَاءُ تَمْسِي
فَأَغْزَوْ مِنْ غَزَا وَبِهِ أَقْتِدَارِي
وَالْحُسَادِ عُدْرٌ أَنْ يَشْتَهَوْا
فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ
لِهَيْئَتِهِ وَتَشْفِيهِ الْحُرُوبُ^١
وَعَثِيرُهَا لِأَرْجُلِهَا جَنِيبُ^٢
وَالسَّمْرِ الْمُنَاحِرُ وَالْجَنُوبُ^٣
فَإِنَّ بَعِيدَ مَا طَلَبْتُ قَرِيبُ^٤
فَلَمْ يُعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرِيبُ^٥
جَفَوْنِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَعِيبُ^٦
وَأَرِي مِنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ
عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا^٧
عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ^٨

وقال وقد عوفي مما كان به

أَلْجَدُّ عُوْفِي إِذْ عُوْفِيَتِ وَالْكَرَمُ وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلَمُ

١ الحشاياء جمع حشبة وهي الفراش المحشو ٢ ضمير النصب من تراها للخيال
والعثير القبار والجنيب الذي تقوده الى جنبك ٣ جلع على الشيء اقدم عليه وصمم
ولما خبر مقدم عن ارض الاعادي والسمر الرياح والمنابر جمع نحر وهو موضع النحر
من الخلق والجنوب جمع جنب معروف ٤ الاعنة جمع عنان وهو سير اللجام قرط الفرس
عنانه ارخاه حتى بصير لاذن الفرس كالقرط يقول ارخ اعنة خيلك لترجع الى
بلاد الروم فانها لا تبعد عليها ٥ هفا زل وبقرط الطيب المشهور والضريب النظير
يريد ان الداء الذي لم يعرفه بقراط هو المرض من ترك الحروب وهذا لم يذكره
بقراط في طبه لانه ليس من الامراض التي تصاب بها الناس ٦ الوضاء الحسن
٧ يشتهوا يبتلوا ٨ الحدق جمع حدقة وهو السواد الاعظم من العين

صَحَّتْ بِصِحَّتِكَ الْفَارَاتُ وَأَبْجَبَتْ
 وَرَاجَعَ الشَّمْسُ نُورَهُ كَانَ فَارَقَهَا
 وَلَا حَ بَرَفُكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكٍ
 يُسَمِّي الْحُسَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابِهَةٍ
 تَفَرَّدَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِمَجْدِهِ
 وَأَخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نُصْرَتَهُ
 وَمَا أَخْصَكَ فِي بَرٍّ بِتَهْنِئَةٍ
 إِذَا سَلِمْتَ فَكُلِّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

وقال وقد استبطأ سيف الدولة مدحه وتذكر لذلك

أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ أَزُورَارًا
 تَرَكْتَنِي الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ
 أَسَارَقَكَ اللَّحْظَ مُسْتَعِيبًا
 وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا أَعْتَذَرْتُ
 كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرًا

وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ اخْتِصَارًا
 أَمُوتُ مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارًا
 وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مُهْرِي سِرَارًا
 إِلَيْكَ أَرَادَ اعْتِذَارِي اعْتِذَارًا
 تَبِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِيارًا

١ انهلئت سالت والديم جمع ديمة وهي مطرٌ بدوم اياماً في سكون ٢ العارضان
 صفحتا الوجه والغيث المطر ٣ المخذ الاصل ٤ الآلا النعم ٥ الازورار الميل
 والانهراف ٦ سارقه اللحظ اختلسه اختلاساً بحيث لا يشعر به والسرار مصدر
 ساره اذا كلمه سرّاً ٧ يقول اذا اعتذرت اليك كان اعتذاري في غير موضعه
 لاني لم اذنب اليك ٨ كفران النعمة مجدها بقول ان كان تركي لمدهك عن
 اختيار مني فليكن جزائي مجدها وصل الي من مكارمك الباهرة وهي غايه اللوم

ولكن حمى الشعر إلا القليل هم حمى النوم إلا غرارا^١
وما أنا أسقمتُ جنني به ولا أنا أضمرتُ في القلب نادرا^٢
فلا تُلزمني ذنوب الزمان إلي آساء وإياي ضارا^٣
وعندي لك الشردُ السائرا^٤ تُلجأ بمخض من الأرض دارا^٥
قوافٍ إذا مرن عن مقولي وثبت الجبال وخضن البحارا^٦
ولي فيك ما لم يقل قائل وما لم يسر قمر حيث سارا^٧
فلو خلق الناس من دهرهم لكانوا الظلام وكنت النهارا^٨
أشدُّهم في الذنوب هزاة^٩ وأبعدهم في عدو مغارا^{١٠}
سما بك همي فوق الموم فلست أعد يسارا يسارا^{١١}
ومن سكنت بجرأ له يا علي لم يقبل الدر إلا كبارا^{١٢}

وقال بهنثه بعيد الفطر

أصومُ والفطرُ والأعيادُ والمصرُ متيرة بك حتى الشمس والقمر
نري الأهلة وجها عم نائلة فما يخص به من دونها البشرُ

١ الفرار النوم القليل وحمى منع ٢ الضمير من به يعود الى الم ٣ ضاره
بمعنى ضره يقول ان الذنب في ذلك للزمان لانه هو الذي جلب لي هذا الم فنعني
عن قول الشعر ٤ الشرد جمع شرود من قولهم قافية شرود وهي السائرة في
البلاد والمراد بالقافية القصيدة ٥ المقول القم ٦ الددى الجود والهزة الاربعية
اي المشاشة لابتذال العطايا والمغار الفارة ٧ مما ارتفع واليسار الفنى ٨ الدر
اللؤلؤه ٩ الاهلة جمع هلال وهو غرة القمر والنائل المطاء

ما الدهرُ عندَكَ إِلَّا رَوْضَةٌ أَنْفٌ يَأْمَنُ شَمَائِلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهْرٌ^١
 مَا يَنْتَهِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ فَلَا أَتَمَّى لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عُمْرٌ^٢
 فَإِنْ حَفَظَكَ مِنْ تَكَرُّرِهَا شَرَفٌ وَحَفَظَ غَيْرَكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ^٣

ومدَّ نهر قُورَيْقٍ فاحاط بدار سيف الدولة وخرج ابو الطيب من عنده
 فبلغ الماء الى صدر فرسه فقال

حَبَّبَ ذَا الْبَحْرِ بِحَارٍ دُونَهُ يَذْمُهَا النَّاسُ وَيَمْحَدُونَهُ^٤
 يَا مَاءَ هَلْ حَسَدَتْنَا مَعِينَهُ أَمْ أَشْتَهَيْتَ أَنْ تَرَى قَرِيبَهُ^٥
 أَمْ أَتَجَمَّعَ لِلْفَنَى يَمِينَهُ أَمْ زُرْتَهُ مُكْثَرًا قَطِينَهُ^٦
 أَمْ جِئْتَهُ مُخْنَدِقًا حُصُونَهُ إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَنَّا يَخْفِينَهُ^٧
 يَا رَبِّ لِمَ جَمَلْتَ سَفِينَهُ وَعَازِبِ الرُّوضِ تَوَقَّتْ عُونَهُ^٨
 وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُنُونَهُ وَشَرِبَ كَأْسِي أَكْثَرَتْ رَيْنَهُ^٩

١ الانف التي لم تُرْعَ والشمائل الاخلاق ٢ الضمير من ايامه واعوامه للدهر
 ٣ ضمير تكرارها للاعوام والكبر الهرم ٤ اراد بالبحر سيف الدولة وبالبحار مياه
 النهر التي احاطت بداره اي هي دونه في الشرف والنفع وقوله حجبته اي منعت
 الناس من زيارته ٥ المعين الماء الجاري على وجه الارض وقربه هنا بمعنى مثله
 ونظيره ٦ اتجمعه جاءه يطلب معروفه والقطين اتباع الرجل واهل منزله ٧ الخندق
 الخفير حول اسوار المدينة والحصون القلع ٨ الحج معظم الماء والسفين جمع سفينة
 معروفة والعازب البعيد والروض جمع روضة وهي الحديقة وتوقتها اخذتها وافية والعون
 جمع عانة وهي القطيع من حمر الوحش يقول رب ماء عظيم جملت خيله سفناً عليه
 اي عبرته ورب مكان بعيد المرعى اهلك ما فيه من حمر الوحش اي صادتها
 ٩ الشرب بمعنى الشاربين والزينة الصباح

وَأَبَدَتْ غِيَاةُ أَيْنَهُ وَضَيْغَمٍ أُولَٰجَهَا عَرِيْنَهُ^١
 وَمَلِكٍ أَوْطَاها جَبِيْنَهُ يَقُوْدُها مُسْجِدًا جَفُوْنَهُ^٢
 مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شَوْوَنَهُ مُشْرِفًا بِطَعْنِهِ طَعْبِنَهُ^٣
 بِحَرٍّ يَكُوْنُ كُلُّ بَحْرٍ نُوْنَهُ شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُوْنَهُ^٤
 إِنْ تَدْعُ يَا سَيْفُ لِّلْسَتَعْبِنَهُ يُجِيْكَ قَبْلَ أَنْ تُتَمَّ سِيْنَهُ^٥
 أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِّيْنَهُ مِنْ صَانٍ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِيْنَهُ^٦

وقال يمدحه ويهينه: بعيد الاضحي سنة اثنين واربعين وثلاث مئة انشده اياها
 في ميدانه يجلب وها على فرسيهما

لِكُلِّ أَمْرِيٍّ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا وَعَادَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعَدِي
 وَأَنْ يَكْذِبَ الْإِرْجَافَ عَنْهُ بِضِدِّهِ وَيُمْسِي بِمَا تَوَيَّ أَعَادِيهِ أَسْعَدَا^٧
 وَرُبَّ مُرِيدٍ ضَرَّهُ ضَرَّ نَفْسُهُ وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشُ أَهْدَى وَمَا هَدَى^٨
 وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهُ سَاعَةً رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشْهَدَا^٩

١ ابدات بمعنى صيرت وضمير غيائه وانينه للشرب والضيغم الاسد واولجها ادخلها
 وضميره لسيف الدولة والعرين مأوى الاسد ٢ اوطاها جعلها تطأ ومسجداً مسجراً
 ٣ شؤونه اموره والطعين المطعون ٤ النون الحوت ونمى اي نمتى ٥ اي
 قبل ان تتم لفظ السين من سيف يريد مرعة الاجابة ٦ من في اول الشطر
 الثاني فاعل ادام ومن اعدائه متعلق بتمكيته ٧ ان بكذب عطف على الطعن
 والارجاف الاكثار من الاخبار الكاذبة واسعدا خبر يمسى ٨ ضره مفعول به من
 يريد والجيش مفعول هاد اسم فاعل من الهداية ضد الضلال واهدى بمعنى بث
 وانحف ٩ تشهد قال اشهد لا اله الا الله

هُوَ الْبَحْرُ غَضَنَ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِئًا عَلَى الدَّرِّ وَأَحْذَرُهُ إِذَا كَانَ مُزِيدًا^١
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَعْثُرُ بِالْفَتَى وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَمِّدًا^٢
تَقْلُ مَلُوكَ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ تُقْلِقُهُ هَلَكِي وَتَقْلِقُهُ سُبْحًا
وَتُحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا وَيَقْتُلُ مَا تُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا^٣
ذِكْرِي تَقْلِبُهُ طَلِيعَةً عَيْنِهِ يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدًا^٤
وَصَوْلٌ إِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا^٥
لِذَلِكَ سَمِيَ ابْنُ الدُّمُسْتَقِ يَوْمَهُ مَاتَا وَسَمَاهُ الدُّمُسْتَقُ مَوْلِدًا^٦
سَرَيْتَ إِلَى جِيحَانٍ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ ثَلَاثًا لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكْعٌ وَأَبْدَا^٧
فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ أَبْنَهُ وَجِيُوشَهُ جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِيُحْمَدَا^٨

١ ازبد البحر فذف بالزبد وهو ما يعلو الماء من الرغوة والوضر ونحوها ٢ يعثر بالفتى يهلكه وهذا أي سيف الدولة ومتعمداً أي عن قصد وتعمد ٣ الصوارم السيوف والقنا الرماح والجدا العطلة أي أن السيوف والرماح يحيطان له الأموال غنية من الأعداء والكرم يفرق ذلك ٤ الذكي السريع الفطنة الحاذق والتظني بمعنى الظن والطليلة مقدمة الجيش التي تبعث قدامه لتطلع طلع العدو أي اخباره وقوله ما ترى غدا الضمير للمين أي يرى قلبه من الأشياء في يومه ما نراه عينه غدا ٥ قرن الشمس أول ما يبدو منها عند طلوعها وقوله لا وردا أي لا رسل خيله إلى ذلك الماء ٦ قوله يومه أي اليوم الذي أسرفه لأنه كان قد أسر في ذلك اليوم وفروا أبوه هارباً فسمى الابن ذلك اليوم مماتاً لأنه قطع الرجاء من الحياة وأبوه سماه مولداً لأنه نجا بنفسه من القتل ٧ جيحان نهر وآمد بلد وقوله ثلاثاً أي ثلاث ليال يقول أن سير هذه الثلاث الليالي أدناك الركض من جيحان على بعده وأبعدك من آمد التي فارقتها ٨ أي ما أعطاك أباهم ابتغاء الحمد بذلك بل تركهم عجزاً وقهراً

عَرَضَتْ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرَفِهِ وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مُجْرَدًا^١
 وَمَا طَلَبَتْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ^٢ وَلَكِنْ قُسْطَنْطِينُ كَانَ لَهُ الْقِدَى^٣
 فَأَصْبَحَ يَجْتَابُ الْمُسُوحَ خَفَافَةً^٤ وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدِّلاصَ الْمُسْرَدَا^٥
 وَيَمِشِي بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدَّيْرِ تَائِبًا^٦ وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشْيَ أَشْقَرٍ أَجْرَدًا^٧
 وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكُرَّ وَجْهَهُ^٨ جَرِيحًا وَخَلَّى جَفْنَهُ النَّقْعُ أَرْمَدًا^٩
 فَلَوْ كَانَ يُنْجِي مِنْ عَلَيٍّ تَرَهَّبُ^{١٠} تَرَهَّبَتِ الْأَمْلَاكُ مِثْنَى وَمَوْحَدًا^{١١}
 وَكُلُّ أَمْرِي فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهُ^{١٢} يُعِذُّ لَهُ ثَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ أَسْوَدًا^{١٣}
 هَنِئًا لَكَ الْعِيدُ الَّذِي أَنْتَ عِيدُهُ^{١٤} وَعِيدٌ لِمَنْ سَمَى وَضَمَّى وَعِيدًا^{١٥}
 وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لُبْسَكَ بَعْدَهُ^{١٦} تُسَلِّمُ مَحْرُوفًا وَتُعْطَى مُجَدَّدًا^{١٧}
 فَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلَكَ فِي الْوَرَى^{١٨} كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا^{١٩}
 هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلُ الْعَيْنُ أُخْتَهَا^{٢٠} وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا^{٢١}

١ عرضت له ظهرت واعرضت والطرف النظر ٢ الاسنة نصال الرماح وقسطنطين
 ابن المستنق ٣ يجتاب بلبس والمسوح ثياب من الشعر والدلاص اللين البراق توصف
 به الدرع والمسرود المنسوج يريد انه ترهب فصار بلبس المسوح بعد الدرع ٤ العكاز
 عصا في طرفها زج وقوله مشي اشقر اي من الخيل وهو اصغر الخيل عند العرب والاجرد
 القصير الشعر ٥ الكرّ العطف في الحرب والنقع غبار الحوافر ٦ الاملاك الملوك
 يعني ان ترهبه لا ينجيه من سيف الدولة ولو كان ينجي الترهّب لترهبت كل الملوك
 ٧ قوله وكل امرئ اي وكان كل امرئ الى آخره ٨ هنيئًا حال محذوفة العامل
 اي ثبت لك والعيد فاعل الحال ٩ اي لا زلت تودع المدير وتستقبل القبل
 ١٠ الجدّ الحظ والنجت بقول العيد هو يوم من ايام السنة والحظ ميمه من بينها فجعله
 يوم فرح ومرور

فَيَا عَجَبًا مِنْ دَائِلِ أَنْتَ سَيْفُهُ أَمَا يَتَوَقَّى شَفَرَتِي مَا تَقْلُدَا^١
 وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْغَامَ لِلصَّيْدِ بَارَهُ تَصِيدُهُ الضَّرْغَامُ فِيمَا تَصِيدَا^٢
 رَأَيْتَكَ مَحْضَ الْحِلْمِ فِي مَحْضِ قُدْرَةٍ وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْحِلْمُ مِنْكَ الْمُهْنَدَا^٣
 وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْبِدَا^٤
 إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتَهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ تَمَرَّدَا^٥
 وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى^٦
 وَلَكِنْ بَقُوقُ النَّاسِ رَأْيَا وَحِكْمَةً كَمَا فُقَّتْهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَمَحْتَدَا^٧
 يَدِيقُ عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ فَيُتْرَكُ مَا يَجْنِي وَيُؤْخَذُ مَا بَدَا^٨
 أَزِلْ حَسَدَ الْحُسَادِ عَنِّي بِكِبَرِهِمْ فَأَنْتَ الَّذِي صَبَرْتَهُمْ لِي حُسَدَا^٩
 إِذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِيهِمْ ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ مُغْمَدَا^{١٠}
 وَمَا أَنَا إِلَّا سَمَهْرِي حَمَلْتَهُ فَرَيْنَ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مُسَدَّدَا^{١١}

١ الدائل ذو الدولة اراد به الخليفة وشفرة السيف حده القاطع يقول اتخذك الخليفة
 صيفاً له ينقي بك الاعداء اما يجنسى ان تكون سيفاً عليه يتحذر منك على نفسه
 ٢ الضرغام الاسد ٣ المحض الخالص والمهند السيف الهندي ٤ الحر هنا الكريم
 وقوله من لك اي من بكفل ونحوه واليد النعمة ٥ تمرد عصي وجاوز الحد واستكبر
 ٦ الندى الجود وبالعلی متعلق بمضرة يقول ينبغي ان يوضع كل شيء في محله وغير
 ذلك مضرة ٧ المحتد الاصل ٨ يدق بضمض وبدا ظهر ٩ كبته اذله ١٠ زندي
 ساعدي والهام الرؤوس والمغمد الموضوع في الغمد ١١ السمهري الرمح الصلب
 والمعرض المحمول بالعرض وذلك حين لا يقصد به الطعن وراع خوف والمسدد
 الموجه الى المقصود طعنه

وما الدهرُ لأمَّن رُؤاةِ قصائدي إذا قلتُ شعراً أصبحَ الدهرُ مُشيداً
فسارَ به من لا يسيرُ مُشيراً وغنيَّ به من لا يُغني مُفرداً
أجزني إذا أنشدتُ شعراً فإنما بشعري أتاك المادحونَ مُردداً
ودع كلَّ صوتٍ غيرَ صوتي فأنني أنا الطائرُ المحكي والآخرُ الصدى
تركتُ السرى خلفي لمن قلَّ ماله وأنلتُ أفراسي بنُماك عسجداً
وقيدتُ نفسي في ذراكِ محبةٍ ومن وجدَ الإحسانَ قيداً نُقيداً
إذا سألَ الإنسانُ أيامه الفنى وكنتَ على بُعدٍ جعلتك موعداً
وقال وقد دخل عليه رسول ملك الروم سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة

ظلمَ لذا اليومَ وصفَ قبلَ رؤيته لا يصدقُ الوصفُ حتى يصدقَ النظرُ
تزاحمَ الجيشُ حتى لم يجدَ سبباً إلى بساطك لي سمع ولا بصرُ

١ قوله به اي بشعري ومُشعراً ومُفرداً حالان والمُشعر المجد والمفرد الراجع صوته
بالفناء ٢ اجزني اعطني جائزة ومردداً حال من شعري يقول اذا اشذك شاعرُ شعراً
فاجمل جائزته لي لانه اخذ معافي شعري ومدحك فيها ٣ يقول اترك كلَّ شعري
غير شعري لان شعري هو الاصل وغيره حكاية له كالصدى الذي يحكي به صوت
الصائح ٤ السرى مشي الليل والصيود الذهب يقول تركت السرى لمن احوجه
الفقر اليه وانا اثريت بنعمتك فلم يعد لي حاجة به ٥ الذرى فناء الدار ونواحيها وكلُّ
ما استنرت به يقال انا في ظل فلان وفي ذراه اي في كنفه وسنره ومحبة مفعول له
يقول اقت عندك حباً لك لانك قيدتني باحسانك ٦ أيامه والفنى مفعولاً سأل
يعني اذا طلب الانسان من أيامه الفنى وكنت بعيداً وعدته بالفنى حين الوصل اليك
٧ يقول اذا وصفت هذا اليوم قبل ان اراه كأن وصفي له ظلماً لأنني لا اوفيه
حق وصفه لعدم المعاينة والوصف لا يصدق الا بعد النظر ٨ السبب هو ما يتوصل

فَكُنْتُ أَشْهَدُ مُحْتَضِرٍ وَأَغْيَبُهُ ١
 الْيَوْمَ. يَرْفَعُ مَلِكُ الرُّومِ نَاضِرُهُ
 وَإِنْ أَجَبْتُ بِشَيْءٍ عَنْ رَسَائِلِهِ
 قَدْ اسْتَرَأَحْتُ إِلَى وَقْتٍ رِقَابِهِمْ
 وَقَدْ نُبَذِلُهَا بِالْقَوْمِ غَيْرِهِمْ
 تَشْبِيهُ جُودِكَ بِالْأَمْطَارِ غَادِيَةٍ
 نَكَسْبُ الشَّمْسِ مِنْكَ النُّورَ طَالِعَةٍ
 مُعَانِيًا وَعِيَانِي كُلُّهُ خَبَرٌ ٢
 لِأَنَّ عَفْوَكَ عَنْهُ عِنْدَهُ ظَفَرٌ ٣
 فَمَا يَزَالُ عَلَى الْأَمْلَاقِ يَفْتَخِرُ ٤
 مِنَ السُّيُوفِ وَبِاقِي الْقَوْمِ يَنْتَظِرُ ٥
 لِكَيْ تَحْمَ زُرُوسُ الْقَوْمِ وَالْقَصْرُ ٦
 جُودَ لِكَيْفِكَ ثَانٍ ثَالِثُ الْمَطَرُ ٧
 كَمَا تَكْسِبُ مِنْهَا نُورَهُ الْقَمَرُ ٨

وقال يمدحه بعد دخول رسول الروم عليه

دُرُوعُ لِمَلِكِ الرُّومِ هَذِي الرِّسَالُ
 فِي الزَّرْدِ الضَّافِي عَلَيْهِ وَلَفْظُهَا
 يَرُدُّ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَيُشَاغِلُ
 عَلَيْكَ ثَنَاءً سَابِغٌ وَفَضَائِلُ
 وَأَنِّي أَهْتَدَى هَذَا الرُّسُولُ بِأَرْضِهِ
 وَمَا سَكَّتْ مَذْمُورَتُ فِيهَا الْقَسَاطِلُ ٩

به الى غيره وسمع فاعل يمدح ١ اشهد تفضيل بمعنى احضر يقول كنت احضر الناس
 المختصين بك لانني كنت حاضراً بنفسي واغيبهم لانني لم انظر ما يجري فكأن عياني
 ما يخبرني به الذين عابنوا ٢ ناظره عينه وعنده بمعنى في اعتقاده ٣ الاملاك
 الملوك ٤ الضمير من رقابهم للروم ٥ تبدلها اي السيوف وبالقوم الباء للبدل
 وغيرهم مفصول ثان لتبدل وتحم تكثر والقصر جمع قصرة وفي اصل العنق اي انك
 تقااتل غير الروم لئلا يكونون كثروا فتراجع اليهم ٦ غادية اي هائلة في الغدوات
 وهي اغزر الامطار يقول اذا شبهنا جودك بالامطار كان هذا التشبيه جوداً ثانياً لك
 على الامطار لانها تتفخر به ٧ تكسب اي تنكسب ٨ الزرد الدرع المزروعة
 والضافي والسابغ بمعنى الطويل الثام ٩ اني بمعنى كيف والقساطل جمع قسطل وهو
 غبار الحرب

ومن أي ماء كان يسقي جبادَهُ
 أُنَّاكَ يَكَاذُ الرَّأْسُ يَجْعَدُ عُنْقَهُ
 يَقُومُ يَقْوِمُ السِّمَاطِينَ مَشَبَهُ
 فَقَاسَمَكَ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ وَلَحْظَهُ
 وَأَبْصَرَ مِنْكَ الرِّزْقَ وَالرِّزْقُ مُطْمَعٌ
 وَقَبْلَ كَمَا قَبْلَ التَّرَبُّ قَبْلَهُ
 وَأَسْعَدُ مُشْتَقٍ وَأَظْفَرُ طَالِبٍ
 مَكَانٌ تَمْنَاهُ الشِّفَاءُ وَدُونَهُ
 فَا بَلَقْتَهُ مَا أَرَادَ كَرَامَةً
 وَأَكْبَرَ مِنْهُ هِمَّةً بَشَتْ بِهِ
 فَأَقْبَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مُرْسَلٌ
 وَلَمْ تَصِفْ مِنْ مَزَجِ الدِّمَا الْمَنَاهِلِ
 وَتَقَدُّتْ حَتَّى الدَّرْعِ مِنْهُ الْمَفَاصِلِ
 إِلَيْكَ إِذَا مَا عَوَّجَتْهُ الْأَفَاكِلِ
 سَمِيكَ وَالْحِلُّ الذِّبِي لَا تَرَايِلُ
 وَأَبْصَرَ مِنْهُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ هَائِلٌ
 وَكُلُّ كَمِيٍّ وَقِفَتْ مُتَضَائِلُ
 هَامٌ إِلَى تَقْيِيلِ كُمِكَ وَاصِلُ
 صُدُورُ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحُ الذَّوَابِلُ
 عَلَيْكَ وَلَكِنْ لَمْ يَجِبْ لَكَ سَائِلُ
 إِلَيْكَ الْعِدَى وَأَسْتَظْظَرْتَهُ الْجَحَافِلُ
 وَعَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ عَاذِلُ

١ الجياد الخيل والمناهل جمع منهل وهو المورد فيه الماء ٢ يجحد بنكر وتنفذ
 تنقطع المفاصل جمع مفصل وهو كل ملثقي عظمين من الجسد ٣ السميطين
 منى سميط وهو الصف من الناس ومشيبه مفعول يقوم وضمير عوجته للشي
 والافاكل جمع افكل وهو الرعدة من خوف او يرد يقول ان الرسول دخل اليك
 بين صفين من الجند وكان اذا تعوج مشيه من الخوف قومه تقوم الصفين عن
 جانبيه ٤ سميكَ اي سيفك الذي لا يفارئك ٥ ضمير ابصر للرسول وضمير منه
 للسيف والهائل الخيف ٦ الكمي البطل عليه السلاح ومتضائل متضاغر ٧ مكان
 خبر عن محذوف وهو ضمير اليك والمذاكي الخيل المسنة ٨ اكبر فعل ماضٍ بمعنى استكبر
 والعدى فاعله وهمة مفعول به والجحافل الجيوش ٩ عاذل لاثم اي يلومهم بمعارضتهم
 لك لما رأى من كثرة الجنود والعدد

تَجَبَّرَ فِي سَيْفٍ رَبِيعَةٌ أَصْلُهُ
وَمَا لَوْنُهُ مِمَّا تَحْصِلُ مُقْلَةٌ
إِذَا عَابَتْكَ الرُّسُلُ هَانَتْ نَفُوسُهَا
رَجَا الرُّومُ مَنْ تَرْجَى النِّوَافِلُ كُلُّهَا
فَإِنْ كَانَ خَوْفُ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ يَاقُمُ
فَخَافُوكَ حَتَّى مَا لِقَتْلٍ زِيَادَةٌ
أَرَى كُلَّ ذِي مُلْكٍ إِلَيْكَ مُصِيرُهُ
إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سَهَابٌ
كَرِيمٌ مَتَى اسْتَوْهَبْتَ مَا أَنْتَ رَاكِبٌ
أَذَا الْجُودِ أَعْطَى النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ ضَبْنِي شَوْبِيرٌ
وَطَائِعُ الرَّحْمَنِ وَالْمَجْدُ صَاقِلٌ
وَلَا حُدَّةٌ مِمَّا تَجْبَسُ الْأَنَامِلُ
عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالْمُرَاسِلُ
لَدَيْهِ وَلَا تَرْجَى لَدَيْهِ الطَّوَائِلُ
فَقَدْ فَعَلُوا مَا الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فَاعِلُ
وَجَاءُوكَ حَتَّى مَا تَرَادُ السَّلَاسِلُ
كَأَنَّكَ بَحْرٌ وَالْمُلُوكُ جَدَاوِلُ
فَوَابِلُهُمْ طَلٌّ وَطَلٌّ وَابِلُ
وَقَدْ لَقِيتَ حَرْبٌ فَإِنَّكَ نَازِلُ
وَلَا تُعْطِينَ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلُ
ضَعِيفٌ يُقَاوِنِي قَصِيرٌ يُطَاوِلُ

١ ربيعة قبيلة الممدوح ٢ المقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
والانامل رؤوس الاصابع يعني ان لون هذا السيف لا يدرك بالنظر وحده لا تحس
به الانامل بل كلا الاسرين مما يعرف بالقلب ولا يدرك بالحواس ٣ والمراسل
اي وصفر في عينها الذين ارسلوها ٤ النوافل العطايا يتبرع بها والطوائل
الاحقاد ٥ اي ان خوفهم من القتل والاسره هو نفس ما يفعله القتل والاسر ٦ مصيره
منتهاه والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير ٧ الوابل المطر الغزير والطل
المطر الضعيف ٨ لقيت الحرب حاجت بعد السكون ووقعت اي لو سئلت
فرسك وكانت الحرب قائمة لتزلت عنها ووهبتها للسائل ٩ اي ولا تعطهم شعري
يعني لا تجرحني الى مدح غيرك ١٠ الضبن ما بين الابط والكشف وشوبير تصغير
شاعر للتحقير والاستفهام للتعجب

لِسَانِي بِنُطْقِي صَامِتٌ عَنْهُ عَادِلٌ
 وَأَتَعَبُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لَا تُجِيبُهُ
 وَمَا التَّيْبَةُ طَلَبِي فِيهِمْ غَيْرَ أَنِّي
 وَأَكْبَرُ نَبِيٍّ أَنِّي بِكَ وَاثِقٌ
 لَعَلَّ لِسِيفِ الدَّوْلَةِ الْقَوْمَ هَبَّةً
 رَمَيْتُ عِدَاهُ بِالْقَوَائِمِ وَفَضْلِهِ
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ خَوَالِدٌ
 وَمَا كَانَ أَدْنَاهَا لَهُ لَوْ أَرَادَهَا
 قَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ نَاءٍ عَلَى الْوَرَى
 تُدِيرُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْقَرْبَ كَفَّهُ
 يَسْمَعُ هُرَابَ الرِّجَالِ مُرَادَهُ
 وَقَلْبِي بِصَمْتِي ضَاحِكٌ مِنْهُ هَازِلٌ
 وَأَغْیَظُ مَنْ عَدَاكَ مَنْ لَا تُشَاكِلُ
 بَقِیْضٌ إِلَيَّ الْجَاهِلُ الْمُتَعَاوِلُ
 وَأَكْثَرُ مَالِي أَنِّي لَكَ أَمِلُ
 يَعْشُ بِهَا حَقٌّ وَهَيْلُكَ بَاطِلٌ
 وَهَنْ النَّوَازِي السَّالِمَاتُ الْقَوَائِلُ
 وَلَوْ حَارَبْتَهُ نَاحَ فِيهَا الثَّوَاكِلُ
 وَالْطَفَنُهَا لَوْ أَنَّهُ الْمُتَنَازِلُ
 إِذَا لَثَمْتُهُ بِالْفِئَارِ الْقَنَابِلُ
 وَلَيْسَ لَهَا وَقْتًا عَنِ الْجُودِ شَاغِلُ
 فَمَنْ فَرَّ حَرْبًا عَارَضَتْهُ الْقَوَائِلُ

١ يقول اذا نطقت صمت لساني وعذل عن مخاطبته وقلبي يضحك منه احتقاراً له
 ٢ يقول اني اتعبهم بعدم المجاورة كما انهم يغيظونني بالمعاداة وهم غير اشكال لي
 ٣ التيه الكبر وطبي اي شائي وعادتي ٤ القرم السيد وهبة انتباهة يقول لعله يتنبه
 مرة لهؤلاء الشعراء وينتقد كلامي وكلامهم فيهلك الباطل منه وهو شعرم ويبقى الحق
 وهو شعري ٥ القوافي القصائد والنوازل جمع غازیة من غزا العدو اذا سار الى قتالهم
 وانتباههم في ديارهم يعني انه رمى بقصائده الاعداء فقتلهم حسداً وبقيت سالمة لانها نصيب
 ولا تصاب ٦ الثواكل الفاقدات ٧ ادناها اقربها والضمير للنجوم والطنفا اخفا ٨ النامي
 البعيد والورى المطلق ولثمه اي جملته له كاللثام والقنابل جماعات الخيل ٩ هراب جمع
 هارب ومراده مفعول ثان ليقتع وحرباً اي من حرب منصبه بنزع الخافض والنوازل
 المهالك تأخذ الانسان من حيث لا يدري

وَمَنْ فَرَّ مِنْ إِحْسَانِهِ حَسَدًا لَهُ تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَيْثُمَا سَارَ نَائِلٌ^١
فَقَى لَا يَرَى إِحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلٌ لَهُ كَامِلًا حَتَّى يَرَى وَهُوَ شَامِلٌ^٢
إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ رَاَزَتْ نَفُوسَهَا فَأَنْتَ فَتَاهَا وَالْمَلِكُ الْحُلَاحِلُ^٣
أَطَاعَتِكَ فِي أَرْوَاحِهَا وَتَصَرَّفَتْ بِأَمْرِكَ وَأُلْفَتْ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ^٤
وَكُلُّ أَثَايِبِ الْقَنَاءِ مَدَدٌ لَهُ وَمَا يَنْكَتُ الْفُرْسَانُ إِلَّا الْعَوَامِلُ^٥
رَأَيْتُكَ لَوْ لَمْ يَقْتَضِ الطَّعْنُ فِي الْوَعَى إِلَيْكَ أَنْفِيَادًا لَا اقْتَضَتْهُ الشَّمَائِلُ^٦
وَمَنْ لَمْ تَعْلَمَهُ لَكَ الذِّلُّ نَفْسُهُ مِنَ النَّاسِ طُرًّا عَظَمَتُهُ الْمَنَاصِلُ^٧

وورد عليه رسول سيف الدولة برفعة فيها هذا البيت

رَأَى غَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يُخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَدْزَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتِ^٨

١ النائل العطية ٢ وهو كامل حال من احسانه وقوله له الضمير للمدوح والحرف متعلق بمجال من الضمير في كاملا الذي هو مفعول ثان ليرى اي انه لا يرى احسانه كاملا بالنسبة الى كرمه حتى يكون شاملا جميع الناس مع انه كامل في نفسه
٣ العرباء الخالصة ورازت اختبرت والفقى الكريم السخي والحلاخل السيد الركين
الكثير المروءة ٤ التفت اجتمعت واحاطت بك ٥ الاثايب العقدة ما بين الكعاب
من الرمح ونحوه والقنا عيدان الرماح والمدد العون وضمير له للمدوح ويقال طعنه فنكته اي
القاء على رأسه والعوامل جميع عامل وهو ما يلي السنان من الرمح يقول ان العرب مثل اثايب
الرمح وسيف الدولة مثل العامل وهو الذي يصيب الفرسان عند الطعن لان السنان فيه
٦ الشمايل الاخلاق يعني لو لم يطعك الناس خوفا منك لطاعوك حبا باخلاقك
٧ نفسه فاعل تعلمه والذل مفعوله الثاني ولك من صلة الذل وطرا بمعنى جميعا والمناصل
السيوف ٨ الخلة الفقر والقذى ما يقع في العين من غبار ونحوه وتجلت انكشفت
والضمير لليلة اي انه لم يصبر عليها كما لا يصبر الرجل على قذى عينيه

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَأَلَهُ أَجَازَتُهُ فَكَتَبَ تَحْتَهُ وَرَسُولُهُ وَقَفَ

لَنَا بِمَلِكٍ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ هُمَةً مَاتَ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاةٍ لِحَيٍّ
وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْدَى بِشَيْءٍ جَفُونُهُ إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بِكَ فَرَّتْ
جَزَى اللَّهُ عَنِّي سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ فَإِنْ نَدَاهُ الْغَمْرُ سَبَنِي وَدَوَّلَنِي

ولما وافى رسول ملك الروم رأى سيف الدولة يتشكى فقال اتراءه يفرح بعثنا
فقال ابو الطيب

فَدَيْتَ بِمَاذَا يُسَرُّ الرَّسُولُ وَأَنْتَ الصَّحِيحُ بِذَالِ الْعَلِيلِ
عَوَاقِبُ هَذَا تَسْوُهُ الْعَدُوُّ وَثَبْتُ فِيهِمْ وَهَذَا يَزُولُ

واحدث بنو كلاب حدثا بنواحي بالس وسار سيف الدولة خلفهم وابو الطيب معه
فادركهم بعد ليلة بين ماءين يعرفان بالقبارات والخرارات فاوقع بهم وملك الحرم
فابقى عليه فقال ابو الطيب بعد رجوعه من هذه الغزوة وانشده اباه في جمادى
الاخري سنة ثلاث واربعين وثلاث مئة

بَغِيرِكَ رَاعِيًا عَيْتَ الذِّئَابِ وَغَيْرِكَ صَارِمًا ثَلَمَ الضَّرَابِ
وَتَمَلِّكَ أَنْفُسَ الثَّقَلَيْنِ طَرًّا فَكَيْفَ تَحْمُوزُ أَنْفُسَهَا كِلَابُ

١ يطعم بمعنى يذوق وهم مبتدا خبره ما بعده ٢ تقذى اي بصيها التقذى اي انه
يكبر عن ان تقذى جفونه بشيء ففنى رآه ذو خلة استغنى قبل ان يرى خلته ٣ نداه
جوده والغمرك الكثير ٤ فديت دعاء وبماذا استغفام انكاري ٥ هذا اشارة الى دمل كان
في جسده وقوله تسوه العدو اي لانك تعود الى غزوهم ٦ راعيا وصارما منصوبان
على التمييز وعبت به هزل واستغف والصارم السيف القاطع وثلم السيف كسر حده
والضراب المضاربة بقول غيرك من الرعاة تسطو عليه الذئاب فتفسد في رعيته وغيرك
من السيوف يتثل على المضاربة واراد بالذئاب الثائرين ٧ الثقلين الانس والجن
وطرا بمعنى جميعا ونصبه على الحال وكلاب اسم قبيلة

وما ترَكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ
 طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأَمْوَاءِ حَتَّى
 فَبِتْ لِبَالِيَا لَا نَوْمَ فِيهَا
 يَزُّ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبِهِ
 وَتَسْأَلُ عَنْهُمْ الْقُلُوبُ حَتَّى
 فَقَاتَلَ عَنْ حَرِيمِهِمْ وَفَرَّوْا
 وَحَفِظْتَكَ فِيهِمْ سَلَفِي مَعْدِي
 نَكَفَّكَ عَنْهُمْ صُمَّ الْعَوَالِي
 وَأَسْقَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا
 يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ^١
 فَخَوْفٌ أَنْ تُقْتَسَهُ السَّهَابُ^٢
 تَحَبُّ بِكَ الْمُسُومَةُ الْعَرَابُ^٣
 كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحَهَا الْقَقَابُ
 أَجَابَكَ بِغَضِّهَا وَهُمْ الْجَوَابُ^٤
 نَدَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ^٥
 وَأَنْهُمْ الْعَشَائِرُ وَالصَّهَابُ^٦
 وَقَدْ شَرِقَتْ بِظُلْمَتِهِمُ الشَّعَابُ^٧
 وَأُجْهِضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسَّقَابُ^٨

١ مَعْصِيَةً مَفْعُولُ لَهُ وَعَافَ الشَّيْءُ كَرِهَهُ وَاجْتَنَبَهُ وَالْوَرْدُ ائْتِيَانِ الْمَاءِ وَجَمَلُهُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ أَنَّهُ يَكْرَهُ الْمَاءَ إِذَا كَانَ شَرِبُهُ يَمِيتُ ٢ يَقُولُ طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأَمْوَاءِ فِي كُلِّ مَكَانٍ حَتَّى خَافَ السَّهَابُ أَنْ تَطْلُبَهُمْ مِنْهُ لَوْجُودِ الْمَاءِ فِيهِ ٣ تَحَبُّ مِنَ الْخُبِّ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ وَالْمُسُومَةُ بِعَلَامَاتٍ تَعْرِفُ بِهَا وَالْعَرَابُ الْعَرَبِيَّةُ ٤ الْقُلُوبُ الْقَفَارُ يَقُولُ مَا زِلْتُ تَلْبِغُ أَثَارَهُمْ فِي الْقَفَارِ حَتَّى ادْرَكْتَهُمْ ٥ الْحَرِيمُ مَا يَحْمِيهِ الرَّجُلُ وَيُقَاتِلُ عَنْهُ وَهُوَ هُنَا كُنْيَاةٌ عَنِ النِّسَاءِ وَالنَّدَى الْجُودُ وَهُوَ فَاعِلٌ قَاتِلٌ وَالْقُرَابُ بِمَعْنَى الْقَرِيبِ ٦ حَفِظْتَكَ مَعْطُوفٌ عَلَى نَدَى كَفَيْكَ وَالْمَرَادُ بِسَلَفِي مَعْدِي رُبْعَةٌ وَمَضْرُورٌ لِأَنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ يَنْتَهِي إِلَى رُبْعَةٍ بِالنَّسَبِ ٧ الصَّمُّ الصَّلَابُ وَالْعَوَالِي الرَّمَاحُ وَشَرِقَتْ بِمَعْنَى غَضَّتْ وَالظُّلْمُنُ النِّسَاءُ فِي الْمَوَادِّجِ وَالشَّعَابُ الطُّرُقُ فِي الْجِبَالِ ٨ الْأَجْنَةُ جَمْعُ جَنْبَيْنِ وَهُوَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالْوَلَايَا جَمْعُ وَلِيَّةٍ وَهِيَ الْبَرْدَةُ أَوْ مَا تَحْتَهَا وَأُجْهِضَتِ الْفَائِقَةُ الْقَتْلُ وَلَدَهَا وَقَدْ نَبَتْ وَبَرَهَتْ وَالْحَوَائِلُ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْأَبْلِ وَالسَّقَابُ الذُّكُورُ يَقُولُ لَشِدَّةِ خَوْفِهِمْ أَسْقَطَتِ النِّسَاءُ اجْتَنَبَتْهَا وَهِيَ عَلَى ظُهُورِ الْأَبْلِ وَالْقَتْلُ الْأَبْلُ حَمْلُهَا لَفْظٌ وَقَدْ كَثُرَ الْجَهْدُ

وَعَمَرُوا فِي مَيَامِنِهِمْ عُمُورًا
 وَقَدْ خَذَلَتْ أَبُو بَكْرٍ بَنِيهَا
 إِذَا مَا سِرَتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ
 فَعُدْنَ كَمَا أَخَذْنَ مُكْرَمَاتٍ
 يُثَبِّتُكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا
 وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْنًا
 وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَنِي كِلَابٍ
 وَكَيْفَ يَتِمُّ بِأُسْكَ فِي أُنَاسٍ
 تَرَفَّقَ أَيْهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ
 وَلَهُمْ عَيْدُكَ حَيْثُ كَانُوا
 وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا
 وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ
 وَمَا جَهَلْتَ أَيْدِيكَ الْبَوَادِي
 وَكَبَّ فِي مَيَاسِرِهِمْ كِهَابٌ^١
 وَخَازَلَمَا قُرَيْطٌ وَالضَّبَابُ^٢
 تَخَاذَلَتِ الْجُمَاهِمُ وَالرِّقَابُ^٣
 عَلَيْهِنَّ الْقَلَائِدُ وَالْمَلَابُ^٤
 وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُؤَلِّي الثَّوَابُ^٥
 وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ^٦
 إِذَا أَبْصَرْنَ غُرَّتَكَ أَغْتِرَابُ^٧
 تُصَيِّبُهُمْ فَيُؤْلِمُكَ الْمَصَابُ^٨
 فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِقَابُ^٩
 إِذَا تَدَعَوْا لِحَادِثِهِ أَجَابُوا
 بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطِئُوا فَتَابُوا
 وَهَجَرُوا حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابُ
 وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ^{١٠}

١ عمرو وكعب قبيلتان تعرفت احدهما ذات اليمين والاخرى ذات اليسار
 ٢ خذله ترك نصرته وابو بكر وما ذكر بعده بطون من بني كلاب ٣ الجمجم
 جمع جمجمة وهي العظم الذي فيه الدماغ ٤ ضمير عدن للنساء والملاب
 ضرب من الطيب ٥ اثنابه كافله اوليت بمعنى اهتمت ٥ الشيب والعتاب
 كلاما بمعنى العيب ٦ غررتك وجهك يقول اذا رأيتك فلا غربة عليهن لانهن
 من عشيرتك فكأمن في اوطانهن ٧ الرفق ضد العنف والجاني المذنب ٨ ايديك
 اي نعمك والبوادي خلاف المدن والمراد اهل البوادي

وَكَمْ ذَنْبٍ مُؤَلَّدُهُ دَلَالٌ وَكَمْ بَعْدِ مُؤَلَّدُهُ اقْتِرَابٌ
وَجُرْمٍ جَرَّةٌ سَفْهَاءُ قَوْمٍ وَحَلٌّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ
فَإِنْ هَابُوا يَجْرُمِهِمْ عَلِيًّا فَقَدْ يَرْجُو عَلِيًّا مَنْ يَهَابُ
وَإِنْ يَكُ سَيْفَ دَوْلَةٍ غَيْرِ قَيْسٍ فَمِنْهُ جُلُودُ قَيْسٍ وَالْثِيَابُ
وَمَحَتْ رَبَابِهِ نَبْتُوا وَأَثُوا وَفِي أَيَّامِهِ كَثُرُوا وَطَلَبُوا
وَمَحَتْ لَوَائِهِ ضَرَبُوا الْأَعَادِي وَذَلَّ لَمْ مِنَ الْعَرَبِ الصِّعَابُ
وَلَوْ غَيْرُ الْأَمِيرِ غَزَا كِلَابًا ثَنَاهُ عَنْ شُمُوسِهِمْ ضَبَابُ
وَلَا فِي دُونَ ثَأْنِهِمْ طِعْمَانًا يَلَا فِي عِنْدَهُ الذِّئْبُ الْغُرَابُ
وَخِيَلًا تَتَذَي رِيحَ الْمَوَامِي وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ
وَلَكِنْ رَيْبُهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ
وَلَا لَيْلٌ أَجَنٌّ وَلَا نَهَارٌ وَلَا خَيْلٌ حَمَلَنَ وَلَا رِكَابُ

١ الجرم الذنب يقول كم جرم جناه السفهاء فم عقابه القبيلة كلها ٢ يقول وان يكن من أبناء عمهم لا منهم فهم يعيشون بنعمته ٣ الرباب السحاب الذي تراه دون السحاب الأعلى ويكون أبيض أو أسود واث النبات كثير والثف أي انهم نشأوا بنعمته كالنبات الذي ينشأ بقاء السحاب ٤ غير فاعل المحذوف يفسره الفعل المذكور بعده وثناه ردة وكفى بالشموس عن النساء وبالضباب عن غبار الحرب ٥ الثأني جمع ثأبة وهي مأوى الأبل والغنم حول البيوت وضمير عنده للطعان أي تكثر عنده القتل ويجمع الذئب والغراب هناك طلباً للقوت ٦ الموامي جمع مومة وهي الفلاة والسراب ما تراه نصف النهار كأنه ماء يقول ولا في خيلاً قد تعودت قطع الفلوات على غير علف ولا ماء ٧ أسرى سار ليلاً ٨ اجن سنر

رَمَيْتَهُمْ بِبَحْرِ مِنْ حَدِيدٍ لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفَهُمْ عُجَابٌ
 فَسَاهَمُ وَبُسْطُهُمْ حَرِيرٌ وَصِيحُهُمْ وَبُسْطُهُمْ تَرَابٌ
 وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاقَةٌ كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابٌ
 بَنُو قَتْلَى أَيْكَ بِأَرْضِ نَجْدٍ وَمَنْ أَبْقَى وَأَبْقَتْهُ الْحِرَابُ
 عَفَا عَنْهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صِفَارًا وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ مَخَابُ
 وَكُلُّكُمْ أَتَى مَا تَى آيَهُ وَكُلُّ فَالٍ كَلِّكُمْ عُجَابٌ
 كَذَا فَلْيَسِّرْ مَنْ طَلَبَ الْأَعَادِي وَمِثْلَ سِرَاكٍ فَلْيَكُنِ الطَّلَابُ

وقال يمدحه ايضا وبذكر بناءه ثمر الحدث سنة ثلاث واربعين وثلاث مئة

عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
 وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِفَارُهَا وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ
 يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَّهُ وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجَيُوشُ الْخَضَارِمُ
 وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ وَذَلِكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الضَّرَاعِمُ

والركاب الابل ١ الجباب معظم الماء وكثرته ٢ مسام اي طرفهم ليلا فتركوا
 منازلهم وهربوا فصبحهم على وجه الصحراء ٣ القنات عود الرمح والخضاب ما يخبض به
 من حناء ونحوه يعني ان الرجل منهم صار كالاراة ٤ بنو خباز عن محذوف وهو ضمير
 القوم ومن معطوف على الخبر وفاعل ابقى ضمير الابل ٥ مخاب فلاة تلبسها الصبيان
 ٦ اتى ما تاه فعل فله ٧ العزيمة بمعنى العزم والمكارم جمع مكرومة من الكرم
 ٨ الضمير من صفارها للعزائم والمكارم ٩ الهمة ما هممت به من امر والخضارم جمع
 خضرم وهو الكثير من كل شيء ١٠ الضراغم الاسود اي انه يطلب ان يكون
 عند الناس من الشهادة والاقدام مثل ما عنده وهذا امر لا تدعيه الاسود

يُفْدِي أُمُّ الطَّيْرِ عَمْرًا سِلَاحَهُ
وَمَا ضَرَّهَا خَلْقٌ بِغَيْرِ مَخَالِبٍ
هَلِ الْحَدَثُ الْحَمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا
سَقَتَهَا النِّعَامُ الْفَرْقُ قَبْلُ نَزْوِلِهِ
بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا
وَكَانَ بِهَا مِثْلُ الْجُنُونِ فَأَصْبَحَتْ
طَرِيدَةً دَهْرٍ سَاقَهَا فَرَدَدَتْهَا
نُسُورُ الْفَلَاحِ حَدَاثُهَا وَالْقَشَاعِمُ^١
وَقَدْ خُلِقَتْ أَسِيفُهُ وَالْقَوَائِمُ^٢
وَتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِيَيْنِ الْغَنَائِمُ^٣
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَتَهَا الْجَاهِجُ^٤
وَمَوْجُ الْمَنَايَا حَوْلَهَا مِتْلَاطِمُ^٥
وَمِنْ جِثِّ الْقَتْلَى عَلَيْهَا نَمَائِمُ^٦
عَلَى الدِّينِ بِالْخَطِيئِ وَالْدَّهْرِ رَاغِمُ^٧

١ فداه قال له افديك بكذا ونسور الفلاح بدل من ام الطير او بيان له واحداها صفارها وهو بدل تفصيل من نسور والقشاع المستنة منها . يقول : ان النسور تقول لاسلحتته تفديك بانفسنا لانها كفتها الثعب في طلب القوت ٢ المخالب جمع مخلب وهو من الطير بمنزلة الظفر من الانسان والقوائم مقابض السيوف يقول لو خلقت هذه النسور بغير مخالب لما ضررها ذلك لان سيوفه تغنيها عن طلب الصيد لكثرة قتلها الاعداء فلا تحتاج الى المخالب ٣ الحدث قلعة بناها سيف الدولة في بلاد الروم وكانوا غلبوا عليها وتخصنوا بها فاتاهم وقتلهم فيها فتلطخت بدمائهم ولذلك وصفها بالحمراء ٤ الغمام جمع غمامة وهي السحابة والفرق البيض ٥ فاعلى اي فاعلاها والمنايا جمع منية وهي الموت ومتلاطم متضارب بيمضه ٦ قوله مثل الجنون اي شيء مثل الجنون والغائم جمع غيمة وهي العوذة يتوقون بها مس الجن وضميرها للقلمه اراد بمثل الجنون اضطراب الفتنة من الروم الذين كانوا يحاربون اهلها فقتلهم سيف الدولة وعلق جثثهم على حيطانها كما تعلق الغائم على الجنون فسكنت الفتنة ٧ الطريدة المطرودة من صيد وغيره والخطي الرمح وراغم دليل يقول كانت هذه القلمه مثل الطريدة تتبعها حوادث الدهر بتسلط الروم عليها مرة بعد اخرى فرددت هذه الحوادث عنها رغما عن انق الدهر

تَقِيْتُ اللَّيَالِي كُلَّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ
 إِذَا كَانَ مَا تَتَوَيَّهِ فِعْلًا مُضَارِعًا
 وَكَيْفَ تَرْجِي الرُّومَ وَالرُّومُ هَدَمَهَا
 وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالْمَنَابِي حَوَاكِمُ
 أَتَوَكَّ مَجْرُوءَ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا
 إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ
 خَمِيسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ زَحْفُهُ
 مُجْمَعٌ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ
 وَهَنْ لِمَا بِأَخْذِنَ مِنْكَ غَوَارِمُ^١
 مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَارِمُ^٢
 وَذَا الطَّنَّ آسَاسُ لَهَا وَدَعَائِمُ^٣
 فَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمٌ^٤
 سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهْنُ قَوَائِمُ^٥
 ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَصَائِمُ^٦
 وَفِي أُذُنِ الْجَوَزَاءِ مِنْهُ زَمَائِمُ^٧
 فَمَا يُفْهِمُ الْحَدَاثُ إِلَّا التَّرَاجِمُ^٨

١ تقيت الشيء أي تحمله على فوته والليالي مفعول أول وسكونه ضرورة أو على لفق وكل مفعول ثان وغوارم من غرم الرجل الدين والدية وغير ذلك أي أداها بقولك أنك تفعل الليالي على فوئ كل شيء أخذته منها وإذا أخذت هي منك شيئاً الزميتها غرامته ٢ أراد بالمضارع المستقبل أي إذا كان الفعل الذي تتوي فعله مستقبلاً فيقع ويمضي بدون مهلة ٣ ضمير هدمها للقلمة ٤ يقول أن الروم حاكموا هذه القلمة وكانت المنايا سيف الحرب حاكمة بينهما فحكمت للقلمة بالسلامة وحكمت للروم بالهلاك ٥ سرّوا ساروا ليلاً والجِيَادُ الخيل أي اتوا على خيل غابت قوائمها تحت أسلحتهم فكانها بلا قوائم ٦ البيض السيوف وقوله ثيابهم من مثلها أي من مثل حديد هذه السيوف وكذلك علماتهم يعني أن أبدانهم كانت مغطاة بالدروع وروؤهمهم بالخطوك كلها من الحديد ٧ الخميس الخيش أي هم خميس وزحف الخيش مشيه متثاقلاً لكثرة الجوزاء ٨ فحان معترضان في وسط السماء والزمازم جمع زمزمة وهي صوت الرعد يعني أن جيشهم ملأ الأرض وبلغت أصواته إلى السماء ٨ اللسن اللغة والحداث القوم والتراجم جمع ترجان

فَلَيْسَ وَقْتُ ذَوْبِ الْغَيْشِ نَارُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَارِمٌ^١
تَقْطَعُ مَا لَا يَقْطَعُ الدِّرْعُ وَالْقَنَا
وَفَرٌّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ^٢
وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِوَاقِفٍ
كَأَنَّكَ فِي جَفَنِ الرَّدَى وَهَوْنًا^٣
تَضْرِبُ بِكَ الْأَبْطَالُ كُلَّمَا هَزِيمَةً
وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَتَفْرُكٌ بِاسْمٍ^٤
فُجَاءَ وَزَتْ مِقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنُّهَى
إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمٌ^٥
ضَمَمْتَ جَنَاحَهُمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةً
نَمَوْتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ^٦
بُضْرِبُ أَتَى الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ
حَقَرْتُ الرَّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحْتَهَا^٧
وَمَنْ طَلَبَ الْفَتَحَ الْجَلِيلَ فَإِنَّمَا
وَصَارَ إِلَى اللَّبَآتِ وَالنَّصْرُ قَادِمٌ^٨
وَحَتَّى كَأَنَّ السَّيْفَ لِلرُّمَحِ شَاتِمٌ^٩
مَفَانِيحُهُ الْبَيْضُ الْخِفَافُ الصَّوَارِمُ^{١٠}
تَثَرَّبَهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ كُلِّهِ
كَأَنَّ ثَرَّتْ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ^{١١}

١ لله كلمة يقال عند التعجب والغش ما يدخل على المعادين الشئقة مما لا خير فيه واراد به هنا الرجال والسلاح والضبارم الشجاع اي ان نار الحرب ذوبت في ذلك اليوم كل ما كان لا خير فيه من رجال وسلاح فلم يبق الا السيف القاطع والرجل الشجاع ٢ تقطع اي تكسر وما اي السيف اي تكسر كل سيف لا يقطع الدرع والقنا وفر من الفرسان كل جبان لا يطيق الصدام ٣ يعني انك وقفت في ساحة القتال في اقرب مواضع الخطر وكان الردى اي الهلاك كانه غافل عنك بالدوم فسلمت ٤ كل معنى جرحى وهزيمة اي منهزمة ووضاح مشرق والفرع مقدم الفم ٥ النهى العقل ٦ الجناحان مئمة الجيش ومبسرته وقلبه الكتيبة في وسطه والقوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر والخوافي ما تحتها استعارها لرجال الجناحين ٧ بضرب متعلق بضممت والهامات الرؤوس واللبات اعالي الصدور ٨ الردينيات الرماح ٩ البيض السيوف والصوارم القواطع ١٠ الاحيدب جبل

تَدُوسُ بِكَ الحَيْلُ الوُكُورَ عَلَى الذَّرَى وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الوُكُورِ المَطَامُ ١
تَقْنُ فِرَاحُ الفَتَحِ أَنَّكَ زُرْتَهَا بِأَمَانِهَا وَهِيَ الصِّانِقُ الصَّلَامُ ٢
إِذَا زَلَقْتَ مَشِيَّتَهَا يَبْطُونُهَا كَمَا تَمَشُّ فِي الصَّيْدِ الأَرَاقِمُ ٣
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذَا الدُّمُتُقْ مُقَدِّمٌ قَفَاهُ عَلَى الإِقْدَامِ لِلْوَجْهِ لَائِمٌ ٤
أَيُنْكَرُ رِيحَ اللَّبِثِ حَتَّى يَذُوقَهُ وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ اللَّبِثِ البَهَائِمُ ٥
وَقَدْ فَجَعَتْهُ بِأَبْنِهِ وَأَبْنِ صِهْرِهِ وَبِالصَّهْرِ حَمَلَاتُ الأَمِيرِ الفَوَاشِمُ ٦
مَضَى يَشْكُرُ الأَصْحَابَ فِي قَوْتِهِ الظُّبَى لِمَا شَقَلَتْهَا هَامُهُمُ وَالْمَعَاصِمُ ٧
وَيَفْهَمُ صَوْتَ المَشْرِفِيَةِ فِيهِمْ عَلَى أَنَّ أَصْوَاتَ السُّيُوفِ أَعَاجِمُ ٨
يُسْرُ بِمَا أَعْطَاكَ لَا عَنْ جِهَالَةٍ وَلَكِنْ مَفْهُومًا نَجْمًا مِنْكَ غَائِمُ ٩

فوق الحدث ١ الوكور جمع وكر وهو موضع ميّت الطائر والذرى اعالي الجبال
٢ الفتح جمع فتحة وهي البينة الجناح من العقبات والعتاق كرام الخيل والصلادم
الشداد يعني ان خيله كالعقبان في الشدة والسرعة ٣ ضمير زلقت يعود الى الخيل
والصيد وجه الارض والاراقم الحيات فيها سواد وبياض يقول اذا زلقت خيلك في
تلك الجبال مشيتها زحفا على بطونها كالحيات ٤ قفاه مبتدا ولائم خبره والجملة حال
• اللبث الاسد والهاء من يذوقه تعود الى اللبث ٦ فجعه رزانه والحملات جمع
حملة وهي الكرة في الحرب والفواشم التي لا تنثني عما تريد ٧ الظبي حدود
السيوف والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار من الساعد يقول مضى هاربا وهو يشكر
اصحابه لانهم شغلوا السيوف عنه بقطع رؤوسهم وسواعدهم ٨ يفهم عطف على يشكر
والمشرفية السيوف يعني انه اذا سمع صوت وقع السيوف في اصحابه فهم منها انها تقتلهم
فيجد في الهزيمة مع ان هذه الاصوات عجايب اي ليست ذات لفظ يفهم ٩ بما اعطاك
اي من اصحابه الذين قتلهم لانه نجا بروحه

وَلَسْتَ مَلِكًا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ
تَشْرَفُ عَدَنَانٌ بِهِ لَا رَيْبَةَ
لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِي لَفْظُهُ
وَلَمَّا تَعَدُّوْني عَطَايَاكَ فِي الْوَغَى
عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيْهَا بِرِجْلِهِ
أَلَا أَيُّهَا السِّيفُ الَّذِي لَيْسَ مُمْتَدًّا
هَنِيئًا لِنَضْرِبِ الْهَامَ وَالْمَجْدَ وَالْعُلَى
وَلَمْ لَا يَبْقِ الرِّحْمَنُ حَدِيثَكَ مَا وَقَى
وَتَقْلِيْقُهُ هَامَ الْعِدَى بِكَ دَائِمًا^٨
وَرَاجِيكَ وَالْإِسْلَامَ أَنْكَ سَالِمٌ^٧
إِذَا وَقَعْتَ فِي مَسْمَعِهِ الْغَاغِمُ^٥
وَلَا فِيهِ مُرْتَابٌ وَلَا مِنْهُ عَاصِمٌ^٦
وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشِّرْكَ هَازِمٌ^١
وَتَقْفُزُ الدُّنْيَا بِهِ لَا الْعَوَاصِمُ^٢

وقال وقد ورد فرسان الثغور ومعهم رسول ملك الروم يطلب الهدنة وانشده
اياما بحضورهم وقت دخولهم لثلاث عشرة بقين من محرم افتتاح سنة
اربع واربعين وثلاث مئة

أَرَاغَ كَذَا كُلَّ الْأَنَامِ هَامُ وَسَمَحَ لَهُ رُسُلَ الْمُلُوكِ غَمَامُ^٩

١ الشرك اسم من اشرك بالله اذا جعل له شريكاً ٢ عدنان هو ابن أد أبو العرب
وربيعة قبيلة الممدوح والعوام بلاد قصبتها انطاكية ٣ يعني بالدر شعره يريد
ان معانيه من الممدوح واللفظ منه ٤ تعدو تجري والوغي الحرب واراد بمطايها
الخيول ٥ على كل طيار متعلق يعدو وضمير اليها للوغي والسمعان الاذنان
والغغام اصوات الابطال عند القتال ٦ الارتباب الشك والعاصم المانع
والهامي ٧ فوله انك سالم فاعل هنيئاً اي لتهنأ هذه المذكورات بسلامتك ٨ لم استنهم
انكارى اي لماذا لا يحفظ الله حديثك من التلم وانت سيفه الذي يسطو به على اعدائه
٩ راعه خوفه وكذا اي روعاً بمثل هذا الروع ومع صب يقول هل احد من
الملوك راع الخلق كما رعتهم وانت اليه رسل الملوك كما انت اليك

وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَصْبَحَ جَالِسًا
إِذَا زَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرُّومَ غَازِيًا
فَتَى تَبْعُ الْأَزْمَانَ فِي النَّاسِ خَطْوُهُ
تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنَا وَغِيْطَةٌ
حِذَارًا لِمَعْرُورِي الْجِيَادِ فُجَاءَةٌ
تَمُطُّ فِيهِ وَالْأَعْيُنُ شَعْرُهَا
وَمَا تَفْعُ الْحَيْلُ الْكِرَامُ وَلَا الْقَنَا
إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا أَتَوْا لَهُ
فَإِنْ كُنْتَ لَا تُعْطِي الذِّمَامَ طَوَاعَةً
وَلَنْ نَفُوسًا أَمْتَمْتَكَ مَنِيْعَةً
إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِكٍ أَجْرَتَهُ
وَأَيَّامُهَا فِيمَا يُرِيدُ فِيلَمُ^١
كَفَاهَا لِمَامٌ لَوْ كَفَاهُ لِمَامُ^٢
لِسَكَلٍ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زِمَامُ^٣
وَأَجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامُ^٤
إِلَى الطَّلَعِ قَبْلًا مَا لَهْنُ الْجَامُ^٥
وَتَضْرِبُ فِيهِ وَالسَّيَاطُ كَلَامُ^٦
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامُ^٧
كَأَنَّهُمْ فِيمَا وَهَبَتْ مَلَامُ^٨
فَعَوِذُ الْأَعَادِي بِالْكَرِيمِ ذِمَامُ^٩
وَلَنْ دِمَاسًا أَمْلَيْتَكَ حَرَامُ^{١٠}
وَسَيْفَكَ خَافُوا وَالْجَوَارُ تُسَامُ^{١١}

١ دانت خضعت ٢ اللام الزبارة القليلة يعني اذا غزاهم كفاهم ادنى نزول منه بارضهم
لو اكنفى هو بذلك ٣ الخطوة نقل القدم والزمام ما نقاد به الدابة يقول ان الزمان
يتبعه على ما يريد فمن احسن اليه احسن اليه الزمان ومن اساء اليه اساء الزمان اليه
ايضا ٤ الضبطة حسن الحال اي ان الرسل ينامون بجوارك امنين ومرسايهم في خوف
منك ٥ حذارا مصدر جاذر بمعنى احترز والمعروزي الذي يركب الفرس عريانا
والجبياد الخيل وقبلا اي مقبلة اي لا ينامون حذرا من سيف الدولة الذي يركب
الخيال اذا لم الامر بلا مرج ولا لجام ٦ ضمير فيه اللطعن والاعنة جمع عنان وهو
سبر اللجام والسياط المقارع يعني ان خيالة مروضة نقاد بشعرها ونزجر بالكلام ٧ اي
انك ترد طلب الرسل كما ترد لوم اللاتمين ٨ الذمام المهد وعاذبه بمعنى لجا ٩ اسمك قصدتك
وقوله حرام اي حرم سفكها ١٠ تسام تكلف والجوار مفعول ثلث لتسام والاول نائب الفاعل

لَهُمْ عَنْكَ بِالْبَيْضِ الْحِفَافِ تَفَرَّقُوا
تَقَرُّ عِلَاقَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبَهَا
وَشَرُّ الْحَمَامِينَ الزُّؤَامِينَ عَيْشَةً
فَلَوْ كَانَ صَلَاحًا لَمْ يَكُنْ بِشَفَاعَةٍ
وَمَنْ لِفُورَسَانَ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ
كِتَابٌ جَاهُوا خَاضِعِينَ فَأَقْدَمُوا
وَعَزَّتْ قَدِيمًا فِي ذَوَاكَ لَحْيُولُهُمْ
عَلَى وَجْهِكَ الْمَيُومَنُ فِي كُلِّ غَارَةٍ
وَكُلُّ أُنَاسٍ يَتَجَمَّعُونَ إِمَامَهُمْ
وَرُبَّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابٍ بِمَشْتَهَرِهِ
تَضَيِّقُ بِهِ الْبَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ

وَحَوْلَكَ بِالْكَتَبِ اللَّطَافِ زِحَامٌ
فَقَتَّارُ بَعْضِ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامٌ
يَنْذِلُ الذِّبَعِ بِمَخَارِجِهَا وَيُضَامُ
وَالْكَتَابُ ذَلِكَ لَهُمْ وَغَرَامٌ
بِبَلِيغِهِمْ مَا لَا يَكْفِيكَ يُرَامُ
وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لِحَامُوا
وَعَزُّوا وَعَامَّتْ فِي نَفَاكَ وَطَامُوا
صَلَاةٌ تَوَالِي مِنْهُمْ وَسَلَامٌ
وَأَنْتَ لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ إِمَامٌ
وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاطِقِينَ قَتَامٌ
وَمَا نُضْ بِالْبَيْدَاءِ عَنْهُ خِتَامٌ

١ البيض السيوف واللفاف اللطيفة اي انهم يزدحمون حولك بالكتب اللطيفة التي
يقومون بها ٢ الحمام الموت اي حلاوة الحياة تفرغ الناس فيختارون العيش الدليل هرباً
من الموت والحال ان هذا العيش هو ضرب من الموت ٣ الموت الزؤام الكربة او السربيع
٤ الغرام الشر الدائم والهلاك واسم كان ضمير يعود على قوله ما اتوا له اي لو كان
ما طلبوه صلحاً لم يلزمه شفاعته ولكنهم طلبوا تأخير قتالهم وهذا ذل لم وشراً دائماً عليهم
٥ المن الانعام ويرام يطلب اي ان فورسان الثغور كانوا شفيعاً فيهم عند سيف
العدوة حتى اعطاهم الهدنة فكان ذلك انعام عليهم ٦ الكتاب فرق الجيش وخاموا
جبنوا ٧ القرا فتاه الدار ونواحيها ونداك جودك ٨ الميمن المبارك ٩ قتام حبار
اي كان الجواب جيشاً وعنوانه الغبار ١٠ البيداء القفر البعيد والنشر خلاف الطي
وفضي الختام فكذلك يعني ان هذا الجيش تضيق عنه البيداء قبل انتشاره فكيف اذا انشتر

حُرُوفُ هِجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ
أَخَا الْحَرْبِ قَدْ أَتَيْتَهَا فَالَهُ سَاعَةٌ
وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ يَهْدِنِي
وَمَا زِلْتُ تُفْنِي السُّمُرَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ
مَتَى عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدْتَ أَرْضَهُمْ
وَدَبُّوا لَكَ الْأَوْلَادَ حَتَّى تُصِيبَهَا
جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا
فَلَيْسَ لَشَمْسِي مُذْ أَنْتَ إِثَارَةٌ
جَوَادٌ وَرُوحٌ ذَاهِلٌ وَحُسَامٌ^١
لِيُغَمِّدَ نَصْلٌ أَوْ يُحِلَّ حِزَامٌ^٢
فَإِنَّ الذِّبِيَّ يَمُرُّنَ عِنْدَكَ عَامٌ^٣
وَتُقْنِي بَيْنَ الْجَيْشِ وَهُوَ لِهَامٌ^٤
وَفِيهَا رِقَابٌ لِلسُّيُوفِ وَهَامٌ^٥
وَقَدْ كَبَّتْ بِنْتُ وَشَبٍّ غُلَامٌ^٦
إِلَى الْغَايَةِ الْقُصُوفَى جَرِيَتْ وَقَامُوا^٧
وَلَيْسَ لِبَدْرِ مُذْ تَمَمَّتْ تَمَامٌ^٨

وقال بمدحه وبذكر قصة حرب جرت

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذْبِ وَبَارِقِ
وَصُحْبَةِ قَوْمٍ يَذْجُمُونَ قَبِيصَهُمْ
وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا الثَّوْبَةَ تَحْتَهُ
كَأَنَّ ثَرَاهَا عَنَبَرٌ فِي الْمَرَاقِ^٩
مَجَرَّ عَوَالِينَا وَمَجَرَّ السَّوَابِقِ^{١٠}
بِفَضْلَةٍ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَفَارِقِ^{١١}

١ قوله فيه اي في هذا الكتاب المرسل جواباً ٢ إله اتركها لتغمد السيوف وتحمل حزم الخيل ٣ يعني ان الهدنة لا تكون اكثر من عام ٤ السمر الرماح والهام الكثير ٥ الجالون النازحون ٦ كعبت البنت بدا ثديها للنهود اي ظهر ٧ الجارون اي الذين جاروك من الملوك اي فعلوا مثل فعلك والقصوى البعيدة وقاموا وقفوا ٨ العذبة وبارق موضعان بظاهر الكوفة والوالي الرماح والسوابق الخيل ومجر مصدران مميان الاول من الجز والثاني من الجري ٩ صحبة معطوف على مجر والقنيص الصيد والمفارق جمع مفرق وهو موضع افتراق الشجر في الراس يعني يذجمون صيدهم بما بقي من نصال سيوفهم التي كسروها في رؤوس الابطال ١٠ توسد الشيء جعله وسادة والثوبة موضع بقرب الكوفة وثرها نوابها

بِلَادٍ إِذَا زَارَ الْحِسانَ بِغَيْرِهَا
 سَقَنِي بِهَا الْقَطْرُ بِلِيٍّ مِلْحَةٍ
 سُهَادٍ لِأَجْفَانٍ وَشَمْسٍ لِنَاظِرٍ
 وَأَعْيَدُ يَهْوِي نَفْسَهُ كُلُّ عَاقِلٍ
 أَذِيبُ إِذَا مَا جَسَّ أَوْ تَدَّ مِزْهَرٍ
 يُحَدِّثُ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَهُ
 وَمَا لِلْحَسَنِ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ
 وَمَا بَلَدُ الْإِنْسَانِ غَيْرُ الْمَوَافِقِ
 وَجَائِزَةٌ دَعَوَى الْمَحَبَّةِ وَالْمَوَى
 نَرَأِي مِنْ أَتَقَادَتِ عَقِيلٌ إِلَى الرَّدَى
 أَرَادُوا عَلِيًّا بِالَّذِي يُعْجِزُ الْوَرَى

حَصَى تَرْبِهَا ثَقْبَهُ لِلْمَخَانِقِ^١
 عَلَى كَاذِبٍ مِنْ وَعْدِهِ هَاضِمٌ صَادِقٍ
 وَسُقْمٌ لِأَبْدَانٍ وَمِسْكٌ لِنَاشِقٍ^٢
 غَفِيفٌ وَيَهْوِي جِسْمُهُ كُلُّ فَاسِقٍ^٣
 بَلَا كُلُّ سَمْعٍ عَنْ سِوَاهَا بِطَائِقٍ^٤
 وَصُدَّاهُ فِي خَدَّيْ غَلَامٍ مُرَاهِقٍ^٥
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْحَلَالِيقِ
 وَلَا أَهْلُهُ الْأَدْنَوْنَ غَيْرُ الْأَصَادِقِ^٦
 وَإِنْ كَانَ لَا يَجْنِي كَلَامُ الْمُتَنَافِقِ
 وَإِشْبَاتٌ مَخْلُوقٍ وَلَا مَخْطِطٌ خَالِقٍ^٧
 وَيُوسَعُ قَتْلَ الْجَحْفَلِ الْمُتَضَائِقِ^٨

والمرافق مواصل الاذرع في الاعضاء ١ قوله بلاد اي هذه بلاد وبغيرها خال من
 الحسان وحصى فاعل زار والمخانيق القلائد يقول اذا حمل حصى هذه البلاد الى
 الحسان بغيرها جعلته لمن فلائد حسنه ٢ القطريلي المنسوب الى قطر بل وهو موضع
 بالعراق تنسب اليه الخمر وضمير بها للبلاد وعلى كاذب خبر مقدم عن ضوه اي مليحة
 يلوح على وعدا الكاذب ضوه الوعد الصادق ٣ مهاد خبر عن مخدوف ضمير
 المليحة والسهاد السهر وبعده عطف عليه ٤ الاغيد الناعم اللين الالهطاف المائل
 الفتى ٥ المزهر العود بضرب به ٦ عاد قبيلة قديمة من العرب البائدة والمراهق الذي
 قارب البلوغ ٧ الادنون الاقربون والاصادق جمع اصداق جمع صديق ٨ عقيل
 هينة والردى الهلاك ٩ الوري الخلق واراد بما يعجزه عصيان سيف الدولة ويوسع
 يكثر والجحفل الجيش العظيم

فَمَا بَسَطُوا كَفًّا إِلَى غَيْرِ قَاطِعٍ
لَقَدْ أَقْدَمُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ آخِذٍ
وَلَمَّا كَسَا كَبًّا ثِيَابًا طَفَّوْا بِهَا
وَلَمَّا سَقَى النِّيثَ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ
وَمَا يُوجِعُ الْحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ
أَتَاهُمْ بِهَا حَشْوُ الْعَجَاجَةِ وَالْقَنَا
عَوَابِسَ حَلَى يَابِسُ الْمَاءِ حُزْمَهَا
فَلَيْتَ أَبَا الْعِيَّاجِ يَرَى خَلْفَ تَدْمِيرٍ
وَسَوْقَ عَلِيٍّ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا
فُشِيرٌ وَبُلْجَلَانٌ فِيهَا خَفِيَّةٌ
وَلَا حَمَلُوا رَأْسًا إِلَى غَيْرِ فَالِقِ
وَقَدَّرَ بُوَ الْوَصَادِفُ غَيْرَ لَاحِقِ
رَمَى كُلُّ ثَوْبٍ مِنْ سِنَانٍ بِخَارِقِ
سَقَى غَيْرُهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبَوَارِقِ
كَأَيُّ جَعُ الْحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ رَازِقِ
سَنَابِكُهَا تَحْشَوُ بَطُونِ الْحَمَالِقِ
فَهُنَّ عَلَى أَوْسَاطِهَا كَالْمَنَاطِقِ
طَوَالَ الْعَوَالِي فِي طَوَالِ السَّمَالِقِ
قَبَائِلَ لَا تُعْطِي الْقَفْنِيَّ لِسَائِقِ
كَرَّاءَتَيْنِ فِي الْفَاطِثِ الثَّغِ نَاطِقِ

١ كعب قبيلة وطفوا تمردوا يقول لما كسام ثياب نعمته تمردوا عليه وعصوه فهدم
إلى سلبهم واخضاعهم بالقتال ٢ سقى أي سقام في الفعلين والبوارق جمع بارق وهو
السحاب فيه برق ٣ ضمير بها للتخيل المبهودة وحشو حال والعجاجة الغبار والسنايك
أطراف الحوافر والحمالق جمع حمالق وهو باطن الجفن أبي تحشو العيون بالغبار
٤ عوابس حال من الخيل وحلى بمعنى زين وأراد يابس الماء العرق والمناطق جمع منطقة
وهي ما يشد بها الوسط ٥ أبو العيَّاج والد سيف الدولة وتدمر البلد المعروف والعوالي
الرماح والسماق جمع سملق وهو المستوي من الأرض يقول ليت أباك حي ٦ يوس
ما فعلت بهذه القبائل وراء هذا البلد ٦ سوق معطوف على طوال العوالي أي ويراك
نسوق أمامك من معدٍّ وغيرهم قبائل لا نقول قفاها لسائق غيرك ٧ قشير وبلجعلان
قبيلتان منهم وبلجعلان أصله بني العجلان وضمير فيها للقبائل أي إن هاتين القبيلتين
اختلفتا بين القبائل كاختفاء راتين في لفظ الثغ إذا كررها

تَحْلِبُهُمُ النِّسَوَانُ غَيْرَ فَوَارِكِ
يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكِمَاتِ وَبَيْنَهَا
أَتَى الظَّنَّ حَتَّى مَا تَطِيرُ رَشَاشَةٌ
بِكُلِّ فَلَاةٍ تُكْرُ الْإِنْسَ أَرْضُهَا
وَمَلُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رُبْعِيَّةٌ
بَعِيدَةٌ أَطْرَافِ الْقَنَامِ أَصُولُهُ
نَهَاها وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ
تَوَهَّمَهَا الْأَعْرَابُ سُورَةَ مُتَرَفٍ
فَذَكَّرْتَهُمْ بِالمَاءِ سَاعَةَ غَبَرَتْ
وَهُمْ خَلَوْا النِّسَوَانُ غَيْرَ طَوَاقٍ^١
بَطْمَنٍ يُسَلِّي حَرَّهُ كُلِّ عَاشِقٍ^٢
مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا فِي مُحُورِ الْعَوَاقِي^٣
ظُعَائِنُ حُمُرُ الْحَلِيِّ حُمُرُ الْإِبَانِي^٤
تَصْبِغُ الْحَصَى فِيهَا صَبَاحَ اللَّقَاقِي^٥
قَرِيبَةٌ بَيْنَ الْبَيْضِ غُبْرُ الْبِلَامِي^٦
فَمَا تَبْتَنِّي إِلَّا حُمَاةَ الْحَقَائِقِ^٧
تُذَكِّرُهُ الْبِيدَاءُ ظِلَّ السَّرَادِقِ^٨
سَمَاوَةٌ كَلْبٍ فِي أَنْوْفِ الْحَزَائِقِ^٩

١ الفوارك الميغضات وهو خاص بالبيض بين الزوجين يقول ان نساءهم تركتهم
لغير بغض وهم تركوهن اغبر طلاق نظراً لثنتهم في كل قطر ٢ يفرق اي المهدوح
والكماء الابطال عليهم السلاح وبينها الضمير للنسوان ٣ الظعن جمع ظعينة وهي
المرأة في المودج والرشاش ما ترشش من الدم والعواقي الجواري الشابات ٤ بكل
متعلق بخير مقدم عن ظعائن والابانق النوق • وملومة معطوف على ظعائن اي
كثيرة ملومة اي مجموعة وسيفية ربعية منسوبة الى سيف الدولة وربيعة قبيلته
واراد بصباح الحصى صوتها عند وقع حوافر الخيل عليها واللقاقى ضرب من
الطير باكل الحيات ٦ البيض الخوذ من الحديد تلبس على الراس والغبر ما كانت
بلون الغبار واليلامى جمع لى وهو الدرع ٧ تبتني تطلب وحماة الحقائق الابطال
والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحمله كالعرض والناموس ونحوها ٨ السورة الوثة
والترف المتمتع والسرادق ما يمد فوق صحن البيت ٩ غبرت اثار الغبار ومناوة
كل بربة بناحية العوامم والحزائق الجماعات

وكانوا يروعون الملوكة بأن بدوا
فهاجوك اهدي في القلام من مجومه
وأصبر عن أمواه من ضبابه
وكان هديرًا من فحول تركتها
فما حرموا بالرخص خيلك راحة
ولا شغلوا صم القنا بقلوبهم
ألم يحذروا مسخ الذي يمسح الهدى
وقد عاينوه في سواهم وربما
تعود أن لا تقضم الحب خيلة
وأن نبت في الماء نبت الفلافق^١
وأبدى يوتًا من أداحي النفاق^٢
والق منها مقلة للودائع^٣
مهلبة الأذنان خرم الشقاشق^٤
ولكن كفاها البرق قطع الشواهي^٥
عن الركر لكن عن قلوب الدماسق^٦
ويجلى أيدي الأسد أيدي الخرائق^٧
أرى مارقًا في الحرب مصرع مارق^٨
إذا ألهم لم ترفع جنوب الصلائق^٩

١ يروعون يخفون وبدوا أقاموا بالبادية والفلافق جمع غلق وهو الطلح
أي خضرة تعلو الماء الزمن ٢ اهدي تفضيل وهو حال من ضمير المخاطب
وأبدى أظهر والأداحي محلات مبيض النعام في الرمل والنفاق اناث النعام يعني انهم
اثاروه بالعصيان فكان اهدي اليهم في القلوات من النجم وأظهر من مبيض النعام فيها
لأنها لا عش لها بل تبسط الرمل برجلها ثم تبض ٣ اصبر معطوف على اهدي وضمير
أمواه وضبابه للفلا والضب دوبة معروفة والودائع جمع وديقة وهي شدة الحر ٤ اسم
كان ضمير الشأن أي كان شأنهم والهدى صوت البعير والمهلب المقطوع الهلب وهو
شعر الذنب يكنى به عن الاذلال والشقاشق جمع شقشقة وهي لامة البعير تندل عند
هيجانه ٥ الشواهي الجبال الشاخنة ٦ صم القنا صلابها وركز الرمح غرزه في الارض
والدماسق جمع دمسق ٧ المسخ تحويل الصورة الى ما هو افتح منها والخرائق اولاد
الارانب ٨ المارق الخارج عن الطاعة والمصرع من الصرع وهو الطرح على الارض
٩ القضم اكل الشيء اليابس والهام الرؤوس والصلائق جمع علاقة وهي ما يعلق به
الشيء يريد بها الخالي

ولا تَرِدَ الْفُدرَانِ إِلَّا وِماوِها
لَوْفَدُ نَمِيرٍ كانَ أَرشَدَ مِنْهُمُ
أَعَدُّوا رِمَاحَ مَنْ خُضُوعٍ فَطاعَنا
فَلَمْ أَرِ أَرَمِي مِنْهُ غَيْرَ مُحْتالٍ
تُصِيبُ الْمَجانِقُ الْعِظامُ بِكَفِّهِ
مِنَ الدَّمِ كَالرَّيْحانِ فَوْقَ الشَّقائِقِ^١
وَقَد طَرَدُوا الْأَظْطانَ طَرَدَ الْوَسائِقِ^٢
بِها الْجِيشَ حَتَّى رَدَّ عَرَبَ الْفِياقِ^٣
وَأَسْرَى إلى الْأَعْداءِ غَيْرَ مُسارِقِ^٤
دَقائِقٍ قَدْ أَعَيْتَ قِسِي الْبِنادِقِ^٥

وقال يصف ابقاعه بهذه القبائل وكان ابو الطيب لم يحضر الواقعة
فشرحها له سيف الدولة

طِوالُ قَنّا تُطاعِنُها قِصارُ
وَقَطَرُكَ في نَدَى وَوَعى بِجارِ^٦
وَفِيكَ إِذا جَنى الْجِمانى أَناءُ
تُظَنُّ كَرامَةً وَهي أَحْناقُ^٧

١ الورد الاثنيان للشرب والفدران قطع ماء يفادها السيل والريحان كل نبات
طيب الريح والشقائق الزهر الاحمر المعروف اي يمتزج الماء بالدم وتظهر خضرته من
فوقه كالريحان فوق الشقيق ٢ الوفد القوم الوافدون وغير قبيلة منهم والاظطان هنا
النساء والوسائق القطع من الابل يعني ان الذين عصوا وهربوا كانوا يطردون نساءهم
كما تطرد الابل ٣ ضمير رد للخصوع والغرب الحدة والفيالق الجيوش ٤ ضمير
منه لسيف الدولة وغيره في الشطرين حال والمخاتل المخادع والمسارق الذي يتربص
غفلة . يقول ان سيف الدولة مع كثرة رمييه وسيره للاعداء لا يخاتل ولا يسارق
٥ المجانيق جمع منجنيق وهي آلة ترمى بها الحجارة والدقائق الاشياء الدقيقة واعيت
اهجرت والبنادق هنات من الطين مدورة يرمى بها الطير ونحوه يعني انه يصيب بهذه
الآلة ما يجهز غيره عن اصابته بقوس البندق ٦ طوال قنا مبتدا وحيلة تطاعنها نصت
والضمير للمخاطب وقصار خبر اي الرماح الطويلة التي تطاعنها قصيرة لانها لا تفيد
والقليل من عطائك وقتالك كثير فالقطرة منه تكون بمنزلة البحر ٧ الجاني المذنب
والاناء الرفق والحلم

وَأَخَذَ لِلْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي بِضَبَطٍ لَمْ تَعُودَهُ تِرَارُ^١
تَشْمُهُ شِمِيمَ الْوَحْشِ إِنْسَا وَتُكْرَهُ فَيَعْرِوْهَا نِفَارُ^٢
وَمَا أَتَقَادَتْ لِفَيْرِكَ فِي زَمَانٍ فَتَدْرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ^٣
فَقَرَحَتْ الْمَقَاوِدُ ذِفْرِيَّهَا وَصَعَرَ خَذَّهَا هَذَا الْعِذَارُ^٤
وَأَطْمَعَ عَامِرَ الْبُقْيَا عَلَيْهَا وَنَزَقَهَا أَحْمَالُكَ وَالْوَقَارُ^٥
وَغَيَّرَهَا التَّرَاسُلُ وَالتَّشَاكِي وَأَعْجَبَهَا التَّلْبُبُ وَالْمَغَارُ^٦
جِيَادٌ تَعْجِزُ الْأَرْسَانَ عَنْهَا وَفُرْسَانٌ تَضَيِّقُ بِهَا الدِّيَارُ^٧
وَكَانَتْ بِالتَّوَقُّفِ عَنْ رَدَاها نَفُوسًا فِي رَدَاها تُسْتَشَارُ^٨
وَكُنْتَ السِّيفَ قَائِمَةً إِلَيْهِمْ وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدَّكَ وَالْفِرَارُ^٩

١ اخذ عطف على اناة والحواضر خلاف البوادي والمراد اهل الحواضر والبوادي والضبط الـ اخذ بالحزم والاثقان . اي انك تأخذ اهل الحضر والبدو بضبط لم تعودته العرب في السياسة ٢ تشمه اي تشمه وهو الشم بمهلة والانس البشر يقول ابن العرب لتقرب من طاعتك وبق احست بما عندك من الضبط تنفر كما تنفر الوحش من ريح الانس ٣ الصغار الذل ٤ فرحت اي جرححت والمقاود جمع مقود وهو الرسن والذفرى العظم الشاخص خلف الاذن وصعر خذه اماله والعمار ما وقع على خذي الفرس من اللجام . شبه العرب في هذا البيت بالدابة الجموح التي لم تعود الانقياد ٥ عامر قبيلة ونزقها حملها على النزق وهو الخفة والطيش ٦ التلبب التهمز والتشمر للحرب والمغار الغارة . يقول ان التراسل الذي كان بينها وبين احزابها غيرها عن طاعتك وغرما ما اعتادته من التأهب للحرب ٧ رداها هلاكها يقول كنت بالتوقف عن هلاكهم كأنك تستشيرهم في اهلاكهم ان امرؤا على عصيانهم والابقاء عليهم ان اطاعوا ٨ قائم السيف مقبضة وغراره حده

فَأَمْسَتْ بِالْبَدِيَّةِ شَفَرَتَاهُ وَأَمْسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْحِيَارُ
وَكَانَ بَنُو كِلَابٍ حَيْثُ كَعْبٌ فَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ صَارُوا
تَلَقَّوْا عِزَّ مَوْلَاهُمْ بِذُلٍ وَسَارَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا
فَأَقْبَلَهَا الْمُرُوجُ مُسَوَّمَاتٍ ضَوَامِرَ لَا هُزَالَ وَلَا شِيَارُ
ثُبِيرٌ عَلَى سَلْمِيَّةَ مُسَبَّطَرًا تَنَاسَكَرَتْ تَحْتَهُ لَوْلَا الشَّعَارُ
عَجَاجًا تَعَثَّرُ الْعُقَبَانُ فِيهِ كَأَنَّ الْجَوَّ وَعَثَّ أَوْ خَبَارُ
وِظَلَّ الطَّنُّ فِي الْحَبْلَيْنِ خَلْسًا كَأَنَّ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا اخْتِصَارُ
فَلَزَمَهُمُ الطَّرَادُ إِلَى قِتَالٍ أَحَدٌ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ
مَضَوْا مُتَسَائِقِينَ الْأَعْضَاءُ فِيهِ لِأَزْوَاسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارُ

١ البديّة والحيار ماءان بارضهم ٢ كعب اسم قبيلة وهو مبتدا محذوف الخبر
يقول كان بنو كلاب في المصيان كما كان بنو كعب ولما رأوا ما حلّ بهم خافوا وارتدوا
إلى الطاعة لثلاثي محل بهم مثلهم ٣ أي انهم خضعوا لسيف الدولة وساروا معه للحرب
٤ أقبلها المروج أي جعلها قبالتها وهي مواضع بين الفرات وحلب ومسوّمات معلمات
بعلامات تعرف بها والضوامر القليلة اللحم والهزال الضعف والشيار السمن وحسن
المنظر ٥ سلمية بلد والمسبطر المتمد يريد الفبار والشعار العلامة في الحرب يقول ان
الخليل تنير الفبار في هذا البلد حتى لا يعرف اصحابها بعضهم من بعض لولا العلامة
التي يتعارفون بها ٦ العجاج الفبار وهو بدل من مسبطر والوعث الارض السهلة التي
تغيب فيها الاقدام والخبار ما لان من الارض واسترخى يقول ان العقبان السائرة
مع الجبش تعثر في ذلك الفبار لشدة كثافته كأن الجو صار ارضاً كما ذكر ٧ الخلس
اختطاف الشيء خفية بسرعة ٨ لزمه دفعه يقول انهم جعلوا سلاحهم في قتالك
الفرار لانهم لم ينتفعوا بغيره

يَسْلُمُ بِكُلِّ أَقْبَ نَهْدٍ لِفَارِسِهِ عَلَى الْغِيلِ الْحِيلُ^١
 وَكُلِّ أَمٍّ يَسِلُ جَانِبَهُ عَلَى الْكَمِينِ مِنْهُ دَمٌ مُطَارُ^٢
 يُفَادِرُ كُلَّ مُلْتَقٍ إِلَيْهِ وَلَبَنُهُ لِنَطْلَبِهِ وَجَارُ^٣
 إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضَّوْءَ عَنْهُمْ دَجَا لِيَلَانِ لَيْلٍ وَالنُّبَارُ^٤
 وَإِنْ جَنَحَ الظَّلَامُ أَنْجَابَ عَنْهُمْ أَضَاءَ الْمَشْرِفَةِ وَالنَّهَارُ^٥
 وَبِيكِي خَلْفَهُمْ دَمْرٌ بِكَاهُ رُغَاءٌ أَوْ ثَوَاجٍ أَوْ يُعَارُ^٦
 غَطَا بِالْمِثِيرِ الْبِدَاءَ حَتَّى قَحْمِرَتِ الْمَتَالِي وَالْمِشَارُ^٧
 وَمَرُّوا بِالْجَبَاةِ بَضْمٌ فِيهَا كَلَا الْجَيْشَيْنِ مِنْ تَقَعٍ إِذَا رُ^٨
 وَجَاهُوا الصَّخَصَحَانَ بِلَا سُرُوجٍ وَقَدْ سَقَطَ الْعَامَةُ وَالْحَارُ^٩

١ يسلمهم بطرد دم والانب من الخيل الضامر والنهد الجسم ٢ وكل معطوف
 على كل في البيت السابق والاعم الصلب اي الرمح وبسل يضطرب ويهتز
 وممار مراق اي وبكل رمح صلب يضطرب طرفاه ٣ البسة اعلى الصدر والعلب
 ما دخل من الرمح في السنان والوجار السرب ياوي اليه الوحش
 وعبر به عن الموضع الذي يدخله الرمح في لبة الانسان لمناسبة لفظ الثعلب
 ٤ دجا اظلم وليلان فاعله وليل بدل تفصيل ٥ جحج الليل جانبه وانجاب انكشف
 والمشرقية السيوف ٦ الدثر المال الكثير والمراد به الموائهي والراء صوت الابل
 والثوارج صوت الفم والبعار صوت المعز ٧ غطا بمعنى غطى والثير الثبار والبيداء
 القفر والمتالي الابل يتلوها اولادها والمشار جمع عشاء وهي التي قرب ولادها ٨ الجبابة
 اسم ماء والنقع الثبار اي ان الثبار في هذا المكان قد اشتمل على الجيشين وغطام
 لشدة ٩ الصخصخان موضع اي لسرعة وكصفهم في الهزيمة انحلت مروج خيلهم
 فسقطت وكذلك عمامهم وخمر نسائهم

وَأَرْهَقَتِ الْمَذَارِعَ مُرْدَفَاتٍ وَأَوْطَيْتِ الْأَصْيَبِيَّةُ الصِّغَارُ^١
 وَقَدْ تَرَحَّحَ الْغَوِيرُ فَلَاغَوِيرُ^٢ وَنَهَيْهَا وَالْبَيْضَةُ وَالْجِفَارُ^٣
 وَلَيْسَ بِغَيْرِ تَدْمُرٍ مُسْتَفَاتٌ وَتَدْمُرُ كَأَسْمِهَا لَهَا دَمَارُ^٤
 أَرَادُوا أَنْ يُدِيرُوا الرَّأْيَ فِيهَا فَصَبَّحَهُمْ بِرَأْسِهِ لَا يُدَارُ^٥
 وَجَيْشٌ كُلُّهَا حَارُوا بِأَرْضِ
 يَحْفُ أَغْرَ لَا قَوْدٌ عَلَيْهِ
 تَرْبِقُ سُبُوقُهُ مُهْجَ الْأَعَادِي
 فَكَانُوا الْأَسَدَ لَيْسَ لَهَا مَصَالُ^٦
 إِذَا فَاتُوا الرِّمَاحَ تَنَاقَلَتْهُمْ
 يَرُونَ الْمَوْتَ قَدَامًا وَخَلْفًا
 إِذَا سَلَكَ السَّمَاءَ غَيْرُ هَادٍ
 عَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارُ^٧
 بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْمَطَشِ الْقِفَارُ^٨
 فَيَخْتَارُونَ وَالْمَوْتُ أَضْطَرَارُ^٩
 فَقَتَلَاهُمْ لِعَيْنَيْهِ مَنَارُ^{١٠}

١ ارهقت كانت ما لا تطيق ومردفات اي مركبات خلف الرجال واوطئت اي جعلت الخيل تطأها والاصيبية الصبيان ٢ ترشح ما البئر فقد اوقل والغوير وما بعده كلها اسماء مياه اي لما بلغوها استنقوا كل ماؤها ٣ تدمر البلد المعروف والدمار الملاك ٤ الضمير في مجهم لسيف الدولة ٥ الضمير من اقبل وفيه لجيش ٦ يحف يحيط والاغر السيد الشريف والقود قتل النفس بالنفس والدية ثمن الدم يقول ان هذا الجيش يحيط بهذا السيد اي بسيف الدولة الذي هذه صفاته ٧ تربق تسفك والمهج الدماء والجبار الذي لا يطالب به ٨ ضمير كانوا للقوم والمصال السطوة والمطار الطيران شبه جيش العدو بالاسود وجيش سيف الدولة بالطيران هذه الاسود لا تقدر ان تسطو على الطير ولا تقدر على الطيران امامه فتفوقه ٩ يقول انهم اذا فجوا من رماحه بالهرب حكموا في القفار من العطش ١٠ هاد مبتدر والمنازل العلم ينصب في الطريق اي اذا سلك

وَلَوْ لَمْ يَبْقَ لَمْ تَمُشِ الْبَقَايَا فِي الْمَاضِي لَمَنْ بَقِيَ أَعْتَبَارُ
 إِذَا لَمْ يُنْعَ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ فَمَنْ يُرْعِي عَلَيْهِمْ أَوْ يَغَارُ
 تُفْرِقُهُمْ وَإِيَّاهُ السَّجَايَا وَيَجْمَعُهُمْ وَإِيَّاهُ التَّجَارُ
 وَمَالَ بِهَا عَلَى أَرْكَ وَعُرْضٍ وَأَهْلُ الرَّقَّتَيْنِ لَهَا مَزَارُ
 وَأَجْفَلَ بِالْفُرَاتِ بَنُو لُمَيْرٍ وَزَارُهُمُ الَّذِي زَارُوا خَوَارُ
 فَهُمْ حَزَقٌ عَلَى الْخَابُورِ صَرَغِي بِهِمْ مِنْ شَرْبِ غَيْرِهِمْ خُمَارُ
 فَلَمْ يَمْرَحْ لَمْ فِي الْمَصْبُوحِ مَالٌ وَلَمْ تُوقَدْ لَهُمْ بِالْبَلْبَلِ نَارُ
 حِذَارَ قَتَى إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ فَلَيْسَ بِنَافِعٍ لَهُمُ الْحِذَارُ
 تَبَيْتُ وَفُودُهُمْ تُسْرِى إِلَيْهِ وَجَدَّوَاهُ الَّتِي سَأَلُوا اغْتِفَارُ
 فَخَلَقَهُمْ بِرِذِّ الْبَيْضِ عَنْهُمْ وَهَامُّ لُهُ مَعَهُمْ مُعَارُ
 هُمْ مِمَّنْ أَذَمَّ لَهُمْ عَلَيْهِ كَرِيمُ الْعَرَقِ وَالْحَسَبِ النُّضَارُ

هذه البرية احدى وذل فيها فانه يهندي يقتلهم اليها كما يهندي بالشار ١ يرعي بمعنى
 بقي ٢ السجاياء الطباع والتجار الاصل ٣ ضمير بها ولها الخيل وأرك وعرض بلدان
 قرب تدمر والرقنان بلدان على الفرات وهما الرقة والرافقة وقيل لهما ذلك تقليباً ٤ اجفلوا
 اسرعوا في الهزيمة والحرب والزار صوت الاسد والحوار صوت البقر ٥ حزق جماعات
 والخابور نهر عند الفرات وصرعى مطروحين والجمارية السكر ٦ المراد بالمال
 المواشي ٧ حذار مفعول له عامله في البيت السابق ٨ الوفود جمع وفد وهم قوم يقدون
 على الملك لتهنئته او نحوها والجدوى العطية والاعتفار العفو ٩ خلفهم تركهم خلفه
 والبيض السيوف والهام الرؤوس والمعار بمعنى العارية ١٠ اذم له اخذ له الذمة عليه
 اي اجاره منه والعرق الاصل والحسب ما بعد من ما أثر الابهاء والنضار الخالص

فَاصْبَحَ بِالْمَوَاصِمِ مُسْتَقَرًّا
 وَأَضْحَى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ قَطْرِ
 تَخْرُلُ الْقِبَابِلُ سَاجِدَاتٍ
 كَانَ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ
 فَمَنْ طَلَبَ الطَّعَامَ فَذَا عَلَيَّ
 يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَبُّ
 يُوسِطُهُ الْمَفَاوِزَ كُلَّ يَوْمٍ
 تَصَاهَلُ خَيْلُهُ مُتَجَاوِبَاتٍ
 بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ
 بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلَمٌ وَنَقَصٌ
 لَهُمْ حَقٌّ بِشَرِّكَكَ فِي نِزَارٍ
 لَعَلَّ بَنِيهِمْ لِبَنِيكَ جُنْدٌ
 وَلَيْسَ لِحَجْرِ نَائِلِهِ قَرَارٌ
 تُدَارُ عَلَى الْقِنَاءِ بِهِ الْقُفَارُ
 وَتَحْمَدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالشِّفَارُ
 فَنِي أَبْصَارِنَا مِنْهُ أَنْكَسَارُ
 وَخَيْلُ اللَّهِ وَالْأَسْلُ الْحِرَادُ
 بِأَرْضٍ مَا لِنَازِلِهَا أَسْتَارُ
 طِلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الْإِنْتَظَارُ
 وَمَا مِنْ عَادَةٍ الْخَيْلِ السِّرَارُ
 يَدٌ لَمْ يَذْمِهَا إِلَّا السَّوَارُ
 وَفِيهَا مِنْ جَلَالَتِهِ أَفْخَارُ
 وَأَدْنَى الشَّرِّكَ فِي أَصْلِ جَوَارُ
 فَأَوَّلُ قَرْحٍ الْخَيْلِ الْمَهَارُ

١ ضمير به لذكروه والقفار الخمر وتدار تشرب ٢ الاسنة نصول الرماح والشفار
 حدود السيوف ٣ الاسل الرماح والحرار المطاش ٤ يعني انه ينازل اعداءه في
 الصحراء التي لا يسكنها في شيء كما نازل كعباً ٥ المفاوز الفلوات ٦ السراويل التكلم
 معاً اي انه لا يكف خيله من الصهيل خوفاً من العدو كما يفعل غيره ٧ بنو كعب
 مبتدا ويد خبره يعني ان ما فعله يعني كعب من القتل والذل كان مثل اليد التي ادمها
 السوار فانهم يهملون به ويفخرون ولو آلمهم ٨ يقول هم مشاركون لك في الانتساب
 الى نزار ولذلك حق نجومهم عليك ٩ للقرح جمع قارح وهو الذي استكمل سنه
 والمهار جمع مهر

وَأَنْتَ أَزْرُؤٌ مِّنْ لُّوعٍ أَفْنَىٰ وَأَعْنَىٰ مِّنْ عُقُوبَةِ الْبَوَارِ^١
 وَأَقْدَرُ مِّنْ يُهَيِّمُهُ اتِّصَارُ وَأَحْلَمُ مِّنْ يُجْلِمُهُ أَقْدَارُ^٢
 وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْبٌ وَلَا فِي ذِلَّةِ الْعُبدَانِ عَارُ^٣

وقال بدوذه وقد خرج الى إقطاعه فاطعه إياه بناحية معرة النمان

أَيَا رَامِيًا يُصْبِي فُؤَادَ مَرَامِهِ تُرْبِي عِدَاهُ رِيشَهَا لِسِهَامِهِ^٤
 أَسِيرُ إِلَىٰ إِقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ عَلَى طَرَفِهِ مِنْ دَارِهِ بِحُسَامِهِ^٥
 وَمَا مَطَرَتْنِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَا وَرُومِ الْمَيْدَىٰ هَاطِلَاتُ غَمَامِهِ^٦
 فَتَيَّهَبُ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْقَرَىٰ وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكِرَامِهِ^٧
 وَيَجْعَلُ مَا خَوَّلْتُهُ مِنْ نَوَالِهِ جَزَاءً لِّمَا خَوَّلْتُهُ مِنْ كَلَامِهِ^٨
 فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَائِهِ مُطَالَعَةَ الشَّمْسِ الَّتِي فِي لَثَامِهِ^٩
 وَلَا زَالَ تَجْتَازُ الْبُدُورُ بِوَجْهِهِ فَتَنْجَبُ مِنْ نُقْصَانِهَا وَتَمَاهِيهِ

١ ابزه احسن اليه وعقه ضد ابزه واعنى تفضيل من العفو والبوار الهلاك
 ٢ يجلمه بدعوته الى الحلم ٣ الارباب السادات والعبدان جمع عبد ٤ يصبي
 يصيب المقتل والمرام المطلب وقوله ريشها اموالها وعددها ٥ اقطاعه الارض التي
 اقطعه اياها لياكل غلتها والطرف الفرس الكرم والحسام السيف القاطع بقول كل
 مالي وصل الي من اتعابه ٦ ما معطوفة على حسامه اي وكذلك اسير بهذه الاشياء
 التي جدت علي بها ٧ الاقليم قسم من الارض ٨ خوله كذا ملكه اياه والنوال
 المعطاء ٩ المطالعة المشاركة في الطلوع واراد بالشمس التي في لثامه وجهه

وقال يرثي اخت سيف الدولة الصغرى وإسليه بيقاء الكبرى انشده اباها
يوم الاربعاء النصف من شهر رمضان سنة اربع واربعين وثلاث مئة

إِنْ يَكُنْ صَبْرُ ذِي الرِّزْيَةِ فَضْلاً تَكُنِ الْأَفْضَلَ الْأَعَزَّ الْأَجْلاً^١
أَنْتَ يَافُوقُ أَنْ تُعْزَى عَنِ الْأَحْسَابِ فَوْقَ الَّذِي يُعْزِيكَ عَقْلاً^٢
وَبِالْفَاظِكَ أُهْتَدَى فَإِذَا عَزَّ أَكْ قَالَ الَّذِي لَهُ قُلْتُ قَبْلاً
قَدْ بَلَوْتَ الْخُطُوبَ مُرّاً وَحُلُوّاً وَسَلَكْتَ الْأَيَّامَ حَزْناً وَسَهْلاً^٣
وَقَتْلَتَ الزَّمَانَ عِلْماً فَمَا يُغْرِبُ قَوْلَا وَلَا يُجِدُّ فِعْلاً^٤
أَجِدُ الْحُزْنَ فِيكَ حِفْظاً وَعَقْلاً وَأَرَاهُ فِي النَّاسِ دُعْراً وَجَهْلاً^٥
لَكَ إِفٌّ يَجْرُهُ وَإِذَا مَا كَرُمَ الْأَصْلُ كَانَ لِلْإِلْفِ أَصْلاً^٦
وَوَفَاءٌ نَبَتْ فِيهِ وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ لِلْوَفَاءِ أَهْلُكَ أَهْلاً^٧
إِنْ خَيْرَ الدُّمُوعِ عَوْنًا لَدَمْعٍ بَعَثْنَاهُ رِعَايَةً فَاسْتَهْلَأَ^٨
أَبْنُ ذِي الرِّقَّةِ الَّتِي لَكَ فِي الْحَزَنِ بِإِذَا اسْتَكْرَاهُ الْحَدِيدُ وَصَلَا^٩
أَبْنُ خَلَقْتَهَا غَدَاةً لَقِيَتْ آلَ رُومَ وَالْهَامُ بِالصَّوَارِمِ تَقْلَى^{١٠}

١ ذي صاحب والرزية المصيبة ٢ انت مبتدا وفوق التي في العجز خبره وعقلاً
تميز ٣ بلوت اختبرت والخطوب حوادث الدهر والحزن خلاف السهل اي حزنها
وسهلها ٤ علماً تمييز منقول عن المفعول ويغرب يأتي بشيء غريب ٥ الدعوا الخطوف
٦ الالف مصدر اذا أنس به ولزمه والهاء من يجره للحزن يقول اك الوفاء ليقه
لكرم اصلك ومن كان الوفاء حزن على فراق من الفه ٧ وفاء معطوف على الف اي
لك وفاء نبت فيه ولا عجب من ذلك لانك ابن عشيرة هم اهل الوفاء ٨ الرعاية
حفظ المهدي واستهلا سال ٩ صلا صوت ١٠ الصوارم السيوف وتقلي تضرب

قاسمتك المذون شخصين جوراً جعل القسم نفسه فيه عدلاً^١
 فاذا قست ما أخذت بماذا دزن سرى عن الفواد وسلى^٢
 وتيقنت أن حظك أوفى وتبينت أن جدك أعلى^٣
 ولعمري لقد شغلت المنايا بالأعادي فكيف يطلبن شغلاً
 وكم أنشئت بالسيف من الدهر أسيراً وبالنوال مقللاً^٤
 عدها نصرة عليه فلماً صال خلاً رآه أدرك تبلاً^٥
 كذبت ظنونه أنت تلبيه وتبقى في نعمة ليس تبلى
 ولقد رامك العداة كما را لم يجرحوا شخصك ظلاً^٦
 ولقد رمت بالسعادة بعضاً من نفوس العدى فأدركت كلأ^٧
 فارعت رمحك الرماح ولكن ترك الراحين رمحك عزلاً^٨
 لويكون الذي وردت من الفجعة طعناً أوردته الخيل قبلاً^٩
 ولكشفت ذا الحين بضرب طالما كشف الكروب وجلى

١ المذون النية واراد بالشخصين اختي سيف الدولة يقول قاسمك الموت اخنيك جوراً
 منه بان اخذ احدهما وترك الاخرى ولكن هذه القسمة عدلت في نفسها بان جعلت
 الصغرى للنية وابقت لك الكبرى ٢ سرى بمعنى فرج ٣ اوفى اتم وجدتك
 سمعتك انشئت انشئت وتناولت والنوال العطاء والمقل الفقير ٤ صال وثب
 واستطال واغتل الغدر والتبل النار ٥ رامك طلبك وضمير رام الثاني للدهر
 ٦ الراحين اصحاب الرياح والذل الذين لا سلاح معهم اي ان رمحك ذهب
 بارواحهم وتركهم بغير سلاح ٧ وردت استقبلت والفجعة من فجعة اذا اوجهه بما
 بكرم عليه وقبلاً مقابلة

خِطْبَةُ الْحِمَامِ لَيْسَ لَهَا رَدٌّ وَإِنْ كَانَتْ الْمُسَمَّاةُ تُكَلِّلُ^١
وَإِذَا لَمْ تَجِدْ مِنَ النَّاسِ كُفًّا^٢ ذَاتُ خُذِيرٍ أَرَادَتْ الْمَوْتَ بَعْلًا^٣
وَلَذِيذُ الْحَيَاةِ أَنْفَسُ فِي النَّفْسِ وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يُعْمَلَ وَأَحْلَى^٤
وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفَيْ فَمَا مَلَّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضُّعْفُ مَلًّا^٥
آلَةُ الْعَيْشِ صِحَّةٌ وَشَبَابٌ فَذَا وَلَيَّا عَنْ الْمَرْءِ وَلَى^٦
أَبَدًا تَسْرُدُ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا فِيهَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ بِجُلَا^٧
فَكَفَتْ كَوْنُ فُرْحَةٍ تُورِثُ النِّعَمَ وَخَلَّ يُغَادِرُ الْوَجْدَ خِلَا^٨
وَهِيَ مَمْسُوقَةٌ عَلَى الْقَدَرِ لَا تُحْفَظُ عَهْدًا وَلَا تُنَمُّ وَصَلَا^٩
كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا وَبِفِكَ الْيَدَيْنِ عَنْهَا تَخْلَى^{١٠}
شَيْمُ الْغَانِيَاتِ فِيهَا فَمَا أَذْ رِي لَذَا أَنْتَ أَسْمَأُ النَّاسِ أَمْ لَا^{١١}
يَا مَلِكُ الْوَرَى الْمُفَرِّقَ صَحْبًا وَمَمَاتًا فِيهِمْ وَعِزًّا وَذُلًّا^{١٢}
قُلَّدَ اللَّهُ دَوْلَةً سَيَفُهَا أَنْتَ حُسَامًا بِالْمَكْرُمَاتِ مُحَلَّى^{١٣}
فِيهِ أَغْنَى الْمَوَالِي بَذْلًا وَبِهِ أَفْنَى الْأَعَادِي قَتْلًا^{١٤}

- ١ الحمام الموت والشكل فقد من بعض من نسب أو حبيب والخطبة من خطب المرأة
إذا دعاها إلى التزوج ٢ الكفت النظير والمثل والبعل الزوج ٣ انفس تفضيل من النفاسة
أي أحب وأكرم ٤ أف كلمة تفجير ٥ كفت الشيء اغنت عنه والكون بمعنى الحصول
والفرحة المسرة ويغادر يترك والوجد الحزن والخلل الخلل ٦ أي إن الذي ابكته
الدنيا إنما يبكي أسفا عليها ولا يتركها إلا قهرا حين تفك بداء عنها بالموت
٧ الشيم الاخلاق والغانيات النساء الحسنان وقوله لذا أي لهذا السبب ٨ المحيا الحياة
٩ ضمير اغنت وافنت للدولة والموالي الاصدقاء

وَإِذَا أَهْتَزَّ لِلْنَدَىٰ كَانَ بَجْرًا وَإِذَا أَهْتَزَّ لِلرَّدَىٰ كَانَ نَصْلًا
وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَتْ شَمْسًا وَإِذَا الْأَرْضُ أَهْمَلَتْ كَانَتْ بَلَاً
وَهُوَ الضَّارِبُ الْكَتِيبَةَ وَالطَّعْنَةُ تَقْلُو وَالضَّرْبُ أَغْلَىٰ وَأَغْلَىٰ
أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْقَوْلَ فَمَا تُد رَكَ وَصَفًا أَتَبْتَ فِكْرِي فَمَهْلًا
مَنْ تَعَاطَىٰ تَشْبَهُ بِكَ أَعْيَا هُومَنْ دَلَّ فِي طَرِيقِكَ ضَلَاً
وَإِذَا مَا أَشْتَعَىٰ خُلُودَكَ دَاعٍ قَالَ لَا زُلْتَ أَوْ تَرَىٰ لَكَ مِثْلًا

وقال يمدحه وبذكر نهوضه الى ثغر الحَدَث لما بلغه ان الروم احاطت به
وذلك في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثلاث مئة

ذِي الْمَعَالِي فَلْيَطْلُونْ مَنْ تَعَالَى هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَلا
شَرَفٌ يَنْطَحُ النُّجُومَ بِرَوْقِهِ وَعِزٌّ يُقْلِقُ الْأَجْبَالَ
حَالُ أَعْدَاءِ تِنَاعِظِيمٍ وَسَيْفُ أَل دَوْلَةِ ابْنِ السُّيُوفِ أَعْظَمُ حَالًا
كَلَّمَا أَعْجَلُوا النَّذِيرَ مَسِيرًا أَعْجَلَتْهُمْ جِيَادُهُ الْإِعْجَالَ

١ الندى الجود والردى الهلاك والنصل السيف ٢ البول المطر الغزير ٣ الكتبية
الفرقة من الجيش وتقلو من غلاء السعر اذا ارتفع وضده رخص ٤ بهره غلبه والمهل
الرفق وهو مصدر نائب مناب فعله ٥ تعاطى اي تناول ما لا يحق له واعياه اعجزه
وقوله ومن دل اراد ومن سلك في طريقك ضل ولم يقدر على اتباعك ٦ الخلود
البقاء يقول اذا اراد احد ان يدعو لك بالبقاء فدعاؤه ان يقول لا زلت حتى ترى
لك مثيلاً وهو تعليق بقائه على امر مستحيل ٧ ذي اشارة مبتدا والمعالي خبره والّا
ان الشرطية ولا النافية يقول ان حق المعالي ان تكون مثل معاليك والّا فهي ليست معالي
٨ شرف مبتدا محذوف الخبر اي لك والروق القرن ٩ النذير الذي ينذر قومه
اي يحذرهم من الامر قبل وقوعه خوفاً من عاقبته

فَأَنْتَهُمْ خَوَارِقَ الْأَرْضِ مَا تَحْمِلُ إِلَّا الْحَدِيدَ وَالْأَبْطَالَ
خَافِيَاتِ الْأَلْوَانِ قَدْ نَسَجَ النِّقَمُ عَلَيْهَا بَرَاقِعًا وَجِلَالًا
حَالَقَتْهُ صُدُورُهَا وَالْعَوَالِي لَتَخُوضَنَّ دُونَهُ الْأَهْوَالَ
وَلَتَمُضِينَ حَيْثُ لَا يَمِجِدُ الرُّمَحُ مَدَارًا وَلَا الْحِصَانُ مَجَالًا
لَا أَلُومُ أَبْنَ لَاؤُنِ مَلِكِ الرُّومِ وَإِنْ كَانَ مَا تَمَنَّى مُعَالَا
أَقْلَقَتْهُ بَنِيَّةٌ بَيْنَ أَذْنِيهِ وَبَانِ بَنَى السَّمَاءَ قَنَالًا
كُلَّمَا رَامَ حَطَّهَا اتَّسَعَ الْبَنِيُّ فَفَطَى جِينَهُ وَالْقَذَالَ
يَجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّقَالِبَ وَالْبُلْغَارَ فِيهَا وَتَجْمَعُ الْآجَالُ
وَتَوَافِيهِمْ بِهَا فِي الْقَنَا السُّمْرِ كَمَا وَافَتْ الْعِطَاشُ الصِّلَالَا
قَصَدُوا هَدَمَ سُورِهَا فَبَنَوْهُ وَأَتَوْا كِي يُقْصِرُوهُ فَطَالَا
وَأَسْتَجَرُوا مَكَايِدَ الْحَرْبِ حَتَّى تَرَكَوْهَا لَهَا عَلَيْهِمْ وَبَالَا

- ١ ضمير انهم للجياد وخوارق من خرق المفازة اذا قطعها حتى بلغ اقصاها وهي
- حال ٢ النقع الفبار والبراق جمع برقع وهو خريقة تلبسها الدواب والنساء فقسر
- الوجه او الوجه ومقدم الجسم الى الارض والجلال جمع جل وهو ما تلبسه الدابة
- لتصان به ٣ ضمير صدورها للجيل والعوالي الرماح والمخافة المعاهدة والاهوال المخوف
- ٤ لتضن اي لتفمين والضمير للجيل ٥ البنية اي القلعة وبني طلب بقول اقلقته
- هذه القلعة التي كانها بين اذنيه اي على راسه واقلقه بانيتها الذي بلغ السماء ارتقا
- ٦ القذال مؤخر الرأس ٧ الاجال جمع اجل وهو منتهى الحياة ٨ ضمير بها
- للاجال والقنا الرماح والصلال جمع صلة وهي ارض ممطورة بين ارضين لم يصبها المطر
- ٩ اراد بمكاييد الحرب آلتها وضمير لها للقلعة والبال الشدة وعليهم متعلق به

رَبُّ أَمْرِ أَتَاكَ لَا تَحْمَدُ الْقَسَالَ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالَ
 وَقَسِي رُبَيْتَ عَنْهَا فَرَدَّتْ فِي قُلُوبِ الرُّمَاءِ عَنْكَ الْبِصَالَ
 أَخَذُوا الطَّرِيقَ يَقَطْعُونَ بِهَا الرُّسُلَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا لِإِرسَالِ
 وَهُمْ الْجَمْرُ ذُو الْفَوَارِبِ إِلَّا أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ بَحْرِكَ الْآ
 مَا مَضَوْا لَمْ يَقَاتِلُوكَ وَلَكِنَّ الْقِتَالَ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَ
 وَالَّذِي قَطَعَ الرِّقَابَ مِنَ الضَّرِّ بِكَفِّكَ قَطَعَ الْآمَالَ
 وَالثَّبَاتُ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمًا عِلْمَ الثَّابِتِينَ ذَا الْإِجْفَالَ
 نَزَلُوا فِي مَصَارِعَ عَرَفُوها يَنْدُبُونَ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَ
 تَحْمِلُ الرِّيحُ بَيْنَهُمْ شَعْرَاهَا مِ وتَدْرِي طَلِيمُ الْأَوْصَالَ
 تُنْذِرُ الْجِسْمَ أَنْ يَقُومَ لَدَيْهَا قَتْرِيهِ لِكُلِّ عَضْوٍ مِثْلًا
 أَبْصَرُوا الْعَطَنَ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا قَبْلَ أَنْ يُبْصِرُوا الرِّمَاحَ خَبَالًا

١ يريد ان اصحاب سيف الدولة حمدوا فعل الروم في تركهم الآلات التي كانت
 معهم وان كانوا لا يحمدونهم لانهم اعداء لهم ٢ قسي جمع قوس والنصال جمع
 نصل وهو حديدة الرمح والسهم والسيف ٣ الفوارب اعالي الموج واحدها غارب
 والال ما تراه في اول النهار واخره كالاسراب يقول م في كثيرتهم كالبحر المائج غير
 انهم اصححوا امام جيشك فصاروا كالآل ٤ يريد ان قتالك الماضي اغناك عن
 قتالهم الان وجمعهم يهرون من الخوف ٥ اي والسيف الذي قطع رقاب اصحابهم
 قبلا قطع آلامهم من الظفر بك فتركوك وهربوا ٦ يقول ان ثبات اصحابهم قديما
 الذي جعلهم ان يهلكوا بسيفك علمهم الفرار من امامك الان ٧ المصارع اماكن
 الصرع وهو الطرح على الارض ٨ الهام الرؤوس والواصل يعني الاعضاء ٩ ضمير
 تنذر للمصارع اي تعلم وتحذر ١٠ دراكاة متابعا وهو حال

وَإِذَا حَاوَلْتَ طِمَائِكَ خَيْلٌ أَبْصَرْتَ إِذْ رُعِ الْقَنَا أَمِيلًا
 بَسَطَ الرُّعْبُ فِي الْيَمِينِ يَمِينًا فَنَوَلُوا فِي الشِّمَالِ شِمَالًا
 يَنْفُضُ الرُّوعُ أَبَدِيًا لَيْسَ تَدْرِي أَسِيوفًا حَمَلَنَ أُمُّ أَغْلَالًا
 وَوُجُوهاً أَخَافَهَا مِنْكَ وَجَهٌ تَرَكْتَ حُسْنَهَا لَهُ وَالْجَمَالَ
 وَالْعِيَانُ الْجَلِيُّ يُحَدِّثُ لِلظَّنِّ زَوَالًا وَلِلْإِمْرَادِ انْتِفَالًا
 وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ طَلَبَ الطَّمَنَ وَحَدَهُ وَالنِّزَالَ
 أَقْسَمُوا لَا رَأَوْكَ إِلَّا بِقَلْبٍ طَلَمًا غَرَّةَ الْعِيُونِ الرِّجَالَ
 أَيُّ عَيْنٍ تَأْمَلُكَ فَلَا تَنْتَكِ وَطَرْفٍ رَنَا إِلَيْكَ فَالَا
 مَا يَشْكُ الْعَيْنُ فِي أَخْذِكَ الْجَيْشَ فَمِلْ يَبْعَثُ الْجِيُوشَ نَوَالًا
 مَا لِمَنْ يَنْصِبُ الْحَبَائِلَ فِي الْأَرْضِ ضِيٌّ وَمَرْجَاهُ أَنْ يَصِيدَ الْمَلَالًا

١ القنا عيدان الرماح اي ابصروا الذراع من عيدان رماحك ميلًا ٢ الرعب
 الفزع وتولوا ادبروا هربًا اي جعل الفزع يمينه في يمينه جيشهم وشماله في يسرته
 ٣ الروع الخوف والاغلال القيود ٤ اي لما عاينوا فملك زال ما كانوا يظنونونه
 من الاعتماد على مقاومتك وانتقل مرادم عن محاربتك ٥ يقول ان اعتمادهم على
 رؤية العيون قد بطل لانها غرتهم ولذلك صاروا يرجعون في رأيهم الى ما
 علموه في قلوبهم من قوة بطشك ٦ لافتك من الملاقاة والطرف العين ورنا ادام
 نظره وآل رجع اي ان العين التي ترايك لا تجسر على ملاقاتك في الحرب واذا ادامت
 نظرها فيك لا تعود ترجع الى صاحبها ٧ اراد بالعين صاحب الروم ٨ الحبال جمع
 حباله وهي الشرك يقول عجبًا من هذا الجاهل الذي ينصب حباله في الارض ويرجو
 ان يصيد الملل بها واراد بالملل سيف الدولة

إِنَّ دُونَ أَلْتِي عَلَى الدَّرَبِ وَالْأَحْدَبِ وَالنَّهْرِ مِخْلَاطًا مَزِيالًا
 غَضَبَ الدَّهْرِ وَالْمُلُوكَ عَلَيْهَا فَبَنَاهَا فِي وَجْهِ الْأَرْضِ خَالًا
 فِيهِ تَمَشِّي مَشْيَ الْعُرُوسِ أَخْبِيالًا وَتَشْنَى عَلَى الزَّمَانِ ذَلَالًا
 وَحَمَاهَا بِكُلِّ مُطَرِّدٍ الْأَكْصَبِ جَوَرَ الزَّمَانِ وَالْأَوْجَالَ
 وَطَبِي تَعْرِفُ الْحَرَامَ مِنَ الْحِجْلِ فَقَدْ أَفْنَتِ الدِّمَاءَ حَلَالًا
 فِي خَمِيسٍ مِنَ الْأَسُودِ بَيْسٍ يَفْتَرِسُنَ النُّفُوسَ وَالْأَمْوَالَ
 إِنَّمَا أَنْفَسُ الْأَيْسِ سِيَاحٌ يَتَفَارِسُنَ جَهْرَةً وَأَغْيِيالًا
 مَنْ أَطَاقَ التِّمَاحَ شَيْءٌ غَلَابًا وَأَغْنِصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالَ
 كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْغَضَنَفَرُ الرَّبَالًا

وفتح الناس خليل لقيت صرّة سيف الدولة ببلد الروم فركب وركب معه
 ابو الطيب فوجد السرية قد ظفرت واره بعض العرب سيفه فنظر الى الدم عليه
 والى فلول اصابته في ذلك اليوم فانشد سيف الدولة تمثلاً بقول النابغة الذبياني
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيُوفَهُمْ بَيْنَ قُلُوبٍ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

١ مِخْلَاطًا مَزِيالًا اي كثير المخالطة للامور ومزايلتها يريد قبل الوصول الى هذه
 المذكورات رجل هذه صفته ٢ ضمير عليها للقلعة وهي التي ارادها بقوله دون التي
 على الدرب في البيت السابق والوجنة ما ارتفع من الخدين والمخال حبة سوداء بارزة
 ثبت فيها الشعر غالباً ٣ الاغتيال التكبر ٤ المطرد المتنازع في استواء وجور الزمان
 مفعول ثان لحماها والاورجال المخاوف ٥ الظبي حدود السيوف ٦ الخميس الجيش
 والبئس الشديد البأس ٧ الاغتيال اخذ الانسان من حيث لا يدري ٨ الفلاب
 المبالغة ٩ الفلدي الساعي واصله الذهاب غدوة ثم استعمل لمطلق الذهاب والغضنفر
 الاسد والربال من اسماء الاسد ايضاً ١٠ الفلول جمع فل وهو كسر حدة السيف
 والقراع المضاربة بالسيوف والكتائب فرق الجيوش

تُخَيِّرُونَ مِنْ أَرْزَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبَ كُلُّ التَّجَارِبِ

فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ ارْتَجَالًا

رَأَيْتُكَ تُوَسِّعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلًا حَدِيثُهُمُ الْمَوْلَدُ وَالْقَدِيمَا
فَتُعْطِي مَنْ بَقِيَ مَالًا جَسِيمًا وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيمًا
سَمِعْتُكَ مُنْشِدًا يَتَنَبَّأُ زِيَادَ نَشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمًا
فَمَا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَأَكُنْ غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَعْظَمُهُ الرَّمِيمَا

وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَانْشُدَهُ أَبَاهَا بِأَمْدٍ وَكَانَ مُنْصَرَفًا مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَذَلِكَ

فِي شَهْرِ صَفَرٍ سَنَةِ خَمْسٍ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ

الرَّأْيُ قَبْلَ شِجَاعَةِ الشُّجَمَانِ هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ الثَّانِي
فَإِذَا هُمَا أَجْتَمَعَا لِنَفْسٍ حُرْقٍ بَلَفَتْ مِنَ الْعَلِيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ
وَلَرُبَّمَا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ
لَوْ لَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ
وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتْ أَيْدِي الْكُفَاةِ عَوَالِي الْمُرَانِ

١ تُخَيِّرُونَ انْتَقِبْنَ وَالضَّمِيرُ لِلسُّيُوفِ وَيَوْمِ حَلِيمَةٍ لَهُ حَدِيثٌ طَوِيلٌ لَا مَوْضِعَ لَذِكْرِهِ هُنَا
٢ أَوْسَعُ كَثْرٍ وَبَسْطٍ وَالنَّيْلُ الْعَطَاءُ وَهُوَ تَمَيِّزٌ مَنَقُولٌ عَنِ الْمَفْعُولِ أَيْ تَوْسِيعُ نَيْلِ
الشُّعْرَاءِ وَحَدِيثُهُمْ بِدَلِّ تَفْصِيلٍ ٣ زِيَادُ أَمِّمِ الشَّاعِرِ وَالنَّابِغَةِ لَقِبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ٤ غَبَطَهُ
تَمَنَّى مِثْلَ حَظِّهِ يَقُولُ لَمْ أَنْكَرْ مَوْضِعَ زِيَادَ مِنَ الشُّعْرِ وَلَكِنْ غَبَطْتُ عَظَامَهُ الْبَاهِيَةَ لِمَا نَالَتهُ
بِأَنْشَادِكِ شِعْرِهِ مِنَ الشَّرَفِ ٥ الْحُرَّةُ الْكَرِيمَةُ ٦ الْأَقْرَانُ جَمْعُ قَرْنٍ وَهُوَ الْكَفُّ فِي
الْحَرْبِ وَقَوْلُهُ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ أَيْ قَبْلَ طَعْنِهِمُ بِالرَّمَاةِ ٧ أَدْنَى الْأَوَّلُ بِمَعْنَى أَخْسَ
وَالثَّانِي بِمَعْنَى أَقْرَبَ وَالضَّيْغَمُ الْأَسَدُ ٨ تَفَاضَلَتْ فَضْلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَدَبَّرَتْ رَتَبَتْ
وَنَظَّمَتْ وَالْكُفَاةُ الْأَبْطَالُ عَلَيْهَا السَّلَاحُ وَالْعَوَالِي ضُدُورُ الرَّمَاةِ وَالْمُرَانُ الرَّمَاةُ الْيَتِيمَةُ

لَوْلَا سَيْمِي سَيْوْفِهِ وَمَضَاؤُهُ
خَاضَ الْحِمَامَ بَيْنَ حَتَّى مَا دَرَى
وَسَعَى فَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعُلَى
تَمَخَّذُوا الْمَجَالِسَ فِي الْبُيُوتِ وَعِنْدَهُ
وَتَوَهَّمُوا اللَّعِبَ الْوَعْيَ وَالطَّمَنَ فِي أَلْ
قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الطَّعَامِ وَلَمْ يَقْدُ
كُلَّ أَبْنٍ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ بِحُسْنِهِ
إِنْ خَلَّتْ رُبِطَتْ بِآدَابِ الْوَعْيِ
فِي جَحْفَلٍ سَتَرَ الْعَيُونَ غُبَارُهُ
يَرْمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظْفَرُهُ
فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا بِتَرْبَةٍ مَنِيحٍ
حَتَّى عَبَّرَنَ بِأَرْسَنَاسٍ سَوَابِجًا
لَمَّا سُلِّنَ لَكُنْ كَالْأَجْفَانِ^١
أَمِنْ أَحْقَارِ ذَلِكَ أَمْ نَسِيَانِ^٢
أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ^٣
أَنَّ السُّرُوجَ بِمَجَالِسِ الْفَتَيَانِ^٤
هَيَّجَاهُ غَيْرُ الطَّمَنِ فِي الْمِيدَانِ^٥
إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ^٦
فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَحْزَانِ^٧
فَدَعَاؤُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ^٨
فَكَأَنَّمَا يُبْصِرُنَ بِالْأَذَانِ^٩
كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانٍ^{١٠}
يَطْرَحُنَ أَيْدِيهَا بِحِصْنِ الرَّانِ^{١١}
يَنْشُرُنَ فِيهِ عُمَائِمَ الْفُرْسَانِ^{١٢}

١ يريد سيمي سيفه سيوفه سيف الدولة والمضاء القطع وضمير سللني للسيوف واللاجفان
الاجناد ٢ الحمام الموت ودرى بمعنى علم ٣ قوله اهل الزمان اي الزمان الحاضر
٤ تمخذوا بمعنى اتخذوا وعنده اي في اعتقاده ٥ الوعى والهيجه من اسماء الحرب
٦ الجياد الخيل ٧ كل بدل من الجياد وسابقة اي فرس سابقة اي كل فرس
اذا نظر اليه صاحبه مرر بحسنه فبددت احزانه ٨ يقول ان خيله مؤدبة باداب
الحرب فاذا تركت لا تبرح من مكانها واذا دعيت انتقادت بالصوت كما تنقاد بالرسن
٩ الجحفل الجيش الكثير ١٠ اراد بالمظفر سيف الدولة ١١ منج بلد بالشام
وحصن الران بالروم ١٢ ارسناس نهر بالروم

يَقْمُصْنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ يَذَرُ الْفُحُولَ وَهْنٌ كَالْحُصْبَانِ^١
وَالْمَاءَ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مُخْلِصٌ تَنْفَرُ قَابَ بِهِ وَتَلْقِيَانِ^٢
رَكْضَ الْأَمِيرِ وَكَالْجَيْنِ حَبَابُهُ وَتَنِي الْأَعْنَةُ وَهْوُ كَالْعَقِيَانِ^٣
قَتَلَ الْحِبَالَ مِنَ الْغَدَائِرِ فَوْقَهُ وَبَنَى السَّفِينَ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ^٤
وَحِشَاءَ عَادِيَةٍ بِغَيْرِ قَوَائِمٍ عَقُمَ الْبَطُونُ حِوَالِكَ الْأَلْوَانِ^٥
تَأْتِي بِمَا سَبَبَتِ الْخِيُولُ كَأَنَّمَا تَحْتِ الْحِسَانِ مَرَابِضُ الْفَزْلَانِ^٦
بَجَرُهُ تَعَوَّدَ أَنْ يَذِمَّ لِأَهْلِهِ مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْحِدْثَانِ^٧
فَتَرَكْتُهُ وَإِذَا أَذِمَّ مِنَ الْوَرَى رَاعَاكَ وَأَسْتَشْنَى بَنِي حَمْدَانِ^٨
الْمُخْفِرِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ صَارِمٍ ذِمَّ الدُّرُوعَ عَلَى ذَوِي التَّيْجَانِ^٩

١ يقمصن يبين والمدى السكاكين ومن بارد اي من ماء بارد ويذر يدع اي يدع
الفعول كأنها مخصبة من شدة برده لانها من ايلامه تنقلص خصاها ٢ العجاجة الغبرة
اراد عجاجة الفريق الذي قطع النهر وعجاجة الفريق الذي لم يقطع ٣ الجين الفضة وحباب
الماء معظمه والاعنة سيور اللجم والعقيان الذهب يعني اجري الى الروم وماء النهر
ايض كالفضة وعاد وماؤه احمر كالذهب من دماء قتلاهم ٤ الغدائر جمع غديرة وهي
الخصلة من الشعر والسفين جمع سفينة يقول انه سبي نساءهم ونهب معايدهم فبنى السفين
من خشب الصلبان وقتل حبالها من شعور نساءهم ٥ وحشاه اي حشا النهر او الماء
وعادية مفعول ثان لحشي وهو من العدو اي الركض والحوالك السود يقول وحشا
ماء النهر سفتا تعدو كالخيل ولا قوائم لها ولا تلد والوانها سوداء لانها مطلية بالقار
٦ ضمير تأتي للسفن وقوله الحسان اي النساء الحسان ٧ يذم لاهله اي ياخذ
لم الزمام اي العهد والحدثان نواب الدهر ٨ الوري الخلق وراعاك لاحظك محسنا اليك
وبنو حمدان عشيرة سيف الدولة ٩ المخفرين الناقضين والصارم القاطع وعلى
ذوي التيجان حال من الدروع اي الذين ينقضون بسيوفهم عهود الدروع التي على

مُتَصَلِكِينَ عَلَى كَشَافَةِ مُلْكِهِمْ مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ^١
 يَنْقَلِبُونَ ظِلَالًا كُلِّ مَطْهَرٍ أَجَلَ الظَّلِيمِ وَرَبْقَةَ السَّرْحَانِ^٢
 خَضَعَتْ لِمَنْصُوكِ الْمَنَاصِلُ عُنُوةً وَأَذَلَّ دَيْنُكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ^٣
 وَعَلَى الدُّرُوبِ وَفِي الرَّجُوعِ غَضَاضَةٌ وَالسَّيْرُ مُتَمَنِّعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ^٤
 وَالطَّرِيقُ ضَيِّقُهُ الْمَسَالِكُ بِالْقَنَا وَالْكَفَرُ مُجْتَمِعٌ عَلَى الْإِيمَانِ
 نَظَرُوا إِلَى زُبْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا يَصْعَدَنَّ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعِقْبَانِ^٥
 وَفُؤَارِسٍ يُجِيبِي الْحِمَامُ نُقُوسَهَا فَيَكُونُ لَهَا لَسْتُ مِنَ الْحَيَوَانِ^٦
 مَا زِلْتُ تَقْصِرُهُمْ دِرَاكُفِي الذَّرَى ضَرْبًا كَانَ السَّيْفُ فِيهِ أَثْنَانِ^٧
 خَصَّ الْجَمَاجِمَ وَالْوُجُوهَ كَأَنَّمَا جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانٍ
 فَرَمَوْا بِمَا يَرْمُونَ عَنْهُ وَأَدْبَرُوا يَطَّأُونَ كُلَّ حَنِيَّةٍ مِرْنَانِ^٨
 يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مُفْصَلًا بِمُهْنَدٍ وَمُشَقِّفٍ وَسِنَانِ^٩

الملوك لانها تقطعها وتصل الى ارواحهم ١ متصليكين اي متسهبين بالصعاليك وهم
 الفقراء وعلى بمعنى مع وكشافه ملكهم عظمته وغمامته ٢ الثقيل النوم في القائلة وهي
 نصف النهار وظلال منصوب بنزع الخافض والمطهم الحسن التام الخلق من الخيل
 والاجل وقت الموت وهو نعت مطهم والظليم ذكر النعام والربقة العروة من جبل يشد
 بها والسرحان الذئب ٣ المنصل السيف وعنوة اي قهراً ٤ الغضاضة الذلة والعار
 ٥ زبر جمع زبرة وهي القطعة من الحديد والمراد بها السيوف والعقبان الطيور المعروفة
 يعني كان سيوفهم تصعد بين مناكب العقبان ٦ فوارس عطف على زبر والحمام الموت
 ٧ دراكاً متابعاً والذرى جمع ذروة وهي اعلى كل شيء ٨ واراد بها هنا اعالي ابدانهم
 ٨ رموا طرحوا وادبروا ولوا والحنية القوس والمرنان الكثيرة الرنين اي طرحوا قسيهم
 التي كانوا يرمون بها وولوا وهم يطأونها ٩ يغشاهم يعلمهم وينظمهم ومفصلاً من تفصيل

حُرِّمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ
 وَإِذَا الرِّمَاحُ شَفَلْنَ مُهْجَةً نَائِرٌ
 هِيَّاتٍ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضِبٌ
 وَمَهْذَبٌ أَمَرَ الْمَنَاسِيَا فِيهِمْ
 قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ
 وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَانِي
 إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ
 نَلَقَى الْحُسَامَ عَلَى جَرَاءَةٍ حَدِّهِ
 رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَيَّرَتْ
 أَنْسَابُ فَخَرَّهِمْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا
 يَا مَنْ يُقْتَلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ
 آمَالُهُ مَنْ عَادَ بِالْحَرِمَانِ
 شَفَلَتْهُ مُهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ
 كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقُلَّ الْعَالِي
 فَاطْفَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ
 فَكَأَنَّ فِيهِ مُسِفَّةَ الْفَرَّانِ
 فَكَأَنَّ النَّارِجَ فِي الْأَغْصَانِ
 كَقُلُوبِ بْنِ إِذَا تَقَى الْجَمْعَانِ
 مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانٍ
 فَمِمَّ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّيِّرَانِ
 أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانَ
 أَصْبَحَتْ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ

القلادة وهو ان يجعل بين كل لؤلؤتين خرزة والمهند السيف الهندي والمثقف المقوم
 يعني الرمح يعني ان عمل الاسلحة فيهم كان مفصلاً بالسيف والرمح فتعمل فيهم هذا
 مرةً وتلك اخرى ١ يقول حرموا الظفر الذي كانوا املوه والذي عاد بالحرمان
 منهم كان هو الظافر لنجاته يرأسه ٢ المهجة الروح والثائر طالب الدم ٣ العواد مصدر
 عاود بمعنى عاد والقواضب السيوف والمانى الاسير ٤ مهذب معطوف على قواضب
 يريد به سيف الدولة ٥ ضمير فيه للشجر والمسفة من اسف الطائر اذا دنا من الارض
 في طيرانه حتى كادت رجلاه تصيبانها ٦ الورق اي ورق الشجر والنجيع الدم والقاني
 الشديد الحمرة والنارنج الثمر المعروف ٧ الحسام السيف القاطع وعلى بمعنى مع وقوله
 بكف كل جبان من صلة تلقى ٨ العاد جمع عادة وهي البناء الرفيع والقمم الرووس

فَإِذَا رَأَيْتَكَ حَارَ دُونَكَ نَاطِرِي وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فِيكَ لِسَانِي

وقال وقد تحدّث بحضرة سيف الدولة ان البطريق اقسم عند ملكه انه يعارض
سيف الدولة في الدرب وساله ان يجده ببطارقته وعدده وعدده ففعل
غراب ظنه . انشده اياها سنة خمس واربعين وثلاث مئة
وهي آخر ما انشده بحلب

عُتِبَ الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعَى نَدَمٌ	مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمِ
وَفِي الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنْتَ وَاعِدُهُ	مَا دَلَّ أَنْتَ فِي الْإِجَادِ مِنْهُمْ
أَلَى الْفَتَى آبِنُ شُمُشَقِي فَاحِشُهُ	فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تُنْسَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ
وَفَاعِلٌ مَا أَشْتَهَى يُفْنِيهِ عَنْ حَلْفٍ	عَلَى الْفِعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمِ
كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرَابُ بِهَا	يَمَسُّهَا غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّأَمِ
لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمِلَهُ	فَحَمَلَتْهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهَيْمِ
أَبْنِ الْبَطَارِيْقِ وَالْحَلْفُ الَّذِي حَلَفُوا	بِمَفْرِقِ الْمَلِكِ وَالزَّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا
وَلَى صَوَارِمِهِ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ	فَهُنَّ أَلْسِنَةُ أَفْوَاهِهَا الْقِيمِ

١ العقبي العاقبة بقول من حلف على ان عاقبة الحرب تكون له كانت عاقبة يمينه الندم
لان القسم لا يزيد في اقدام الجبان ٢ يعني اذا حلفت من نفسك على ما تعده
دلت يمينك على عدم صدقك لان الصادق لا يحتاج الى اليمين ٣ الى بمعنى حلف
واحشته الجأه الى الحث وهو الخلف في اليمين ٤ وفاعل معطوف على فتى وما اشتهى
منعوله ٥ الضراب المضاربة والسأم الملال ٦ تحمله اي تحمله ٧ المفرق موضع
اقتراق الشعر من الراس والملك مخففاً الملك اي اين ذهبوا واين يمينهم التي حلفوها
براس ملكهم ٨ صوارمه سيوفه والقمم الرووس بقول وكلف سيوفه ان تكذب ما وعدوا
به فكذبتهم بقطع رؤوسهم

نَوَاطِقٌ مُخْبِرَاتٌ فِي جَمَاهِمٍ عَنْهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا
الرَّاجِعُ الْخَيْلَ مُحْفَاةً مُقَوَّدَةً مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارٍ أَهْلُهَا إِرَمٌ
كَتَلَ بِطَرِيقِ الْمَرْوْرِ سَاكِنَهَا بِأَنَّ دَارَكَ قَنَسِرِينَ وَالْأَجَمُ
وظَنَّهُمْ أَنَّكَ الْمَصْبَاحُ فِي حَلَبٍ إِذَا قَصَدَتْ سِوَاهَا عَادَهَا الظُّلُمُ
وَالشَّمْسُ يَعْنُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهِلُوا وَالْمَوْتُ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَمُوا
فَلَمْ تُنِمْ سُرُوجٌ فَتَحَ نَازِلُهَا إِلَّا وَجَيْشُكَ فِي جَفَنِيهِ مُزْدَحِمٌ
وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ حَرَّانًا وَبَقْعَتَهَا وَالشَّمْسُ تَسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَمِشُ
سَحْبٌ تَعْرِ بِحِصْنِ الرَّانِ مُمَسِكَةٌ وَمَا بِهَا الْبُخْلُ لَوْلَا أَنَّهَا نَقِمٌ
جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تَطَاوَلُهُ فَالْأَرْضُ لَا أَمَمٌ وَالْجَيْشُ لَا أَمَمٌ

١ يقول ان هذه السيوف اذا وقعت في جماجمهم اخبرتهم عن سيف الدولة بما علموا وما
جهلوا منه ٢ اخيل مفعول الراجع وبار مدينة قديمة الخراب اي من كل مدينة مثل
وبار وارم من القبائل الهالكة ٣ تل بطريق بلد بالروم وقنسرين كورة بالشام بالقرب
من حلب والاجم مكان بقرب الفراديس اي من كل بلد خراب كتل بطريق التي اغتر
ساكنها بان دارك بعيدة عنه وانك لا تقدر على الوصول اليه ٤ اي واغتروا بانك
كالمصباح في حلب اذا فارقتها اظلمت اي شق اهلها عصا الطاعة • وهم في الشيء
سبق وهمه اليه بقول ان ما ظنوه من انك المصباح حقيقته انك الشمس تم كل مكان
بنورها وما ظنوه من انك تستبعد ارضهم وهموا فيه لانك كالنور الذي لا تبعد عليه
مسافة ٦ سروج بلد قرب حران ٧ النقع الغبار وحران بلد بما بين النهرين وتسفر
تكشف عن وجهها اي ان الغبار يسترها تارة وينكشف عنها اخرى ٨ صعب خبر
عن محذوف يرجع الى الجيش وحصن الران موضع بالروم وممسكة اي بخيطة بالمر
يقول ان هذا الجيش يمر بهذا الموضع ولا يضره لانه من اعمال سيف الدولة ٩ تطاوله

إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ
 وَشُرِبَتْ أَحْمَتِ الشَّعْرِى شَكَائِهَا
 حَتَّى وَرَدْنَ بِسَمْنَيْنِ بِمَجْبَرَتِهَا
 وَأَصْبَحَتْ بِقَرَى هَنْزِيْطٍ جَائِلَةٍ
 فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَهْرٌ
 وَلَا هَزْبَرًا لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لَبْدٌ
 تَرِمِي عَلَى شَفَرَاتِ الْبَاتِرَاتِ بِهِمْ
 وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ
 وَوَسَمَتْهَا عَلَى آثَانِهَا الْحَكَمُ
 تَنْشُ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا اللَّجْمُ
 تَرَعَى الظُّبَى فِي خَصَبِ نَبْتِهِ الْلَمُ
 تَحْتِ التُّرَابِ وَلَا بَازًا لَهُ قَدَمٌ
 وَلَا مَهَاةَ لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَسَمٌ
 مَكَامِنُ الْأَرْضِ وَالْفَيْطَانِ وَالْأَكَمُ

تقابله في الطول والضمير المستتر للأرض والام القرب وخبر لا محذوف أي لا ام
 فيها أي ان الأرض كأنها تطاول جيشك في البعد لانها بعيدة الاطراف والجيش
 كذلك ١ العلم من الأرض الجبل ومن الجيش الاربة يقول كلما مضى جبل من
 الأرض ظهر بعده جبل وكما مضت فرقة من الجيش برايتها ظهرت بعدها فرقة
 ٢ الشرب الضوامر من الخيل والشعري نغم معروف والشكائم جمع شكيمة وهي
 الحديدية المعترضة في فم الفرس والتوسيم الكبي والحكم جمع حكمة وهي ما احاط من
 الجاهم بالخنك يقول وخيل حميت حدائد لجهما من شدة الحر حتى كوتها الحكم
 كالمياصم ٣ سمنين اسم موضع والبحيرة مستنقع الماء والتشيش صوت الماء اذا غل
 ٤ هنريط موضع والظبي حدود السيوف واللم جمع لمة وهي الشمر المجاوز شجيرة
 الاذن ٥ ضمير تركن للظبي والخلد دوبة معروفة يريد بالخلد والباز الذين هربوا من
 الروم فاخفى بعضهم بالاسراب تحت الأرض كالخلد وبعضهم تسلى الجبال كالباز وان
 السيوف اهلك الجميع ٦ الهزبر الاسد واللبد الشمر المتراكب بين كتفيه والمهاة
 البقرة الوحشية تشبه بها النساء يحسن العيون والحشم الخدم والبيت كالدبي قبله
 ٧ البازرات السيوف القواطع والمكامن المواضع الخفية والفيطان جمع غائط وهو
 المطنطن الواسع من الأرض والاكم النلال يعني ان هذه المذكورات تلقىهم على حدود
 السيوف

وجاورُوا أَرْسَنَاسًا مُعْصِمِينَ بِهِ
 وما يَصُدُّكَ عَنْ بَحْرِ لَمْ سَعَةً
 ضَرْبَتُهُ بِصُدُورِ الْحَبْلِ حَامِلَةً
 تَجْفَلُ الْمَوْجُ عَنْ لَبَاتِ خَيْلِهِمْ
 عَبَّرَتْ تَقْدُمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ
 وَفِي أَكْفِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ
 هِنْدِيَّةٌ إِنْ تَصْفِرُ مَعْشَرًا صَفَرُوا
 قَاسَمَتَهَا تَلٌّ بِطَرِيقِي فَكَانَ لَهَا
 تَلْقَى بِهِمْ زَبَدُ الْتَبَارِ مُقَرَّبَةً
 وَكَيْفَ يَعْصِمُهُمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ
 وما يَرُدُّكَ عَنْ طُودٍ لَمْ شَمَمُ
 قَوْمًا إِذَا تَلَفُوا قُدَمًا فَقَدْ سَلِمُوا
 كَمَا تَجْفَلُ تَحْتَ الْغَارَةِ النِّعَمُ
 سَكَّانُهُ رِمَتْ مَسْكُونُهَا حُمَمُ
 قَبْلَ الْجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضْطَرُّمْ
 بِحَدِّهَا أَوْ تُعْظِمُ مَعْشَرًا عَظُمُوا
 أَبْطَالُهَا وَلَكَ الْأَطْفَالُ وَالْحُرْمُ
 عَلَى جَحَافِلِهَا مِنْ نَفْصِهِ رَثَمُ

١ ارسناس اسم نهر ومعصمين به اي ممتنمين اي انهم قطعوا هذا النهر املًا انه يمنهم
 منك ٢ الطود الجبل والشم الارتفاع اي لا تمتك سعة مجارم ولا علو جبالهم عن
 الوصول اليهم ٣ الهاء من ضربته للنهر والقدم الاقدام اي يعدون التلف في الاقدام
 سلامة ٤ تجفل اي تَجْفَلُ والتجفل الاسراع في الحرب واللبات اعالي الصدور والنعيم
 المواشي اي لينهزم الموج امام صدور خيلهم وهي ساجدة كما تنهزم المواشي عند الغارة عليهم
 ٥ تقدمهم بمعنى نتقدمهم وضمير فيه للنهر والرم العظام البالية والحلم كل ما احرقته
 النار يقول عبرت النهر قدام رجالك الى بلد قتلت اهلها فصاروا رمًا واحرق مساكنتهم
 فصارت حمًا ٦ ضمير اكفهم للقوم واراد بالنار السيوف وتضطرم اي تشتعل ٧ هندية
 منسوبة الى الهند ٨ الهاء من قاسمتها للسيوف التي عبر عنها بالنار ٩ ضمير بهم
 للاطفال والحرم والزبد رغو الموج والتيار موج البحر الذي يتفجع والمقربة الخيل وعنى
 بها السفن والجحافل جمع جفلة وهي لذي الحافر بمنزلة الشفة للانسان والنفع الرش
 والرثم بياض في جفلة القرس العليا اي تجري بهذا السبي السفن شاقة زبد الامواج

دُمٌّ فَوَارِسُهَا رُكَّابٌ أَبْطَنُهَا
 مِنَ الْجِيَادِ الَّتِي كِدَتْ الْعَدُوُّ بِهَا
 تَبَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ عَلَى عَجَلٍ
 وَقَدْ تَمَنَّا غَدَاةَ الدَّرَبِ فِي لَجَبٍ
 صَدَمْتَهُمْ بِجَمْعٍ أَنْتَ غَرَّتُهُ
 فَكَانَ أَثْبَتُ مَا فِيهِمْ جُسُومَهُمْ
 وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلَّةُ الطَّرْقِ خَلْفَهُمْ
 إِذَا تَوَافَقَتِ الضَّرَبَاتُ صَاعِدَةً
 وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمُشْقٍ أَلَيْتَهُ

مَكْدُودَةٌ وَبِقَوْمٍ لَا بِهَا الْآلَمُ
 وَمَا لَهَا خَلَقَ مِنْهَا وَلَا شَيْمُ
 كَلَفَظَ حَرْفٍ وَعَاهُ سَامِعٌ فِيهِمْ
 أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا أَبْصَرُوكَ عَمُوا
 وَسَمِعَتْهُ فِي وَجْهِهِ غَمَمُ
 يَسْقُطَنَّ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَزُ
 وَالْمَشْرِفِيَّةُ مِلَّةُ الْيَوْمِ فَوْقَهُمْ
 تَوَافَقَتْ قُلُلٌ فِي الْجَوِّ تَصْطَدِمُ
 أَلَا أَتْنِي فَهُوَ يَنَآيُ وَهِيَ تَبْتَسِمُ

١ دم سود وهو خبر عن محذوف ضمير المقربة وفوارسها مبتدا خبره ما بعده ومكدودة
 خبر ثان اي هي سود لانها مطلية بالقار وفوارسها تركب بطونها على خلاف عادة
 الخيل والم السبر على الملاحين لا عليها ٢ الشيم الاخلاق اي ان اخلاقها ليست
 كالخيل ولا طباعها مثلها ٣ يعني ان هذه السفن التي عبر عنها بالخيل هي مما احذته
 رأبه في وقت يسير كوقت فهم السامع الفهم كلمة ينطق بها ناطق ٤ غداة الدرب
 اي غداة اليوم الذي كانوا فيه على هذا المكان واللجب الصباح ٥ الخمس الجيش
 مؤلف من خمس فرق والفرقة من غرة الفرس وهي البيضاء في جبهته والسميرية
 الرماح نسبة الى رجل اسمه سمير كان يقومها والغمم كثرة شعر الناصية ٦ الالهوجية
 خيل منسوبة الى اعوج وهو فرس كريم كان لبني هلال والمشرقية السيوف ٧ القل
 الرووس ٨ اسلم بمعنى ترك والالية اليمين والا اي ان لا فان تفسيره فست
 الالية اي اليمين يعني انه حلف بان لا ينثني عن عدوه ويناي يبعد اي انه كان يبعد
 منهزماً ويمينه تضحك ساخرة منه

لا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِأَهْجِهِ
 تَرُدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانَ سَابِغَةً
 تَحْطُّ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفِذُهَا
 فَلَا سَقَى الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ
 أَلْهِىَ الْمَالِكُ عَنْ فُخْرٍ قَفَلَتْ بِهِ
 مُقْلَدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شُطْبٍ
 أَلْقَتْ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا
 يُسَابِقُ الْقَتْلَ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ
 نَقَتْ رُقَادَ عَلِيٍّ عَنْ حَاجِرِهِ
 الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ
 ابْنُ الْمُغِيرَةِ فِي تَجْدٍ فَوَارِسَهَا
 فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَدْنَى وَيَقْتَنِمُ
 صَوْبُ الْأَسْنَةِ فِي أَثْنَائِهَا دِيمٌ
 كَأَنَّ كُلَّ سِنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمٌ
 لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارَتْ شَخْصَةُ الرَّخْمِ
 شَرِبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنِّعَمُ
 لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهَا النِّعَمُ
 فَلَوْ دَعَوْتَ بِلا ضَرْبٍ أَجَابَ دَمٌ
 فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ
 نَفْسٌ يُفْرِجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحُلْمُ
 قِيَامُهُ وَهَدَاهُ الْعَرَبُ وَالْعِجَمُ
 بِسَيْفِهِ وَلَهُ كُوفَانُ وَالْحَرَمُ

١ قنا الفرسان مفعول ترد وسابغة ياعله وهي الدرع الطويلة والصوب الانصباب
 واثنائها طاقاتها والديم الامطار يعني انصباب الاسنة عليها لا يؤثر فيها ولو كان كالمنطر
 ٢ العوالي صدور الرماح يعني اسنة الرماح تؤثر في درعه ولا تخرقها فهي كالقلم فانه
 يؤثر في القرطاس ولا يخرقه ٣ الغيث المطر وواراه ستره وزل عنه اخطاه والرخم
 طائر والهاء من وراه تعود الى ابن شمشق ٤ قوله الهى المالك اي اصحاب الممالك
 وهم الملوك وقفلت رجعت وشرب فاعل الهى • والشطب جمع شطبة وهي الطريقة
 في متن السيف اي خط يلج في نصله من شدة جريان مائه وصفاء فرنده والاستدامة
 طلب الدوام يعني انك جعلت الشكر ثوباً لك وقفلت السيف فوقه ولا شيء افعل
 من هذين في استدامة النعم ٦ المحاجر جمع محجر وهو ما حول العين والمراد الجفون
 والحلم الرؤيا في النوم ٧ القائم اي القائم بامور الملك ٨ عفره مرغه في التراب

لَا تَطْلُبْنَ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيَيْهِ إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَدُ خُتْمُوا^٢
وَلَا تُبَالِ بِشِعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَحْمَدَ الصَّمَّ^٣

وقال يمدحه ويذكر ابقائه بهمرو بن حابس وبني ضبة سنة احدى وعشرين
وثلاث مئة . ولم ينشده اياه

ذِكْرُ الصَّبِيِّ وَمَرَاعٍ الْآرَامِ جَلَبَتْ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي^٤
دِمْنٌ تَكَثَّرَتْ الْمُحُومُ عَلَيَّ فِي عَرَصَاتِهَا كَتَكَثَّرَ اللَّوَامُ^٥
وَكَاثٌ كُلُّ سَحَابَةٍ وَقَفَتْ بِهَا تَبْكِي بَعِينِي عُرْوَةَ بِنِ حِزَامِ^٦
وَلَطَالَمَا أَفْنَيْتُ رَيْقَ كَلَامِهَا فِيهَا وَأَفْنَيْتُ بِالْعِتَابِ كَلَامِي^٧
قَدْ كُنْتُ تَهْزَأُ بِالْفِرَاقِ مَجَانَةً وَمَجْرُؤُ ذَيْلِي شَرِيفٌ وَعُرَامِ^٨
لَيْسَ الْقِيَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَإِنَّمَا هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَجَلَتْ بِسَلَامِ^٩
لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوْيَ جَمَلَ الْحَصَى لِحِفَافِينَ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي^{١٠}

وكوفان اسم للكوفة والحرم حرم مكة اي هو ابن الذي قتل فرسان نجد وملك الكوفة
والحرم ١ يعني ان سيف الدولة هو خاتمة الكرام ٢ الصمم انسداد الاذن
وثقل السمع واراد بشاعره نفسه ٣ ذكر جمع ذكرى بمعنى الذكر والصبي اللهو
والمراعي المواضع ترتع فيها الدواب والارام جمع ريم وهو الظبي الخالص البياض والحمام
الموت ٤ الدمن ما تلبد من آثار الديار والعرمة ساحة المنزل ٥ عروة ابن
حزام صاحب عفرأ يقال انه اول من بكى على الاطلال ٦ الكعاب الجارية التي
بدا تديها للنهود والضمير للرائع ٧ المجانة الهزل وعدم المبالاة والشرعة الحدة والبطر
والعرام الشراسة والخطاب لنفسه ٨ القباب جمع قبة والمراد بها الهواجر والركاب
الابل ٩ النوبة البعد وضمير خفافين للركاب والخف للبعير بمنزلة الحافر لغيره

مُتْلَاحِظِينَ نَسَحَ ماء شُؤُونِنَا
أَرْوَاحُنَا أَنْهَمَكْتَ وَعِشْنَا بَعْدَهَا
لَوْ كُنْ يَوْمَ جَرَيْنِ كُنْ كَصَبْرِنَا
لَمْ يَتْرُكُوا لِي صَاحِبًا إِلَّا الْأَمَى
وَتَعَذَّرُ الْأَحْرَارِ صَبْرَ ظَهَرِهَا
أَنْتَ الْفَرِيَّةُ فِي زَمَانٍ أَهْلُهُ
أَكْثَرَتْ مِنْ بَذْلِ النِّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ
صَفَرَتْ كُلَّ كَبِيرَةٍ وَكَبُرَتْ عَنْ
وَرَفَلَتْ فِي حُلْلِ الشَّاءِ وَإِنَّمَا
حَذَرًا مِنَ الرُّقَبَاءِ فِي الْأَكَامِ
مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرْتَ عَلَى الْأَقْدَامِ
عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنْ غَيْرَ سِجَامٍ
وَذَمِيلَ ذِعْلَبَةٍ كَفَحَلٍ نَعَامٍ
إِلَّا إِلَيْكَ عَلَيَّ ظَهَرَ حَرَامٍ
وُلِدْتَ مَكَارِمَهُمْ لِقَبْرِ تَمَامٍ
عَلَّمَا عَلَى الْإِفْصَالِ وَالْإِنْعَامِ
لَكَأَنَّهُ وَعَدَدَتْ سِنَّ غُلَامٍ
عَدَمُ الشَّاءِ نِهَايَةُ الْإِعْدَامِ

١ متلاحظين حال من فاعل نسح اي كل واحد منا يلحظ الآخر وينظر اليه ونسح
نسكب والشؤون مجاري الدموع من الراس وفي الاكام متعلق بنسح ٢ ارواحنا يريد
بها دموعنا وانهمكت انسكبت ٣ ضمير كن للدموع وكن الثانية زائدة وكصبرنا
خبر الاولى وسجّام منسكبة يقول لو كانت دموعنا يوم الرحيل مثل صبرنا لما جرت
٤ ضمير يتروكوا للراجلين والامى الحزن والذميل ضرب من سير الابل والذعلبة
النافة السريعة ٥ تعذر الاحرار اي الكرام عدم وجودهم وقوله ظهرها اي ركوب ظهرها
تخذه لضيق المقام يقول عدم وجود الكرام صبر ركوب هذه النافعة محرما علي الا اليك
لانه لا كريم غيرك ٦ الفرية اسم لما يستغرب يقول انت غريبة هذا الزمان لان
اهله كلهم نافصوا المكارم ما عداك فانك تام الكرم فيهم ٧ النوال العطاء والعلم
العلامة ٨ الكبيرة الامر الكبير واللام للتوكيد اي قولم لكأنه يعني انك لا تشبه
بغيرك مع انك لم تتجاوز سن الغلام ٩ رفل في ثيابه اطالها وجرها متجنّرا
والاعدام الفقر

عَبَّ عَلَيْكَ تُرَى بِسَيْفٍ فِي الْوَعَى
 إِنْ كَانَ مِنْكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَابِنٌ
 مَلِكٌ زُهَتْ بِمَكَانِهِ أَيَّامُهُ
 وَتَحَالُهُ سَلَبَ الْوَرَسِ مِنْ حِلْمِهِ
 وَإِذَا أُمْنَحَتْ تَكْشَفَتْ عِزَّمَاتُهُ
 وَإِذَا سَأَلَتْ بَنَانُهُ عَنْ نَيْلِهِ
 مَهْلًا أَلَا اللَّهُ مَا صَنَعَ الْقَنَاءَ
 لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ
 فَتَرَكْتَهُمْ خَلَلَ الْيُوتِ كَانَمَا
 أَحْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ
 وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِي فَلَانٍ كُنْيَةً
 مَا يَصْنَعُ الصَّمَصَامُ بِالصَّمَصَامِ
 فَبَرِئْتُ حَيْثُذِي مِنَ الْإِسْلَامِ
 حَتَّى أَتَفَرَّقَ بِهِ عَلَى الْإِيَامِ
 أَحْلَامُهُمْ فَهُمْ بِلَا أَحْلَامِ
 عَنْ أَوْحَدِي النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ
 لَمْ يَرْضَ بِالدُّنْيَا قَضَاءَ ذِمَامِ
 فِي عَمْرٍو حَابٍ وَضَبَّةَ الْأَغْنَامِ
 جَارَتْ وَهْنٌ يُجْرَنَ فِي الْأَحْكَامِ
 غَضِبَتْ رُؤُوسُهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ
 وَنُجُومٌ يَبْضِي فِي سَمَاءِ قَتَامِ
 حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْإِيَامِ

١ ترى اي ان ترى والمصدر مبتدأ مؤخر وعيب خبر مقدم والصمصام السيف
 ٢ زُهْي تاه وتكبر وفتح العين في المجهول لفة طي ٣ تحاله نظنه والحلم الاناة والعقل
 يقول انه لزيادة حمله صار كانه سلب الورس احلامهم و اضافها اليه ٤ تكشفت
 ظهرت والعزمات العزائم ٥ البنان اطراف الاصابع والنيل العطاء والذمام الحق
 يقول اذا سالته العطاء واعطاك الدنيا بما فيها لم يرض بها قضاء حقك ٦ لله
 كلمة تعجب وعمرو حاب اراد عمرو بن حابس وهو بطن من اسد وضبة قبيلة من
 العرب مشهورة ٧ الخلال فرجة ما بين الشبطين يقول تركتهم خلال بيوتهم
 رؤوسا بلا اجسام ٨ قوله احجار ناس اي هناك احجار ناس والبيض الخوذ والقنار
 القنار يقول ان الجثث كانت في ساحة القتال مثل الحجارة على الارض من الدم وامتلا
 الجو غودا تلح كالنجوم في مماء من القنار ٩ ذراع عطف على احجار وحالت تغيرت

عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلِهِ
صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِّعٍ
وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ
فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ
قَوْمٌ تَفَرَّسَتْ الْمَنَايَا فِيهِكُمْ
تَأَلَّاهُ مَا عَلِمَ أَمْرُهُمْ لَوْلَاكُمْ
فِي النَّعَمِ مُجْمَعَةً عَنِ الْإِحْجَامِ
وَسَقَى ثَرَى أَبْوَيْكَ صَوْبَ غَمَامٍ
وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيْقِكَ الْقَمَقَامِ
فِي رَوْقٍ أَرَعَنَ كَالْفِطَمِ لُحَامٍ
فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامٍ
كَيْفَ السَّخَاءِ وَكَيْفَ ضَرْبُ الْهَامِ

وانفذ اليه سيف الدولة ابنه من حلب الى الكوفة ومعه هدية وكان ذلك بعد
خروجه من مصر ومفارقه لكافور فقال يمدحه وكتب بها اليه من الكوفة
سنة اثنين وخمسين وثلاث مئة

مَا لَنَا كُلُّنَا جَوِيٌّ بِرَسُولٍ
أَنَا أَهْوَى وَقَلْبُكَ الْمَتْبُولُ
كَلَّمَا عَادَ مَنْ بَعَثَ إِلَيْهَا
غَارَ مِنِّي وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ
أَفْسَدَتْ يَيْنَا الْأَمَانَاتِ عَيْنَا
هَا وَخَانَتْ قُلُوبُهُنَّ الْعُقُولُ
تَشْتَكِي مَا أَشْتَكَيْتُ مِنَ أَلَمِ الشَّوَى
قِي إِلَيْهَا وَالشَّوَى حَيْثُ النُّحُولُ

يعني وهناك ذراع كل رجل كان يكنى بابي فلان فلما قتل صار بنوه يتأى وصار
يكنى بابي الابتام ١ النقع الغبار والاحجام الناحر ٢ صوب الغمام مطره ٣ القمقام
السبد ٤ الروق القرن اراد به مقدمة الجيش والارغن الجيش المضطرب لكثرتيه
والفطم البحر العظيم والهام الجيش الكثير كانه يلتهم كل شيء ٥ تفرست
بمعنى ناملت والمنايا جمع منية وهي الموت ٦ الهام الرؤوس ٧ الجوي المحروق
القلب من حزن او عشق والمتبول الذبي اسقمه الحب وافسده ٨ يتهم رسوله الى
المحبة بانه قد شاركه في حبها ٨ ضمير قلوبهن للعقول اي خانت العقول قلوبهن
٩ النحول السقم اي انها تكذب في شكواها لان النحول عنده دونها

وإذا خامرَ الهوى قلبَ صَبٍّ فَعَلَيْهِ إِكْلٌ عَيْنٍ دَلِيلٌ
 زَوْدِنَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَا دَا مَ فَحَسَنُ الْوُجُوهِ حَالٌ قَحُولٌ
 وَصَلِينَا تَصْلِكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلٌ
 مَنْ رَأَاهَا بِعَيْنِهَا شَاقَّةُ الْقُطْبَانِ فِيهَا كَمَا تَشْوَقُ الْحُمُولُ
 إِنْ تَرَيْنِي أَدِمْتُ بَعْدَ يَاضٍ فَحَمِيدٌ مِنَ الْقَنَاءِ الذُّبُولُ
 صَحْبَتِي عَلَى الْفَلَاةِ فَتَاةٌ عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ
 سَتَرْتُكَ الْحِجَالُ عَنْهَا وَلَكِنْ بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّحَى قَقِيلٌ
 مِثْلُهَا أَنْتِ لَوْحَتِي وَاسْقَمْتِ وَزَادَتْ أَبْهَاكُمَا الْمُطْبُولُ
 نَحْنُ أَدْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا بِنَجْدٍ أَطْوِيلٌ طَرِيقُنَا أَمْ يَطُولُ
 وَكَثِيرٌ مِنَ السُّوَالِ أَشْتِيَاقٌ وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلٌ
 لَا أَقْمَنَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا بَ وَلَا يُمْكِنُ الْمَكَانَ الرَّحِيلُ

١ خامر خالط والصب العاشق ٢ تحول تنغير ٣ القطان السكان والحمول الابل
 عليها الموادج ٤ أدمت من الأدمة وهي السمرة والقناة عود الرمح والذبول الدقة ولصوق
 القشر ٥ يربد بالقناة الشمس ٦ الحجال جمع حجلة وهي الستر والى سمرة في
 الشفة يقول حبيبتك السطور عن الشمس حتى لا يصيبك شعاعها ولكن في شفيتك سواد
 من مثل السواد الذي نثره فكانها قبلت فاك فاثرت موضع التقييل ٧ لوحتي
 اي غيرت لوني واسقمت اي واسقمتني فخذف الضمير وابها كما احسنكما والعطبول
 الطويلة القد الثامة من النساء يقول ان الشمس غيرت لوني وانت اسقمتني ولكن زادت
 في هذا التغير احسنكما اي انت ٨ يقول كنا نسال عن طول الطريق وقصره ونحن
 ادري به ٩ علله بالشيء له به اي كثير من السوال يكون سببه الاشتياق لا الجمل

كَلَّمَا رَحَبْتَ بِنَا الرَوْضُ قُلْنَا حَابٌ قَصَدْنَا وَأَنْتِ السَّبِيلُ
فِيكَ مَرَعَى جِيَادِنَا وَالْمَطَايَا وَإِلَيْهَا وَجِيفُنَا وَالذَّمِيلُ
وَالْمُسْمُونُ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ وَالْأَمِيرُ الَّذِي فِيهَا الْمَأْمُولُ
الَّذِي زُلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَنَدَاهُ مُقَابِلِي مَا يَزُولُ
وَمَعِيَ أَيْنَا سَلَكْتُ كَأَنِّي كُلُّ وَجْهِ لَهُ بِوَجْهِ كَفِيلُ
وَإِذَا الْعَذْلُ فِي النَّدَى زَارَ مَمْعَا فَقَدَاهُ الْعَذُولُ وَالْمَعْدُولُ
وَمَوَالٍ تُحْيِيهِمْ مِنْ يَدَيْهِ نَعَمْ غَيْرُهُمْ بِهَا مَقْتُولُ
فَرَسٌ سَابِجٌ وَرُحْ طَوِيلُ وَدِلَاصٌ زَغَفٌ وَسَيْفٌ صَقِيلُ
كَلَّمَا صَبَحْتَ دِيَارَ عَدُوِّ قَالَ تِلْكَ الْغِيُوثُ هَذِي السَّبِيلُ
دَهَمَتْهُ تَطَايُرُ الزَّرْدِ الْمُحْكَمِ عَنْهُ كَمَا يَطِيرُ النَّسِيلُ
تَقْنَصُ الْخَيْلَ خَيْلُهُ قَنْصَ الْوَحْشِ وَيَسْتَأْمِرُ الْخَمِيسَ الرَّعِيلُ

بالمسؤول عنه وكثير من الجواب يكون تطبيقاً للسائل ١ رحب به قال له مرجحاً والروض
جمع روضة وهي مكان فيه خضرة ٢ الجياد الخيل والمطايا الابل والوجيف العدو اي
عدو الخيل والذميل ضرب من سبر الابل ٣ زلت عنه فارقته ونداه جوده ٤ الوجه
الجهة وضمير له للندي والكفيل الضامن ٥ العذل الملام ٦ الموالي الصيد
والاصدقاء وهو عطف على العذول ٧ فرس بدل تفصيل من نعم في البيت
السابق وما بعده عطف عليه السابج والسريع العدو والدلاص الدرع البراقة والزغف
اللينة المحكمة النسيج ٨ الغيوث الامطار وتلك فاعل قال ٩ المحكم الموثق الصنعة
والنسبل ما تساقط من ريش الطائر اي انها تطاير زرد الدرع من قوة الضرب كما
يطير الريش اذا سقط من الطير ١٠ تقنص تصيد ويستامر بمعنى يامر والخميس
الخيل من خمس فرق والرعيال القطعة من الخيل بين العشرين والثلاثين

وإذا الحربُ أعرَضَتْ زَعَمَ الهَوُ
 وإذا صَحَّ فالزَمَانُ صَحِيحٌ
 وإذا غَابَ وَجْهُهُ عن مَكَانٍ
 لَيْسَ إِلَّاكَ يَا عَلِيَّ هَامٌ
 كَيْفَ لَا تَأْمَنُ الْعِرَاقُ وَمِصْرُ
 لو تَحَرَّفَتْ عن طَرِيقِ الْأَعَادِي
 وَدَرَى مَنْ أَعَزَّهُ الدَّفْعُ عَنْهُ
 أَنْتَ طَوْلَ الْحَيَاةِ لِلرُّومِ غَازٍ
 وَسِوَى الرُّومِ خَلْفَ ظَهْرِكَ رُومٌ
 قَعَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَن مَسَاعِيكَ وَقَامَتْ بِهَا الْقَنَا وَالنُّصُولُ
 مَا الَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الْمَنَابَا كَالَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الشُّمُولُ
 لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَرَادًا وَزَمَانِي بِأَنْ أَرَاكَ بِمَجْنَلٍ
 نَفْصَ الْبُعْدِ عَنْكَ قُرْبَ الْعَطَايَا مَرْتَعِي مَخْصِبٌ وَجِسْمِي هَزِيلٌ

١ أعرضت ظهرت وقامت والهل والفرح والتمويل التفريق أي انه يستخف بالهول
 ويقدم عليه كانه تهويل لا حقيقة له ٢ الهام الملك العظيم المهمة ٣ السرايا جمع
 مربة وهي القطعة من الجيش ٤ تحرفت أي انخرت والسدر شجر النبق أي ربطوا
 خيلهم بالسدر والنجيل دون ان يقف احد في طريقهم ٥ الضمير من فيها للعراق
 ومصر ٦ يكون تامة والقفول الرجوع ٧ القنا الرماح والصول السيوف ٨ الشمول
 انخر ٩ بجيل خبر عن زماني وبان اراك متعلق به والجملة موضع الحال ١٠ نفص
 كدر والمرنع المرعى والهويل ضد السمين

إِنْ تَبَوَّأْتُ غَيْرَ دُنْيَايَ دَارًا وَأَتَانِي نَيْلٌ فَانْتَ الْمُنِيلُ
مِنْ عَيْدِي أَنْ عِشْتَ لِي أَلْفُ كَافُو رِي وَلِي مِنْ نَدَاكَ رِيْفٌ وَنَيْلُ
مَا أَبَالِي إِذَا انْتَفَكَ الْبَالِي مَنْ دَهَتْهُ حُبُولُهَا وَالْحُبُولُ

وتوفيت اخت سيف الدولة بميفارقين وورد خبرها الى الكوفة فقال ابو الطيب
يرثها ويعزبه بها وكتب اليه من الكوفة سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة

يَا أُخْتَ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ آبٍ كِنَايَةً بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ
أَجَلٌ قَدْرُكَ أَنْ تُسَمِّيَ مُوَبَّنَةً وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْمَرْبِ
لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْمَحْزُونُ مَنْطِقَهُ وَدَمَعَهُ وَهْمًا فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ
غَدَرْتَ يَا مَوْتَ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ بِمَنْ أَصَبْتَ وَكَمْ أَسَكْتَ مِنْ لَجَبٍ
وَكَمْ صَحَبْتَ أَخَاهَا فِي مُنَازَلَةٍ وَكَمْ سَأَلَتْ فَلَمْ يَجِبْ وَلَمْ تَحْبِ
طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَنِي خَبْرُ فَرَعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكَذِبِ
حَتَّى إِذَا لَمْ يَدَعْ لِي صِدْقَهُ أَمَلًا شَرِقتُ بِالْدَمْعِ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُ بِي

١ تبوأْتُ نزلت والنيل العطاء ٢ اراد بكافور كافور الاخشيدي الذي سياتي
ذكره والندى الجود والريف ارض فيها زرع وخصب ومنها ريف مصر المشهور وهو
المراد هنا واراد النيل نيل مصر ايضا ٣ انتفك اجنبتك والرزابا المصائب والحبول
جمع حبيل وهو الداهية والحبول جمع خبل وهو فساد الاعضاء والعقل ٤ كناية منصوب
على المصدر اي كبت بهما عن اشرف نسب ٥ موَبَّنَةٌ من التابين وهو الثناء على الميت
٦ الطَّرِبُ من الطرب وهو خفة تاخذ الانسان من فرط الحزن او السرور ٧ اللجب الضميج
واختلاط الاصوات ٨ المنازلة القتال في الحرب ٩ طوى قطع والمراد بالجزيرة
جزيرة فور وهي ما بين دجلة والفرات وفزعت لجأت وقوله خبرٌ فاعل طوى او جاء
على التنازع ١٠ شَرِقَ به غصى

تَمَثَّرَتْ بِهِ فِي الْأَفْوَاهِ أَسْنُهَا وَالْبُرْدُ فِي الطَّرْقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ^١
كَأَنَّ فَعْلَةً لَمْ تَمَلَأْ مَوَاكِهَهَا دِيَارَ بَكْرِ وَلَمْ تَخْلُغْ وَلَمْ تَهَبِ^٢
وَلَمْ تَرُدْ حَيَاةَ بَعْدَ تَوَلِيَّةِ وَلَمْ تُثَقِّ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ^٣
أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مَذْنُوبٌ فَكَبَفَ لَيْلُ فِتْنَى الْفَتَيَانِ فِي حَلَبِ^٤
يَظُنُّ أَنَّ فَوَادِيهِ غَيْرُ مُلْتَهَبِ وَأَنَّ دَمْعَ جُفُونِي غَيْرُ مُنْسَكِبِ^٥
بَلَى وَحُرْمَةٍ مَنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقُصَادِ وَالْأَدَبِ^٦
وَمَنْ مَضَتْ غَيْرَ مَوْرُوثٍ خَلَائِقُهَا وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةُ النَّسَبِ^٧
وَهَمُّهَا فِي الْعُلَى وَالْمَجْدِ نَاشِئَةٌ وَهَمُّ اتِّزَانِهَا فِي الْهَوَى وَالْمَصِيبِ^٨
يَعْلَمَنَّ حِينَ تَحْيَا حُسْنَ مَبْسَمِهَا وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالشَّنْبِ^٩
مَسْرَّةٌ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَفْرَقُهَا وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ^{١٠}
إِذَا رَأَى وَرَأَاهَا رَأْسٌ لَا بَسِ رَأَى الْمَقَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرُّتَبِ^{١١}

١ الضمير من السنها للافواه والبرد الرسل يقول لمول ذلك الخبر تلصقت به الالسن
وكتب البرد الحاملة له ورجفت ايدي الكتاب في كتابته ٢ فعله كناية عن امم
المريئة وهو خولة والمواكب الجيوش ٣ التولية الذهاب والادبار والاغاثة النصرة
٤ ضمير ارى للمتكلم والمراد بالعراق اهله وبغى الفتيان اخوها ٥ بلى حرف جواب
اي بلى فوادي ملتهب الخ وحرمة قسم ٦ ومن معطوفة على من في البيت السابق والنسب
المال ٧ ناشئة صببية وتراها امثالها في العمر ٨ ضمير يعلن للانتراب والشنب برد الريق
٩ المفرق موضع افتراق الشعر من الراس والبيض الخوذ واللب الدروع الجانيبة
من الجلود يقول ان مفرقها كان يسر الطيب التي تضيغ به والبيض والدروع كانت
تفخر لانيها لم تكن تلبسهما ١٠ المقانع جمع مقنع وهو ما نفع به المرأة راحتها وهو

وَإِذْ تَكُنْ خُلِقْتَ أَنْثَى لَقَدْ خُلِقْتَ
 وَإِنْ تَكُنْ تَقَلِّبُ الْقَلْبَاءَ عُنصرُهَا
 فَلَيْتَ طَالِعَةَ الشَّمْسِينَ غَائِبَةٌ
 وَلَيْتَ عَيْنَ الَّتِي آبَ النَّهَارُ بِهَا
 فَمَا تَقَلَّدَ بِالْيَاقُوتِ مُشَبَّهًا
 وَلَا ذَكَرْتُ جَمِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا
 قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيِيهَا
 وَلَا رَأَيْتُ عِبُونَ الْإِنْسِ تُدْرِكُهَا
 وَهَلْ سَمِعْتُ سَلَامًا لِي أَلَمْ يَهَا
 وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا الَّتِي دُفِنَتْ
 يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوَّلِي الْقُلُوبِ بِهَا
 وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَنْدِيًا أَحَدًا
 كَرِيمَةً غَيْرَ أَنْثَى الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ
 فَإِنَّ فِي الْحَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَنْبِ
 وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسِينَ لَمْ تَقِبْ
 فِدَاهُ عَيْنَ الَّتِي زَالَتْ وَلَمْ تَوْبِ
 وَلَا تَقَلَّدَ بِالْهِنْدِيَّةِ الْقَضْبِ
 إِلَّا بِكَيْتٍ وَلَا وَدٌّ بِلَا سَبَبِ
 فَمَا قَنِعَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجُبِ
 فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنَ الشُّهْبِ
 فَقَدْ أَطْلَتْ وَمَا سَلَّمْتُ مِنْ كَشَبِ
 وَقَدْ يَقْصُرُ عَنْ أَحْيَانُنَا الْقَيْبِ
 وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا أَنْفَعَ السُّحُبِ
 مِنَ الْكِرَامِ سِوَى آبَائِكَ النُّجُبِ

اضيق من القناع ١ تغلب قبيلة سيف الدولة والفلباء المزيزة المتمتعة وعنصرها اي
 اصلها يعني ان فضائلها فاقت فضائل آبائها ٢ اراد بالشمسين المريئة وشمس النهار
 ٣ آب رجع اي ليت الشمس كانت فداهما ٤ يقال تغللت المرأة ابست
 القلادة وتقلد فلان السيف احمله والهندية السيوف والقضب اللطيفة اي لم يكن لها
 شبهه من النساء ولا من الرجال ٥ الصنائع جمع صنعة وهي الاحسان ٦ الانس
 البشر والشهب النجوم ٧ ألم بها اتاها والكذب القرب ٨ القيب جمع غائب بقول
 كيف يبلغ السلام موتانا المدفونين وقد يقصر عن بلوغ احيائنا الغائبين ٩ اولي
 القلوب بها فلب سيف الدولة والضمير للمريئة

قَدْ كَانَ قَاسِمَكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا وَعَاشَ دُهُمَا الْمَفْدِي بِالذَّهَبِ^١
 وَعَادَ فِي طَلَبِ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ إِنَّا لَنَغْفُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ
 مَا كَانَ أَقْصَرَ وَفَتًا كَانَ بَيْنَهُمَا كَانَهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ^٢
 جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً فَحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنُ أَخِي الْقَضَبِ^٣
 وَأَنْتُمْ نَفَرٌ تَسْخُو نَفُوسَكُمْ بِمَا يَهَيِّنَ وَلَا يَسْخُونُ بِالسَّلْبِ^٤
 حَلَلْتُمْ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ مَحَلَّ سُمْرِ الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ^٥
 فَلَا تَتْلِكَ اللَّيَالِي إِنْ أَيْدِيهَا إِذَا ضَرَبْنَ كَسْرَنَ النَّبَمِ بِالْقَرَبِ^٦
 وَلَا يُعْنِ عَدُوًّا أَنْتَ فَاهِرُهُ فَأَيُّهُمْ يَصِدُّنَ الصَّقَرِ بِالْحَرْبِ^٧
 وَإِنْ سَرَرْنَ بِمَعْبُوبٍ فَجَعَنَ بِهِ وَقَدْ أَتَيْتَكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْعَجَبِ^٨
 وَرُبَّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرِ غَيْرِ مُحْتَسَبِ^٩
 وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَاتَهُ وَلَا انْتَهَى أَرْبٌ إِلَّا إِلَى أَرْبِ^{١٠}

١ يريد بالشخصين اخيه اي كان قد اخذ الصغرى وترك الكبرى فكانت كدر
 قد فدي بذهب فجعل الكبرى كالدر والصغرى كالذهب ٢ الورد اتيان الماء والمراد
 هنا ورد الابل والقرب سير الليل لورد القد اي ان المدة بينهما كانت قصيرة جداً
 ٣ بالا حزان اي على الاحزان ٤ نفر الجماعة والسلب الشيء المألوف اي تسخون
 بما تهون عن طيب نفس ولا تسخون بما يسلب منكم فهراً ٥ القنا عيدان الراح
 والسر بهي الباقي ٦ تملك تصبك والنع شج صلب والغرب نبت ضعيف ٧ الصقر
 الطائر المعروف والحرب ذكر الحبارى وهو طائر ايضاً يضرب به المثل في البلاء
 ٨ فجعه اوجعه بفقد شيء يمز عليه ٩ غاية الشيء منتهاه وفاجاته اي هجمت عليه
 بغتة من غير توقع ١٠ اللبانة والارب كلاهما بمعنى الحاجة اي ان حاجات
 الانسان في هذه الدنيا لا تنقضي لانه اذا فرغ من حاجة انتهى الى اخرى

تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اتَّفَقَ لَهُمْ إِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَالْخُلْفُ فِي الشَّجَبِ ١
فَقَبِلَ تَخْلُصُ نَفْسِ الْمَرْءِ سَالِمَةً وَقِيلَ تَشْرُكُ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْمَطَبِ
وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهْجَتِهِ أَقَامَهُ الْفَكْرُ بَيْنَ الْعِزِّ وَالْعَبِ

وانفذ اليه سيف الدولة كتاباً بخطه الى الكوفة يسأله المسير اليه فاجابه بهذه

القصيدة وانفذها اليه في ميفارقين وكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة

ثلاث وخمسين وثلاث مئة

فَهِمْتُ الْكِتَابَ أَبْرَ الْكُتُبِ فَسَمِعًا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبِ ٢
وَطَوْعًا لَهُ وَأَبْتِهَاجًا بِهِ وَإِنْ قَصَرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجَبَ ٣
وَمَا عَاقَبَنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوِشَاةِ وَإِنَّ الْوِشَايَاتِ طُرُقُ الْكَذِبِ ٤
وَتَعْكِثُ قَوْمٍ وَتَقْلِبُهُمْ وَتَقْرِيبُهُمْ بَيْنَنَا وَالْجَبِ ٥
وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسَبِ ٦
وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ الْجَبِينُ ٧ وَمَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتِ الذَّهَبُ ٨
فَيَقْلَقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْأَنَاءَ وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيءُ الْغَضَبُ ٩

١ الشجب الهلاك والخلف بمعنى الاختلاف يقول ان الناس لم يتفقوا الا على كونهم
كلهم يموتون فيهلكون ثم اختلفوا على حقيقة الهلاك كما ذكره بعد ذلك ٢ ابر
تفضيل بمعنى اصدق ونصبه على الحال وممما مفعول مطلق ٣ الضمير من له وبه للامر
٤ الوشاة الساعون بالافساد ٥ تكثير وما بعده عطف على خوف يريد تكثيرهم
معاني وتقليبهم فضائل والتعريب والخبز ضربان من العدو اي المشي يعني سعيهم بينها
بالفساد ٦ يعني كان يسمع لم ولا يصدقهم بقلبه لكرم حسبه ٧ الجبين الفضة اي لم
انقصك عما تستحق من المدح كما ينقص البدر اذا شبه بالفضة والشمس اذا شبهت
بالذهب ٨ يقلق جواب النفي وضمير منه يعود الى المصدر المفهوم من قوله قلت والاناء

وَمَا لَافَنِي بَلَدٌ بَعْدَكُمْ وَلَا أَعْنَضْتُ مِنْ رَبِّ نَعَايَ رَبِّ
وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَا دِ انْكَرَ أَظْلَافُهُ وَالْقَبَّ
وَمَا قِسْتُ كُلَّ مُلُوكِ الْبِلَادِ فَدَعُ ذِكْرَ بَعْضِ بَيْنَ فِي حَلَبْ
وَلَوْ كُنْتُ سَمِيئَهُمْ بِاسْمِهِ لَكَانَ الْحَدِيدَ وَكَانُوا الْحَشَبْ
أَفِي الرَّأْيِ يُشَبَّهُ أُمَ فِي السَّخَا أُمَ فِي الشَّجَاعَةِ أُمَ فِي الْأَدَبْ
مُبَارَكَ الْأَسْمِ أَغْرُ الْقَبْ كَرِيمُ الْجُرَيْشِ شَرِيفُ النَّسَبْ
أَخُو الْحَرْبِ مُجْدِمٌ مِمَّا سَبَى فَنَاهُ وَيَخْلَعُ مِمَّا سَلَبْ
إِذَا حَازَ مَالًا فَقَدْ حَازَهُ فَقَى لَا يُسْرُ بِمَا لَا يَهَبْ
وَلِنِّي لِأَتَّبِعُ تَذَكَارُهُ صَلَاةَ الْإِلَهِ وَسَقَى السَّحْبْ
وَأُنْثِي عَلَيْهِ بِالْآئِبِ وَأَقْرُبُ مِنْهُ نَأَى أَوْقُرْبْ
وَلِنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ فَأَكْثَرُ غُدْرَانِهَا مَا نَضَبْ

الرفق والحلم يعني لم آت في حقه ما يوجب غضب مثله ١ لافني امسكني وحسني
٢ الاظلاف جمع ظلف وهو من البقرة ونحوها بمنزلة الحافر من الدابة والقبب
اللم المنذلي تحت حنك البقرة جعل الجواد مثلاً لسيف الدولة والثور مثلاً لمن بقي
غيره من الملوك ٣ بين في حلب متعلق بقست ٤ الاغر الشريف والجرشي النفس
٥ اخو الحرب ملازمها ويخدم اي يعطي خادماً اي يهب الناس غلها للخدمة من
الذين سبهم رماحه في الحرب ويخلع عليهم من الثياب التي سلبها من اعدائه
٦ الصلاة هنا بمعنى البركة اي كلما ذكرته دعوت له بقولي صلى الله عليه وسقى
ارضه السحاب ٧ الا انه نعمه ونأى بعد ٨ الغدران جمع غدير وهو القطعة من
الماء يغادرها السيل وما نافية ونضب الماء غار في الارض

أَيَا سَيْفَ رَبِّكَ لَا خَاتَمَهُ
وَأَبْعَدَ ذِي هِمَّةٍ هِمَّةً
وَأَطْعَنَ مَنْ مَرَّ خَطْبَةً
بِذَا اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلُ الثُّغُورِ
وَقَدْ يَسُوءُ مِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ
وَعَرَّ الدُّمُسْتَقَى قَوْلُ الْعُدَا
وَقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُهُ أَنَّهُ
أَتَاهُمْ بِأَوْسَعِ مِنْ أَرْضِهِمْ
تَقِيبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ
وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوْهِ
فَفَرَّقَ مَدْنَهُمْ بِالْجَبُوشِ
وَيَا ذَا الْمَكْرَمِ لَا ذَا الشُّطْبِ
وَأَعْرَفَ ذِي رُبْنَةٍ بِالرُّنْبِ
وَأَضْرَبَ مَنْ مَجْسَامٍ ضَرْبٌ
فَلَيَّتْ وَالْهَامُ قُمْتُ الْقَضْبُ
فَقَعَيْنُ تَقُورُ وَقَلْبُ يَجِيبُ
ةٍ إِنَّ عَلِيًّا ثَقِيلٌ وَصِيبُ
إِذَا هُمْ وَهُوَ عَلِيلٌ رَكِيبُ
طَوَالَ السَّبِيبِ قِصَارِ السُّبُ
وَتَبْدُو صَغَارًا إِذَا لَمْ تَقِيبُ
إِذَا لَمْ تَخْطُ الْقَنَا أَوْ تَشِيبُ
وَأَخَفَتْ أَصَوَاتُهُمْ بِاللَّجْبِ

١ الشطب جمع شطبة وهي الطريقة في متن السيف ٢ قوله بالرتب اي برتب
الرجال فانه بصطي كل واحد ما يستحقه ٣ الخطبة الرمح والحسام السيف القاطع
٤ قوله بهذا اللفظ اشارة الى اطعن واوليه في البيت السابق والثغور مواضع الخفاة
من فروج البلدان ولجي اجاب والهام الرووس والقضب السيوف القاطعة ٥ تقور
تدخل في الراس ويجب يخفق ٦ الثقل الشديد المرض والوصب صاحب المرض
الملازم ٧ فاعل اتاه ضمير المستق واوسع نعت لمخدوف اي بجذل اوسع والسبيب
شعر الناصية والعرف والذنب والسبب جمع عسيب وهو عظم الذنب اي اتاهم موضعها
من الارض اوسع من ارضهم وهي من جباد الخيل ٨ الشواهي الجبال العالية
وتبدو تظهر ٩ تخط اصله تخط بمعنى تجاوز يعني ان الريح لا تمر في جوه الا ان
تخرق الرماح او ان ثوب من فوقه لاشتبأ كما ١٠ اخفت اضعف واخفى واللجب كثرة

فَأَخْبِثْ بِهِ طَالِبًا قَتَلَهُمْ وَأَخْبِثْ بِهِ تَارِكًا مَا طَلَبُ
 نَأَيْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْأَقْبَاءِ وَجِئْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرَبِ
 وَكَانُوا لَهُ الْفَخْرَ لَمَّا أَتَى وَكَثَّ لَهُ الْمُدَّرَ لَمَّا ذَهَبَ
 سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَآيَاهُمْ وَمَنْعَةُ الْغَوْثِ قَبْلَ الْعَطَبِ
 فَخَرُّوا لِحَالِقِهِمْ سَجْدًا وَلَوْ لَمْ تَقُتْ سَجَدُوا لِلصُّلْبِ
 وَكَمْ ذُذَّتْ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَدَى وَكَشَفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكَرْبِ
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يَعُدُّ يَعُدُّ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُتَعَصِّبُ
 وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبدَانِ وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ
 لِيُدْفَعَ مَا نَالَهُ عَنْهُمَا فَيَا لِلرَّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ
 أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا لِيَجْزِيَ وَإِلْمًا وَهَبُ
 وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبٍ قَلِيلُ الرِّقَادِ كَثِيرُ التَّعَبِ
 كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَتُهُ وَدَانَ الْبَرِيَّةُ بَابِي وَأَبُ

الاصوات واختلاطها ١ اخبث به صيغة تعجب وطالبا حال وكذا الشطر الثاني
 ٢ نأيت بعدت ٣ المنايا جمع منية وهي الموت والغوث النصرة والعطب الهلاك
 ٤ الصلب جمع صليب ٥ ذاد عنه دافع والردى الهلاك والكرب الهموم
 والاحزان ٦ الواو من زعموا للاعداء وفاعل بعد الاول ضمير المستحق والمتعصب
 المتوَج ٧ استنصره طلب نصرته والضمير للمستحق والملك اي يستنصران المسيح
 ويعتقدان انه صلب ٨ ناله اي اصابه وعنهما تعلق ييدفع اي ليدفع القتل
 عنهما وهو لم يدعه عن نفسه ٩ اراهم قد اجتمعوا معهم اما عجزا عنهم او خوفا منهم
 ١٠ دان بكذا اتخذوه دينًا والبرية الخلق اي كانك وحدك موحدًا لله وبقيه الناس

فَلَيْتَ سِوَفَكَ فِي حَاسِدٍ إِذَا مَا ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ كَيْبُ^١
 وَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي جِسْمِهِ وَلَيْتَكَ تَجَزِي بِغَضٍ وَحُبٍ^٢
 فَلَوْ كُنْتَ تَجَزِي بِهِ نَلْتَ مِنْكَ أضعَفَ حَظٍّ بِأَقْوَى سَبَبٍ^٣

وفارق أبو الطيب سيف الدولة ورحل إلى دمشق وكتبه الاستاذ كافر بالمسير إليه
 فلما ورد مصر أخطى له كافر داراً وخلع عليه وحمل إليه الأفا من الدرهم فقال يمدحه
 واشده اباه في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلاث مئة

كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسْبُ الْمَنَايَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا^١
 تَمَنَيْتَهُمَا لَمَّا تَمَنَيْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَأَعْيَا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيَا^٢
 إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ فَلَا تَسْتَعِدَّنِ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا^٣
 وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِفَارَةٍ وَلَا تَسْتَجِدَّنِ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا^٤
 فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوَى وَلَا تُنْقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا^٥
 حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ نَائِي وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا^٦

يدبتون بدين النصارى القائلين بالاب والابن ١ ظهرت بمعنى غلبت وكتب
 حزن ٢ الشكوة بمعنى الشكاية ٣ الضمير من به يعود على الحب والبغض معاً
 والسبب الوسيلة يعني انه اشد الناس حبا له ولكنه اقلهم حظاً منه ٤ كفى بك
 اي كفائك والباء زائدة وداء تميز وان ترى فاعل كفى والاماني جمع امنية وهي
 ما يتمناه الانسان وان يكن خبر عن حسب والخطاب لنفسه ٥ الضمير من تمنيتها
 للمنايا واعياه الامر اعجزه والمداجي المداري والمسائر للمداوة ٦ استعده اتخذ
 عدة له والحسام السيف القاطع واليمايا المنسوب الى ايمن ٧ الاستطالة والاستفادة
 اختيار الطويل والجيد والعناق الخيل الكريمة والمذاكي التي تمت استنانها ٨ الطوى
 الجوع والجار متعلق بينفع وتنتي تحذر والضواري المفترسة ٩ قلبي متاوى ونأى بعد

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ
فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غَدْرٌ بِرَبِّهَا
إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَصًا مِنَ الْأَذَى
وَالنَّفْسُ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَقْرِ
أَقْلَرُ أَشْتَبَاقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رَبِّمَا
خَلَقْتَ الْوَفَا لَو رَجَعْتُ إِلَى الصَّبِيِّ
وَلَكِنِّ بِالنُّسْطَاطِ بِحَرًّا أَزْرَتُهُ
وَجُودًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْفَسَا
تَمَاشَى بِأَيْدٍ كُلَّمَا وَافَتْ الصِّفَا
وَتَنْظَرُ مِنْ سُودٍ صَوَادِقٍ فِي الدُّجَى
فَلَسْتَ فَوَادِي إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيًا
إِذَا كُنَّ إِثْرُ الْغَادِرِ بْنِ جَوَارِيًا
فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا
أَكَانَ سَخَاءٌ مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيًا
رَأَيْتُكَ تُصْفِي الْوُدَّ مِنْ لَيْسَ صَافِيًا
لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا
حَيَاتِي وَأُصْغِي وَالْمَوَى وَالْقَوَافِيَا
فَتَبْتَ خِفَافًا يَتَّبِعَنَّ الْعَوَالِيَا
تَقَشَّنَ بِهِ صَدْرَ الْبُرْزَةِ حَوَافِيَا
يَرَيْنَ بَعِيدَاتٍ اشْغُوصُ كَمَا هِيََا

يقول لقلبه اني قد احببتك قبل ان تحب سيف الدولة وهو قد غدر بي فلا تغدر
انت ايضا اي لا تقيم على حبه فانك ان احببته فلست بوافي لي ١ البين البعد ويشكيك
يحملك على الشكوى ٢ غدر جمع غدور ورهبها صاحبها اي اذا جرت الدموع على
فراق الغادر كانت غادرة بصاحبها يعني اذا كثر الجود بالمن بطل الحمد عليه ولم يبق
المال فيفقدان كلامها ٣ اتى اي فعل والتساخي تكلف السخاء ٤ تصفي تخلف
٥ الاولف الكثير الالفه يقول خلقت شديد الالفه فلو فارقت شبي ورجعت الى
الصبي لبكيت عليه اي على الشب لاني اباه ٦ النسطاط اسم مدينة مصر واراد
بالبحر كافورا الممدوح ٧ الجرد القصار الشعر يريد الخيل وهو عطف على قوله حياتي
في البيت السابق ٨ تماشى اي تماشى والصفاء الصخر والبزاة جمع باز من جوارح الطير
يقول هذه الخيل كلها وطئت صخرًا نقشت حوافرها فيها اثرًا مثل صدور البزاة وجعلها حوافي
مبالغة في وصف حوافرها بالصلابة حتى تؤثر بالصخر وهي بدون نعال ٩ من سود اي

وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيِّ سَوَامِعًا
تَجَادِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعْنَةً
بِعِزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبًا
قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكُ غَيْرِهِ
فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانٍ عَيْنَ زَمَانِهِ
نَجُوزُ عَلِيمَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي
فَتَى مَا سَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا
تَرْفَعُ عَنْ عُونِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ
يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبَغَاةِ بِلَطْفِهِ
أَبَا الْمَسْكِ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتَ تَائِقًا
لَقَيْتُ الْمُرُورِي وَالشَّانِخِيبَ دُونَهُ

يَخْلَنُ مُنَاجَاةَ الضَّمِيرِ تَنَادِيًا
كَأَنَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيًا
بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيًا
وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْلَّ السَّوَابِيَا
وَحَلَّتْ بِيَاضًا خَلْفَهَا وَمَآقِيَا
نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا
إِلَى عَصَرِهِ إِلَّا نُرْجِي التَّلَاقِيَا
فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عَذَارِيَا
فَإِنْ لَمْ تَبْدُ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعَادِيَا
إِلَيْهِ وَذَا الْيَوْمِ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا
وَجُبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا

من اعين سرود والدحي الظلام ١ الجرس الصوت والسوامع الاذان ويخلن يحسن
والمناجاة الحديث الخفي والتنادي ان ينادى بعض القوم بعضاً ٢ الاعنة سيور اللجم
والافاعي الحيات بصف هذه الخيل بالقوة وانها تجاذب فرسانها اعنتها ٣ بعزم
متعلق بمحذوف اي سرنا بعزم وضمير به للعزم ٤ قواصد حال من الخيل والمراد اربابها
٥ انسان العين المثال الذي يرى في سوادها اراد به السواد نفسه والمآقي جمع مآقي
وهو طرف العين عند ملتقى الجفنين شبهه بانسان العين وشبه غيره من الملوك بما وراء
ذلك من البياض والمآقي ٦ ضمير عليها للخيول يقول فنفطى عليها الذين انعموا علينا الى
الذين ينعم عليهم ٧ العون جمع عوان وهي التي كان لها زوج والمذارى الابكار
اي ان مكارمه مبتكرة لا يفعل منها شيئاً سبق اليه ٨ البظة المبتدون وabad اهلك
٩ ابو المسك كنية كافور لسواده وذا اشارة وتائقا اي مشتاقا ١٠ المروري القلوات

أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْمَسْكِ وَحَدَهُ
يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَاحِرٍ
إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَالِي بِالنَّدَى
وغيرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ
فَقَدْ تَهَبَّ الْجَيْشُ الَّذِي جَاءَ فَازِيَا
وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا أَحْتِقَارَ مُجْرِبٍ
وَمَا كُنْتَ مِنْ أَدْرَكَ الْمَكَّ بِالْمَنَى
عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا
لَيْسَتْ لَهَا كُدْرُ الْعَجَاجِ كَأَنَّمَا
وَقَدْ تَ إِلَيْهَا كُلُّ أَجْرَدٍ سَاجِمٍ
وَمُخْتَرَطٍ مَاضٍ بِطَيْعِكَ آمَرًا
وَكُلُّ مَحَابٍ لَا أَخَصَّ الْفَوَادِيَا
وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا
فَأَنَّكَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا
فَيَرْجِعُ مِلْكَاً لِلْعَرَاقِينِ وَالْيَا
لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا
يَرَى كُلُّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا
وَلَكِنْ بِأَيَّامٍ أَشْبَنَ النَّوَاصِيَا
وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا
تَرَى غَيْرَ صَافِيَا أَنْ تَرَى الْجَوْصَافِيَا
يُودِرُكَ غَضْبَانًا وَيُثْنِيكَ رَاضِيَا
وَبَعْضِي إِذَا اسْتَنْتَيْتَ أَوْصِرْتَ نَاهِيَا

الخالية وانشاخب رؤوس الجبال وجبت قطعت والعجير حر نصف النهار والصادي
المطشان ١ كل محاب عطف على اباكل اي وباكل محاب والفوادي السحب
التي تنشر صباحا ٢ يدل من الادلال وهو الجرأة على المخاطبة ثقة بمحبته اياه
٣ الندى الجود ٤ الرجل الماتقي على رجليه والعراقات البصرة والكوفة
٥ العافي القاهد المعروف وصفه بهذا البيت بالشجاعة والجود ٦ حاشى كله تنزيه
وفانياً مفعول ثانٍ ليرى ٧ المني جمع منية وهي ما يتمناه الانسان والمراد بالايام الوفائع
والنواصي جمع ناصية وهي شمر مقدم الرأس ٨ الهاء من تراها للايام والمرقي جمع
مرقاة وهي الدرجة ٩ كدر جمع اكدر من الكدرة نقبض الصفاء والعجاج القبار وقوله
غير صاف مفعول ثانٍ لثرى والاول محذوف اي ترى الجود غير صاف الى الخ ١٠ الاجود
القصير الشعر اي كل فرس اجرد والساجج السريع الركض ويثنيك يردك ١١ ومختلط

وَأَسْمَرَ ذِي عَشْرِينَ تَرْضَاهُ وَإِرْدَا
 كَتَائِبَ مَا أَفْنَكْتَ تَجُوسُ عَائِرًا
 غَزَوَتْ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرَتْ
 وَأَنْتَ الَّذِي تَقْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا
 إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْفِي كَرِيهَةً
 وَمَنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْ رَأَاكَ لِنَسْلِهِ
 مَدَى بَلَّغِ الْأَسْتَازَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ
 دَعَتْهُ فَلَبَّاسَهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى
 فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرَوْنَهُ
 وَيَرْضَاكَ فِي إِيرَادِهِ الْحَبْلَ سَاقِيَا
 مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيَا
 سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَغَانِيَا
 وَتَأْنَفُ أَنْ تَقْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا
 فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَرْبِيلِ التَّسَاوِيَا
 فِدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا
 وَنَفْسُ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّشَاهِيَا
 وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النُّفُوسَ الدَّوَاعِيَا
 وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا

أي سيف مسلول وهو معطوف على أجرد وأمرأ حال من ضمير المخاطب أي إذا أمرته
 باقطع أطاعك وإذا نهيته عن قتل الأعداء عصاك ١ أراد بالاسمر الزمخ وذي عشرين
 أي ذي عشرين كعبًا ٢ الكتائب فرق الجيوش وتجوس تردد وتخلل الدور
 ونحوها والمائر جمع عمارة وهي القبيلة ونحوها والفيافي المفاوز لا مائة فيها واحدتها فيفاة
 ٣ السنايك أطراف الحوافر والمغاني المنازل ٤ تقش أي تائي والاسنة نصال
 الرماح وتأنف تستكبر ٥ الكريهة الشدة في الحرب أي إذا سوت الهند سيفين
 متساويين في المضاء فكفك تزيل هذا التساوي لأنها تجمل الذي تجعله أمضى لثقتها
 في الضرب ٦ من قول سام خبر مقدم وفدى ابن أخي إلى آخر الشطر مبتدأ مؤخر
 وهو حكاية القول ولنسله متعلق بقول ٧ المدى الغاية وأراد بالاستاذ كافر وأقصاه
 مفعول ثانٍ بلوغ وربه فاعل ونفس عطف على ربه ٨ فاعل دعت ضمير النفس ٩ يدنيه
 بقربه ونائيًا بعيدًا وهو مفعول ثانٍ ليرونه

وبني كافور داراً بازاء الجامع الاعلى على البركة وطالب ابا الطيب بذكرها
فقال يهنته بها

إِنَّمَا التَّهْنِثَاتُ لِلْأَكْفَاءِ وَلِمَنْ يَدِّي مِنَ الْبُعْدَاءِ
وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عَضْوُ بِالْمَسْرَاتِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ
مُسْتَقِلُّ لَكَ الدِّيَارُ وَلَوْ كَانَتْ نَجُومًا آجُرُ هَذَا الْبِنَاءِ
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَمْوَالِ فِيهَا مِنْ فَضْلِهِ يَضَاءُ
أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةً أَنْ تَهْنَأَ بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ
وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسْرَحُ بَيْنَ الْغُبَرَاءِ وَالْخَضَرَاءِ
وَبَسَاتِينِكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ سَمَرِيَّةٍ سَمَرَاءِ
إِنَّمَا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمِسْكِ بِمَا يَتَنَبَّي مِنَ الْعَلِيَاءِ
وَبِأَيَّامِهِ الَّتِي أَنْسَلَخَتْ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْمُهْجَاءِ
وَبِمَا أَثَرَتْ صَوَارِمُهُ الْبَيْضُ لَهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَعْدَاءِ
وَبِمَسْكَ يَكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمِسْكِ وَلَكِنَّهُ أَرْبَحُ الثَّنَاءِ
لَا بِمَا يَتَنَبَّي الْحَوَاضِرُ فِي الرِّيفِ وَمَا يَعْطِي قُلُوبَ النِّسَاءِ

- ١ الاكفاء النظراء وبدني يقترب ٢ قوله وانامتك اي انا وانت كانسان واحد
 - ٣ مستقل خبر لمخدوف اي انا والاجر اللين المطبوع ٤ محلة منزلة ٥ الغبراء الارض
 - والخضراء السماء ٦ الجياد الخيل وهي خبر بساتين وما تحمل عطف على الجياد والسمرية
 - الرماح ٧ انسخت مضت والمهجاء الحرب ٨ صوارمه سيوفه ٩ الاربع فوحان الطيب
 - ١٠ الحواضر خلاف البوادي والمواد اهل الحواضر والريف الارض فيها زرع وخصب
- ويطوي يستميل

تَرَلَتْ إِذْ تَرَلَتْهَا الدَّارُ فِي أَح ۱
سَنَ مِنْهَا مِنَ السَّنَى وَالسَّنَاءِ ۱
حَلَّ فِي مَنَبَتِ الرِّيَاحِينَ مِنْهَا ۲
مَنَبَتُ الْمَكْرُمَاتِ وَالْآلَاءِ ۲
تَفَضَّحُ الشَّمْسُ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءِ ۳
وَذَرَّتِ الشَّمْسُ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءِ ۳
إِنْ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ ۴
لَضِيَاءٍ يُزْرِى بِكُلِّ ضِيَاءٍ ۴
إِنَّمَا الْمَجْلِدُ مَلْبَسٌ وَأَبْيَضَاضُ آل ۵
نَفْسٍ خَيْرٌ مِنْ أَيْضَاضِ الْقَبَاءِ ۵
كَرَّمَ فِي شَجَاعَةٍ وَذَكَاءِ ۶
فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٍ فِي وَفَاءِ ۶
مَنْ لِيَبِضَ الْمُلُوكُ أَنْ تُبْدِلَ اللُّو ۷
نَ بِلَوْنِ الْأُسْتَاذِ وَالسَّهْنَاءِ ۷
فَقَرَّاهَا بَنُو الْحُرُوبِ بِأَعْيَا ۸
يَارْجَاءِ الْعِيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ ۸
وَلَقَدْ أَفْنَتِ الْمَفَاوِزُ خَبَلِي ۹
قَبْلَ أَنْ نَلْتَقِيَ وَزَادِي وَمَائِي ۹
فَازِمِي مَا أَرَدْتَ مِنِّي فَإِنِّي ۱۰
أَسْدُ الْقَلْبِ أَدَمِي الرُّوَاءِ ۱۰
وَفَوَّادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا ۱۱
نَ لِسَانِي يَرَى مِنَ الشُّمْرَاءِ ۱۱
وَقَالَ يَمْدَحُهُ أَيْضًا أَنَشَدَهُ أَبَاهَا فِي سَلَخِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ
مَنْ الْجَاذِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ ۱۲
حُمْرَ الْحَلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَالِيْبِ ۱۲

١ السنى بالقصر الضوء وبالمد الرفعة والشرف ٢ الآلا النعم ٣ ضمير تفضع للمخاطب
وَذَرَّتِ الشَّمْسُ طَلَعَتْ وَبِشَمْسٍ مُتَعَلِّقٍ بِتَفَضُّحٍ ٤ يُزْرِى يَسْتَمِين ٥ الْقَبَاءُ الثوب
٦ كَرَّمَ مَبْتَدَأٌ عَذُوفُ الْخَبَرِ أَيْ لَكَ كَرَمٌ ٧ مَنْ لِي بِكَذَا أَيْ مَنْ يَكْفُلُ لِي بِهِ
وَالسَّهْنَاءُ الْهَيْئَةُ ٨ غَيْرُ خَبَرٍ يَكُنُ وَرَجَائِي أَصْحَابُهَا ٩ الْمَفَاوِزُ الْفُلُواتُ ١٠ الرُّوَاءُ الْمُنْظَرُ
١١ الْجَاذِرُ جَمْعُ جَوْذَرٍ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ تُشَبِّهُ بِهَا النِّسَاءُ لِحَسَنِ عِيُونِهَا

١ إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكَا فِي مَعَارِفِهَا
 لَا تَجْزِي بِي بَضْنِي بِبَعْدِهَا بَقَرَةً
 ٢ سَوَائِرُ رُبَّمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا
 وَرُبَّمَا وَخَدَتْ أَبْدِي الْمَطِيِّ بِهَا
 ٣ كَمْ زُورَةٍ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ
 أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي
 ٤ قَدْ وَافَقُوا الْوَحْشَ فِي سَكْنَى مَرَاتِمِهَا
 جِيرَانُهَا وَهُمْ شَرُّ الْجَوَارِ لَهَا
 ٥ فَوَادُ كُلِّ حُبٍّ فِي يَوْتِهِمْ
 وَمَالُ كُلِّ أَخِيذٍ الْمَالِ مَحْرُوبُ

والاعراب جمع اعراب وهم سكان البادية والمطايا جمع مطية وهي الركوبة والجلابيب
 جمع جلباب وهو المخفة تلبسها المرأة فوق ثيابها يقول من هولاء النساء اللواتي هن
 في ذي الاعراب ووصفنهم بحمر الخلى وما بعده لان هذه الاشياء كانت للاشراف
 يعني انهن من نساء الملوك ١ شكاً مفعول له او حال على تاويله باسم الفاعل والتسفيد
 الاسم ٢ الضنى المرض الطويل ويقر فاعل تجزني ومسكوباً خلف من موصوف اي
 دمعاً مسكوباً ٣ سوائر خبر عن تحذوف ضمير النساء والهواج جمع هودج وهو مركب
 للنساء مستدير مقبب وبين متعلق بسارت ٤ وخذت من الوخذ وهو ضرب من
 المشي والتجيع الدم ٥ ادھی تفضيل من الدهاء وهو النكر ومن زورة لذئب متعلق
 بادھی ٦ انثني اعود ويفرى بي اي يحضهم علي ٧ مراتها مسارحها والتقبوض
 نزع الاعواد والاطناب وهو ضد التطنيب ٨ ضمير جيرانها للوحش واراد بالجيران
 العرب يقول هم مجاورون للوحش الا انهم يسيئون جوارها لانهم يصيدونها ويذبحونها
 ٩ اخيذ بمعنى ماخوذ والمحروب الذي اخذ جميع ماله يعني عديم الجلال والشجاعة
 ففساؤهم بنهن القلوب ورجالم بنهبون الاموال

ما أوجهُ الحضَرِ المُتَحَسِّنَاتُ بِهِ
 حُسْنُ الحِضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِطَرِيْقَةٍ
 أَيْنَ المَعِيزُ مِنَ الآرَامِ نَاطِرَةٌ
 أَفْدِي طِبَاءَ فَلَاةٍ مَا عَرَفْنَ بِهَا
 وَلَا يَرْزَنُ مِنَ الحَمَامِ مَائِلَةٌ
 وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمَوِّهَةٌ
 وَمِنْ هَوَى الصِّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ
 لَيْتَ الحَوَادِثُ بَاعَتَنِي الَّذِي أَخَذْتُ
 فَمَا الحَدَاثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمَانِمَةٍ
 تَرَعَّرَعَ المَلِكُ الأُسْتَاذُ مَكْتَهَلًا
 مُجْرَبًا فَهَمَّا مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ
 كَأَوَّجِهِ البَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ^١
 وَفِي البِدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبٍ^٢
 وَغَيْرَ نَاطِرَةٍ فِي الحُسْنِ وَالتَّطِيبِ^٣
 مَضْغُ الكَلَامِ وَلَا صَبْغُ الحَوَاجِبِ^٤
 أَوْ رَاكُنُ صَقِيَّاتِ العَرَاقِبِ^٥
 تَرَكَتُ لَوْنٌ مَشِيبِي غَيْرَ مَخْضُوبٍ^٦
 رَغِبْتُ عَنْ شَعْرٍ فِي الرُّأْسِ مَكْذُوبٍ^٧
 مِنِّي بِمَجْلَمِي الَّذِي أَعْطَتْ وَقَجْرِي
 قَدِ بُوِجِدَ الحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالتَّشْيِبِ^٨
 قَبْلَ اكْتِهَالِ أَدِيمًا قَبْلَ تَأْدِيبٍ^٩
 مُهْذَبًا كَرَمًا مِنْ غَيْرِ تَهْذِيبِ

١ الرعايب جمع رعبوبة وهي الطويلة الممتلئة ٢ الحضارة الإقامة بالحضر وهي المدن والقرى والمراد أهل الحضارة وكذا البداوة الإقامة بالبادية والتطرية جعل الشيء طريقاً ٣ المعيز جماعة المعزى والآرام الظباء الخالصة البيضاء وناطرة بمعنى مقبلة حال يشبه نساء الحضر بالمعيز ونساء البدو بالظباء وانها تفضل نساء الحضر وجوهاً وقدوداً وتعلمون حسناً وريح طيب ٤ مضغ الكلام عنده وعدم ابانته كان المتكلم يضغط شيئاً والمراد بظباء الفلاة نساء البدو ٥ مائلة شاخصة والعراقيب جمع عرقوب وهو العصب الغليظ فوق عقب الرجل ٦ أصل التمر به الطلي بهاء الذهب أو الفضة ثم استعمل بمعنى التزيين والتزوير ٧ عادته معطوف على هوى وانضمير للصدق ورغبت عنه زهدت فيه ٨ الحلم العقل والناة يعني ان الحوادث اخذت شبابه واعطته الحلم ثم يعني لو باعته الذي اخذت بالذي اعطت ٩ ترعرع الصبي

حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نَهَايَتَهَا
 يُدَبِّرُ الْمُلُوكَ مِنْ مِصْرَ إِلَى عَدْنِ
 إِذَا أَتَتْهَا الرِّيحُ النُّكْبُ مِنْ بَلَدٍ
 وَلَا تَجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ
 يُصْرِفُ الْأَمْرَ فِيهَا طِينُ خَاتَمِهِ
 يَحُطُّ كُلُّ طَوِيلٍ الرِّيحِ حَامِلُهُ
 كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ
 إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسَالَةٍ
 أَوْ حَارَبَتْهُ فَمَا تَنْجُو بِتَقْدِيمَةٍ
 أَضْرَتْ شَجَاعَتُهُ أَفْصَى كِتَابِهِ
 وَهَمُّهُ فِي أَبْدَآءِ وَتَشْيِيبٍ
 إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْضِ الرُّومِ فَالْكُوبِ
 فَمَا نَهَبُ بِهَا إِلَّا بِتَرْيِبٍ
 إِلَّا وَمَنْهُ لَهَا إِذَنْ بِتَغْرِيبٍ
 وَلَوْ تَطَلَّسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبٍ
 مِنْ سَرَجِ كُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِ يَصُوبُ
 قَمِيصُ يَوْسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبِ
 فَقَدْ غَزَتْهُ بِمِيشِ غَيْرِ مَغْلُوبٍ
 مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَنْجُو بِتَشْيِيبٍ
 عَلَى الْحِمَامِ فَمَا مَوْتُ بَمَرْهُوبٍ

نَشَأً وَالْإِسْتِازَ لِقَبِ كَافُورٍ وَالْكَهْلَ مِنْ وَخْطِهِ الشَّيْبُ بَعْنِي حَصَلَ عَلَى حِلْمِ الْكَهْلِ قَبْلَ أَنْ
 يَكْتُمَلَ ١ أَصَابَ نَالٌ وَأَرَادَ بِنَهَايَةِ الدُّنْيَا الْمُلُوكَ إِذْ لَا شَيْءَ فَوْقَهُ وَالتَّشْيِيبُ بِمَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ
 أَيْ أَنَّهُ أَصَابَ الْغَايَةَ الْقَصْوَى مِنْ دُنْيَاهُ وَهَمَّتْهُ لَا تَزَالُ فِي أَوَائِلِ أَمْرِهَا ٢ النُّوبُ
 جَبَلٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْمَرَادُ هُنَا بِلَادُهُم ٣ الضَّمِيرُ مِنْ أَتَتْهَا لِلْمُلُوكِ بِمَعْنَى الْمَمْلَكَةِ وَالنُّكْبُ
 جَمْعُ نَكْبَاءٍ وَهِيَ الَّتِي تَحُفُّ فِي مَهَبِهَا عَلَى غَيْرِ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ بِقَوْلِ إِذَا مَرَّتْ هَذِهِ
 الرِّيحُ فِي مَمْلَكَتِهِ لَا تَمُرُّ إِلَّا مُرْتَبَةً هَيْبَةً لَهُ ٤ تَطَلَّسَ أَيْ يَقُولُ بِصَرْفِ أَمْرٍ مَمْلَكَتِهِ
 بِرُؤْيَا خَاتَمِهِ وَلَوْ أُنْغِيَ النُّقُشُ الْمَكْتُوبَةُ فِيهِ ٥ يَحُطُّ يَنْزِلُ وَالضَّمِيرُ مِنْ حَامِلِهِ لِلْخَاتَمِ
 وَالْيَعْقُوبُ الْفَرَسُ الْوَاسِعُ الْجَرِي بَعْنِي أَنْ حَامَلَ خَاتَمَهُ يَنْزِلُ الْفَارَسُ الطَّوِيلُ الرِّيحِ مِنْ
 مَرْجِ فَرْسِهِ ٦ السُّؤَالُ طَلَبُ الْعَطَاءِ بَعْنِي أَنَّهُ يَحْتَفِلُ بِسُؤَالِ السَّائِلِ كَمَا احْتَفَلَ
 بِعَقُوبِ بَقِيصِ يَوْسُفَ حِينَ رَأَاهُ ٧ بَعْنِي إِذَا طَلَبْتَ أَعْدَاؤَهُ هَفُوهُ كَلْبُهَا غَزَتْهُ
 بِمِيشِ لَا يَغْلِبُ ٨ التَّقْدِيمَةُ بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ وَالتَّجْيِيبُ الْفَرَارُ ٩ أَضْرَتْ جِرَآنُ

قالوا هجرت إليه الفيت قلت لهم
 الى الذي تهب الدولت راحته
 ولا يرؤع بمغدور به احدا
 بلو يرؤع بذى جيش يجذله
 وجدت انفع مال كنت اذخره
 لما راى ن صروف الدهر تغدري
 فتن الممالك حتى قال قائلها
 تهوي بغير ذى ليست مذهب
 يرى النجوم بعيني من يحاولها
 الى غيوث يديه والشايب
 ولا يمن على آثار موهوب
 ولا يفزع موفورا بمنكوب
 ذا مثله في احسن النعم غريب
 ما في السوابق من جري وقريب
 وفين لي وقت صم الانايب
 ماذا لقينا من الجرد السرايب
 للبس ثوب وما كويل ومشروب
 كأنها سلب في عين مسلوب

وانصى ابعد والكتائب فرق الجيوش والحمام الموت ١ الفيت المطر والشايب
 جمع شوبوب وهو الدفعة من المطر ٢ راعه افزعه والموفور الذي لم يصب اي
 لا يغدر باحد ليفزع به غيره ولا ينكب احدا بسلب ماله ليفزع الذي لم يسلب
 له مال ٣ يجذله اي يصره على الجدالة وهي الارض والاحم الاسود والنقع
 الغبار والغريب الشديد السواد ايبه ليروع صاحب جيش بصاحب جيش آخر
 يصره على الارض والممدوح في جيش اسود الغبار قد علاه سواد الحديد
 ٤ السوابق الخيل والتقريب ضرب من المشي يقول انه وجد جريه الخيل انقع
 الاشياء التي كان بدتخرها لانها حملته الى الممدوح ٥ صروف الدهر حدثانه والصم
 الصلاب وهي نعت لمخدوف اي الرماح والانايب جمع انبوب وهو ما بين العقدتين
 من الرمح والنون من راى بن ووفين للخيال ٦ الممالك المفاوز والجرد القصيرة الشعر وهو
 من الصفات المحموده في الخيل والسرايب جمع مرحوب وهي الفرس الطويلة على
 وجه الارض ٧ تهوي تسرع والمنجود الجاد في الامور يعني نفسه ومذهبه رحلاته
 اي ليست رحلاته لطلب هذه الاشياء المذكورة بل لطلب المعالي ٨ المحاولة طلب

حَقِّ وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُّحِبَّةٍ تَلَقَّى النُّفُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مُحِبٍّ
 فِي جِسْمٍ أَزْوَعَ صَافِي الْعَقْلِ تُضَمُّكُهُ خَلَّاتُ النَّاسِ إِضْحَاكَ الْأَعَاجِبِ
 فَالْحَمْدُ قَبْلَ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا وَلِلْقَنَاءِ وَلَاذِلَاجِي وَتَأْوِي
 وَكَيْفَ أَكْفَرُ يَا كَافِرُ نِعْمَتَهَا وَقَدْ بَلَغْتَكَ بِي يَا كُلَّ مَطْلُوبٍ
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَانِي بِسَمِيَّةٍ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقِبِ
 أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحِبُّوبٍ

وقال يمدحه في شهر ذي الحجة من هذه السنة

أَوَدُّ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا تَوَدُّهُ وَأَشْكُو إِلَيْهَا يَتَنَا وَهِيَ جُنْدُهُ
 يُبَاعِدُنِ حَبِيبًا يَجْتَمِعُنَ وَوَصْلُهُ فَكَيْفَ بِحَبِيبٍ يَجْتَمِعُنَ وَصَدُّهُ
 أَبِي خُلُقِ الدُّنْيَا حَبِيبًا تُدِيمُهُ فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ
 وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتَ تَعْيِيرًا تَكَلَّفُ شَيْءٌ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ

الشيء بالحيلة والسلب الشيء المسلوب يعني انه يطعم في المطالب البعيدة التي هي
 كالنجوم بعداً كأنها شيء سلب منه ويحاول رده ١ اراد بالنفس المحببة الممدوح
 ٢ الاروع الشهم الذكي الفواد والخلائق بمعنى الاخلاق اي انه يضحك منها
 هزوا واستغنائاً ٣ الضمير من له لكافور ومن لها للخيول والادلاج السير من اول
 الليل والثاوب سير عامة النهار ٤ أ كفر اجمد والضمير من نعمتها للخيول • الغاني
 المستغني ٦ بيننا فراقنا وضمير جنده للبين يعني انها هي سبب الفراق ٧ الحب
 بالكسر بمعنى المحبوب ووصوله وصدّه معطوفان على الضمير المتصل قبلها يقول اذا كانت
 الايام تتمد عنا الحبيب المواصل فكيف تقرب الحبيب المقاطع ٨ يقول ان الدنيا
 لا تديم الحبيب الحاضر فكيف تردّ الحبيب الغائب وهي سبب غيبته ٩ ضميراً تميز
 وتكلف خبر اسرع

رَعَى اللَّهُ عَيْسَا فَارَقْتَنَا وَفَوْقَهَا ١
 بَوَادٍ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ
 إِذَا سَارَتْ الْأَحْدَاجُ فَوْقَ نَبَاتِهِ
 وَحَالٍ كَأَحْدَاهُنَّ رُمْتُ بُلُوغَهَا
 وَأَتَّبَعَ خَلْقَ اللَّهِ مَنْ زَادَ هَمُّهُ
 فَلَا يَخْلُلُ فِي الْمَجْدِ مَالُكَ كُلُّهُ
 وَدَبْرُهُ تَدْبِيرُ الَّذِي الْمَجْدُ كَفُّهُ
 فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ
 وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ
 وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنبِي مَالُهُ
 يَرَى جِسْمَهُ يَكْسُو شُفُوفًا تَرَبُّهُ
 مَهَّا كُلُّهَا يُؤَلَى بِمِجْفَنِيهِ خَذُهُ ١
 وَقَدْ رَحَلُوا جِيدَهُ تَنَازَّرَ عِقْدُهُ ٢
 تَفَاوَحَ مِسْكُ الْغَانِيَاتِ وَرَنَدُهُ ٣
 وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبُعْدُهُ ٤
 وَقَصَرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجَدُهُ ٥
 فَيَنْحَلُّ مَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ ٦
 إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ ٧
 وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ
 وَمَرْكُوبُهُ رِجْلَاهُ وَالثَّوْبُ جِلْدُهُ ٨
 مَدَى يَنْتَهِي بِي فِي مُرَادٍ أَحَدُهُ ٩
 فَيَخْتَارُ أَنْ يَكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ ١٠

١ العيسى الاول والمها بقى الوحش تشبه بها النساء الحسان ويولى من الولي وهو المطر
 بعد المطر الاول اي كل واحدة منهن تجري دموعها على خدها جرياً بمد جري
 ٢ بوايد متعلق بفارقتنا والجيد الصنق وهو خبر كانه وضخيم رحلوا قوم الحبايب والمقد
 ما يعلق بالعنق وهو القلادة ٣ الاحداج جمع حدج وهو مركب للنساء والغانيات
 النساء الحسان والزند شجر طيب الريح والضمير المتصل به للواديه ٤ وحال اي
 ورب حال والغول بمعنى البعد او التهلكة اي ورب حال ممتنع الوصول اليها مثل
 احدى هذه النسوة طلبتها وقبل الوصول اليها البعد والمها لك ٥ الوجد المعنى وهو
 فاعل قصر ٦ يقول لا تنفق مالك كله في طلب المجد لئلا ينحل ذلك المجد بفقد المال
 فيضيع كلاهما ٧ اي تدبير الذي جعل المجد بمنزلة الكف والمال بمنزلة الزند ٨ الميسور
 ما تبسر ٩ المدى الغاية واحده اي اجعل له حدا ١٠ ضمير يرى للقلب والشفوف

يَكْتَفِي التَّجِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ
وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلَدَ الْمَرْءِ نَفْسَهُ
هُمَا نَاصِرَا مَنْ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ
أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ
فَمِنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ
فُجِرْتُ الْقَنَا الْخَطِيءُ حَوْلَ قَبَائِهِ
وَنَمَتَحِنُ النُّشَابُ فِي كُلِّ وَابِلٍ
فَإِنْ لَا تَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرِينَةُ
سَبَائِكَ كَافُورٍ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي
عَلَيْقِي مَرَاعِيهِ وَزَادِي رُبْدُهُ^١
رَجَاءُ أَيِّ الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَفَصْدُهُ^٢
وَأُسْرَةٌ مَنْ لَمْ يَكْثِرِ النَّسْلَ جَدُّهُ^٣
لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُفَدِّيهِ وَلَدُهُ^٤
وَمِنْ مَالِهِ دَرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ^٥
وَتَرْدِي بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهُ^٦
دَوِي الْقِسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ^٧
فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ^٨
بِصَمِّ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ نَقْدُهُ^٩

الاثواب الرقيقة وتربيته تيمم يعني ان قلبه لا يرضى بالنعم بل يهوى ركوب المشقات في
طلب المعالي ١ التجير السير في حر نصف النهار والمهمه المفازة البعيدة والريد النعام
٢ هما ضمير الرجاء والقصد واسرة الرجل اهله الاقربون ٣ يفدونه يقولون له
نفديك بانفسنا ونحوها يقول انه وهب له غلماناً صاروا له كالشيرة والمهدوح كوالد له
وهم يفدونه بانفسهم ٤ الدر اللبن والمهد الموضع هيباً للصبي ويوطأ ٥ القباب
الخيام وتتردي من الرديان وهو ضرب من المشي والقب الضامرة البطون والرباط اسم لجماعة
الخليل والجرد القصار الشعر ٦ النشاب السهام التركية والوابل المطر الغزير والدوي
الصوت اي نتحن بين يديه الترامي بالسهم وعي كوابل المطر لكثرتها واصوات
القسي حينئذ كما الرعد ٧ الشري مأسدة يجبل سلى من بلاد طي والعرين اجمة
الاسد اي ان لم تكن مصر كذلك فان الناس الذين فيها هم اسود ٨ السبائك جمع
سبيكة وهي القطعة المدبوبة المنقوشة في القالب من النضة ونحوها والعقيان الذهب يعني
ان الناس الذين ذكرهم في البيت السابق هم لكافور بمنزلة السبائك والذهب لغيره
وانه انقدم اي امتنهم بطعان الفرسان

بَلَاهَا حَوَالِيهِ الصِّدُوقُ وَغَيْرُهُ ١
 أَبُو الْمِسْكِ لَا يَفْنَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ
 وَاجْرَبَهَا هَزْلُ الطَّرَادِ وَجِدُهُ ٢
 وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ ٣
 وَمَا ضَرَّرَنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ فَقَدُهُ ٤
 لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ ٥
 فَتَسَاءَلَهُ وَاللَّيْلَ يُخْبِرُ بِرْدُهُ ٦
 فَتَعَلَّمَ أَنِّي مِنْ حُسَامِكَ حَدُّهُ ٧
 تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ ٨
 إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحْتُ لِي لَاحَ فَرْدُهُ ٩
 أَمَامَكَ رَبِّ رَبِّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ ١٠

١ بَلَاهَا اخْتَبَرَهَا ٢ يَرِيدَانِهِ كَثِيرَ الْعَفْوِ قَلِيلَ الْحَقْدِ ٣ الْجِدُ السَّهْدُ يَرِيدُ أَنَّهُ
 قَدْ اجْتَمَعَ لَهُ السَّعْدُ وَالسَّعَادَةُ وَإِنْ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بَصَرُ الْآخِرِ ٤ تَوَلَّى بِمَعْنَى وَلى
 وَاخْلَفَ جَعَلَ لَهُ خَلْفًا يَقُولُ وَجَدْتُ عِنْدَكَ مِنْ طَيْبِ أَبِيي مَا اخْلَفَ عَلَى طَيْبِ
 أَيَّامِ الصَّبِيِّ ٥ الْكُهُولُ جَمْعُ كَهْلٍ وَمَوْماً بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ وَالْأَمْرَدُ مَنْ
 لَا شَعْرَ بِوَجْهِهِ ٦ يَرِيدُ أَنَّهُ قَامَ فِي مَسِيرِهِ حَرَّ النَّهَارِ وَبَرْدَ اللَّيْلِ ٧ تَرَاعَانِي
 تَنْظُرُنِي وَتَرَافَعَانِي وَحَيْرَانِ أَمْرٌ مَاءٌ عَلَى طَرِيقِ سَلِيَةٍ يَقُولُ بِأَلَيْتُكَ كُنْتُ تَنْظُرُ إِلَيَّ وَأَنَا
 عِنْدَ هَذَا الْمَاءِ فَتَعَلَّمَ أَنِّي مِثْلُ حَدِّ سَيْفِكَ ٨ بَاشَرَ الْأَمْرَ تَوَلَّاهُ بِنَفْسِهِ وَتَدَانَتْ تَقَارَبَتْ
 وَأَقَاصِيهِ أَبَاعَدَهُ ٩ يَشْتَبِهُونَ بِمَعْنَى يَنْشَاهُونَ وَلَحْتُ بِمَعْنَى ظَهَرْتُ يَقُولُ مَا زَالَ
 الثَّلَاثُ يَنْشَاهُونَ عِنْدِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِي أَنْتَ فَذَا أَنْتَ فَرْدُهُ الَّذِي لَا يُشَبِّهُهُ أَحَدٌ
 ١٠ أَيُّ إِذَا رَأَيْتَ مُلْكًا وَجِيشَهُ فَاسْتَغْظَمْتَهُ يَقَالُ لِي أَمَامَكَ مُلْكُ هَذَا الْمَلِكِ الَّذِي

نَرَاهُ عَبْدُهُ

وَأَتَى الْقَمَّ الضَّحَاكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ
فَوَارَكَ مِنِّي مَنْ إِلَيْكَ أَشْتَبَاكَ
بِخُلْفٍ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً
فَإِنْ نَلْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ فَرُبَّمَا
وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لِأَنَّهُ
فَكَزْنِي فِي أَصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَجَرْبِ
إِذَا كُنْتُ فِي شَكٍّ مِنَ السِّيفِ فَأَبْلُهُ
وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ
وَلِأَنَّكَ لِلْمَشْكُورُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
فَكُلُّ نَوَالٍ كَأَدَاوٍ هُوَ كَالْبَيْنِ
وَلِأَنِّي لَقِي بَحْرٍ مِنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ
وَمَا رَغْبَتِي فِي عَسْجِدٍ أَسْتَفِيدُهُ

قَرِيبٌ بِذِي الْكَفِّ الْمُنْفَذِ عَهْدُهُ^١
وَفِي النَّاسِ إِلَّا فِيكَ وَحَدُّكَ زُهْدُهُ^٢
وَيَأْتِي فَيَدْرِي أَنَّ ذَلِكَ جُهْدُهُ^٣
شَرِبْتُ بِمَاءٍ يُعْجِزُ الطَّيْرَ وَرَدُّهُ^٤
نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ
يَبْنِي لَكَ قَرِيبُ الْجَوَادِ وَشَدُّهُ^٥
فَأَمَّا تَنْفِيهِ وَإِمَّا تَعْدُّهُ^٦
إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ التَّجَادُّ وَغِمْدُهُ^٧
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رِفْدُهُ^٨
فَلَحْظَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِي نِدُّهُ^٩
عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَّهَا وَهِيَ مَدُّهُ^{١٠}
وَلَكِنَّهَا فِي مَفْخَرٍ أَسْتَجِدُّهُ^{١١}

١ بقول إذا رايت فما ضاحكاً علمت أنه قريب العهد بلم بدك لنعمة بذلتها
لصاحبه ٢ قوله مني أراد نفسه على سبيل التجريد البدعي ٣ يخلف يترك خلفه
والغاية المنتهى والجهد الطاقة والوسع بقول من لم يأت فقد ترك وراءه غايته لم يدركها
فاذا جاءها علم أنه قد بلغ جهده ٤ بماء أي من ماء الورد أتيان الماء ٥ اصطنعه
اختاره والتقريب والشد ضربان من جري الخيل والجواد الفرس ٦ أبه امتنحه أراد
بذلك جبرني فإن لم تجدني أهلاً لما شئت فارفضني ٧ التجاد حمالة السيف والغمم
غلافه ٨ الرغد العطاء ٩ الطرف النظر والنلد النظير ١٠ المد زيادة الماء
١١ المسجد الذهب واستجده بمعنى أجدده

يَجُودُ بِهِ مِنْ يَفْضَحُ الْجُودَ جُودُهُ وَيَحْمَدُهُ مَنْ يَفْضَحُ الْحَمْدَ حَمْدُهُ^١
فَأَنْتَ مَا مَرَّ النُّحُوسُ بِكَوَكَبٍ وَقَابَلْتَهُ إِلَّا وَوَجْهَكَ سَعْدُهُ

ودس^٢ اليه الاسود من قال له قد طال قيامك في مجلس كافور يريد ان يعلم
ما في نفسه له فقال ار تجلأ

يَقِيلُ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّؤُوسِ وَبَذَلَ الْمَكْرَمَاتِ مِنَ النُّفُوسِ^٢
إِذَا خَاتَمَهُ فِي يَوْمٍ ضُحُوكٍ فَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْمٍ عُبُوسِ^٣

ودخل على الاستاذ كافور بعد انتقاله من دار البركة الى الدار الثانية فقال
وانشده اباه في شهر محرم سنة سبع واربعين وثلاث مئة

أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُدْعَى مُبَارَكَةً دَارٌ مُبَارَكَةُ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا^٤
وَأَجْدَرُ الدُّوْرِ أَنْ تُسْقَى بِسَاكِنِهَا دَارٌ غَدَا النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا^٥
هَذِهِ مَنَازِلُكَ الْآخِرَى نَهَلْتُمَا فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى يُسْلِيهَا
إِذَا حَلَلْتَ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ نِيهَا^٦
لَا يُنْكِرُ الْحَسُّ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا فَإِنَّ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَقَانِيهَا^٧
أَنْتُمْ سَعْدُكَ مِنْ أَعْطَاكَ أَوْلَهُ وَلَا أَسْتَرِدُّ حَيَاةَ مِنْكَ مُعْطِيهَا

وفاد اليه فرسا فقال بمدحه

فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُدَمَّرٍ وَأَمٌّ وَمَنْ يَمُتُّ خَيْرٌ مُبِمَّرٍ^٨

- ١ الضمير من به للفتخر ٢ المكرمات النفوس المكرمة ٣ ضمير خاتمه للنفوس
٤ الملك تقييف ملك ٥ اجدر بمعنى احق ويستسقون ابي يسألون السقيا
٦ التيه الكبر والافتخار ٧ الغاني جمع مغي وهو المنزل ٨ الام القصد ويمت

وَمَا مَثَرُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَثَرٍ
سَجِيَّةٌ نَفْسٍ مَا تَزَالُ مُلِيجَةً
رَحَلْتُ فَكَمْ بِأَكِّ بِأَجْفَانِ شَادِنٍ
وَمَا رَبَّةُ الْقُرْطِ الْمَلِيجِ مَكَانُهُ
فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَيْبٍ مُنْفَعٍ
رَمَى وَأَتَقَى رَمِي وَمِنْ دُونِ مَا أَتَقَى
إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ
وَعَادَ صَحْبِيهِ يَقُولُ عُدَاتِهِ
أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جَسَمِهِ
وَأَحْلُمُ عَنْ خَلِيٍّ وَعَلِمُ أَنَّهُ
إِذَا لَمْ أُجِبْ عِنْدَهُ وَأُكْرِمُ
مَنْ الضَّيْمِ مَرَمِيًا بِهَا كُلُّ مَحْرَمٍ
عَلَيَّ وَكَمْ بِأَكِّ بِأَجْفَانِ ضَيْغَمٍ
بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ الْمُصَمِّمِ
عَذَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَيْبٍ مُصَمِّمٍ
هُوَ كَأَسَرُّ كَفِّي وَقَوْسِي وَأَسْهِي
وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُمٍ
وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمٍ
وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ
مَتَى أَجْزَاهُ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ

قصدت يعني ان الذي فارقه وهو سيف الدولة غير مذموم والذي قصده وهو كافور
خير مقصود ١ ايجل اعظم وعنده اي فيه ٢ السجية الطبع والمليحة الخائفة والمحرم
الطريق في الجبل ٣ الشادن ولد الفزال والضيغم الاسد واراد بالشادن المرأة
الحسنة وبالضيغم الرجل الشجاع ٤ القرط ما يعلق في ثحمة الاذن ومكانه فاعل
المليج واجزع تفصيل من الجزع وهو الحزن والاضطراب والحسام السيف القاطع والمصمم
الذي يطبق العظام اي ولم تكن المرأة الحسنة باجزع على فراق من الرجل الشجاع
٥ كني بالحبيب المنفع عن المرأة وبالهم عن الرجل بقول لو كان ما يشكوه من اراؤ
لعذرها لان القدر شيمة النساء ولكنه من رجل فلا يعذره ٦ ذكر بهذا البيت معاملة
سيف الدولة له اي انه عامله بالجفا والاساءة وان حبه له منعه من مكافأته على ذلك
بالمجور وهذا معنى قوله رمى واتقى رمي ٧ ساء فجع ويعتاده ينتابه ٨ اي ويهادي
الذين يحبونه بقول عاداته اي بوشايتهم ٩ الخلل الصديق

وَإِنْ بَذَلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَابِسٍ
 وَأَهْوَى مِنْ الْفَتْيَانِ كُلِّ سَمِذَعٍ
 خَطَطَ فُتْنَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةُ وَخَالَطَاتِ
 وَلَا عِفَّةَ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ
 وَمَا كُلُّ هَؤُلَاءِ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ
 فِدَى لِأَبِي الْمِسْكِ الْكَرَامُ فَإِنَّهَا
 أَغْرَبَ بِعَجْدٍ قَدْ شَخَّصَ وَرَأَاهُ
 إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا
 يَضْبِقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُذْرُ أَنْ يَرَى
 وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَجْمَتِ
 شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّفْعُ وَاصِلٌ
 جَزَيْتُ مِجُودَ التَّارِكِ الْمُتَبَسِّمِ
 نَجِيبِ كَصَدْرِ السَّمْعَرِيِّ الْمُقُومِ
 بِهِ الْخَيْلُ كَبَاتِ الْحَمِيسِ الْعَرَمِ
 وَلَكِنَهَا فِي الْكَفِّ وَالطَّرْفِ وَالْقَمِ
 وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمِ
 سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَدَمِ
 إِلَى خُلُقِي رَحْبٍ وَخُلُقِي مُطَهَّمِ
 قَفَقَ وَنَفَقَ قُدَامَهُ يُتَعَلَّمُ
 ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ
 وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمِي
 إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِصِ الْمُتَسَلِّمِ

- ١ يقول اذا جاد احد علي ببطية وهو عابس جدت عليه بتركها وانا مبتسم
 ٢ السميدع الشجاع والسميري الرمح ٣ خطت قطعت والعيس الابل والكبات
 الحملات في الحرب والخميس الجيش وقد مر والعرمرم الكثير ٤ اسمه عفيف
 النفس ولبس عفيف السلاح في الحرب ٥ الادم من الخيل الشديد السواد
 في غبرة حتى يذهب البياض ٦ الاغردو الغرة وهي البياض في جبهة الفرس
 قدر الدرهم وهو نفث ادم وضيق شخصن للسوابق والخلق بضمين الطبع
 والرحب الواسع والمطهم التام يقول هذا الادم اغر ولكن غرته من المجد لا من البياض
 وان هذه السوابق تجري ورآه ناظرة الى طبعه الواسع وخلقته التام الجمال ٧ يقول اذا
 كت لا تحسن السياسة تقف قدامه مرة واحدة وهو يتعاطاها تعلم منه ٨ اي من
 رآه ولم يتعلم منه السعي الى المهالي والكرم فهو غير معذور ٩ اجمعت تاخرت ١٠ الطرف

أَبَا الْمِسْكِ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعَدَى وَأَمْلُ عِزًّا يَخْضِبُ الْبَيْضَ بِالْدَمِ
وَيَوْمًا يَفِظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً أَقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعَمِ
وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يَرِذْ مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلِمُ
فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا مَرَّتْ نَحْوَهَا بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتِيمِ
وَلَا نَبَيْتُ خَيْلِي كِلَابُ قَبَائِلِ كَأَنَّ بَهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتٍ دَلِيمِ
وَلَا أَتَبَعْتُ أَثَارَنَا عَيْنٌ قَائِفٍ فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنْعِمِ
وَسَمْنَا بِهَا الْبِيدَاءَ حَتَّى تَقْمَرَتْ مِنَ النَّيْلِ وَاسْتَذَرَتْ بِظِلِّ الْمُقْطَمِ
وَأَبْلَجَ بِصَمِي بِأَخْتِصَاصِي مُشِيرُهُ عَصَيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْ مِي
فَسَاقُ إِلَيَّ الْعُرْفَ غَيْرَ مُكْدَّرِ وَسَقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَعِ
قَدَا خَتَرْتُكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرْتُ لَهُمْ بِنَا حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ فَأَحْكُمُ

بالكسر الفرس والنقع غبار الحوافر واللهوات جمع لهاة وهي الحمة المتدلّية في أقصى الخلق
(والعامة تسميها بالطنظلة) ١ يخضب يلون والبيض السيوف ٢ يومًا عطف على نصرًا
٣ مَوَاطِرَ جمع ماطر يعني أنت اهل لما رجوته منك وانا اعلم اني لم اضع رجائي في غير عمله
كن يرجو المطر من غير السحاب ٤ المستهام الذي ذهب على وجهه من عشق ونحوه
والمتيم من استعبده الحب ٥ ضمير بها للقبائل والديلم جيل من العجم كانت بينهم وبين
العرب عداوة اي ولا مرت اليك وفي طريق قبائل تنج كلاهما على خليي كاتنها عدو
قد حمل على القبيلة ٦ القائف الذي يتبع الاثار فيعرفها والمنسم خف البعير بصف
الحيل بسرعة السير ٧ الوسم الاثر والعلامة وضمير بها للجيل والمراد بقوائمها والبيداء
الفلاة وتقمّرت شربت دون الري واستذرت استظلت والمقطم جبل بمصر ٨ الابلج
الطلق الوجه وهو عطف على المقطم بقصديه اي بقصدي اياه ٩ العرف الحروف
ومجمّع الكلام عماء واخفاء ١٠ قوله الاملاك اي من الاملاك اي الملوك

فَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُحْسِنٌ ۖ وَأَيْمَنُ كَفٌّ فِيهِمْ كَفٌّ مُنْعِمٌ ۚ
وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً ۖ وَأَكْثَرُ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ ۚ
لَنْ تَطْلُبَ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرْزَ بِهَا مُرُورَ حُبٍّ أَوْ مَسَاءَةَ مُجْرِمٍ ۚ
وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ عُنُقٍ وَمِعْصَمٍ ۚ
لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّابِيعُ الْحَيْلَ كُلَّهُ ۖ وَإِنْ كَانَ بِالْبِرَانِ غَيْرَ مُوسِمٍ ۚ
وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِ كَيْفَ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا وَصَبَرْتُ ثَنِيَّتَهَا أَنْتَظِرَكَ فَأَعْلَمَ ۚ
وَلَكِنْ مَا يَمِضِي مِنَ الدَّهْرِ فَأَنْتَ فَجَذُّ لِي بِحِطِّ الْبَادِرِ الْمُتَغَنِّمِ ۚ
رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي حَبَّةٌ وَقُدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمُسْلِمِ ۚ
وَمِثْلَكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ فَوَادُهُ فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمْ ۚ

وجرت وحشة بين الأستاذ كافور والامير ابي القاسم مدة ثم اصطلحا فقال

حَسَمَ الصِّلَحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعَادِي وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الْحُسَادِ ۖ
وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَدِيرُكَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُرَادِ ۖ
صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُحِبُّونَ فِيهِ مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةً فِي الْوِدَادِ ۚ

١ ائمن من اليمن وهو البركة ٢ كل معظم اسم كل امر عظيم ٣ المعصم موضع
السوار من اليد اراد المهر الذي قلده اليه. وانه كان موسوما باسمه ليعلم انه من
خيله وان ذلك غير خاص بالغيل فقط بل كل حي موسوم كذلك وقد بين
ذلك في البيت الثاني ٤ اراد بالحيوان الراكب الانسان لان غيره لا يوصف
بذلك اي انت تملك الغيل والانسان الذي يركبها ٥ البادر المسرع والمتغنى بمعنى
المتغنى اي ان جدت لي بشي فليكن عاجلاً ٦ حسم قطع ٧ ارادته عطف على
اشتهته وحال اعترض ٨ اوضع الراكب الراحلة حثها على العدو السريع والمحزون

وَكَلَامُ الْوَشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ^١
 إِنَّمَا تُنَجِّحُ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْءِ إِذَا وَافَقَتْ هَوَى فِي الْفُؤَادِ^٢
 وَلَعَمْرِي لَقَدْ هُزِزَتْ بِمَا قِيلَ فَأُلْفِيَتْ أَوْثَقَ الْأَطْوَادِ^٣
 وَأَشَارَتْ بِمَا آيَتْ رِجَالَ كُنْتُ أَهْدِي مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ^٤
 قَدْ يُصِيبُ الْفَتَى الْمُشِيرُ وَلَمْ يَجْهَدْ وَيُشَوِّبِ الصَّوَابَ بَعْدَ أَجْتِهَادِ^٥
 نِلْتَ مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ وَصُنْتَ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ^٦
 وَقَنَا الْخَطَّ فِي مَرَاكِزِهَا حَوْزَ لَكَ وَالْمُرْهَفَاتُ فِي الْأَغْمَادِ^٧
 مَا دَرَوْا إِذْ رَأَوْا فُؤَادَكَ فِيهِمْ سَاكِنًا أَنْ رَأَيْتُ فِي الطَّرَادِ^٨
 فَقَدَيْ رَأْيِكَ الَّذِي لَمْ تُفْهَمْ كُلُّ رَأْيٍ مُعَلِّمٌ مُسْتَفَادِ^٩
 وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ عَنْ طِبَاعٍ لَمْ يَكُنْ عَنْ تَقَادُمِ الْمِيلَادِ^{١٠}
 فِيهِذَا وَمِثْلُهُ سُدَّتْ يَا كَا فُورُ وَاقْتَدَتْ كُلُّ صَعْبِ الْقِيَادِ^{١١}
 وَأَطَاعَ الذَّبِي أَطَاعَكَ وَالطَّا عَةُ لَيْسَتْ خَلَائِقَ الْآسَادِ^{١٢}
 إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالْأَبُ الْقَلَا طُعُ أَحَقُّ مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ^{١٣}

الذين يحملون دوابهم على الحجب وهو ضرب من المدو ١ الوشاة النامون وعلى
 الاضداد خبر سلطانه ٢ النيت وجدت واوثق اقوى والاطواد الجبال ٣ ايت
 اي لم ترض وقوله الى الارشاد اي ارشادهم ٤ يشوي اي يخطيء ٥ البيض
 السيوف والسمر الرماح ٦ القنا الرماح والخط موضع تنسب اليه الرماح والمرهفات
 السيوف المحددة ٧ اي ما علموا انك تطارد براك ٨ قوله لم تفهه اي لم يفدك
 اياه احد ٩ بقول اذا لم يكن الحلم مخلوقا في الانسان لم يحدث فيه بكبر السن
 ١٠ الخلائق الاخلاق والاساد جمع اسد ١١ القاطع بمعنى المقاطع واحق

لَاعَدَا الشَّرَّ مَنْ بَنَى لَكُمْ الشَّرَّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ
 أَنْتُمْ مَا اتَّفَقْتُمَا الْجِسْمُ وَالرُّوْحُ حُ فَلَا أَحْتَجُّمَا إِلَى الْعَوَادِ^١
 وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ خُلْفٌ وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصِّعَادِ^٢
 أَشْمَتَ الْخُلْفُ بِالشُّرَاةِ عِدَاهَا وَشَفَى رَبِّ فَارِسٍ مِنْ إِيَادِ^٣
 وَتَوَلَّى بَنِي الْبَزِيدِيَّ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ^٤
 وَمَلُوكًا كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مِنْهَا وَكَطَسَمَ وَأَخْتَهَا فِي الْبِعَادِ^٥
 بِكُمْ بِثُعَانِذَا فِيكُمْ مِنْهُ وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ بَاغٍ وَعَادِ^٦
 وَبَلْبِكُمَا الْأَصِيلَيْنِ أَنْ تَفَرِّقَ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ^٧
 أَوْ يَكُونَ الْوَلِيُّ أَشَقَى عَدُوًّا بِالَّذِي تَذَخَّرَانِهِ مِنْ عَتَادِ^٨
 هَلْ يَسْرُنَ بَاقِيَا بَعْدَ مَاضٍ مَا نَقُولُ الْعُدَّةُ فِي كُلِّ نَادِ^٩
 مَعَ الْوُدِّ وَالرَّعَايَةِ وَالسُّوءِ دُدُّ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ^{١٠}

أكثر حنوًّا ١ ما اتفقنا ما مصدرية زمانية أي مدة اتفاقكما والعواد زوار المريض خاصة
 ٢ أنابيب الرمح هي ما بين كل عقدتين والخلف الاختلاف والطيش بمعنى
 الاضطراب والصماد جمع صعدة وهي فتاة الرمح والبيت مثل ٣ الشراة الخوارج
 ورب فارس كسرى وإياد قبيلة مشهورة وضمير شفى راجع إلى الخلف ٤ ضمير تولى
 للخلف أيضًا ٥ ملوكًا عطف على بني البزيدي وطسم واختها أي جديس قبيلتان
 من العرب البائدة ٦ ضمير منه للخلف أي اعوذ بكما من وقوع الخلف بينكما ومن
 كيد أهل البغي والعدوان ٧ اللبُّ العقل والاصيلان من أصالة الرأي وهي جودته
 والجياذ الخيل ٨ الولي الصديق والعتاد المدَّة ٩ النادية المجلس ١٠ الرعاية
 حفظ الثمة والسؤدد السيادة والحق أمساك العداوة في القلب والتمريض لفرصتها

وَحُقُوقٌ تُرَقِّقُ الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ وَلَوْ ضَمِنَتْ قُلُوبَ الْجَمَادِ
 فَعَدَا الْمُلْكُ بَاهِرًا مَن رَأَى شَاكِرًا مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَادٍ^١
 فِيهِ أَيْدِيكُمَا عَلَى الظَّفَرِ الْخَلَوِ وَأَيْدِيهِ قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ^٢
 هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرُّأْفَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيَادِي^٣
 كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي أَرْضِيَادٍ^٤
 يَزَحُمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنْ أَذَاهَا بِفَتَى مَارِدٍ عَلَى الْمُرَادِ^٥
 مُتَلَفٍ مُخْلَفٍ وَفِيَّ أَيْتٍ عَالِمٍ حَازِمٍ شَجَاعٍ جَوَادٍ^٦
 أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَسْكَكِ وَذَلِكَ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ^٧
 كَيْفَ لَا يُتْرَكَ الطَّرِيقُ لِسَيْلٍ ضَيِّقٍ عَنْ أَنْتَهٍ كُلُّ وَادٍ^٨

وقال بمدحه في شوال سنة سبع وأربعين وثلاث مئة

أَغْلَبُ فِيكَ الشَّوْقُ وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْعَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ^٩
 أَمَا تَعْلَطُ الْأَيَّامُ فِيَّ بِأَنْ أَرَى بَغِيضًا تَتَأَهَّى أَوْ حَبِيبًا تُقَرِّبُ^{١٠}

١. بهره اي غشيه بنوره او حسنه والسداد الصواب يقول بتصافيكما عاد الملك الى
 ردهه وحسنه فلو كان له لم اشكر ما فعلتما من الصواب ٢ ضمير فيه للموصول من قوله
 ما اتينما ٣ الديو الجود والايادي النعم ٤ ضمير كسفت لدولة المكارم ٥ المراد
 بالتقى كافور ٦ متلف اي اللاموال بالعطاء ومخلف اي يخلطها بسيفه والايي الانوف
 العزيز النفس والحازم الدسيه بضبط امره ويحكمه ويأخذ فيه بالثقة والحواد السخي
 ٧ الاجفال الاسراع في الحرب ٨ الاقني السيل يأتي من موضع بعيد ٩ اغلب
 تفضيل ١٠ تناءي تباعد يقول عادة الايام ان تقرب مني من ابغضه وتبعد من
 احبه الا تعلق مرة في هذا العادة وتمكس الامر

وَهُوَ سِيرِي مَا أَقْلَ نَيْسَةً
 عَشِيَّةٌ أَحْفَى النَّاسِ بِي مَنْ جَفَوْتُهُ
 عَشِيَّةٌ شَرْقِيَّ الْحَدَالَى وَغُرْبُ^١
 وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّتِي أَتَجَنَّبُ^٢
 تُخْبِرُ أَنَّ الْمَانَوِيَّةَ تَكْذِبُ^٣
 وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحِبُّ^٤
 أُرَاقِبُ فِيهِ الشَّمْسَ أَيَّانَ تَقْرُبُ^٥
 مِنَ اللَّيْلِ بَاقِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكَبُ^٦
 تَجِيءُ عَلَى صَدْرِ رَحِيبٍ وَتَذْهَبُ^٧
 لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ فِي إِهَابِهِ

١ لله كلمه يقال عند التعجب من الشيء والنسيئة التوقف واللبث وهي منصوبة على التمييز اراد ما أقلله فحذف لضيق المقام والحدالي موضع بالشام وغرب جبل هناك يقول ما كان اسرع سيرى حين كان هذان المكانان على جانبي الشرقي يعني عند رحيله من حلب ٢ احفى تفضيل من الحفاوة وهي المبالغة في الاكرام والملاطفة واراد باحفى الناس به سيف الدولة واهدى الطريقين الطريق اليه لا الى مصر ٣ اليد النعمة والمانوية اصحاب مان المثنوي وهم القائلون ان الخبر كله من النور والشر كله من الظلمة يخاطب نفسه يقول كم للظلمة من نعمة عندك تكذب ما يزعمه هؤلاء ٤ فاعل وقى يعود لظلام الليل والردى الهلاك يقول ان ظلام الليل وفاقك شر الاعداء حال مسيرك اليهم وستر المحبوب حين زارك عن عيون الرقباء ٥ الواو واو رب اي رب يوم وكنته اي استترت فيه خوفاً من الاعداء منتظراً غروب الشمس ذكر في هذا شر النور ٦ الاغر ذو الفرة وهي البياض في جبهة الفرس وباقى حال من الليل جرى فيه على لغة او للضرورة يقول انه كان في مسيره يراقب اذني فرسه يفرز بهما لان الفرس اذا احس بشخص من بعيد نصب اذنيه فاعلم فارسه ان راى شيئاً ثم وصف فرسه بانه ادم كانه قطعة من الليل وفي وجهه غرة كأنها كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه ٧ الاهاب الجلد والرحيب الواسع

شَقَقْتُ بِهِ الظَّلَمَاءَ أَذْنِي عَنَانَهُ
 وَأَصْرَعُ أَيَّ الْوَحْشِ قَفِيئَهُ بِهِ
 وَمَا الْحَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلُهُ
 إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيَئَاتِهَا
 لَحَى اللَّهُ ذِي الدُّنْيَا مُنَاخًا لِرَاكِبِ
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً
 وَيَا مَا يَذُودُ الشَّعْرَ عَنِّي أَقْلُهُ
 وَأَخْلَاقُ كُفُورٍ إِذَا شِئْتُ مَدَحَهُ
 إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاءَهُ
 فَتَنَى بَمَلَأِ الْأَفْعَالِ رَأْبًا وَحِكْمَةً
 إِذَا ضَرَبْتَ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَهْمَهُ
 تَرِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبَثِ كَثْرَةً
 أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ نَالَهُ
 فَيَطْفَرُ وَأَرْخِيهِ مِرَارًا فَيَلْعَبُ^١
 وَأَنْزِلْ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرَكَبُ^٢
 وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مِنْ لَا يُجْرِبُ
 وَأَعْضَاءُهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغِيبُ^٣
 فَكُلُّ بَعِيدِ الْهَمِّ فِيهَا مُعَذِّبُ^٤
 فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَقَتَّبُ
 وَلَكِنْ قَلْبِي يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ قُلُوبُ^٥
 وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تُمْلِي عَلَيَّ وَأَكْتُسِبُ
 وَيَمَّ كُفُورًا فَمَا يَتَغَرَّبُ^٦
 وَنَادِرَةً أَحْبَابَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ^٧
 تَبَيَّنَتْ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ
 وَتَلَبَّتْ أَمْوَاهُ السَّحَابِ فَتَنْضَبُ^٨
 فَإِنِّي أُغْنِي مِنْذُ حِينٍ وَتَشْرَبُ^٩

١ أذني اقرب وعنانه سير لجانه ويطفي ينشط ويمرح ٢ اصرع اقتل وقفيته اتبعته
 وقوله انزل عنه مثله اي انزل عنه بعد الطرد والصيد وهو باق على نشاطه كما كان حين
 الركوب ٣ الشيات الالوان ٤ لحاها الله فجهاا ولعنها والمناخ المنزل وهو تميز
 ٥ يذود يطرد ويدفع وافله فاعل يذود وقوله فلب اي بصير بتقليب الامور والتصرف
 فيها ٦ يم قصد ٧ النادرة اسم للشي النادر الوجود ٨ اللبث المكث وتنضب
 اي تذهب في الارض وتجف ٩ قوله فضل اي فضلة يعرض في هذا البيت بتقاضي

وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفِّي زَمَانَنَا
 إِذَا لَمْ تَنْظُرْ بِي ضَيْعَةً أَوْ وِلَايَةً
 يُضَاحِكُ فِي ذَا الْيَدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ
 أَحْنُ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْهُمْ
 وَكُلُّ أَمْرِي يُؤَلِّي الْجَمِيلَ مُحِبُّ
 يُرِيدُ بِكَ الْحُسَادُ مَا اللَّهُ دَافِعُ
 وَدُونَ الَّذِي يَغُونُ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا
 إِذَا طَلَبُوا جَدَّوَاكَ أَعْطَوْا وَحَكَمُوا
 وَلَوْ جَازَا أَنْ يَمْحُوا عِلَاكَ وَهَبْتَهَا
 وَأَظْلَمَ أَهْلُ الظُّلَمِ مِنْ بَاتِ حَاسِدًا
 وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفِّيكَ تَطْلُبُ^١
 فَجُودُكَ يَكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ^٢
 حِذَائِي وَأَبْكِي مِنْ أَحِبٍّ وَأَنْدُبُ
 وَأَيْنَ مِنَ الْمُشْتَاكِ عِنَقَاءَ مُغْرِبٍ^٣
 فَإِنَّكَ أَهْلِي فِي فُؤَادِي وَأَعَذِبُ^٤
 وَكُلُّ مَكَانٍ يَنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ^٥
 وَشَمْرُ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمُذْرَبُ^٦
 إِلَى الْمَوْتِ مِنْهُ عِشْتُ وَالطِّفْلُ أَشَدُّ^٧
 وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَبِئُوا^٨
 وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ بِوَهَبُ
 لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَاتِهِ يَنْقَلِبُ

آماله منه لانه كان يسوفه ١ بقول وهبني على قدر كرم الزمان وانا اطلب منك على قدر
 كرمك ٢ نط تعلق وتفوق والضيعة الارض المذلة ٣ احن اتوق والعنقاء طائر لا
 وجود له يضرب به المثل في الشيء الذي يسمع ولا يرى اراد بذلك شدة بعد اهله عنه
 بحيث لا يرجو لقاءهم ٤ بقول ان لم يكن الا لقاء احد الفريقين فللقاءك احلى عندي
 واعذب ٥ يولي الجميل يصنعه ٦ العوالي صدور الرماح والمذرب المحدد يعني به
 السيوف اي يريد بك حسادك السوء والله يدفعه عنك والرماح والسيوف ٧ يغون
 يطلبون وما مبتدا مؤخر خبره دون اي دون ما يطلبون من زوال ملكك احوال فلو
 تخلصوا منها الى الموت لبقيت انت وشابت اطفالهم من شدة ما يرون ٨ الجدوى
 العطية وحكموا اي جعل لهم الحكم في ذلك

وَأَنْتَ الَّذِي رَيْتَ ذَا الْمَلِكِ مُرْضِعًا
وَكُنْتَ لَهُ لَيْثَ الْعَرِينِ لِشِبْلِهِ
لَقِيتَ الْقَنَاسَةَ عَنْهُ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ
وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ
وَمَا عَدِمَ اللَّافُوكَ بَأْسًا وَشِدَّةً
ثَنَاهُمْ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ
سَلَّتْ سَيْوفًا عَلِمَتْ كُلُّ خَاطِبٍ
وَيُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ
وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّكَ قَدْرُهُ
وَمَا طَرَبِي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِدَعَةٍ
وَتَمْدُلُنِي فِيكَ الْقَوَائِي وَهَمَّتِي
وَأَكْنَهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ

وَلَيْسَ لَهُ أُمُّ سِوَاكَ وَلَا أَبٌ
وَمَا لَكَ إِلَّا الْهِنْدُوَانِي مَحْلَبٌ
إِلَى الْمَوْتِ فِي الْعِجْمِيِّ مِنَ الْعَارِ تَهْرُبُ
وَيَحْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَنْهَبُ
وَأَكْنَهُ مَنْ لَا قَوَا أَشَدُّ وَأَنْجَبُ
عَلَيْهِمْ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ حَلَبٌ
عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ
إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرُمَاتُ وَتُنْسَبُ
مَعْدُنُ عَدَنَانٍ فِدَاكَ وَيَهْرُبُ
لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَأَطْرَبُ
كَأَنِّي بِمَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ
أَفْتَشُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيُنْهَبُ

١ يريد بلدي الملك ابن الاخشيدي ٢ الليث الاسد والعرين مأواه والشبل ولده
والهندواني السيف الهندي والمخلب للسياح بمنزلة الظفر للانسان اي ان الاسد يحمي شبلة
بمقاله وانت حميته من الاعداء بسيفك ٣ العجبي الحرب بتمدث ونقصر ٤ ضمير يترك
لموت ويحترم اي يهلك وتنهب تخاف ٥ يقول الذين لقوك في لم يعدموا الشجاعة
الا انك اشجع منهم فقهرتهم ٦ ثنهم ردهم والبيض بالكسر السيوف وبالفتح الخوذ
والمخلب من البرق الكاذب الذي لا مطرفه ٧ العود المنبر ٨ انه وخبرها فاعل
يفنيك وتناهي اي انتهائي ٩ القبيل الجماعة اي انت اعلى قدراً من كل قبيل
١٠ البدعة الامر الذي يكون اولاً ١١ يقول طالع تنقلي في البلاد حتى وصلت

فَشَرَقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ وَغَرَبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ
إِذَا قُلْتُهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ جِدَارٌ مُعَلًى أَوْ خِبَاءٌ مُطْنَبٌ^٢

وانصل بابي الطيب ان قوما نعوذ في مجلس سيف الدولة مجلب فقال ولم
بنشدها كافورا

يَجْمُ التَّعَلُّ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ^٣
أُرِيدُ مَنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُلْغَنِي مَا لَيْسَ يَلْفُهُ مِنْ نَفْسِهِ الزَّمَنُ^٤
لَا تَلَقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ
فَمَا يُدِيمُ مُرُورٌ مَا سُرِرَتْ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ
مِمَّا أَضَرَ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطَنُوا
تَفَنَّى عِيُونُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي لِأَثَرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهُهُ حَسَنٌ^٥
تَحْمَلُوا حَمَلَتَكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ فَكُلُّ يَبٍ عَلَى الْيَوْمِ مُؤْتَنٌ^٦
مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عَوْضٌ إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَنٌ^٧

البك ولم ازل في اثناء ذلك اكلف المديح فيمنب كلامي ١ اي سار كلامي شرقا
حتى انتهي الى حيث لا شرق ولا غرب كذلك ٢ الجدار الحائط والخباء الخيمة والمطنب
المشدد بالاطناب وهي حبال تشد بها اوتاد الخيمة ونحوها يعني ان شعره قد سار
في الارض حتى عم سكان المدن وسكان الخيام ٣ التعلل التلعي بالشيء
وقوله لا اهل اي لا اهل لي والسكن الخليل تسكن اليه وتستأنس به ٤ اي
اطلب من الزمان استقامة الاحوال وهو لا يبلغ هذا من نفسه لانه لا يستقيم على
حال ٥ بقول تفنى عيونهم من البكاء وانفسهم هائمة وراء كل قبيح الخصال الا
ان وجهه حسن ٦ تحملوا اي ارتحلوا والناجية الناقة السريعة والبين البعد يعني
انه ما عاد يبالي بفراق احد ٧ الهوادج مراكب النساء والمهجة الروح يقول

بِأَمَّنْ نُعِيتُ عَلَى بُعْدِ بِجَلَّاسِهِ
 كَمْ قَدْ قُلْتُ وَكَمْ قَدْ مَتُّ عِنْدَكُمْ
 قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ
 مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ
 رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعَرَضَ جَارُكُمْ
 جَزَاءَ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ
 وَتَقْضُونَ عَلَى مَنْ نَالَ وَفَدَكُمْ
 فغَادَرَ الْهَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 تَحْبُو الرِّوَامِمْ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا
 إِلَيَّ أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ يِي كَرَمٌ
 كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مَرْتَنٌ
 ثُمَّ أَنْتَفَضَتْ فزَالَ الْقَبْرُ وَالْكَفَنُ
 جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَا تَوَقَّعَ مِنْ دَفْنُوا
 فَجَرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْنَعِي السَّفَنُ
 وَلَا يَدِرُّ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَنُ
 وَحَفْظُ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَعْفٌ
 حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْفِيسُ وَالْمَنُّ
 يَهْمَاءُ تَكْذِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ
 وَتَسَالُ الْأَرْضُ عَنْ أَخْفَانِهَا الثَّنُ
 وَلَا أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ يِي جَبْنٌ

إذا اتلفت روحي لا اجد في هوادجكم ما يعوضني عنها ولا فيها ثمن لما ١ يقول
 كل احد مرتين بالموت فلا يفرح احد بنعي الآخر ٢ الضمير من قولهم للناعين
 ٣ اي هم يتمنون موتي والامور لا تدرك بالتمني ثم ضرب لهم السفن مثلاً ٤ يقول
 من جاوركم لا يقدر على صون عرضه عندكم لانه يشتم فلا تبالون بشتمه والشرط الثاني
 مثل ٥ الملل الضجر والضعف الحقد ٦ الرشد العطاء والتنفيس تكدير العيش المن
 جمع منة وهي عدا ما صنع معه من الاحسان ٧ غادر ترك واليهما الارض التي
 لا يبتدي فيها الكثيرة المخاوف اي ترى العين فيها من الاشباح وتسمع الاذن من
 الاصوات ما لا حقيقة له لكثرة ما يتخيل فيها ٨ تحبو تمشي على يديها ورجليها والروام
 الابل التي تمشي الرسيم وهو السير السريع والثمن ما مس الارض من اعضاء البعير
 اذا برك يقول ان الارض تبرىء اخفاف الابل فتجفو على ثفانها وذلك لطول السير
 ٩ اي احلم ما دام حلمي بعد كرمها واذا كان بعد جبناً فلا احلم

وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذِلُّ بِهِ وَلَا أَلْذُّ بِمَا عَرِضِي بِهِ دَرِنُ^١
 سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحَشَّةَ لَكُمْ^٢ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَوَى الْوَسَنُ^٣
 وَإِنْ بَلَيْتُ بُوذِي مِثْلَ مِثْلٍ وَدَّكُمْ^٤ فَأَنْتِي بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَمِينُ^٥
 أَبْلَى الْأَجَلَةَ مُهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ^٦ وَيُدِلُّ الْعَذْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسَنِ^٧
 عِنْدَ الْهَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرِقَتْ^٨ فِي جُودِهِ مُضَرُّ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمَنِ^٩
 وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ فَمَا تَأَخَّرُ آمَالِي وَلَا تَهِنُ^{١٠}
 هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ^{١١} مَوَدَّةً فَهُوَ يَلُوهَا وَيَتَحَنُّ^{١٢}

ومما قال بمصر ولم ينشد لها الاسود ولم يذكره فيها

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا^١
 وَتَوَلَّوْا بِنَفْسِهِ كُلُّهُمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا^٢
 رَبُّمَا فَحَسِنُ الصَّنِيعِ لِيَالِيهِ وَلَكِنْ تَكْذَرُ الْإِحْسَانَا^٣
 وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرَيْبِ السَّهْرِ حَتَّى أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا^٤

١ الدرن الوسخ ٢ قوله استمر مريري اي قوت بعد ضعف وارعوى ارتدع والوسن
 النعاس ٣ مثله اي مثل فراقكم وقن جدبر يقول اني بليت من كافر بوذٍ ضعيف مثل
 ودكم فحق لي ان افارقه كما فارقتكم ٤ الاجلة ما تلبسها الدواب والعذر جمع عذار
 وهو ما سال على خد الفرس من اللجام والفسطاط اسم مدينة مصر يقول طال مقامي
 بمصر حتى بليت عدة مهرية وبدات بغيرها ٥ الهام العظيم الهمة وجوده كرمه
 اي عم العرب كلها بذلك ٦ تمن تضعف ٧ يلوها يخنبرها ٨ عناء الامر اهمه
 ٩ تولوا ذهبوا ١٠ رب الدهر حوادثه يقول كان الناس لا يقنعون بحوادث
 الدهر حتي يزبدون عليها الشر والعداوة

كَلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ قَنَاءً رَكِبَ الْمَرَّةَ فِي الْقَنَاءِ سِنَانًا^١
 وَمَرَادُ النَّفُوسِ أَصْفَرُ مِنْ أَنْ تُتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تُتَفَانَى^٢
 غَيْرَ أَنَّ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنَايَا كَالْحَيَاتِ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَ^٣
 وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَى لِحَيٍّ لَمَدَدْنَا أَضْلُنَا الشُّجْعَانَ^٤
 وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدُّ فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانًا^٥
 كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْآنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا^٦
 وقال بذلك قِيَامُ شَيْبِ الْعَقِيلِ عَلَى الْأَسَازِ كَانُورٍ وَقَتْلُهُ بِدَمَشَقِ سَنَةِ ثَمَانٍ
 وَارْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ

عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ^٧
 وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عِلَاقِكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِدَى ضَرْبٌ مِنَ الْمَذْيَانِ^٨
 أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وَضُوحَ يَنَانٍ^٩
 رَأَتْ كُلَّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْعَدَرَ يُتَلَى بِغَدْرِ حَيَاةٍ أَوْ بِغَدْرِ زَمَانٍ^{١٠}
 بِرَغْمِ شَيْبِ فَارَقَ السِّيفُ كَفَّهُ وَكَانَا عَلَى الْعِلَاقِ يَصْطَاحِبَانِ^{١١}
 كَانَ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ رَفِيقُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانُ^{١٢}

١ القناة عود الرنج والسنان نضله ٢ أي ان الذي تربده النفوس من جاء الدنيا
 وحطاطها احقر من ان يعادي بعضها بعضاً من اجله وتنفاني بسببه ٣ كالحيات عابسات
 يعني ان الكريم يقدم على الموت ولا يحنمل الذل ٤ أي لو كانت الحياة باقية لكان
 الشجاع الذي يعرض نفسه للقتل اضل الناس ٥ القمران الشمس والقمر ٦ المذيان
 التكلم بغير معقول ٧ على العلات اي على كل حال ٨ القيسية واليمانية حزبان
 مشهوران اي اغرت بينه وبين سيفه لئلا يفرقهما عن بعضهما

فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا مَضَىٰ لِسَبِيلِهِ
وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
فَنَالَ حَيَاةً يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ
تَنَّى وَقَعَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ بِرُحْمِهِ
وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ
وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَاتَلَهُ
أَنَّهُ الْمَنَابَا فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ
وَلَوْ سَلَكَ طُرُقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا
تَقْصِدُهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ
وَهَل يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ التَّنَافُةُ

فَإِنَّ الْمَنَابَا غَايَةُ الْحَيَوَانِ^١
تُفِيرُ غُبَارًا مِنْ مَكَانِ دُخَانِ^٢
وَمَوْتًا يُشْبِهُ الْمَوْتَ كُلَّ جَبَانٍ^٣
وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النِّجَمِ وَالذَّبْرَانِ^٤
مُعَارَ جَنَاحِ مُحْسِنِ الطَّيْرَانِ^٥
بِاضْعَافِ قِرْنٍ فِي أَذَلِّ مَكَانٍ^٦
عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانٍ^٧
بِطُولِ بَيْنٍ وَاتِّسَاعِ جَنَانٍ^٨
عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ^٩
عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانٍ^{١٠}

١ ضمير بك لشبيب ومضى لسبيله أي هلك ٢ أي أنه كان كالنار في ابتعاد الشر والفتنة غير أنه يثير عوض الدخان غبار الحرب ٣ قوله مات موتًا إلى آخره يعني أنه مات من غير ألم ولا مرض ٤ المراد بالنجم الثريا والذبران منزل للقمر وهو مشتمل على خمسة كواكب من الثور يقول وفي نفسه من وقع الرماح برمح ولكن لم يجيء في باله مناحس الفلك وإنما قد قضت بحلول أجله ٥ الشواة جلدة الرأس أي أنه لم يدر أن الموت يحوم فوق راسه كيفما توجه ليقع عليه ٦ الاقتران الاكفاء في الحرب ٧ يقول أنه مات بغير سلاح بل بأفة باطنة ٨ ضمير سلك للمنايا والجنان القلب يعني أن أعداءه لم يكونوا قادرين على قتله لشجاعته وقوته ٩ يعني أن القدر أهلكه وهو بين أصحابه آمن من غوائل دهره ١٠ التنافه فاعل الكثير وعلى متعلق به

وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيْتِ بِنَفْسِهِ
أَتَمْسِكُ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ
وَيَرْكَبُ مَا أَرَكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ
ثَنَى يَدَهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَهَا
وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبِهِ
قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنَّكَ أَوَّلُ
فَمَا لَكَ تَحْتَارُ الْقَسِيَّ وَإِنَّمَا
وَمَا لَكَ تُعْنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا
وَلَمْ تَحْمِلِ السِّيفَ الطَّوِيلَ نَجَادُهُ
أَرِذْلِي جَمِيلًا جُدْتَ أَوْ لَمْ تَجُدْ بِهِ
لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارَ أَبْغَضْتَ سَعِيَّهُ
وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْمَكْنَانِ
وَتُمْسِكُ فِي كُفْرَانِهِ بِنِزَانٍ
وَيَرْكَبُ لِلْعَصِيانِ ظَهَرَ حِصَانٍ
وَقَدْ قُبِضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ
شَيْبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخَوَانٍ
وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثَانٍ
عَنِ السَّعْدِ يُرَى دُونَكَ الثَّقَلَانِ
وَجَدَّكَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِنَانٍ
وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ
فَأَنْتَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَتَانِي
لَعَوْفَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَرَانِ

١ ودى من الدية وهو ثمن الدم وقبل والباء متعلقان به والجامل جماعة الجمال
والمكناان الابل الكثيرة يقول جهل نفسه دية عن الذين قتلهم قبل المييت ولم يجعل هذه الدية
من الابل كالعادة ٢ اوليته اعطيته والضمير لشبيب والعنان سير اللجام يقول هل تمسك
يد عاقل مثل النعمة التي انعمت بها علي شبيب ثم تمسك عنان فرسه في كفران تلك النعمة
لقنال من انعم بها عليه ٣ ثني رد البنان اطراف الاصابع ٤ شبيب مبتدا وارفي
معطوف عليه واخوان خبر يعني انه لا وفاة عند الناس فاوقام غادر مثل شبيب
٥ الثقلان الانس والجن يقول لا حاجة لك بالقسي فان سعدك يعني عنها ٦ الجد
الحظ والبيت بمعنى الذي قبله ٧ التجاد جمالة السيف والحدثان نواب الدهر
٨ يعني انك اذا اردت لي خيرا اتاني وان لم تجد به

وقال بمدحه^١ وانشده^٢ اياها في سؤال سنة تسع واربعين وثلاث مئة وهي آخر
ما انشده^٣ ولم يلقه^٤ بعدها

مَنْ كُنَّ لِي أَنَّ الْبَيَاضَ خِضَابُ	فَيَغْفَى بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ شَبَابُ ^١
لِيَالِي عِنْدَ الْبَيْضِ فَوَادِي فَتْنَةُ	وَفَحْرُ ^٢ وَذَلِكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابُ ^٣
فَكَيْفَ أَذْمُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي	وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أَجَابُ ^٤
جَلَا لَوْنُ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسَلِكِ	كَمَا انْجَابَ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ ضَبَابُ ^٥
وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْبِهِ	وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابُ ^٦
لَهَا ظَفَرٌ إِنْ كُلَّ ظَفَرٍ أَعْدَهُ	وَنَابُ ^٧ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْقَمَرِ نَابُ ^٨
يُغَيِّرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا	وَأَبْلُغُ أَقْصَى الْعُمُرِ وَهِيَ كَهَابُ ^٩
وَأِنِّي لَنَجْمٌ تَهْتَدِي صُحْبَتِي بِهِ	إِذَا حَالَ مِنْ دُونِ النُّجُومِ سَحَابُ ^{١٠}
غَنِيٌّ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَحْفِظُنِي	إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ ^{١١}

١ مني خبر مقدم عن المصدر المتأول من ان^١ وخبرها والقرون ضفائر الشعر يقول
انه كان يتنى قديماً ان يكون البياض خضاباً يستر به سواد الشعر كما يستر بياضه بالسواد
٢ ليالي صلة كن^٢ واراد ليالي فوادي ففصل بالظرف والفودان جانباً الرأس
والعاب بمعنى العيب يقول انه كان يتنى المشيب في الليالي التي كان راسه فيها فتنة
عند النساء لحسن شعره وسواده وكن^٣ يفتخرن بوصله ولكن ذلك الفخر عيب عنده
٣ اي كيف اذم اليوم المشيب الذي كنت اشتهيه ٤ جلا ذهب وزال وانجاب
انكشف اراد باللون الاول السواد والثاني البياض ٥ ضمير منه للجسم كفي
بشيب النفس عن الضعف ٦ يقول ان كل ظفري وذعت انياي من الكبر
فهني لا تكل^٧ ٨ الكهاب الجارية التي بدا ثديها للنهود يقول ان نفسه شابة
دائماً لا يغيرها الدهر وان تغير جسمه ٩ حال اعترض ١٠ الاياب الرجوع

وعن ذملان العيس إن ساحت به
 وأصدى فلا أبدي إلى الماء حاجة
 وللبر مني موضع لا يناله
 وللخود مني ساعة ثم يندنا
 وما العشق إلا غرة وطماعة
 وغير فؤادي للغواني رمية
 تركنا لأطراف القنا كل شهوة
 نصرفه للطن فوق حوادر
 أعز مكان في الدني سرج ساج
 وبجر أبي المسك الخضم الذي له
 تجاوز قدر المدح حتى كأنه
 وإلا فني أكوارهن عقاب^١
 وللشمس فوق البعلات لعاب^٢
 ندیم ولا يفضي إليه شراب^٣
 فلاة إلى غير اللقاء تجاب^٤
 يعرض قلب نفسه فيصاب^٥
 وغير بناي للزجاج ركب^٦
 فليس لنا إلا بهن لعاب^٧
 قد انقصت فيهن منه كهاب^٨
 وخبر جليسي في الزمان كتاب^٩
 على كل بحر زخرة وعباب^{١٠}
 بأحسن ما يثنى عليه يعاب

١ عن ذملان معطوف على عن الاوطان والذملان السير السريع والعيس الابل
 والاكوار جمع كور وهو الرحل والعقاب الطائر المعروف كنى به عن نفسه
 ٢ اصدى اعطش والبعلات النياق النجبة ولعاب الشمس ما يراه المسافر من اشعة
 الظهيرة كأنه خيوط تندلى فوق راسه ٣ النديم الجليس على الشراب ويفضي ينتهي
 يعني انه كنوم للسر الى الغاية ٤ الخود المرأة الناعمة وتجاب تقطع يعني انه يصاحب
 المرأة برهة وجيزة ثم يقاطعها الى الابد ٥ الفرة الغرور ٦ الغواني النساء الحسنات
 والرمية ما يرمى بالسهم والبنان اطراف الاصابع والركاب المطي ٧ اللعاب بمعنى
 الملاعبة ٨ الضمير من نصرفه للقنا والحوادر الغلاظ السماء والكعاب العقد بين
 انايب الرمح ٩ الدني جمع دنيا والساج الفرس السريع الجري ١٠ الخضم الكثير
 الماء وهو خبر عن بحر وزخر البحر طمي وامتد والعباب كثرة الموج وارتفاعه

وَأَغَالِبَهُ الْأَعْدَاءَ ثُمَّ عَنَّا لَهُ
وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَّى أَبَا الْمِسْكِ بِذَلَّةٍ
وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَّاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ
وَأَنْفَذُ مَا تَلَقَّاهُ حُكْمًا إِذَا قَضَى
يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةُ النَّاسِ فَضْلُهُ
أَيَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحُ ضَيْغَمٍ
وَيَا آخِذًا مِنْ دَهْرِهِ حَقُّ نَفْسِهِ
لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ يُلْطَهُ
وَقَدْ تَحْدِثُ الْإِيَّامُ عِنْدَكَ شَيْمَةً
وَلَا مُلْكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمُلْكُ فَضْلُهُ
أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً
وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا
أَقِلْ سَلَامِي حُبًّا مَا خَفَّ عَنْكُمْ
كَمَا غَالَبْتَ بِيضَ السُّيُوفِ رِقَابُ
إِذَا لَمْ تَصْنُ إِلَّا الْحَدِيدَ ثِيَابُ
رِمَاءُ وَطَعَنَ وَالْأَمَامَ ضِرَابُ
قَضَاءُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابُ
وَلَوْ لَمْ يَقْدَحْهَا نَائِلٌ وَعِقَابُ
وَكَمْ أَسَدٍ أَرْوَاحُهُنَّ كِلَابُ
وَمِثْلُكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَيُهَابُ
وَقَدْ قَلَّ إِعْتَابُ وَطَالَ عِتَابُ
وَتَتَعَمَّرُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يِيَابُ
كَأَنَّكَ سَيْفٌ فِيهِ وَهُوَ قِرَابُ
وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبَعَادِ يُشَابُ
وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ
وَأَسْكُتُ كَيْمَا لَا يَكُونُ جَوَابُ

١ عنوا خضعوا ٢ بذلة تمييز وهي اسم من الابتذال أي ترك الصيانة أي انه
لا يحصن نفسه بالدروع وقت الحرب لعدم مبالاته بها ٣ قوله وخلفه رماه حال
سدت مسد خبر أوسع ٤ يعني ان احكامه تنفذ ولو اغضبت الملوك بعدم موافقتها
لهم ٥ النائل العطاء ٦ الضيغم الاسد ٧ يلطه يجحده والاعتاب الارضاء
٨ الشيمة الخلق وتتعمر تؤهل واليباب الخالي ٩ يشاب يمزج ١٠ حب مفعول
لاجله يقول اقلل التسليم عليكم حباً بالتحقيق عنكم واسكت عن الكلام لكي لا احوجكم
الى الجواب

وفي النفس حاجات وفيك فطانة
 وما أنا بالباغي على الحب رشوة
 وما شئت إلا أن أدل عواذلي
 وأهلم قوما خالفوني فشرقوا
 جرى الخلف إلا فيك أنك واحد
 وأنك إن قويت صحف قاري
 وإن مديح الناس حق وباطل
 إذا نلت منك الود فالمال هين
 وما كنت لولا أنت إلا مهاجرا
 ولكنك الدنيا إلي حبيبة
 سكوني يان عندها وخطاب
 ضعيف هو يبغي عليه ثواب
 على أن رأيت في هواك صواب
 وغربت أني قد ظفرت وخابوا
 وأنك ليت والملوك ذئاب
 ذئابا ولم يخطئ فقال ذباب
 ومدحك حق ليس فيه كذاب
 وكل الذي فوق التراب تراب
 له كل يوم بلدة وصحاب
 فما عنك لي إلا إليك ذهاب

ونالت ابا الطيب بمصر حمي فقال بصفها ويعرض بالرحيل عن مصر
 وذلك في ذي الحجة سنة ثمان واربعين وثلاث مئة

ملومكم كما يجيل عن الملام - ووقع فعاله فوق الكلام

١ الباغي الطالب يقول است اطلب هذه الحاجات نظير رشوة لي عن الحب فان
 الحب الضعيف يطلب عليه الثواب ٢ العواذل اللواتم ٣ الخلف بمعنى الاختلاف
 والليث الاسد ٤ اي وان صحف القاريء عند هذه المقايسة لفظ ذئاب في البيت
 السابق وقال ذباب لم يخطئ ٥ يقول لولا وجودك بمصر لم اقم بها بل كنت انتقل
 من بلد الى بلد ٦ الي متعلق بجمعية ولي خبر مقدم عن ذهاب وعنك واليك
 متعلقان به ٧ عني بالملوم نفسه والخطاب لصاحبيه ويجل ينزه يقول الذي تلومانه
 منزه عن الملام وفعله فوق كلام القائلين

ذَرَانِي وَالْفَلَاةَ بِلَا دَلِيلٍ وَوَجْهِي وَالْهَجِيرَ بِلَا كِثَامٍ^١
 فَأَنِّي أَسْتَرْجِي بِذِيهِ وَهَذَا وَأَتَعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمَقَامِ^٢
 عِبُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرَبْتُ عَيْنِي وَكُلُّ بُقَامٍ رَازِحَةٍ بُغَامِي^٣
 فَقَدْ أَرَدْتُ الْمَيَاءَ بِغَيْرِ هَادٍ سِوَى عَدَيِّ لَهَا بَرْقُ الْغَامِ^٤
 يَذِمُّ لِمُهْجَتِي رَبِّي وَسِغْفِي إِذَا أُحْتَاجُ الْوَحِيدَ إِلَى الذَّمِّ مَامٍ^٥
 وَلَا أُمْسِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا وَلَيْسَ قَرِي سِوَى تَخُّ النَّعَامِ^٦
 وَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خَبَاً جَزَيْتُ عَلَى أَبْتِسَامٍ بِأَبْتِسَامٍ^٧
 وَصِرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ^٨
 يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى النَّصَافِي وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ^٩
 وَأَنْفُ مِنْ أَخِي لِأَيِّ وَأُمِّي إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ^{١٠}
 أَرَى الْأَجْدَادَ تَقْلِبُهَا كَثِيرًا عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّثَامِ^{١١}

١ ذراني اتركاني والفلاة مفعول معه ووجهي عطف على الباء من ذراني والهجير
 حرنصف النهار مطوف على الفلاة ٢ الاشارة بذي الى الفلاة وبهذا الى الهجير
 والاناخة النزول ٣ الرواحل النياق والبقام صوت الناقة اذا قطعت الحنين ولم تمده
 والرايحة الساقطة من التعب ٤ عدى البرق اشارة الى ما كانت تفعل العرب فانهم
 كانوا يشيرون البرق فاذا لمع سبعين مرة وقيل مئة انتقلوا ولم يبهشوا رائداً لثقتهم
 بالمطر يقول انه يفعل كذلك فلا حاجة الى دليل له ٥ يذم له اي يعطيه الذمة
 وهي العهد والمهجة الروح ٦ الخ نقي العظم ويعرف عند العامة بانخاع) يقول لامسي
 ضيفاً للبخيل وان لم يكن لي زاد البتة لان النعام لا يخ له ٧ الحب الخداع اي
 ابشمت لم كما يبتسمون لي ٨ اصطفيه اختاره والانام الخلق ٩ الوسام حسن
 الصورة ١٠ آنف استنكف ١١ يعني اذا الوثمت الاخلاق غلبت الاصل الكرم

وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ بَانَ أُعْزَى إِلَى جَدِّهِ هُمَامٌ
 عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحَدٌ وَيَنْبُو نَبْوَةَ الْقَضْمِ الْكَهَامُ
 وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي فَلَا يَذُرُ الْمَطْيِ بِسَلَامٍ
 وَلَمْ أَرَفِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّامِ
 أَقَمْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ فَلَا وَرَائِي تَغُبُّ فِي الرِّكَابِ وَلَا أُمَامِي
 وَمَلَّنِي الْفِرَاشُ وَكَانَ جَنْبِي يَمَلُّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامٍ
 قَلِيلٌ عَائِدِي سَقَمٍ فَوَادِيهِ كَثِيرٌ حَاسِدِي صَعْبٍ مَرَامِي
 عَلِيلُ الْجِسْمِ مُخْتَنِعُ الْقِيَامِ شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ
 وَزَائِرِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءٌ فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ
 بَذَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَعَاقَتْهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي
 يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا فَتُوسِعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ
 كَأَنَّ الصَّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي مَدَامِعُهَا بِأَرْبَعَةٍ مِجَامِ

فيكون الولد ثيباً وإن كان أجداده كراماً ١ أعزى أنسب والهام السيد الشجاع
 السخي يعني إذا لم يكن فاضلاً بنفسه لم ينفعني فضل جدي ٢ القد القائمة والحد
 البأس وينبو السيف بكل عن الضربة والقضم من السيوف المشتم والكهام الذي لا
 يقطع ٣ يذر يترك والمطي الابل والسنام حدة في ظهر البعير ٤ تحب تعدو
 والركاب الابل يعني أنه لزم الإقامة بمصر فلم يبرح ٥ يريد أنه طال مرضه حتى مله
 الفراش بعد أن كان هو يمل الفراش ولو ثقيفه مرة في كل عام ٦ العائد زائر المرض
 والمرام المطلب ٧ المدام الخمر ٨ أراد بزائره الحبي وكانت تأتيه ليلاً ٩ المطارف
 جمع مطرف وهو رداء من خزٍ والحشاياء جمع حشية وهي الفراش المحشو وعاقبتها كرهتها
 ١٠ فتوسعه أي توسع جلدي ١١ المدامع مجاري الدمع وقوله بأربعة أي بأربعة

أُرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مُرَاقِبَةً الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ^١
وَيَصْدُقُ وَعْدُهَا وَالصِّدْقُ شَرٌّ إِذَا أَلْقَاكَ فِي الْكَرْبِ الْعِظَامِ^٢
أَبْنَتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ^٣
جَرَحَتْ مَجْرَحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَكَانٌ لِلسُّيُوفِ وَلَا السِّهَامِ^٤
أَلَا يَأْتِي شِعْرَ يَدِي أُنْمِي تَهَرَّفُ فِي عَنَانٍ أَوْ زِمَامِ^٥
وَهَلْ أَرَمِي هَوَايَ بِرَاقِصَاتٍ مُحَلَّاتٍ الْمَقَاوِدِ بِالْأُغَامِ^٦
فَرُبَّمَا شَفَيْتُ خَلِيلَ صَدْرِي بِسَيْرٍ أَوْ قَنَاةٍ أَوْ حُسَامِ^٧
وَضَاقَتْ خُطَّةٌ فَخَلَصْتُ مِنْهَا خَلَاصَ الْخَمْرِ مِنْ نَسَجِ الْفِدَامِ^٨
وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ وَوَدَّعْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامِ^٩
يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ أَكَلْتُ شَيْئًا وَدَاؤُكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ^{١٠}
وَمَا فِي طَبْعِهِ أَنِّي جَوَادٌ أَضَرَ بِجِسْمِهِ طُولُ الْجَمَامِ^{١١}

ادمع ومجام اي منسكة ١ المستهام التحير الذهاب في الارض على وجهه من عشق
ونحوه ٢ الكرب جمع كربة وهي الحزن ياخذ في النفس ٣ يريد بينت الدهر
الحى وبينات الدهر شدائده ٤ العنان سير الجمال والزمام المقود يقول ليت يدي
تعلم هل تتصرف بعد هذا في عنان فرس او زمام ناقة يعني هل اتعاقى واسافر على
الخليل والابل ٥ قوله براقصات اي بأبل راقصات والرقص ضرب من سير الابل
مثل القفز والغام الزبد يقذفه البعير من فمه اي وهل اقصد ما اهواه بأبل هذه صفتها
٦ المراد بالغليل هنا كل ما حرز بالصدر ٧ الخطة الامر والفدام ما يجعل على
ثم الابريق ليصفي ما فيه بقول وربما ضاق على امره فخلصت منه كما الخمر من النسيج
الذي تقدم فيه افواه الابرقي ٨ الجواد الفرس الكريم والجمام الراحة اي يظن
الطيب ان سبب مرضي الطعام والشراب ولا يعلم انه من طول الاقامة والقعود عن

تَعَوَّدَ أَنْ يُغَيَّرَ فِي السَّرَايَا وَيَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامٍ^١
 فَأَمْسَكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيَرَعَى وَلَا هُوَ فِي الْعَلِيقِ وَلَا الْحِمَامِ^٢
 فَإِنْ أَمْرَضَ فَمَرَضَ أَصْطَبَارِي وَإِنْ أَحْمَ فَمَا حَمَّ أَعْتَزَامِي^٣
 وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ سَلِمْتُ مِنَ الْحِمَامِ إِلَى الْحِمَامِ^٤
 تَمَتَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ وَلَا تَأْمُلْ كَرِّي تَحْتَ الرِّجَامِ^٥
 فَإِنْ لَثَّ الْحَالِيفُ مَعْنَى سَوَى مَعْنَى أَنْتِبَاهِكَ وَالْمَنَامِ^٦

وقدم ابو شجاع فانك المعروف بالجنون من الفيوم الى مصر فوصل ابا الطيب
 وحمل اليه هدية قيمتها الف دينار فقال يمدحه

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالُ فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ^٧
 وَأَجْزِ الْأَمِيرَ الَّذِي نِعْمَاهُ فَاجِتَةٌ بِغَيْرِ قَوْلٍ وَنُعْمَى النَّاسِ أَقْوَالُ^٨
 فَرُبَّمَا جَزَتْ الْإِحْسَانَ مَوْلَاهُ خَرِيدَةٌ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مِكْسَالُ^٩

الاسفار كالفرس الجواد اذا طال قيامه في المرباط اضر به ١ السرايا جمع سرية وهي
 القطعة من الجيش والقنাম الفبار ٢ ضمير امسك للجواد وقوله لا يطال له اي لا يرخي
 له الطول وهو حبل طويل تشد به قائمة الدابة وترسل في المرعى ٣ اعتزامي
 اي عزي ٤ الحمام الموت ٥ السهاد السهر والكري النعاس واراد
 به النوم والزحام جمع رجمة وهي حجارة تنصب على القبر ٦ يريد بثاث
 الحالين الموت وهو غير حال السهر والنوم ٧ الاسعاد بمعنى الاعانة والخطاب
 لنفسه ٨ فاجتة انت نجاة من غير سوال ولا وعد ٩ مولى معطيه وهو مفعل
 اول لجزت والخريدة المرأة الحبيبة والمكسال الجارية المنعمة التي لا تكاد تخرج
 من مجلسها

وإن تكن محكمات الشكل تمنعني
 وما شكرت لأن المال فرحني
 لكن رأيت قيمًا أن يمجد لنا
 فكنت منبت روض الحزن باكره
 غيث يبين للنظار موقعه
 لا يدرك المجد إلا سيد فطين
 لا وارث جهلت بناه ما وهبت
 قال الزمان له قولاً فافهمه
 تدري القناه إذا اهتزت براحتيه
 كفاتك ودخول الكاف منقصة
 ألقايد الأسد غدتها برائشه
 ظهور جري فلي فيهن تصال
 سيان عندي إكثار الغنى وإقلال
 وأنتا بقضاء الحق بخال
 غيث بغير سباح الأرض هطال
 أن الغيوث بما تأتبه جهال
 لما يشئ على السادات فمال
 ولا كسوب بغير السيف سأل
 إن الزمان على الإمساك عدال
 أن الشقي بها خيل وأبطال
 كالشمس قلت وما للشمس أمثال
 بمثلها من عداه وهي أشبال

١ الشكل جمع أشكال وهو جبل تشدبه قوائم الدابة والظهور جمع ظهر والتصهل
 الصهيل ٢ سيان منى مية بمعنى مثل والاكثار الغنى والاقلال الفقر ٣ بخال
 جمع باخل ٤ الحزن خلاف السهل والغيث المطر والسباح جمع سبحة وهي الأرض
 ذات نز وملح وهطال ساكب يعني ان نعمته قد صادفت من يعرف حقها ويذيع شكرها
 ٥ يشق يصعب ٦ سأل طلاب وبغير متعلق به ٧ الامساك الخيل وعدال
 مبالغة من العذل وهو اللوم ٨ ضمير بها للقناه وهي عود الرمح ٩ الكاف الداخلة
 على فاتك كاف التشبيه والمنقصة النقص يقول لا يدرك المجد الا سيد هذه صفاته
 ثم قال ان التشبيه ينقص من قدره لانه يوم ان له شبيهاً وانما هو كالشمس اذا شبه
 بها فانها لا شبيه لها ١٠ البرثن من السبع بمنزلة الاصبع من الانسان والاشبال جمع
 شبل وهو ولد الاسد

أَلْقَاتِلِ السِّبْفَ فِي جِسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ وَلِلْسِیُوفِ كَمَا لِلنَّاسِ أَجَالُ
 تُعْبِرُ عَنْهُ عَلَى الْغَارَاتِ هَيْبَتُهُ وَمَالُهُ بِأَقَاصِي الْأَرْضِ أَهْمَالُ
 لَهُ مِنَ الْوَحْشِ مَا اخْتَارَتْ أَسِنَّتُهُ عَيْرٌ وَهَيْقٌ وَخَنَسَاءٌ وَذِبَالُ
 تُسَمِّي الضُّيُوفُ مُشَاهَاةً بِعَقْوَتِهِ كَأَنَّ أَوْقَاتَهَا فِي الطَّبِيبِ آصَالُ
 لَوْ أَشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيهَا لَبَادَرَهَا خَرَادِلٌ مِنْهُ فِي الشَّيْزِيِّ وَأَوْصَالُ
 لَا يَعْرِفُ الرُّزْءَ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ إِلَّا إِذَا حَفَزَ الضُّيْفَانِ تَرَحُّالُ
 يَزُورِي صَدَى الْأَرْضِ مِنْ فُضْلَاتٍ مَاشَرِبُوا مَحَضُ الْقِتَاحِ وَصَافِي اللَّوْنِ سَلَسَالُ
 تُقْرِئُ صَوَارِمَهُ السَّاعَاتِ عِبْطَ دَمٍ كَأَنَّمَا السَّاعُ نُزَالٌ وَقَفَّالُ

١ أجال جمع اجل وهو غاية الوقت في الموت اي لقوة ضربته يقتل الفارس بالسيف
 فيكسر السيف في القتل فيكون ذلك قتلاً لكليهما ٢ المال هنا النعم والاهمال
 جمع همل وهي الابل التي ترعى بلا راع يقول ان هيبته تخيف اصحاب الغارات فلا
 يتعرضون له وابله ترعى بلا راع ولا يضر عليها احد خوفاً منه ٣ العير حمار الوحش
 وهو بدل تفصيل من ما والهيقي الظليم وهو ذكر النعام والخنساء بقرة الوحش والذبال
 الثور الوحشي اراد انه يصطاد ما يختاره من هذه الحيوانات لاقتداره على الصيد
 ٤ مشاهاة اي تعطي ما تشتهيهِ والقوة الساحة والاصال جمع اصيل وهو الوقت
 بعد العصر الى المغرب وهو اطيب الاوقات عند العرب لزوال الحر فيه وهبوب النسيم
 ٥ قاريها مضيفها يعني الممدوح والخرادل القطع من اللحم والشيزي خشب اسود
 نتخذ منه القصاص والواصل المفاصل يقول لو اشتهت ضيوفه لحمه لاتاها عاجلاً قطع
 منه في قصاع خشب الشيزي ٦ الرزء المصيبة وحفزه دفعه يعني ان رحيل الضيفان
 عنده كالصيبة بالمال والولد ٧ الصدى العاش والمحض من اللبن الخالص والقلم
 جمع لقوح وهي الناقة الحلوبة والسلسال السهل الدخول في الخلق ٨ صواره سير
 والبطط الطريء والساع جمع ساعة وقفال راجعون يقول كل ساعة يبرق دماً طرقت

تَجْرِي النُّفُوسُ حَوَالِيَهُ مُخْلَطَةٌ ۱
لَا يَجْرِمُ الْبُعْدُ أَهْلَ الْبُعْدِ نَائِلُهُ ۲
أَمْضَى الْفَرِيقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ ظُبَّةٌ ۳
بِرُّكَ مَخْبَرُهُ أَضَاعَ مَنْظَرُهُ ۴
وَقَدْ يُلْقِبُهُ الْمَجْنُونُ حَاسِدُهُ ۵
يَرْمِي بِهَا الْجَيْشَ لَا بُدَّ لَهُ وَلَهَا ۶
إِذَا الْعِدَى نَشِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ ۷
يُرْوِعُهُمْ مِنْهُ دَهْرٌ صَرَفُهُ أَبَدًا ۸

الاعداء ومن الذبائح فكانه يقرى الساعات ١ يريد بالنفوس الدماء اي تختلط حوله
دماء الاعداء بدماء الذبائح ٢ نائله عطاؤه والاطيفال مصغراطفال ٣ الاقربان
الاكفاه في الحرب والظبة حد السيف والبيض السيوف وهادبة اي مهتدية والسمرالرماح
يقول اذا التقى الجيشان يكون هواقطع سيفا في اقارنه ثم قال ان السيوف تهدي في الحرب
الى الرقاب بقر بها منهاحين المضاربة بخلاف الرماح فانها تارة تخطي وتارة تصيب بعدها
٤ الآل ما تراه نصف النهار كانه ماء يقول اذا اختبرته وجدته يزيد اضعاف
منظره وقال في الرجال الماء والآل يعني ان منهم ما هو رجل حقيقة ومنهم ما هو
شبيه بالرجل اي له صورته فقط ٥ ضمير اختلطن للبيض والسمر والعقل دالا ياخذ
الدواب بارجلها يمتنها من المشي يقول يلقيه حاسده بالمجنون مقى اختلطات السيوف
والرماح لما يرى من شجاعته واقدامه والعقل في مثل هذا الحال لا يحمده لانه يمنع من
الاندام فيكون لصاحبه كاله قال ٦ ضمير بها للظبة ٧ نشبت عقلت والمخلب للسمع
ونحوه بمنزل الظفر للانسان والحلم العقل والاناة والرئبال من اسماء الاسد يقول اذا
نشبت مخالبه في الاعداء كالاسد يبق فيه شيء من الحلم لان الحلم والاسد لا يجتمعان
٧ يروعههم يخيفهم وصرف الدهر حدثانه والاغتيال اخذ الانسان من حيث لا يدري

أَنَالَهُ الشَّرَفَ الْأَعْلَى فَقَدَّمَهُ
 إِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كَانَ حَلِيَّتَهُ
 أَبُو شُبَّاعٍ أَبُو الشُّبَّانِ قَاطِبَةً
 تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لَمْ يَفْخَرْ
 عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَايِلُ مُضَاعَفَةً
 وَكَيْفَ أَسْتَرُّ مَا أُولِيَتْ مِنْ حَسَنِ
 لَطَفَتَ رَأْيِكَ فِي بَرِّي وَتَكْرِمَتِي
 حَتَّى غَدَوْتَ لِلْأَخْبَارِ تَجْوَالُ
 وَقَدْ أَطَالَ ثَنَائِي طَوْلَ لَابِسِهِ
 إِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ أَنْ تَخْتَالَ فِي بَشِيرِ
 كَانَ نَفْسَكَ لَا تَرْضَاكَ صَاحِبَهَا
 وَلَا تَعُدُّكَ صَوَانًا مُهْجَتَهَا
 فَمَا الَّذِي بِتَوْقِي مَا أَتَى نَالُوا
 مُهَنْدٌ وَأَصَمٌ الْكَلْبُ عَسَالُ^١
 هَوْلٌ نَمَتْهُ مِنَ الْعِجَاءِ أَهْوَالُ^٢
 فِي الْحَمْدِ حَالَةٌ وَلَا مِمْ وَلَا دَالُ^٣
 وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَاضِي سِرْبَالُ^٤
 وَقَدْ غَمَرَتْ نَوَالًا أَيُّهَا النَّالُ^٥
 إِنْ الْكَرِيمَ عَلَى الْعَلِيَاءِ يَحْتَالُ^٦
 وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفِّكَ آمَالُ^٧
 إِنْ الثَّنَاءُ عَلَى التَّنْبَالِ تَنْبَالُ^٨
 فَإِنَّ قَدْرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَحْتَالُ^٩
 إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى الْمِفْضَالِ مِفْضَالُ^{١٠}
 إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي الرَّوْعِ بَذَالُ^{١١}

١ ما خبر مقدم عن الذي يقول ما الذي ناله اعداؤه بتوقيهم ما بانيهم من
 الاهوال ٢ تجلّت تزينت والمهند السيف الهندي والاصم الصاب والكلب النائر
 بين انبوي الرمح والعسال المضطرب ٣ الهول المخافة ونمته اي نسب اليها ٤ اي
 جزء من الحمد ٥ السربال القميص والماضي الدرع اللينة السهلة ٦ اوليت اعطيت
 والنوال العطاء والنال الكثير النوال ٧ البر الاحسان ٨ التجوال بمعنى الجولان
 اي ان اخبار كرمك جالت في الافاق حتي صار للكواكب امل بذلك ٩ التنبال
 القصير ١٠ الاختيال التكبر ١١ المفضال الكثير الفضل ١٢ الهجة الروح
 والروع الفزع والبذل خلاف الصيانة

لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ
وَلَا نَمَّا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ مَا كُلُّ مَا شِئَ بِالرَّحْلِ شِمْلَالُ^١
إِنَّا لَفِي زَمَنٍ تَرَكَ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالُ
ذِكْرُ الْفَقِي عُمُرُهُ الثَّانِي وَحَاجَتُهُ مَا فَاتَهُ وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُ^٢

وتوفي ابو شجاع فانك بمصر سنة خمسين وثلاث مئة فقال يرثيه بعد خروجه منها

الْحُزْنُ يُقْلِقُ وَالتَّجَمُّلُ يَرَدُّعُ وَالدَّمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِي طَبِيعُ^٣
يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنٍ مُسَهَّدٍ هَذَا يَجْعِي بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ^٤
النَّوْمُ بَعْدَ أَيِّ شُجَاعٍ نَافِرٍ وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالْكَوَاكِبُ ظَلَمُ^٥
إِنِّي لِأَجِبُّنُ عَنْ فِرَاقٍ أَحْبَبِي وَنُحْسُ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَاشْجَعُ^٦
وَيَزِيدُنِي غَضَبَ الْأَعَادِي قَسْوَةً وَيَلُمُّ بِي عَتَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ^٧
تَصَفُّو الْحَيَاةَ لِلْجَاهِلِ أَوْ غَافِلٍ عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ^٨
وَلِمَنْ يُغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ وَيَسُومُهَا طَلَبُ الْحَالِ فَتَطْمَعُ^٩
أَيَّنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ^{١٠}

- ١ الشملال الناقة الخفيفة ٢ فضول جمع فضل بمعنى فضلة واراد بالعيش ما يعاش
- ٣ به ٣ التجمل بمعنى التبرير يقول الحزن يقلق صاحبه والتبرير يردعه عن الحزن والدمع بين هاتين الحالتين فانه يعصي صاحبه عند التبرير فيجتبس وبطبيعته عند الحزن فينسكب
- ٤ المسهد الذي حمل على السهاد اي الارق ٥ المعبي الكال من التعب والظلم
- النفي نغمز بشيها وهو شبيه بالرج ٦ الحمام الموت يعني ان الفراق عنده اعظم من
- الموت ٧ يلم بي يابني واجزع احزن واضطرب ٨ يتوقع ينتظر ٩ لمن عطف
- على الجاهل ويسومها يكلفها والحال غير الصواب والباطل ١٠ الهرمان بناء ان

تُخْلَفُ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا
لَمْ يُرْضِ قَلْبَ أَبِي شُبَّاعٍ مَبْلُغٌ
كُنَّا نَظُنُّ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً
وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا
أَلْجَدُ أَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفْقَةٌ
وَالنَّاسُ أُنْزِلُ فِي زَمَانِكَ مَنَزِلًا
بَرٍّ ذَحْشَايَ إِنْ أَسْتَطَعْتَ بِلَفْظَةٍ
مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا
وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا نِلِمُ مُلْحَةً
وَيَدُّكَ كَأَنَّ نَوَاهَا وَقِفَالَهَا
يَا مَنْ يُبْدِلُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً
مَا زِلْتَ تَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا
حِينًا وَيُدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبَعُ^١
قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسَعَهُ مَوْضِعُ^٢
ذَهَابَاتٍ وَكُلُّ دَارٍ بَلَقَعُ^٣
وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ^٤
مِنْ أَنْ يُعِيشَ لَهَا الْهَلَامُ الْأَرْوَعُ^٥
مِنْ أَنْ تُعَايِشَهُمْ وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ^٦
فَلَقَدْ تَضَرَّ إِذَا تَشَاءَ وَتَنْفَعُ^٧
مَا يُسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِمُ^٨
إِلَّا نَفَاها عَنْكَ قَلْبُ أَصَمْعُ^٩
فَرَضَ يَحْقُوقُ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبْرَعُ^{١٠}
أَتَى رَضِيَتْ بِجَلَّةٍ لَا تُنْزَعُ
حَتَّى لَبِستَ الْيَوْمَ مَا لَا تَخْلَعُ

مشهوران بالجيزة في مصر والمصرع بمعنى الموت هنا ١ تخلف تأخر ٢ المبلغ
حد الشيء ونهايته ٣ البلع الخاليه ٤ بناء أعوج خيل تنسب الى أعوج
وهو خل مشهور من خيل العرب يعني ان داره كانت تجمع هذه الاشياء فينادون الذهب
فانه كان يبدده بالعطايا ٥ اراد بالصفقة هنا الحظ والنصيب واصلها من صفقة
البيع اذا ضرب البائع يده على يدي الشاري والهلام السيد الشجاع والاروع الذكي
الفواد ٦ تعاشيهم اي تعيش معهم ٧ قوله فلقد تضر اي فلقد كنت تضر في
حياتك وتنفع ٨ قبلها اي قبل هذه المرة واستراب به رأى منه ما يريبه اي يسوءه
ويقلقه ٩ الملة النازلة من نوازل الدهر والاصمع الذكي المتيقظ ١٠ بدعطف
على قلب والنوال العطاء والفرض ما يجب فعله والتبرع بالشي فعله من تلقاء النفس

مازلت تدفع كل أمر فادح
 فظلمت تنظر لا رماحك شرع
 بأبي الوحيد وجيشه متكاثر
 وإذا حصلت من السلاح على البكا
 وصلت إليك يدسواء عندها آل
 من المحافل والجحافل والسري
 ومن اتخذت على الضيوف خليفة
 فجاء لوجهك يا زمان فإنه
 أموت مثل أبي شجاع فانيك
 أيد مقطعة حواني رأسه
 أبيت أكذب كاذب أبقية
 وتركت أنثى رجمة مذمومة
 فاليوم قر لكل وحش نافر
 حتى أتى الأمر الذي لا يدفع^١
 فيما عراك ولا سيفك قطع^٢
 يبكي ومن شر السلاح الأدمع
 فحشاك رعت به وخذك تفرع^٣
 بازي الأشهب والغراب الأبق^٤
 فقدت بفقدك نيرا لا يطلع^٥
 ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيع
 وجه له من كل فبح يرفع^٦
 ويعيش حاسده الخصي الأوكع^٧
 وقفا يصبح بها ألا من يصفع^٨
 وأخذت أصدق من يقول ويسمع^٩
 وسلبت أطيب رجمة تنضوع^{١٠}
 دمه وكان كأنه يتطلع^{١١}

١ الفادح الثقل الصعب ٢ الشرع المسددة وعراك نزل بك ٣ راعاه افزعوه وتفرع
 ناطم ٤ البازي الطائر المعروف والأشهب تصغير الأشهب وهو ما غلب عليه
 البياض والابقع الذي فيه بياض وسواد أي أنها لا تفرق بين الشريف والوضيع
 ٥ المحافل المجامع والجحافل الجيوش والسري مشي الليل يعني الزحف للغارة ٦ البرقع
 غطاء يستربه الوجه ٧ أراد مجاسده كافور أو الأوكع الذي اقبلت إبهام رجله على
 السبابة ويقال عبد اوكع أي لثيم ٨ الصفع الضرب على القفا يجمع الكف ٩ الكذب
 كاذب أي كافور ١٠ تنضوع تفوح ١١ دمه فاعل قر يقول اليوم أي بعد موت

وَتَصَالَحَتْ ثَمَرَ السِّبَاطِ وَخَيْلُهُ ۖ
وَعَفَا الطَّرَادُ فَلَا سِنَانٌ رَاعِفٌ
وَلَوْ وَكُلُّ مُخَالِمٍ وَمُنَادٍ
مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ
إِنْ حَلَّ فِي فُرْسٍ فَفِيهَا رَبُّهَا
أَوْ حَلَّ فِي رُومٍ فَفِيهَا قَيْصَرٌ
قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَنْةٍ
لَا قَلْبَتْ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ
وَأَوَّتَ إِلَيْهَا سُوقُهَا وَالْأَذْرُعُ ۖ
فَوْقَ الْقَنَاقَةِ وَلَا حُسَامٌ يَلْمَعُ ۖ
بَعْدَ الزُّرُومِ مُشِيعٌ وَمُودِعٌ ۖ
وَلِسَيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْنَعٌ
كَيْسَرِي تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخْضَعُ ۖ
أَوْ حَلَّ فِي عَرَبٍ فَفِيهَا تَبَعٌ
فَرَسًا وَلَكِنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعُ
رُحْمًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعُ

وقال بالكوفة يرثيه وبذكر مسيره من مصر

حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النِّجْمَ فِي الظُّلَمِ ۖ
وَلَا يَحْسِبُ بِأَجْفَانٍ يَحْسِبُ بِهَا
وَمَا سُرَاهُ عَلَى خَفٍّ وَلَا قَدَمٌ ۖ
فَقَدْ الرُّقَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنْمِ
وَلَا تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مَنَا يَبِضُ أَوْجُهَنَا
وَلَا تُسَوِّدُ يَبِضُ الْعُذْرِ وَاللِّمَمِ ۖ

المرثي فرت دماء الوحش التي كان يطردها للصيد بعد ان كانت كانتا تنطلق خوفا
منه منتظرة خروجها من ابدانها ١ السباط المقارع وثرها القعد في اطرافها واوت
اي انضمت والسوق جمع ساق ٢ عفا الرم اندرس وانغى والطراد مطاردة الفرسان
في الحرب وراعف اي يقطردما ٣ المخالم الصديق ٤ المرتع مأخوذ من مرتع الدابة
وهو الموضع تزعى فيه كيف شاءت ٥ قوله ففيها اي فهو فيها وكذلك في البيت
التالي وكسري بيان لربها يعني اي قوم كان فيهم فهو ملكهم ٦ نساري من السري
وهو مشي الليل يقول حتى متى نسري مع النجم في الليل وهو لا يسري على خفي
كالابل ولا على قدم كالناس فلا يثعب مثلنا ومثل مطايانا ٧ العذر جمع عذرة

وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً لَوْ أَحْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حُكْمٍ^١
وَتَرَكُ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ سَفَرٍ مَا سَارَ فِي الْقَيْمِ مِنْهُ سَارٍ فِي الْأَدَمِ^٢
لَا ابْغَضُ الْعَبْسَ أَكْنِي وَقَيْتُ بِهَا قَلْبِي مِنَ الْحَزَنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ^٣
طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا حَتَّى مَرَقْنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعِلْمِ^٤
تَبْرِي لَهْنٌ نَعَامُ الدَّوِّ مُرَجَّةٌ تُعَارِضُ الْجُدَلَ الْمُرْخَاةَ بِاللُّجَمِ^٥
فِي غِلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا بِمَا لَقِينَا رِضَى الْأَيْسَارِ بِالزَّلَمِ^٦
تَبْدُو لَنَا كُلَّمَا أَتَوْا عَمَائِهِمْ عَمَائِهِمْ خَلِقَتْ سُودًا بِلَا لُثْمِ^٧
يَبِضُّ الْعَوَارِضُ طَعَانُونَ مِنْ لَحِقُوا مِنَ الْفَوَارِسِ شَلَالُونَ لِلنَّعَمِ^٨
قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْهِمَمِ

وهو جانب اللحية والهم جمع لمة وهي الشعر المجاوز شجعة الاذن ١ الحكم بمعنى الحاكم
٢ الادم جمع ادم وهو الجلد المدبوغ اي نفترق ماء السحاب ونجعله في اوعيتنا
فلا يزال مسافراً اما في السحاب او في القرب ٣ العيس الابل يقول لا افعل ذلك
لاجل الابل لاني ابغضها لكني اسافر عليها وقاية لقلبي من الحزن والجسمي من السقم
بمفارقة من اتسوفني عشرته وتبدلاً للهواء ٤ مرقن خرجن وجوش والعلم موضعان
٥ تبري تعارض والدو المفازة والجدل جبال من جلد او شعر تكون في عنق البعير
اراد بنعام الخيل لشبهها بها في مرة العدو اي ان هذه الابل تباري الخيل بسرعة
الركض ٦ اخطروا اي خاطروا بارواحهم والأيسار القوم المجتمعون على الميسر وهو
ضرب من القمار والزم السهم من مهام الميسر وصف بهذا البيت خروجه من مصر
٧ تبدو تظهر واراد بعائمه الثانية شعورهم وقوله بلا لثم اي مرد يعني انهم كما
طرحوا العائمه عن رؤوسهم ظهرت شعورهم من تحتها سوداً ٨ العارض جانب الوجه
وشلالون طرادون والنعم الماشية وضاب على الابل

فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسَهُمْ
 نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ
 تَحْدِي الرِّكَابُ بِنَا بِيضًا مَشَافِرُهَا
 مَكْمُومَةٌ بِسِيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا
 وَأَبْنُ مَنِيئِهِ مِنْ بَعْدِ مَنِيئِهِ
 لَا فَاثَكَ آخَرُ فِي مِصْرَ تَقْصِدُهُ
 مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْمٍ
 عَدِمَتْهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ
 مَا زِلْتُ أَضْحِكُ إِبْلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ
 أُسِيرَهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا
 حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلِي

مِنْ طَيْبِينَ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ
 فَعَلَّمُوهَا صِبَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبَهْمِ
 خَضِرًا فَرَّاسِنَهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَنْمِ
 عَنْ مَنِيئِ الْعُشْبِ بِنَفْيِ مَنِيئِ الْكَرَمِ
 أَيْ شَجَاعٍ قَرِيعِ الرُّبِّ وَالْعَجَمِ
 وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ
 أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّمِ
 فَمَا تَرِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ
 إِلَى مَنْ اخْتَضَبَتْ أَخْفَافُهَا بِدَمٍ
 وَلَا أَشَهِدُ فِيهَا عِفَّةَ الصَّنَمِ
 الْمَجْدُ لِلْسَيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ

١ الأشهر الحرم أربعة وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وكانت العرب
 لا تسجل فيها القتال الابني ختم وطى ٢ ناشوا تناولوا والبهيم جمع بهيمة وهو الشجاع
 الذي لا يدري من ابن يوتى ٣ تحدي تسرع والركاب الابل والمشفر البعير
 بمنزلة الشفة للانسان والفرسن لحم خف البعير والرغل والينيم نبتان ٤ كم البعير شد
 فاه لئلا يعض او ياكل يقول كنا نضربها عن الرعي من العشب لاننا نطلب منبت
 الكرم اي اهله ٥ القرع السيد ٦ الشيم الاخلاق والرم العظام البالية ٧ يعني
 سرت اطلب له نظيرا ولكن لا احصل الا على العدم ٨ اي ما زلت اسافر على
 ابلي اي من لا يستحق القصد اليه حتى اختضبت اخفافها بالدم ٩ قوله بين اصنام
 اي بين اناس كالاصنام في الفهم لا بالعفة ١٠ قوله رجعت اي الى وطني

أَكْتُبُ بِنَا أَبَدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ
 أَسْمَعْتَنِي وَدَوَاتِي مَا أَشَرْتُ بِهِ
 مَنْ أَقْتَضَى بِسُورِ الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ
 قَوْمَهُ الْقَوْمُ أَنَّ الْعِزَّ قَرَّبَنَا
 وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً
 فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ
 مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرَتْهُ
 صُنَا قَوَائِمُهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ
 هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنَظَرُهُ
 وَلَا تَشَكُّ إِلَى خَلْقٍ فَلْتَشْمِتُهُ

فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْخُدَمِ
 فَإِنْ غَفَلْتُ فِدَائِي قِلَّةُ الْفَهْمِ
 أَجَابَ كُلُّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ يَلَمُّ
 وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهْمِ
 بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ
 أَيْدِي نَشْأَنَ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْخُدَمِ
 مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ
 مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الْكَزَمِ
 فَإِنَّمَا يَقْطَاطُ الْعَيْنِ كَالْحُلُمِ
 شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّخَمِ

١ يقول قالت لي الافلام اعمل سيفك اولاً بفرب الرقاب ثم اكتب بنا ما
 فعلت بالسيف فاننا خدام له ٢ يقول للافلام قد سمعت مقالك وهو الدواء الشافي
 فان غفلت عنه فيكون من قلة فهمي ٣ اقتضى طالب والهندي السيف يقول من
 طلب حاجته بغير السيف اجاب سائله عن قوله هل ادركت حاجتك بقوله لم ادركها
 ٤ قوله القوم اي الذين قصدناهم ٥ الرحم القرابة ٦ الخدم جمع خذوم وهو
 القاطع يعني بذلك السيوف يقول فلا تزورهم بعد الان الا محاربين ٧ شفرة السيف
 حده اي من كل سيف يقضى حده بالموت بين الظالم والمظلوم ٨ قوائمه جمع قائم
 السيف اي مقبضه والكزم قصر الاصابع يقول ان سيوفنا بقيت في ايدينا التي لا لوم
 فيها ولا قصر ولم تقع في ايديهم التي هي بالمعكس ٩ شق الامر عليه صعب يقول
 هون على عينيك ما يشق عليها منظره فان ما تراه في اليقظة شبيه بما تراه في النوم
 ١٠ تشك من التشكي والشامة هي الفرج ببلية الفير والرخم طائر معروف يعني تكون

وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتُرُهُ وَلَا يَفْرُكَ مِنْهُمْ ثَقَرٌ مُبْتَسِمٌ
 غَاضَ الْوَفَاءَ فَمَا تَلْقَاهُ فِي عِدَةٍ وَأَعْوَزَ الصِّدْقُ فِي الْإِخْبَارِ وَالْتِمَسَ
 سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَذَّتْهَا فِيهَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ
 أَلْذَهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمَلِي نَوَائِبِهِ وَصَبَرَ نَفْسِي عَلَى أَحْدَايِهِ الْحُطَمِ
 وَقْتُ يَضْبِعُ وَعُمُرٌ لَيْتَ مُدَّتُهُ فِي غَيْرِ أُمْتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأَمِ
 أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَيْبَتِهِ فَصَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْحَرَمِ

ودخل عليه صديق له بالكوفة وبين يديه قفاحة من الندى مكتوب عليها اسم فانك
 وكان قد اهداها اليه فاستحسنها الرجل ا فقال ابو الطيب

يَذْكُرُنِي فَاتِكَ حِلْمُهُ وَشَيْءٌ مِنَ النَّدَى فِيهِ أَسْمُهُ
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي يُحَدِّدُ لِي رِيحُهُ شِمَّهُ
 وَأَيُّ قَتِي سَلَبَتْنِي الْمَنُو نَ لَمْ تَدْرِ مَا وَلَدَتْ أُمَّهُ
 وَلَا مَا أَتَضَّمُ إِلَى صَدْرِهَا وَلَوْ عَلِمْتَ هَالِمًا ضَمَّهُ
 بِمَصْرَ مُلُوكٍ لَهُمْ مَالُهُ وَلَكِنَّهُمْ مَالَهُمْ هَمَّهُ
 فَأَجُودُ مِنْ جُودِهِمْ بِخُلَّةٍ وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ ذَمَّهُ

شكواك كشكوى الجريح الى الطير التي تنتظر موته لتأكله ١ الثغر مقدم الغم ٢ غاض
 قل وتغص واعوز عزاً فلم يوجد ٣ يتعجب من ان الله جعل لذته في ركوب الاخطار
 وهو غاية الم نفوس ٤ احداث الدهر صروفه والحطم جمع حطوم وهي التي تحطم
 من اصابته ٥ قوله وقت اي لي وقت ٦ الهرم الشيخوخة ٧ الضمير من ريحه
 لفانك ومني شمه للندى ٨ المون الموت وامه فاعل تدري او ولدت على التنازع
 ٩ هالما افزعها وضمير النصب للنون ١٠ الهم هنا بمعنى المهمة

وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُدْمُهُ
وَلَنْ مَنِيَّتَهُ عِنْدَهُ لَكَا لَحْمٍ سَقِيَهُ كَرَمُهُ
فَذَاكَ الَّذِي عَبَّهُ مَاؤُهُ وَذَاكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ
وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ

وقال يهجو كافوراً وكان قد نظر الى شقوق في رجله

أَرِيكَ الرِّضَى لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيَا وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا
أَمِينَا وَإِخْلَافَا وَغَدْرًا وَخِسَةً وَجَبْنَا أَشْفَصًا لَحْتُ لِي أَمْ مَخَازِيَا
تَقْنُ أَتَبَسَامَانِي رَجَاءً وَغِبْطَةً وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا
وَتُعِيبُنِي رِجْلَاكَ فِي النَّعْلِ إِنِّي رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا
وَلَيْتَكَ لَا تَدْرِي أَلْوَنُكَ أَسْوَدٌ مِنَ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضَ صَافِيَا
وَيُذَكِّرُنِي تَحْيِيظُ كَهَبِكَ شَقَّهُ وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيَا

١ المنسية الموت وضمير سقيه وكرمه للحمير يقول انه كان يسقي المنية لاعدائه فلما مات سقيها هو فكانت كاللحم التي تعصر من الكرم ثم يسقاها الكرم نفسه ٢ عبه شربه والماء من عبه وذاقه للوصول ومن ماؤه وطعمه للكرم ٣ حري خلقى ٤ يقول لو قدرت على اخفاء ما في نفسي من كراهتك لكنت اريك الرضى ولكفى است براض عنك للنصيرك في حتى ولا عنها ايضا لاصدها اليك ٥ المين الكذب والمخازي جمع مخزبة وهي الفعلة القبيحة يقول جمعت كل هذه الاشياء القبيحة فيك اشخص انت ام مجموع مخازي ٦ الغبطة السررة وحسن الحال ٧ اي لك نعل من جلد رجلك لنلظه ٨ من الجهل متعلق بتدري ٩ نقول ان تحييطك لكعبك بذكري الشقوق التي كانت به والايام التي كنت فيها تمشي عارياً

وَلَوْلَا فَضْلُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحًا بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيًا
فَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدٌ وَإِنْ كَانَ بِالإِنْشَادِ هَجْوُكَ غَالِيًا
فَإِنْ كُنْتُ لَا خَيْرًا أَفَدْتُ فَإِنِّي أَفَدْتُ بِلِحْظِي مِشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا
وَمِثْلُكَ يُؤْتِي مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيَا
وقال بهجوه ايضا

مِنْ آيَةِ الطَّرْقِ يَا نِي مِثْلَكَ الْكَرَمُ أَيْنَ الْحَاجِمِ يَا كَافُورُ وَالْجَلَمُ
جَازَ الْأَلَى مَلَكَتْ كَفَاكَ قَدَرَهُمْ فَعَرَفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ
سَادَاتُ كُلِّ أَنَاسٍ مِنْ نُفُوسِهِمْ وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَزَمُ
غَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُخَفُّوا شَوَارِبَكُمْ يَا أُمَّةَ ضَحِكْتَ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمَمُ

١ الفضول تعرض الانسان لالامانيه يقول لولا ما في طباع الناس من الفضول لهجوتك
وقلت اني امدحك لانك لا تفرق بين المديح والهجاء ٢ المشر من البعير بمنزلة
الشفة من الانسان يقول ان كنت لم تفدني خيرا في مدة اقامتي عندك فاني استغفرت
الملاهي بروقي شفتيك اللتين كسفري البعير ٣ يقول مثلك بقصد من بلاد بعيدة
ليتعجب من منظرارك الغريب الذي يضحك الشكلي ٤ المحاجم جمع معجمة وهي
القاورة يحجم بها الجلد ويقال لها كاس الحجمة والجلم احد شقي المقراض فقط وهما
جلبان والمراد به هنا المشراط يقول كيف يصل اليك الكرم من بين هذه الاشياء
قيل انه كان عبدا لحجام بمصر فلما باعه اشتراه اخشيد ٥ يقول ان الذين ملكتهم
تجاوزوا قدرهم بالبطر والكبرياء فملكك الله عليهم تحقيرا لهم بان ملكهم كلب
٦ الاعبد جمع عبود والقزم رذال الناس وسفلتهم ٧ غاية الشيء منتهاه واحفي
شاربه بالغ في اخذه واستقصى قصه يقول لاهل مصر لا شيء عندكم من الدين سوى
احفاء الشوارب حتى ضحكت من جهلكم الام بطاعتكم لهذا الاسود

أَلَا فَتَى بُورِدُ الْهِنْدِيِّ هَامَتُهُ كَيْمَا تَزُولُ شُكُوكُ النَّاسِ وَالتَّهْمُ
فَإِنَّهُ حُجَّةٌ يُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهَا مِنْ دَيْنِهِ الدَّهْرُ وَالْعَطِيلُ وَالْقَدَمُ
مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يَجْزِيَ خَلِيقَتَهُ وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِي الَّذِي زَعَمُوا^١

وقال بهجوه ايضا

أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ	تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْمُعُومُ
أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ	يُسَرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ
تَشَابَهَتْ الْبِهَائِمُ وَالْعَبِيدُ	عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصِّمِيمُ
وَمَا أَدْرِي أَذَا دَامَ حَدِيثُ	أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَامَ قَدِيمُ
حَصَلَتْ بِأَرْضٍ مِصْرَ عَلَى عَبِيدٍ	كَأَنَّ الْحُرَّ بَيْنَهُمْ يَتِيمُ
كَأَنَّ الْأَسْوَدَ اللَّائِي فِيهِمْ	غُرَابٌ حَوْلَهُ رَحْمٌ وَبُومُ
أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهُوًا	مَقَالِي لِلْأَحْبَقِ بِأَحْلِيمِ
وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عِيًا	مَقَالِي لِابْنِ أَوْمٍ يَا لَيْتِمِ

١ الهندي السيف وهامته راسه يخرضهم في هذا البيت على قتله ٢ يقول أن
تجليكه عليكم حجة للدهري لان يقول لو كان لنا مدبر حكيم لما ملك هذا العبد
٣ اي لا يجعل القائلين بما ذكر في البيت السابق صادقين بل يسلط عليه من
يقته ٤ العبدى جمع عبد وهو واحد الناس والموالي الذين كانوا عبيدا والصميم
الحر الخالص النسب يقول عم الجبل الناس حتى اشنبوا بالبهائم وملك المملوكون
حتى التبسوا بالاحرار ٥ اللابي نسبة الى اللاب وهي بلدة بالو بة والرخم طائر
ابقع يشبه النسر في الخلقة والعامة تسميه الشوح ٦ اخذت بمعنى شرعت ٧ عبي
في المنطقي اي لم يجد ما يقول

فَهَلْ مِنْ هَازِرٍ فِي ذَاوِي ذَا فَمَدْفُوعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمِ^١
إِذَا أَنْتِ الْإِسَاءَةُ مِنْ وَضِيعٍ وَلَمْ أَلَمْ الْمُسِيءُ قُنْ أَلُومِ^٢

وخرج من عنده يوماً فقال

أَنْوَكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرَسِهِ مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ^٣
وَأَنَا يُظْهِرُ تَحْكِيمَهُ فَحَكَّمَ الْإِفْسَادَ فِي حِسِّهِ^٤
مَا مَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ كَمَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ^٥
لَا يُنْجِزُ الْمِعَادَ فِي يَوْمِهِ وَلَا يَبِىَ مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ^٦
وَأَنَا قَتَالُ فِي جَذْبِهِ كَأَنَّكَ الْمَلَّاحُ فِي قَلْسِهِ^٧
فَلَا تَرْجُ الْحَيْرَ عِنْدَ أَمْرِي مَرَّتْ يَدُ النَّخَاسِ فِي رَأْسِهِ^٨
وَأَنْتَ عَرَاكَ الشَّكِّ فِي نَفْسِهِ بِجَالِهِ فَأَنْظُرْ إِلَى جِنْسِهِ^٩
فَقُلْ مَا يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غَرَسِهِ^{١٠}

١ الإشارة في البيت إلى المدح والهجو وأنه كان مدفوعاً إلى ذلك ٢ يعتذر
أمن تكلفه هجاءه يقول إذا أساء إليّ حقير خسبوس ولم ألمه فن ألوم ٣ أنوك
أحمق وعرسه زوجته يريد بها الإساءة ٤ يقول أن تحكيم العبد بدل على تحكيم
الفساد في عقل من يحكمه ٥ يقول أن كافوراً يعامله معاملة المحبوس عنده
لأنه لا يفقه ما وعده ولا يطلق سبيله فيرتحل ٦ ولا يبى أي ينسى
٧ الملاح البحار والقلاس جبل السفينة أي أنه لا يأتي بمكرمة بطبعه بل تحتال
فتجذبه كما يجذب الملاح السفينة ٨ النخاس بائع الدواب ويطأ على بائع الرقيق
٩ قوله إلى جنسه أي العبيد فأنك لا ترى أحداً منهم لهم مروءة وكرم ١٠ الفرس
جلدة رفيقة تخرج مع المولود يعني أنك لا ترى شيئاً في نفسه إلا وهو مولود من
اصل لثيم

مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدْرِهِ لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَسْطِهِ
 واستأذنه في الخروج الى الرملة ليقتضي مالا كتب له به وانما اراد ان يعرف ما عند
 الاسود في مسيره فتمعه وحلف عليه ان لا يخرج وقال نحن نوجه من يقضيه لك
 فقال في ذلك

أَتَحْلِفُ لَا تُكَلِّفُنِي مَسِيرًا إِلَى بَلَدٍ أُحَاوِلُ فِيهِ مَالًا
 وَأَنْتَ مُكَلِّفُنِي أَنْبَى مَكَانًا وَأَبْعَدَ شُقَّةً وَأَشَدَّ حَالًا
 إِذَا سِرْنَا عَنِ الْفُسْطَاطِ يَوْمًا فَلَقْنِي الْفَوَارِسَ وَالرِّجَالُ
 لَتَعْلَمَ قَدْرَ مَنْ فَارَقْتَ مِنِّي وَأَنَّكَ رُمْتَ مِنْ ضَيْحِي مُحَالًا

وقال فيه

لَوْ كَانَ ذَا الْأَكْلِ أَزْوَادَنَا ضَيْفًا لَأَوْسَعْنَاهُ إِحْسَانًا
 لَكُنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ يُوسِعُنَا زُورًا وَبُهْتَانًا
 فَلَيْتَهُ خَلَّى لَنَا طَرْفَنَا أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِيَانًا

وقال عند خروجه من مصر

عَيْدُ بَابَةِ حَالٍ مُدَّتْ بِأَعْيُدٍ بِمَا مَضَى أَمْ لِأَمْرِ فَيْكِ تَجْدِيدُ
 أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَالْبَيْدَاءُ دُونَهُمْ فَلَيْتَ دُونِكَ يَدًا دُونَهَا يَدُ

١ النفس الاصل يقول ان التثنية اذا فارق منزله في الموان لا يمكنه ان يفارق اصله
 في الخسة واللؤم ٢ احاول اطلب ٣ اني تفضل من قولم نبا بفلان المكان اذا لم
 يوافقه والشقة المسافة ٤ الفسطاط اسم مدينة مصر والني الفوارس اجعلهم يلقوني
 ٥ الازواد جمع زاد وهو طعام المسافر واوسعنا اكثرنا والاصل اوسعنا ٦ قوله
 في العين اي في الظاهر ٧ اي اعانه الله على تخليط طرفنا واعاننا على الرحيل من عنده
 ٨ قوله عيد اي هذا العيد وبما مضى اي اجماض ٩ البيداء القلاء وضمير الخطاب

لَوْلَا الْعَلَى لَمْ تُجِبْ بِي مَا أَجُوبُ بِهَا وَجَنَاءَ حَرْفٍ وَلَا جَرْدَاءَ قِيدُودٍ
وَكَانَ أَطْيَبَ مِنْ سَيْفِي مَعَانِقَةً أَشْبَاهُ رَوْنَقِهِ الْغَيْدُ الْأَمَالِيدُ
لَمْ يَتْرِكْ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كِبْدِي شَيْئًا تُنِجُهُ عَيْنٌ وَلَا جِيدٌ
يَسَاقِيهِ أَخْمَرٌ فِي كُؤُوسِكُمَا أَمْ فِي كُؤُوسِكُمَا هَمْ وَتَسِيدُ
أَصْغَرُهُ أَنَا مَا لِي لَا تُخَمِّرُ كُنِي هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ
إِذَا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً وَجَدْتُهَا وَحِيدَ النَّفْسِ مَقْقُودُ
مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهُ لَأَنِّي بِمَا أَنَا شَاكٍ مِنْهُ مَحْسُودُ
أَمْسَيْتُ أَرْوَحَ مَثَرِ خَازِنَا وَيَدَا أَنَا الْفَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ
لَأَنِّي نَزَلْتُ بِكُمُذَابِينِ ضَيْفُهُمْ عَنِ الْقَرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ
جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي وَجُودُهُمْ مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ

من دونك للعيد ١ جاب الموضع قطعه وما موصول مفعول به والوجناء فاعل تجب وهي
النافقة الشديدة والحرف الضامرة والجرداء الفرس القصيرة والقيدود الطويلة الضيق
٢ الغيد جمع غيداء وهي المتشنية لبنًا والأماليد جمع أملود وأملودة وهي الناعمة
المستوية القوام بقول لولا طلب العلي لم اختر معانقة السيف وأعدل عن النساء
الحسان اللواتي يشبهن رونقه في بياض البشرة ٣ نيمه استعبده والجيد الضيق
٤ التسميد الارق ٥ المدام الخمرة والأغاريد الاغاني ٦ الكيمت الاحمر
فيه سواد واراد خمرًا كيمت اللون ٧ اعجبه مبتدا وما بعده خبره يقول اعجب
ما لقيته من الدنيا هو اني محسود بما انا شاك منه يعني تقربه من كافور ان الشعراء
يحمسونه عليه وهو علة شكواه ٨ ارواح من الراحة والمثري الكثير المال يقول
انه صار غنيا ولكن خازنه وبده مستريحان من نقل المال وحفظه لان امواله مواعيد
كافور وهي لا تحتاج الى ذلك ٩ القرى ما قرى به الضيف ومحدود ممنوع

ما بقبض الموت نفساً من نفوسهم إلا وفي يده من تنها عوداً
 أكلما اغتال عبد سوء سيده أو خانه فله في مصر تمهيد
 صار الحصي إمام الآبين بها فالحر مستبد والعبد مبود
 نامت نواطير مصر عن ثعالبها فقد بضمن وما تفي العنايد
 العبد ليس لحر صالح بأخ لو أنه في ثياب الحر مولود
 لا تشتري العبد إلا والعصا معه إن العبد لأنجاس منكبد
 ما كنت أحسني أحيا إلى زمن يسي بي فيه عبد وهو محمود
 ولا توهمت أن الناس قد قدوا وأن مثل أبي البيضاء موجود
 وأن ذا الأسود المنقوب مشفره طبيعة ذي المضاريط الرعايد
 جوعان يأكل من زادي ويمسكني لكني يقال عظيم القدر مقصود
 ويلمها خطاة ويلم قابلهما لعلها خلق المهرية القود

١ يقول ان ارواحهم منتنة من اللوم فاذا هم الموت بقبضها لم يباشرها يده تقدر
 من تنها بل يتناولها بعد كما ترفع الجيفة ٢ اغتاله اخذه على غفلة ٣ الأبق
 الهارب من سيده ٤ بضم اتخم من كثرة الاكل اراد بنواطير مصر ساداتها واشرافها
 وبتعاليها العبيد والارذال وبالعنايد الاموال اي كما اكلوا شيئاً اخلف لهم غيره
 ٥ المناكيد جمع منكود وهو قليل الخبر يعني لا يصلح الا على الضرب والاهانة
 ٦ احسني اي احسب نفسي وقوله وهو محمود اي في مضطر الى حمده مع اساءته
 الي ٧ كاه بابي البيضاء هـ ا به ٨ المشفر شفة البعير يريد انه مشقوق الشفة
 والمضاريط جمع مضروط وهو الذي يتغذى بطعامه والرعائيد الجبناء يقول يمسكني عنده
 ليقول الناس انه عظيم القدر بقصده مثلي ليمدحه ٩ ويلها كلمة تعجب اصلها وي
 لامها واخطا الامر والشان وهي تميز والمهرية المنسوبة الى مهزة بن حيدان وهو

وَعِنْدَهَا لَذَّ طَعْمِ الْمَوْتِ شَارِبُهُ
 مِنْ عَلَمِ الْأَسْوَدِ الْخَصِيِّ مَكْرُمَةٌ
 أَمْ أُذُنُهُ فِي يَدِ النَّخَاسِ دَامِيَةٌ
 أَوَّلَى اللَّثَامِ كَوْفِيرٌ بِمَعْدِرَةٍ
 وَذَلِكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةٌ
 عَنْ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْحِصْبَةُ السُّودُ
 إِنْ الْمَنِيَّةُ عِنْدَ الذَّلِّ قَنِيدٌ
 أَقْوَمُ الْبَيْضِ أَمْ أَبَاؤُهُ الصِّيدُ
 أَمْ قَدَرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسَيْنِ مَرْدُودٌ
 فِي كُلِّ لُؤْمٍ وَبَعْضُ الْعُذْرِ تَقْنِيدٌ
 عَنْ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْحِصْبَةُ السُّودُ

وقال عند وروده الى الكوفة يصف منازل طريقه ويهجو كافورا في شهر ربيع
 الاول سنة احدى وخمسين وثلاث مئة

أَلَا كُلُّ مَاشِيَةٍ الْخَبِزَلَى فِدَى كُلِّ مَاشِيَةٍ الْهَيْذَلَى
 وَكُلِّ فُجَاءَةٍ يُجَاوِيَةٌ خُنُوفٍ وَمَا بِي حُسْنِ الْمَشَى
 وَأَكْثَرُهُنَّ حِبَالُ الْحَيَاةِ وَكَيْدُ الْعُدَاةِ وَمِيطُ الْأَذَى

ابو قبيلة تنسب اليه الابل والقود الطوال الظهور يقول ان الحالة التي هو فيها خلقت
 الابل للفرار من مثلها ١ المنية الموت والقنديد غسل فصب السكر ٢ الصيد
 جمع اصيد وهو الملك العظيم ٣ النخاس بائع العبيد يريد قد اشترى بشمن ان زيد
 عليه قدر فلسين لم يشتتر خشمه ٤ كوفير تصغير كافور والتفديد اللوم والتقريع يقول
 هو احق اللثام بالعدو على لومه لعجزه عن المكارم وهذا العذر تقريع له ثم صرح
 بالعدو في البيت التالي ٥ الخبزلى مشية للنساء فيها ثناقل وتكك والهيذلي ضرب
 من مشي الخيل فيه جدل يعني كل امرأة حسنة المشية فدى كل فرس مربعة
 الخطو ٦ كل عطف على كل في البيت السابق والنجاة النافقة السريرة وبجاءية نسبة
 الى بجاءة وهي ارض بالنوبة او قبيلة من السودان توصف نوقها بالسرعة والخنوف
 من خنف البعير اذا قلب خف يده في المشي الى وحشيه وما بي اي ما اهم له
 المشي جمع مشية وهي هيئة المشي ٧ الضمير من لكنهن للابل وميط الاذى

ضَرَبَتْ بِهَا التِّبَةُ ضَرْبَ الْقَعَا رِإْمًا لِهَذَا وَإِمَّا لَذَا
 إِذَا فَرَعَتْ قَدَمَتَهَا الْجِيَادُ وَبَيْضُ السُّيُوفِ وَسُمْرُ الْقَنَا
 فَمَرَّتْ بِخَلِّ وَبِ فِي رَكْبِهَا عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْهُ غَنَى
 وَأَمَسَتْ فُخَيْرُنَا بِالنِّقَا بِوَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى
 وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ فَقَالَتْ وَفَحْنُ بَثْرَبَانِ هَا
 وَهَبَتْ بِحَسْمَى هُبُوبَ الدَّبُورِ رِ مُسْتَقْبَلَاتٍ مَهَبَّ الصَّبَا
 رَوَامِي الْكَفَافِ وَكَيْدِ الْوَهَادِ وَجَارِ الْبُورَةِ وَادِي الْغَضَى
 وَجَابَتْ بِسَيْطَةِ جُوبِ الرِّدَا هَيَّيْنِ النَّعَامِ وَيَبْنَ الْمَهَى
 إِلَى عَقْدَةِ الْجُوفِ حَتَّى شَفَتْ بِمَا الْجُرَاوِي بِضِ الصَّدَى
 وَلَا حَ لَهَا صَوْرٌ وَالصَّبَاحُ وَلَا حَ الشُّغُورُ لَهَا وَالضُّحَى
 وَمَسَى الْجُمُعِي دِيدَانُهَا وَغَادَى الْأَضَارِعَ ثُمَّ الدَّنَا

١ التبة المفازة التي يضل بها المرء ٢ قدمتها أي تقدمتها لخليل الخ لتدافع عنها
 ٣ نخل ماء معروف وركبها جماعة الراكبين والضمير من عنه للنخل أي انهم
 في غنى عن الماء لانهم تعودوا الصبر على العطش ٤ النقاب اسم مكان قرب المدينة
 أي في هذا المكان خبئنا بالمسير اما لوادي المياه واما لوادي القرى ٥ ثربان اسم
 مكان ٦ هبت سارت بنشاط وحسمي اسم مكان والديبور الريح الغربية والصباريح
 الشرق ٧ هذه كلها اماء اماكن ٨ جابت قطعت وبسيطة اسم مكان
 والرداء ما يلتحف به والمهي بقرة الوحش ٩ عقدة الجوف اسم مكان والجرأوي منهبل
 والصدى العطش ١٠ صور اسم ماء وشغور اسم مكان وصباح وضحي منصوبان على
 معنى المعية أي ظهر لهما هذا الماء مع وقت الصباح الخ ١١ الدندان من دأ دأ البعير اذا
 عدا اشد العدو والجميحي والاضارع والدنا اسماء امكنة وغادي أي غدوة

فَيَا لَكَ لَبَلاً عَلَى أَعْكَشٍ أَحَمَّ الْبِلَادِ خَفِيَّ الصُّوَيِ
وَرَدْنَا الرُّهْمَةَ فِي جَوْرِهِ وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى
فَلَمَّا أَتَخْنَا رَكُونَا الرِّمَا حَ بَيْنَ مَكَارِمِنَا وَالْعَلَى
وَبَيْنَا نُقْبِلُ أَسَافِنَا وَنَمْسُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَى
لِتَعْلَمَ مِصْرُ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أَنِّي الْفَتَى
وَأَنِّي وَفَيْتُ وَأَنِّي آيَتُ وَأَنِّي عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَنَّا
وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى وَلَا كُلُّ مَنْ سَمِعَ خَسَفًا أَنِّي
وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ كَقَلْبِي لَهُ يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَى
وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ وَرَأْيِي يُصَدِّعُ صُمَّ الصَّفَا
وَكُلُّ طَرِيقٍ أَنَاهُ الْفَتَى عَلَى قَدَرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخَطَى
وَنَامَ الْخَوِيدُ عَنْ لَيْلِنَا وَقَدْنَامَ قَبْلُ عَمَى لَا كَرَى
وَكَانَ عَلَى قُرْبِنَا بَيْنَنَا مَهَامُهُ مِنْ جَوَاهِرِ وَالْعَمَى

١ اعكش اسم مكان والاحم الشديد السواد والصوى جمع صوة وهو حجر يوضع علامة
في الطريق ٢ الرهمة اسم ماء وجوز الشيء وسطه والضمير منه لا عكش والضمير
من باقيه الليل ٣ اتخنا نزلنا ٤ العواصم اسم بلاد والفتى الحر الكريم
٥ آيت امتنعت وعتوت تجهزت ٦ سام كلف والخسف الذل والى امتنع
٧ اي له ناب كقلبي والتوى الهلاك ٨ يريد باله القلب العقل ويصدع يشق
والصفا الصخر ٩ اناه سلكه والخطى جمع خطوة وهي ما بين القدمين ١٠ خويدم
تصغير خادم والكرى النعاس ١١ المهامه الفلوات اي وان كنت فريكمته كان
بيني وبينه فلوات من جواه

وماذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبعك
يها نبطي من أهل السواد
يُدْرَسُ أنساب أهل القلا
وأسود مشفره نصفه
يقال له أنت بدر الدجى
وشعر مدحت به الكركدن^١
بين القريض وبين الرقى
فما كان ذلك مدحا له
ولكنه كان هجو الورى
وقد ضل قوم بأصنامهم
وأما بزق رباح فلا
ومن جهات نفسه قدره
رأى غيره منه ما لا يرى

وقال بهجوه

أسود أما القلب منه فضيق^٢
فخيب^٣ وأما بطنه فرحيب^٤
يموت به غيظا على الدهر أهله
كما مات غيظا فأتك^٥ وشيب^٦
إذا ما عذمت الأصل والعقل والندى
فما لجساة في جنابك طيب^٧

وقال بمصر وهو يزيد سيف الدولة

فأرقتكم فإذا ما كان عندكم^٨
قبل الفراق أذى بعد الفراق يد^٩

١ النبط جيل من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقيين قيل سموا بذلك لكثرة
النبط عندهم وهو الماء والمراد بالسواد سواد العراق ٢ المشفر شفة البعير
٣ الكركدن اسم حيوان عظيم الخلقة والقريض الشعر والرقى جمع رقية من
أعمال السحر يقول أن شعره مدح من وجه ورقية من وجه لانه كان يرقيه به ليأخذ
ماله ٤ زق اسم عام للظرف (خرف) ٥ أي يرى الناس العيوب في من جهل
قدر نفسه وهو لا يراها ٦ الخيب الجبان الذاهب العقل ٧ أي أن أهل الدهر
يموتون غيظا لانه ملكه عليهم ٨ الجناب الجوار ٩ اليد النعمة أي أن جفاء كم
الذي كان أذى قبل الفراق صار نعمة بعده

إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدُ

وكتب الى عبد العزيز بن يوسف الخزازي في بليس يطلب منه دليلاً فأنفذه اليه

فقال بمدحه

جَزَى عَرَبًا أَمَسَتْ بِلَيْسَ رَبُّهَا بِمَسَاعَاتِهَا تَقَرَّرَ بِذَلِكَ عُمُومُهَا

كَرَّ كَرَمٍ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِبِلَانَ سَاهِرًا جَفُونُ ظُلُمَاها لِلْعَلَى وَجَفُونُهَا

وَحَصَّ بِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَوْسُفٍ فَمَا هُوَ إِلَّا غَيْثُهَا وَمَعِينُهَا

فَتَى زَانَ فِي عَيْنِي أَقْصَى قَبِيلَةٍ وَكَمْ سَيِّدٍ فِي حِلَّةٍ لَا يَزِينُهَا

ونزل ابو الطيب في ارض حسمى برجل يقال له وردان بن ربيعة الطائي فاستغوى

وردان عبيد ابي الطيب فجعلوا يسرقون له من امتعته فلما شعر ابو الطيب بذلك ضرب

احد عبيده بالسيف فاصاب وجهه وامر الظلمان فاجهزوا عليه وقال بهجو وردان

لَئِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَانَتْ لِحَامًا فَالْأَمُّهَا رَبِيعَةُ أَوْبُونُوه

وَإِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَانَتْ كِرَامًا فَوَرْدَانٌ لَغَيْرِهِمْ أَبُوه

مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حَسْمَى بَعِيدٍ يَمْجُ اللَّوْمُ مَخْرُوهَ وَقُوه

أَشَدَّ بَعْرَسِهِ عَنِّي عَيْدِي بِي فَأَتْلَفُهُمْ وَمَالِي أَتْلَفُوه

فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي لَقَدْ شَقِيتَ بِمَنْصِلِي الْوُجُوه

١ اي اذا تذكرت الالف الذي كان بيننا ذكرت ذلك الجفاء فاعان قلبي على مقاومة الشوق

٢ بليس امم مكان بصرى والمسعاة المكرمة ٣ الكراكر الجماعات وهي بدل من

عرب والجفون الفهود ٤ الضمير من به للجزاء والغيث المطر والمعين الماء الجاري

٥ اقصى ابعد والحلة القوم النزول وفيهم كثرة ٦ اي وان كانت طي كراما

فابو وردان منسوب لغيرها ٧ حسمى امم مكان ويمج بقذف ٨ اشد ابعد

وعرسة امرأته ٩ المنصل السيف

وقال في العبد الذي قتله

أَعَدَدْتُ لِلْفَادِرِينَ أَسْيَافاً أَجَدَعُ مِنْهُمْ يَمِينٌ أَنَا فَا
لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوَساً لَهُمْ أَطْرَنَ عَنْ هَامِهِنَّ أَقْحَافاً
مَا يَنْقِمُ السِّيفُ غَيْرَ فَلْتِهِمْ وَأَنْ تَكُونَ الْمُتُونَ آلَافاً
يَاسِرٌ لَحْمٍ فَجَعَتُهُ بِدَمٍ وَزَارَ لِلْخَامِعَاتِ أَجْوَافاً
قَدَكُنْتَ أَغْنَيْتَ عَنْ سُؤْلِكَ بِي مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ لِي وَمَنْ عَافَا
وَعَدْتُ ذَا النِّصْلَ مَنْ تَعَرَّضَهُ وَخَفْتُ لَمَّا أُعْتَرِضْتَ إِخْلَافاً
لَا يَذْكُرُ الْخَيْرُ إِنْ ذُكِرْتَ وَلَا تُنْبِئُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوْكَافاً
إِذَا أَمْرُوهُ رَاعِنِي بِغَدَرَتِهِ أَوْرَدَتْهُ الْغَايَةُ إِلَيَّ خَافاً

ولما بلغ ابو الطيب الى بسيطة رأى بعض عبيده ثوراً فقال هذه منارة
الجامع ورأى آخر نعامة فقال وهذه نخلة فضحك ابو الطيب وقال

بَسِيطَةٌ مَهْلَاسُفِيَّتِ الْقِطَارَا تَرَكَتِ عَيُونََ عَمِيدِي حَيَارَى
فَظَنُّوا النِّعَامَ عَلَيْكَ النِّخِيلَ وَظَنُّوا الصُّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا

١ جلع الانف قطعه ٢ الضمير من اطرن- للاسياف والهام جمع هامة وهي اعلى الرأس
واقحافا جمع فحف وهو العظم الذي فوق الدماغ ٣ ينقم ينكر ويعيب ٤ فجعه اوجعه بفقد شيء عزيز لديه والخامعات الضباع تعرج في مشيها ٥ بي
بمعنى عفي وزجر الطيور وعيانتها ضرب من التكهن ٦ تعرضه اي تعرض له والاختلاف
ترك الوفاء بالوعد ٧ التوكاف فطران الدمع ٨ راع خوف والمراد بالغاية الخ
الموت ٩ بسيطة اسم مكان والقطار جمع قطرة اي فطر المطر وحيارى جمع حيران
١٠ نخيل جمع نخلة والصوار القطيع من البقر والمنار اي المنارة

فَأَمْسَكَ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ وَقَدْ قَصَدَ الضِّحْكَ فِيهِمْ وَجَارًا

وقال يمدح أبا الفوارس دليلاً بن لشكرواً وكان قد أتى الكوفة لقنال الخارجي الذي نجم بها من بني كلاب وانصرف الخارجي قبل وصول دليلاً إليها

كَدَعَوَاكَ كُلُّ بَدْعِي صِحَّةَ الْعَقْلِ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلِ
لَهْنِكَ أَوْلَى لِأَيْمٍ بِمِلَامَةٍ وَأَحْوَجُ مِنْ تَعَذُّلِينَ إِلَى الْعَذْلِ
تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقُ جِدِي مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ تَجِدِي مِثْلِي
مُحِبٌّ كَنَى بِالْبَيْضِ عَنْ مُرْهَفَاتِهِ وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ
وَبِالسُّمْرِ عَنْ سُمْرِ الْقَنَسَا غَيْرَ أَنِّي جَنَاهَا أَحْبَبْتُ وَأَطْرَافُهَا رُسُلِي
عَدِمْتُ فَوَادًا لَمْ تَبْتَ فِيهِ فَضْلَةٌ لِغَيْرِ الثَّنَايَا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ النَّجْلِ
فَمَا حَرَمْتُ حَسَنَاءَهُ بِالْهَجْرِ غَبِطَةً وَلَا بَلَقْتَهَا مِنْ شَكَا الْهَجْرِ بِالْوَصْلِ
ذَرِبْنِي أَنْتَ مَا لَا يُبَالُ مِنَ الْعَلَى فَصَبَّ الْعُلَى فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلِ فِي السَّهْلِ
تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالِي رَخِصَةً وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهِيدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ
حَذَرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْحِلَّ تَدْعِي وَلَمْ تَعْلَمِي عَنْ أَيِّ عَاقِبَةٍ تَحْلِي
وَلَسْتُ غَيْبِنَا لَوْ شَرِبْتُ مِنْبَغِي بِأَكْرَامِ دَلِيلِ بْنِ لَشْكُرَوَازٍ لِي

١ اكوار جمع كور وهو الرجل وقصد سار مستقيماً وجار مال ٢ اي ذهب الضحك
فيهم كل مذهب ٣ لهنك اي لانك ٤ جدي امر من وجد ٥ المرهفات السيوف
٥ اراد بجنائها ما تجتنيته من الدماء والهجم ٦ عدت خسرت والثنايا الاسنان
التي في مقدم الفم والغر البيض والحديق جمع حدقة وهي سواد العين اراد بها
العين والنجل الواسعة ٧ الغبطة السعادة ٨ ذريني دعيني والادعاء الانتساب ٩ اي
خفت علينا من الموت في الحرب دون ان تعلمي عاقبتنا اذا كانت لنا وعلينا ١٠ غيبنا بمعنى

تَمَرُّ الْأَنْايِبُ الْحَوَاطِرُ يَبْنَا وَنَذْكُرُ إِقْبَالَ الْأَمِيرِ فَتَحَاوُلِي
 وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّهَا سَبَبٌ لَهُ لَرَادَ سُرُورِي بِالزِّيَادَةِ فِي الْقَتْلِ
 فَلَا عَدِمَتْ أَرْضُ الْعِرَاقَيْنِ فِتْنَةً دَعَتْكَ إِلَيْهَا كَاشِفَ الْبَأْسِ وَالْمَحَلِّ
 ظَلَلْنَا إِذَا أَنْبَى الْحَدِيدُ نِصَالَنَا مُجَرَّدُ ذِكْرِ أَمْنِكَ أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ
 وَنَرْمِي نَوَاصِيهَا مِنْ أَسْمِكَ فِي الْوَعَى بِأَنْفَذَ مِنْ نُشَانِنَا وَمِنْ النَّبْلِ
 فَإِنْ تَكُ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْنَا فَقَدْ هَزَمَ الْأَعْدَاءُ ذِكْرُكَ مِنْ قَبْلِ
 وَمَا زِلْتُ أَطْوِي الْقَلْبَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالسُّبُلِ
 وَلَوْ لَمْ تَسِرْ مِرْزَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسِي غَرَائِبُ يُؤْثِرُونَ الْجِيَادَ عَلَى الْأَهْلِ
 وَخَيْلٍ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ أَبَتْ رَعِيهَا إِلَّا وَمِرْجَلُنَا يَغْلِي
 وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْقَصْدَ فِي الْفَضْلِ شِرْكَهٗ فَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ بِالْقَصْدِ وَالْفَضْلِ
 وَلَيْسَ الَّذِي يَتَّبِعُ الْوَبْلَ رَائِدًا كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَبْلِ

مغبون من غننه في البيع وشرب منبته مات ١ تمر من المارة واراد بالاناييب الرماح
 وخطر اهتز ٢ الضمير من انها الاناييب ومن له لاقبال في البيت السابق ٣ دعنتك اليها
 اي سببت مجيئك اليها . والبأس الفقر والمحل الجذب ٤ ظللنا بقينا وانبي اكل والحديد
 يريد به الدروع ٥ الضمير من نواصيها للخيول وهي مقدرة للعلم بها ٦ والنشاب السهام
 الصحبية والنبال السهام العربية ٦ السنايك اطراف الحوافر والسبل جمع سبيل وهو
 الطريق . يقول اني ما زلت انوي زيارتك قبل اجتماعنا هذا وهذه النية لا نتم الا بقطع
 المسافة ٧ غرائب جمع غريبة ويؤثرن يمنون ٨ الرجل القدر من نخاس اي
 ان هذه الخيل تأتي ان ترضى الروضة التي تمر بها قبل ان نصيد الوحش وننصب
 مرجلنا على النار ٩ يقول انك رأيت القصد شركة في الفضل باعتبارك الفضل
 للقاصد فقصدنا انت ليثبت لك الفضلان فضل الصنيع وفضل القصد ١٠ يتبع اصله

وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَدْعِي الشَّوْقَ قَلْبُهُ وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِالسُّغْلِ
 أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تَفُوزَ بِدَوْلَةٍ لَمَّا تَرَكَتْ رَغْبَى الشُّوْهِاتِ وَالْإِبْلِ
 أَبِي رَبِّهَا أَنْ يَتَرَكَ الْوَحْشَ وَحْدَهَا وَأَنْ يُوْثِمَ مِنَ الْغَيْبِ الْحَيْثُ مِنَ الْأَكْلِ
 وَقَادَ لَهَا دَلِيلُ كُلِّ طِمْرَةٍ تُنْفِ بِمَجْدِهَا سَحُوقَ مِنَ الْفَخْلِ
 وَكُلَّ جَوَادٍ تَلَطَّمُ الْأَرْضَ كَفَّةً بِأَغْنَى عَنِ الدَّمْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَعْلِ
 فَوَلَّتْ تَرْيِغُ الْغَيْثِ وَالْغَيْثِ خَلْفَتْ وَتَطْلُبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ
 تُحَاذِرُ هَزْلَ الْمَالِ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ الذَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزْلِ
 وَأَهْدَتْ إِلَيْنَا غَيْرَ قَاصِدَةٍ بِهِ كَرِيمِ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ
 تَتَّبِعُ آثَارَ الرِّزَايَا بِمَجُودِهِ تَتَّبِعُ آثَارَ الْأَسْنَةِ بِالْفَتْلِ
 شَفَى كُلَّ شَاكٍ سَيْفُهُ وَنَوَالُهُ مِنْ الدَّمَاحِ حَتَّى الثَّالِكَاتِ مِنَ الثُّكُلِ
 عَفِيفٌ تَرَوْقُ الشَّمْسَ صُورَةً وَجْهَهُ فَلَوْ تَرَكَتْ شَوْقًا لِحَادٍ إِلَى الظِّلِ
 شَجَاعٌ كَانَ الْحَرْبَ عَاشِقَةً لَهُ إِذَا زَارَهَا فَدَنَتْهُ بِالْحَبْلِ وَالرَّجْلِ

يتتبع والوبل المطر الغزير والرائد الذي يرسله القوم ينظر لهم مكاناً خصباً ينزلون
 به ١ وفي داره حال من الماء في جاءه ٢ كلاب امم قبيلة وقوله لمن استفهام
 والشوهِات جمع شويهة مصغرشة ٣ الضب حيوان بري ٤ الطمرة الفرس الوثابة
 وتنفى تشرف والسحوق الطويلة من النخل ٥ اراد بالكف الحافر استعارة من كف
 الانسان وقوله باغنى اي بحافر اغنى فحذف الحافر للعلم به ٥ ولت ادبرت والضمير
 للقبيلة وتريغ تطلب وخلفت تركت خلفها اي ولت تطلب بارجلها في الهزيمة الغيث
 الذي تركته وقد كان في بداها ٦ الهزل الضعف وهي ضد السمن ٧ الرزاييا
 المصائب والاسنة نصال الرياح والفتل جمع فتيل ٨ النوال العطاء ٩ تروقي

وَرَبَّانٍ لَا تَصْدِي إِلَى الْحَمْرِ نَفْسُهُ وَصَدْيَانُ لَا تَرَوِي يَدَاهُ مِنَ الْبَذْلِ
فَتَمْلِكُ دَلِيرٌ وَتَعْظِيمُ قَدْرِهِ شَهِيدٌ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَالْعَدْلِ
وَمَا دَامَ دَلِيرٌ يَهْزُ حُسَامَةٌ فَلَا نَابَ فِي الدُّنْيَا لِلْيَيْثِ وَلَا شَبِلٌ
وَمَا دَامَ دَلِيرٌ يُقَلِّبُ كَفَّهُ فَلَا خَلْقَ مِنْ دَعْوَى الْمَكَارِمِ فِي حِلٍّ
فَتَى لَا يَرْجِي أَنْ تَنِمَّ طَهَارَةٌ لَنْ لَمْ يُطَهِّرْ رَاحَتِيهِ مِنَ الْبُخْلِ
فَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ أَصْلًا أَتَى بِهِ فَأَيُّ رَأَيْتَ الطَّيِّبَ الطَّيِّبَ الْأَصْلَ

وخرج ابو الطيب من الكوفة الى العراق فراسله ابن العميد ابو الفضل محمد بن الحسين وزير ركن الدولة من ارجان فسار اليه وقال يمدحه

بَادِ هَوَاكَ صَبَرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرْ
كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَأَبْسَامُكَ صَاحِبًا
أَمَرَ الْفُؤَادُ لِسَانَهُ وَجَفُونَهُ
فَكَتَمْنَهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُخْبِرًا
تَعَسَّ الْمَهَارِي غَيْرَ مَهْرِيٍّ غَدَا
بِمُصَوِّرٍ لَبَسَ الْحَرِيرَ مُصَوِّرًا
نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةً فِي سِتْرِهِ
لَوْ كُنْتُهَا لَخَفِيتُ حَتَّى يَظْهَرَ

تعجب ١ ربان شعبان من الشراب وصديان عطشان ٢ التاب السن خلف الرباعية
واليث الاسد والشبل ولده ٣ اي تحرم دعوى المكارم على الخلق ٤ قطع
بمعنى فرض ٥ باد ظاهر ٦ غرّ خدع ٧ الضمير من لسانه وجفونه للفؤاد
ومن كتمنه لهوى وجسمك فاعل كفى والباء زائدة ٨ تعس غر وسقط والمهاري
تحفيف مهاري جمع مهري وهي الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان وبصور اي كانه
مصور ومصور اي عليه صور والحريز اراد به الهودج الذي هو من حرير ٩ نافست
باربت وفاخرت وفي ستره اي ستر الهودج

لَا تَرْبِ الْأَيْدِي الْمُقِيمَةُ فَوْقَهُ كَسَرَى مُقَامَ الْحَاجِبِينَ وَقَبَصَا
 يَقِيَانِ فِي أَحَدِ الْمَوَاجِ مُقَلَّةً رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا فُؤَادِي مَجْرَاً
 قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ خَائِفًا أَنْ يَجْذُرَا
 وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا اغْتَدْتُ رُؤُودَهُمْ لَمَنْعْتُ كُلَّ مَخَابِيَةٍ أَنْ تَقْطُرَا
 فَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ جَعَلَ الصَّبَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمْطُرَا
 وَإِذَا الْحَمَائِلُ مَا يَجِدْنَ بِنَفْسٍ إِلَّا شَقَقْنَ عَلَيْهِ ثُوبًا أَخْضَرَا
 يَحْمِلْنَ مِثْلَ الرُّوضِ إِلَّا أَنْهَا أَسْبَى مَهَاً لِلْقُلُوبِ وَجُودُرَا
 فَبَلَحْظِهَا نَكَرَتْ قَنَاتِي رَاحَتِي ضَعُفًا وَانْكَرَ خَاتَمَايَ الْخَنَصِرَا
 أَعْطَى الزَّمَانَ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ وَأَرَادَ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَحَيَّرَا
 أَرْجَانِ أَيْتَهَا الْجِيَادُ فَإِنَّهُ عَزَمِي الَّذِي يَذُرُ الْوَشِيحَ مَكْسَرَا
 لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا أَشْتَهِيَتْ فَعَالَهُ مَا شَقَّ كَوْكُوكُ الْعَجَاجِ الْأَكْدَرَا

١ تَرَب تَفْتَقِر أَي ادْعُوَان لَا تَفْتَقِر الْأَيْدِي الَّتِي صَوَّرَتْ عَلَى الْمَوْجِ كَسَرَى وَقَبَصَا
 مَكَانَ الْحَاجِبِ أَي الْبَوَابِ ٢ يَقِيَانُ مِنْ وَقَى وَالْمُقَلَّةُ الْعَيْنُ وَالْمَجْرَى مَا حَوْلَ الْعَيْنِ
 ٣ بَيْنَهُمْ أَي بَعْدَهُم وَالضَّحِيرُ مَنْ قَبْلَهُ لِبَيْنَهُمْ ٤ اغْتَدْتُ ذَهَبْتُ غَدَوْتُ
 رُؤُودٌ جَمْعُ رَائِدٍ وَهُوَ رَسُولٌ قَوْمٍ فِي طَلَبِ الْعَشْبِ وَالْمَاءِ • أَيِ إِنْ السَّحَابُ صَارَ
 كَالْغُرَابِ فَابْدِلِ الصَّبَاحَ بِالْمَطَرِ ٦ الْحَمَائِلُ جَمْعُ حَمُولَةٍ وَهِيَ الْإِبِلُ يَحْمِلُ عَلَيْهَا وَيَجِدْنَ
 يَسْرْنَ مَرِيحًا وَالتَّفْنِفُ الْمَفَازَةُ وَالْمَهْوَى بَيْتُ الْجِبَلَيْنِ ٧ الرُّوضُ الْأَرْضُ فِيهَا بَقْلٌ
 وَعُشْبٌ وَمَهَاً بَقَرُ الْوَحْشِ وَالْجُودُورُ لَدِ الْمَهَاةِ ٨ نَكَرَتْ ضَعُفْتُ ٩ أَرْجَانُ بِلَادُ بَقَارِيسَ
 مَنْصُوبَةٌ عَلَى نَقْدِيرِ الْفَصْدِيِّ أَرْجَانُ وَيَذُرُ يَذَرُكَ وَالْوَشِيحُ شَجَرٌ تَصْنَعُ مِنْهُ الرَّمَاحُ ١٠ كَوْكُوكُ
 الشَّيْءِ مَعْظَمُهُ وَمَجْتَمَعُهُ وَالْعَجَاجُ الْغُبَارُ وَكَدَرُ الشَّيْءِ ضِدُّ صَفَا

أُمِّي أَبَا الْفَضْلِ الْمُبَرِّ الْيَتِي
أَفْتَى بِرُؤْيَيْهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي
صَفْتُ السَّوَارِ لِأَيِّ كَفٍّ بَشَرْتُ
إِنْ لَمْ تُقْشِنِي خَيْلَهُ وَسِلَاحَهُ
بِأَيِّ وَائِي نَاطِقٍ فِي لَفْظِهِ
مَنْ لَا تُرِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا
خَشَى الْفُحُولَ مِنَ الْكُمَاةِ بِضَبِّهِ
يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ
وَيَبِينُ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهُ
يَا مَنْ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كِتَابُهُ
أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَهُ

لَا يَمُنُّ أَجَلَ بَحْرِ جَوْهَرًا
مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصِرًا أَوْ مُقْصِرًا
بِأَيِّ الْعَمِيدِ وَأَيِّ عَبْدٍ كَبِيرًا
فَمَتَى أَقُودُ إِلَى الْأَعَادِي عَسْكَرًا
ثُمَّ تَبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى
فِيهَا وَلَا خَلْقَ يَرَاهُ مُدْبِرًا
مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصَفَرًا
شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمُفْخَرًا
تَبَهُ الْمُدِيلُ فَلَوْ مَشَى لَتَبَخَّرَا
قَبْلَ الْجِيوشِ ثَنَى الْجِيوشِ تَحِيرًا
وَمَنْ الرَّدِيفُ إِذَا رَكِبْتَ غَضَنْفَرًا

١ أمي أقصدي والالية اليمين ٢ قصر عن الأمر تركه عجزاً وأقصر عنه تركه
اختياراً ٣ يقول افتاني الناس كلهم في إيراد يميني برؤيته وقصده ٤ كبير قال الله
أكبر ٥ اغاث أعان ٦ باي وأمي تفدية يقول أن لفظه لعدوته صار ثمتاً تبعاً به
القلوب وتشتري ٧ من بدل من ناطق أي لا يقبل عليه أحد في الحرب تمهيداً له
ولا يدبر هو عن خصمه ٨ خشي الفحول أي صيرهم خنائاً والكماة جمع كي وهو المغطى
بالسلاح ومعصفاً مصبوغاً بالعصفر ٩ أراد بالقصب والضعيف القلم والصم
الصلب ١٠ الضمير من قوله منه للقصب والنيه الكبر والادلال جراءة الرجل على
صاحبه كأنه يخالفه وما به خلاف والتبختر مشية المختال ١١ ثني رد ١٢ ارتكبت
ويروى ركب ومن استفهام والرديف الراكب خلف الراكب والغضنفر الأسد

قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَ نَبَاتِهِ
 فَهُوَ الْمُنْبَعُ بِالمَسَامِعِ إِنْ مَغَى
 وَإِذَا سَكَتٌ فَإِنْ أَبْلَغَ خَاطِبِهِ
 وَرَسَائِلُهُ قَطَعَ الْمُدَاةَ سَمَاءَهَا
 فَدَعَاكَ حُسْدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا
 خَلَفَتْ صِفَاتُكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامُهُ
 أَرَأَيْتَ هِمَّةً نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ
 تَرَكْتُ دُخَانَ الرِّمِّ فِي أَوْطَانِهَا
 وَتَكَرَّمَتْ رُكْبَانُهَا عَنْ مَبْرَكٍ
 فَأَنْتَكَ دَامِيَّةَ الْأَظْلَى كَأَنَّمَا
 بَدَرْتُ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا
 وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا^١
 وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا^٢
 قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الْأَسَامِلُ مَنَبْرًا^٣
 فَرَأَوْا قَنَسًا وَأَسِنَّةً وَسَنُورًا^٤
 وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَا
 كَالخَطِّ بِمَلَأَ مِسْمَعِي مِنْ أَبْصَرَا^٥
 نَقَلْتُ يَدًا سُرْحًا وَخَفًّا مُجْمَرَا^٦
 طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ الْعَنَبَرَا^٧
 نَقَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكًا أَذْفَرَا^٨
 حَذَيْتَ قَوَائِمَهَا الْعَقِيقَ الْأَحْمَرَا^٩
 وَجَدْتُهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرَا^{١٠}

١ نور أزهى ٢ المتبع بالمسامع أي الذي تشبهه المسامع ويروى المشيع من التشيع وهو الخروج مع الراحل عند وداعه ٣ الانامل اطراف الاصابع ٤ رسائل معطوفة على قلم والسماء ما تشد به الرسالة والقنا عيدان الرياح والاسنة نصالها والسنور الدروع ٥ الضمير من كلامه للخالق في البيت السابق والسمع الاذن ٦ في ناقة مفعول ثاب لرايت سرحاً مهلة السير ومجرراً صلباً ٧ الرمث نبت يوقد ٨ تكمرت تنزهت والضمير من نقعان عائد لركبانها وقد اراد بها الركبتين فرد الضمير على المعنى والمبرك عمل البروك والاذفر الذكي الرائحة ٩ الاظل باطن خف البعير وحذيت البست الحذاء ١٠ بدرت سبقت أي امرعت اليك مخافة ان تصدها يد الزمان عن ذلك

مَن مِّبْلَغُ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهَا
 وَمَلِكْتُ نَحْرَ عِشَارِهَا فَأَضَافَنِي
 وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِمَ كُتُبِهِ
 وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا
 نُسِقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدَّمًا
 يَا لَيْتَ بَاكِئَةً شَجَانِي دَمْعُهَا
 وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةَ
 أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطِيبُ مَنْزِلًا
 زُحْلٌ عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمُهُ
 وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَهْنِئُهُ بِالنَّبَرُوزِ وَيَصِفُ سَيْفًا فَلَدَهُ إِيَّاهُ وَفَرَسًا حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَجَائِزَةً
 وَصَلَهُ بِهَا وَكَانَ قَدْ عَابَ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ عَلَيْهِ
 جَاءَ نَبَرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ وَوَرَّثَ بِالَّذِي أَرَادَ زِنَادُهُ^٨

١ الضمير من بعدها للأعراب ورسطاليس الحكيم المشهور بارسطوطاليس يقول من
 يبلغ الأعراب أني بعد ما فارقتها فاصداً ابن العميد لقيته مثل ارسطوطاليس في
 حكمته ومثل الاسكندر في سعة ملكه ٢ العشار النياق الوالدات والضمير منها للأعراب
 والبدر جمع بدره وهي كبس فيه الف او عشرة الاف دينار والنضار الذهب ٣ مثلكا
 من الملك ومتبدياً من البداوة ومقصر آمن الحضارة شبه ابن العميد ببطليموس الحكيم
 ٤ فذلك فاعل اني وهو حكاية قول الحاسب اذا اجمل حسابه يقول : فذلك كذا
 وكذا اي ظهر فضل الاولين بشخصه كالأعداد نتابع فكان هو جمعها ٥ شجانني
 احزنني وضمير تعذرا للباكية ٦ ضمير ترى للباكية وكنهورا متراكم ٧ يقول ان
 زحل وان تكن قومه الكواكب لو كان من عشيرتك لكان اكرم اصلاً ٨ النبروز من

هَذِهِ النَّظْرَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنْكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ زَادَةٌ
يَبْنِي عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ نَاظِرٌ أَنْتَ طَرَفُهُ وَرُقَادُهُ
فَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُورٍ ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي نَرَى مِيلَادَهُ
عَظَمَتُهُ مَالِكُ الْفَرَسِ حَتَّى كُلُّ أَيَّامٍ عَامِهِ حُسَادُهُ
مَا لَبَسْنَا فِيهِ إِلَّا كَالِيلَ حَتَّى لَبَسَتْهَا نِصْلَاعُهُ وَوَهَادُهُ
عِنْدَ مَنْ لَا يُقَاسُ كِسْرَى أَبُو سَاسَانَ مُكَايِبُهُ وَلَا أَوْلَادُهُ
عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسْفِي رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْيَادُهُ
كَلَّمَا قَالَ نَائِلٌ أَنَا مِنْهُ سَرَفٌ قَالَ آخِرُ ذَا اقْتِصَادُهُ
كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِي عَنْ سَمَاءٍ وَالنِّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نِجَادُهُ
قَلَدْتَنِي يَمِينُهُ بِجُسَامٍ أَعَقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادُهُ

اعباد الفرس وهو اول يوم من السنة والزناد جمع زند وهو الحجر يقتدح به وورى الزند
اذا اخرج ناراً ١ الحول السنة يقول ان هذه النظرة التي نالها منه هذا اليوم هي زاده الى
سنة ٢ يبنني يرجع والطرف البصري عند آخر هذا اليوم يرجع عنك نظره الذي
انت بهرته وراحته ٣ ذا مبتدا وميلاده خبزه والضمير من ميلاده للسور
٤ الضمير من عظمته للنبوز ٥ التلاع جمع تلمة وهي ما ارتفع من الارض
والوهاد جمع وهدة وهي ما انخفض منها ٦ عند بدل من قوله في ارض فارس اي
فحن عند من لا يقاس ملك كسرى بملكه ٧ عربي خبر مقدم عن لسانه وكذا ما
بعده ٨ النائل العطاء والسرف التبذير والاقتصاد ضد السرف ٩ اي كلما قال عطاء
بلسان حاله انا سرف منه قال عطاء آخر بعده ان العطاء السابق كان اقتصاداً
٩ المنكب مجتمع راس الكنف والمضد ١٠ والنجاد حمالة السيف والضمير من عليه
للكب ومن نجاهه للمدوح ١٠ قلدتني البسني واعقت من اعقب الرجل اذا ترك

كُلَّمَا اسْتَلَّ ضَاكَمَتْهُ إِيَّاهُ تَزَعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرَادَتْهُ
 مَثْلُوهُ فِي جَفْنِهِ خِيفَةُ الْفَقْدِ فِي مِثْلِ أَثَرِهِ إِغْمَادُهُ
 مُنْعَلٌ لَا مِنْ الْحَفَا ذَهَابًا يَحْمِلُ بَحْرًا فِرْنْدُهُ إِيْزَادُهُ
 يَقْسِمُ الْفَارِسَ الْمَدَجَّ لَا يَسْلَمُ مِنْ شَفَرَتِهِ إِلَّا بِدَادُهُ
 جَمَعَ الدَّهْرُ حَدَّهُ وَيَدَيْهِ وَثَنَاتِي فَاسْتَجَمَعَتْ آحَادُهُ
 وَتَقَلَّدَتْ شَامَةً فِي نَدَاهُ جِلْدُهَا مُنْفِسَاتُهُ وَعَتَادُهُ
 فَرَسَتُنَا سَوَابِقُ كُنَّ فِيهِ فَارَقَتْ لَبْدَهُ وَفِيهَا طِرَادُهُ
 وَرَجَتْ رَا حَةً بِنَا لَا تَرَاهَا وَبِلَادُ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ

عقباً اي ولداً يقول قلدي سيفاً لم تترك اجداده اي المعادن عقباً غيره فكان وحيداً
 لا نظيره ١ استل جرد واباة الشمس ضوءها والاراد جمع رآد وهو ارتفاع الضحى
 ورويقه والضمير من انها للاباة اشار الى ان هذا السيف يحكي شعاع الشمس ٢ مثله
 اي عملوا مثاله وجفنه غمده والاثر الفرند وهو جوهر السيف . يعني ان ما نسج من
 الفضة على غمده تصوير لما على متنه من الفرند فعل به ذلك ارادة ان لا تفقده العين
 اذا اغمد بل تبقى كأنها ناضرة اليه ٣ منعل اي ملابس نعللاً اراد تموج السيف
 والضمير من فرنده للسيف ومن ايزاده للبحر ولما شبه السيف بالبحر شبه تموج فرنده
 بالزبد ٤ يقسم يجزئ والمدجج المغطى بالسلاح وشفرتي السيف حداه والبداد حشية
 على جانب السرج ٥ الضمير من حده للسيف ومن يده للمدوح والثناء المدح اي
 جمع الدهر هذه الاشياء فاجتمعت بها افراده التي لا نظير لها ٦ التدي الجود
 ومنفسات جمع منفس وهو المال الكثير والعنادر العدة . شبه السيف الذي قلده اباه بشامة
 جلدها من امواله النفيسة ٧ فرستنا صيرتنا فرساناً والسوابق الخيل والضمير من فيه
 لنداه والبد ما تحت السرج اي صيرتنا تلك الخيل التي كانت من جملة عطاءه فرساناً
 لان ما علمنا من اداب الطراد بقي فيها ٨ ورجت املت وبلاذ مبتدا خبره بلاذه

هل لِعُذْرِي عِنْدَ الْمُهَامِ أَبِي الْفَضْلِ قَبُولٌ سَوَادٌ عَيْنِي مِدَادُهُ
 أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ مَكْرُمَاتُ الْمُعْلِيَةِ عَوَادُهُ
 مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ عَنْ عَلَاهُ حَتَّى ثَنَاهُ انْتِقَادُهُ
 لِنَتِي أَصِيدُ الْبُزَاةَ وَالْكِنَ أَجَلُ النُّجُومِ لَا أَصْطَادُهُ
 رَبُّ مَا لَا يُعْبَرُ اللَّافِظُ عَنْهُ وَالَّذِي يُضْمِرُ الْفَوَادُ اعْتِقَادُهُ
 مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبِي الْفَضْلِ وَهَذَا الَّذِي اتَّاهُ اعْتِبَادُهُ
 إِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْفَرِيقِ لِعُذْرًا وَاضِحًا أَنْ يَقُوْتَهُ تَعْدَادُهُ
 لِلِنَدَى الْقَلْبُ إِنَّهُ فَاضَ وَالشَّعْرُ عِمَادِي وَأَبْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ
 نَالَ ظَنِّي الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيمًا لَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فِي آدُهُ
 ظَالِمُ الْجُودِ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبٌ سِيمَ أَنْ تَحْمِلَ الْجِبَارَ مَزَادُهُ

والجملة حال . يقول لا ترى هذه الخليل ما نرجوه من الراحة لاننا لا نزال في بلاده نفزو
 عليها معه ١ سواد عيني مداده جملة دعائية اي جعل سواد عيني مداد الله يكتب به بشيواي
 القصيدة التي كان مدحه بها ويشتر ما فرط فيها من مواضع الانتقاد ٢ المل
 مسبب للعلة وعواد جمع عائد وهو زائر المريض . شبه مكرمات الممدوح بالعواد
 ٣ ثناء صار ثانية والضمير من ثناء للتقصير ومن انتقاده للمدح ٤ اصيد تقصير
 من الصيد والبزاة جمع بازي . يريد انه اشعر الشعراء ولكن مع ذلك لا يبلغ كلامه
 ان يصف به ابن الحميد ويمدحه ٥ اي رب امر يعتقد الفواد ويحجز اللسان عن
 تصيره ٦ قال انا ما اعتدت ان امدح مثل ابي الفضل انما اتاه هو من انتقاده
 شعري لم يكن الا ما اعتاد عليه ٧ التعداد العد . يقول اذا فات الفريق ان
 بعد الموج لكثرة فله في ذلك عذر واضح . شبه نفسه بالفريق وصفات الممدوح
 بالموج ٨ الندى الجود والضمير من حماده للندى ٩ الاد القوة ١٠ الركب

غَمَرْتَنِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادَهُ
 مَا سَمِعْنَا مِنْ أَحَبِّ الْعَطَايَا فَأَشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَائِدُ
 خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طُرًّا فِي مَكَانٍ أَعْرَابُهُ أَكْرَادُهُ
 وَأَحَقُّ الْغِيُوثِ نَفْسًا بِحَمْدِ فِي زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَادُهُ
 مِثْلَمَا أَحْدَثَ النُّبُوَّةَ فِي الْعَالِ لَمْ وَالْبَعْثَ حِينَ شَاعَ فَسَادُهُ
 زَانَتْ اللَّيْلَ غُرَّةُ الْقَمَرِ الطَّالِ لَعَلَّ فِيهِ وَلَمْ يَشْنُهَا سَوَادُهُ
 كَثُرَ الْفِكْرُ كَيْفَ نَهْدِي كَمَا أَهْدَتْ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسِ عِبَادُهُ
 وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْحَيْلِ فَمِنْهُ هِبَانُهُ وَقِيَادُهُ
 فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا كُلُّ مِهْرٍ مِيدَانُهُ إِنْشَادُهُ
 عَدَدَ عَشْتِهِ يَرَى الْجِسْمُ فِيهِ أَرْبَا لَا يَرَاهُ فِيمَا يُزَادُهُ

جماعة الركابين وسيم كلف والمزاد جمع مزادة وهي القرية . يقول هو ظالم الجود
 يريد انه يكلف من نزل به ان يحمل من عطاياه ما لا يقدر على حمله وهذا ظلم
 كني بكلف حمل البحر في القرب ١ يقال غمرني بعروفيه اي بالغ في الاحسان
 الي ٢ فيها اي في جملتها والضمير للعطايا ٣ طرًّا فاطبة اراد بانصح الناس
 الممدوح وبالاكراد اهل فارس ٤ احق اجدر وهو معطوف على افصح في البيت
 السابق والغيوث الامطار ٥ البعث اي بعث الرسل وهو معطوف على النبوة والضمير
 من فساده للعالم ٦ غرة القمر طلعه وضوءه ويشنهايعها والضمير من يشنها للفرقة
 ومن سواده لليل ٧ ربهما سيدها ٨ والذي الى آخر البيت حال وقياده مصدر
 اي كثر افكارنا في ماذا نهديه وكل شيء عندنا هو بما وهبه لنا وقاده الينا
 ٩ ماهر جمع مهر وكفي بالمهارايات القصيدة وميدانها الانشاد ١٠ عدد خبر
 مبتدا محذوف هو ضمير الاربعين وعشته جملة دعائية والارب الحاجة في النفس اي

فَارْتَبَطْهَا فَإِنَّ قَلْبًا نَمَاهَا مَرَبُطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ جِيَادُهُ^١

وقال عند قراءة كتابه ورد عليه من ابي الفتح ابن العميد

يَكْتُبُ الْأَنَامَ كِتَابٌ وَرَدَّ فَدَتَ يَدَ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ^٢

يُعْبَرُ عَمَّا لَهُ عِنْدَنَا وَيَذْكُرُ مَنْ شَوْقِهِ مَا مَجِدُ^٣

فَأَخْرَقَ زَائِبُهُ مَا رَأَى وَأَبْرَقَ نَاقِدُهُ مَا أَنْقَذَ^٤

إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْفَاضِلُ خَلَقَنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ^٥

فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدِ^٦

واحضرت بحجرة قد حشبت بالدرجس والآس حتى اخفيت نارها فكان الدخان يخرج من خلالها فقال

أَحَبُّ أَمْرِي حَبَّتِ الْأَنْفُسُ وَأَطْيَبُ مَا شَمَمْتُ مَعَطِيسُ^٧

وَنَشَرْتُ مِنَ النَّدَى لَكِنَّمَا حِمَامِرُهُ الْأَسَى وَالذَّرَجِيسُ^٨

وَلَسْنَا نَرَى لَهَا هَاجَةً فَهَلْ هَاجَهُ عِزُّكَ الْأَقْسَى^٩

فَإِنَّ الْقِيَامَ الَّتِي حَوْلَهُ لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا الْأَرْؤُسُ^{١٠}

يبقى له ان يعيش ايضا اربعين سنة فوق ما عاشه ١ الضمير من ارتبطها للهار
ونماها ذكر نسبها اي ان القلب الذي نشأت منه واتصلت نسبتها به تسبق جواده
جواد غيره ٢ يكتب الانام تنديده وقوله فدنت يداخ . دعاه ٣ الضمير من يعبر ويذكر
للكتاب ٤ اخرق ادهش وابرق حبر ٥ خلقن اوجدن ٦ فرس بمعنى اقرس
اراد هنا انه ظلمهم واستولى على قلوبهم بما القاه على سماعهم ٧ احب اي انت احب
امره وحببت لفة في احببت والافصح احببت والمعطس الانف ٨ النشر الزائفة وجماسر
جمع بحجرة وهي المنجرة ٩ الاعمس الثابت ١٠ القيام جمع قائم ويروي القشام وهي
الجماعات من الناس والضمير من ارجلها للأرؤس

وورد عليه كتاب عضد الدولة يستنزيه فقال عند مسيره مودعا ابن الحميد
سنة اربع وخمسين وثلاث مئة

نَسِيتُ وَمَا أَنَسَى عِثَابًا عَلَى الصَّدِّ ۝ وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الْحَدِّ ۝
وَلَا لَيْلَةً قَصَرَتْهَا بِقَصِيرَةٍ ۝ وَمَنْ لِي يَوْمَ مِثْلَ يَوْمِ كَرِهْتُهُ ۝
وَالْأَلَا بِمُخْصٍ الْفَقْدُ شَيْئًا لِأَنِّي ۝ تَمَنَّى بِلَذِّ الْمُسْتَهَامِ بِذِكْرِهِ ۝
وَغَبِظْتُ عَلَى الْآيَامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا ۝ فَأَيُّمَا تَرَبَّنِي لَا أَقِيمُ بِبَلَدَةٍ ۝
يَحِلُّ الْقَنَا يَوْمَ الطِّعَانِ بِعَقَوْتِي ۝ تَبْدِلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي ۝
وَأَوْجُهُ فِتْيَانِ حَيَاءً تَلْثَمُوا ۝ وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الْحَدِّ ۝
أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا صُحْبَةَ الْعَقْدِ ۝ قَرُبْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ ۝
فَقَدْتُ فَلَمْ أَفْقِدْ مُوعِي وَلَا وَجْدِي ۝ وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي قَتِيلًا وَلَا يُجِدِّي ۝
وَأَكْنَهُ غَيْظُ الْأَسِيرِ عَلَى الْقَدِّ ۝ فَأَقَّةُ غَمْدِي فِي دُلُوقِي وَفِي حَدِّي ۝
فَأَحْرِمُهُ عِرْضِي وَأُطْعِمُهُ جِلْدِي ۝ فَجَائِبُ لَا يَفْكُرُنِي فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ ۝
عَلَيْهِنَّ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ۝

١ الخفر شدة الحياء اي نسيت كل شيء ولكني لا انسى عتابا على المجر
٢ القصيرة المرأة المحبوسة في خدرها والجيد العنق ٣ يقول اتمنى يوما مثل يوم
الوداع الذي قربت به من البعد للتوديع ٤ الا مركبة من ان ولا والوجد الهيام
٥ القتل هو ما على شق النواة وقيل ما تقتله بين اصبعيك من الوسخ ٦ القد
سير من الجلد يشد به الاسير ٧ واما مركبة من ان الشرطية وما الزائدة والدلوق
خروج السيف من غمده بدون ان يسلم اي انه لا يمكنه القيام في بلدة واحدة فانه
شبه نفسه بالسيف الحاد الذي كما وضع في غمده شقه وانطلق منه ٨ القنا الزبح
وعقوتي ساحتي والعرض موضع الدم والملاح من الانسان اي يريد ان يقع الطعن في
جلده ولا ينهزم خوفا من وقوعه في عرضه ٩ الفجائب النيات الكريمة ١٠ اوجه

وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذُّبِّ شَيْئاً
 إِذَا لَمْ تُجْزِهِمْ دَارَ قَوْمٍ مَوْدَّةٌ
 يُجِيدُونَ عَنْ هَزْلِ الْمُلُوكِ إِلَى الَّذِي
 وَمَنْ يَهْجُبِ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ
 يَمُرُّ مِنَ السُّمِّ الْوَحْيِ بِهَاجِرٍ
 كَفَانَا الرِّيعُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ
 إِذَا مَا اسْتَجَبْنَ الْمَاءَ يَرْضُ نَفْسُهُ
 كَأَنَّا أَرَادَتْ شُكْرُنَا الْأَرْضُ عِنْدَهُ
 لَنَا مَذْهَبُ الْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ
 رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ
 وَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ
 أَجَازَ الْقَنَاوِ الْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوَدِّ
 تَوَفَّرَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْجَدِّ
 يَسْرِيَنَّ أَيْبَابَ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسَدِ
 وَيَعْبُرُ مِنْ أَفْوَاهِهِنَّ عَلَى دُرِّ
 فَمَا تَهَلَّلَتْ لَمْ تَسْمَعْ حُدَاةً سِوَى الرَّعْدِ
 كَرَّ عَنْ بَسْبَسٍ فِي إِيْنَاءٍ مِنَ الْوَرْدِ
 فَلَمْ يُخْلِنَا جَوْهُ بَطْنَاهُ مِنْ رِقْدٍ
 وَإِيْنَاءِهِ نَبْيِ الرِّغَائِبِ بِالزُّهْدِ
 بَارِجَانِ حَتَّى مَا يَسْنَا مِنَ الْخُلْدِ

معطوفة على فنجائب وتلثوا اسنوا وجوهم بالثام ١ الشيعة الخلق والورد الذي في لونه حمرة
 اي ان الحياء من طبع الاسود وليس من طبع الذئاب ٢ اي اذا لم يسمع لم ياجتياز
 دار قوم على سبيل المودة اعملوا فيهم السيف فاجازوهم على سبيل الخوف ٣ الضمير من
 يجيدون للفتيان هزل الملوك يريد من هزل منهم وتوفر على الجدد صرف همته اليه
 ٤ الاساود جمع اسود وهو الانفى ٥ الوحي السريع ودرد جمع ادرد وهو الذي
 ذهبت اسنانه ٦ العيس الابل والضمير من بركاته وجاءته لابن العميد والحداء صوق
 الابل بالفناء ٧ استجبين من الاجابة والاستجابة وروس استجبين من الحياء ويعرض
 نفسه جملة حالية وكرعن شربن والسبت الجلد المذبوح وفيه شعر اراد به مشاقر
 الابل ٨ الجور المتسع من الارض والرغد العطاء اي طلبت الارض ان نشكوها
 عنده فاجزلت لنا العطاء حيثما نزلنا ٩ نبني نريد والرغائب جمع رغبة وهي الامور
 المرغوب فيه ١٠ ضمير يرجون للعباد وارجان بلد الممدوح وبش قنط والخلد والخلد

تَرَضُ لِلزَّوَارِ أَعْنَاقُ خَيْلِهِ
وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْمَنَابِ مُسَيِّمَةً
وَتَنْسُبُ أَفْعَالُ السُّيُوفِ نَفُوسَهَا
إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتُوا بِقَتْوِهِ
فَتَيَّ فَانَتْ الْعَدَوَى مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ
وَخَالَفَهُمْ خَلْقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا
يَغِيرُ أَلْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى الْعِدَى
إِذَا ارْتَقَبُوا صُبْحًا رَأَوْا قَبْلَ ضَوْئِهِ
وَمَبْثُوثَةً لَا تُنْقَى بِطَلِيْعِهِ
يَفْضُنْ إِذَا مَا عَذَبَ فِي مُتَفَاقِدِ
حَتَّى كُلُّ أَرْضٍ تُرْبَةً فِي غُبَارِهِ
تَرَضُ وَحَشٍ خَائِفَاتٍ مِنَ الطُّرْدِ
وَرُودَ قَطَا صَمٍّ تَشَايِحْنَ فِي وَرْدِ
إِلَيْهِ وَيَنْسُبْنَ السُّيُوفَ إِلَى الْهِنْدِ
أَتَى نَسَبٌ أَعْلَى مِنَ الْأَبِّ وَالْجَدِّ
فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَانَهُ كَثْرَةُ الرُّمْدِ
فَقَدَجَلَّ أَنْ يُعْدَى بِشْيٍ وَأَنْ يُهْدَى
بِمَنْشُورَةِ الرِّيَاضِ مَنْصُورَةِ الْجُنْدِ
كَتَائِبُ لَا يَرْدِي الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِي
وَلَا يَحْتَمِي مِنْهَا بَغُورٌ وَلَا نَجْدُ
مَنْ الْكَثْرُ غَايَ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ
فَهِنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ

البقاء ١ تعرض له أي ولاء جانبه أصلها تعرض ٢ النواصي جمع ناصبة وهي شعر مقدم الرأس ومشيخة مسرعة والورود أيان الماء والقطا نوع من الحمام والصمم عدم السمع وتشايحن اصرعن ٣ أي ان السيوف تنسب الى الهند اما افعالها فنسبت اليه لانها صادرة عنه ٤ متوا تقربوا والقنوا الخدمة واتي أي اتاهم ٥ أي لا ترمد عينه من العدو يريد بذلك انه تنزه عن مفاسد الناس ٦ اراد بمنشورة الرايات الجيوش ٧ ارتقب الشيء انتظره والكتائب فرق الجيوش والرديان ضرب من المدد والمراد به الامراع ٨ ومبثوثة منشرة وهي عطف على كتائب والفور الارض المنخفضة والنجد الارض المرتفعة ٩ الضمير من يفضن لمبثوثة والمتفاد الذي فقد بعضه بعضا والحشد الجمع أي لديه من كثرة العبيد ما يفضيه عن حشد الجيوش ١٠ حشا التراب قبض عليه ورماه والضمير من غباره المتفاد ومن فهن للتراب على المعنى والطرائق الخطوط والبرد الثوب

فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَابِ هَدْيِهِ
يُعَلِّنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ
هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَا يَلَسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ
أَحْزَمَ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمَ ذِي يَدٍ
وَأَحْسَنَ مُعْتَمِرٍ جُلُوسًا وَرِكْبَةً
تَفَضَّلَ الْأَيَّامُ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا
جَمَلُنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لِثَلَاثَةِ
وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّي
وَكُلُّ شَرِيكِ فِي السَّرُورِ بِصَبْحِي
فَجَزَّ لِي بِقَلْبٍ إِنْ رَحَلْتُ فَأَنْتِي
وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتَهَا

فَهَذَا وَإِلَّا فَالْمَهْدِيُّ ذَا فَمَا الْمَهْدِيُّ
وَيَخْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ
أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَا يَلَسَ بِالرُّشْدِ
وَأَشْجَعُ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمُ ذِي كَبَدٍ
عَلَى الْمَنْبَرِ الْعَالِي أَوْ الْفَرَسِ النَّهْدِ
فَلَمَّا حَمَدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ
جَمَالِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبْرَحِ وَالْمَجْدِ
يُصْبِرُنِي أَهْلِي بِإِدْرَاكِهَا وَحَدِي
أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي
مُخْلَفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي
لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ

وقال يمدح عضد الدولة عند قدومه عليه بشيراز

أَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاهَا
لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا

المخطوط ١ يعلنا يؤملنا ويهلينا والقد الحاضر وهو خلاف الوعد ٢ هل استفهام
انكاري يريد هل الخير الموعود هو غير الذي نراه الان ٣ أأحزم المحزة للنداء
وأحزم تفضيل من الحزم وهو سداد الرأي واللب العقل ٤ المعتم اللابس العامة
والنهد الفرس الحسن الجميل ٥ تفضات تكرمت ٦ الضمير مني جملن للأيام في
البيت السابق والمبرح من قولهم برح الخفاء اذا انكشف ٧ بمصباحي مصدر من
اصبح ويروى مصباحي اي كل من يشاركني بالسرور باصباحي عند اهلي لا يروى
بهدي شخصاً ينظر الذي اراه انا ٨ جد امر من جاد ٩ اوه اداة توجع وواه

أَوْه لَمَنْ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا وَأَصْلُ وَاها وَأَوْه مَرَّاهَا
 شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا تُبْصِرُ فِي نَاضِرِي مُجَاهَا
 قَبَّلْتُ نَاضِرِي تُعَالِطُنِي وَلَئِنَّمَا قَبَّلْتُ بِهِ فَاها
 فَلَيْتَهَا لَا تَرَالُ آوِيَّةٌ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَاوَاهَا
 كُلُّ جَرَجٍ تَرْجَى سَلَامَتُهُ إِلَّا فَوَادَا رَمَتْهُ عَيْنَاهَا
 قَبْلُ خَدْيٍ كُلَّمَا ابْتَسَمَتْ مِنْ مَطَرٍ بَرَقَهُ ثَنَائِيهَا
 مَا نَفَضَتْ فِي يَدَيَّ غَدَائِرُهَا جَعَلَتْهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا
 فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حِسَانٍ وَلَسْنَ أَشْبَاهَا
 لَقَيْنَا وَالْحُمُولُ سَائِرَةٌ وَهْنٌ دُرٌّ فَذُبْنَ أَمْوَاهَا
 كُلُّ مَهَاةٍ كَأَنَّ مَقْلَتَهَا تَقُولُ إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا
 فِيهِنَّ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دَمًا إِذَا لِسَانُ الْمُحِبِّ سَمَّاهَا
 أَحِبُّ حِمَضًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ مُجَاهَا

اداة تعجب ونات بعدت والبديل ذكرها اي ان ذكرها يكون بعد الان بديل شخصها
 ١ مرآها مشاهدتها ٢ الناظر انسان العين والمجيا الوجه ٣ اي انها توهمني
 انها تقبل ناظري ولكنهما تقبل فاها الذي تراه في ناظري ٤ اي يتنى لو بقيت هي
 في ناظره اذ تكون امامه ٥ ثانيا جمع ثنية وهي السن في مقدم النعم ٦ افواه جمع
 فوه وهو اخلاط الطيب ٧ الحجال السطور ولسن اشباها اي ولسن اشباها لما سيف
 الجلال ٨ الضمير من لقينا للسان والحول الابل عليها الهواج ٩ الهاة بقرة الوحش
 والمقلة العين ١٠ اي يوجد بينهم من يفار عليها من قومها حتى لو سماها عاشق لا نشبت
 بسبه الحرب وجرت الدماء ١١ خنصرة امم بلد بالشام ومجياها اي موضع حيايتها

حَبْتُ الْتَقَى خَدُّهَا وَنَفَّاحُ لُبْنَانَ وَتَغْرِيبِي عَلَى حُمَيَّاهَا
 وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ شَتَوْتُ بِالصَّحْصَحَانِ مَشْتَاهَا
 إِنْ أَعَشَبَتْ رَوْضَةً رَعِينَاهَا أَوْ ذُكِرَتْ حِلَّةٌ غَزَوْنَاهَا
 أَوْ عَرَضَتْ عَانَةٌ مُقَرَّعَةٌ صَدْنَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أُولَاهَا
 أَوْ عَبَّرَتْ هَجْمَةً بِنَا تَرَكْتُ نَكُوسَ بَيْنِ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا
 وَالْحَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ تَجُرُّ طُولَى الْقَنَا وَقَصْرَاهَا
 يُعْجِبُهَا قَتْلُهَا الْكُمَاةَ وَلَا يُنْظَرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَاهَا
 وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً وَسَمِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا
 وَمَنْ مَنَاهُمُ بِرَاحَتِهِ يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَنْهَاهَا
 أَبَا شِجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضْدَ الدَّوْلِ لَهٍ فَنَآخِرُوا شَهْنَشَاهَا
 أَسَاسِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَذَّةٌ ذَكَرْنَاهَا

١ الثغر مقدم الغم حياها خمرها والضمير المحسن ٢ صفت ائت مدة الصيف والصحصحان اسم مكان يقول ائت بها صيفاً كصيف اهل البادية وشتوت بالصحصحان شتاء كشتاتهم اي على عادة اهل البادية في الصيد كما سيذكر بعده ٣ الخلة جماعة البيوت ٤ عرضت ظهرت والعانة القطيع من حمر الوحش والمقزوع السريع الخفيف اي صدنا باخر خيلنا اول القطيع ٥ الهجمة القطيع من الابل من اربعين فما فوق وتكوس تمشي على ثلاث قوائم والشروب جماعة الشاربين وعقراها جمع عقير وهو البعير الذي قطعت احدى قوائمه لينحر ٦ طولى وقصرى مؤنث اطول واقصر ٧ ينظرها يملها يريد ان اصحابها يميثونها بالنهب ٨ منايا جمع منية الموت والراحة الكف ٩ ابا شجاع بدل من مولاها في البيت الاسبق وشاهنشاه ملك الملوك

تَقْوُدُ مُسْتَحْسَنَ الْكَلَامِ لَنَا كَمَا تَقْوُدُ السَّحَابَ عُظْمَاهَا
هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا
لَوْ فَطِنْتَ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ لَمْ يَرْضَاهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا
لَا تَجِدُ الْحَمْرُ فِي مَكَارِمِهِ إِذَا أَنْشَى خَلَّةً تَلَا فَاهَا
فُصَّاحِبُ الرَّاحِ أَرْجِيئَتُهُ فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا
تَسْرُ طَرَبَاتُهُ كَرَائِنُهُ ثُمَّ تَرِيلُ السُّرُورَ عَقْبَاهَا
بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُوَلُولَةٍ قَاطِعَةٍ زَيْرَهَا وَمَشَاهَا
تَعُومُ عَوَمَ الْقَذَاةِ فِي زَبْدٍ مِنْ جُودٍ كَفَرِ الْأَمِيرِ يَفْشَاهَا
تُشْرِقُ نَيْمَانُهُ بِفَرْتِهِ لِإِشْرَاقِ الْفَاطِلِ بِمَعْنَاهَا
دَانٌ لَهُ شَرْفُهَا وَمَغْرِبُهَا وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا
فَجَمَعَتْ فِي فُؤَادِهِ هِمَمٌ مِلَّةُ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا
فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بَازِمَنَةً أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا

١ استنى اشرف ٢ النائل العطاء اي لا ترضي خيله بان يراها حسنة فيها
لانه يهب احسن ما عنده ٣ انتشى سكر وخلة ثمة وفاعل تلافاها ضمير الخمر واصلها
تلافاها ٤ الاريجية الارنياح للجود ٥ طربات جمع طربة وهي المزة من الطرب
سكن راءها للضرورة والكرائن الجواري المنفيات وعقبها ما يبقها ٦ بكل صلة تزيل
والزير الوتر الدبقى من اوتار العود ومثنا الوتر الذي بعده ٧ القذاة مفرد القذى
وهي ما يقع في العين وفي الشراب من تبنة ونحوها والزبد الرغوة تطفو على وجه الماء
٨ تشرق بمعنى تزهو والفرجة الوجه ٩ دان خضع واستقل الشيء راء قليللا
١٠ الضمير من حظها للهم

وصارتِ الفيلقانِ واحدةً تعرُّ أحياءُها بموتِها
 ودارتِ النيرانُ في فلكِ تسجدُ أقمارُها لأبهاها
 الفارسُ المتقى السلاحُ بهِ أَل مثنى عليه الوغى وخيلاها
 لو أنكرتُ من حياتِها يدهُ في الحربِ آثارُها عرفناها
 وكيف تخفى التي زيادتها ونافقُ الموتِ بعضُ سيماها
 ألواسعُ المذرِ أن يتيه على أَل دنيا وأبنائها وماتِها
 لو كفرَ العالمونَ نيمتهُ لما عدتُ نفسُ سجاياها
 كالشمسِ لا تبغي بما صنعتُ معرفةً عندهم ولاجاها
 ولِ السلاطينِ من نولِها والجاُ إليه تَكُنْ حدياها
 ولا تتركُ الإمارةُ في غيرِ أميرٍ وإن بها باهى
 فإنما الملكُ ربُّ مملكةٍ قد أفعمَ الخافقينَ رباها
 مبهمٌ والوجوهُ عابسةٌ سلمُ العدى عندهُ كهيئِها

١ الفيلقان الحبش وتعر نزل ونكبو وأنث الفيلق على تقدير الكشية ٢ اراد
 بالنيران الملوك وبأبهاها عضد الدولة ٣ الفارس اي هو الفارس والسلاح فائب
 المتقى والمثنى عليه الممدوح والوغى الحرب وخيلاها مثنى يريد خيله وخيل العدو
 ٤ المراد بالزيادة ما يتصل باليد من سلاح وغيره والنافع الثابت وسجاها علامتها
 ٥ اي الذي له عذر ان يتفخر على الدنيا وابنائها ولم يفعل ٦ عدت تركت ومهاياها
 اخلافها ٧ الضمير من عندهم للعالمين في البيت السابق ٨ حدياها معارضا لها
 ومباريا ٩ نفر تخدع وباهى فاخر ١٠ افعم ملا والخافقين الشرق والغرب
 ورياها رائحتها الطيبة ١١ الهيئات الحرب

النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً وَعَبْدُهُ كَالْمُوحِدِ اللَّهَ

وقال بمدحه وبذكر في طريقه اليه شعب بوان

مَغَانِي الشَّعْبِ طِبْيَا فِي الْمَغَالِي	بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ ^١
وَأَمَكَنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا	غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ ^٢
مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا	سَلِمَاتٌ لَّسَارَ بِتَرْجُمَانٍ ^٣
طَلَبْتُ فُرْسَاتَنَا وَالْحَبْلَ حَتَّى	خَشِيتُ وَإِنْ كَرُمْنَا مِنَ الْحِرَانِ ^٤
غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهَا	عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُحَانِ ^٥
فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبْتُ الْحَرَّ عَنِّي	وَجِئْتُ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي ^٦
وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي	دَنَانِيرًا تَقْرَأُ مِنَ الْبَنَانِ ^٧
لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ	بِأُشْرَبَةٍ وَقَفْنَ بِلَا أَوَانٍ ^٨

١ اراد بعبد نفسه ٢ المغاني البيوت والشعب المنفرج بين جبالين وطيبا تميز اي بيوت هذا الشعب تفضل سائر الامكنة طيبا كما يفضل الربيع سائر الازمنة ٣ يقول ان الفتى العربي فيها واراد نفسه غريب الوجه اي لا يعرفه احد وغريب اليد اي لا يملك شيئا وغريب اللسان اي انه لا يعرف لغة اهل تلك البلاد ٤ الجنة من الجن جعل الشعب لطيبه وطرب اهله ملاعب وجعل اهله كالجن لشجاعتهم في الحرب ٥ طبت دعت وكرمن كن كرمات الاصل والحران في الدابة اذا وقفت وتماصت عن الانقياد ٦ غدونا صرنا غدوة واعراف جمع عرف وهو شعر عنق الفرس والجان خرز من الفضة يشبه اللالي ٧ الضمير من حجب وجئن للاغصان ٨ اراد بالشرق هنا الشمس والبنان اطراف الاصابع شبه ما التي عليه من ضوء الشمس بدنانير لا يمكن منها باليد ٩ اوان جمع آنية يريدان قشر الانمار فبق حتى ان الماء فيها يرى من خلاله

وَأَمْوَاهُ تَصِلُ بِهَا حَصَاهَا
وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ ثَنَى عِنَانِي
يَلْتَجُو جِي مَا رُفِعَتْ لَضِيفِ
فَحِلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِ شَجَاعِ
مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالُ
إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوُزْقُ فِيهَا
وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامِ
وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا
يَقُولُ بِشَعْبِ بَوَّانٍ حِصَانِي
أَبُوكُمْ آدَمُ سَنَ الْمَعَاصِي
وَعَلَّمَكُمْ مَفَارِقَةَ الْجَنَانِ

١ تصل نصت والفراني جمع غائبة وهي المرأة الحسناء ٢ ثني رد والعنان سير
الجم واللبيق الحاذق والثرذفت الخبز وبله بمرق والجفان القصاع ٣ يلتجوي نسبة الى
المطافي الطيبة دمشق لضافني فيها لبيق الثرد صيني القصاع ٤ يلتجوي نسبة الى
البلتجوج وهو العود الذي يتخبر به ٥ اي انهم يوقدون النار للاضيوف بالبلتجوج الذي
يشم من رائحة دخانه التد ٦ اي يسر انزولك عنده فيكون قلبه شجاعا ويتكدر
لفراقك فيمجن قلبه ٧ يريد بالنازل دمشق وبشيعني يخرج معي عند الوداع
والنوبندجان بلد بفارس ٨ الورق جمع ورقاء وهي التي يضرب لونها الى خضرة
واغاني جمع اغنية والقيان جمع قينة وهي الجارية الحسناء ٩ من مبتدا واحوج خبرها
يقول ان اهل ذلك الشعب هم احوج الى بيان اغانيهم من الحمام لانهم اعاجم
٨ يعني بالوصفان الاعاجم وبالوصفان اغانيهما ٩ المعاصي جمع معصية
والجنان جمع جنة

قَالَتْ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شُجَاعٍ سَكَوتُ عَنِ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ
 فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُنْيَا طَرِيقٌ إِلَى مَنْ مَا لَهُ فِي النَّاسِ ثَانٍ
 لَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ كَتَمْتُ لِمَنْ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانٍ
 بِمَضِدِّ الدَّوْلَةِ أَمْتَعَتْ وَعَزَّتْ وَلَيْسَ لِغَيْرِ ذِي عَضِدٍ يَدَانِ
 وَلَا قَبْضٌ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي وَلَا حَطٌّ مِنَ السُّمْرِ اللَّدَانِ
 دَعْنُهُ بِمَفْزَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكَرٍ أَوْ عَوَانٍ
 فَمَا يُسَمِّي كَفْنَاخُسَرَ مُسَمًّى وَلَا يَكْنِي كَفْنَاخُسَرَ كَانٍ
 وَلَا تُحْصَى فَضَائِلُهُ بِظَنٍّ وَلَا الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَلَا الْهَيَانِ
 أَرُوضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ وَأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ
 يُذِمُّ عَلَى الْأُصُوصِ لِكُلِّ تَجْرِ وَيَضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانٍ
 إِذَا طَلَبَتْ وَدَائِعُهُمْ ثِقَاتٍ دُفِعْنَ إِلَى الْحَالِي وَالرَّعَانِ

١ أبا شجاع كنية الممدوح ٢ الطراد في الحرب ان يلحق الفرسان بعضهم
 بعضاً والسنان نصل الرمح يريد انه لم يكن يقصد الجذ في مدح غيره ٣ الضمير
 في امتنعت وعزت للدولة ٤ قبض معطوف على يدان والبيض السيوف
 واللدان جمع لدن وهو اللين ٥ اي من ليس له يدان لا يمكنه القبض على
 السيوف والظعن بالرمح ٥ دعتنه اي الدولة ومفزع ملجأ وبكر مجرور باضافة محذوف
 اليه والتقدير ليوم الحرب حرب بكر وهي التي لم يقاتل فيها من قبل والعوان المكررة
 ٦ اي ليس لاحد مثل هذا الاسم وهذه الكنية ٧ اروض جمع ارض ٨ يذم
 يعطي الذمام وتجر جماعة التجار والجاني الاثيم ٩ الضمير من ودائعهم للتجر وثقات
 امانه والحالي جمع صحنه وهي منعطف الوادي والرعان رؤوس الجبال ١٠ اي صارت
 الوديان والجبال لوجود الامان فيها حالحة لان تكون ثقات للودائع

فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِإِلَاصِهَا
رُفَاهُ كُلُّ أَيْبَضَ مُشْرِقِي
وَمَا تُرْفِقُ لَهُ مِنْ نَدَاهُ
حَمَى أَطْرَافَ فَارِضَ شَمْرِي
بَضْرِبِ هَاجَ أَطْرَابِ الْمَنَابِي
كَأَنَّ دَمَ الْجَاهِمِ فِي الْعَنَاصِي
فَلَوْ طَرَحَتْ قُلُوبُ الْعَشِقِ فِيهَا
وَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ شَيْئًا هَزَبِي
أَشَدَّ تَنَازُعًا إِكْرِيمِ أَصْلِي
وَأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا
وَأَوَّلُ رَأْيِهِ رَأْيَا الْمَعَالِي
تَصْبِحُ بِمَنْ يَمُرُّ أَلَا تَرَانِي
لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلِ أَفْعَوَانِي
وَلَا الْمَالُ الْكَرِيمُ مِنَ الْمَوَانِي
يَحْضُرُ عَلَى التَّبَاقِي بِالتَّفَانِي
سَوَى ضَرْبِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِي
كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِي
لَمَّا خَافَتْ مِنَ الْحَدَقِ الْحِسَانِي
كَشَبْلِيهِ وَلَا مُهْرِي رِهَانِي
وَأَشْبَهَ مَنْظَرًا بِأَبِّ هِجَانِي
فُلَانٌ دَقَّ رُحْمًا فِي فُلَانِي
فَقَدْ عَلِقَا بِهَا قَبْلَ الْآوَانِي

١ الضمير من فوقهن للهاشي والرعان ٢ الرق جمع رقبة وهي من اعمال السحر
اي صارت سيوفه رقق للصمص الذين شبههم بالحيات والافاعي ٣ اللهى العطايا
الجزيلة ٤ اي انه يحمي اموال التجار من اللصوص واما عطاياه فلبس لها من يحميها
من نداء ٥ الشمري الرجل الماضي في الامور المجرب ٥ بضرب متعلق
بمحمي واطراب جمع طرب وسوى غير والمثالث والمثاني من اوتار العود ٦ العناصي
جمع عنصوة وهي الشعر في نواحي الراس والحيقطان ذكر الدراج وريشه مختلف
الالوان ٧ الضمير من فيها للاطراف والحدق جمع حدقة وهي العين ٨ المزبر
الاسد والشبل ولده والرهان السباق واراد بشبليه ولديه ٩ اشدنعت مهوري والهجنان
الكريم ١٠ استماعا اصغاه ودق كسر اي انهما كثر الناس استماعا لاخبار الحروب
١١ راية نظرة وعلقا عشقا

وَأَوَّلُ لَفْظَةٍ فَمِهَا وَقَالَا
وَكُنْتَ الشَّمْسَ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ
فَعَاشَا عِيشَةَ الْقَمَرَيْنِ بِحُبًّا
وَلَا مَلَكًا سِوَى مُلِكِ الْأَعَادِي
وَكَانَ أَبْنَا عَدُوٍّ كَافِرَاهُ
دُعَاةَ كَالْتَنَاءِ بِلَا رِئَاءِ
فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْهُ فِي فِرْنِدٍ
وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا
إِغَاثَةُ صَارِخٍ أَوْ فَكُّ عَانٍ
فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا اثْنَتَانِ
بِضَوْئِهِمَا وَلَا يَحْسَدَانِ
وَلَا وَرِثًا سِوَى مَنْ يَقْتُلَانِ
لَهُ يَا بِي حُرُوفٍ أُنَيْسِيَانِ
يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ
وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي عَضْبٍ يَمَانٍ
هُرَاءٌ كَالْكَلَامِ بِلَا مَعَانٍ

وقال يمدحه وبذكر وقعة كانت مع وهشودان بن محمد الكردي بالطرم

إِثْلُثُ فَإِنَّا أَيُّهَا الطَّلُّ نَبِكِي وَتُرْزَمُ تَحْتَنَا الْإِبِلُ

١ الصارخ طالب الاغاثة والعافي الاسير ٢ الضمير مني كنت للدوح ونهر
تطلب البصر . اي كنت شمسا تنهر العيون بمرآك فكيف تصنع اليوم وقد ظهرت
ومعك شمسان ها ولدك ٣ فعاشا جملة دعائية والقمران الشمس والقمر
٤ كائراه فاخراه في الكثرة وانيسيان تصغير انسان . ابيه عدوك الذي له
ابنان يتفخر بكثرتها عليك كانا بمنزلة اليائنين من انيسيان يزبدان من عدد حروفه
وينقصان في معناه بالتصغير ٥ التناء المدح والثناء الخداع والجنان القلب
٦ الفرند جوهر السيف والعضب السيف القاطع . اي ان شعري هوزينة لك
كالفرند للسيف ٧ الهراء الساقط من الكلام . يقول لولا وجودكم بين الناس
لكانوا كاللحام الذي لا معنى له ٨ الطلل المرتفع من اثار الدار واثلث اي كن
ثالثا وترزم نحن يقول نحن نبيكي ايها الطلل والابل نحن نحتنا كانها نبيكي فكان انت

أَوْ لَا فَلَا عَتَبَ عَلَى طَلَلٍ إِنَّ الطَّلُولَ لِمِثْلِهَا فَعُلُ
لَوْ كُنْتَ تَنْطِقُ قُلْتَ مُعْتَذِرًا بِي غَيْرُ مَا بِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ
أَبْكَأَكَ أَنَّكَ بَعْضُ مَنْ شَفَقُوا لَمْ أَبْكَأَنِي بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا
إِنَّ الَّذِينَ أَقَمْتَ وَارْتَحَلُوا أَيَّامَهُمْ لِدِيَارِهِمْ دُولُ
الْحُسْنُ يَرْحَلُ كُلُّمَا رَحَلُوا مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُمَا نَزَلُوا
فِي مُقَلَّتِي رِشَاءَ تُدِيرُهُمَا بِدَوِيَّةٍ فُتِنَتْ بِهَا الْحِلَلُ
تَشْكُو الْمَطَاعِمُ طُولَ هَجْرَتِهَا وَصُدُودَهَا وَمَنِ الَّذِي تَصِلُ
مَا أَسَارَتْ فِي الْقَعْبِ مِنْ لَبَنٍ تَرَكَتَهُ وَهُوَ الْمِسْكُ وَالْفَسَلُ
قَالَتْ أَلَا تَصْهَوُ فَقُلْتُ لَهَا أَعَلَمْتَنِي أَنَّ الْهَوَى ثَمَلُ
لَوْ أَنَّ فَنَاحِصَ صَبَّحَكُمْ وَبَرَزَتْ وَحَدَكِ عَاقَةُ الْفَزَلُ
وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كَتَائِبُهُ إِنَّ الْمَلَّاحَ خَوَادِعُ قَتْلُ
مَا كُنْتَ فَاعِلَةً وَضَيْفُكُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَأْنُكَ الْبُخْلُ

ثَالِثًا لَنَا بِالْبِكَاءِ مَعْنَى ١ أَيْ أَوْ لَا تَبْكِي فَلَا عَتَبَ عَلَيْكَ لِأَن لَيْسَ مِنْ عَادَةِ
الطَّلُولِ الْبِكَاءُ ٢ الضَّمِيرُ مَنْ تَنْطِقُ لِلطَّلُولِ بِي أَيْ مَا حَلَّ بِي ٣ الضَّمِيرُ مَنْ شَفَقُوا
وَقَتَلُوا لِلْإِجَابَةِ أَيْ أَنْتَ تَبْكِي لِأَنَّهُمْ شَفَقُوا أَمَّا أَنَا فَقَدْ قَتَلْتُ فِي بَرَجِيهِمْ فَلَا يُمْكِنُنِي الْبِكَاءُ
٤ يَقُولُ إِنَّ أَيَّامَهُمْ كَتَقَلَّبَ عَلَى دِيَارِهِمْ كَتَقَلَّبَ الدُّوَلُ ٥ فِي مُقَلَّتِي رِشَاءَ حَالٍ مِنْ
الْحُسْنِ وَالرِّشَاءِ وَلَدَ الطَّبِيِّ وَالْحِلَّالُ جَمْعُ حَلَةٍ وَهِيَ الْقَوْمُ النَّزُولُ ٦ الْمَطَاعِمُ أَمَّا كُنْ
الطَّعَامُ وَمَنِ الَّذِي تَصِلُ اسْتِفْهَامُ انْكَارِي أَيْ إِذَا كَانَتْ تَهْجُرُ الْمَطَاعِمَ فَمَنِ الَّذِي تَصِلُهُ
٧ أَسَارَتْ تَرَكَتْ وَالْقَبْ الْكَأْسُ ٨ التَّمْلُ السُّكَّرُ ٩ صَبَّحَكُمْ أَيْ أَنَا كَمَا صَبَّحَا
يُرِيدُ هُنَا أَنَّهُ أَنَا لِحَرْبٍ وَالْفَزْلُ مُحَادَثَةُ النِّسَاءِ ١٠ مَا اسْتِفْهَامُ وَشَأْنُكَ أَيْ عَادَتُكَ

أَنْتَمِعِينَ قَوْمٍ فَتَفْتَضِيهِ
 بَلْ لَا يَمْلِكُ مِجْمُوحٌ حَلِّ بِهِ
 مَلِكٌ إِذَا مَا الرِّيحُ أَدْرَكَهُ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلَهُ عَجَزُوا
 حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا ابْنُ بَيْدَتِهَا
 شَكْوَى اللَّيْلِ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ
 قَالَتْ فَلَا كَذَبَتْ شَجَاعَتُهُ
 فَهُوَ النَّهْيَاةُ إِنْ جَرَى مِثْلُ
 عُدَدُ الْوُفُودِ الْعَامِدِينَ لَهُ
 فَلْيُشْكِلْهُمْ فِي خَيْلِهِ عَمَلٌ
 تُسَيِّ عَلَى أَيْدِيهِ مَوَاهِبُهُ
 أَمْ تَبْذِلِينَ لَهُ الذِّبْيَ يَسْلُ
 يُجَلُّ وَلَا خَوْزٌ وَلَا وَجَلُ
 طَنْبُ ذَكَرْنَاهُ فَيَعْتَدِلُ
 عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا
 فَشَكَا إِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
 أَنْ لَا تَعْرِ بِمِجْمُوحِ الْعِلَلِ
 أَقْدِمُ فَنَفْسُكَ مَا لَهَا أَجَلُ
 أَوْ قِيلَ يَوْمَ وَغَى مِنَ الْبَطَلِ
 دُونَ السِّلَاحِ الشَّكْلُ وَالْعَقْلُ
 وَلَعَقْلِهِمْ فِي بَيْتِهِ شَفْلُ
 هِيَ أَوْ بَقِيَّتُهَا أَوْ الْبَدَلُ

١ القرى الضيافة ٢ يحل ينزل والخور الضعف ٣ الطنب الاعوجاج يقول
 إذا ذكر اسمه وكان بالرمح عوج لا عندل ٤ أي إن الملوك الذين قبله لم يحسنوا
 السياسة نظيره فإذا لم يكن ذلك عجز منهم فهو غفلة ٥ ابن بيجدتها أي العالم والخبير
 بأمرها ٦ العليل المريض ٧ فاعل قالت الشجاعة وفلا كذبت شجاعته جملة دعائية
 والاجل الموت ٨ الوغى الحرب ومن البطل استفهام ٩ الوفود جمع وفد وهم جماعة
 الوافدين وعهد له بقصده والشكل جمع شكل وهو ما تشد به قوائم الخيل
 والعقل جمع عقاب وهو ما تربط به يد البعير ١٠ البخت الابل الخراسانية
 ١١ الضمير من تمسي للغيل والابل في البيت السابق ويريد بالبدل بدلها من
 الذهب والفضة

يُشْتاقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبَلٍ شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبُتُ الْأَسْلُ^١
سَبَلٌ تَطُولُ الْمَكْرُمَاتُ بِهِ وَالْمَجْدُ لَا الْحَوْذَانُ وَالنَّفْلُ^٢
وَالِى حَصَى أَرْضٍ أَقَامَ بِهَا بِالنَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهِ يَلَلُ^٣
إِنْ لَمْ تَخَالِطْهُ ضَوَاحِكُهُمْ فَلَمَنْ تُصَانُ وَتُدْخَرُ الْقُبُلُ^٤
فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِقِهِ غُرُزٌ هِيَ الْآيَاتُ وَالرُّسُلُ^٥
فَإِذَا الْخَمْسُ أَبِي السُّجُودِ لَهُ مَجَّدَتْ لَهُ فِيهِ الْقَنَا الذُّبُلُ^٦
وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكُومَتَهُ رَضِيَتْ بِحُكْمِ سَيُوفِهِ الْقُلُلُ^٧
أَرْضِيَتْ وَهَشُودَانُ مَا حَكَمَتْ أَمْ تَسْتَزِيدُ لِأَمِكَ الْمَبَلُ^٨
وَرَدَّتْ بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْعَدَةٍ وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الْقَنَا شَعْلُ^٩
وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزَرُ وَالْخَيْلُ فِي أَعْيَانِهَا قَبْلُ^{١٠}
فَأَتَوَكَ لَيْسَ بِمَنْ أَتَوَا قَبْلُ بِهِمْ وَلَيْسَ بِمَنْ نَأَوَا خَلْلُ^{١١}

١ السبل المطربين السحاب والارض ويراد به هنا ما تجربه يده من المواهب
والدماء وشوقا اليه مفعول له عامله ينبت والاسل عيدان الراح ٢ الحوذان والنفل
نوعان من النبات ٣ والى حصى ارض معطوف على قوله الى سبل في البيت
الاسبق والبلل قصر الاسنان ٤ الهاء من تخالطه للحمى والضواحك جمع ضاحكة
وهي السن التي بين الناب والاضراس والقبل من الثقيل ٥ الفر جمع غرة وهي
بياض الشيء وحسنه ٦ الخبيس الجيش والقنا الرماح اي اذا ابي جيش المدو
ان يسجد له مجدت له رماحهم بتشكيسها بعد فهره لم ٧ القلل الرؤوس
٨ وهشودان منادى والضمير من حكمت للسيوف والمبل التكل ٩ غير مفعدة اي
مسلوله وشعل جمع شعلة وهي اللهب ١٠ اعيان جمع عيون والخزر ضيق العيون والقبل
في اعين الخيل اقبال احداها على الاخرى عزة ١١ قبل طاقة ويريد بهذا

لم يَدْرِ مَنْ بِالرَّيِّ أَنَّهُمْ فَصَلُّوا وَلَا يَدْرِ إِذَا قَفَلُوا
 وَأَتَيْتَ مُعْتَزِمًا وَلَا أَسَدَّ وَمَضَيْتَ مُنْهَزِمًا وَلَا وَعِلَّ
 تُعْطِي سِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ مَا لَمْ تَكُنْ لِنِثَالِهِ الْمُقْلُ
 أَسْحَى الْمُلُوكِ بِنَقْلِ مَمْلَكَةٍ مَنْ كَادَ عَنْهُ الرُّأْسُ يُنْقَلُ
 لَوْلَا الْجَهَالَةُ مَا دَلَفْتَ إِلَى قَوْمٍ غَرِقَتْ وَإِنَّمَا قَفَلُوا
 لَا أَقْبَلُوا سِرًّا وَلَا ظَفِرُوا غَدْرًا وَلَا نَصَرَتَهُمُ الْفِيلُ
 لَا تَلْقَ أَفْرَسَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ إِلَّا إِذَا مَا ضَاقَتِ الْحَيْلُ
 لَا يَسْتَعِي أَحَدٌ يَقَالَ لَهُ نَضْلُوكَ آلَ بُوَيْهِ أَوْ فَضَلُوا
 قَدَرُوا عَفْوًا وَعَدُوا وَفَوْا سِيلُوا أَغْنَوْا عَلَواً أَعْلَوْا وَلَوْ أَعْدَلُوا
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ مَا طَلَبُوا فَإِذَا أَرَادُوا غَايَةَ تَزَلُّوا

كثرة جيش عضد الدولة ١ الري بلد بفارس وفصلوا خرجوا وقفلوا رجعوا
 أي لم تدر الجيوش الموجودة بالري خروج هؤلاء منها ولا رجوعهم إليها كثرتها
 ٢ الغمير من أتيت لوهشودان وأتيت معتزماً أي بعزم والوعل حيوان شديد الانهزام
 ٣ الراح جمع راحة وهي الأكف من اليد والمقل جمع مقلة وهي العين ٤ دلفت
 دنوت أي لولا جهالتك لما دنوت إلى قوم لو قفلوا عليك لا غفرك ٥ الفيل جمع غيلة
 وهي اخذ المرء من حيث لا يدري ٦ لا تلق أي لا تبارز وتعرفه حال أي وانت
 تعرفه ٧ نضلوك أي غلبوك في المناضلة وهي المراماة بالسهم وفضلوا أي فضلك
 غلبوك في الفضل ٨ أي قدروا عفووا و وعدوا وفوا الخ ٩ فوق السماء خبر لمبتدأ
 محذوف تقديره هم أي هم فوق السماء منزلة وفوق ما طلبوا همة فإذا أرادوا شيئاً
 نزلوا إليه لأنهم أعلى منه

قَطَمْتَ مَكَارِمَهُمْ صَوَارِمَهُمْ فَإِذَا تَعَذَّرَ كَاذِبٌ قَبْلُهَا
لَا يَشْهَرُونَ عَلَى مُخَالَفَتِهِمْ سِفَاً يَقُومُ مَقَامَهُ الْعَدْلُ
فَأَبُو عَلِيٍّ مَنْ بِهِ قَهَرُوا وَأَبُو شُجَاعٍ مَنْ بِهِ كَمَلُوا
حَافَتْ لِذَا بَرَكَاتُ غُرَّةٍ ذَا فِي الْمَهْدِ أَنْ لَا فَاتَهُ أَمَلُ

وقال بمدحه وبذكر هزيمة ومشودان

أَزَايِرُ يَا خَيَالُ أَمْ عَائِدُ أَمْ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَنِّي رَافِدُ
لَيْسَ كَمَا ظَنُّ غَشِيَّةٍ عَرَضَتْ فَجِئْتَنِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدُ
عُدْ وَأَعِدْهَا فَجَبْدًا تَلَفُ الصَّقَ تَذِي بِدِيكَ النَّاهِدُ
وَجَدْتُ فِيهِ بِمَا يَشْجُ بِهِ مَنْ اشْتَبَتْ الْمُؤَثِّرُ الْبَارِدُ
إِذَا خَيَالَتُهُ أَطْفَنَ بِنَا أَضْحَكُهُ أَنِّي لَهَا حَامِدُ
لَا أَجْمَدُ الْفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلَتْ مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاعِدُ

- ١ ضوارمهم سيوفهم وتعذر ابدى عذره ٢ العدل اللوم ٣ ابو علي ركن الدولة والد الممدوح وابو شجاع عضد الدولة ٤ الغرة الطلعة اشار بهذا الادل الى ركن الدولة وبالثاني الى عضد الدولة اي لما ولد عضد الدولة كانت بركات طلعتة وهو في المهد كافلة لوالده بجميع الامال ٥ العائد زائر المريض شبه جسم الحبيب بالمولى والخيال بالعبد ٦ اي ليس الحال كما ظن بل هي غشية حصلت ٧ الضمير من اعداها للغشية والناهد البارز ٨ جدت نكرمت ويشع يبخل ويقال نكر شئت اي افلج والمؤثر الذي فيه تحيز يريد انه قبل الطيف وارتشف ريقه ٩ الضمير من خيالاته للحبيب واطفن هنا اي درن حولنا يقول اذا زارتنى خيالات الحبيب فحمدت زيارتها ضحك الحبيب لحمدي لان الخيال في الحقيقة ليس بشيء ١٠ اجمد انكر

ما تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرَقَ بَيْنَهُمَا كُلُّ خِيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدٌ
 يَاطْفَلَةُ الْكَمَرِ عَبَاةُ السَّاعِدِ عَلَى الْبَعِيرِ الْمُقْلَدِ الْوَاحِدِ
 زَيْدِي أَدَى مُهْجَتِي أَرْدَكَ هَوَيَّ فَأَجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقُ حَاقِدِ
 حَكَيْتَ بِاللَّيْلِ فَرَعَهَا الْوَارِدِ فَأَحْكُ نَوَاهَا لِحَفْنِي السَّاهِدِ
 طَالَ بُكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا وَطَلْتُ حَتَّى كَلَا كَمَا وَاحِدِ
 مَا بَالُ هَذِهِ النُّجُومِ حَائِرَةٌ كَأَنَّهَا الْعُمَى مَا لَهَا فَائِدُ
 أَوْ عَصَبَةٌ مِنْ مُلُوكِ نَاحِيَةٍ أَبُو شُبَّاعٍ عَلَيْهِمْ وَاجِدِ
 إِنْ هَرَبُوا أَدْرِكُوا وَإِنْ وَقَفُوا خَشُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالثَّالِدِ
 فَهُمْ يَرْجُونَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ مُبَارَكِ الْوَجْهِ جَائِدِ مَا جِدِ
 أَبْلَجَ لَوْ عَاذَتْ الْحَمَامُ بِهِ مَا خَشِيتُ رَامِيًا وَلَا صَائِدِ
 أَوْ رَعَتْ الْوَحْشُ وَهِيَ تَذْكُرُهُ مَا رَاعَهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدِ
 تُهْدِيهِ لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا عَنْ جَحْفَلٍ قَحْتِ سَيْفِهِ بَائِدِ

١ المراد بفرق بينهما الفرق بينهما والنافذ القاطع أي كل من المحبوب وخياله وصاله
 ٢ فان الطفلة الناعمة والعبلة المتمثلة والمقلد الذي عليه قلائد والواحد المسرع
 ٣ الهجة الفؤاد ٤ حكيت أشبهت وفرعها شعرها والوارد الطويل المسترسل
 واحك أي كن شبيهًا والنوى البعد والساهد الساهر ٥ الضمير من طلت الليل ويريد بواحد
 أي في الطول ٦ حائرة حال ٧ يقول ما بال هذه النجوم حائرة لا تهتدي إلى الغيب فهي
 كأنها عمى لا فائدة لها ٨ أو عصبة عطف على العمى في البيت السابق وواجد غضبان
 ٩ الطريف المال المكتسب والثالذ المال الموروث ١٠ الجائد الذي يجود ١١ الألبج
 المشرق الوجه وعاذت لا ذنت ١٢ راعها أخافها والحابل الذي ينصب الحباله وهي
 المشرك ١٣ كل ساعة فاعل تهديس والجحفل الجيش العظيم والبائد الهالك

وَمَوْضِعًا فِي فِتَانٍ نَاجِيَةٍ يَحْمِلُ فِي النَّاجِ هَامَةً الْعَاقِدُ
 يَا عَصْدًا رَبُّهُ بِهِ الْعَاضِدُ وَسَارِيًّا يَبْعَثُ الْقَطَا الْمَاجِدُ
 وَمُمْطِرَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ مَعًا وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدُ
 نِلْتَ وَمَا نِلْتَ مِنْ مَضَرَّةٍ وَهَشْوَذَانِ مَا نَالَ رَأْيُهُ الْفَاسِدُ
 يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِغَايَتِهِ وَإِنَّمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدِ
 مَاذَا عَلَيَّ مَنْ أَتَى بِحَارِبِكُمْ فَذِمَّ مَا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَافِدُ
 بِلَا سِلَاحٍ سِوَى رَجَائِكُمْ فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَأَتْنَى رَاشِدُ
 يُقَارِعُ الدَّهْرَ مَنْ يُقَارِعُكُمْ عَلَى مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ
 وَلَيْتَ يَوْمِي فَنَاءَ عَسْكَرِهِ وَلَمْ تَكُنْ دَانِيًا وَلَا شَاهِدُ
 وَلَمْ يَنْبَغْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدُّهُ الصَّاعِدُ
 وَكُلُّ خَطِيْبَةٍ مُثَقَّفَةٍ يَهْزُهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدِ
 سَوَافِكُ مَا يَدْعُنَ فَاصِلَةً بَيْنَ طَرِيءِ الدِّمَاءِ وَالْجَاسِدِ

- ١ وموضعاً أي وتهدي له موضعاً أي مسرعاً في سيره والفتان غناه رحل
 من ادم والناجية الناقة السريعة والهامة الراس والعاقد أي عاقد الناج ٢ العاضد
 المعين والساربي الماشي ليلاً والقطا نوع من الحمام والماجد النائم ٣ يقال نال المرء
 من عدوه اذا انزل به كيده ٤ الغاية منتهى الشيء والكائد صاحب الكيد
 ٥ الوافد الاًتي بطلب العطاء ٦ بلا سلاح متعلق بأني ٧ أي ان الدهر يقارع
 من يقارعكم رئيساً كان او مرؤوساً ٨ وليت بمعنى تولى والداني القريب
 ٩ الجدد الحظ ١٠ الخطية الرح والمثقة المقومة والمارد الذبي لا يطلق خبئاً
 أي يهزها كل مارد على فرس مارد ١١ سوافك خبر لمبتدأ محذوف تقديره ومطار

إِذَا الْمَنَابَا بَدَتْ فَدَعَوْتُهَا أَبْدِلْ نُونًا بِدَالِهِ الْخَائِدُ
 إِذَا دَرَى الْحِصْنُ مَنْ رَمَاهُ بِهَا خَرَّ لَهَا فِي أُسَاسِهِ سَاجِدُ
 مَا كَانَتْ الطَّرْمُ فِي عَجَاجِهَا إِلَّا بَعِيرًا أَضْلَهُ نَاشِدُ
 نَسَّالُ أَهْلِ الْقِلَاعِ عَنْ مَلِكٍ قَدْ مَسَحَتْهُ نَعَامَةٌ شَارِدُ
 تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقَرَّ بِهِ فَكُلُّهَا مُنْكَرٌ لَهُ جَاحِدُ
 فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ حَمَى وَلَا مَشِيدٌ أَغْنَى وَلَا شَائِدُ
 فَاعْتَظْ بِقَوْمٍ وَهَشُودَ مَا خَلَقُوا إِلَّا لَغِيْظَ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدُ
 رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوكَ نَابِتَةٌ يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِهِ الرَّائِدُ
 وَخَلَّ زَيْبًا لِمَنْ يَحْقِيقُهُ مَا كُلُّ دَامٍ جَبِينُهُ طَائِدُ

والجاسد اليابس ١ المنابا الموت واراد بها جيش عضد الدولة والحائد الذي يحمي
 من الشيء يريد ان تبدل الدال بجائد نوناً فيصير حائن وهو الهالك ٢ الضمير من
 بها لفيل ولم يذكرها للعلم بها ٣ الطرم ناحية وهشودان والعجاج الفبار والضمير من
 عجاجتها للفيل واضله اضاعه والناشد طالب الضالة ٤ الضمير من تسأل للفيل اي
 تسأل الخيل اهل هذه القلاع عن ملكها وهو قد مسخ في مرة هربه نعامه شارداً
 ٥ اي تخاف الارض ان تخبر بجل وجوده منها لئلا تنشأها خيلك ٦ المشاد
 البناء والمشيء بالضم امم فاعل منه والمشيء بالفتح المطلي بالشيء وهو الجص والشائد
 امم فاعل من شاد البناء اذا رفعه والحمى المكان المحصى يقول ان بناء وهشودان وبانيه
 لم يحميا على عضد الدولة ولم يمنعا ان يصل اليه ٧ اغتظ امر من اغتاض وهشود
 توخيم وهشودان وهو منادى محذوف الحرف ٨ بلوك اختبروك والرائد رسول القوم
 في طلب الكلا والضمير من اهله للرائد ٩ يقول دع زبي الملك لمن يقوم بحقه لانه
 ليس كل من تزبا به يكون ملكاً حقيقة كما انه ليس كل من دمي جبينه يكون ذلك
 من كثرة العبادة والسهود

١. كَانَ لَمْ يَمِدِ الْأَمِيرُ لِمَا
 يُفْلِقُهُ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ
 وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُجْتَهِدٍ
 وَمَتَّقِ وَالسِّهَامُ مُرْسَلَةٌ
 فَلَا يَيْلُ قَاتِلُ أَعَادِيهِ
 لَيْتَ ثَنَائِي الَّذِي أَصُوغُ فِدَى
 لَوَيْحِهِ دُمْلَجًا عَلَى عَضْدٍ
 وَقُلْ فِي يَوْمِ الْجُلَسَانِ وَقَدْ شَرَّ عَلَيْهِمُ الْوَرْدُ وَمِنْ قِيَامٍ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى غُرِفُوا فِيهِ
 قَدْ صَدَّقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا
 أَنْكَ صَبَرْتَ نَثْرَهُ دِيمَا
 كَأَنَّمَا مَا يُجْهِجُ الْمَوَاءَ بِهِ
 بِحَرٍّ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَنَّمَا
 نَائِرُهُ النَّائِرُ السُّيُوفَ دَمَا
 وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا
 وَالْخَيْلَ قَدْ فَصَّلَ الضِّيَاعَ بِهَا
 وَالنِّعَمَ السَّابِقَاتِ وَالنِّقَمَا

١. يعمد يقصد واليمن السعد وعامد قاصد ٢. لا يرى معه حال من الصبح
 والفاقد من فقد عزيزا ٣. يقول الامر كله لله فلا يفوز بمجتهد بسعيه بل رب مجتهد
 كان اجتهاده سببا لخلدانه ٤. ومتق معطوف على مجتهد والخابض السهم يقع بين
 يدي الرامي لضفه والصارذ النافذ في الرمية ٥. فلا ييل اي لا ييال ٦. اي لا ييالي
 من فاز باعدائه بانه نال ذلك الفوز وهو قائم اي بنفسه او قاعداي بشيره ٦. اي لبت
 ثنائي الذي سيكون باقيا مقلدا في الكتب فدى من امدحه به فيكون هو الخلالا
 ٧. الدملج السوار ٨. الدم جمع ديمة وهي المطر بدوم في سكون ٩. المائج من
 الموج والعنم ثراحر ١٠. دما وحكما حالان ١١. الخيل معطوف على السيوف
 والضباع جمع ضبعة

فَلْيُرْنَا الْوَرْدُ إِن شَكَ بَدَهُ أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهَا سَلِمًا
فَقُلْ لَهُ لَسْتَ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ وَإِنَّمَا عَوَّدْتُ بِكَ الْكَرَمًا
خَوْفًا مِنَ الْهَيْنِ أَنَّ يُصَابَ بِهَا أَصَابَ عَيْنًا بِهَا يُصَابُ عَمَى

وتوفيت عمه عضد الدولة ببغداد فقال يرثيها ويعزبه بها

آخِرُ مَا الْمَلِكُ مُعَزَّى بِهِ هَذَا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ
لَا جَزَعًا بَلْ أَنْفًا شَابَهُ أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ
لَوْ دَرَّتِ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ لَأَسْتَحَبَّتِ الْأَيَّامُ مِنْ عَمَلِهِ
لَعَلَّهَا تَحْسِبُ أَنَّ الَّذِي لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ حَزْبِهِ
وَأَنَّ مَنْ بَغْدَادُ دَارٌ لَهُ لَيْسَ مَقِيمًا فِي ذَرَا عَضْبِهِ
وَأَنَّ جَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ
أَخَافُ أَنْ تَفْطِنَ أَعْدَاؤُهُ فَيُجْهِلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ
لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَجْمَةٍ لَا تَقْلِبُ الْمُضْجَعِ عَنْ جَنْبِهِ

- ١ اي اذا شكا الورد بده لانها نثرته فليُرنا ما هو احسن منه وقد سلم من وجود
- بده ٢ الضمير في له للورد ومن نثر لليد وعوده رقاء برفية تدفع عنه سوء
- ٣ خوفًا متعلق بعوذت اي اصاب العمى عينًا تزيد اصابته ٤ اي كان هذا
- المصاب آخر ما يعزَّى به ٥ جزعًا مفعول له من اثر والانف الحمية وشابه خامرته
- والغضب اخذ الشيء قهرًا ٦ اي ما عنده من الفضل ٧ يقول معتذرًا عن
- الايام : لعلها تحسب عمته وقد توفيت في بغداد انها ليست من حزبه لبعدها عنه
- ٨ الذرا الكنف والغضب السيف القاطع ٩ اي اخاف ان تفتن الاعداء الى
- الايام لا نصيب من كان لديه فيسرهمون في الحرب اليه

يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عَجْبِهِ وَمَا أَذَاقَ الْمَوْتُ مِنْ كَرْبِهِ^١
نَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى فَمَا بَالُنَا نَعَا فَمَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ^٢
تَجَلُّ أَيْدِينَا بَارَوَاحِنَا عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ^٣
فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهِ وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ ثَرْبِهِ^٤
لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُتَمَتِّهِ حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ^٥
لَمْ يَرْقُ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ^٦
يَمُوتُ رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ مِثْلَ جَالِينُوسَ فِي طَبِّهِ^٧
وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عُمُرِهِ وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سِرِّهِ^٨
وَعَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي سَلَمِهِ كَعَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي حَرَبِهِ^٩
فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ فَوَادُهُ يَخْفِقُ مِنْ رُغْبِهِ^{١٠}
اسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِشَخْصٍ مَضَى كَانَ نَدَاهُ مُتَمَتِّهِ ذَنْبِهِ^{١١}
وَكَانَ مِنْ عَدَدِ إِحْسَانِهِ كَأَنَّمَا أَفْرَطَ فِي سَبِّهِ^{١٢}

- ١ اي انسى في تلك الضجعة تكبره وما فاساه من الم الموت ٢ نعا فكم نكره
٣ من كسبه اي مما اكسبه ٤ اي ان ارواحنا من جوه واجسادنا من ثرابه
٥ يسببه اي يأمره يحبه ٦ قرن الشمس اول ما يبدو منها ٧ اي ما رأى
احد قرن الشمس في المشرق وشك في غروبها وهو مثل ٨ في جهله وفي طبه حالان
اي مية الراعي الجاهل كية جالينوس الحاذق ٩ ضمير زاد للراعي والضمير من
عمره لجالينوس ومصره نفسه ١٠ اي ان راعي الضان ربما زاد عمره على جالينوس وزاد
عليه في الامن على نفسه ١١ الغاية النهاية والمفرط المجاوز الحد ١٢ الضمير من
رعبه للفواد ١١ نداء جوده ١٢ وافراط جاوز الحد

يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعَلَى عَيْشَهُ
يَحْسِبُهُ دَافِنُهُ وَحْدَهُ
وَيُظْهِرُ التَّذَكُّيرُ فِي ذِكْرِهِ
أَخْتُ أَبِي خَيْرِ أَمِيرٍ دَعَا
يَا عَضُدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رُكْنُهَا
وَمَنْ بَنُو زَيْنِ آبَائِهِ
فَخَرًّا لِذَهْرِ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ
إِنَّ الْأَمَى الْقِرْنَ فَلَاحِيهِ
مَا كَانَ عِنْدِي أَنْ بَدَرَ الدُّجَى
حَاشَاكَ أَنْ تَضَعُفَ عَنْ حَمَلٍ مَا
وَقَدْ حَمَلْتَ الثَّقَلَ مِنْ قَبْلِهِ
وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنَ حَبِّهِ
وَمَجْدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ صَحْبِهِ
وَيُسْتَرُّ التَّائِبُ فِي حُجْبِهِ
قَالَ جَيْشُ لِقَا لِيهِ
أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لَبِّهِ
كَأَنَّهَا النُّورُ عَلَى قُضْبِهِ
وَمُنْجِبٌ أَصْبَحَتْ مِنْ عَقْبِهِ
وَسَيْفُكَ الصَّبْرُ فَلَا تَنْبَهُ
يُوحِشُهُ الْمَفْقُودُ مِنْ شَهْبِهِ
تَحْمَلُ السَّائِرُ فِي كُتْبِهِ
فَأَغْنَتْ الشَّدَّةُ عَنْ سَهْبِهِ

١ الضمير من عيشه لشخص المروية اي يريد العيش حباً بالعلی لا حباً بالحياة
٢ ومجده حال ٣ اي اذا ذكرت تظهر بذكرها افعال الرجال وان التائب من صحتها
مستتر في حجابها ٤ اخت خبر مبتدا محذوف تقديره هي . ولبي اجه ٥ من اسم
موصول واللب العقل . يريد ان العقل زين القلب و اشار بذلك الى تفضيله على ابيه
٦ النور الزهر وقضب جمع قضيب جعل ابناء عضد الدولة زينة لابائه ولم يجعلهم
زينة له لاستغنائه بهلائه عن ان يتزين بهم ٧ النجب الذي يلد النجباء والمقب
الولد ٨ الامى الحزن . والقرن الكفوة في الحرب واني السيف اكله اي لا تدع الحزن
بتغلب عليك ٩ اي لم يكن باعقادي ان البدر يحزن لفقد كوكب ١٠ كتب
جمع كتاب وهو المكتوب ١١ يريد ان قبل بلوغه هذا الخبر حمل ثقال الامور
فاغتنه قوته من جرهما

يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدَحِهِ وَيَدْخُلُ الْإِشْفَاقُ فِي ثَلَاثِهِ
 مِثْلُكَ يَنْبِي الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ وَيَسْتَرْدُّ الدَّمَغَ عَنْ غَرْبِهِ
 إِمَّا لِإِبْقَاءِ عَلَى فَضْلِهِ إِمَّا لِتَسْلِيمِ إِلَى رَبِّهِ
 وَلَمْ أَقُلْ مِثْلَكَ أَعْنِي بِهِ سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِسَلَامُ

وقال يمدحه وبذكر خروجه للصيد بموضع يعرف بدشت الارزن

مَا أَجْدَرَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي بِأَنْ تَقُولَ مَا لَهُ وَمَا لِي
 لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي فَتَيَّ بِنِيرَانِ الْحُرُوبِ صَالِي
 مِنْهَا شَرَابِي وَبِهَا اغْتَسَالِي لَا تَخْطُرُ الْفَحْشَاءُ لِي بِبَالِي
 لَوْ جَذَبَ الزَّرَادُ مِنْ أَذْيَالِي مَخْبِرًا لِي صَنَعَتِي سِرْبَالِي
 مَا سُمِّتُهُ زَرْدَ سِوَى سِرْوَالِي وَكَيْفَ لَا وَإِنَّمَا إِدْلَالِي
 بِفَارِسِ الْمَجْرُوحِ وَالشَّمَالِي أَبِي شِبْعَانَ قَاتِلِ الْأَبْطَالِي

١ الاشفاق الخوف والثاب الذم ٢ يثني يرجع والغرب مجرى الدمع ٣ ايماءة في اما ٤ اجدر اخلق ٥ فتي خبر عن محذوف تقديره انا وصلي بالاراي قلمي حرها ٦ ضمير منها لانيران والقضا القبيح من الذنوب ٧ الزراد ناصح الدروع والسربال القميض ٨ وكفى يجذب الذيل عن النداء وذلك من فعل بعضهم اذا اراد ان ينادي آخر ليكله جذبه من ثوبه ٩ سمته كلفته وادلالي اي فخري وتبهي يقول لو خبرني الزراد في ان يعمل لي سربالا بين ان يكون من صنعة الدروع او من صنعة الثياب لما كلفته ان ينسج لي الا مروالا استر به لانه عندي من اتحصن به بدل الدروع وهو الممدوح ٩ بفارس متعلق بادلالي في البيت السابق والمجروح والشمال فرسان كانا لعقد الدولة ١٠ اي كيف لا استغني عن الدروع وانا متحصن بابي شجاع الذي به ادل وانفخر

ساقى كؤوس الموت والجربال
وقتل الكرد عن القتال
فهاك وطائع وجمال
والعتق المحدث الصقال
سار لصيد الوحش في الجبال
على دماء الإنس والأوصال
من عظم الهمة لا الملل
ما يفر كن سوى أنسلال
كل عليل فوقها مختال
من مطلع الشمس إلى الزوال
فلم يثل ما طار غير آل

١ الجربال الخمر والقنص جيل من الناس والخالى الماضي اي لما جعل هذه الطائفة
كامسه الماضي ٢ قتل ذل وانكرد جيل من الناس والاجفال الامراع في الحرب
٣ فهاك مبتداً محذوف الخبر اي فمنهم والجالى النازح عن وطنه والموالي الرماح
٤ العتق السيوف معطوف على عوالي ٥ الرقاق من الارض اللينة المذمة والانس
الناس والاوصال المفاصل ٦ الرعال القطيع من الخيل نحو العشرين ٧ الضن الجمل
وضمير يفر كن للغيل والانسلال الانطلاق في استيقاظ ٨ النصهال الصهيل وكل
عليل مبتداً خبره الظرف بعده والعليل المريض والمختال المستكبر يقول ان الخيل تضرب
على صهيلها تاديباً لها وفوقها كل رجل عليل هيبة لعصا الدولة وهو في نفسه مختال
٩ الضمير من فاه للعليل . والزوال الساعة التي تلي الظهيرة ١٠ لم يثل لم ينج وآل
اسم فاعل من ألا يآلو اي قصر وعدا ركض وانفل دخل والادغال الاشجار المثقفة
يريد انه لم ينج من كفه احد

وَمَا أَحْتَمَىٰ بِالمَاءِ والدِّحَالِ مِنْ الحَرَامِ اللحمِ والحَلَالِ
 إِنَّ النُّفُوسَ عَدَدُ الآجَالِ سَقِيًّا لِدَشْتِ الأَرْزَنِ الطُّوَالِ
 بَيْنَ المَرْلُوجِ الفِجِجِ والأَغْيَالِ مُجَاوِرِ الحَنْزِيرِ لِلرِّبَالِ
 دَانِي الحَنَانِيهِ مِنَ الأشْبَالِ مُشْتَرِفِ الدُّبِّ عَلَى النِّزَالِ
 مُجْتَمِعِ الأَضْدَادِ والأَشْكَالِ كَأَنَّ فَنَّاخُسَرَ ذَا الإِفْضَالِ
 خَافَ عَلَيْهِ عَوَزُ الكَمَالِ فَجَاءَهَا بِالفِيلِ وَالْفِيَالِ
 فَقَبِدَتِ الأَيْلُ فِي الحِبَالِ طَوَعَ وَهُوقِ الحَيْلِ وَالرِّجَالِ
 تَسِيرُ سَيْرَ النِّعَمِ الأَرْسَالِ مُعْتَمَةً يَبْسِي الأَجْذَالِ
 وَلَدَنَ قَمَتَ أَثْقَلِ الأَحْمَالِ قَدْ مَنَعْنَهُنَّ مِنَ التَّفَالِي
 لَا تَشْرِكُ الأجْسَامَ فِي المُزَالِ إِذَا تَلَفْتَنَ إِلَى الأَظْلَالِ

١ الدحال الشقوق في الاودية والحرام نعت لمحدوف تقديره الحيوان الحرام اللحم
 اية ما يحل اكله وما لا يحل ٢ دشت الارزن موضع بشيراز . ومعنى دشت
 صحراء والارزن شجر صلب والطوال مبالغة في الطويل ٣ الفيح الواسعة جمع افج
 مذكر فيحاء والاغتيال الاجام والرئبال الاسد ٤ الداني القريب والحنايص جمع
 خنوص وهو ولد الخنزير ومشترف بمعنى مشرف ٥ الضمير من عليها بالبقعة والفيل
 سايس الفيل ٦ الابل الشاة الجبلية والوهوق جمع وهق وهو الجبل الذي تؤخذ
 فيه الدابة وغيرها والمراد بالخيول الفرسان ٧ النعم الماشية والارسال جمع رسل
 وهو القطيع من الابل ومعتمة من اعتم الرجل اذا لبس العامة والاجذال جمع جذل
 وهو اصل الشجرة ٨ الضمير في ولدن للابل والضمير المستتر في منعتهن لا تفل
 الاحمال التي اراد بها قرونها والتفالي اي ان تفلي برووسها ٩ ضمير تشارك للقرون
 والاظلال جمع ظل

أَرَيْنَهُمْ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ كَأَنَّمَا خُلِقْنَ لِلْإِذْلالِ
 زِيَادَةً فِي سُبَّةِ الْجُهَّالِ وَالْعُضُوءُ لَيْسَ نَافِعًا فِي حَالِ^١
 لِسَائِرِ الْجِسْمِ مِنَ الْحَبَالِ وَأَوْفَتِ الْقَدْرُ مِنَ الْأَوْعَالِ^٢
 مُرْتَدِيَاتٍ بِقِسْيِ الضَّالِ نَوَاحِيسَ الْأَطْرَافِ لِلْأَكْفَالِ^٣
 يَكْدَنَ يَنْفُذْنَ مِنَ الْإِطَالِ لَهَا لِحْيٌ سَوْدٌ بِلَا سِبَالِ^٤
 يَصْلَحْنَ لِلِإِضْهَالِ لَا الْإِجْلَالِ كُلُّ أَثِيثٍ نَبْتُهَا مِتْفَالِ^٥
 لَمْ تَعُدْ بِالْمِسْكِ وَلَا الْفَوَالِجِ تَرْضَى مِنَ الْأَدْهَانِ بِالْأَبْوَالِ^٦
 وَمَنْ ذَكَرِي الطَّيِّبِ بِالدِّمَالِ لَوْ سَرَّحَتْ فِي عَارِضِي مِحْنَالِ^٧
 لَعَدَّهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ بَيْنَ قُضَاةِ السُّوءِ وَالْأَطْفَالِ^٨
 شَبِيهَةَ الْإِدْبَارِ بِالْإِقْبَالِ لَا تُؤَثِّرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ^٩
 فَأَخْتَلَفَتْ فِي وَابِلِي نِبَالِ مِنْ أَسْفَلِ الطُّودِ وَمِنْ مُعَالِ^{١٠}

١ السببة من السباب ٢ الخبال الشلل واوفت اشرفت والقدر جمع فدور وهو
 المسن من الاوعال ٣ الضال نوع من الشجر ونواخس حال من القسي اي ان
 اطراف قرونها صارت لطولها نواخس لا كفها ٤ الاطال الخواصر جمع اطل
 والسبال الشوارب ٥ الضمير من يصلحن للحي وكل بدل من الحي واثيث كثيف
 ومتفال اي خبيث الرائحة ٦ الفوالي جمع غالية وهي اخلاط من الطيب
 ٧ الدمال الزبل والضمير من مرحت للحي والعارضين جانبي الوجه ٨ اي لجعلها
 واسطة لاكتساب المال ٩ توهثر تختار والقذال مؤخر الراس ١٠ اي انها عريضة
 عمت الوجه والقذال ١٠ فاختلفت عطف على قوله واوفت القدر وفي بمعنى بين والوابل
 المطر الكثير والطود الجبل اي كانت هذه الوعول بين مطرين من نبال احدها من
 اسفل الجبل والاخر من اعلاه

قد أودعتها عتل الرجال
 فمن يهوين من القلال
 يرقلن في الجور على المحال
 ينمن فيها نيمة المكسال
 لا يتشكبن من الكلال
 فكان عنها سبب الترحال
 فوحش نجد منه في بلال
 نوافر الضباب والأورال
 والظبي والخنساء والذبال
 في كل كبد كبدتي نصال
 مقلوبة الأظلاف والإرقال
 في طرق مريضة الإيصال
 على القفي أعجل العجال
 ولا مجاذرن من الضلال
 تشويق إكثار إلى إقلال
 يخفن في سلمى وفي قبال
 والخاصبات الربد والريال
 يسمعن من أخباره الأزوال

١ المتل القسي الفارسية والرجال جمع راجل والمراد بكبدتي النصل الثانتان في وسطه من الجانبين وهما العبران ٢ يهوين يسقطن والقلال جمع قلة وهي اعلى الجبل والظلاف الحافر المشقوق والارقال ضرب من العدو اي يبهطن من اعالي الجبال متعدرات على ظهورهن بحيث تنقلب اظلافهن ويصير عدوهن على الظهور بدلاً من الاظلاف ٣ يرقلن يسرعن والمحال فقار الظهر ٤ الضمير من فيها بالطرق والقفي جمع قفا ٥ يقول ينمن في تلك الطرق كما ينام الكسلان ولكنها في ذلك أعجل العجال في هوبها ٥ الكلال التعب اي لا يتشكبن التعب في سيرهن ولا يخفن الضلال في طريقهن لان مصيرهن الحضيض لا محالة ٦ يقول ان الاكثار من الصيد شوقه الى الاقلال منه وذلك كان سبب ترحاله عنها يريد انه فضل قلة الصيد لكثرة ما اصطاد ٧ البلبال شدة الهم والوسواس وسلمى وقبال جبلان ٨ نوافر حال من يخفن والضباب جمع ضب والاورال جمع وركل وهو حيوان يشبه الضب والخاصبات ذكور النعام تحمر ارجلها ايام الربيع والربد التي في لونها غيرة والريال فراخ النعام ٩ الظبي الغزال والخنساء الهامة اي البقرة الوحشية والذبال الثور الوحشي والازوال الظرففة المعجبة

ما يبعث الخرمس على السؤال
 تود لو يتخفها بوال
 يؤمنها من هذه الأهوال
 وماء كل مسبل هطال
 لو شئت صدت الأسد بالثعالي
 ولو جعلت موضع الإلال
 لم يبق إلا طرد السعالي
 على ظهور الإبل الأبال
 فلم تدع منها سوسه المحال
 يا عضد الدولة والمعالي
 بالآب لا بالشنف والخنخال
 فحولها والعود المتالي
 يركبها بالخطم والرحال
 ويخمس العشب ولا تبالي
 يا أقدّر السفار والقفال
 أو شئت غرقت العدى بالآل
 لآلًا قتلت بالآل
 في الظلم الغائبة الهلال
 فقد بلغت غاية الآمال
 في لا مكان عند لا مثال
 النسب الحلي وأنت الحالي
 حليًا فحلي منك بالجمال

١ حول جمع حائل وهي غير الحامل والعود جمع عائذ وهي الحديثة الناج والمتالي التي
 يتلوها ولدها ٢ يتخفها بوال أي من يلي عليها وبذلها والخطم جمع خطام وهو الزمام
 ويركبها نعت وال ٣ الضمير المستتر في يؤمنها للوالي ويخمس العشب يأخذ خمس
 ٤ وماء معطوف على العشب في البيت السابق والمسبل من السحاب الماطر والهطال
 المتتابع السيلان والسفار جمع سافر وهو المسافر والقفال جمع قافل وهو الراجع من سفره
 ٥ الثعالي الثعالب والآل ما يرى في أول النهار وآخره كانه ماء ٦ يقول لو شئت لعلبت
 القوي بالضعيف حتى تصيد الأسد بالثعالب وغرقت اعداك بما ليس به ٦ الإلال
 الحراب والآل جمع لؤلؤة ٧ السعالي جمع سعلاة وهي الغول والظلم ثلاث ليال من
 أواخر الشهر ٨ الأبال التي تستغني عن الماء بالرطب ٩ أي لم تدع من الآمال
 إلا السخيل الذي لا مكان له ولا مثال ١٠ الحالي صاحب الحلي ١١ بالآب متعلق

وَرُبَّ قُبْحٍ وَحَلَى يُقَالُ أَحْسَنُ مِنْهَا الْحُسْنُ فِي الْمَعْطَالِ
فَخَرُّ الْفَتَى بِالنَّفْسِ وَالْأَفْعَالِ مِنْ قَبْلِهِ بِالْعَمِّ وَالْأَخْوَالِ
وقال عند وداعه لعضد الدولة في اول شعبان سنة اربع وخمسين وثلاث مئة
وهي آخر شعره قاله

فِدَى لَكَ مَنْ يَقْصِرُ عَنْ مَدَاكَ فَلَا مَلِكَ إِذَنْ إِلَّا فِدَاكَ
وَلَوْ قُلْنَا فِدَى لَكَ مَنْ يُسَاوِي دَعَوْنَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ فَلَاكَ
وَأَمَّا فِدَاكَ كُلُّ نَفْسٍ وَلَوْ كَانَتْ لِمَلَكَةٍ مِلَاكَ
وَمَنْ يَظُنُّ نَثْرَ الْحَبِّ جُودًا وَبَنَصِبُ تَحْتِ مَا نَثَرَ الشَّبَاكَ
وَمَنْ بَلَغَ الْحُضِيضَ بِهِ كَرَاهُ وَإِنْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ السُّكَاكَ
فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا لَقَدْ كَانَتْ خِلَافَتُهُمْ عِدَاكَ
لِأَنَّكَ مُبْغِضٌ حَسْبًا فَحَيْفَا إِذَا أَبْصَرْتَ دُنْيَاهُ ضِنَاكَ

بعامل محذوف اي تقلى والشنف القرط الاعلى ١ . وحلى اي مع حلى والمعطل التي
لا حلى عليها . يقول ان الحسن في المعطل هو احسن من القبح مع الحلى الثقيلة يريد
ان شريف النفس افضل من شريف النسب ٢ اي ان الافتخار بشريف النفس قبل
الافتخار بالنسب ٣ المدى الغاية ٤ يساوي اي يساويك وقالك ابفضك ٥ الملاك
القوام ٦ من عطف على كل نفس في البيت السابق ويظن وزن يفتعل من ظن . اي
وآمننا فداءك كل من يظن نثر الحب الى الطير جود في حين انه ينصب الشباك تحت
ما شري لينال خيرا مما وهب ٧ الحضيض الارض والكرى العاس . والسكك الهواء
الملاقي عنان السماء ٨ الخلاق بمعنى الاخلاق ٩ اي لو كانت قلوبهم مصادقة
لك لكانت اخلاقهم عدوة لك لمصادتها لاخلالك ٩ الحسب ما ينشئه الرجل لذاته
من الدخروالتحيف الرجل القليل اللحم والعتك المرأة السمينة الممتلئة بالحم

أَرْوَحُ وَقَدْ خَمَّتْ عَلَى فُؤَادِي
وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا
أَحَاذِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا
لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا
فَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي
وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنْكَ وَقَدْ كَفَانِي
أَنْتَرُ كُنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي
أَرَمَ أَسْنِي وَمَا سَرْنَا شَدِيدًا
وَهَذَا الشَّوْقُ قَبْلَ الْبَيْنِ سَبْفٌ
إِذَا التَّوْدِيعُ أَعْرَضَ قَالَ قَلْبِي
وَلَوْلَا أَنْ أَكْثَرَ مَا تَعَنَّى

مُحِبُّكَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ سِوَاكَ
ثَقِيلًا لَا أُطِيقُ بِهِ حَرَاكَ
فَلَا تَمْشِي بِنَا إِلَّا سِوَاكَ
يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَ
فَلَمْ أَبْصِرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ
نَدَاكَ الْمُسْتَفِيزُ وَمَا كَفَاكَ
فَنَقَطَ مَشْبَتِي فِيهَا الشِّرَاكَ
فَكَيْفَ إِذَا غَدَا السَّيْرُ ابْتِرَاكَ
وَهَا أَنَا مَا ضُرِبْتُ وَقَدْ أَحَاكَ
عَلَيْكَ الصَّمْتُ لَا صَاحِبَتَ فَاكَ
مُعَاوَدَةٌ لَقَلْتُ وَلَا مُنَاكَ

١ يشق يصعب والمطايا الركائب والسواك السير الضعيف ٢ الدرافاء الدار والحي ٣ اي لعل الله يجعل هذا الرحيل واسطة للعود اليك والاقامه عندك ٣ الطرف العين ٤ الندى الجود ٥ قوله انذركني يريد اتركك والشراك سير النعل يقول كيف اتركك وانا عندك في رفعة حتى كما في انتعلت عين الشمس فاذا سرت عنك قطعت مشيتي سيور ذلك النعل اي فقدت تلك الرفعة ٦ اسفي مفعول اول لا اري وشديداً مفعول ثانٍ وقوله ابتراكا اي ذا سرعة ٧ البين البعد وقوله ما ضربت اي بالبعد واحاك اثر ٨ اعرض بدا وعليك امم فعل بمعنى ازم ولا صاحبت فاك دعاه ٩ ضمير تمني ومناك قلبي ومعاودة خبر ان بقول ولولا ان اكثر ما بتمناه قلبي ان اعود اليك لدعوت عليه بقولي له ولا صاحبت مناك

إِذَا اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بَدَأَ فَأَقْتُلْ مَا أَطْلَكَ مَا شَفَاكَ
 فَأَسْتُرْ مِنْكَ نَجْوَانَا وَأَخْفِي هُمُومًا قَدْ أَطْلَتْ لَهَا الْعِرَاكَ
 إِذَا عَاصَيْتَهَا كَانَتْ شِدَادًا وَإِنْ طَاوَعْتَهَا كَانَتْ رِكَكَ
 وَكَمْ دُونَ النَّوِيَّةِ مِنْ حَزِينٍ يَقُولُ لَهُ قُدُومِي ذَا بَذَاكَ
 وَمِنْ عَذَابِ الرُّضَابِ إِذَا انْمَحْنَا يَقْبَلُ رَحْلُ تَرْوُكٍ وَالْوِرَاكَ
 بِحَرْمٍ أَنْ يَمَسَّ الطَّيِّبَ بَعْدِي وَقَدْ عَبِقَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ
 وَيَمْنَعُ نَفْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ وَيَمْنَعُهُ الْبَشَامَةُ وَالْأَرَاكَ
 يَحْدِثُ مَقْلَبِهِ النَّوْمُ عَنِّي فَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ
 وَأَنْ الْبُخْتَ لَا يَعْرِفَنَّ إِلَّا وَقَدْ أَنْصَى الْعُذَافِرَةَ الْإِلْكََاكَ
 وَمَا أَرْضَى لِمَقْلَبِهِ بِحُلْمٍ إِذَا انْتَبَهَتْ تَوَهَّمَهُ ابْتِشَاكَ
 وَلَا إِلَّا بِأَنْ يُصْنِي وَأَحْكِي فَلَيْتَكَ لَا يَتَبِعُهُ هَوَاكَ

١ اي اذا ظلمت الشفاء من داء الشوق الى اهلك بداء فراق الممدوح لكان
 الداء الثاني اقل من الاول ٢ الضمير في منك لعصد الدولة والنجوم الحديث
 الخفي ٣ الضمير من عاصيتها للهموم وركاك ضعاف ٤ الثوبة مكان بالكوفة
 وقوله ذابذاك اي هذا السرور بذاك الغم ٥ الرضاب الربق وتروك اسم ناقة
 حملة عليها لعصد الدولة والوراك شي يخذه الزاكب يوضع تحت الورك ٦ الضمير
 من يحرم لعذب الرضاب وراك نصق ٧ الصب العاشق والبشامة والاراك شجرتان
 يستاك بفروعهما ٨ الندى الجود ٩ البخت النياق الخرسانية ويعرفن بآتين
 العراق وانصى هنزل والضمير للندى والعذافرة الناقة الشديدة والللك الناقة
 المكتنزة اللحم ١٠ ابتشاك كذباً ١١ ولا اعني ولا ارضى بشي

وكم طرب المسمع ليس يدري
وذاك النثر عرضك كان مسكا
فلا تحمدهما واحمدهما
أغر له شمائل من أبيه
وفي الأحباب مختص بوجد
إذا اشبهت دموع في خدود
أذمت مكرمات أبي شجاع
فرل يا بعد عن أيدي ركاب
وأنى شئت يا طرقي فكوني
فلو مرنا وفي تشرين خمس
يُسرّدُ بمن فناخسر عني

أعجب من ثنائي أم علاكا
وهذا الشعر فخرية والمداك
إذا لم يسم حامده عناكا
غدا يلقي بنوك بها أباك
وآخر يدعي معه اشتراك
تبين من بكى ممن تباكي
ليني من نواي على الأكا
لها وقع الأسنة في حشاك
أداة أو نجاة أو هلاك
راؤني قبل أن يروا السماكا
فنا الأعداء والطن الدراك

١ النثر الرائحة الطيبة وأراد به الشاء المذكور في البيت السابق والعرض موضع المدح والدم من المرء وهو بيان للنثر والنهر الحبر الذي يسحق به الطيب والمارك الصلابة التي يسحق عليها ٢ الضمير من تحمدهما للفهر والمداك ومن هاما لعقد الدولة وعناك أرادك ٣ الاغر الشريف وهو صفة هام والشمائل الطباع جمع شمال ٤ اي من الاحباب من يختص بالوجد ومنهم من يدعي به ٥ تباكي تكلف البكاء ٦ يقال اذم له عليه اي اخذ له الذمة اي العهد والنوى البعد والأكا اسم اشارة بمعنى اولئك وهو يشير الى دموع من تباكي يقول ان مكرمات ابي شجاع عقدت ليني عهداً من نواي يومئذ من تلك الدموع اي دموع المتباكي ٧ الركاب الابل والاسنة نصال الرماح ٨ اي كوني ابتها الطرق كيف شئت ٩ اي لو مرت اليهم وهم في الكوفة وقد أخذ السماك في الطلوع راؤني قبله اي لسبقته ١٠ بشرّد يطرد وينفر والجن البركة والدراك المتتابع

وَأَلْبَسُ مِنْ رِضَاهُ فِي طَرِيقِي سِلَاحًا يَذْعُرُ الْأَعْدَاءَ شَاكَا
وَمَنْ أَعْتَاضُ عَنْكَ إِذَا أَفْتَرَقْنَا وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَكََا
وَمَا أَنَا غَيْرُ سَهْمٍ فِي هَوَاهُ يَعُودُ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ أَمْتَسَاكَ
حَيِّيْ مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي وَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَأَصْطَفَاكَ

ومر في طريقه على اسمعق بن الاور بن ابراهيم بن كيلغ وكان محافظا
على الطريق فطلب منه ان يمدحه فاحتج بانه قد حلف ان لا يمدح
احدا في الطريق فاعتاناه اسمعق عن طريقه ولما فارقه قال يهجو

و يمدح ابا العشار بهذه القصيدة وقد حذفنا منها بعض ايات لا تناسب المقام
لِهَوَى النُّفُوسِ سَرِيرَةً لَا تُعْلَمُ عَرَضًا نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ
يَا أُخْتَ مُعْتَنِي الْفَوَارِسِ فِي الْوَعْيِ لِأَخْوَكِ ثُمَّ أَرَقُّ مِنْكَ وَأَرْحَمُ

رَاعَتْكَ رَائِعَةُ الْبَيَاضِ بِمَفْرِ فِي وَلَوْ أَنَّهَا الْأُولَى لَرَاعَ الْأَسْهَمُ
لَوْ كَانَ يُمَكِّنُنِي سَفَرْتُ عَنْ الصَّبِيِّ فَالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَلْثُمُ

١ يذعر بيجيف وشاكا اصله شائكا اي ذو شوكة ٢ من استفهام والزور
الباطل . يقول بمن اعتاض عنك من الناس وكلهم زور بالنسبة اليك اي انهم مثالك
في الظاهر وليس في الحقيقة ٣ حيي خبر لمبتدأ محذوف تقديره انا والحيي ذو الحياء
اي انا حيي من الهي ان يراني فارقت دارك وهو تعالى قد اصطفاك واكل اليك
الارزاق والعباد ٤ السريرة السرور عرضا اي فجأة واعتراضا عن غير قصد . يقول
ان للفرام سرا مجهولا فاني قد نظرت اي الى المحبوبة عرضا وحسبت اني اسلم من هواها
٥ اللام من قوله لأخوك للابتداء وثم هنالك ٦ راعتك خونتك ورائعة
البياض الشعرة البيضاء التي تروع الناظر والمفرق محل افتراق الشعر من الرأس
والاسهم الاسود . يقول قد راعتك شبيبي ولو ان الشعر يكون ابيض ثم يسود لراعتك
الاسود منه ٧ سفرت من قولهم سفرت المرأة اي كشفت عن وجهها والتلثم شد

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى
وَالهَمْ بِمَحْتَرَمِ الْجَسِمِ نَحَافَةً
ذُو الْعَقْلِ يَشْفَى فِي النِّعَمِ بِعَقْلِهِ
وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحِفَاطَ فَمُطْلَقٌ
لَا يَمْتَدُّ عَنْكَ مِنْ عَدْوٍ دَمْعُهُ
لَا يَسْلُمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى
يُوْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّثَامِ بِطَبْعِهِ
وَالظُّلْمُ مِنْ شِمِّ النَّفْسِ فَإِنْ تَجِدَ

يَقَعًا يُصِيبُ وَلَا سَوَادًا يَعْصِمُ
وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَهَرَمُ
وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ
يَنْسَى الَّذِي يُؤْلِي وَعَافٍ يَنْدَمُ
وَأَرْحَمُ شَبَابِكَ مِنْ عَدْوٍ تَرْحَمُ
حَتَّى يَرِاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ
مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلْوُمُ
ذَا عَفَا فَلَعَلَّهُ لَا يَظْلِمُ

وَمَنْ الْبَلِيَّةُ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي عَنْ جَهْلِهِ وَخِطَابٌ مَنْ لَا يَفْهَمُ

الثام على الفم يقول ان الشبب الذي دامه قبل اوانه انما هو لثام تحته الصبي
١ اليقن المبيض يقول انه راقب حوادث الدهر فرأى ان يياض الشعر لا يكون
سببا للموت كما لا يكون سواده واقيا منه فقد بعمر الشيخ ويموت الشاب ٢ يحترم
يهزل ونحافة مفعول له والناصية شعر مقدم الراس وهرم من الهرم وهو بلوغ
افصى الكبر ٣ في النعم وفي الشقاوة حالان ٤ نبذوا طرحوا والحفاظ المحافظة
على الحقوق وقوله فطلى اي فنههم مطلق والعافي من العفوي انصاف عن الذنب
يقول ان الناس قد تركوا المحافظة على الحقوق فينسى المطلق من الامر احسان
مطلقه ويندم الصانع عن الذنب لما يراه من كفران احسانه ٥ الرفيع ضد الوضع
ويراق يسفك ٦ اراد بالقليل الخسيس ويقل يخص وضيم الفعلين الاخيرين للقليل
يقول ان الخسيس من اللثام مطبوع على اذى من لا يحس مثله اي على الكريم
٧ العذل اللوم ويرعوي يكف ويرجع

وَجُفُونُهُ مَا تَسْقَرُ كَأَنَّهَا
وَإِذَا أَشَارَ مُحَدِّثًا فَكَأَنَّهُ
يَقْلِي مُفَارَقَةَ الْأَكْفَفِ قَذَالُهُ
وَتَرَاهُ أَصْفَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا
وَالذَّلُّ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةَ
وَمِنْ الْعِدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ
أَرْسَلَتْ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَاهَةً
مَطْرُوفَةٌ أَوْفَتْ فِيهَا حَصْرِي
قِرْدٌ يَقْهَقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ
حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدَيْهِ يَتَعَمَّمُ
وَيَكُونُ كَذِبًا مَا يَكُونُ وَيُقْسِمُ
وَأَوْدٌ مِنْهُ لِمَنْ يَوْدُ الْأَرْقَمُ
وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ
صَفْرَاهُ أَضْيَقُ مِنْكَ مَاذَا أَزْعَمُ

فَلَشَدَّ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا
وَأَرَعْتَ مَا لِأَبِي الْعَشَائِرِ خَالِصًا
وَلَشَدَّ مَا قَرَبْتَ عَلَيْكَ الْأَنْجُمَ
إِنْ أَلْتَنَاءَ لِمَنْ يُزَارُ فَيُنْعِمُ

١ تسقر تستكن ومطروفة من قولهم طرف عينه اذا اصابها بشيء فدمعت
٢ يقهقه اي يقول في ضحكه فه شبه كلامه اذا حدث يقهقه القرد واشاراته
بلمطم العجوز ٣ يقلي ييفض والقذال مؤخر الراس وهو فاعل يقلي ٤ اصفر
تفضيل من صفر المرء اذا هان ورضي بالذل وقوله ويقسم اراد واكذب ما يكون
مقسماً فوضع المضارع موضع الحال وزاد الواو ٥ الارقم اخبث الحيات واطلها
للناس وهو مبتدا مؤخر خبره أود اي من العداوة ما ينالك نفعه وذلك
عند ما ترى علامات العداء بادية على عينا عدوك وتعلم منها ما يضره لك من
الشئ فتنتفع بتحذرك منه كما ان من الصداقة ما يضر اذا كان العداء مستتراً
فيها ٦ صفراء اسم امه وزعم الرجل اي قال قولاً حقاً ٨ قال ما اشد مجاوزتك
قدرك في طلب المديح مني وما اشد ما قربت الانجم عندك واراد بالانجم ايات
شعره ٩ ارغت طلبت

وَلَمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْمَوَافِ بِبَابِهِ
وَلَمَنْ يُهِنُ أَمَالَهُ وَهُوَ مُكْرَمٌ
وَلَمَنْ إِذَا التَّقَتِ الْكُفَاةُ يَمَازِقُ
وَلَرْبَمَا أَطَرَ الْقَنَاطَةَ بِفَارِسٍ
وَالْوَجْهَ أَزْهَرَ وَالْفَوَادُ مُشِيعٌ
أَفْعَالٌ مَنْ تَلَدُ الْكِرَامُ كَرِيمَةٌ
تَدْنُو فَيُوجَأُ أَخَذَكَ وَتَهُمُ
وَلَمَنْ يَجْرُ الْجَيْشُ وَهُوَ عَرَمَرَمٌ
فَنَصِيْبُهُ مِنْهَا الْكَمِيُّ الْمُعْلِمُ
وَتَنَى فَقَوْمَهَا بِآخِرِ مِنْهُمْ
وَالرُّمْحُ أَسْمَرُ وَالْخَسَامُ مُصَمِّمٌ
وَفَعَالٌ مَنْ تَلَدُ الْأَعَاجِمُ أَعْجَمُ

١ ولمن معطوف على لمن في البيت السابق وتدنو تقرب ويوجأ يلطم والاختدان عرقان في العنق في موضع الحجامة وننهم نزع ٢ وهو مكرم حال والعرمم الجيش الكثير وهو حال أيضاً ٣ الكفاة لابسوا السلاح جمع كمي المازق المضيق والمعلم الفارس الذي يجعل لنفسه علامة الشجاعة في الحرب ٤ اطرع ووج اي اذا اعوجت قناته بطعنه بها احد الفرسان طعن بها آخر فقومها بذلك • والوجه ازهر اي والوجه منه ازهر والضمير لابي للمشائروالواو في اول البيت للخال والازهر المشرق والمشييع الشجاع والصمم الذي يضي في العظم ويقطعه

انتهى

١٧١	اما الفراق فانه ما اعهد	١٨٢	ارى مرهقا مدهش الصيقلين . عتا
١٧٥	لقد حازني وجد بن حازه بعد	٣١٦	لنا ملك لا يطعم اليوم همه . ليت
١٨٣	وزياره عن غير موعد	ج *	
١٨٥	يا من رأيت الحليم وغدا	٢٥٧	لهذا اليوم بعد غد اربح
١٨٦	امن كل شيء بلفت المراد	ح *	
١٨٦	وشاخ من الجبال اقود . ٤٦		انا عين المسود الجمعجاح
١٨٨	ماذا الوداع وداع الوداع الكد . ٥٤		جلالا كما بي فليك التبريع
٢٠١	وبنية من خيزران ضمنت . في يد	١٣٣	جارية ما لجسمها روح
٢٠٢	وسودا منظوم عليها لا . الند	١٨٣	يقانني عليك الليل جدا . السلاح
٢٠٦	اتنكر ما نطقت به بديها . الجواد	١٨٦	ابعث كل مكرمة طموح
٢٤٤	ماسدكت علة بمورود	٢٠٥	وطائرة نبتعها المنايا . الجناح
٢٦٤	عواذل ذات الخال في حواسد	٣٠٠	بادني ابتسام منك تحيا القرائح
٣٠٦	لكل امرئ من دهره ما تعودا	د *	
٣٨٦	اود من الايام ما لا توده	٠٠٧	اهلا بدار سباك اغيدها
٣٩٥	حسم الصلح ما اشتبهته الاعادي	٠١١	وشادن روح من يهواه في يده
٤٣٣	عيد بابة حال عدت يا عيد	٠١٦	كم قتيل كما قتلت شهيد
٤٣٩	فارقتكم فاذا ما كان عندهم . يد	٠٢٠	اقصر فاست بزاندي ودا
٤٤٩	جاء نيروزنا وانت مراده	٠٢٢	ان القوم في لم تمك وانما يوجد
٤٥٤	بكتب الانام كتاب ورد	٠٣٩	اليوم عهدكم فاين الموعد
٤٥٥	نسيت وما انسى عتابا على الصد	٠٤٤	ايا خدد الله ورد الخدد
٤٧٢	ازائر يا خيال ام عائد	٠٥٠	محمد بن زريق ما نرى احدا
	ذ *	٠٥٣	ما الشوق مقتنعا مني بذا الكد
٥٨	امساور ام قرن شمس هذا	٠٧٠	احاو ام سداس في احاد
	ر	١١١	احلا نرى ام زمانا جديدا
٥٢٢	بقية قوم آذونا بيوار	١٤٨	يستظفون ابيانا نامت بها . الاسدا
٥٣٤	حاشي الرقيب فخاته ضائرة	١٦٨	اقل فعالي بله اكثره مجد

٥٢. اربك ام ماء الغامة ام خر
 ٥٩. اني لاعلم واليب خبير
 ٦٠. غاضت انامله ومن بحور
 ٦١. الآل ابراهيم بعد محمد ١٠٠ زفير
 ٦٩. مرتك بن ابراهيم صافية الخمر
 ١٣٠. اصبحت نامر بالحجاب خلوة ١٠٠ بقادر
 ١٣٢. نال الذي نلت منه مني ١٠٠ الخمر
 ١٣٣. وجارية شعرها شطرها
 ١٣٤. ان الامير ادام الله دولته ١٠٠ مضر
 ١٣٥. زعمت انك تنفي الظن عن ادبي مقداراه
 ١٣٥. برجاء جودك يطرد الفقر
 ١٣٩. لا تنكرن رحلي عنك في عجل ١٠٠ مختار
 ١٣٩. عذيري من عذاري من امور
 ١٦٠. اطاعن خيلا من فوارسها الدمز
 ١٨٣. ووقت وفي بالدهر لي عند سيدة ١٠٠ كثير
 ١٨٤. انشر الكباء ووجه الامير
 ١٨٥. لا تلومن اليهودي على ١٠٠ بنكرها
 ١٨٦. انما احفظ المديح بعني ١٠٠ الامير
 ١٨٨. ترك مدحك كالجماء لنفسي ١٠٠ الكثير
 ٢٣١. صرحل حيث تحمله النوار
 ٢٣٥. اخترت دها تبن بامطر
 ٢٩٣. رضاك رضائي الذي اوثر
 ٣٠٣. اري ذلك القرب صار ازورارا
 ٣٠٤. الصوم والفطر والاعياد والعصر
 ٣١. ظلم لدا اليوم وصف قبل ربه ١٠٠ النظر
 ٣٣٣. طوال فنا نطاعنها نصار
 ٤٤١. بسيطة مهلا سقيت القطارا
 ٥٤٤. باد هواك صبرت ام لم تصبرا
 * ز *
 ١٧١. كفندي فرند سيني الجراز
 * س *
 ٢٠. اغنية الوحش لولا ظلية الانس
 ٤٦. الذ من المدام الخندريس
 ٤٧. هذه برزت لنا فجت ريسا
 ٢٥٠. الا اذن فما اذ كرت نامي
 ٣٩١. يقل له القيام على الروس
 ٤٣٢. انوك من عبيد ومن عرسه
 ٤٥٤. احب امرئ حبت الانس
 * ش *
 ٢٠٢. ميني من دثق على فراش
 * ض *
 ١٣٢. مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي
 ٢٣٦. فعلت بنا فعل السماء بارضه
 ٣٠١. اذا اعتل سيف الدولة اعنت الارض
 * ع *
 ١٠٧. بائي من وددته فافترنا ١٠٠ اجتمعا
 ٢٥٠. حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
 ٣٣. شوقي اليك نفي لذيد مجموعي
 ٥٣. ملث القطر اعطشها ربوا
 ٩٧. اركائب الاحباب ان الادما
 ٢٤٨. لا عدم الشيع المشيع
 ٢٥٨. غيري باكثر هذا الناس يخذع

- ١٣٠ لم تر من فادمت الاكا
يا ايها الملك الذي ندماؤه ملكه ١٣٠
قد بلغت الذي اردت من البر ١٨٥ عليك
لئن كان احسن في وصفها ٢٠٦ لك
رب نجيع بسيف الدولة انسفا ٢٤٧
ان هذا الشعر في الشعر ملك ٢٨٤
فدى لك من يقصر عن مداكا ٤٨٦
❖ ل ❖
لا تحسن الوفرة حتى ترى ١٠ القتال
محيي قياي ما لذلك النصل ١٢
احيا وابسر ما فاسيت ما قتلا ١٤
قد شغل الناس كثرة الامل ١٩
احببت برك اذ اردت رجلا ٢٣
فنا تريا ودقي فهانا المغايل ٢٨
عزيز اسأ من داهه الخديق النجل ٣٧
صلة العجبر لي وهجر الوصال ١٠٠
ومنزل ليس لنا بمنزل ١٠٨
ابعد ناي الملية البخل ١١٢
بقائي شاء ليس م ارتحالا ١١٦
في الخدان عزم الخليط رجلا ١٢١
ارى حلا مطواة حسانا ١٣٥ اعتلاي
عذلت منادمة الامير عواذلي ١٣٠
بدر فتى لو كان من سؤاله ١٣١
قد ابت بالحاجة مقضية ١٣١ تطولها
لك يا منازل في القلوب منازل ١٤٨
امانكم من قبل موتكم الجهل ١٧٥
- ٤٢١ الحزن يقلق والتجمل يردع
❖ ف ❖
اهون بطول الثواء والثاف ٤٤
لجنة ام غادة رفع السجف ٨٧
به وبثله شق الصفوف ٢١١
ومنتسب عندي الى من احبه ٢١٢ حفية
موقع الخيل من نذاك طنيف ٢٣٥
اعدت للغادرين اسيافا ٤٤١
❖ ق ❖
ارق على ارقه ومثلي يارق ٢٣
اي خلل ارنني ٣٣
هو البين حتى ما تفي الحزائق ٦٢
وجدت المدامة غلابة ١٣٣ اشواقه
وذات غدائر لا عيب فيها للعناق ١٣٤
سقاني الخمر قولك لي بحقي ١٨٢
ما للمروج الخضر والحدائق ١٩٢
قالوا لنا مات اسحق فقلت لم ١٩٦ الحق
اتراها لكثرة الشاق ١٩٨
لام اناس ابا العشائر في الورق ٢١٢
ابدري الربع ايمدم ارقا ٢٤٠
اعينيك ما يلقى القواد وما لقي ٢٨٦
تذكرت ما بين المذيب وبارق ٢٢٨
❖ ك ❖
اما ترى ما اراه ايها الملك ٤٧
بكيت يا ربيع حتى كدت ابكيكا ٥٠
تهنا بصور ام نهنتها بكا ١٢٥

٤٤٢	كدعواك كلّ بدعي محبة العقل	١٨٥	يا اكرم الناس في الفعال
٤٦٧	اثنت فانها ايها الطلل	١٩٦	اثاني كلام الجاهل ابن كيفل
٤٨٠	ما اجدر الايام والليالي	٢٠٦	لا تحسبوا ربكم ولا طامله
	❖ م ❖	٢١٩	رويدك ايها الملك الجليل
٠١٢	كني اراني وبك لومك الوما	٢١٠	نعد المشرفية والعوالي
٠١٤	الى اي حين انت في زي محرم	٢٢٤	الام طاعة العاذل
٠٢٢	واخ لنا بعث الطلاق انية	٢٢٩	اعلى المالك ما يبنى على الاسل
٠٣٠	ضيف الم برأسي غير محشم	٢٣٣	بنا منك فوق الرمل مابك في الرمل
٠٤٣	ابا عبد الاله معاذاني	٢٣٦	لا الحلم جاد به ولا بمثاله
٠٤٧	اذا ما شربت الخمر صرنا	٢٤٨	يوهم ذا السيف آماله
٠٦٦	ملامي التوى في ظلها غاية الظلم	٢٥٥	ابقده في الخيمة العذل
٠٧٧	احق عاف بدمعك الهمم	٢٧٩	اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل
٠٨٣	فواذ ما تسليه المدام	٣١٤	عش ابق اسم سد جد
٠٩٤	نرى عظماً بالبين والسد اعظم	٣٨٥	وصفت لنا ولم نره سلاحاً
١٠٠	اجارك يا اسد الفرايس مكرم	٣٨٥	شديد البعد من شرب الشمول
١٣٤	ما نقلت عند مشية قدما	٣٨٦	اثبت بمنطق العرب الاصيل
١٣٥	لا افتخار الا لمن لا يضام	٣٨٦	لقيت العفاة بامالها
١٤٥	الا لا ارى الاحداث مدحاً ولأدماً	٣٩٠	ان كنت عن خير الانام مائلاً
١٧٩	انا لاني ان كنت وقت اللوائم	٣٩٤	ليالي بعد الظاعنين شكول
١٨٢	حييت من قسم وافدي مقسما	٣١١	دروع لملك الروم هذي الرسابل
١٨٥	غير مستنكر لك الاقدام	٣١٦	فديت بماذا يسر الرسول
١٩٥	اذا غامرت في شرف مروم	٣٤١	ان يكن صبر ذي الرزية فضلاً
١٩٧	روينا يا ابن عسكري الحماما	٣٤٤	ذي العالي فيلعون من تعالى
٢١٠	اعن اذني ثمر الريح رهوا	٣٦٣	ما لنا كلنا جو يا رسول
٢١٣	وقاؤ كما كاربغ اشباه طاسمه	٤١٦	لا خيل عندك تهديها ولا مال
٢١٠	ابن ازمعت اتي هذا الهمام	٤٣٣	اتحلف لا تكفني مسيراً

- ٢٤٠ انا منك بين فضائل ومكارم
 ٢٥٠ اذ كان مدح^٢ فالنسيب المقدّم^٢
 ٢٧٥ واحرّ قلباه من قلبه شيم
 ٢٩١ قد سمعنا ما قلت في الاحلام
 ٣٠٢ المجد عوفي اذ عوفيت والكرم
 ٣٢٠ على قدر اهل العزم ناتي العزائم^٢
 ٣٣٥ اراح كذا كل الانام مام^٢
 ٣٣٠ اباراميا بصمي فؤادي مرامه
 ٣٤٩ رابتك توسع الشعراء نيلا^٢ القديما
 ٣٥٤ عقي اليمين على عقي الوغي ندم
 ٣٦٠ ذكر الصبي ومرائع الآرام
 ٣٩١ فراق ومن فارقت غير مذم
 ٤١٢ ملوكها يجمل عن الملام
 ٤٢٤ حتام نحن نساري النجم في الظلم
 ٤٢٨ يذكرفي فانكأ حله
 ٤٣٠ من اية الطرق باقي مثلك الكرم
 ٤٣١ اما في هذه الدنيا كرم^٢
 ٤٧٦ قد صدق الورد في الذي زعما
 ٤٩٠ لهوي النفوس مريرة لا تعلم
 * ن *
 ٥٠٧ املى الهوى اسقا يوم النوي بدني
 ٢٢ كتمت حبك حق منك نكرمة^٢ اعلا في
 ٢٨ فضاعة تعلم اني الفتى ٥٠ الزمان
 ٦٩ اذا ما البكاس ارعشت اليدين
 ١٢٦ الحب ما منع الكلام الا لسا
 ١٣١ يا بدر انك والحديث شجون
- ١٤١ افاض الناس اغراض^٢ لدى الزمن
 ١٥٢ قد علم البين منا البين اجفانا
 ١٨٤ زال النهار ونور^٢ منك يومنا ٥٠ اجنان
 ٢٠٢ ما انا والخمر وبطيخة ٥٠٠ الخيزران
 ٢٦٣ نزور ديارا ما نحب لها مضي
 ٢٧٤ ثياب كرم ما بصون حسانتها
 ٣٠٥ حجب ذا لبحر بشار^٢ دونه
 ٣٤٩ الراي قبل شجاعة الشجعان
 ٤٠٣ بـمـ التعلل لا اهل^٢ ولا وطن
 ٤٠٥ صعب الناس قبلنا ذا الزمانا
 ٤٠٦ عدوك مذموم بكل لسان
 ٤٣٣ لو كان ذا الاكل ازوادنا ٥٠ احسانا
 ٤٤٠ جزى عربا امست يلبس بها عيونها
 ٤٦٣ مغاني الشعب طيبا في المغاني
 * ٥ *
 ٢١٠ الناس ما لم يروك اشباه
 ٢١١ قالوا لم تكنه فقلت لم^٢ وصفناه
 ٢٤٧ انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه
 ٢٤٩ اغلب الحيزين ما كنت فيه
 ٣٩١ احق دار بان تدعى مباركة^٢ فيها
 ٤٤٠ لئن تك طي^٢ كانت ثامنا ٥٠
 ٥٨ او به بليل من قولني واهل ٥٠٨
 * ي *
 ٣٧٥ كفي بك داء ان ترى الموت شافيا
 ٤٣٩ اربك الرضى لو اخفت النفس خافيا
 انتهى